

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة التفسير

١٢١
٥١١
مفتوح

القرآن في تفسير الشوكاني فتح القدير

إعداد

الطاب: أحمد جدر اللامي المقرئ

لتبيل شهادة العالمية " الماجستير "

إشراف

الشيخ عبد القادر شيبز أحمد

١٤٠٥ هـ

-

عام ١٤٠٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و تقدير

القدمة

الباب الأول

(أ)

كلمة الشكر والتقدير
=====

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد القائل (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) (١)
وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فانى أتقدم بعظيم الشكر وبالخ التقديرالى أستاذى وشيخى /
عبد القادر شينة الحمد الذى قدم لى معونته الصادقة ورعايته
المخلصة ، والذى لقيت من رحابة صدره وغزارة علمه واخلاصه فى
التوجيهات ما شجمنى على الاستمرار فى العمل . فقد كان يضعى
براحته فى سبيل تحقيق غايتى ، ان قد أعطانى من وقته ما لم
أستحقه نظاما ، فى بيته ، وفى الحرم المدنى ، وفى أى وقت
أقابله ، يفتح لى بيته ، ومكتبته ، بسعة صدر ، وشاشة نفس ،
فقد وجدت فيه ، سعة الاطلاع ، وأخلاق الملما ، وتوجيهه
المرسبين ، والمناياة الشاملة ، فجزاه الله عنى

(١) رواه الترمذى وحسنه عن أبى سعيد رفعه . ج٣ ص ٢٢٨
كتاب البسر والصلة ، باب الشكر لمن أحسن اليك .

خير الجزاء ، وأمد في عمره ، وختم لنا وله بالحسنى ، انه على كل شيء قدير .

كما أشكر وأقدر كل من ساعدنى بتوجيهاته وآرائه الصائبة من أساتذتى الكرام رغبة في نشر العلم . وأخص من بينهم أستاذى فضيلة الشيخ / عبد الرافع رضوان ، الذى ما فتى يوجهنى ويرشدنى بتوجيهاته القيمة ، ويذل كل صعب يواجبهنى ، أثناء بحثى هذا ، فجزاه الله عنى أحسن الجزاء .

كما أشكر وأقدر الجامعة الاسلامية ممثلة فى معالى رئيسها الدكتور عبد الله الصالح المبيد ، على ما أسداه لطلاب العلم من خدمات جليلة ، فجزاه الله عن طلبية العلم أحسن الجزاء ، وأمده بعمون من عنده ، وبارك فى جهوده المخلصة ، وأمد فى أيامه .

كما أخص بالشكر عميد كلية القران الدكتور / عبد العزيز قارى على ما بذله لى من عون واخلاص .

فجزى الله الجميع عنى خيرا .

الشيخ : أحمد عبد الله المقرئ

المقدمة
=====

الحمد لله الذى أنزل الكتاب ، وشرفنا بحفظه وتلاوته ، وتمهدنا بتجويده وتحريمه ، وجعل ذلك من أعظم قرباته ، فهنيئنا لمن ترك كل شاغل يشغله عن تدبره ودراسته مع رطابة آدابه الظاهرة والباطنة ، والقيام بحرمته وجلالته .

فهو المنهج القويم والصراط المستقيم ، شفاء الصدور ، والهدى والنور ، والمعتصم الأوفى ، والمروة الوثقى ، بحر الممانى والمعارف والعلوم ومعدن الأسرار والحكم والفهوم ، كتاب عزيز (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وأشهد ألا اله الا الله وحده لا شريك له الذى بشيئته تتصرف الأمور ، وإرادته تتقلب الدهور ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله القائل (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة) (١) صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين جمعوا القرآن فى صدورهم السلية وصفحه المطهرة .

ورضى الله عن أئمة القراءة المهرة ، خصوصا القراء المشرة ، الذين تجرد كل منهم لكتاب الله فجوده وحرره ، ورتله كما أنزل وعمل به وتدبره ، وزينه بصوته وتفنى به وحبره ، ورحم الله المشايخ الفضلاء الذين جمعوا فى اختلاف حروفه ورواياته الكتب المسوطة والمختصرة

فمنهم من جعل تيسيره فيها عنوانا وتذكرة ، ومنهم من أوضح مصباحه
ارشادا وتبصرة ، ومنهم من أبرز المعاني في حرز الأمانى مفيدة وخيرة .
أثابهم الله تعالى أجمعين ، وجمع بيننا وبينهم في داركرامته
في عليين بمنه وكرمه .

وبعد فاعلم أن صرف العناية الى خدمة كتاب الله من أعظم القسرب
والسعى الناجح وأحسن ما يدخره المرء ليوم يتبين فيه الخاسر
والرابح ، وقد قال صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن
وعلمه) (١)

وقد تولى الله سبحانه وتعالى حفظه بنفسه فقال :

(انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) (٢)

ولما تكفل الله تعالى بحفظه خص به من شاء من بريته ، وأورثه
من اصطفاه من خليقته . قال تعالى :

(ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا . . .) (٣)

ثم ان الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب ، والصور لا على
خط المصاحف والكتب ، وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى
لهده الأمة ، ففي الحديث الصحيح الذى رواه مسلم أن النبى صلى الله
عليه وسلم قال :

(١) صحيح البخارى ج ٦ ص ٢٢٦

(٢) سورة الحجر آية : ٩

(٣) سورة فاطر آية : ٣٢

(ان ربي قال لى قم فى قريش فأندرهم فقلت له رب اذن يثلفوا رأسى حتى يدعوه خبزه فقال :انى خبزة مبتليك ومبتل بك ، ومنزل عليك كتابا لا يغسله الماء ، تقرؤه نائما ويقظان ، فابمث جندا أبمست مثلهم ، وقاتل بمن أطاعك من عصاك ، وأنفق ينفق طيبك)
ولما خص الله تعالى بحفظه من شاء من أهله أقام لهم أئمة ثقات تجردوا التحرير حروفه ، وذلوا أنفسهم فى اتقانه ، وتلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم حرفا حرفا لم يهملوا منه حركة ولا سكونا ولا اثباتا ولا حذفا ولا دخل طيبهم فى شىء منه شك ولا وهم ، وكان منهم من حفظه كله ، ومنهم من حفظ أكثره ، ومنهم من حفظ بضمه ، كل ذلك فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم .

ولما توفى الرسول صلى الله عليه وسلم وقام بالأمر بعده أحق الناس به أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، وقاتل الصحابة رضوان الله عنهم أهل الردة وأصحاب مسيلمة وقتل من الصحابة نحو الخمائة : أشير على أبى بكر بجمع القرآن فى مصحف واحد خشية أن يذهب بذهاب الصحابة ، فتوقف فى ذلك من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر فى ذلك بشىء ، ثم اجتمع رأيه ورأى الصحابة رضى الله عنهم على ذلك فأمر زيد بن ثابت بتتبع القرآن وجمعه فجمعه فى صحف ، فكانت عند أبى بكر رضى الله عنه حتى توفى ، ثم عند عمر رضى الله حتى توفى ثم عند أم المؤمنين حفصة رضى الله عنها .

ولما كان في نحو ثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه حضر حذيفة بن اليمان فتح أرمينية وآذربيجان قرأى الناس يختلفون في القرآن ، ويقول أحدهم للآخر قراءتي أصح من قراءتك فأفزه ذلك ، وقدم على عثمان وقال : أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى ، فأرسل عثمان الى أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهما أن أرسلى الينا بالصحف ننسخها ثم نردها اليك فمشتها اليه .

فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف ، وقال (إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم) ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة ، وأرسل الى كل أفق بمصحف مما نسخوا ، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق .

وأجمعت الأمة المعصومة من الخطأ على ما تضمنته هذه المصاحف وترك ما خالفها من زيادة ونقص وإبدال كلمة بأخرى مما كان مأذونا فيسهة توسعة عليهم ولم يثبت ثبوتاً مستقيماً أنه من القرآن ، وجردت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل لتجمع وجوه القراءات المختلفة ، اذا كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخط . كما تقدم .

وقرأ كل أهل مصر بما في مصحفهم وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ثم تجرد قوم للقراءة والأخذ واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية ، حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ويرحل اليهم ويؤخذ عنهم ، أجمع أهل بلادهم على تلقي قراءتهم بالقبول ، ولم يختلف عليهم فيها اثنان ، ولتصديهم للقراءة نسبت اليهم .

ثم كثر القراء وتفرقوا في البلاد وانتشروا وخلفهم أم بعد أم ، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية ، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف ، وكثر بينهم لذلك الاختلاف ، وقل الضبط ، واتسع الخرق ، وكاد الباطل يلتبس بالحق ، فقام جهابذة علماء الأمة فبالغوا في الاجتهاد وبينوا الحق المراد ، وجمموا الحروف والقراءات وعزوا الوجوه والروايات ، وميزوا بين المتواتر والشاذ والصحيح والسقيم بأصول أعلموها وأركان فصلوها وقاعدة قعدوها وهي :

كل قراءة وافقت اللغة العربية ، ووافقت رسم أحد المصاحف الثمانية وثبتت بطريق التواتر هي القراءة التي يجب قبولها ، ولا يحل جردها وانكارها ، وهي من جملة الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم ، ومتى لم تتحقق هذه الأركان كلها أو بعضها في قراءة فهي قراءة شاذة مردودة لا تجوز القراءة بها في الصلاة وشارحها .

هذا وقد منج بعض المفسرين القراءات المتواترة بالشاذة دون الحكم عليها ، وصدر منهم ذلك على وجه السهو أو الوهم أو عدم الضبط ، وقد يذكرون القراءة الشاذة لتكون تفسيرا للقراءة المتواترة ، ولا بأس بهذا

لو حصل التبييه ، ولكن مع عدم التبييه يمتقد القارىء غير المختص أن كل ما يجده فى كتب التفاسير صحيح يقرأ به ، وليس كذلك بل فيها مالا تحل القراءة به لشذونه ، فيقع فى لبس بل فى اثم .

ومن بين هذه التفاسير تفسير الامام الشوكانى (فتح القدير) وقد أخذ الله الصهد على العلماء ألا يكتموا ما علمهم ويبيئوه غايبة جهدهم فقال عزوجل :

(وان أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) (١) وقال صلى الله عليه وسلم :

(من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار) رواه أبوداود والترمذى وقال : حديث حسن .

فاخترت أن يكون موضوع رسالة الماجستير (القراءات فى تفسير الشوكانى) لأبين فيها القراءات من حيث التواتر والشذوذ فى هذا التفسير الذى اشتهر فى الآفاق وتداولته الأيدى ، مع كثرة الملاحظات عليه ، وقد تتبعتها وعلقت عليها فى ثلاث مجلدات ، جعلها لى ريسى حسنات ، وكفر عنى بها السيئات .

وقد قسمت هذا البحث الى بابين وخاتمة :
=====

الباب الأول :
في التراجم ، ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول :
في ترجمة الامام الشوكاني ، وقد تحدثت فيه عن
حياة الشوكاني ابتداءً من مولده الى وفاته .

الفصل الثاني :
في تراجم القراء العشرة وأشهر رواتهم
ابتداءً من مولد كل الى وفاته .

الباب الثاني :
في القراءات الواردة في تفسير الامام الشوكاني
(فتح القدير) ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول :
في تعريف القراءة المتواترة والشاذة . وبينت
فيه أن القراءة المتواترة التي يجب قبولها
ولا يحل جحدتها وانكارها هي التي جمعت -
أركاناً ثلاثة : موافقة اللغة مطلقاً ، وموافقة
أحد المصاحف العثمانية ولو تقديراً ، وثبوتها
بطريق التواتر ، ومتى لم تتحقق هذه الأركان
كلها أو بعضها في قراءة فهي قراءة شاذة لا تجوز
القراءة بها في الصلاة ولا في غيرها كما تقدم قريباً .

الفصل الشانى : فى تحقيق القراءات من حيث بيان المتواتر منها
والشان مع عزوكل قراءة متواترة لصاحبها .
وقد تعرضت فى هذا الفصل للقراءات التى تعرض
لها الشوكانى ولو حظ عليه فيها احدى الملاحظات

التالية :-

(١) خلط القراءات المتواترة بالشاذة من غير بيان للمتواتر

من الشاذ .

(٢) اسناد القراءة لخير صاحبها .

(٣) ذكر القراءة من غير نسبة لقارئ

(٤) اسناد القراءة لقارئ بكماله ، وهى لأحمد رواته .

وكان على فى هذه الملاحظات : أنى بينت المتواتر من الشاذ ،
وبينت ما عراه المفسر من القراءات لتبوير من قرأ بها ، وأسندت ما لم
يسنده .

خاتمة البحث : تضمنتها بعض ما توصلت اليه من نتائج .

هذه هى عناصر البحث التى بحثتها ، فأرجو من الله أن يكسوه هذه
الرسالة ثوب القبول ، وأن ينفع بها العاكفين على دراسة هذا السلم
الجليل ، وأن يضمها فى كفة الحسنات ، وأن يجعلها لى ضياء
ونورا يسمى بين يدي (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسمى نورهم بسين
أيديهم وأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجرى من تحتها الأنهار
خلد ين فيها ذلك هو الفوز العظيم) .

الباب الأول فى التراجم ، ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول فى ترجمة الامام الشوكانى :

١ - نسبه ومولده :

هو محمد بن على بن محمد بن عبد الله بن الحسن الشوكانى ثم الصنعانى ، والشوكانى نسبة الى عدنى شوكان أو الى هجرة شوكان ، وهما اسمان لقربة واحدة بينها وبين صنعاء دون مسافة يوم ، وهى نسبة والده .

ولد - حسبما وجد بخط والده - فى وسط نهار يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر ردى القعدة سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة وألف هجرية فى بلدة هجرة شوكان (١)

٢ - نشأته وطلبه العلم :

نشأ رحمه الله تعالى بصنعاء ، وترى فى هجر أبيه وأخذ فى طلب العلم وسماع العلماء الأعلام ، وفرغ نفسه للطلب وجد واجتهد ، فقرأ القرآن وجوده على جماعة من مشايخ الفراء بصنعاء وختمه على الفقيه حسن بن عبد الله الهبل ، وحفظ عدة مختصرات فى الفقه والنحو ، والعروض وآداب البحث ، وعلوم اللغة ، وكان حفظه لهذه المختصرات قبل الشروع فى الطلب وبعضها بعد ذلك .

ثم قبل شروعه فى الطلب كان كثير الاشتغال بمطالعة كتب التواريخ ومجاميع الأدب من أيام كونه فى المكتب ، فطالع كتباً عدة ومجاميع كثيرة .

ثم شرع فى الطلب ، فدرس على والده ، وعلى البارزين من العلماء فى عصره

(١) البدر الطالع ج ٢ ص ٢١٤ ، ٢١٥ ، للامام الشوكانى

فى مختلف العلوم : الدينية ، واللسانية ، والعقلية والرياضية والفلكية .
وظل كما يقول فى (البدر الطالع) يأخذ عن شيوخه حتى استوفى كلما عند هسم
من كتب ، بل زاد فى قراءته الخاصة على ما ليس عندهم .

وكان طلبه للعلم فى صنما نفسه لم يرحل عنها على عادة طلاب المعلم
لعدم اذن أبويه له فى الرحلة ، فكان عند انهما . وكان فى أثناء دراسته
يلقى ما يأخذه - عن مشائخه الى تلاميذه الذين اجتمعوا عليه ، وهولا يزال فى
دور الطلب الأول ، ولذلك كانت دروسه تبلغ فى اليوم والليلة ثلاثة عشر درسا ،
منها ما يأخذه عن أساتذته ، ومنها ما يلقيه على تلاميذه .

ثم تفرغ لافادة طلاب العلم ، فكانوا يأخذون عنه فى كل يوم زيادة على
عشرة دروس فى فنون متعددة كالتفسير والحديث والأصول والمعاني ، والبيان
والمنطق .

وتقدم للافتاء وهو فى نحو العشرين من عمره ، وكانت ترد عليه الفتاوى من
خارج صنما ، وشيوخه ان ذاك أحياء ، وكادت الفتاوى تدور عليه وحده ، وهو
فى هذه السن ، وكان لا يأخذ على الفتيا شيئا تنزها فاذا عوتب فى ذلك قال :
أنا أخذت المعلم بلا ثمن فأريد انفاقه كذلك .

وقد تعلم العلوم الرياضية والطبيعية والالهية وعلم الهيئة والمناظرة وحسده
دون معلم مباشر ، ودرس هذه العلوم أيضا لتلاميذه .

وفى الجملة فقد درس دراسة واسعة ، واطلع اطلاعا يندران يحيط به غيره ،
فليس من المستطاع سرد ما درسه من كتب ، وله مصنغات تدلك على ما كان عليه ذلك

الرجل من تنوع فى الثقافة واتساع فيها - قال عمر رضى كماله يعرفه :
مفسر ، محدث ، فقيه ، أصولى ، مؤرخ ، أديب ، نحوى ، منطقى ، متكلم ،
حكيم (١)

٣ - مذهب وعقيدته :

تفقه على مذهب الامام زيد وبرز فيه وألف وأفتى حتى صار قدوة فيه ، وطلب
الحديث وفاق فيه أهل زمانه فخلع ربة التقليد ، وهو دون الثلاثين ، وصار علما
من أعلام الاجتهاد ، وأكبر داعية الى ترك التقليد ، وأخذ الأحكام اجتهادا من
الكتاب والسنة للقادر على ذلك . ويرى أن القدرة على الاجتهاد ليست بالأمر
الذى يتطلب تفوقا فى الاحاطة بعلوم الاجتهاد ، وعلم السنة ، بل يكفى فى ذلك
أن يكون على علم من لغة العرب ، بحيث يستطيع أن يفهم كتاب الله العزيز ،
بعد أن يقوم لسانه بشيئ من علم النحو والصرف ، وشطر من مهمات كليات
أصول الفقه ، والاطلاع على كتب السنة المطهرة التى جمعها الأئمة المعتبرون
كالصحيحين وما يلحق بهما مما التزم فيه مصنفوه الصحة ، أو جمعوا فيه بين
الصحيح وغيره مع البيان لما هو صحيح ، ولما هو حسن ، ولما هو ضعيف ،
ولا يشترط أن تكون الأحاديث محفوظة له بل يكون ممن يتمكن من استخراجها
من مواضعها عند الحاجة (٢)

(١) انظر معجم المؤلفين ج ١١ ص ٥٣

(٢) البدر الطالع للشوكانى ج ٢ ص ٨٥ ، ٨٦

وأما عقيدته فعقيدة مذهب السلف من حمل صفات البارئ على ظاهرهما ،
وفهمها على ما يوحيه المعنى اللغوي العام ، وعدم الخوض في تأويلها ، والايان
بها على ذلك دون تلك ولا تعسف ، ولا تشبيه ولا تمثيل ، ولا تعطيل ، وإثبات
ما أثبتته الله لنفسه وأثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى (ليس كمثله شيء)
وهو السميع البصير) فأثبت لنفسه صفة السمع والبصر مع نفي المماثلة للحوادث ففى
الوقت نفسه (١)

٤ - ذكر بعض شيوخه :

١ - والده على بن عبد الله الشوكاني ، ولد سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة
وألف هجرية ، وعرف فى صنعاء بالشوكاني نسبة الى شوكان ونشأ بها فحفظ القرآن ،
ثم ارتحل الى صنعاء فقرأ على جماعة من علمائها منهم السيد العلامة محمد بن
عبد الرحمن الكبسى والسيد العلامة على بن حسن الكبسى وجماعة كثيرين ، وقرأ
فى كتب الحديث والتفسير ، وما زال يدأب فى تحصيل العلم مفارقاً لأهله ووطنه
مفترباً عنهما أياماً طويلة ، ودرس وأفتى فى صنعاء ، وولاه الامام المهدي العباس
ابن الحسين القضاء بصنعاء .

وكان رحمه الله تعالى محمود السيرة والسيرة متعدينا قانعا باليسير بنجمنا
عن الناس مشتغلاً بخاصة نفسه ، محافظاً على أمور دينه ، مواظباً على الطاعة ،
معرضاً عن القال والقال ، ماشياً على أهدى سبيل حتى توفاه الله تعالى بصنعاء
سنة ١٢١١ احدى عشر ومائتين وألف هجرية .

٢ - السيد عبدالرحمان بن قاسم المدائني الفقيه ، أخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة ، كما أخذ عنه صاحب الترجمة في شرح الأزهار وكان زاهدا ورعا متقللا من الدنيا عفيفا حسن الأخلاق .

قال محمد بن علي الشوكاني في البدر الطالع : وكان اذا لقيني قام واعتمد على عصاته ثم باحثني بمباحث فقهية دقيقة ، وكنت اذا ذاك قد أمعنت في طلب علم الفقه على غيره ، وكان يحب المجون من دون مجاوزة للحد مع ظرافة زايدة وتواضع كامل الى أن مات رحمه الله تعالى سنة ١٣١١ هـ عشر ومائتين وألف هجرية .

٣ - أحمد بن عامر الحدائني الفقيه الغرضي ، أخذ علم الفقه والفرائض بصنعاء عن جماعة من علمائها ، وتصدر للتدريس في الفنين بجامع صنعاء ، واستفاد عليه جماعة من الأعيان ، وكان زاهدا ، متقللا من الدنيا ، مواظبا على الطاعات ، أما بالمعروف ، ناهيا عن المنكر ، يغضب اذا بلغه ما يخالف الشرع .

قرأ عليه صاحب الترجمة في الأزهار وشرحه مرتين ، وفي الفرائض وشرحها للناظري مرات . وكان مواظبا على التدريس لا يمنعه منه مانع ، وما زال كذلك حتى توفاه الله في شهر رجب أو شعبان سنة ١١٩٧ هـ سبع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا .

٤ - السيد اسماعيل بن الحسن بن أحمد ولد تقريبا بعد سنة ١١٢٠ هـ عشرين ومائة وألف هجرية ، ونشأ بصنعاء وأخذ عن أكابر علمائها ثم انتفع به الطلبة في العربية واشتهر على الألسن أنه من افتتح طلبه عليه في علم العربية استفاد ، وكان صاحب الترجمة من جملة من افتتح عليه في العربية فقرأ عليه ملحة الاعراب للحريز ، وشرحها

المعروف بشرح بحرق ، وكان رحمه الله تعالى يواظب على التدريس مع ضعفه
وعلوسه قال في البدر : وكنت أراه يأتي الجامع المقدس في أيام الشتاء وشدة
البرد فيقعد للتدريس ، وقد أثر فيه البرد مع الحركة تأثيراً قوياً ، واستمر رحمه الله
تعالى على ذلك حتى توفاه الله تعالى في يوم الجمعة لست عشرة ليلة خلت من شهر
صفر سنة ١٢٠٦ ست ومائتين وألف هجرية .

٥ - القاسم بن يحيى الخولاني

ولد في شهر رمضان سنة ١١٦٢ اثنتين وستين ومائة وألف ، ونشأ بصنعاء
فأخذ عن جماعة من أكابر علمائها منهم : العلامة أحمد بن صالح والعلامة السيد
عبدالقادر بن أحمد والعلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وغير هؤلاء ، وبرع في
جميع الفنون ، وقرأ عليه صاحب الترجمة محمد بن علي الكافية في النحو وشرحها ،
والشافعية في الصرف وغير ذلك .

قال في البدر : لم تر عيناي مثله في التواضع وعدم التلغف الى مناصب الدنيا
مع قلة ذات يده وكثرة مكارمه ، وله في الزهد طريقة لا يلحقه فيها غيره . ومات رحمه
الله تعالى في اليوم الثاني من شهر شوال سنة ١٢٠٩ تسع ومائتين وألف .

٦ - عبد الله بن اسماعيل النهدي

ولد بعد ١١٥٠ سنة خمسين ومائة وألف ، نشأ بصنعاء ، وكان والده والياً
عليها فقرأ على جماعة من مشايخها وبرع في النحو والصرف ، وشارك مشاركة قوية
في المنطق والمعاني والبيان والأصول ، ودرس وانتفع به الطلبة ، قرأ عليه صاحب
الترجمة قواعد الاعراب وشرحها للأزهري وما عليه من الحواشي ، والكافل في الأصول
وشرحه لابن لقمان ، وغير ذلك . قال في البدر : وله عناية تامة بتخريج الطلبة
والمواظبة على التدريس وتوسيع الأخذ وجلب الفوائد اليهم بكل ممكن ، ولا يمل حتى

يمل الطالب وكان يؤثرني على الطلبة ، ولما تخلفت عن الدرس بعض أسبوع لمذر
كتب الي :

مولاي عز الدين يا من هوى . . . أنضل ما في النقل والسمع
ومن غدا من بين أقرانه . . . بلا نظير فاط على الجمع
عذرا فدتك النفس من زلّة . . . أوجبها السيء من طبعي

مات رحمه الله في شهر صفر سنة ١٢٢٨ ثمان وعشرين ومائتين وألف .

٧ - العلامة الحسن بن اسماعيل المفرى

نسبة الى مغارب صنعاء ، ولد بعد سنة . ١١٤ أربعين ومائة وألف ، ونشأ
بصنعاء ، وقرأ على جماعة من أعيان علماء صنعاء منهم : العلامة أحمد بن صالح
ابن أبي الرجال ، وغير واحد في عدة فنون كالنحو والصرف والمنطق والمعاني
والبيان والحديث والتفسير والفقه ، وانتفع به الطلبة في جميع هذه الفنون ، وأخذ
عنه أعيان العلماء ، وقرأ عليه صاحب الترجمة الكشاف وبعض حواشيه ، وبعض الرسالة
الشمسية وشرحها للقطب وحاشيتها للشريف ، وغير ذلك .

ومات رحمه الله تعالى في يوم الثلاثاء ثالث وعشرين ذى الحجة سنة ١٢٠٨ ثمان
ومائتين وألف . وزناه صاحب الترجمة بقصيدة أولها :

كذا فليكن رزء العلا والموالم . . . ومن مثل ذاك ينهد ركن المعالم

٨ - السيد الامام عبدالقادر بن أحمد الكوكباني

ينتهي نسبه الى الامام المهدي أحمد بن يحيى ولد سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين
ومائة وألف ، ونشأ بكوكبان فقرأ على من به من العلماء ثم ارتحل الى صنعاء فأخذ
عن اكابر علمائها كالسيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير والسيد العلامة هاشم بن
يحيى وغيرهما ، وقرأ عليه صاحب الترجمة عدة علوم كصحيح مسلم ، وبعض صحيح البخاري

وسنن الترمذى . قال فى البدر : وقد كان رحمه الله تعالى يميل الى كل الميل ويؤثرنى أبلغ تأثير وما سألته القراءة عليه فى كتاب فأبى قط ، وكان يبذل لى كتبه ويؤثرنى بها على نفسه ، وما زال ناشرالعلوم قائما بتفهم منشورها ومنظومها حتى توفاه الله تعالى فى يوم الاثنين خامس ربيع الأول سنة ١٢٠٧ سبيع ومائتين وألف

٩ - السيد العلامة على بن ابراهيم بن على بن ابراهيم بن أحمد بن عامر ولد بشهارة سنة ١١٤٣ ثلاث وأربعين ومائة وألف ، وقرأ بها على أهل العلم ثم ارتحل الى كوكيان وقرأ على من به من العلماء كالسيد عيسى بن محمد بن الحسين وغيره ، وكان اماما فى جميع العلوم محققا لكل فن ذا سكينه ووقار قل أن يوجد له نظير فى ذلك .

وسمى صاحب الترجمة منه صحيح البخارى . ولم يزل رحمه الله تعالى مستمرا على حاله الجميل حتى توفاه الله فى اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٠٧ سبيع ومائتين وألف ورثاه محمد بن على الشوكانى صاحب الترجمة بقصيدة مطلعها :

هب أن بدر الأفق يوما يأفل . . . أو أنه يهوى السماك الأعزل

١٠ - القاضى عبدالرحمن بن الحسن الاكوع

شيخ الفروع ومحققها قرأها بمدينة نمار على أكابر شيوخها كالعلامة الحسن ابن احمد الشيبى وأقرانه ، ثم ارتحل الى صنعاء ودرس فى شرح الأزهار ورغب اليه الطلبة واجتمعوا اليه فكان يحضر درسه جماعة نحو الثلاثين والأربعين ، وقرأ عليه صاحب الترجمة أوائل شفاء الأمير الحسين . ومات فى شهر ردى الحجة سنة ١٢٠٦ ست ومائتين وألف رحمه الله تعالى وايانا .

٥ - ذكر بعض تلاميذه :

١ - محمد بن أحمد السوي

ولد سنة ١١٧٨ ثمان وسبعين ومائة وألف ، ولازم الشوكاني منذ ابتداء طلبه الى انتهائه . وقال فيه شيخه :

أعز المعالي أنت للدهر زينة . . . وأنت على رغم الحواسد ماجده

وان كنت محسودا على ماهويته . . . فمثلك مغبوط كثير حواسده

توفى رحمه الله تعالى سنة ١٢٣٦ ست وثلاثين ومائتين وألف هجرية .

٢ - علي بن أحمد هاجر الصنعاني الفقيه

ولد سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف هجرية . تبحر في العلوم العقلية واتقنها

ودرس على الشوكاني في علم المنطق وغيره .

وترجمه الشوكاني فقال :

قرأ في العلوم الآلية قراءة متقنة وفهمها فهما جيدا ، وفاق كثيرا من الطلبة

في فهم الدقائق والنكات اللطيفة ، وهو قوى الفهم جيد الإدراك صحيح التصور

قل أن يوجد نظيره مع صلابه في الدين واشتغال بخاصة النفس وصدق اللهجة .

ومات رحمه الله تعالى بصنعا في رابع رجب سنة ١٢٣٥ خمس وثلاثين ومائتين

وألف هجرية . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين .

٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الصنعاني

ولد سنة ١١٨٦ ست وثمانين ومائة وألف ، وأثنى عليه أستاذه في البدر بقوله

(. . . ورع في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والنقح والحديث

وشارك في سائر الفنون وله ذهن قوي وفهم جيد وذكاء متوقد وحسن تصور بأهـ

وقوة ادراك مفرط بحيث يرتقى بأدنى اشتغال الى مالا يرتقى اليه من هو أكثر منه
اشتغالا ، وهو ممن لا يعول على التقليد بل يعمل بما يرجحه من الأدلة) وانتقل
الى رحمة الله تعالى في شهر رجب سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف .

٤ - القاضي محمد بن حسن الشجني الذمري .

ولد سنة ١٢٠٠ مائتين وألف قرأ على صاحب الترجمة محمد بن علي وأجهازه
اجازة عامة في رجب سنة ١٢٣٩ تسع وثلاثين ومائتين وألف ، ويعتبر أول شـخـص
ترجم للشوكاني بتوسع من جميع نواحيه وذلك في كتابه (التخصار في جيد زمن
علامة الأقاليم والأمصار) وهو المقصود بعلامة الأقاليم والأمصار ، وقد جعل هذا
الكتاب ثلاثة أقسام :

الأول منها في ذكر ولادته ونشأته وكيفية طلبه ومناقبه وخصاله ، وذكر مؤلفاته
وبعض رسائله ونظمه .

والثاني في تراجم مشائخه .

والثالث في تراجم تلامذته .

٥ - (ابنه) القاضي أحمد بن محمد الشوكاني

ولد في سنة ١٢٢٩ تسع وعشرين ومائتين بعد الألف من هجرة النبي صلى الله
عليه وسلم .

قرأ على والده بعض المختصرات ولازم أخاه الأكبر علي بن محمد واستفاد به ، وقد
اشتغل الاشتغال التام بمؤلفات والده شيخ الاسلام حتى حاز من العلم السهم الوافر ،
وانتفع به عدة من الأكابر ، ونصب للقضاء العام بمدينة صنعاء بعد وفات عمه يحيى بن علي
ابن محمد الشوكاني ، وله مؤلفات مفيدة منها : (كشف الريبة في الزجر عن الغيبة)

و (السموط الذهبيه)

توفى رحمه الله تعالى سنة ١٢٨١ هـ وثمانين ومائتين بعد الألف. هذا وتلاميذ
الامام الشوكاني أكثر من أن يحصوا ، وقد جمع أساتذته وتلاميذه في كتابه
(الاعلام بالمشايخ الأعلام والتلامذة الكرام)

٦ - ذكر بعض مؤلفاته

١ - فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير .

٢ - نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار

٣ - تحفة الذاكرين فى شرح الحصن الحصين

٤ - الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة

٥ - ارشاد الفحول فى علم الأصول

٦ - اتحاف الأكابر باسناد الدفاتر

٧ - السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار

٨ - القول المفيد فى حكم التقليد

٩ - شرح الصدور فى تخريم رفع القبور

١٠ - تنبيه الأعلام على تفسير المشتبهات بين الحلال والحرام

هذا ما أمكن سردہ من مؤلفات الشوكاني ، وله غير ذلك من المؤلفات

القيمة ، وقد أحصاها بعض من ترجم له فأوصلها الى أربع وستين بعد المائة ما بين

مخطوط ومطبوع (١)

(١) ولاية الله والطريق اليها دراسة وتحقيق لكتاب قطر الولي على حديث الولي

للإمام الشوكاني بقلم ابراهيم ابراهيم هلال ص ٣٤ الى ٥٥

هذا وقد تقدم لك أن صاحب الترجمة تربي في كنف والده ، وكفاه كل أسباب الحياة ووسائلها ، فلذلك كان رحمه الله تعالى متفرغا للتأليف والتدريس ، متمزلا عن غلاب الدنيا ، ورجال الحكم والسياسة ، لم يقف بباب أمير ولا قاض ، ولا صاحب أحد من أهل الدنيا ولا خضع لمطلب من مطالبها ، راغبا في مجالسة أهل العلم والأدب وملاقاتهم **والأهم** منهم وافادتهم الى أن ابتلى بالقضاء وهو في السادسة والثلاثين من عمره (١٢٠٩) فتولى القضاء العام في مدينة صنعاء ، وكان ذلك في عهد الامام المنصور (على بن العباس ١١٨٩ - ١٢٢٤ هـ) وظل في القضاء مدة حكمه وحكم ابنه الامام (المتوكل على الله أحمد ١٢٢٤ - ١٢٣١ هـ) الى أن توفي سنة ١٢٣١ هـ فبايع الامام الشوكاني ابنه (المهدي عبد الله ١٢٣١ - ١٢٥٥ هـ) ثم أخذ البيعة له من جميع امراء صنعاء وحكامها ، وجميع أفراد أسرته ، وأعيان العلماء والرؤساء وهو الذي أخذ البيعة لأبيه من قبله (١) وفي عهد هذا الحكم الأخير جمع الامام الشوكاني بين القضاء والوزارة الداخلية والخارجية (٢) وتقدم طغى هذا على تفرغه للعلم كل التفرغ ، ولكنه ظل على اشتغاله به الى جانب أعبائه في القضاء والسياسة والادارة ، سائرا في الناس أحسن سيرة ، متمتعا بشخصية قوية لدى رجال الحكم جميعهم قبل اشتغاله معهم وأثناء اشتغاله ، مستعينا بهم على تنفيذ أوامر الله حتى على أقرب المقربين اليهم (٣) الى أن مات بصنعاء في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٠ خمسين ومائتين وألف عن ست وسبعين سنة وسبعة أشهر ، وقبره بمقبرة خزيمة المشهورة بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين)

(١) البدر الطالع ج ١ ص ٧٧ - ٧٩ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٤٦٤ - ٤٦٧)

(٢) البدر الطالع ج ٢ ص ٤ - ٢٤ ، نبيل الوطر ج ٢ ص ٩٩ - ٣٠٢)

(٣) البدر الطالع ج ١ ص ٤٦٥)

الفصل الثاني

((في تراجم القراء المشهورة وأشهر روايتهم))

١ - نافع المدني :

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم الليثي مولا هم ، وهو مولسي
جمونة بفتح الجيم وسكون العين وفتح الواو ابن شعوب بفتح الشين الليثي ،
وجمونة حليف حمزة بن عبد المطلب بالمدني أحد القراء السبعة والأعلام ، ثقة
صالح ، وأصله من أصبهان ، وهو الامام الذي انتهت اليه رئاسة القراءة بالمدينة .
قال ابن مجاهد : كان نافع عالما بوجوه القراءات متبعا لاثار الأئمة الماضين
ببلده ، وهو الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .
وقال سعيد بن منصور : سمعت مالكا يقول : قراءة أهل المدينة
سنة قيل له قراءة نافع قال نعم .

ولا يلزم من ورود ذلك عن مالك في مقرا نافع دون غيره أن يكون مقرا غيره ليس
بسنة ، بل القراءات السبع بل والعشر كلها سنة ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم
بالتواتر فلا مدفع لأحد فيها (١)

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي أي القراءة أحب اليك ؟ قال :
قراءة أهل المدينة قلت فان لم يكن قال قراءة عاصم ، وقال مالك لما سئل عن البسطة :
سلبوا عن كل علم أهله ونافع امام الناس في القراءة ، وقال المسيبي قيل لنا نافع :
ما أصبح وجهك وأحسن خلقك قال فكيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه قرأت القرآن : يعني في النوم .

(١) النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرا الامام نافع لابراهيم المارغني ص ١٣

وقال قالون : كان نافع من أظهر الناس خلقاً ومن أحسنهم قراءة ، وكان زاهداً

جواداً صلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة .

أخذ القراءة عن جماعة من التابعين منهم :

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وقرأ عبد الرحمن على أبي هريرة وابن عباس رضي الله

تعالى عنهما ، وكانا قد قرأ علي أبي بن كعب وقال أبي : عرض على رسول الله

صلى الله عليه القرآن ، وقال : أمرني جبريل أن أعرض عليك القرآن .

ومنهم : أبو جعفر يزيد بن القعقاع ، أخذ القراءة عن ابن عباس وعن أبي هريرة

رضي الله تعالى عنهما ، وعن مولاة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي عن

أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولما حضرته الوفاة سنة تسع وستين ومائة قال له أبنائه أوصنا قال (فاتقوا الله

وأصلحوا ذات ^{بينكم} وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين)

وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً جم غفير منهم :

قالون وورش : فأما قالون فهو العالم الصدرا المعلم للقرآن والعربية عيسى بن مينا

المدني مولى الزهريين ، وكنيته أبو موسى ، ولقبه قالون قيل ان شيخه نافعاً

هو الذي لقبه به لجودة قراءته ، فان معنى قالون بلغة الروم جيد . وكانت مدة

قراءته على نافع خمسين سنة ، وكان قالون قارئ المدينة ونحوها ، وكان أصم

لا يسمع البوق فاذا قرئ عليه القرآن سمعه .

ومولده سنة عشرين ومائة ، وتوفي سنة عشرين ومائتين .

وأما وورش فهو : عثمان بن سميد بن عدي أبو سعيد ، ولقبه وورش ، لقب به لشدة

بياضه .

رحل ورش الى المدينة ليقرأ على نافع فقرأ عليه ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة ،
ورجع الى مصر فانتهدت اليه رياسة الاقراء بها .

ومولده سنة عشر ومائة ، وتوفى بمصر سنة سبع وتسعين ومائة .

قال أبو القاسم الشاطبي :

(فأما الكريم السرفي الطيب نافع .∴ فذاك الذي اختار المدينة منزلا

وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم .∴ بصحبته المجد الرفيع تأثلا)

٢ - ابن كثير :

هو أبو سعيد عبد الله بن كثير العكي الداري مولى عمرو بن علقمة الكناني ،
تابعي ، وهو امام أهل مكة في القراءة ، وأصله من أبناء فارس قرأ على مجاهد
ابن جبر ، وقرأ مجاهد على ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وقرأ ابن عباس
على أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه ولد بمكة سنة خمس وأربعين في أيام معاوية
ومات بالمراق سنة عشرين ومائة رحمه الله تعالى .

وله رواية كثيرون منهم :

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة واليه نسب
قرأ على عكرمة على اسماعيل وعلى شبل بن عباد على ابن كثير .

وأبو عمرو محمد بن عبد الرحمن ولقبه قنبل ، قرأ على أحمد القواس على أبي الخريظ
على شبل ومعروف ، وقرأ هذان على ابن كثير ، فروايتهما عنه بواسطة من ذكر .

وتوفى الهزلي بمكة سنة خمسین ومائتين ، وأما قنبل فتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين .

قال الشاطبي :

ومكة عبد الله فيها مقامه .∴ هو ابن كثير كثر القوم معتلا

روى أحمد الهزلي له ومحمد .∴ على سند وهو الملقب قنبلا

٣ - أبو عمرو :

هو زيان بن العلاء بن عمار المازني البصري ، ولد بمكة سنة ثمان وستين هـ
وقرأ بها ، كما قرأ أيضا بالمدينة والكوفة والبصرة على جماعة كثيرة ، فليس في القراء
السبعة أكثر شيوفا منه ، سمح أنس بن مالك وغيره ، وقرأ على جماعة من التابعين
بالحجاز والعراق منهم :

ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير على ابن عباس على أبي علي النجدي صلى الله
عليه وسلم . ومات رحمه الله تعالى سنة أربع وخمسين ومائة . وله رواية كثيرون منهم :
أبو عمر حفص بن عمر الدوري ، قرأ على يحيى بن المبارك اليزيدي على أبي عمرو .
وأبو شعيب صالح بن زياد السوسي ، قرأ على اليزيدي على البصري . مات سنة
أحدى وستين ومائتين ، وأما الدوري فمات سنة ست وأربعين ومائتين .

قال الشاطبي :

(وأما الامام المازني صريحهم . . . أبو عمرو البصري فوالده العلاء

أفاض على يحيى اليزيدي سيبه . . . فأصبح بالعذب الفرات بمعللا

أبو عمر الدوري وصالحهم أبو . . . شعيب هو السوسي عنه تقبلا)

قوله (عنه تقبلا) : أي أن الدوري والسوسي أخذوا القراءة عن يحيى وقبلاعا عنه ،
فهو واسطة بينهما وبين أبي عمرو .

٤ - ابن عامر الشامي :

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران
البحصبى امام أهل الشام في القراءة ، وهو الذي انتهت اليه مشيخة الاقراء بها .
قرأ على المغيرة بن أبي شهاب عن عثمان رضى الله عنه ، وعلى أبي الدرداء عن
النجدي صلى الله عليه وسلم .

هذا وقد أجمع الناس وأهل العلم من الصدر الأول وإلى آخر وقت على قبول قراءة ابن عامر وتلاوتها والصلاة بها وتلقينها مع شدة مواخذتهم في السير ، ولا زال أهل الشام قاطبة على قراءته تلاوة وصلاة وتلقينا إلى قريب الخمسمائة .

قال أبو علي الأمازي (كان عبد الله بن عامر أماً عالماً ثقة فيما أتاه حافظاً لما رواه متقناً لما رآه ، عارفاً فهما ، صادقاً فيما نقله ، من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الرواة ، لا يتهم في دينه ، ولا يشك في يقينه ، ولا يرتاب في أمانته ، ولا يطعن عليه في روايته ، صحيح نقله نصيح قوله ، عالماً في قدره مصيباً في أمره ، مشهوراً في علمه ، مرجعاً إلى فهمه ، لم يتمد فيما ذهب إليه الأثر ، ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر)

وأما لعن ابن جرير فيه فهو مما عد من سقطات ابن جرير ، قال السخاوي قال لى شيخنا أبو القاسم الشاذلي : إياك ولعن الطبري على ابن عامر .

ولد سنة ثمان من الهجرة في البلقا بضيعة يقال لها رهاب ، ثم انتقل إلى دمشق بمد فتحها ومات بها في يوم عاشوراء من المحرم سنة ثمان عشرة ومائة في أيام هشام ابن عبد الملك .

وله رواية كثيرين نذكر منهم :

أبو الوليد هشام بن عمار المشقي ، قرأ على عراك المروزي وأيوب بن تميم على يحيى

الذماري عن ابن عامر . مات سنة خمس وأربعين ومائتين .

وأبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، قرأ على أيوب بن يحيى عن ابن عامر .

ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

قال أبو القاسم الشاطبي :

(وأما دمشق الشام دار ابن عامر .°. فتلك بمعبد الله غابت محللا

هشام وعبد الله وهو انتسابه .°. لذكوان بالاسناد عنه تنقلا)

قوله (بالاسناد تنقلا) : أى أن هشاما وابن ذكوان لم يرويا عن ابن عامر

مباشرة بل بواسطة من ذكرنا .

ه - عاصم الكوفى :

هو عاصم بن أبى النجود بفتح النون وضم الجيم أبو بكر الأسدى مولا هم ،
الكوفى الحناط بالمهملة شيخ الاقراء بالكوفة ، وأحد القراء السبعة وهو الاسم
الذى انتهت اليه رئاسة الاقراء بالكوفة . بعد أبى عبد الرحمن السلمى فى موضعه
جمع بين الفصاحة والاتقان والتحرير والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن .
قال أبو بكر بن عياش : لا أحصر ما سمعت أبا اسحاق السبى يقول : ما رأيت
أهدا أقرأ للقرآن من عاصم بن أبى النجود ، وقال يحيى بن آدم حدثنا حسين
ابن صالح قال : ما رأيت أهدا قط كان أفصح من عاصم اذا تكلم كاد يدخله خيلاء
وقال ابن عياش قال لى عاصم : مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفا .
أخذ القراءة عرضا عن زر بن حبيش وأبى عبد الرحمن السلمى ، وأبى عمرو الشيبانى .
ومات بالكوفة آخر سنة سبع وعشرين ومائة .

وروى القراءة عنه رواية كثيرون منهم :

أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفى ، تعلم القرآن من عاصم خصا خصا كما يتعلم

الصبى من المعلم ، وذلك فى نحو من ثلاثين سنة ومات بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة .

وحفص بن سليمان بن المنيرة الكوفي ويكنى أبا عمرو ، قرأ على عاصم ، وكان ثقة .

قال ابن مميم : هو أقرأ من أبي بكر .

وتوفي سنة ثمانين ومائة .

قال أبو القاسم الشاطبي :

فأما أبو بكر وعاصم اسمه . . . فشعبة راويه المبرز أفضلًا

وذاك ابن عياش أبو بكر الرضا . . . وحفص وبالاتقان كان مفضلًا (

٦ - حمزة الكوفى :

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الامام الحبر أبو عمارة الكوفى التيمى

الزيات ، أهد القراء السبعة ، واليه صارت الامامة فى القراءة بعد عاصم والأعمش ،

وكان اماما حجة ثقة ثبتا رضى ، قيما بكتاب الله ، بصيرا بالفرائض ، عارفا بالعربية ،

حافظا للحديث ، عابدا خاشعا ، زاهدا ورعا قانتا لله ، عديم النظير .

قال عبد الله العجلي قال أبو حنيفة لحمزة : شيثان غلبتنا عليهما لسنا ننازك فيهما :

القرآن والفرائض ، وقال سفيان الثورى : غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض

وقال أيضا عنه : ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله الا بأثر ، وكان شيخه الأعمش اذا

راه قد أقبل يقول : هذا حبر القرآن .

وأما ما ذكر عن عبد الله بن ادريس وأحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة ، فان ذلك

محمول على قراءة من سمعا منه ناقلًا عن حمزة ، وما آتته الأخبار الا رواتها .

قال ابن مجاهد قال محمد بن الهيثم : والسبب فى ذلك أن رجلا ممن قرأ على سليم

ابن عيسى وهو أضيف أصحاب حمزة حضر مجلس ابن ادريس فقرأ فسمع ابن ادريس

الفاظا فيها افراط فى المد والهمز وغير ذلك من التكلف فكره ذلك ابن ادريس

وطعن فيه .

وقال ابن الجزرى : روينا عن حمزة من عرّف أنه كان يقول لمن يقرأ عليه فـلى

المد والهمز : لا تفعل أما علمت أن ما تان فوق البياض فهو برص ، وما كان فسوق

الجمونة فهو قشط ، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة .

أخذ القراءة عن محمد بن أبى ليلو ، وقرأ ابن أبى ليلو على المنهال بن عمرو ،

وقرأ المنهال على سعيد بن جبير ، وقرأ سعيد على ابن عباس رضى الله تعالى

عنهما ، وقرأ ابن عباس على أبى رضى الله عنه ، وقرأ حمزة أيضا على جعفر الصادق

على أبيه محمد الباقر على أبيه زين العابدين على أبيه الحسين على أبيه على

ابن أبى طالب رضى الله عنهم ، وقرأ أيضا على الأعمش على يحيى بن وثاب على

علقمة على ابن مسعود ، وقرأ أيضا على حمران بن أعين على أبى الأسود على

عثمان وعلى رضى الله عنهما . وقرأ عثمان وعلى وابن مسعود وأبى على النبى صلى

الله عليه وسلم .

توفى سنة ست وخمسين ومائة ، وقبره بحلوان .

وروى القراءة عنه رواة كثيرون نذكر منهم راويين رواها عنه بواسطة سليم بن عيسى ، وهما :

خلف بن هشام الهزار آخره راه مهجلة ، وستائى ترجمته .

والثانى أبو عيسى خلاد بن خالد الصيرفى الكوفى ، وتوفى بها سنة عشرين ومائتين .

قال أبو القاسم الشاذلى :

(وهمزة ما أزكاه من متورع . . . امام صبور للقرآن مرتلا)

روى خلف عنه وخلاد السدى . . . رواه سليم متفنا ومحصلا)

٧ - الكسائي الكوفى :

هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله النحوى مولى لبنى أسد من أولاد الغرس ، قيل له الكسائي من أجل أنه أحرم فى كساءه ، وهو الامام السدى انتهت اليه رياسة الاقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات .

أخذ القراءة عرضا عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده ، ثم خرج الى البصرة فشهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم ، ثم دنا الى الحضرة وقد علم اللغة .

قال يحيى بن معين : ما رأيت بعينى هاتين أصدق لهجة من الكسائي وقال الشافعى رحمه الله تعالى : من أراد أن يتبحر فى النحو فهو عيال على الكسائي ، وقال أبو عبيد فى كتاب القراءات كان الكسائي يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضها ، وكان من أهل القراءة ، وهى كانت علمه وصناعته ، ولم أجالس أحدا كان أضبط ولا أقوم بها منه ، وقال ابن مجاهد فى كتاب السبعة (. . .) واختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة ، وكان امام الناس فى القراءة فى عصره ، وكان يأخذ الناس عنه الفاظه بقراءته عليهم . وقال أبو بكر الأنبارى : اجمتمت فى الكسائي أمور : كان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم فى الضريب ، وكان أوحد الناس فى القرآن ، فكانوا يكتسبون عليه حتى لا يضبط الاخذ عليهم ، فيجمعهم ويجلس على كرسى ويتلو القرآن من أوله الى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه .

وقد ألف كتبها منها :

كتاب القراءات وكتاب معانى القرآن وكتاب النوادر الأوسط وكتاب النوادر الأصغر .

وتوفى رحمه تعالى سنة تسع وثمانين ومائة بقرية زبوية من عمل الرى .

ومن رواته الذين أخذوا عنه القراءة عرضا وسماعا :

أبو الحارث وحفص الدورى ، فأما أبو الحارث فهو الليث بن خالد البغدادى ، توفى

سنة أربعين ومائتين ، وأما حفص الدورى فهو الراوى عن أبي عمرو ، وقتلتقدم ذكره .

قال أبو القاسم الشاطبى :

(وأما . على فالكسائى نعمته .: لما كان فى الاحرام فيه تسريلا

روى ليثهم عنه أبو الحارث الرضا .: وحفص هو الدورى وفى الذكر قد خلا)

٨ - أبو جعفر المدنى :

هو يزيد بن القعقاع الامام أبو جعفر المخزومى المدنى ، أحد القراء العشرة

تابعى مشهور كبير القدر . قال يحيى بن معين كان أبو جعفر امام أهل المدينة

فى القراءة فسمى القارىء بذلك ، وكان ثقة .

وقال ابن أبى حاتم : سألت أبى عنه فقال : صالح الحديث .

وقال يعقوب بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى : كان امام الناس بالمدينة أبو جعفر .

وقال أبو الزناد : لم يكن أقرأ للسنة من أبى جعفر ، وكان يقدم فى زمانه على

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج .

وقال مالك : كان أبو جعفر رجلا صالحا يقرئ الناس بالمدينة .

عرض القرآن على موله عبد الله بن عباس بن أبى ربيعة ، وعبد الله بن عباس وأبى هريرة

وروى عنهم .

ومات رحمه الله تعالى سنة ثلاثين ومائة .

وروى القراءة عنه ابن وردان وابن جمار : فأما ابن وردان فهو أبو الحارث عيسى بن

وردان المدنى ، امام مقرئ حاذق وراو محقق ضابط . توفى بالمدينة فى حدود

الستين ومائة .

وأما ابن جمار فهو : سليمان بن مسلم بن جمار بالجيم والزاي مع تشديد الميم
أبو الريح الزهري مولا هم ، المدني ، مقرئ جليل ضابط . مات بالمدينة بعد
السبعين ومائة .

٩ - يعقوب البصرى :

هو يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي اسحاق أبو محمد الحضرمي
مولا هم البصرى أحد الفراء العشرة وأمام أهل البصرة ومقرئها .
قال أبو حاتم السجستاني : هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله
ومذاهبه ومذاهب النحو ، وأروى الناس لحروف القرآن ولحديث الفقهاء ، وقال
الداني : وائتمم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو فهم أو أكثرهم
على مذهبه ، قال : وقد سمعت طاهر بن غلبين يقول : امام الجامع بالبصرة
لا يقرأ الا بقراءة يعقوب ، قال ابن أبي حاتم : سئل أحمد بن حنبل عنه فقال :
صدوق ، وسئل عنه أبي فقال : صدوق ، وقال ابن الجزري : وكان يعقوب من أعلم
أهل زمانه بالقرآن والنحو وغيره وأبوه وجده : ومن أعجب المجرب بل من أكبر
الخطا جمل قراءة يعقوب من الشوان الذي لا تجوز القراءة به ولا الصلاة ، وهذا
شيء لا نعرفه قبل الا في هذا الزمان ممن لا يعول على قوله ولا يلتفت الى اختياره ،
فليعلم أنه لا فرق بين قراءه يعقوب وقراءه غيره من السبعة عند أئمة الدين المحققين ،
وهو الحق الذي لا محيد عنه (١) (قلت) وكذا قراءة أبي جعفر وخلف .

أخذ القراءة عرضا عن سلام الطويل ومهدى بن ميمون وأبي الأشهب المطاردى
ويونس بن عبيد .

ومات في ذي الحجة سنة خمس ومائتين ، وله ثمان وثمانون سنة ، ومات أبوه عن

ثمان وثمانين سنة ، وكذلك جده وجد أبيه رحمهم الله تعالى .

وروى القراءة عنه عرضا رويس ورويح : فأما رويس فهو أبو عبد الله محمد بن المتوكسل

البصرى ، ورويس لقب له ، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

وأما رويح فهو أبو الحسن روح بن عبد المؤمن البصرى النحوى .

توفي سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين .

١ - خلف البزار :

هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود

ابن مقسم بن غالب أبو محمد الأسدي البزار بالراء المهبط البغدادي ، أحد

القراء المشرة ، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة .

ولد سنة خمسين ومائة ، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ الطلب وهو

ابن ثلاث عشرة ، وكان ثقة كبيرا زاهدا عابدا عالما . وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين

روى القراءة عنه عرضا وسماعا :

اسحاق بن ابراهيم بن عثمان الوراق المرزوي ثم البغدادي ، ويكنى أبا يعقوب ،

توفي سنة ست وثمانين ومائتين .

وأبو الحسن ادريس بن عبد الكريم البغدادي الحداد ، امام ضابط متقن ثقة .

توفي في يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

((الباب الثانى))

فى القراءات الواردة فى تفسير الامام الشوكانى (فتح القدير)
ويشتمل على فصلين :

((الفصل الأول))

(فى تعريف القراءة المتواترة والشاذة)

اعلم أن السبب الداعى الى أخذ القراءه عن القراء المشهورين من غيرهم أنه
لما كثر الاختلاف فيما يحتطه رسم المصاحف العثمانية التى أرسلها عثمان رضى الله
عنه الى الأمصار (الشام واليمن والبصرة والكوفة ومكة والبحرين) وحبس بالمدينة
واحداً وأمسك لنفسه واحداً الذى يقال له الامام ، فصار أهل البدع والأهواء
يقرون بما لا تجوز القراءة به وفاقاً لبدعتهم : أجمع رأى المسلمين أن يتفقوا على
قراءات أئمة ثقات ، تجردوا للاعتناء بشأن القرآن العظيم ، فاختاروا من كل منسـر
وجه اليها مصحف أئمة مشهورين بالثقة والأمانة فى النقل وحسن الدراية وكمال
العلم ، أئنا عمرهم فى القراءة والاقراء ، واشتهر أمرهم وتواترت قراءتهم ، وأجمع
أهل مصرهم على عدالتهم ، ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم .
ثم ان القراء بعد هؤلاء الموصوفين بما ذكر كثروا وتفرقوا فى البلاد ، وخلفهم أسم
بعد أسم ، فكثر الاختلاف وعسر الضبط ، فوضع الأئمة لذلك ميزانا يرجع اليه وهو :
التواتر والرسم والعربية ، فكل قراءة اجتمعت فيها هذه الأركان الثلاثة : موافقة
العربية مطلقاً ، وموافقة أحد المصاحف العثمانية ولو تقديراً ، وشبهتها بطريق التواتر :
هى القراءة المقطوع بها التى يجب قبولها ولا يحل جحد ها وانكارها ، وهى من جملة
الأحرف السبعة التى نزل بها النبأ العظيم .

وأما إذا لم تتحقق هذه الأركان كلها أو بعضها في قراءة فهي قراءة شاذة .
وأهم هذه الأركان هو الركن الثالث ، والركنان الأولان لازمان له : إذ أنه متى
تحقق تواتر القراءة لزم أن تكون موافقة للغة العرب ، ولأحد المصاحف العثمانية
فالعمدة هو التواتر ، والمراد به ما رواه جماعة يحتج تواطؤهم على الكذب عن جماعة
كذلك من أول السند إلى منتهاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تعيين
عدد على الصحيح .

قال صاحب غيث النفع : مذهب الأصوليين وفقهاء المذاهب الأربعة والمحدثين
والقراء أن التواتر شرط في صحة القراءة ، ولا تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر ولو
وافق رسم المصاحف العثمانية والعربية هذا وقد اكتفى مكي بن أبي طالب بصحة
السند وجعله مكان التواتر ، فالقراءة الصحيحة عنده : ما صح سندها إلى النبي صلى
الله عليه وسلم وساغ وجهها في العربية ووافقت خط المصحف ، وتبعه على هذا
بعض المتأخرين ، ومشى عليه ابن الجزري في نشره وطيبته قال :

فكل ما وافق وجه نحوى . . . وكان للرسم احتمالا يحوى
وصح اسنادا نحو القرآن . . . فهذه الثلاثة الأركان
وهيما يختل ركن أثبت . . . شد وذه لو أنه في السبعة

قال الامام النووي في شرح الشاطبية :

وهذا قول حاد مخالف لجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم : لأن القرآن عند الجمهور
من المذاهب الأربعة : هو ما نقل بين دفتي المصحف نقلا متواترا ، فالتواتر جزء من
الحد ، فلا تتصور ماهية القرآن إلا به .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضى رحمه الله في تأليفه (القراءات الشاذة) وعلى هذا لا بد
من حصول التواتر عند أئمة المذاهب الأربعة لم يخالف منهم أحد فيما علمت بعد التحري

الزائد ، وصرح به جماعة لا يحصون ، منهم ابن عبد البر وابن عطية وابن تيمية والنووي والأندلسي والسبكي والزركشي وابن الحاجب وغيرهم .

وأما القراء فأجمعوا أول الزمان على ذلك ، وكذلك في آخره ، ولم يخالف من المتأخرين الا مكى بن أبى طالب وتبعه بعض المتأخرين .

ومن كلام علماء القراءات الدال على اشتراط التواتر ما صرح به الامام الجمهورى نسي شرح الشاطبية حيث يقول :

كل قراءة تواتر نقلها ووافقت العربية مطلقا ورسم المصحف ولو تقديرا فهي من الأخرى السبمة، وسالم يجتمع فيه ذلك فشان اه .

والذى جمع هذه الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة التى أجمع الناس على تلقيها بالقبول وهم :

أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي وخلف، أخذها الخلف عن السلف الى أن وصلت الى زماننا .

قال النويرى : أجمع الأصوليون والفقهاء على أنه لم يتواتر شىء مما زاد على القراءات العشرة ، وكذلك أجمع عليه القراء أيضا الا من لا يمتد بخلافه اه

وقال الامام ابن الجزرى فى المنجد : وقول من قال ان القراءات المتواترة لاهد لها ان أراد فى زماننا تفسير صحيح ، لأنه لا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشرة ، وان أراد فى الصدر الأول فيحتمل ان شاء الله تعالى اه

والحاصل أن القرآن لا يثبت الا بطريق التواتر اتفاقا ، وأن التواتر لم يتحقق الا فى القراءات العشرة اجماعا . وعلى هذا فكل قراءة وراء العشرة لا يحكم بقراءتها بل هى قراءة شاذة عند الجمهور ، وعند مكى وابن الجزرى ما خالف الرسم أو العربية ، ولو كان منقولا عن الثقات ، أو ما وافق الرسم والعربية ونقله غير ثقة أو نقله ثقة ولكن

لم يتعلق بالقبول ولم يبلغ درجة الاستفاضة والشهرة ، وأما ما وافق العربية والرسم أو أحدهما من غير نقل فلا تسمى شاذة بل مكذوبة .

هذا وقد أجمع العلماء على تحريم القراءة بالشاذ خارج الصلاة وداخلها .

قال الشيخ محي الدين النووي : لا تجوز القراءة في الصلاة ولا في غيرها بالقراءات الشاذة ، وليست قرآنا ، لأن القرآن لا يثبت الا بالتواتر وأما الشاذة فليست متواترة ، فلو خالف وقرأ بالشاذ أنكر عليه سواء قرأ بها في الصلاة أو غيرها ، هذا هو الصواب الذي لا معدل عنه ، ومن قال غيره فهو غلط أو جاهل اهـ .

وقد نقل ابن عبد البر في تمهيده : اجماع المسلمين على أنه لا تجوز القراءة بالشاذ ،

وأنه لا يصلى خلف من قرأ بها ، وقال ابن شاس ومن قرأ بالقراءات الشاذة لم تجزه

ومن أتم به أعاد أبدا ، وقال ابن الحاجب : ولا تجزىء بالشاذ ويميد أبدا ،

ونص أبو عمرو بن الصلاح على تحريم القراءة بما وراء المشرة منع تحريم لا منع كراهة

في الصلاة وخارجها ، وقال ابن الجزرى في المنجد : قال أصحابنا الشافعية

وغيرهم : لو قرأ بالشاذ بطلت صلاته ان كان عالما ، وان كان جاهلا لم تبطل

صلاته ولم تحسب له تلك القراءة ، واتفق علماء بغداد على تأييد الامام ابن شنبوذ

واستتابته على قراءته واقراءه بالشاذ اهـ

وفى المدونة : سئل مالك عن صلى خلت رجل يقرأ بقراءة ابن مسعود قال : يخرج

ويده ولا يأتى به اهـ قال اخليل في المختصر (أو قارىء بكقراءة ابن مسعود) :

أى تبطل صلاة من اقتدى بقارىء بقراءة شاذة كقراءة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه

(اذا نوى للصلاة من يوم الجمعة فامضوا) وأما من قرأ بما وافق العربية والرسم

أو أحدهما من غير نقل متممدا فهو كافر . قاله ابن الجزرى في المنجد .

واستفتى الامام الحافظ بن حجر العسقلاني عن حكم القراءة بالشان فقال : تحريم
القراءة بالشان وفي الصلاة أشد ، ولا نمرى خلافا بين أئمة الشافعية في تفسير
الشان أنه مازاد على المشر ، بل منهم من ضيق فقال : مازاد على السبع اهـ
وقد نقل البغوى في أول تفسيره : الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وأبي جعفر
مع السبع المشهورة ، قال : وهذا هو القول الصواب ، ولم يذكر خلفا : لأن قراءته
لا تخرج عن قراءة الكوفيين كما حققه الحافظ الشمس ابن الجزرى في نشره . وقال
عبد الوهاب بن السبكي في فتاواه : القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبى
والثلاثة التي هي قراءة أبي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين
بالضرورة ، وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر في شىء من ذلك الا جاهل ، وليس
تواتر شىء منها مقصورا على من قرأ بالروايات بل شىء متواترة عند كل مسلم يقول
أشهد الا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ولو كان مع ذلك عاميا جلفا
لا يحفظ من القرآن حرفا ، ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض لا يسع هذه الورقة شرحه ،
وخط كل مسلم وحقه أن يدين الله تعالى وتجزم نفسه بأن ما ذكرناه متواتر باليقين
لا تتطرق الظنون ولا الارتباب الى شىء منه اهـ
وان قد علمت أن السبع متواترة اجماعا وكذا الثلاثة أبو جعفر ويعقوب وخلف علي
الصحيح المختار ، وأن القراءة الشاذة - وعلى ما وراء العشرة - لا تجوز القراءة بها مطلقا
فاعلم أنه يجوز تعلمها وتعليمها وتدوينها في الكتب ، وبیان وجهها من حيث اللفظة
والاعراب والمعنى ، واستنباط الأحكام الشرعية منها على القول بصحة الاحتجاج بها
والاستدلال بها على وجه من وجوه اللغة العربية .
وفتاوى العلماء قد يما وحديثا مطبقة على ذلك .

قال النويرى فى شرح الطيبة :

اعلم أن الذى استقرت عليه المذاهب وآراء العلماء أنه ان قرأ بالشوان غير معتقد أنه قرآن ولا موهم أهدا ذلك بل لما فيها من الأحكام الشرعية على القول بصحة الاحتجاج بها ، أو الأدبية فلا كلام فى جواز قراءتها ، وعلى هذا يحمل حال من قرأ بها من المتقدمين ، وكذلك أيضا يجوز تدوينها فى الكتب والتكلم على ما فيها ، وان قرأها باعتقاد قرآنتها أو بايهام قرآنتها حرم ذلك ، ونقل ابن عبد البر فى تمهيدہ اجماع المسلمين على ذلك اهـ والله تعالى أعلم .

(الفصل الثاني)

(في تحقيق الفرات من حيث بيان المتواتر منها)

والشاذ مع عزو كل قراءة متواترة لصاحبها)

(سورة الفاتحة)

قال تعالى (ملك يوم الدين) (آية : ٤)

قال الشوكاني : قرئ ملك (١) وملك وملك بسكون اللام وملك بصيغة الفعل .

(١) ج ١ ص ٢٢ ، قوله (ملك) : أى باثبات الألف بعد الميم ، على وزن

سامع اسم فاعل من ملك ملكا بكسر الميم ، كذا قرأ عاصم والكسائي ويعقوب

وخلف في اختياره والباقون من العشرة بغير ألف (ملك) على وزن فصل

بالخفص صفة مشبهة .

والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بسكون اللام (ملك) على

وزن سهل فشاذة كقراءة أبي حنيفة وجبير بن مطعم

(ملك) على صيغة الفعل الماضي ، (يوم) بنصب الميم .

قال تعالى (اياك نعبد و اياك نستعين) آية : ٥

قال الشوكاني : قراءة السبعة وغيرهم بتشديد الياء (٢) ، وقرأ عمرو بن ناعد

بتخفيفها مع الكسر ، وقرأ الفضل والرقاشي بفتح الهجمة ، وقرأ أبو السوار الفنوي

(هياك) - بالهاء - في الموضعين .

(٢) ج ١ ص ٢٢ ، قوله (بتشديد الياء) وكسر الهجمة ، كذا قرأ المشرة ،

وعلى متواترة بالاجماع ، وطاعداها شاذ كقراءة بفتح الهجمة وتشديد الياء

(اياك)

قال تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) آية : ٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الصراط) بالصاد وقرأ (السراط) بالسین (١)
و (الزراط) بالزای .

(١) ج ١ ص ٢٣ ، قوله (بالسین) : أى على الأصل : لأنه مشتق من السراط وهو البلع ، وهى لغة عامة العرب ، وقراءة قنبل ورويس ، وكذا قرأ (سراط الذين) وقرأ خلف بالصاد مشمة صوت الزای فى الموضعين ، وخلال مثله فى الأول خاصة ، والباقيون بالصاد فيها .

والحاصل أن قنبلًا ورويسًا قرأ (السراط) و (سراط) بصريح السین حيث وقع وكيف أتيا فى جميع القرآن ، وأن خلفًا يشم الصاد صوت الزای فى جميع القرآن ، وأن خلالًا قرأ الأول من الغاتحة باشمام الصاد الزای ، وقرأ نسي جميع مابقى من القرآن بالصاد الخالصة وأن الباقيين قرءوا بالصاد الخالصة فى جميع القرآن .

والمراد بهذا الاشمام خلط صوت الصاد بصوت الزای ، فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا بزای ، ولكن يكون صوت الصاد متقلبا على صوت الزای .
قال الشاطبي :

(وعند سراط والسراط لقنبلًا . : بحيث أتى والصاد زايًا أشمها . : .

لدى خلف واشم لخلال الأولا)

قال تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) آية : ٧

قال الشوكاني : قرأ عمر بن الخطاب رضى الله عنه (صراط من أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم وغير الضالين)

وقرأ الحسن (عليهم) بكسر الهاء والميم وثبات الهاء ، وقرأ الأعرج (عليهم)
بضم الهاء والميم والحاقي الواو ، وأخرج ابن الأنباري عن ابن كثير أنه كان يقرأ
(عليهم) بكسر الهاء وضم الميم مع الحاق الواو (١) وأخرج أيضا عن أبي اسحاق
أنه قرأ (عليهم) بضم الهاء والميم من غير الحاق واو .

(١) ج ١ ص ٢٤ ، ٢٥ ، قوله (بكسر الهاء وضم الميم مع الحاق الواو) وصل
كذا قرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلف عنه ، وقرأ حمزة ويمقوب بضم الهاء واسكان
الميم وصل ووقفا ، والباقون بكسر الهاء واسكان الميم وصل وهو الوجه الثاني لقالون ،
وأما وقفا فلا خلاف بينهم في اسكان الميم .

فتلك ثلاث قراءات متواترات اجماعا ، وما عداها شان ، وكذا قراءة ابن الخطاب رضي
الله عنه .

قال الشاطبي :

- (عليهم اليهم حمزة ولد بهم) .∴ جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا
وصل ضم ميم الجمع قبل محرك .∴ د ر ا ك ا وقالون بتخفيفه جلا
ومن قبل همز القطع صلها لورشهم .∴ وأسكنها الباقون بعد لتكملا

(سورة البقرة)

قال تعالى (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم)

عذاب عظيم (آية : ٧)

قال الشوكاني : قرئ (غشاوة) بالنصب (١) على اضمار فعل تغديره = وجعل

على أبصارهم غشاوة (

(١) ج ١ ص ٣٩ ، قوله (بالنصب) : أي بنصب التاء منونة ، كما قرأ المفضل ،

وهي شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالاجماع فبرفعها منونة (غشاوة) على

الابتداء ، والخبر (على أبصارهم) وعليها الالباق من العشرة .

قال تعالى (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون)

آية : ١٠ .

(٢) قال الشوكاني : والقراء مجتمعون على فتح الراء من قوله (مرض) الا مارواه

الأصمعي عن أبي عمرو أنه قرأ باسكان الراء .

وقرأ حمزة وعاصم والكسائي (يكذبون) بالتخفيف ، والباقون بالتشديد .

(٢) ج ١ ص ٤٤ ، قوله (على فتح الراء) : أي في الموضعين ، كما قرأ العشرة

بما فيهم أبو عمرو ، وهي قراءة متواترة بالاجماع ، وأما مارواه الأصمعي عن أبي عمرو

من اسكان الراء في الموضعين نشان .

(٣) ص ٤٢ ، قوله (بالتخفيف) : أن يفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال ،

كما قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف ، والباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد

الذال (يكذبون) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى (أولئك الذين اشتروا الضللة بالهدى) آية : ١٦

قال الشوكاني : قرأ يحيى بن يعمر (اشتروا) بكسر الواو (١) على أصل التقاء

الساكنين ، وقرأ أبو السمال العدوي بفتحها لخفة الفتحة .

وأجاز الكسائي (٢) همز الواو .

(١) ج ١ ص ٤٥ ، قوله (بكسر الواو) قراءة شاذة كالقراءة بفتحها ، وأما

التواتر اجماعاً فيضمها (اشتروا) وعليها العشرة .

(٢) قوله (وأجاز الكسائي الخ) : أي عربية لا قراءة .

قال تعالى (يكاد البرق يخطف أبصرهم) آية : ٢٠

(٣)

قال الشوكاني : قرأ مجاهد (يخطف) بكسر الطاء والفتح أفصح (

(٣) ج ١ ص ٤٨ ، قوله (بكسر الطاء) قراءة شاذة ، وأما التواتر بالاجماع

بفتح الطاء ، وعليها العشرة .

قال تعالى (فان لم تعملوا ولن تعملوا فانتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة

اعدت للكافرين) آية : ٢٤

قال الشوكاني : قرأ مجاهد (وقودها) برفع الواو الأولى (٤) في جميع القرآن ،

الا التي في السماء ذات المروج - النار ذات الوقود - بنصب الواو (

(٤) ج ١ ص ٥٣ ، قوله (برفع الواو الأولى) صوابه (بضم الواو الأولى) وهو

شاذ ، وقرأ المشرة بفتحها في جميع القرآن ، وهو متواتر بالاجماع .

قال تعالى (ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بموضوعة فما فوقها) آية : ٢٦
(١)
قال الشوكاني : قرأ ابن مهيصن وابن كثير في رواية عنه (يستحي) بياء واحدة

(١) ج ١ ص ٥٦ ، قوله (بياء واحدة) من استحي ، وهي شاذة وأما المتواترة
اجماعاً بياءين (يستحي) وماضيه استحيا وعلى هذا العشرة بطغيهم ابن كثير .

قال تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة) آية : ٣١
قال الشوكاني : قرأ ابن مسعود (عرضهن) وقرأ أبي (عرضها)
(٢)

(٢) ج ١ ص ٦٥ ، قوله (عرضهن) قراءة شاذة ، وكذا (عرضها) وقرأ
العشرة (عرضهم) وعلى متواترة بالاجماع .

قال تعالى (وقلنا يادام أسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما)
آية : ٢٥

قال الشوكاني : قرأ النخعي وابن وثاب (رغدا) باسكان الفين . (٣)

(٣) ج ١ ص ٦٢ ، قوله (باسكان الفين) قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة اجماعاً فبفتحها (رغدا) وعليها العشرة .

قال تعالى (فمن تبع عداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) آية : ٣٨

قال الشوكاني : والحزن ضد السرور - قال اليزيدي بحزنه لغة قريش ، وأحزنه
لغة تميم ، وقد قرئ بهما (٤)

(٤) ج ١ ص ٦٩ ، قوله (قرئ بهما) : أي قرأ العشرة (يحزنون) بفتح الياء

والزاي ، من حزن ، وهي متواترة اجماعا ، وأما الغراءه بضم الياء وكسر الزاي (يحزنون) من أحزن مشادة .

قال تعالى (بينى اسراءيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم) آية : ٤٠ .

قال الشوكانى : وفى (اسراءيل) سبع لفات : اسراءيل بزنة ابراهيم ، (١) واسرائل

بمدة مهموزة مختلصة ، رواها ابن شنبوذ عن ورش ، واسراييل بمدة بعد الياء من

غير همز ، وهى قراءة الأعمش وعيسى بن عمر ، وقرأ الحسن من غير همز ولا مد ،

واسرائل بهمزة مكسورة ، واسرائل بهمزة مفتوحة ، وتميم يقولون اسرائين

(١) ج ١ ص ٧٤ ، قوله (بزنة ابراهيم) : أى بهمزة بعد الألف وياء بعدهما

كذا قرأ العشرة الا أن أبا جعفر سهل الهمزة مع المد والقصر وصلوا ووقفوا ،

ولحمزة الوجهان عند الوقف فقط ، والباقون بتحقيقها فى الحالين . والقراءتان

متواترتان بالاجماع وماعداهما شان .

قال تعالى (يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم) آية : ٤٩ .

قال الشوكانى : قرأ الجماعة (يذبحون) بالتشديد (٢) ، وقرأ ابن محيصين

بالتخفيف .

(٢) ج ١ ص ٨٣ ، قوله (بالتشديد) : أى بضم الياء وفتح الذال مع كسر الباء

مشددة ، كذا قرأ العشرة ، وهى متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بفتح الياء

واسكان الذال وفتح الباء مخففة (يذبحون) فشادة .

قال تعالى (وان فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون) آية (٥٠)

قال الشوكاني : قرأ الزهري (فرقنا) بالتشديد . (١)

(١) ج ١ ص ٨٣ ، قوله (بالتشديد) : أي بتشديد الراء ، وهي قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعاً فبتخفيفها (فرقنا) وعليها العشرة .

قال تعالى (وان قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصمقة وأنتم تنظرون) (٥٥)
قال الشوكاني : قرأ ابن عباس (جهرة) بفتح الهاء ، وقرأ عسر وعثمان وعلى الصمقة وهي قراءة ابن محيصة .

(١) ج ١ ص ٨٧ ، قوله (بفتح الهاء) على أن (جهرة) جمع جاهر كفاسق وفسقة ، وانتصابها على الحال ، وقيل مصدر وهي قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة اجماعاً فباسكان الهاء (جهرة) مصدر جهرت بالقراءة إذ رفعت صوتك بها ، واستعيرت للمعانيه بجامع الظهور التام ، وهي قراءة العشرة .

(٢) قوله (الصمقة) : أي بم حذف الألف واسكان السين ، كذا قرأ ابن محيصة في جميع القرآن ، وله في موضع الذاريات وجهان : الأول كذلك والثاني كالعشرة في جميع القرآن : أي باثبات الألف وكسر السين ، وهي متواترة اجماعاً ، وأما قراءة ابن محيصة فشاذة والصمقة والصاعقة بمعنى واحد ، وهي صيحة العذاب . . . وقيل فيها غير ذلك .

قال تعالى : (وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
وستزيد المحسنين) (٥٨)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (حطة) بالرفع على الضم
مبتدأ ، وقرئت (حطة) نصباً على معنى : احطط عنا ذنوبنا
حطة . وقرأ نافع (يخفر) بالياء التحتية المضمومة ، وقرأ
ابن عامر بالتاء الفوقية المضمومة ، وقرأ الباقر بالنون .

(١) ج ١ ص ٨٩ ، قوله (بالرفع) : أي برفع التاء منونة ،
كذا قرأ العشرة ، وهي متواترة اجماعاً .
وأما القراءة بنصبها منونة فشاذة .

(٢) قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر ، وقرأ ابن عامر
(تخفر) بالتاء الفوقية المضمومة على البناء للمفعول ، والباقر
بالنون المفتوحة وفاء مكسورة (نغفر) على البناء للفاعل .
فلك ثلاث قرآت متواترات اجماعاً .

قال تعالى : (فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها
وقثائها وفومها وعدسها وبصلها) (٦١)
قال الشوكاني : قرأ ابن مسعود (وثومها)

(١) ج ١ ص ٩٣ ، قوله (وثومها) : أي بالتاء مكان الفاء ، وهي
قراءة شاذة تبين المعنى المراد من قراءة العشرة (وفومها)
وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين
من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون) (٦٢)

قال الشوكاني : وقد اختلف القراء في (الصابين) فهمزوه جميعا
الا نافعاً^(١) ، فمن همزه جملة من صبأت النجوم : اذا طلعت ،
وصبأت ثنية الغلام : اذا خرجت . ومن لم يهمزه جملة من صبا
يصبو : اذا مال .

(١) ج ١ ص ٩٤ ، قوله (الا نافعاً) وأبا جعفر فقراً بحذف الهمزة
(الصابين) والباقون . باثباتها ، ولحمزة فيه وقفا وجهان :
الأول كنافع ، والثاني التسهيل بين بين .
فتلك ثلاث قراءات متواترات اجماعاً .

قال تعالى : (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد
قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وان منها لما يشقق
فيخرج منه الماء) (٧٤)

قال الشوكاني : قرأ الأعمش (أو أشد) بنصب الدال (١) وكأنه
عطفه على الحجارة فيكون (أشد) مجروراً بالفتحة . وأصل (يشقق)
يتشقق أدغمت التاء في الشين ، وقد قرأ الأعمش (يتشقق) على
الأصل (٢) وقرأ ابن مصرف (ينشق) بالنون

(١) ج ١ ص ١٠١ ، قوله (بنصب الدال) قراءة شاذة ، وأما
القراءة المتواترة اجماعاً فبرفعها (أو أشد) على تقديم مبتدأ : أي
هذه القلوب هي كالحجارة أو هي أشد قسوة منها . وعليها الاطباق
من المشرة .

(٢) قوله (على الأصل) : أي باظهار التاء ، وهي قراءة شاذة كالقراءة
بالنون (ينشق) وأما المتواترة اجماعاً فبادغام التاء في الشين
(يشقق) وعلى هذا المشرة .

قال تعالى (أفطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون
كلم الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون) آية (٢٥)

قال الشوكاني : قرأ الأعشى (كلم الله) (١)

١ - ج ١ ص ١٠٢ ، قوله (كلم الله) : أى بكسر اللام من غير ألف ،
وهو اسم جنس جمعى واحده كلمة . وهى قراءة شاذة ، وأما
القراءة المتواترة اجماعا ففتح الكاف واللام بعدها ألف ، وعليها
اطباق العشرة .

قال تعالى (وان أخذنا ميثق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله
وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمسكين وقولوا
للناس حسنا) (٨٣)

قال الشوكاني : قرأ أبى وابن سمعود (لا تعبدوا) بحذف النون
(١) وقرأ عيسى بن عمر (حسنا) بضمين ، وحكى الأخفشى (حسنى)
بغير تنوين على وزن فعلى ، وقرأ حمزة والكسائى (حسنا) بفتح
الحاء والسين (٢)

(١) ج ١ ص ١٠٨ ، قوله (بحذف النون) على الجزم ، وهى قراءة
شاذة . وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى (لا يعبدون) بالياء التحتية
وقرأ الباقون بالتاء الفوقية ، ولا خلاف بينهم فى اثبات النون والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

(٢) قوله (بفتح الحاء والسين) قراءة حمزة والكسائى وخلفه ويعقوب ،
والباقون بضم الحاء واسكان السين (حسنا) وأجمعوا على التنوين .
والقراءتان متواترتان بالاجماع . وما عداهما شاذ .

قال تعالى : (وان أخذنا ميثقكم لا تسفكون دماءكم) آية : ٨٤
قال الشوكاني : قرأ طلحة بن مصرف وشعيب بن أبي حمزة بضم الفاء . (١)
وهي لغة ، وقرأ أبو نبيح بضم التاء وتشديد الفاء وفتح السين .

١- ج ١ ص ١٠٨ ، قوله (بضم الفاء) قراءة شاذة كالقراءة بضم التاء
وفتح السين وكسر الفاء شديدة . وأما القراءة المتواترة اجماعاً فيفتح التاء
واسكان السين وكسر الفاء مخففة (تسفكون) وعليها العشرة .
قال تعالى : (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتفرجون فريقا منكم من
ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم أسرى تفلدوهم
وهو محرم عليكم اخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتب وتكفرون ببعض فما
جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون
الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون) (٨٥)

قال الشوكاني : قرأ الزهري (تقتلون) شديداً (١) وقرأ أهل مكة
(تظاهرون بالتشديد ، وأصله تتظاهرون أدغمت التاء في الظاء لقربها
منها في السخر ، وقرأ أهل الكوفة (تظاهرون) مخففاً (٢) بحذف
التاء الثانية ، لدلالة الأولى عليها . وقرأ حمزة ونافع والكسائي
(تفلدوهم) (٣) وقرأ الباقر (تفلدوهم) وقرأ الجمهور (يردون)
بالياء التحتية (٤) وقرأ الحسن بالفوقية على الخطاب .

١- ج ١ ص ١٠٨ ، قوله (شديداً) : أي بضم التاء وفتح القاف وكسر
التاء شديدة (تقتلون) على التكسير ، وهي قراءة شاذة .
وقرأ العشرة (تقتلون) بفتح التاء واسكان القاف وضم التاء مخففة ، وهي
متواترة بالاجماع .

٢- ج ١ ص ١٠٩ ، قوله (مخففاً) : أي بتخفيف الظاء (تظاهرون)
كذا قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف ، والباقر بتشديدها . والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

٣ - قوله (تغاد وهم) : أى بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها ، وهو جواب الشرط ولذا حذفت النون منه ، كذا قرأ نافع وأبو جعفر والكسائي وعاصم ويعقوب ، وأما حمزة فقرأ كالباقين : أى بفتح التاء واسكان الفاء وحذف الألف بعدها (تغدوهم)

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وحمزة أسرى فى أسارى وضمهم)

تغاد وهمس والمدان راقن فلا

٤ - قوله (بالياء التحتية) قراءة العشرة ، وهى متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بالتاء الفوقية (تردون) فشاذة .

قال تعالى : (ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينامن بعده بالرسل وءاتينا عيسى ابن مريم البينلت وأيدنه بروح القدس) (٨٧)
قال الشوكانى : قر مجاهد وابن محيصن (آيدناه) بالصد (١)

١ - ج ١ ص ١١٠ ، قوله (بالمد) : أى بحد الهمزة مع تخفيف الياء ، وهى قراءة شاذة وأما القراءة المتواترة اجماعا فبالقصر وتشديد الياء ، وعليها الاطباق من العشرة .

يأيها الذين ءامنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرننا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم (١٠٤)

قال الشوكانى : قرأ الأعشى (أنظرننا) بقطع الهمزة وكسر الظاء (١)
وقرأ الحسن (راعنا) بالتثوين (٢)

١ - ج ١ ص ١٢٤ ، قوله (بقطع الهمزة وكسر الظاء) قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة اجماعا فبوصل الهمزة وضم الظاء (انظرننا) وعليها العشرة .
٢ - قوله (بالتثوين) قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعا فبحذفه وعليه العشرة .

قال تعالى (انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن أصحاب
الجميم) (١١٩)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تسئل) بالرفع مبنيا للمجهول (١) وقرئ
بالرفع مبنيا للمعلوم ، وقرأ نافع (ولا تسئل) بالجزم

١ - ج ١ ص ١٣٥ ، قوله (مبنيا للمجهول) : أي بضم التاء ورفع اللام ،
وهي قراءة المشرة الا ناعما ويمقوب فقراً بفتح التاء وجزم اللام (ولا تسئل)
والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بفتح التاء ورفع اللام على
البناء للفاعل فشاذة .

قال تعالى : (وان قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله
من الثمرات من آمن منهم باللّه واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم
أضطره الى عذاب النار وبئس المصير) (١٢٦)
قال الشوكاني : قرئ (فأمتعه) بصيغة الأمر (١) وكذلك قوله
(ثم أضطره)

١ - ج ١ ص ١٤١ ، قوله (بصيغة الأمر) : أي بفتح الهزة وسكون الميم
وجزم الميم (فأمتعه) كذا قرأ ابن عباس ومجاهد ، وقرأ الطوعسى
(ثم اضطره) بهمزة وصل وفتح الراء المشددة على أنه فعل أمر .
ووجه هاتين القراءتين أن ابراهيم عليه السلام دعا للمؤمنين
بالرزق من الثمرات ، وعلى الكافرين بامتاعهم متاعاً قليلاً في الدنيا والجنائهم
الى عذاب النار في الآخرة ، وعلى هذا يكون الضمير في قال عائداً على ابراهيم
وأعيد لفظ قال لطول الكلام ، والقراءتان شاذتان .

وقرأ ابن عامر الشامي (فأتمعه) بضم الهمزة واسكان الميم وتخفيف التاء
ورفع العين مضارع أتمع المتعدى بالهمزة ، والباقون بضم الهمزة وفتح الميم
وتشديد التاء مع رفع العين مضارع متع المتعدى بالتضعيف .
والقراءتان متواترتان بالاجماع كقراءة المشرة (ثم أضطره) بتحقيق الهمزة
مفتوحة وتشديد الراء مرفوعة .

قال تعالى : (وان يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا
تقبل منا انك أنت السميع العليم) (١٢٧)

قال الشوكاني : قرأ ابي وابن مسعود (وان يرفع ابراهيم القواعد من
البيت واسماعيل ويقولان (١) ربنا تقبل منا) .

١- ج ١ ص ١٤٢ ، قوله (ويقولان) هذه الزيادة شاذة ، وهي تبين
ما أضمر في قراءة المشرة المتواترة اجماعاً (وان يرفع ابراهيم القواعد
من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا)

قال تعالى : (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك أنت العزيز الحكيم) (١٢٩)
قال الشوكاني : قرأ ابي (وابعث في آخرهم) (١)

١- ج ١ ص ١٤٤ ، قوله (وابعث في آخرهم ، هذه القراءة شاذة ، وهي
تؤيد أن المراد بالرسول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وقرأ المشرة
(وابعث فيهم) وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (قالوا نمهد الهلك واله آباءك) (١٣٢)

قال الشوكاني : قرأ الحسن ويحيى بن يعمر وأبوجاء العطاردي (واله أبيك) (١)

١- ج ١ ص ١٤٦ ، قوله (واله أبيك) : أي بالافراد ، وتخرج هذه
القراءة على وجهين :

الأول أنه لفظ معنى مغرر، وإبراهيم بدل منه أو عطف بيان ، واسماعيل
واسحاق عطف على إبراهيم.

الثاني : أنه جمع سلامة سقطت منه النون للإضافة ، فقد حكى سيوطي أن لفظ
أب جمع رفعا على أبون ونصبا وجرا على أبين ، كقول الشاعر :

فلما تبين أصواتنا بكن وفد يننا بالأبيننا

والشاهد (بالأبيننا)

وهي قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعا فبالجمع (أبائك) وعليها
المشرة.

قال تعالى (وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم
حنيفا وما كان من المشركين) (١٣٥)

قال الشوكاني : قرأ الأعرج وابن أبي عمير (ملة) بالرفع ^(١) أنبل الهدى
ملة إبراهيم)

١ - ج ١ ص ١٤٦ ، قوله (بالرفع) : أي برفع التاء ، وهي قراءة
شاذة . وقرأ المشرة (ملة) بالنصب ، على تقديم فعل : أي أعني
ملة إبراهيم ، وهي متواترة بالاجماع.

قال تعالى : (قل أتجاجونني في الله وهو ربنا وربكم) (١٣٩)
قال الشوكاني : قرأ ابن محيصن (أتجاجونا) بالادغام ^(١) لاجتماع المثلين

١ - ج ١ ص ١٤٨ ، قوله (بالادغام) قراءة شاذة ، وأما القسراءة
المتواترة اجماعا فبالإظهار (أتجاجوننا) وعليها العشرة .
قال تعالى : (أم تقولون إن إبراهيم واسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط
كانوا هودا أو نصارى) (١٤٠)

قال الشوكاني : قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص (تقولون)^(١)
بالتاء الفوقية ، وعلى هذه القراءة تكون أم ها هنا معادلة للهمزة في قوله
(أتأجونا) أي أتأجونا في الله أم تقولون ان هؤلاء الأنبياء على د ينكم
وعلى قراءة الياء التحتية تكون أم منقطمة : أي بل يقولون .

١- ج ١ ص ١٤٨ ، قوله (قرأ حمزة الخ) وكذا ابن عامر وخلف
ورويس ، والباقون بالياء التحتية (أم يقولون) والقراءتان متواترتان .
بالاجماع .

قال تعالى : (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات) آية ١٤٨
قال الشوكاني : قرأ نوم (ولكل وجهة) بالاضافة (١) ونسب هذه
القراءة أبو عمر والداني الى ابن عباس ، وقرأ ابن عباس وابن عامر (مولاها)
على مالم يسم فاعله .

١- ج ١ ص ١٥٦ ، قوله (بالاضافة) : أي بحذف التنوين من (كل)
وجر التاء من (وجهة) وهي قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعا فبتنوين
(كل) وهو عوى عن المضاف اليه . أي لكل أهل دين (وجهة) بالرفع
وعلى هذا المشرة واختلفوا في (موليها) فقرأ ابن عامر (مولاها) بفتح
اللام وألف بمدها اسم مفعول ، وفعله يتمدى الى مفعولين ، فالأول
هو الضمير المستتر المرفوع على النيابة عن الفاعل ، والثاني هو
الضمير البارز المتمصل به عام على (وجهة)
وقرأ الباقون بكسر اللام وياء ساكنة بمدها على أنه اسم فاعل .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو
اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عظيم)
آية : ١٥٨

قال الشوكاني : قوله : " يطوف " أصله يتطوف فأدغم ، وقرئ (أن يطوف) (١)

١ - ج ١ ص ١٦٠ ، قوله (أن يطوف) : أي بضم الطاء ، وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة اجماعا فبفتح الطاء والواو شددتين (أن يطوف) وعليها المشرة .

قال تعالى : (يا أيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين) (آية : ١٦٨)

قال الشوكاني : (وخطوات) جمع خطوة بالفتح والضم ، وهى بالفتح للمرة ، وبالضم لما بين القدمين . وقرأ القراء (بخطوات) بفتح الخاء (١)

وقرأ أبو سماك بفتح الخاء والطاء ، وقرأ على وقتادة والأعرج وعمرو بن ميمون والأعمش (خطوات) بضم الخاء والطاء والهمز على الواو . قال الأخفش وذهبوا بهذه القراءة الى أنها جمع خطيئة من الخطأ لا من الغطو)

١ - ج ١ ص ١٦٧ ، قوله (بفتح الخاء) سوابه (بضم الخاء) ثم اختلف القراء فى الطاء فقرأ نافع والبهزى والبصرى وشعبة وحمزة وخلف (خطوات) . باسكانها من غير همز على الواو ، والباقون بضمها من غير همز أيضا .

والحاصل أن ناعما والبهزى وأبا عمرو والبصرى وشعبة وحمزة وخلفا قرءوا بضم الخاء واسكان الطاء ، والباقون بضمها .

والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وما عداهما شان .

قال الشاطبى :

وحيث أتى خطوات الطاء ساكن وقل ضمه عن زاهد كيف تنالا

قال تعالى : (انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل
به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور
رحيم) آية : ١٧٣

قال الشوكاني : قرأ أبو جعفر (حرم) على البناء للمفمول (١)
وقرأ ابن أبي عمير (الميتة) بالرفع ، ووجه ذلك أنه يجمل (ما)
في (انما) موصولة منفصلة في الخط ، والميتة وما بعدها خبر الموصول
وقراءة الجميع بالنصب . وقرأ أبو جعفر (الميتة) بتشديد الياء .
وقرأ ابن محيصة (فمن اضطر) بادغام الضاد في الطاء ، وقرأ
أبو السمال بكسر الطاء (٢)
وقرئ بضم النون للاتباع وكسرها على الأعلى في التقاء الساكنين .

١ - ج ١ ص ١٦٩ - ١٧٠ ، قوله (على البناء للمفمول) :
أي بضم الحاء وكسر الراء ، وهي قراءة شاذة ، والمتواتر عن أبي جعفر
فتح الحاء والراء (حرم) على البناء للفاعل كالباقين من المشددة .
وقرأ أبو جعفر (الميتة) بتشديد الياء ونصب التاء ، والباقون
باسكان الياء ونصب التاء أيضا . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
وأما القراءة برفع التاء فشاذة .

٢ - ص ١٧٠ ، قوله (بكسر الطاء) وضم النون قبلها ، كذا قرأ
أبو جعفر ، وقرأ أبو عمرو ويعقوب وعاصم وحمزة (فمن اضطر) بكسر
النون وضم الطاء والباقون بضمها معا .
وقد أجمع المشددة على اظهار الضاد . والقراءتان متواترتان بالاجماع ،
وأما القراءة بادغام الضاد في الطاء فشاذة .

قال تعالى : (والموفون بم عهدهم اذا عاهدوا والصابرين فسى
البأساء والضراء وحسين البأس) آية ١٧٧
قال الشوكاني :

قال الشوكاني : قال الكسائي : وفي قراءة عبدالله (والموفين
والصابرين . قال النحاس : يكونان على هذه القراءة منسوقين على
(ذوى القربى) أو على المدح .
وقرأ يعقوب والأعمش (والموفون والصابرون) بالرفع فيهما (١) .

١ - ج ١ ص ١٧٣ ، قوله (بالرفع فيهما) : أى وعلامته الواو نيابة
عن الضمة ، وهو شان فى الحرف الثانى كالنصب بالياء نيابة عن
الذرة فى الأول (والموفين) والمتواتر اجماعا الرفع فى الأول (والموفون)
عظفا على (من آمن) وقيل مرفوع على الابتداء والخبر محذوف تقديره
هم الموفون .

والنصب فى الثانى (والصابرين) على المدح ، وعلى هذا المشرة
قال تعالى : (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع
خيرا فهو خيرا له) آية ١٨٤ .

قال الشوكاني : قراءة الجمهور (يطيقونه) بكسر الطاء وسكون الياء (١)
وأصله (يطوقونه) نقلت الكسرة الى الطاء وانقلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها .

وقرأ حميد على الأصل من غير اعلال ، وقرأ ابن عباس بفتح الطاء مخففة
وتشديد الواو : أى يكلفونه .

وروى ابن الأنبارى عن ابن عباس (يطيقونه) بفتح الياء وتشديد الطاء والياء
مفتوحتين بمعنى يطيقونه .

وروى عن عائشة وابن عباس وعمرو بن دينار وطاوس أنهم قرءوا (يطوقونه)
بفتح الياء وتشديد الطاء مفتوحة . وقرأ أهل المدينة والشام (فدية طعام)

مضافا (٢) وقرأوا أيضا (ساكين) وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي
(طعام مسكين)

وقرأ حمزة (٣) والكسائي (يطوع) مشددا مع جزم الفعل على معنى
يتطوع ، وقرأ الباقر بتخفيف الطاء على أنه فعل ماغ .

١ - ج ١ ص ١٨٠ ، قوله (بكسر الطاء وسكون الياء) من أطاق ،
وهي قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة ، وما عداها شاذ كالقراءة
بضم الياء واسكان الطاء (يطوقونه) من أطوق كقولهم : أطول في أطال .

٢ - قوله (مضافا) أي بحذف تنوين (فدية) وجر (طعام) كذا
قرأ نافع وابن ذكوان وأبو جعفر ، وقرأوا أيضا (ساكين) بالجمع
وفتح نونه بغير تنوين ، والباقر بتنوين (فدية) ورفع (طعام)
وافراد (ساكين) وكسرنونه منونة الا هشاما فقرأ بجمع (ساكين)
كقراءة نافع ومن معه .

فتلك ثلاث قرآت متواترات اجماعا .

٣ - قوله (قرأ حمزة والكسائي الخ) وكذا خلف ، والباقر بتاء فوقية
وتخفيف الطاء وفتح العين (تطوع) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان) آية ١٨٥

قال الشوكاني : وقرأ مجاهد وشهر بن حوشب بنصب الشهر (١) ورواها
هارون الأعور عن أبي عمرو ، وهو منتصب بتقدير : الزموا أو حوصوا .

١ - ج ١ ص ١٨٢ ، قوله (بنصب الشهر) قراءة شاذة ، والمتواتر

عن أبي عمرو وفتح الراء (شهر) كالباقين من المشرة .

قال تعالى : (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا
عنكم فالئن بشروهن وابتفوا ما كتب الله لكم) (١٨٧)
قال الشوكاني : قرأ الحسن البصرى (وابتفوا) بالميم المهملة (١)
من الاتباع .

١ - ج ١ ص ١٨٦ ، قوله بالميم المهملة ، قراءة شاذة ، وأما
القراءة المتواترة اجماعا فبالنن المعجمة (وابتفوا) وعليها العشرة .
قال تعالى : (يسئلونك عن الأهل قل شئى مواقيت للناس والحج وليس
البر بأن أتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من
أبوابها) آية ١٨٩

قال الشوكاني : قراءة الجمهور (والحج) بفتح الحاء (١) وقرأ
ابن أبى اسحاق بكسرها فى جميع القرآن .
قال سيبويه (الحج) بالفتح كالرد والشد ، وبالكسر كالذكر ، مصدران
بمعنى ، وقيل بالفتح المصدر ، وبالكسر الاسم .
وقرى (البيوت) بضم الباء (٢) وكسرها .

١ - ج ١ ص ١٨٩ ، قوله (بفتح الحاء) : أى فى جميع القرآن كيف أتى
كذا قرأ العشرة ، الا فى موضع آل عمران (حج البيت) فقرأه حفص
وحمزة والكسائى وأبو جعفر وخلف بكسر الحاء ، والباقون بفتحها .
والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بكسر الحاء فى غير موضع
آل عمران فشاذة .

٢ - قوله (بضم الباء) على الأصل وهى قراءة ورش وأبى عمرو ويعقوب ،
وأبى جعفر وحفص ، والباقون بكسرها . وهما متواترتان بالاجماع .
قال تعالى : (فمن لم يجد فصيام ثلثة أيام فى الحج وسبعة اذا رجعتم)
آية ١٩٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بخفض (سبعة) وقرأ زيد بن علي وابن أبي عمير بالنصب (١) على أنه معمول لفعل مقدر : أي وصوموا سبعة .

١ - ج ١ ص ١٩٧ ، قوله (بالنصب) عطفاً على محل (ثلاثة أيام) لأنه مفعول اتساعاً ، ومن لم يجوزه قدر (وصوموا) وعليه أبو حيان . وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة اجماعاً فيخفض التاء (وسبعة) وعليها العشرة .

قال تعالى : (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام) آية ٢٠٤

قال الشوكاني : وقرأ ابن محيصن (ويشهد الله على ما في قلبه) بفتح حرف المضارعة ورفع الاسم الشريف على أنه فاعل . وقراءة الجماعة أبلغ في الذم (١) وقرأ ابن عباس (والله يشهد على ما في قلبه) وقرأ أبي وابن مسعود (ويستشهد الله على ما في قلبه) .

١ - ج ١ ص ٢٠٨ ، قوله (وقراءة الجماعة أبلغ في الذم) وهى بضم الياء وكسر الهاء (يشهد) من أشهد ، ونصب الاسم الشريف ، كذا قرأ العشرة ، فهى متواترة اجماعاً ، وما عداها شاذ ، كقراءة أبي وهى توافق قراءة الجماعة في المعنى .

قال تعالى : (وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد) (آية : ٢٠٥)

قال الشوكاني : (ويهلك) (١) عطف على قوله (ليفسد) وفي قراءة أبي (وليهلك) وقرأ قتادة بالرفع ، وروى عن ابن كثير (ويهلك) بفتح الياء وضم الكاف ورفع (الحرث والنسل) وهى قراءة الحسن وابن محيصن .

١ - ج ١ ص ٢٠٨ ، قوله (ويهلك) : أي بضم الياء ونصب الكاف من أهلك ،

وهي قراءة متواترة بالاجماع ، وطيها العشرة ، وما عداها
شاذ كالقراءة برفع الكاف (ويهلك) من أهلك عطفاً على قوله (يعجبك)
أو على اضماد مبتدأ تقديره هو .

قال تعالى : (يأيها الذين ءامنوا ادخلوا في السلم كافة) آية : ٢٠٨
قال الشوكاني : والسلم بفتح السين وكسرهما ، ومعناها واحد ، يقمان
للسلام والمسالمة ، وقرأ الأعمش (السلم) بفتح السين واللام (١)

١ - ج ١ ص ٢١٠ ، قوله (بفتح السين واللام) قراءة شاذة .
وقرأ نافع وابن كثير والنسائي وأبو جعفر (السلم) بفتح السين
واسكان اللام ، والباقون بكسر السين واسكان اللام .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (فان زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا
أن الله عزيز حكيم) آية ٢٠٩
قال الشوكاني : وقرأى (زلتم) بكسر اللام (١)

١ - ج ١ ص ٢١٠ ، قوله (بكسر اللام) قراءة أبي السمال المدوي ،
وهي قراءة شاذة جاءت على لفة في (زل) ، واللفة الثانية هي التي
قرأ بها العشرة (زلتم) بفتح اللام ، وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والمئكة
وقضى الأمر وإلى الله ترجع الأمور) آية ٢١٠

قال الشوكاني : والظل جمع ظلة ، وهي ما يظلك ، وقرأ قتادة ويزيد
بن القمقاع (في ظلال) (١) وقرأ يزيد أيضا (والملائكة) بالجسر (٢)

عظفا على الضمام ، أو على (ظلل) وقرأ معاذ بن جبل (وقضى الأمر)
بالمصدر عظفا على (الملائكة) وقرأ يحيى بن يعمر (وقضى الأمور) بالجمع (٧)
وقرأ ابن عامر (٤) وهمزة والكسائي (ترجع الأمور على البناء للفاعل
وقرأ الباقر بن عمار للمفعول .

-
- ١ - ج ١ ص ٢١٠ ، قوله (فى ظلال) جمع ظل ، وهى قراءة
شاذة ، والمتواتر عن ابن القعقاع (ظلل) جمع ظلة ، كالباقيين .
٢ - قوله (بالجر) : أى بجر التاء ، كذا قرأ أبو جعفر ، والباقر بن رهمها
(والملائكة) عظفا على اسم الله تعالى . وهما متواترتان على الصحيح فى
العشرية وهى الأولى وبالاجماع فى السبعية .
٣ - ج ١ ص ٢١١ ، قوله (بالجمع) قراءة شاذة كقراءة معاذ رضى الله
عنه . وقرأ العشرة (وقضى) على صيغة الماضى المبنى للمجهول ،
ونائبه (الأمر) بالافراد . وهى متواترة اجماعا .
٤ - قوله (قرأ ابن عامر الخ) وكذا يعقوب وخلف ، والباقر بن عمار بضم التاء
الفوقية وفتح الجيم (ترجع) على البناء للمفعول . والقراءتان متواترتان
بالاجماع .

قال تعالى : (زين للذين كفروا الحياة الدنيا) آية ٢١٢
قال الشوكانى : زين مبنى للمجهول (١) والمزين هو الشيطان ، أو الأنا
المحبولة على حب العاجلة .
وقرأ حميد بن قيس ومجاهد (زين) على البناء للمعلوم ، وقرأ ابن
أبى عبيدة (زينت)

-
- ١ - ج ١ ص ٢١٢ ، قوله (ميز للمجهول) أى بضم الزاى وكسر اليماء
(زين) ونائب الفاعل (الحياة) وهى قراءة العشرة ومتواترة اجماعا .
وما عداها شاذة كالقراءة بفتح الزاى والياء ، ونصب (الحياة) على المفعولية .

قال تعالى : (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
وأُنزل معهم الكتاب بالحق) آية : ٢١٣
قال الشوكاني : قرأ ابن مسعود (١) (كان الناس أمة واحدة فاختلفوا
فبعث الله النبيين .

١- ج ١ ص ٢١٣ ، قوله (قرأ ابن مسعود الخ) : أي بزيادة
(فاختلفوا وهي قراءة شاذة ، والمتواتر اجماعاً حذف هذه الزيادة
(كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين) وعلى هذا العشرة .
قال تعالى : (وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله
ألا ان نصر الله قريب) (٢١٤)
قال الشوكاني : قرأ الأعشى (وزلزلوا ويقول الرسول) بالواو ^(١)بذل حتى

١ - ج ١ ص ٢١٥ ، قوله (بالواو) قراءة شاذة . وقرأ العشرة
(حتى) واختلفوا في الفعل بعدها (يقول) فقرأه نافع بالرفع
على أنها حكاية حال ماضية والباقون بالنصب اما على الغاية واما على
التعليل : أي وزلزلوا الى أن يقول الرسول أو وزلزلوا كي يقول الرسول .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير
وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه أكبر عند الله
والفتنة أكبر من القتل) آية ٢١٧

قال الشوكاني : قرأ ابن مسعود وعكرمة (١) (يسئلونك عن الشهر الحرام
وعن قتال فيه) وقرأ الأعرج (قتال فيه) بالفتح . قال النحاس وهو
غامض في العربية .

١- ج ١ ص ٢١٧ ، قوله (قرأ ابن مسعود وعكرمة الخ) أي

باظهار (عن) وهي قراءة شاذة كالقراءة بالرفع ، وهو غاص في العربية
لأن (قتال) نكرة ، والابتداء بالنكرة لا يجوز ، ويجب عن ذلك بأنه
سوغ جواز الابتداء بهما تقدم همزة الاستفهام المنوية قبلها .

قال ابن مالك :

ولا يجوز الابتداء بالنكرة مالم تفد كعند زيدنصره
وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا

وقرأ المشرة (يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه) بالجر عطف
اغصار (عن) وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في
المحيض ولا تقر بهن حتى يطهرن) (٢٢٢)

قال الشوكاني : قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية حفص
عنه (يطهرن) بسكون الطاء وضم الهاء ، وقرأ حمزة والكسائي
وعاصم في رواية أبي بكر (يطهرن) بتشديد الطاء وفتحها وفتح الهاء
وتشديدها ، وفي مصحف أبي وابن مسعود (حتى يتطهرن)

١ - ج ١ ص ٢٢٦ ، قوله (قرأ حمزة الخ) وكذا خلف ، والباقون
بسكون الطاء وضم الهاء مخففة . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما
القراءة باظهار التاء وفتح الطاء والهاء الشددة على الأصل فشاذة .

قال تعالى : (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) آية ٢٢٨
قال الشوكاني : وروى عن نافع أنه قرأ (قرو) بتشديد الواو وقراءة الجمهور
بالحمز ، وقرأ الحسن بفتح القاف وسكون الراء والتنوين .

١ - ج ١ ص ٢٤٣ ، قوله (بالهمزة) وضم القاف والراء المسدودة

(قسرة) على وزن فعمل ، كذا قرأ المشرة وصلوا ووقفا الا حمزة وشاما
وقفا فقراً (قرو) بابدال الهمزة واوا وادغام الواو قبلها فيها مع السكون
الصحن والسرور . وهو : انهماك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها
فيسمع لها صوت خفي يسمعه القريب المصغي دون البعيد لأنها غير تامة .
والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بفتح القاف وسكون الـسـرـاء
والتنوين (قره) فشاذة وكذا القراءة بتشديد الواو وصلوا .

قال تعالى : (الا أن يخافا ألا يقيما حدود الله) آية : ٢٢٩
قال الشوكاني : قرأ حمزة (الا أن يخافا) على البناء للمجهول (١)
والفاعل محذوف وهو الأئمة والحكام .

١ - ج ١ ص ٢٣٨ ، قوله (على البناء للمجهول) : أي بضم الياء
وهي قراءة حمزة وأبي جعفر ويعقوب ، والباقون بفتح الياء (الا أن
يخافا) على البناء للفاعل . وهما متواترتان بالاجماع .
قال تعالى : (والوالدت يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن
يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا
الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل
ذلك) (٢٣٣)

قال الشوكاني : قرأ مجاهد وابن محيصن (لمن أراد أن تتم الرضاعة)
بفتح التاء ورفع (الرضاعة) على اسناد الفعل اليها .
وقرأ أبو حنيفة وابن أبي عمير والجارود بن أبي سبرة بكسر الراء من الرضاعة
وهي لفة ، وروى عن مجاهد أنه قرأ (الرضعة) (١) وقرأ ابن عباس
(لمن أراد أن يكمل الرضاعة) وقرأ أبو عمرو وابن كثير وجماعة وأبان عن
عاصم (لا تضار) بالرفع على الخبر^(٢) ، وقرأ نافع وابن عامر وهمزة والكسائي

وعاصم في المشهور عنه (تضار) بفتح الراء المشددة على النهي ، وقرأ أبو جعفر بن القمقماح (لا تضار) باسكان الراء وتخفيفها ، وروى عنه الاسكان والتشديد ، وقرأ عمر بن الخطاب (لا تضار) على الأصل بفتح الراء الأولى ، وقرأ الحسن وابن عباس (لا تضار) بكسر الراء الأولى .

١ - ج ١ ص ٢٤٥ ، قوله (الرضمة) على وزن السمكة ، وهي قراءة شاذة ، وكذا كل القراءات المخالفة لما تواتر عن المشرة وهو (أن يتم) بضم الياء التحتية وفتح الراء من الرضاعة .

٢ - قوله (بالرفع) : أي برفع الراء مشددة ، وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ، وقرأ أبو جعفر (ولا تضار) بسكون الراء مخففة ، والباقون بفتح الراء مشددة . فلك ثلاث قراءات متواترات بالاجماع في الأولى والثالثة ، وعلى الصحيح في الثانية . وأما القراءة باسكان الراء مشددة فشاذة كالقراءة بالفك مع فتح الراء الأولى وكسرها .

قال تعالى : (لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتسوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متلما بالمعروف حقا على المحسنين) الآية ٢٣٦

قال الشوكاني : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم (ما لم تسوهن) وقرأ حمزة والكسائي (١) (تماسوهن) من المفاعلة . وقرأ ابن مسعود (من قبل أن تجامسوهن) .

وقرأ الجمهور (على الموسع) بسكون الواو وكسر السين (٢) وقرأ أبو حيوة بفتح الواو وتشديد السين وفتحها .

وقرأ نافع (٣) وابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر بسكون الدال من (قدره) فيها ، وقرأ ابن عامر (٤) وحمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص بفتح الدال فيها .

والباقون (تسوهن) بفتح التاء من غير ألف . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما قراءة ابن مسعود فثاذاة .

٢ - ج ١ ص ٢٥٣ ، قوله (بسكون الواو وكسر السين) اسم فاعل من أوسع وهي قراءة متواترة بالاجماع وعليها المشرة ، وأما القراءة بفتح الواو وتشديد السين مفتوحة (على اليوسج) اسم مفعول من وسع فثاذاة .

٣ - قوله (قرأ نافع الخ) وكذا هشام عن ابن عامر ويحقوق ، والباقون بفتح الدال (قدره) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٤ - قوله (قرأ ابن عامر) : أي في رواية ابن ذكوان عنه .

قال تعالى : (وان طلقتموهن من قبل أن تسوهن وقد فرغتم لهن فريضة فنصف ما فرغتم الا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وأن تعفوا أقرب للتقوى ، ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير)

آية ٢٣٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فنصف) بالرفع (١) وقرأ من عدا الجمهور بالنصب : أي فاد فموانصب ما فرغتم ، وقرئ أيضا بضم النون وكسرها وهما لفتان .

وقرأ الجمهور (وأن تعفوا) بالتاء الفوقية (٢) وقرأ أبو نهيك والشعبي بالياء التحتية .

وقرأ الجمهور (ولا تنسوا) بضم الواو (٣) وقرأ يحيى بن يعمر بكسرها وقرأ علي ومجاهد وأبو حيوة وابن أبي عمير (ولا تناسوا)

١ - ج ١ ص ٢٥٣ ، قوله (بالرف) : أي برفع الفاء مع كسر النون قبلها على الابتداء والخبر محذوف تقديره . فمليكم نصف ما فرغتم ، وهي قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها المشرة ، وما عداها شان كقراءة علي والأعمش (فنصف) بضم النون .

٢ - ج ١ ص ٢٥٤ ، قوله (بالتاء الفوقية) على الخطاب للرجال والنساء جميعا ، وطلب المذكر لشرفه ، وهي قراءة متواترة اجماعا ، وعليها العشرة . وأما القراءة بالياء التحتية (وأن يمفوا) فشاذة ، وهي تؤيد أن العفو مسند للأزواج .

٣ - قوله (بضم الواو) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها المشرة ، وما عداها شان كالقراءة بكسر الواو (ولا تتسوا الفضل بينكم) على أصل التقاء الساكنين .

قال تعالى : (ألم ترالى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعت لنا ملكا نقتل في سبيل الله) آية : ٢٤٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يقاتل) بالنون والجزم (١) على جواب الأمر وبه قرأ الجمهور ، وقرأ الضحاك وابن أبي عملة بالياء ورفع الفعل على أنه صفة للملك وقرئ بالنون والرفع على أنه حال أو كلام مستأنف :

١ - ج ١ ص ٢٦٤ ، قوله (بالنون والجزم) قراءة متواترة اجماعا وعليها المشرة ، وما عداها شان كالقراءة بالياء التحتية ورفع السلام (يقاتل)

قال تعالى : (فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم) آية : ٢٤٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (بنهر) بفتح الهاء (١) وقرأ حميد ومجاهد والأعرج بسكون الهاء .
والضرفة : المرة الواحدة ، وقد قرئ بضم القين (٢) وفتحها ، فالفتح للمرة والضم اسم للشئ المفترق .
وقرئ (الا قليل) ولا وجه له الا ما قيل من أنه من هجر اللفظ الى جانب

المعنى : أى لم يطعمه الا قليل ، وهو تصف .

١ - ج ١ ص ٢٦٥ ، قوله (بفتح الهاء) قراءة متواترة اجماعا
وطيها المشرة ، وأما القراءة باسكان الهاء (بنهر) فشاذة .

٢ - قوله (بضم الزين) قراءة المشرة الا ناعما وأبا جعفر وابن كثير وأبا عمرو
فقرأوا بفتح الزين (غرفة) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٣ - قوله (الا قليل) : أى برفع اللام ، كذا قرأ عبد الله وأبى والأعمش
وهى قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعا فنصيب اللام (الا قليلا) وعليها
المشرة .

قال الله تعالى : (الله لا اله الا هو الحى القيوم) آية : ٢٥٥
قال الشوكانى : قرأ ابن مسعود وعلقمة والنخعى والأعمش (الحى القيام)
بالألف (١) وروى ذلك عن عمر .

١ - ج ١ ص ٢٧١ ، قوله (بالألف) مكان الواو ، وهى قراءة شاذة . وقرأ
المشرة (القيوم) بالواو صيغة مبالغة للقيام ، وأمله قيوم على فيمصول
فاجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وأدغمت . وهى متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ألم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه أن ياتيه الله
الملك ان قال ابراهيم ربي الذى يحيى ويميت قال أنا أحيى وأميت)
آية : ٢٥٨

قال الشوكانى : قوله (ربي الذى) بفتح ياء (١) وقرأه بحذفها ،
وقرأ جمهور القراء (أنا أحيى) بطرح الألف التى بعد النون من أنا فى
الوصل ، وأثبتها نافع^(٢) وابن أبى أويس .

١ - ج ١ ص ٢٧٧ ، قوله (بفتح ياء ربي) وصلها واسكانها وتلقا وهى

قراءة المشرة الا حمزة فقرأ باثبات الياء وصلوا ووقفا ، وتسقط في حالة
الوصل لسكون ما بعدها . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
قال الشاطبي :

(وفي اللام للتعريف أربع عشرة فاسكانها فاش وعهدى في علا) .

٢ - قوله (وأثبتهما نافع ، وكذا أبو جعفر وصلوا ووقفا ، والباقيون
بحذفها وصلوا واثباتها ووقفا . وهما متواترتان اجماعا .

قال تعالى : (قال كم لبثت لئلا لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة
عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك اية
للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال
أعلم أن الله على كل شيء قدير) اية : ٢٥٩

قال الشوكاني : قرأ ابن عامر وأهل الكوفة الا عاصم (كم لبثت)
بادغام التاء في التاء (١) استقارهما في المخرج ، وقرأ غيرهم
بالاظهار . وقرأ ابن مسعود (وهذا طعامك وشرابك لم يتسنه)
وقرأ طلحة بن مصرف (وانظر لطعامك وشرابك لمائة سنة) (٢) وروى عن طلحة
أيضا أنه قرأ (لم يسن) بادغام التاء في السين وحذف الهاء ، وقرأ
الجمهور باثبات الهاء في الوصل وقرأ الكوفيون وابن عامر (ننشزها) بالزاي (٣)
والباقيون بالراء ، وروى أبان عن عاصم (وننشرها) بفتح النون الأولى
وسكون الثانية وضم الشين والراء . وقرأ حمزة والكسائي (قال اعلم) على
لفظ الأمل (٤) خذها لنفسه على طريق التجريد .

١ - ج ١ ص ٢٧٩ ، قوله (بادغام التاء في التاء) قراءة أبي عمرو
وابن عامر وحمزة والكسائي وأبي جعفر ، والباقيون بالاظهار (لبثت)
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (لمائة سنة) مكان (لم يتسنه) وهى قراءة شاذة كقراءة عبد الله بن سمود رضى الله عنه .

وقرأ حمزة والكسائى ويعقوب وخلف (فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه) باثبات الهاء وقفا ، وأما وصلا فحذفها والباقون باثبات الهاء فى الحالين . وأجمع العشرة على اظهار التاء والقراءتان متواترتان بالاجماع وأما القراءة بادغام التاء فى السين مع حذف الهاء (يسن) فشاذة .

٣ - قوله (بالزأى) : أى المعجمة مع ضم النون الأولى وسكون الثانية من النشر وهو الارتفاع : أن يرتفع بعضها على بعض فى التركيب ، كذا قرأ عاصم وحمزة والكسائى وخلف وابن عامر ، والباقون بالراء المهملة المضمومة مع ضم النون الأولى وسكون الثانية وكسر الشين من أنشر الله السوتى : أن أحياهم .

والقراءتان متواترتان بالاجماع . وأما القراءة بفتح النون الأولى وسكون الثانية وضم الشين والراء (ننشرها) من نشر فشاذة .

٤ - قوله (على لفظ الأمر) : أى بوصل الهمزة واسكان الميم من علم وفاعل قال ضمير يعود على الله تعالى أو على الملك أو على المار خلاف . وهى قراءة حمزة والكسائى ، والباقون بقطع الهمزة المفتوحة ورفع الميم (أعلم) على أنه مضارع ضميره يعود على المار . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبى :

(وبالوصل قال اعلم مع الجزم (شافع))

قال تعالى : (فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك) آية : ٢٦٠

قال الشوكانى : قوله (فصرهن اليك) قرئ بضم الصاد (١) وكسرها .

أو قطعه . وهى قراءة العشرة الأ حمزة وغلفا وأبا جعفر ورويسا فقرأوا
يكسرها (فصرهن) من صاره ، بصيره ، بمعنى قطعه أو أماله ، وقيل
الكسر بمعنى القطع ، والضم بمعنى الإمالة .
ويلزم من الضم تخفيف الراء ، ومن الكسر ترقيقها . والقراءتان متواترتان
بالاجماع .

قال تعالى : (ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله
وتشبيها من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها واهل فثات أكلهاضعفين
فان لم يصبها واهل فطل والله بما تعملون بصير) آية : ٢٦٥

قال الشوكانى : الربوة : المكان المرتفع ارتفاعا يسيرا ، وهى مثلثة
الراء (١) وبها قرى وقراً الزهرى (بما يعملون) بالياء التحتية
وقراً الجمهور بالفوقية (٢)

١ - ج ١ ص ٢٨٥ ، قوله (مثله الراء : أن بالفتح والضم والكسر
فأما الفتح فقرأ به ابن عامر وعاصم ، والباقون بالضم (بربوة)
والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بكسر الراء فشاذة ، وبها
قرأ ابن عباس وأبو اسحاق السبئى والطوى .

قال الشاطبى :

وفى ربوة فى المؤمنين وهاهنا على فتح ضم الراء نبهت كقلا

٢ - ج ١ ص ٢٨٦ ، قوله (بالفوقية) قراءة العشرة ، وهى متواترة اجماعا
وأما القراءة بالياء التحتية (بما يعملون) فشاذة .

قال تعالى : (ولا تيمسوا الخبيث منه تنفقون ولستم بشاخذيه الا أن

تغمضوا فيه واعلموا أن الله غنى حميد) آية ٢٦٧

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (ولا تيمسوا) بفتح حرف المضارعة
وتخفيف الياء (١) وقرأ ابن كثير (٢) بتشديد يدها ، وقرأ ابن مسعود

(ولا تأموا) وهي لغة ، وقرأ أبو سلم بن خطاب (ولا تيمسوا)
بضم الفوقية وكسر الميم ، وحكى أبو عمرو أن ابن مسعود قرأ (ولا تؤموا)
بهمزة بعد التاء المضمومة .
وقرأ الزهري (الا أن تفضوا) بفتح التاء وكسر الميم مخففاً (٣) ،
وروى عنه أنه قرأ بضم التاء وفتح النين وكسر الميم شديدة ، وكذلك قرأ
قتادة .

١- ج ١ ص ٢٨٩ ، قوله (بفتح حرف المضارعة وتخفيف الياء)
صوابه (بفتح حرف المضارعة وتخفيفها) : أي بفتح التاء الفوقية مخففة
(ولا تيموا) وأصله : تيمسوا بتاءين فحذفت احداهما تخفيفاً ، وهي قراءة
المشرفة وصلا الا الجزى عن ابن كثير فبتشديد التاء مع المد الطويل للتقاء
الساكنين ، وأجمعوا على تخفيفها اذا ابتدئ بها . والقراءتان متواترتان
بالاجماع ، وما عداهما شان كالقراءة بضم التاء الفوقية وكسر الميم (ولا تيموا)
قال الشاطبي :

" وفي الوصل للجزى شدد تيموا "

٢- قوله (قرأ ابن كثير) : أي من رواية الجزى عنه .
٣- قوله (بفتح التاء وكسر الميم مخففاً) مضارع غش ، وهي قراءة شاذة
كالقراءة بضم التاء وفتح النين وكسر الميم شديدة (الا تفضوا فيه)
وأما القراءة المتواترة اجماعاً بضم التاء وسكون النين وكسر الميم (الا أن
تفضوا فيه) من أغص ، وعليها المشرفة . قال تعالى : (الشيطان
يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء) والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع
عليم (آية : ٢٦٨

قال الشوكاني : قرئ (الفقر) بضم الفاء (١) وهي لغة .

١- ج ١ ص ٢٨٩ ، قوله (بضم الفاء) ، قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعاً

يفتح الفاء (الفقر) وعليها الاطباق من العشرة .

قال تعالى : (يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى

خييراً كثيراً وما يذكر الا أولوا الألباب) آية : ٢٦٩

قال الشوكاني : قرأ الزهري ويعقوب (ومن يؤت الحكمة) على البناء

للفاعل (١) وقرأ الجمهور على البناء للمفعول .

١- ج ١ ص ٢٩٠ ، قوله (على البناء للفاعل) : أى بكسر التاء من غير

ياء وصل ، والفاعل ضمير الله تعالى و(من) مفعول مقدم (الحكمة)

مفعول ثان ، كذا قرأ يعقوب ، وإذا وقف وقف بالياء ، والباقيون

يفتح التاء (يؤت) مبنياً للمفعول ونائب الفاعل ضمير (من) الشرطية

وهو المفعول الأول و (الحكمة) مفعول ثان ، ويقفون عليها بالتاء

الساكنة .

والقراءتان متواترتان بالاجماع فى السينية وعلى الصحيح فى المشرية

وهى الأولى .

قال تعالى : (ان تبدوا الصدقات فنعمها هي وان تخفوها وتؤتوها

الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير) آية ٢٧١

قال الشوكاني : قرئ (فنعمها هي) بفتح النون وكسر العين^(١) وبكسرهما

وبكسر النون وسكون العين وبكسر النون واخفاً حركة العين . وقد

حكى النحويون فى (نعم) أربع لفات ، وهى هذه التى قرئ بها .

وقرأ: بر عمرو وابن كثير وعاصم فى رواية أبى بكر وقتادة وابن أبى اسحاق

(نكفر) بالنون والرفع (٢) وقرأ ابن عامر وعاصم فى رواية حفص

بالياء والرفع ، وقرأ الأعشى ونافع : حمزة والكسائى بالنون والجزم وقرأ

ابن عباس بالتاء الفوقية وفتح الفاء والجزم ، وقرأ الحسين بن على

الجعفى بالنون ونصب الراء .

١- ج ١ ص ٢٩٠ ، قوله (بفتح النون وكسر العين) قراءة

ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ، وقرأورش وابن كثير وحفص ويعقوب بكسر
النون والميم ، وكسرت النون اتباعا لحركة الميم ، وهي لغة هذيل وقرأ
أبو جعفر بكسر النون واسكان الميم ، والأصل فيها نم - بفتح النون
وكسر الميم ، فخفت وقلبت كسرة الميم على النون وأسكت الميم .
واختلف عن قالون والبصرى وشعبة ، فروى عنهم وجهان :
الأول كسر النون واختلاس كسرة الميم فرارا من الجمع بين الساكنين .
والثاني كسر النون واسكان العين كأبي جعفر . واتفق القراء على تشديد
الميم .

فتلك أربع قراءات متواترات بالاجماع .

٢ - قوله (بالنون والرفع) : أى برفع الراء ، كذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو
ويعقوب وشعبة ، وقرأ ابن عامر الشامى وحفص (يكفر) بالياء والرفع
وقرأنافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بالنون وجزم الراء .
فتلك ثلاث قراءات متواترات اجماعا ، وما عداهن شاذ كالقراءة بالتاء وفتح
الفاء وجزم الراء (تكفر) على البناء للمفعول وهى قراءة عكرمة فقط ، وأما
ابن عباس فبالتاء وكسر الفاء وجزم الراء (تكفر) على البناء للفاعل ، والفاعل
ضمير الصدقات .

قال تعالى : (للفقراء الذين أحصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا
فى الأرض يحسبهم الجاهل أغنياً من التمفف) آية : ٢٧٣
قال الشوكانى : وفى (يحسبهم) لفتان : فتح السين (١) وكسرها . قال :
أبو على الفارسى : والفتح أقيس : لأن الميم من الماضى مكسورة فبابها
أن تأتى فى المضارع مفتوحة ، فالقراءة بالكسر على هذا حسنة وإن كانت
شاذة .

وأبى جعفر ، والباقون بكسر السين (بحسبهم) وهى لفة أهل
الحجاز والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه
الشيطان من المس) آية : ٢٧٥
قال الشوكانى : قرأ ابن سمود (لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه
الشيطان من المس يوم القيامة (١)

١- ج ١ ص ٢٩٥ ، قوله (يوم القيامة) هذه الزيادة شاذة ، والمتواتر
حذفها ، وعليه المشرة .

قال تعالى : (فان لم تفعلوا فآذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم
رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) آية : ٢٧٩
قال الشوكانى : قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة (فآذنوا) (١) على معنى
فأعلموا غيركم أنكم على حربهم .

١- ج ١ ص ٢٩٧ ، قوله (فآذنوا) : أن يفتح الهمزة وألف بعدها
وكسر الذال ، كذا قرأ شعبة وحمزة ، والباقون باسكان الهمزة وفتح
الذال وأبدل ورش والسوسى وأبو جعفر الهمزة فى الحالىين ، ولهمزة
فيها وقفا التحقيق والتسهيل .
فتلك أربع قراءات متواترات اجماعاً .

قال تعالى : (وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وأن تصدقوا خيراً لكم
ان كنتم تعلمون) آية : ٢٨٠

قال الشوكاني : وفي مصحف أبي (وان كان ذا عسرة) (١) على
معنى : وان كان المطلوب ذا عسرة ، وقرأ الأعمش (وان كان ممسرا)
وقرأ الجماعة (فنظرة) بكسر الظاء (٢) وقرأ مجاهد وأبو رجاء والحسن
بسكونها وهي لفظة تميم .

وقرأ نافع وحده (ميسرة) بنضم السين ، والجمهور بفتحها . وقري
(وأن تصدقوا) بتشديد الصاد . (٣)

١ - ج ١ ص ٢٩٨ ، قوله (وان كان ذا عسرة) : أي بنصب الذال
على أن كان ناقصة . وهي قراءة شاذة كقراءة الأعمش (وان كان ممسرا)
وقرأ العشرة (وان كان ذو عسرة) برفع الذال واسكان السين ،
الأن أباً جعفر ضم السين والقراءتان متواترتان على الصحيح
في العشرية ، وهي قراءة أبي جعفر وبالاجماع في السبعية .

٢ - قوله (بكسر الظاء) قراءة متواترة اجماعاً ، وعليها العشرة ،
وأما القراءة باسكان الظاء (فنظرة) طلباً للتخفيف فشاذة .

٣ - قوله (بتشديد الصاد) على ادغام التاء في الصاد ، كذا قرأ العشرة
الاعاصم فتخفيف الصاد (وأن تصدقوا) على حذف احدى التائين .
والادغام تخفيف والحذف أخف منه .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

وتصدقوا خف نما

قال تمالى : (واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت

وهم لا يظلمون) (٢٨١)

قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو (١) ترجمون ، بفتح التاء وكسر الجيم

والباقون بنضم التاء وفتح الجيم

والباقون بضم التاء وفتح الجيم (ترجمون) على البناء للمفصول .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين
فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل احديهما فتذكر -
احداهما الأخرى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا ولا تساموا أن تكتبوه
صغيرا أو كبيرا الى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى
ألا ترتابوا الا أن تكون تجرة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم
جناح ألا تكتبوها وأشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان
تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويملمكم الله والله بكل شيء عليم آية ٧٨٢

قال الشوكاني : قرأ حمزة (ان تغسل) بكسر الهمزة (١)
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (فتذكر) وقرأ الجماعة بالتشديد . وقرئ (٢)
بنصب (تجارة) على أن كان ناقصة . وقرأ عربن الخطاب وابن عباس
وابن أبي اسحاق (ولا يضارر) بكسر الراء الأولى (٣) وقرأ ابن مسعود
(ولا يضارر) بفتح الراء الأولى .

١- ج ١ ص ٣٠١ ، قوله (بكسر الهمزة) على أنها شرطية و (تضل)
جزم به وفتحت اللام للادغام وجواب الشرط (فتذكر) فانه يقرأ بتشديد
الكاف ورفع الراء ، فالفاء في جواب الشرط ورفع الفعل للتجرد عن الناصب
والجازم ، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم والكسائي وأبو جعفر وخلف (أن) بفتح
الهمزة على أنها مصدرية ناصبة لتضل وفتحة اعراب (وتذكر) بتشديد
الكاف ونصب الراء عطا على (تسل) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بفتح
(أن) كذلك ونصب (تذكر) لكن بتخفيف الكاف من ذكر كتنصر .

فان ركبت (الشهدا) مع (أن تضل) أبدلت الهمزة الثانية ياء مفتوحة لنافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ورويسر ، والباقون بتحقيقها مفتوحة الا حمزة فبكرها . والكل متواترا جماعا .

٢- ج ١ ص ٣٠٢ ، قوله (قرى الخ) : أى قرأ طاصم (تجسارة حاضرة) بنصبها على أن كان ناقصة واسمها ضمير : أى الا أن تكون الماملة أو التجارة أو البايمة والباقون يرفعهما على أنها تامة : أى الا أن تحدث أو تقع . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٣- قوله (بكسر الراء الأولى) والفتك على البناء للفاعل (كاتبا ولا شهيدا) بالنصب : أى لا يبدأهما صاحب الحق بضمير (١) وهى قراءة شاذة كالقراءة بفتح الراء الأولى (ولا يضار) على البناء للمفعول .
وقرأ أبو جعفر (ولا يضار) بتخفيف الراء واسكانها ، اجراء للوصل مجرى الوقف ، والباقون بتشديد يدها مع الفتح (ولا يضار) ويختل أن يكون مبينا للفاعل أو للمفعول ، ويدل على الأول قراءة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وعلى الثانى قراءة ابن سمود رضى الله عنه . والقراءتان متواترتان على الصحيح فى الأولى وبالاجماع فى الثانية .

قال تعالى : (وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهن مقبوضة
فان آمن بضمكم بعضا فليؤم الذي اوتمن أئنته وليتق الله ربه ولا تكتسوا
الشهادة ومن يكتسها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم) آية ٢٨٢

قال الشوكاني : وقرأ الجمهور (كتابا) (١) : أى رجلا يكتب لكم ، وقرأ
ابن عباس وأبو مجاهد والضحاك وعكرمة وأبو العالمة (كتابا)

وقرأ أبو عمرو وابن كثير (فرهن) بضم الراء والهاء (٢) وروى عنهما
تخفيف الهاء جمع رهان ، وقرأ عاصم بن أبى النجود (فرهن) بفتح
الراء واسكان الهاء ، وقراءة الجمهور (رهان) وقرئ (الذى ائتمن)
بقلب الهمزة يا (٣) وقرئ بادغام الهاء فى التثنية وقرئ (قلبه) بالنصب (٤) .

١- ج ١ ص ٣٠٣ ، قوله (كتابا) : أى بفتح الكاف بعدها ألف مديسة
وكسر الفوقية على الافراد ، كذا قرأ المشرة ، وهى قراءة متواترة بالاجماع
وأما القراءة بكسر الكاف وفتح الفوقية بمدها الف فشاذة .

٢- قوله (بضم الراء والهاء) جمع رهن كشق وسقف ، كذا قرأ أبو عمرو
وابن كثير ، والباقون بكسر الراء وفتح الهاء ، وألف بمدها (رهان) جمع
رهن أيضا نحو كعب وكصاب .

والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما ما جكاه النحاس عن عاصم من فتح الراء
واسكان الهاء (رهن) فشاذ كالقراءة بضم الراء واسكان الهاء تخفيفا .

٣- قوله (بقلب الهمزة يا) : أى وصلا ، كذا قرأ ورش والسوسى وأبو جعفر
والباقون بتحقيقها كذلك ، وقرأ حمزة عند الوقف على (اؤتمن) كورش ، أما فى
حالة الوقف على (الذى) والابتداء بقوله (اؤتمن) فحينئذ يجب الابداء
لكل القراء بهمزة مضمومة وهى همزة الوصل ومدها واوساكنة مبدلة من الهمزة
الساكنة الواقعة فاء للكلمة .

فتلك ثلاث قراءات متواترات بالاجماع ، وأما القراءة بادغام الياء في التماسه
فشاذة .

قال أبو حيان في البحر : قرأ عاصم في شاذه (الذتين) بادغام الياء
المبدلة من الهمزة قياساً على اتسرف في الافتعال من اليسر .

٤ - ج ١ ص ٣٠٤ ، قوله (بالنصب) : أي ينصب الياء الموحدة
على البدل من اسم ان بدل الهمزة من الكل أو على التشبيه بالمفصول
به أو على التمييز ، وعلى كل فالقراءة شاذة ، وقد نسبها ابن عطية السبي
ابن أبي عملة .

وقرأ المشرة (قلبه) بالرفع على الفاعلية ، وهي متواترة اجماعاً .

قال تعالى : (وان تدوا ما في أنفسكم أو تخطفوه يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشاء ويمدب من يشاء والله على كل شيء قدير) آية ٢٨٣

قال الشوكاني : قرأ ابن عامر وعاصم (١) (فيغفر ويمدب) برفع الياء
والراء من الفعلين ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي بجزم
الراء والفاء .

وقرأ ابن عباس والأعرج وأبو المالبة وعاصم الجعدي بنصب الراء والياء
(فيغفر - ويمدب) على انحرار (أن) عطفاً على المعنى وقرأ طلحة
ابن مصرف (يغفر) بغير فاء على البدل ، وبه قرأ الجعفي وخلاد .

١ - ج ١ ص ٣٠٥ ، قوله (قرأ ابن عامر وعاصم الخ) : وكذا أبو جعفر
ويعقوب ، والباقون بجزم الراء والياء (فيغفر ويمدب) عطفاً على الجزاء
المجزوم وأما الرفع فهما فعلى الالف تنصاف : أي فهو يغفر أو عطف جملة
فعلية على مثلها .

والقراءتان متواترتان اجماعاً ، وأما القراءة بنصب الراء والياء فشاذة كقراءة
طلحة بن مصرف (يغفر) بغير فاء على البدل من (يحاسبكم) .

(سورة آل عمران)

قال تعالى (اَللّٰم) آية (١) (الله لا اله الا هو الحي القيوم)
آية : ٢

قال الشوكاني : قرأ الحسن وعمر بن عبد وعاصم بن أبي النجود
وأبو جعفر الرواسي (الم الله) بقطع ألف الوصل (١) على تقد يسر
الوقف على (الم)
وقرأ عمر وأبي بن كعب وابن مسعود (القيام) (٢)

١ - ج ١ ص ٣١١ ، قوله (بقطع ألف الوصل) مع السكت من غير
تنفس على ألف ولام وميم ، ويترتب على هذا السكت لزوم المد الطويل فس
ميم وعدم جواز القصر فيه ، كذا قرأ أبو جعفر المدني فقط ، وأما عاصم
فقرأ (الم الله) باسقاط همزة الجلالة وصلا وتحريك الميم بالفتح ثقلها
من التقاء الساكنين كالباقين من المشرة . وإنما اغتير التحريك بالفتح هنا
دون الكسر ، مع أن الأصل فيها يحرك للتخلص من الساكنين أن يكسبون
تحركه بالكسر - مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة ولعفة الفتح .

والقراءتان متواترتان بالاجماع في الثانية ، وعلى الصحيح في الأولى .

٢ - ص ٣١٢ ، قوله (القيام) أن بالألف مكان الواو ، وأعله القيام ،
فما التقت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياءً وأدغمت فيها
الياء فصارت (القيام) ومثله قولهم (ما بالدار ديار) وهو فيعال من دار
يدور وأصلها (ديوار) وأهل الحجاز يقولون للصواغ الصياغ (١) وهذه
القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة اجماعاً فبالواو (القيام) وعليها
المشرة .

قال تعالى : (ان الذين كفروا لن تنبي عنهم أموالهم ولا أولادهم

من الله شيئاً وأولئك هم وقود النار) آية : ١٠ .

قال الشوكاني : قرأ المسلمي (لن يغنى) بالتحية (١) وقرأ

الحسن بسكون الياء وقرأ الحسن ومجاهد وطلحة بن مصرف (وقود) باسم

الواو (٢) وهو مصدر وكذلك (الوقود) بفتح الواو في قراءة الجمهور .

١ - ج ١ ص ٣٢٠ ، قوله (بالتحية) : اي بالياء التحتية على التذكير

لأن تأنيث الفاعل (أموالهم) غير حقيقي ، وهي قراءة شاذة كالقراءة

بالياء التحتية أولاً وبالياء الساكنة آخراً ، وذلك لاشتغال الحركة في

حرف اللين واجراء المنصوب مجرى المرفوع ، ومعنى النحويين يخص هذا

بالضرورة وينهض ألا يخص به اذا كثر ذلك في كلامهم (١)

وقرأ العشرة (لن تغنى) بالياء الفوقية ونسب الياء وحلا واسكانها

وقفاً ، ودعى متواترة بالاجماع .

٢ - قوله (بضم الواو) قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعاً فبفتح الواو (وقود)

وهو مصدر وقدت النار وقوداً ، وعلى هذا العشرة .

قال تعالى : (قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد)

آية : ١٢

قال الشوكاني : قوله (ستغلبون) قرئ بالفوقية والتحية (١) وكذا تحشرون .

١ - ج ١ ص ٣٢١ ، قوله (التحتية) كذا قرأ حمزة والكسائي وخلف في

الفعلين (ستغلبون وتحشرون) . والضمير للذين كفروا ، والجملة محكية بقول

آخر لا بقل : أي قل لهم قولي ستغلبون الخ

والباقون بتاء الخطاب فيهما .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (قد كان لكم آية في فتنتين التقتا فئة تقتل في سبيل
الله وأخرى كافرة يرونهم مثلهم رأى العين) آية : ١٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فئة) بالرفع ، وقرأ الحسن ومجاهد (فئة)

و (كافرة) بالخفض ، فالرفع على الخبرية لابتداء محذوف : ان احدهما

فئة ، والجر على البدل من قوله (فتتين) وقرأ ابن أبي عملة بالنصب فيهما (١)

قال ثعلب : هو على الحال : أي التقتا مختلفتين ، مؤنسة

وكافرة . وقال الزجاج : النصب بتقدير أعنى .

وقرأ الجمهور (يرونهم) بالياء التحتية (٢) وقرأ نافع بالغوية .

١ - ج ١ ص ٣٢١ ، قوله (بالنصب فيهما) قراءة شاذة كالقراءة بالخفض

في الاسمين (مؤنسة وكافرة) وأما القراءة المتواترة اجماعاً فبرقمهما ، وطبيها
المشرة .

٢ - قوله (بالياء التحتية) قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمرزة

والكسائي وخلف ، وقرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب بتاء الخطاب (ترونهم)

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين) آية : ١٤

قال الشوكاني : قرأ الضحاك (زين) على البناء للفاعل (١) وقرأ الجمهور

على البناء للمفعول .

١ - ج ١ ص ٣٢٣ ، قوله (على البناء للفاعل) : أي بفتح الزاي والياء

قال ابن جنى : وفاعل هذا الفعل ابلّيس ، ودل عليه ما يتردد في القرآن من ذكره

فهذا نحو قوله تعالى (يمد هم ويمنيهم) وما جرى هذا المجرى (١) وعلى

هذه القراءة الشاذة يجب نصب (حب) على أنها مفعول به .
وقرأ العشرة (زين) بضم الزاي وكسر اليا على البناء للمفعول ، و (حب)
بالرفع على النيابة ، وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (شهد الله أنه لا اله الا هو والطمثة وأولوا الملمم
قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم) آية : ١٨

قال الشوكاني : قرأ ابن عباس (انه) بكسر الهمزة (١) بتضمين شهيد
معنى قال وقرأ أبو السهلب (شهداء الله) بالنصب (٢) على أنه حال من
الصابرين وما بعده ، أو على المدح . وقرأ ابن سمود (القائم بالقسط) ٣

١ - ج (ص ٣٢٥ ، قوله (بكسر الهمزة) قراءة شاذة ، وأما المتواترة
اجماعا فبفتحها (أنه) وطيها المشرة .

٢ - قوله (بالنصب) : أي بنصب الهمزة مع ضم الشين وفتح الهاء
مدودة بألف (شهداء الله) على وزن (فعلاء) جمع شهيد أو شاهد
كعالم وعلماء ، والأول أجود كما في (المحتسب) و (شهداء) مضاف الى اسم
الله . وهي قراءة شاذة .

وقرأ العشرة (شهد الله) بفتح الشين وكسر الهاء ، ورفع اسم الجلالة
على الفاعلية ، وهي متواترة بالاجماع .

٣ - قوله (القائم) : أي بالألف واللام ورفع الميم على أنه بدل من هو ، أو
خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو القائم بالقسط . وهي قراءة شاذة .

وقرأ العشرة (قائما) بحذف الألف واللام ونصب الميم على الحال من اسم
الله (تعالى) أو من (هو) أو من الجميع على اعتبار كل واحد واحد أو على
المدح ، أو على القطع : لأن أصله القائم ، ويؤيده قراءة ابن سمود المتقدمة
أنفا . وعلى كل فالقراءة متواترة اجماعا .

قال تعالى : (ان الدين عند الله الاسلام) آية : ١٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بكسر (ان) على أن الجملة مستأنفة مؤكدة للجملة الأولى ، وقرئ بفتح أن (١)

١- ج ١ ص ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، قوله (بفتح أن) على أنه بدل كل من قوله (أنه لا اله الا هو) أو اشتغال ، أو عطف عليه بحذف الواو ، وهي قراءة الكسائي ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة على الاستئناف .
والقراءتان متواترتان اجتمعا .

قال الشاطبي :

(ان الدين بالفتح و لا)

قال تعالى : (فان حآجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن) آية (٢٠)

قال الشوكاني : أثبت نافع وأبو عمرو ويمقوب الياء في (اتبعن) على الأصل ، وحذفها الآخرون (١) اتباعا لرسم المصحف .

١- ج ١ ص ٣٢٦ ، قوله (وحذفها الآخرون) وعلا ووقفا ، كذا قرأ المشرة الا ناعما وأبا عمرو وأبا جعفر ويمقوب ، فقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء وعلا وحذفها وقفا ، ويمقوب بإثباتها في الحالين . والقراءتان متواترتان بالاجتماع .

قال تعالى : (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن

يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا أن تتقوا منهم تقية) آية : ٢٨

قال الشوكاني : قرأ رجاء وقتادة (تقيية) (١)

١ - ج ١ ص ٣٣١ ، قوله (تقيية) : أن يفتح التاء وكسر القاف وتشد يد الياء مفتوحة على وزن مطية ، وهي قراءة يعقوب ، والباقون بضم التاء وفتح القاف بمدّها ألف ، مع الا مالة لحمزة والكسائي وخلف ، والتقليل لورش بخلفه والباقون بالفتح وهو الوجه الثاني لورش .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) آية : ٣١

قال الشوكاني : قرأ أبو رجاء المطاردى (فاتبعونى) بفتح الباء (١) وروى عن أبى عمرو بن العلاء^(١) أنه أدغم الراء من (يغفر) فى اللام .
قال النحاس : لا يجيز الخليل وسيبويه ادغام الراء فى اللام ، وأبو عمرو أجمل من أن يغلط فى هذا ، ولمله كان يخفى الحركة كما يفعل فى أشياء كثيرة .

١ - ج ١ ص ٣٣٣ ، قوله (بفتح الباء) وسكون التاء النوقية (فاتبعونى)
وهى قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعا فهفتح التاء مشددة وكسر الباء الموحدة
وعليها العشرة .

٢ - قوله (روى عن أبى عمرو بن العلاء) أى فى رواية السوسى عنه بلا خلاف ،
والدورى عنه بخلف ، والوجه الثانى له الاظهار كالباقين .
والقراءتان متواترتان بالاجماع ، فلا التفات لمن طمن فى الادغام .

قال تعالى : (فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها أنثى والله أعلم بما
وضعت) آية : ٣٦

قال الشوكاني : قرأ أبو بكر (١) وابن عامر بضم التاء فيكون من جملة كلامها
ويكون متصلا بما قبلها ، وقرأ الجمهور (وضعت) فيكون من كلام الله سبحانه

على جهة التعظيم لما وضعت والتفخيم لشأنه . وقرأ ابن عباس (بما وضعت)
بكسر التاء على أنه خطاب الله سبحانه لها .

١- ج ١ ص ٣٢٤ ، ٣٣٥ ، قوله (قرأ أبو بكر الخ) وكذا يعقوب ، وقرأ
الباقون (وضعت) بفتح الميم واسكان التاء .

والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة باسكان العين وكسر التاء فشاذة .

قال تمالى : (فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبأها نباتا حسنا وكفلها
زكريا) آية : ٣٧

قال الشوكاني : قرأ الكوفيون (وكفلها) بالتشديد (١) أي جعله
الله كافلا لها وملتزما بمعالجتها ، وفي معناه ما في مصحف أبي (وأكفلها)
وقرأ الباقر بالتخفيف على اسناد الفصل الى زكريا ، وروى عمرو بن موسى عن
عبد الله بن كثير وأبي عبد الله المزني (وكفلها) بكسر الفاء وقرأ مجاهد
(فتقبلها) باسكان اللام (٢) على السألة والطلب ، ونصب (ربها) على
أنه منادى مضاف ، وقرأ أيضا (وأنبأها) باسكان التاء (وكفلها) بتشديد
الفاء المكسورة واسكان اللام ونصب (زكريا) مع الصد .
وقرأ حفص وحمزة والكسائي (زكريا) بغير مد ، وده الباقر .

١- ج ١ ص ٣٣٥ ، قوله (بالتشديد) : أي بتشديد الفاء ، كذا قرأ
عاصم وحمزة والكسائي وخلف ، والباقر بتخفيفها . وقرأ حفص وحمزة
والكسائي وخلف (زكريا) بالقصر من غير همز ، والباقر بالمد مع الهمز
ورفعه الا شمعة فبالنصب ، هذا حكم كل كلمة على انفرادها وأما حكم كفلها مع
زكريا فكالاتى :

قرأ المدنيان والحكى والبصريان والشامى بتخفيف الفاء وبالمد مع الهمز والرفع
وقرأ شمعة بالتشديد وبالمد مع الهمز ونصبه وقرأ حفص والأخوان وخلف بالتشديد
مع القصر وترك الهمز . ولهشام في الوقف عليه خمسة أوجه :

ثلاثة الا بدال ، والتسهيل بالروم مع المد والقصر ، وليس لحمزة فيه شىء
وقال أنه لا يهمز .

فذلك خمس قرآات متواترات لجماظ ، وما عداهن شان كالقراءة بكسر الفاء
(كظها) والمضارع منه يكفل بالفتح من باب علم يعلم .

٢ - قوله (باسكان اللام الخ) قراءة شاذة .

وأما التواترة اجماعا ففتح اللام (فتقبلها) و (ربها) بالرفع ، وعليها المشرة
كقراءتهم (وأنبتها) بفتح التاء ، وأما اسكانها فشان .

قال تعالى : (فنادته الملكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك

بمحمى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحسورا ونبيها من الصالحين) آية : ٣٩

قال الشوكانى : قرأ حمزة والكسائى (فناداه) وقرأ الباقون (فنادته) وقرئ^(١)

(أن الله يبشرك) بفتح أن ، والتقدير بأن الله ، وقرئ بكسرهما (٢) على

تقدير القول .

وقرأ أهل المدينة (يبشرك) بالتشديد ، وقرأ حمزة بالتخفيف (٣) وقرأ

حميد بن قيس الكنى بكسر الشين وضم حرف المضارعة .

١ - ج ١ ص ٣٣٧ ، قوله (فناداه) : أى بألف صالة بعد الدال ، كذا

قرأ حمزة والكسائى وخلف ، والباقون بتاء ساكنة بعد الدال .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بكسرهما) : أى بكسر الهمزة ، وهى قراءة حمزة وابن عامر ، والباقون

بفتحها (أن الله) على حذف حرف الجر : أى بأن .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٣ - قوله (بالتخفيف) : أى بفتح الياء واسكان الباء وضم الشين مخففه من البشر ،

كذا قرأ حمزة والكسائى ، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين شديدة (يبشرك)

من بشر المضعف .

والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بضم حرف المضارعة وسكون الباء وكسر الشين مخففة فشاذة .

قال تعالى : (أنى أخلق من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بان الله) آية : ٤٩

قال الشوكاني : قرئ (انى) بكسر الهمزة (١) على الاستئناف .
وقرئ (فيكون طائرا) (٢) و (طيرا) مثل تاجر وتجر .

١- ج ١ ص ٣٤١ ، قوله (بكسر الهمزة) قراءة نافع وأبى جعفر ، والباقون بفتحها (أنى) بدل من (أنى قد جئتم) وفتح ياء الاضافة من (أنى أغلق) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ، وأسكنها الباقون . فتحصل ثلاث قراءات اجماعا .

٢- ص ٣٤٢ ، قوله (طائرا) : أن بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعسده على وزن تاجر ، وهى قراءة نافع وأبى جعفر ويعقوب ، والباقون (طيرا) بغير ألف وياء ساكنة مكان الهمزة على وزن (تجر) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم

ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا) آية : ٦٤

قال الشوكاني : قرأ ابن مسعود (الى كلمة عدل بيننا وبينكم)^(١)

١- ج ١ ص ٣٤٨ ، قوله (عدل) بدلا من (سواء) وهى قراءة شاذة تفسر المراد من القراءة المتواترة (الى كلمة سواء) وعليها العشرة .

قال تعالى : (وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فنوفيههم أجورهم)

آية : ٥٧

قال الشوكاني : قوله (نوفيهم) قرئ بالتحية (١) والنون .

١- ج ١ ص ٣٤٥ ، قوله (بالتحية) قراءة حفص ورويس ، والباقون بالنون (نوفيهم) وضم الهاء يعقوب ، والباقون بكسرها .
والحاصل أن حفصاً قرأ (يوفيهم) بالياء التحتية وكسر الهاء ، وقرأ رويس بالياء وضم الهاء ، وقرأ روح بالنون وضم الهاء ، والباقون بالنون وكسر الهاء . فلك أربع قراءات متواترات بالاجماع في الأولى والرابعة ، وعلی الصحيح في الثانية والثالثة .

قال تعالى : (هأنتم هؤلاء حججتم فيما لكم به علم) آية : ٦٦
قال الشوكاني : وقرأ قبل (١) (هأنتم)

١- ج ١ ص ٣٤٩ ، قوله (قرأ قبل الخ) : أي بحذف الألف مع تحقيق الهمزة وقرأ قالون والبصري وأبو جعفر باثبات الألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بينها وبين الألف ، وقرأ ورش بحذف الألف بعد الهاء وتسهيل الهمزة بين بين ، وله وجه آخر وهو ابدال الهمزة ألفاً محضة وهي ساكنة فتجتمع مع النون الساكنة فيمد لأجل هذا مداً طويلاً ، وقرأ الجزى وابن عامر والكوفيون ويعقوب باثبات الألف وهمزة محققة بعدها . فلك خمس قراءات متواترات بالاجماع .

قال تعالى : (قل ان الهدى اهدى الله ان يؤتى ا أحد مثل ما أوتيتم أو يحاً جوكم عند ركم) آية : ٧٣

قال الشوكاني : قرأ ابن كثير وابن محيصن وحמיד (ان يؤتى) بالمد (١) وقرأ الحسن (يؤتى) بكسر التاء الفوقية ، وقرأ سعيد بن جبير (ان يؤتى) بكسر الهمزة على أنها النافية .

١- ج ١ ص ٣٥١ قوله (بالمد) أي بمد الهمزة ، كذا قرأ ابن محيصن

وحميد ، وأما ابن كثير فقرأ (أن يؤتى) بهمزيين ثانيتهما مسهلة بلا فصل
لقصد التويخ ، والباقون (أن يؤتى) بهمزة واحدة على الخبر . والقراءتان
متواترتان بالاجماع ، وما عداهما شأن كالقراءة بكسر التاء على البناء للفاعل ،
وهو (اهد) والمفعول محذوف ، والتقدير : أن يؤتى أحد أحدا مثل ما
أوتيتم (١)

قال تعالى : (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده اليك) آية ٧٥
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تأمنه) ^(١) وقرأ ابن وثاب والأشهب العقيلي
(تيمينه) بكسر التاء الفوقية على لغة بكر وتميم ، ومثله قراءة من قرأ (نستمين)
بكسر النون .

وقرأ نافع والكسائي (يؤده) بكسر الهاء (٢) في الدج .
قال أبو عبيد : وافق أبو عمرو والأعشى وحمزة وعاصم في رواية أبي بكر على اسكان
الهاء .

قال النجاشي : اسكان الهاء لا يجوز الا في الشعر عند بعض النحويين ، -
وبعضهم لا يجيزه ألبتة ويرى أنه غلط من قرأ به (٣) ويوهم أن الجزم
يقع على الهاء ، وأبو عمرو أجل من أن يجوز عليه شيء من هذا ، والصحيح
عنه أنه كان بكسر الهاء .

وقرأ أبو المنذر سلام والزهرى (يؤده) بضم الهاء بخير واو ، وقرأ

قتادة وحمزة ومجاهد (يؤدهو) بواو في الادراج .

١ - ج ١ ص ٣٥٢ ، قوله (تأمنه) : أي بفتح حرف المضارعة وسكون الهمزة
وفتح اليم ، وهي متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة ، وأما القراءة بكسر التاء

ويا ساكنة بعدها فشانة . كالقراءة بكسر النون من (نستعين) ،
والمتواتر فت. بها ، وعليها العشرة .

٢ - قوله (بكسر الهاء) وصلا مع الاشباع ، كذا قرأ ورش والكسائي وابن كثير ،
وابن ذكوان ، وهشام بخلف عنه وخلف ، وقرأ قالون ويعقوب وهشام في
الوجه الثاني له بالكسرة الكاملة من غير اشباع ، وقرأ أبو عمرو وحمزة وشعبة
وأبو جعفر باسكان الهاء وصلا ووقفا . ولا يخفى أن من قرأ بالقصر أو الصلوة
فانه يقف بالسكون .

وأبدل ورش والسوسي وأبو جعفر الهمزة واوا غالبة من (يؤده) في
الحالين وكذلك حمزة عند الوقف ، والهاقون بالتحقيق مطلقا .
والكل متواترا كما ، وأما القراءة بنضم الهاء بنغير واو فشانة كالقراءة بنضم
الهاء مدودة بواو .

٣ - قوله (ويرى أنه غلط من قرأه) مثل هذا الكلام مردود عند أئمة الدين
لأن القراءات التي قرأ بها أئمة القراء ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم
تواترا ، فمذهب اليه النحاس من أن الاسكان غلط ليس بشيء . ان هـ في
قراءة في السبعة ، وكفى أنها منقولة عن امام البصريين أبي عمرو بن العلاء ،
فانه عربي صريح وسامع لغة وامام في النحو ، ولم يكن ليذهب عنه جواز مثل
هذا .

وقد أجاز ذلك القراء وهو امام في النحو واللغة ، وحكى ذلك لغة لبعض العرب
تجزم في الوصل والقطع .

وقد روى الكسائي أن لغة عقيل وكلاب اختلاس الحركة في هذه الهاء .
اذا كانت بعد متحرك ، وأنهم يسكنون أيضا .

قال الكسائي : سمعت أعراب عقيل وكلاب يقولون (لربه لكتود) بالجرم
و (لربه لكتود بغير تمام و (له مال) و (له مال) وغير عقيل وكلاب لا يوجد في
كلامهم اختلاس ولا سكون في له وشبهه الا في ضرورة كقوله : " له رجل كأنه صوت حاد)
فتبين مما سبق من الأدلة بطلان قول النحاس (١)

قال تعالى : (وان منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتائب) آية : ٧٨
قال الشوكاني : قرئ (يلوون) بالتحديد (١) و (يلون) بقلب الواو
همزة ثم تخفيفها بالحذف .

١- ج ١ ص ٣٥٤ ، قوله (بالتحديد) ١ : أي بتحديد الواو وضم الياء
وفتح اللام (يلوون) على التثنية ، وهي قراءة شاذة كالقراءة بضم اللام ،
وواو واحدة ساكنة .
وقرأ العشرة (يلوون) باسكان اللام واثبات واو بين بعد ها .
وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ولكن كونوا ربمنيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم
تدرسون) آية : ٧٩
قال الشوكاني : قرأ ابن عباس والكوفيون (تعلمون) بالتحديد ، وقرأ
أبو عمرو وأهل المدينة بالتخفيف . واختار القراءة الأولى أبو عبيد ، قال
لأنها لجمع الممنين ، واختار القراءة الثانية أبو حاتم .
قال أبو عمرو ، وتصديقها (تدرسون) بالتخفيف دون التحديد .

١- ج ١ ص ٣٥٥ ، قوله (بالتحديد) : أي بتحديد اللام المكسورة
مع ضم التاء الفوقية وفتح العين ، كذا قرأ ابن عامر وعاصم وعمزة والكسائي
ونخلف ، والباقون بفتح التاء واسكان العين وفتح اللام مخففة (تعلمون)
والقراءتان متواترتان بالاجماع ، كقراءة العشرة (تدرسون) بفتح التاء
واسكان البدال وضم الراء .

قال تعالى : (ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا) آية : ٨٠

قال الشوكاني : قرأ ابن عامر (١) وعاصم وحمزة (ولا يأمركم) بالنسب
وقرأ الباقر بالرفع على الاستئناف والقطع من الكلام الأول ، ويؤيده أن نسي
مصحف ابن مسعود (ولن يأمركم) .

١ - ج ١ ص ٣٥٥ ، قوله (قرأ ابن عامر الخ) وكذا يعقوب وخلف ،
وقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير والكسائي برفع الراء ، وقرأ أبو عمرو بخلف عن
الدوري باسكانها ، والوجه الثاني للدوري اختلاس غمتها فترك أربع قراءات متواترات
بالاجماع ، وأما القراءة بلسن مكان (لا) كما في مصحف ابن مسعود فشاذة .
قال تعالى : (أفصير دين الله تبفون وله أسلم من في السموات والأرض
طوعا وكرها واليه يرجعون) آية : ٨٣

قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو وحده (تبفون) بالتحية (١) (ترجمون)
بالفوقية .

وقرأ حفص بالتحية في الموضعين ، وقرأ الباقر بالفوقية فيهما .

١ - ج ١ ص ٣٥٧ ، قوله (بالتحية) قراءة حفص وأبي عمرو ويمقوب
والباقر بتاء الخطاب (تبفون) والقراءتان متواترتان بالاجماع . وقرأ حفص
(يرجعون) بياء الغيبة مضمومة مع فتح الجيم ، وقرأ يعقوب بياء مفتوحة
مع كسر الجيم ، والباقر بتاء الخطاب مضمومة مع فتح الجيم .
فحصل ثلاث قراءات متواترات بالاجماع في الأولى والثالثة وعلى الصحيح نسي
الثانية .

قال تعالى : (ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم مسلء
الأرض ذهباً ولو افتدى به) آية : ٩٦

قال الشوكاني : وقرأ الاعشى (ذهب) بالرفع (١) على أنه بدل من (ملء)

١ - ج ١ ص ٣٥٩ ، قوله (بالرفع) : أن برفع الباء ، وهي قراءة

شاذة ، وأما المتواترة أجماعاً فنصبها (ذهباً) على التمييز ، وعليها العشرة .

قال تعالى : (لن نأكلوا البر حتى تنفقوا ما تحبون) آية : ٩٢
قال الشوكاني : قرأ ابن سمعد (حتى تنفقوا بمعنى (١) ما تحبون) .

١- ج ١ ص ٣٦٠ ، قوله (بمعنى) مكان (من) وهي قراءة شاذة تؤيد أن (من) في القراءة المتواترة (ما تحبون) تبهيمية .
قال تعالى : (قل يا أهل الكتب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجاً) آية : ٩٩

قال الشوكاني : قرأ الحسن (١) تصدون (من أصد .

١- ج ١ ص ٣٦٦ ، قوله (قرأ الحسن الخ : أي بضم التاء الفوقية وكسر الصاد ، وهي قراءة شاذة .

وقرأ العشرة (تصدون) بفتح التاء وضم الصاد ، من صد الثلاثي وهو تصد ومفعوله (من آمن) وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) آية : ١٠٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور : (ولتكن) باسكان اللام (١) وقرئ بكسر اللام على الأصل .

١- ج ١ ص ٣٦٩ ، قوله (باسكان اللام) قراءة متواترة بالاجماع وعليها العشرة . وقرأ الحسن (ولتكن) بكسر اللام على الأصل ، وهي شاذة .

قال تعالى : (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) آية : ١٠٦
قال الشوكاني : وقرأ يحيى بن وثاب (تبيض ، وتسود) بكسر التاءين وقرأ
الزهري (تبياض وتسواد) (١)

١- ج ١ ص ٣٧٠ ، قوله (تبياض ، وتسواد) : أى بالألف فيهما مع فتح
التاء ، ويجوز كسرها فيهما ، ولم ينقل أنه قرئ بذلك كما في البحر .
وهذه القراءة شاذة كالقراءة بحذف الألف مع كسر التاء في الحرفين -
(تبيض وتسود) وهي لغة تميم .
وقرأ المشرة (تبيض ، وتسود) بفتح التاء وحذف الألف ، وهي متواترة
بالإجماع .

قال تعالى : (ان يصسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله) آية : ١٤٠
قال الشوكاني : والقرح بالضم^(١) والفتح : الجرح وهما الفتان فيه ، قاله
الكسائي والأخفش . وقال الغراء : هو بالفتح الجرح ، وبالضم ألمه
وقرأ محمد بن السميع (قرح) بفتح القاف والراء على المصدر .

١- ج ١ ص ٣٨٤ ، قوله (بالضم) : أى بضم القاف في الموضعين هنا ،
وفي قوله (من بعدما أمابهم القرح) وهي قراءة شعبية وحمزة والكسائي وخلف
والباقون بفتح قاف الثلاثة ، وليس في القرآن غيرها فذلك ثلاث قرآت متواترات
اجمعا ، وأما فتح القاف والراء فشاذة .
قال الشاطبي :

(وقرح بضم القاف والقرح صحبة)

قال تعالى (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين) آية : ١٤٢

قال الشوكاني : وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر (ويعلم الصابرين) بالجزم (١)
عظفا على (ولما يعلم) وقرئ بالرفع على القطع .

١- ج ١ ص ٣٨٥ ، قوله (بالجزم) : أى بجزم الميم ، وتحرك بالأسر

لالتقاء الساكنين ، وهى قراءة شاذة كالقراءة بالرفع على القطع ، وأما المتواترة اجماعاً فالنصب (ويعلم) على تقدير أن ، وقيل هو مجزوم وأتسع اليهم اللام فى الفتح كقراءة من قرأ (ولما يعلم) بفتح الميم وهى شاذة قال تعالى : (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون) آية : ١٤٣

قال الشوكانى : قرأ الأعمش (من قبل أن تلاقوه) (١)

١- ج ١ ص ٣٨٥ ، قوله (أن تلاقوه) : أى بنسب التاء الفوقية وفتح اللام مدودة وضم القاف من المفاعلة التى تكون بين الاثنين ، ووجه ذلك أنك اذا لقيت الشيء فقد لقيك هو أيضاً ، فلما كان كذلك دخله معنى المفاعلة كالمضاربة والمقاتلة . وهى قراءة شاذة .

وقرأ المشرة (أن تلقوه) بفتح التاء واسكان اللام وفتح القاف ، وهى متواترة .

قال تعالى : (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) آية : ١٤٤

قال الشوكانى : وقرأ ابن عباس (قد خلت من قبله رسل) (١)

١- ج ١ ص ٣٨٥ ، قوله (رسل) : أى بالتكثير ، وهى قراءة شاذة . وقرأ المشرة (الرسل) بالتمريف ، ووجهه أن الأمة قد عرفت حال من قبله صلى الله عليه وسلم من الرسل فى أنهم لم يطالبوا بأفعال من خالفهم ، وكذلك هو صلى الله عليه وسلم ، فلما كان موضع تنبيه لهم كان الأليق به أن يرمى الى أمر معروف عندهم .

وهى متواترة .

قال تعالى : (وكأين من نبي قُتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين
آية : ١٤٦

قال الشوكاني : قوله (كأين) فيها أربع لغات قرئ بها .
أحدُها كاعن (١) مثل كاعن ، وبها قرأ ابن كثير ، وكأين بالتشد يسد
مثل كمين وبه قرأ الباقون وهو الأصل ، والثالثة كأين مثل كمين مخففاً
والرابعة كئين بياءً مفتوحة بمدّها همزة مكسورة ، ووقف أبو عمرو بشيرنون
فقال كأي لأنه تنوين ، ووقف الباقون بالنون . والرئون بكسر الراء (٢) -
قراءة الجمهور ، وقرأ على بن عيسى ، وابن عباس بفتحها .
وقرأ الحسن (وهنوا) بكسر الهمزة وضمها ، وقرئ (وما وهنوا ، وما
ضعفوا) باسكان الهمزة والعين ، وحكى الكسائي (ضعفوا) بفتح
العين .

١ - ج ١ ص ٣٨٦ ، قوله (كائن) : أي بألف مدودة بعد الكاف
وبعدّها همزة مكسورة ، كذا قرأ ابن كثير وأبو جعفر إلا أن أبا جعفر
سهل الهمزة فيكون له في المد القصر والتوسط ، والباقون بهمزة مفتوحة
بدلاً من الألف وبعدّها ياءً مكسورة مشددة . فان وقف عليه فالبريدان
يقفان على الياء للتبنيهِ على الأصل لأن الكلمة مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة
ومعلوم أن التنوين يحذف وقفاً ، والباقون يقفون بالنون اتباعاً لرسم المصحف
والكل متواتر بالاجماع ، وما عدا هذا شأن كالقراءة بهمزة بعد الكاف ساكنة وياءً
بعدها مكسورة خفيفة ونون بعدها (كائين)

٢ - قوله (بكسر الراء) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة كقراءتهم
(فما وهنوا) ، وما ضعفوا) بفتح الهمزة وضم العين وما عداهما شأن كالقراءة
بفتح الراء .

قال تعالى : (وما كان قولهم الا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا
واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) آية : ١٤٧
قال الشوكاني : (قولهم) منصوب على أنه خبر (كان) وقرأ ابن كثير
وعاصم في رواية عنهما برفع (قولهم) (١)

١ - ج ١ ص ٣٨٧ ، قوله (برفع قولهم) قراءة شاذة ، والمتواتر
عن ابن كثير وعاصم نصب اللام (قولهم) كالباقين من العشرة .
قال تعالى : (بل الله مولكم وهو خير النصيرين) آية : ١٥٠
قال الشوكاني : (وقرأ بل الله) بالنصب (١) على تقدير أطيعوا
الله .

١ - ج ١ ص ٣٨٩ ، قوله (بالنصب) : أي بنصب الهاء ، وهي
قراءة شاذة تروى عن الحسن .
وقرأ العشرة (بل الله) برفع الهاء ، وهي متواترة اجماعاً .
قال تعالى : (سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم
ينزل به سلطاناً) آية : ١٥١
قال الشوكاني : قرأ السخيتياتي (سيلقى) بالياء التحتية ، وقرأ
الباقون بالنون (١)
وقرأ ابن عامر والكسائي (الرعب) بضم الميم (٢) وقرأ الباقون
بالسكون وهما لنتان .

١ - ج ١ ص ٣٨٩ ، قوله (بالنون) قراءة متواترة ، وعليها
الاطباق من العشرة .
وأما القراءة بالياء التحتية (سيلقى) فشاذة .

٢ - قوله (بضم العين) . على الاتباع كالصبح ، والصبح ، وقيل لفسة فيها ، وهى قراءة ابن عامر والكسائى وأبى جعفر ويعقوب ، والماقون بالسكون وهو الأصل ، وقيل الاصل الضم ، وسكن تخفيفا كالرسل والرسول .
والقراءتان متواترتان .

قال تعالى : (ان تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم فسى
آخركم) آية : ١٥٣

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (تصعدون) بضم التاء وكسر العين (١)
وقرأ أبو رجاء العطاردى وأبو عبد الرحمن السلمى والحسن وقتادة بفتح
التاء والعين ، وقرأ ابن محيصن وقنبل (٢) (يصعدون) بالتحتيه
وقرأ الحسن (تلون) بواو واحدة ^(٣) ، وقرأ عاصم فى رواية عنه بضم التاء
وهى لفظة .

١ - ج ١ ص ٣٩٠ ، قوله (بضم التاء وكسر العين) مضارع أصعد فى
الأرض . ذهب ، والهزة فى أصعد للدخول : أى دخلتم فى الصعيد ،
كما تقول : أصبح زيد : أى دخل فى الصباح . فالمعنى ان تذهبون فى الأرض
وهى قراءة متواترة . وعليها العشرة ، وما عداها شان كالقراءة بالياء التحتيه
(يصعدون) .

٢ - قوله (وقنبل) : أن فى غير المشهور عنه .

٣ - قوله (بواو واحدة) : أى ساكنة مع ضم اللام ، والأصل تلوون استثقلت
الضمة على الواو : لأن الضمة كأنها واو فصار ذلك كأنه جمع ثلاث واوات فنقلت
الضمة الى اللام فالتقى ساكنان فحذفت الأولى منهما ، وهى قراءة شانة كالقراءة
بضم التاء (تلوون) ماغية ألوى ، وهى لغة فى لوى .

وقرأ العشرة بما فىهم عاصم (تلوون) بفتح التاء واسكان اللام وضم الواو ومدودة
وهى متواترة .

قال تعالى : (ثم أنزل عليكم من بعد آمنة نعاساً يغشى طائفة منكم) آية : ١٥٤

قال الشوكاني : وقرأ ابن محيصن (آمنة) بسكون الميم (١) وقرأ (يغشى) بالتحية على أن الضمير للنعاس ، وبالفوقية (٢) على أن الضمير لآمنة .

١ - ج ١ ص ٣٩١ ، قوله (بسكون الميم) قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبفتح الميم (آمنة) على أنه بمعنى الأمن أو جمع آمن كبارويرورة .
٢ - قوله (بالفوقية) : أي بالمشاة من فوق مع الإمالة اسناداً إلى ضمير آمنة وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف ، والباقون بالتذكير اسناداً إلى ضمير النعاس وقلله ورش بخلفه ، والوجه الثاني له الفتح كالباقيين .
والقراءتان متواترتان .

قال تعالى : (ولئن قتلتهم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون) آية : ١٥٧

قال الشوكاني : (يجمعون) أي الكفرة على قراءة من قرأ بالياء التحتية (١) خير مما يجمعون أيها المؤمنون على قراءة من قرأ بالفوقية .

١ - ج ١ ص ٣٩٢ ، قوله (بالياء التحتية) قراءة حفص ، والباقون بالخطاب (يجمعون) . والقراءتان متواترتان .

قال تعالى : (فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين) آية : ١٥٩

قال الشوكاني : وقرأ جعفر الصادق وجابر بن زيد (فإذا عزمت) بضم التاء (١) بنسبة العزم إلى الله تعالى : أي فإذا عزمت لك على شيء وأرشدتك إليه فتوكل على الله .

١ - ج ١ ص ٣٩٤ قوله (بضم التاء) قراءة شاذة ، وعليه

يكون قوله (فتوكل على الله) من باب الالتفات إذ لو جرى على نسق
ضم التاء لكان (فتوكل على)

وقرأ المشرة (فاذا عزمت) بفتح التاء على الخطاب ، وهي متواترة .

قال تعالى : (وما كان لنبي أن يفل) : ١٦١

قال الشوكاني : أى ما صح له ذلك لتنافي الغلول والنبوة . قال أبو عبيد :
الغلول من المضم خاصة ، ولا نراه من الخيانة ولا من السقد . فمعنى الآية
على القراءة بالبناء للفاعل (١) ما صح لنبي أن يخون شيئاً من المضم
فيأخذه لنفسه من غير اطلاع أصحابه . وفيه تنزيه الأنبياء عن الغلول .
ومعناها على القراءة بالبناء للمفعول : ما صح لنبي أن يخله أحد من -
أصحابه : أى يخونه فى الضنية ، وهو على هذه القراءة الأخرى نهى للناس
عن الغلول فى المغانم ، وإنما خص خيانة الأنبياء مع كون خيانة غيرهم
من الأئمة والسلاطين والأمراء حراماً ، لأن خيانة الأنبياء أشد ذنباً وأعظم
وزراً .

١ - ج ١ ص ٣٩٤ قوله (بالبناء للفاعل) : أى بفتح الياء وضم الضمين
من غل على نسبة الفعل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، ومفعول (يفل)
محذوف ، أى يفل الضنمية أو المال . وهى قراءة المكي والبصرى وعاصم .
وقرأ الباقر بضم الياء وفتح الضمين مبنياً (للمفعول) اما من غل ثلاثياً أو من
أغل رباعياً . فان كان من غل الثلاثى فمعناه : ما صح لنبي أن يخونه غيره
فهو نفي فى معنى النهى أى لا يخله أحد .

وأما ان كان من (أغل) الرباعى ففى معناه وجهان :
الوجه الأول - أن يكون ماضية (أظلمته) أى نسبته الى الغلول ، كما تقول
أكذبت إذا نسبته الى الكذب ، أى لا يقال عنه انه يفل ، أى يخون .

الثاني - هو من أغلته - اذا وجدته غالا ، كقولك أحمدت الرجل اذا أصبته محمودا (١) والقراءتان متواترتان .

قال الشاطبي :

(.....) وضم في يغل وفتح الضم ان شاع كفلا (

١ - التبيان في اعراب القرآن للمكبري ج ١ ص ٣٠٦

قال تعالى : (لقد من الله على المؤمنين ان بعث فيهم رسولا من انفسهم) : ١٦٤

قال الشوكاني : قرئ من (انفسهم) بفتح الفاء (١) أي من أشرفهم لانه من بنى هاشم وبنو هاشم أفضل قریش ، وقریش أفضل العرب ، والعرب أفضل من غيرهم .

١ - ج ١ ص ٣٩٥ قوله (بفتح الفاء) من التناسه والشيء النفيس وبهذه القراءة الشاذة قرأت فاطمة وعائشة والنضحاك وأبو الجوزاء ، وروى عن أنس أنه سمعها كذلك من الرسول صلى الله عليه وسلم .

وأما القراءة المتواترة فيضم الفاء جمع نفس ، وعليها الاطباق من العشرة .

قال تعالى : (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) ١٦٩

قال الشوكاني : قوله (بل أحياء) خبر مبتدأ محذوف : أي بل هم أحياء وقرئ بالنصب (١) على تقديم الفعل : أي بل أحسبهم أحياء .

- ج ١ ص ٣٩٩ قوله (بالنصب) : أي بنصب الهمزة منونة على تقدير الفعل وقيل عطا على أمواتا ، كما في قولك : ماظننت زيدا قائمبل قاعدا ، وهي شاذة . وأما القراءة المتواترة فبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وطبيها العشرة

قال تعالى : (فرحين بما آتاهم الله من فضله) آية : ١٧٠
قال الشوكاني : قوله (فرحين) حال من الضمير في (يرزقون) وقرأ
ابن السميع (فارحين) (١) وهما لغتان كالفرة والفارة والحذر والحاذر

١- ج ١ ص ٣٩٩ ، قوله (فارحين) : أي بالألف ، وهي قراءة شاذة ،
وأما المتواترة فيحذفها ، وعليها العشرة .

قال تعالى : (يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر
المؤمنين) آية : ١٧١

قال الشوكاني : قرأ الكسائي بكسر الهزة من (أن) وقرأ الباقر بفتحها ،
فعلى القراءة الأولى هو مستأنف اعتراض ، ويؤيده قراءة ابن مسعود (والله
لا يضيع أجر المؤمنين) (١) وعلى القراءة الثانية الجملة عطف على (فنسأل)
داخلة في جملة ما يستبشرون به .

١- ج ١ ص ٣٩٩ ، قوله (والله لا يضيع أجر المؤمنين) : أي يحذف
(أن) ورفع اسم الجلالة على الابتداء ، وهي قراءة شاذة .

قال تعالى : (ولا يحزنك الذين يسرعون في الكفر) : ١٧٦
قال الشوكاني قوله (ولا يحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي ، وقرأ ابن محيصن
بضم الياء والزاي (١) وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الزاي ، وهما لغتان : يقال
حزنى الأمر وأحزنى ، والأول أفصح . وقرأ طلحة (يسرعون) (٢)

١- ج ١ ص ٤٠٣ ، قوله (بضم الياء والزاي) على الاتباع ، وهي قراءة
شاذة .

٢ - قوله (يسرعون) بغير ألف ، من أسرع ، وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالألف ، وعليها المشرة ، وأما لها الدورى عن الكسائى قال الشاطبى :

(واغجاع أنصارى تميم وسارعوا نسارع والبارى وبارئكم تلا وآذانهم طفيانهم ويسارعون آذاننا عنه الجوارى تشلا)

قال ابن عطية : وقراءة الجماعة أبلغ لأن من يسارع غيره أشد اجتهادا من الذى يسرع وحده (١) وقال أبو الفتح : معنى يسارعون فى قراءة العامة أى يسابقون غيرهم ، فهو أسرع لهم وأظهر خفوا بهم ، وأما يسرعون فأصعب معنى فى السرعة من يسارعون ، لأن من سابق غيره أحرص على التقدم من أثر الخفوف وحده .

وفعل من لفظ فاعلت ضربان : متعد وغير متعد . فالمتعدى كضربت زيدا وضارته ، وغير المتعدى : كسقت وقاومت زيدا . وأما أسرع وسرع جميعا فغير متعديين ، لكن سرع غريزة ، وأسرع كلف نفسه السرعة ، لكن سارع متعد . (٢)

١ - البحر المحيط ج ٣ ص ١٢١

٢ - المحتسب ج ١ ص ١٧٧

قال تعالى : (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خيرا لأنفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين) ١٧٨

قال الشوكانى قرأ ابن عامر وعاصم وغيرهما (يحسبن) بالياء التحتية (١) وقرأ حمزة بالتاء الفوقية .

وقرأ يحيى بن وثاب (انما نملى) بكسر الهمزة فىهما (٢) وهى قراءة ضعيفة باعتبار المرية .

قال أبو حاتم (٢) وسمعت الأختش يذكر كسر (انما نطى) الأولى وفتح الثانية ويحتج بذلك لأهل القدر : لأنه منهم ، وجعله على هذا التقدير (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نطى لهم ليزدادوا انما انما نطى لهم خير لأنفسهم)

١- ج ١ ص ٤٠٣ ، قوله (بالياء التحتية) وفاعله (الذين كفروا) وأنما نطى لهم ، سد سد مفعولى (يحسبن) وهى قراءة العشرة الاحمزة فقراً (بالفوقية) وفاعله المخاطب وهو : محمد صلى الله عليه وسلم .
(والذين) نصب على المفعول الأول (تحسب) وأن وما بعدها بدل من الذين ، وهى تسد سد المفعولين ، كما تسد لولم تكن بدلا .
وقرأ الشامى وعاصم وحمزة وأبو جعفر بفتح السين والباقون بكسرها . فتحصل ثلاث قراءات متواترات .

٢- ص ٤٠٤ قوله بكسر ان فيهما ، مع قراءة (ولا يحسبن) بالياء فان كان الفعل مسندا الى النبى صلى الله عليه وسلم فيكون المفعول الأول الذين كفروا ويكون (انما نطى لهم) جملة فى موضع المفعول الثانى . وان كان مسندا للذين كفروا فيحتاج يحسبن لمفعولين فلو كانت (انما) مفتوحة سد سد المفعولين ، ولكن يحى قرأ بالكسر ، فخرج ذلك على التعليق والجملة المعلق عنها الفعل فى موضع مفعولى يحسبن . والكسرى (أنما) الأولى شان ، والمتواتر فتحها كالكسرى الثانية ، وطى هذا المشسرة .

٣- قوله (قال أبو حاتم الخ) وحكى الزمخشري أن يحى بن وثاب قرأ كذلك . ووجه ذلك على أن الآية فيها تقديم وتأخير والمعنى ولا يحسبن الذين كفروا أنما نطى لهم ليزدادوا انما كما يفعلون .

وانما هوليتوهوا ويدخلوا فى الايمان .

والجملة من انما نطى لهم خير لأنفسهم ان دخلوا فيه ، وعرفوا انعام الله

عليهم بتفسيح المدة وترك المعاجلة بالمعقوبة .

وهذا التوجيه باطل من وجوه :-

أحدها : أن التقديم والتأخير ترك للظاهر . وثانيها : قال الواحدى رحمه الله تعالى : هذا انما يحسن لوجازت قراءة (أنما نطى لهم خير لأنفسهم بكسر) وقراءة (أنما نطى لهم ليزدادوا اثما) بالفتح ولم توجد هذه القراءة السبئية .

وثالثها : أن البرهان القاطع العقلى يوجب أن يكون مراد الله من هذا الاملاء حصول الطغيان لا حصول الايمان ، فالقول بالتقديم والتأخير ترك للظاهر والتزام لما هو على خلاف البرهان القاطع (١) فالآية نصوص فى بطلان مذهب القدرية ، لأنه تعالى أخبر أنه يطيل أعمارهم ليزدادوا الكفر بمصل المعاصى ، وهذا يدل على أنه سبحانه فاعل الخير والشر . ويؤيد هذا المعنى قوله تعالى فى آخر الآية (ولهم عذاب مهين) . رابعها : رغم التقديم والتأخير مبنى على هذه القراءة التى لم يروها عن يحيى بن وثاب الا الزمخشري ، وقد علمت نفي الواحدى لها ، والذين نقلوا قراءة يحيى بن وثاب لم يذكروا أن أحدا قرأ الثانية بالفتح وانما ذكروا أنه قرأ الأولى بالكسر ، ولكن الزمخشري من ولوعه . بنصرة مذهبه يبروم رد كل شىء اليه . ولما كان قوله (ولهم عذاب مهين) يدفع ذلك المعنى الذى زعمه ، خرج ذلك على أن الواو للحال حتى يوافق بين هذه القراءة وبين ظاهراً خبر الآية .

قال تعالى : (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز
الخبيث من الطيب) آية : ١٧٩
قال الشوكاني : قرئ (يميز) بالتشديد (١) للمخفق ، من ما زالشي يميزه ميزا
إذا فرق بين شيئين ، فان كانت أشياء قيل ميزه تميزا .

(١ - ج ١ ص ٤٠٤) قوله (بالتشديد) أي بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء
الثانية مشددة من (ميز) وهي قراءة حمزة والكسائي ويمتقوب وخلف .
والباقون بفتح الياء وكسر الميم وسكون الياء بعدها من (ماز) يميز وهمسا
لفتان . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(يميز مع الأنفال فاكسر ساكونه وشدده بعد الفتح والضم شلشلا)
وقال ابن الجزري (. . . .) واشدد يميز معا حلا)

قال تعالى : (ولا يحسبن الذين ييخلون بما أتتهم الله من فضله هـو
خيبر لهم) آية : ١٨٠

قال الشوكاني : قوله (ولا يحسبن الذين) الموصول في محل رفع على أنه
فاعل الفعل على قراءة من قرأ بالياء التحتية والمفعول الأول محذوف : أي لا
يحسبن الباخلون البخل خيرا لهم . وأما على قراءة من قرأ بالفوقية (١) فالفعل
مسند الى النبي صلى الله عليه وسلم والمفعول الأول محذوف : أي لا تحسبن
يا محمد بخل الذين ييخلون خيرا لهم . قال الزجاج هو مثل وأسأل القرية .

(١ - ج ١ ص ٤٠٤) قوله (بالفوقية) قراءة حمزة ، وقرأ الباقون بالياء التحتية
وفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر وكسرهما الباقون .
فتلك ثلاث قرآت متواترات .

قال تعالى : (سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق) آية : ١٨١

قال الشوكاني : قرأ الأعمش وحمزة (سيكتب) بالمشنة التحتية ميسني للمفعول (١) وقرأ برفع اللام من (قتلهم) و (يقول) بالياء المشنة تحت. وقرأ ابن سمود (ويقال^(٢) ذوقوا)

١- ج ١ ص ٤٠٦ ، قوله (مبنى للمفعول) : أى بضم الياء التحتية وفتح التاء الفوقية ورفع لام (تمل) عطا على (ما) الموصولة النائية عن الفاعل وهى قراءة حمزة ، وقرأ الباقر بالنون المفتوحة وضم التاء على البناء للفاعل ونصب (قتل) بالمطف على (ما) المنصوبة المحل على المفعولية . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢- قوله (ويقال) : أى بضم الياء التحتية وفتح القاف بعدها ألف على البناء للمفعول ، وهى قراءة شاذة . وقرأ حمزة (ويقول) بالياء التحتية ، والباقر بالنون . والقراءتان متواترتان .

قال تعالى : (كل نفس ذائقة الموت) آية : ١٨٥

قال الشوكاني : قرأ الأعمش ويحيى بن وثاب وابن أبي اسحاق (ذائقة الموت) بالتثنية ونصب (الموت) وقرأ الجمهور بالانحافة (١)

١- ج ١ ص ٤٠٨ ، قوله (بالانحافة) : أى بحذف التثنية من (ذائقة) وجر (الموت) من انحافة اسم الفاعل الى مفعوله ، كذا قرأ المشرة وهى متواترة .

وأما القراءة بالتثنية ونصب (الموت) فشاذة .

قال تعالى : (وان أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) آية : ١٨٧

قال الشوكاني : وقرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وأهل المدينة (١)
(لتبيننه) بالياء التحتية ، وقرأ الباقر بالمشناه الفوقية ، وقرأ ابن عباس
(وان أخذ الله ميثاق النبيين (٢) لتبيننه)

ويشكل أن هذه القراءة قوله (فنبذوه) فلا بد أن يكون فاعله الناس ، وفي قراءة
ابن مسعود (لتبينونه) .

١ : ج ١ ص ٤٠٨ ، قوله (وأهل المدينة) صوابه (وأهل مكة)
لأن ابن كثير المكي هو الذي يقرأ بالياء التحتية كأبي عمرو وشعبة ، وأما
نافع وأبو جعفر الدنيان فيقرآن بالتاء الفوقية (لتبيننه) كالباقين .
وما قيل في هذا الحرف يقال مثله في (ولا تكتمونه)
والقراءتان متواترتان .

٢ - قوله (النبيين) مكان (الذين أوتوا الكتاب) وهي قراءة شاذة كقراءة
ابن مسعود (لتبينونه) بحذف نون التوكيد . وعلى قراءة ابن عباس يمود
الضمير في (فنبذوه) على الناس : إذ يستحيل عوده على النبيين : أي فنبذوه
الناس المبين لهم الميثاق .

وقرأ المشرة (الذين أوتوا الكتاب لتبيننه) بإثبات نون التوكيد ، وهي
متواترة .

قال تعالى : (لا تحسبن الذين يفرحون بما آتسوا ويجهلون
أن يحدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم)
آية : ١٨٨

قال الشوكاني : قوله (لا يحسبن الذين يفرحون) قرأ الكوفيون بالتاء الفوقية
والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو لكل من يصلح له .

وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو (لا يحسبن) بالياء التحتية .
وقوله (فلا تحسبنهم) تأكيد للفعل الأول على القراءتين .
وقرأ مروان بن الحكم والأعشى وإبراهيم النخعي (آتوا) بالمد (٢) أى يفرحون
بما أعطوا وقرأ جمهور القراء السبعة وغيرهم (أتوا) بالقصر .

١- ج ١ ص ٤٠٩ ، قوله (بالياء الفوقية) : أى فى الفعلين (لا تحسبن
الذين يفرحون ، فلا تحسبنهم) وهى قراءة عامر وحزمة والكسائى وخلف
ويعقوب الا أنهم اختلفوا فى السين ، فماصم وحزمة بتاء الخطاب مع فتح
السين والياء فيهما معا والكسائى ويعقوب وخلف بتاء الخطاب مع كسر السين
وفتح الياء فيهما أيضا .

وقرأ نافع بياء الغيب فى الأول وتاء الخطاب فى الثانى مع كسر السين فيهما
وفتح الموحدة فيهما كذلك . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب فيهما مع كسر
السين فيهما ، ومع فتح الباء فى الأول وضمها فى الثانى - وابن عامر وأبو
جعفر بياء الغيب فى الأول وتاء الخطاب فى الثانى مع فتح السين والياء
فيهما .

والكل متواتر .

٢- قوله (بالمد) : أى بمد الهمزة بألف ، وهى قراءة شاذة .

وقرأ المشرة (أتوا) بحذف الألف ، وهى متواترة .

قال تعالى : (فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عمل منكم من ذكر
أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا فى سبيلى
وقتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم) آية : ١٩٥

قال : (رأى عيسى بن عمرو) (انى لا أضيع) بكسر الهمزة (١) على

تقدير القول وقرأ أبى (بأنى) باثبات الباء وهى للسببية : أى فاستجاب لهم

رهبهم بسبب أنه لا يضيح عمل طامل منهم .

وقرأ ابن كثير وابن طامر (وقتلوا) على التكثير ، وقرأ الأعمش وحمزة
والكسائي (وقتلوا وقتلوا)
وقرأ عمر بن عبد العزيز^(٢) (وقتلوا وقتلوا)

١- ج ١ ص ٤١٣ ، قوله (بكسر الهمزة) قراءة شاذة كالقراءة باظهار
الهاء المقدرة في قراءة العشرة (أنى) بفتح الهمزة ، وهي متواترة بالاجماع
٢- قوله (قرأ عمر بن عبد العزيز الخ) : أى بغير ألف فى الفعلين مع بنسائه
الأول للفاعل ، والثانى للمفعول . وهى قراءة شاذة .
وقرأ حمزة والكسائي وخلف بتقديم (قتلوا) المبنى للمفعول على (قاتلوا)
المبنى للمعلوم ، والباقون بالعكس . وقرأ ابن كثير المكي وابن طامر الشامي
بتشديد (قتلوا) ، والباقون بالتخفيف .
فتلك ثلاث قراءات متواترات .

قال تعالى : (لكن الذين اتقوا رهبهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار) آية : ١٨

قال الشوكاني : قرأ يزيد بن القمقاع (لكن) بتشديد النون (١)

١- ج ١ ص ٤١٤ ، قوله (بتشديد النون) أى المفتوحة ، كذا قرأ
أبو جعفر ، والباقون بتخفيفها ساكنة مع تحريكها وصلاً بالكسر تخلصاً
من الساكنين .

والقراءتان متواترتان .

(سورة النساء)

قال تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون
به والأرحام) آية : ١

قال الشوكاني : قرأ ابن أبي عمير (واحد) بغيرها (١) وقرأ
النخعي وقتادة والأعشى وحمزة (والأرحام) بالجر (٢) وقرأ
الباقون بالنصب ، وقرأ عبد الله بن يزيد (والأرحام) بالرفع على
الابتداء والخبر مقدر : أي والأرحام علوها ، وقيل إن الرفع على الأفعال
وختلف أئمة النحو في توجيه قراءة الجر فأما البصريون فقالوا :
هي لمن لا تجوز القراءة بها (٣) وأما الكوفيون فقالوا : هي قراءة
قبيحة .

قال سيويه في توجيه هذا القبح : إن الضم المجرور بمنزلة التنوين
والتنوين لا يعطف عليه .

وحكى أبو علي الفارسي أن المبرد قال : لو صليت خلف امام يقرأ (والأرحام)
بالجر لأخذت نعلي ومضيت .

وقد رد الامام أبو نصر القشيري ما قاله القادحون في قراءة الجر فقال :
ومثل هذا الكلام باطل عند أئمة الدين : لأن القراءات التي قرأ بها أئمة
القراءة تمت عن النبي صلى الله عليه وسلم تواترا .

ولا يخفى عليك أن دعوى التواتر باطلة يعرف ذلك من يعرف الأسانيد التي -
رووها بها ، ولكن ينهني أن يحتج للجواز بمرور ذلك في أشعار العرب .

١- ج ١ ص ٤١٧ ، قوله (بغيرها) على مراعاة المعنى : إذ المراد
بالنفس آدم عليه السلام وهي قراءة شاذة ، وأما المتواترة بالاجماع فبالهاء
(واحدة) على مراعاة اللفظ : أي لفظ النفس . وهي قراءة العشرة .

٢ - ص ٤١٨ ، قوله (بالجر) : أن بجر الميم ، كذا قرأ حمزة
وقرأ الباقيون بنصبها (والأرحام) .

والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة برفع الميم فشاذة .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف (تساءلون) بتخفيف السين على
حذف إحدى التاءين الأولى أو الثانية على الخلاف ، والباقيون بالتشديد
على ادغام التاء في السين .

والقراءتان متواترتان ! جماعاً .

٣ - قوله (هي لمن لا تجوز القراءة بها) : لأن الجر يقتضي عطف
الظهر على المضمرة المجرورة وذلك غير جائز .

واحتج البصريون على عدم جوازه بوجوه :

أولها : المضمرة المجرورة بمنزلة الحرف ، فوجب ألا يجوز عطف الظاهر
عليه : لأن من شرط المطف حصول المشابهة بين الممطوف والممطوف عليه
فإذا لم تحصل المشابهة وجب ألا يجوز العطف .

وثانيها : لا يجوز عطف الظاهر على المضمرة المرفوعة ، فلا يقال :
انذهب وزيد وذهبت وزيد بل يقولون : انذهب أنت وزيد وذهبت أنا
وزيد . قال تعالى (فاذهب أنت وربك فقاتلا) مع أن المضمرة
المرفوعة قد ينفصل ، فإذا لم يجوز عطف الظاهر على المضمرة المرفوعة مع أنه
أقوى من المضمرة المجرورة بسبب أنه قد ينفصل ، فلأن لا يجوز عطف
الظاهر على المضمرة المجرورة مع أنه ألبتة لا ينفصل كان أولى .

وثالثها : الممطوف والممطوف عليه متشاركان وأنا يجوز عطف الأول على
الثاني لو جاز عطف الثاني على الأول ، وهاهنا هذا المعنى غير حاصل وذلك
لأنك لا تقول : مررت بزيدوك ، فكذلك لا تقول مررت بك وزيد ، وهذا
مذهب جمهور البصريين وأجازوا المطف مع إعادة الخافض . وقال سيبويه :
عطف الظاهر على المضمرة قبيح ولا يجوز إلا في الشعر للضرورة وأنشد :

(فالهيم قرهت تهجونا وتشتنا فذهب فما بك والأيام من عجب)

ومذهب الجرمي أنه يجوز ذلك في الكلام ان أكد الضمير والالم يجوز في الكلام نحو مررت بك نفسك وزيد .

ومذهب الكوفيين جواز المدف مطلقا ، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى :

(واتقوا الله الذي تسألون به والأرحام) بجر الأرحام .

قال أبو حيان في تفسيره : والذي نختاره أنه يجوز ذلك في الكلام مطلقا لأن السماع يعضده والقياس يقويه ، أما السماع فما روى من قول المسرب

(ما فيها غيره وفرسه) بجر الفرس عطفًا على الضمير في (غيره) -

والتقدير : ما فيها غيره وغير فرسه ، والقراءة الثانية في السبعة (تسألون

به والأرحام ، أي وبالأرحام ، وتأويلها على غير المدف على الضمير ما يخرج الكلام عن

الفصاحة فلا يلتفت إلى التأويل ، قرأها كذلك ابن عباس والحسن ومجاهد

وقتادة والنخعي ويحيى بن وثاب والأعشى وأبورزق بن حمزة ، ومن ادعى اللحن

فيها أو الفلظ عن حمزة فقد كذب .

وقد ورد من ذلك في أشعار العرب كثير يخرج عن أن يجعل ذلك ضرورة

فمنه قول الشاعر :

(نملق في مثل السواري سيوفنا فما بينها والأرض غوط نغانف)

وقال آخر :

(اذا بنا بل أنيسنا اتقت فتة ظلت مؤمنة ممن تعاديبها)

وقال آخر :

بنا أبدا لاغيرنا يدرك المعنى وتكشف غاء الخطوب الفوادح

وقال آخر :

اذا أوقدوا ناراً لحرب عدوهم فقد خاب من يعلو بها وسميرها

وقال آخر :

هل لا سألت بذي الجاجم عنهم وأبى نعيم ذي اللواطم المحرق .
وقال العباس بن مرداس .
أكر على الكتيبة لا أبالسى
اهتفى كان فيها أم سواها .
وقال آخر :

آبك أيه بسى أو مصدر من حمر الجلة جأب حشور .

فأنت ترى هذا السماع وكثرته وتصرف العرب في حرف العطف فتارة
عطف بالواو وتارة بأو وتارة ببيل وتارة بأم وتارة بلا ، ولكل هذا التصرف
يدل على الجواز ، وقد خرج على العطف بغير إعادة الجار قوله تعالى
(ومن لستم له برازقين) عطفاً على قوله تعالى (لكم فيها مما يشن) :
أى ولن

وقوله (وما يتلى عليكم) عطفاً على الضمير في قوله (فيهن) : أى وفيها
يتلى عليكم .

وأما القياس فهو أنه كما يجوز أن يبدل منه يؤكد من غير إعادة جـ
كذلك يجوز أن يعطف عليه من غير إعادة جـ .

ومن احتج للمنع بأن الضمير كالتنوين فكان ينبغي ألا يجوز العطف عليه
إلا مع إعادة : لأن التنوين لا يعطف عليه بوجه انتهى .

وكون البصريين لا يجيرون قراءة الجبر فقد أجازها الكوفيون والثبت مقدم على
النافى لا سيما في لغة العرب لاتساعها وكثرة التكلم بها .

روى عن عمر رضى الله عنه أنه قال : كان الشعر طم قوم فلما جاء الإسلام
اشتغلوا عنه بالجهاد والفضو فلما تمهدت الأعمار هلك من هلك راجعوه
فوجدوا أقله ونذهب عنهم أكثره ، وروى عن أبي عمرو بن العلاء قال : ما انتهى
اليكم ما قالت العرب إلا أقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم طم وشعر كثير .

وهذا كله على جهة التنازل وارجاء العنان والا فالذى نقوله ولا نلتفت

لسواه أن القراءة المشهورة وأخرى المتواترة كهذه لا تحتاج الى دليل بل هي أقوى دليل ، ومتى احتاج من هو في ضوء الشمس الى ضوء النجوم قال الدانسي : وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الألف في اللغة والأقيس في العربية ، بل على الاثبات في الأثر والأصح في النقل وإذا ثبتت الرواية لم يرد لها قياس عربية ولا فتولفة . لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير اليها .

قال السيوطي :

أخرج سعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت قال :

القراءة سنة متبعة . قال البيهقي : أراد أن اتباع من قبلنا في الحروف سنة متبعة ، يلزم قبولها والمصير اليها .

وقال ابن الجزري في تعريف القراءة الصحيحة :

كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتتالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحسن انكارها .

ثم قال في شرح الركن الأول :

وقولنا في الضابط ولو بوجه : نريد به وجهها من وجوه النحو سواء أكان أفصح أم فصيحاً مجعماً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله إذا كانت القراءة ما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالاسناد الصحيح ان هو الأصل الأعظم والركن الأقوم ، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية فكمن قراءة أنكرها بعض أهل النحو أو كثير منهم ، ولم يعتبر انكارهم بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها كاسكان (بارئكم) و(يأمركم) ونحوه .

قلت : وكقراءة حمزة (والأرغام) بالجر ، فقد أجمع الأئمة المقتضى بهم من السلف والغلف على قبولها وتواترها . لأنها سبعية ، والقراءات

السبعة متواترة بالاجماع ، وكذا الثلاثة التي هي تمام العشرة على الصحيح
قال الزركشى فى البرهان :

والتحقيق أن القراءات السبعة متواترة عن الأئمة السبعة ، أما تواترها عن
النبي صلى الله عليه وسلم ففيه نظر فان اسنادهم بهذه القراءات السبعة
موجود فى كتب القراءات ، وهى نقل الواحد عن الواحد .

وقال ابن السبكي فى منع الموانع :

انما قلنا فى جمع الجوامع : والسبع متواترة ، ثم قلنا فى الشاذ والصحيح
أنه ما وراء العشرة ، ولم نقل والعشر متواترة . لأن السبع لم يختلف
فى تواترها ، فذكرنا أولا موضع الاجماع ثم عطفنا عليه موضع الخلاف ، قال
على أن القول بأن القراءات الثلاث غير متواترة فى غاية السقوط ، ولا يصح
القول به عن يمتبر قوله فى الدين وهى لا تخالف رسم المصحف ، وقال فى
جواب سؤال سألته ابن الجزرى : القراءات السبع التى اقتصر عليها الشاطبى
والثلاث التى هى قراءة أبى جعفر وبمقوب وخلف متواترة معلومة من الدين
بالضرورة ، وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة
أنه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يكابر فى شىء من ذلك
الا جاهل ، وليس تواتر شىء منها مقصورا على من قرأ بالروايات بل هى
متواترة عند كل مسلم يقول أشهد إلا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله
ولو كان مع ذلك عاميا جلفا لا يحفظ من القرآن حرفا ، وحظ كل مسلم وحقه
أن يدعى الله تعالى وتجزم نفسه بأن ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا تتطرق
الظنون ولا الارتباب الى شىء منه . انتهى ويجاب عن قول الزركشى (وهى
نقل الواحد عن الواحد) بأن حصر الأسانيد المذكورة فى طائفة لا يمنع مسجئ
القراءات عن غيرهم وانما نسبت اليهم القراءات لتصد بهم لضبط الحروف وحفظ
شيوخهم فيها ومع كل واحد منهم فى طبقتهم ما يبلغها عدد التواتر ، فنسبة
القراءات اليهم نسبة اشتهار لا نسبة اقتصار .

هذا وأول من طعن في قراءة حمزة (والأرغام) بلجر وشنع عليه أبو العباس المبرد وتبعه في ذلك جماعة منهم ابن عطية وزعم أنه يرد هذا وجهان :

أحدهما أن ذكر الأرغام ما يتساءل به لا معنى له في الحذف على تقوى الله ولا فائدة فيها أكثر من الاخبار بأن الأرغام يتساءل بها وهذا مما يفيض من الفصاحة .

والثاني أن في ذكرها على ذلك تقرير التساؤل بها والقسم بحرمتها والحدِيث الصحيح يرد ذلك ، فقد قال صلى الله عليه وسلم (من كان حالفاً فليحلف بالله أوليحت) رواه الشيخان .

ويجاب عن الأول بأن التقوى ان أريد بها تقوى خاصة وهي التي في حقوق العباد التي من جعلتها صلة الرحم : فالتساؤل بالأرغام ما يقتضيه بالريب وان أريد الأعم فلدخوله فيها .

وأما شبهة أن في تقريرها التساؤل بها والقسم بحرمتها والحدِيث يرد ذلك للنهي عن الحلف بغير الله تعالى ، فقد قيل في جوابها :

لا نسلم أن الحلف بغير الله تعالى مطلقاً منهي عنه ، بل المنهي عنه ما كان عن اعتقاد وجوب البر ، وأما الحلف على سبيل التأكيد مثلاً فحالا بأس به ففي الخبر (أفلح وأبيه ان صدق) وقد ذكر بعضهم أن قول شخص لآخر :

أسألك بالرحم أن تفعل ، ليس الغرض منه سوى الاستعطاف ، وليس هو كقول القائل : والرحم لأفعلن كذا ولقد فعلت كذا .

قال أبو حيان :

وأما قول ابن عطية ويرد عندي هذه القراءة من المعنى وجهان ،

فجسارة قبيحة منه لا تليق بحاله ولا بطهارة لسانه ان عمد الى قراءة متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بها سلف الأمة واتصلت بأكثر قرأ الصحابة

الذين تلقوا القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير واسطة:
عثمان وطلح واهن مسعود وزيد بن ثابت وأقرأ الصحابة أبي بن كعب ،
عد الي ردها بشيء خطرله في ذهنه ، وجسارته هذه لا تليق الا بالمعتزلة
كالزمخشري فانه كثيرا ما يطعن في نقل القراء وقراءتهم .

وحمة رضى الله عنه أخذ القراءة عن سليمان بن مهران الأعمش وحميدان
ابن أعين ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وجعفر بن محمد الصادق ، ولم
يقرأ حمزة حرفا من كتاب الله الا بأثر وكان حمزة عالما وعاقبة في الحديث
وهو من الطبقة الثالثة ولد سنة ثمانين وأحكم القرآن وله خمس عشرة سنة
وأمر الناس سنة مائة وعرض عليه القرآن من نظرائه جماعة منهم سفيان الثوري
والحسن بن صالح ، ومن تلاميذه جماعة منهم أبو الحسن الكسائي امام
أهل الكوفة في العربية والقراءة .

وقال الثوري وأبو حنيفة ويحيى بن آدم غلب حمزة الناس على قراءة القرآن
والفرائد هـ

والحاصل أن قراءة حمزة (والأرحام) بالجر ثابتة ثبوتا قطعيا لا شك
فيه رواية ودراسة .

وأن القراءات السبعة بل المشرة متواترة لا يخالف في ذلك الا جاهل
ويضرب بخلافه عرض الحائط فلا يعتبر طعن الطاعن في تواترها بعد اتفاق
جهها بنده الحققين على ذلك .

وأنه يجوز عطف المظهر على المضمرة بدون اعادة الجار في الكلام وفي الشعر
وانما ذكرت كل هذا وأشيعت فيه الكلام لئلا يطلع من لا علم له بالقراءات على
كلام البصريين والمجرد وغيرهما في هذه القراءة فيسى ظنا بها وبقارئها
فيقارب أن يقع في الكفر بالظمن في ذلك ، ولئلا يقف عمر على كلام الشوكاني
من حيث طعنه في جميع القراءات المتواترة فزعم أنها ثبتت بالآحاد ، فيفتتر
بذلك . والله تعالى أعلم .

قال تعالى (وَاَتُوا الْيَتَامَىٰ اَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ
وَلَا تَأْكُلُوا اَمْوَالَهُمْ اِلَىٰ اَمْوَالِكُمْ اِنَّهٗ كَانَ حَبِيصًا كَبِيْرًا) آية : ٢
قال الشوكاني : والحوب الاثم يقال حاب الرجل يحوب حوبا . اذا اثم ،
وفيه ثلاث لفات : ضم الحاء (١) وهي قراءة الجمهور ، وفتح الحاء وهي
قراءة الحسن .
قال الأخفش : وهي لفة تميم ، والثالثة الحاب ، وقرأ أبي بن كعب
(حابا) على المصدر كقال قالا ، والتحوب التحزن .

١ - ج ١ ص ٤١٩ ، قوله (ضم الحاء) بمدّها واو ساكنة مدية ،
وهي قراءة متواترة بالاجماع وعليها العشرة ، وما عداها شان كالقراءة بفتح
الحاء واسكان الواو وحرف لين (حوبا)

قال تعالى : (وان خفتن ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب
لكم من النساء مشى وثلث وربع فان خفتن ألا تعدلوا فواحدة أو
ما ملكتم أيمنكم ذلك أدنى ألا تعولوا) آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ النخعي وابن وثاب (تقسطوا) بفتح التاء (١) من
قسط اذا جار ، فتكون هذه القراءة على تقدير زيادة (لا) كأنه قال
وان خفتن أن تقسطوا ، وحكى الزجاج أن أقسط يستعمل استعمال قسط ،
والمعروف عند أهل اللغة أن أقسط بمعنى عدل وقسط بمعنى جار .
وقرأ ابن أبي عملة (فانكحوا من طاب لكم) (٢) وقرأ النخعي ويحيى
ابن وثاب (ثلث وربع) بغير ألف (٣)
وقرى* (فواحدة) بالرفع (٤) على أنه خبر مبتدأ ، والخبر محذوف والتقدير
فواحدة فيها كفاية .

(٥)

وقرأ طلحة بن مصرف (ألا تعيلوا)

١ - ج ١ ص ٤٢٠ ، قوله (بفتح التاء) قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعا فيضم التاء
الفوقية (تقسطوا) من أقسط ، وعليها العشرة .

٢ - قوله (فانكحوا من طاب لكم) : أى بمن مكان (ما) وهى قسراءة شاذة ، وقرأ المشرة (فانكحوا ما طاب لكم) وهى متواترة اجماعاً .
٣ - قوله (بغير ألف) مع ضم التاء وفتح اللام ونصب التاء فى (ثلث) ، وضم الراء وفتح الباء ونصب الميم فى (وربع) وحذفت الألف فيهما للتخفيف كما حذفت فى خيم والأصل خيام وكما حذفت فى قولهم أم والله . وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالألف فيهما (ثلاث ورباع) وعليها المشرة .

٤ - قوله (بالرفع) : أى برفع التاء ، كذا قرأ أبو جعفر ، والباقيون بنصبها (فواحدة) والناصب لها فعل مقدر قبلها ، واختلف فيه فقيل تقديره (فانكحوا) وقيل فالزموا) ورجح الشوكانى الأول .
وقد فصل أبو حيان فقال : ان حطنا (فانكحوا) على تزويجوا كان التقدير فاخترنا ، وان حطناه على الوطء قدرنا الفعل الناصب (فانكحوا) .

والقراءتان متواترتان على الصحيح فى الأولى ، وبالاجماع فى الثانية .
٥ - ص ٤٢١ ، قوله (ألا تميلوا) بفتح التاء وكسر الميم وياء مديدة بعدها أى ألا تفتقروا من الميل كقوله (وان خفتم عيلة)
قال الشاعر :

فما يدرى الفقير متى غناه ولا يدرى الغنى متى يعيل
وهى قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة اجماعاً بفتح التاء وضم الميم وواو ساكنة مديدة بعدها (ألا تمولوا) من عال الرجل يمول : اذا جار وصال . وهى للمشرة .
قال تعالى : (واتوا النساء صدقاتهن نحلة) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ قتادة (صدقاتهن) بضم الصاد وسكون الدال
وقرأ النخعي وابن وثاب بضمها ، وقرأ الجمهور بفتح الصاد وضم الدال (١)

١ - ج ١ ص ٤٢٢ ، قوله (بفتح الصاد وضم الدال) جمع صدقة على
وزن سرة ، كذا قرأ المشرة ، ووقف يعقوب على (صدقاتهن) بهاء
السكت ، والباقون بدون هاء اتباعا لرسم المصحف .
والقراءتان متواترتان على الصحيح في المشرة وهي قراءة يعقوب وبالأجماع
في السبعة ، ومعادهما شاذ كالقراءة بضم الصاد وسكون الدال (صدقاتهن)
جمع صدقة ، وهي لفظة بنى تميم .

قال تعالى : (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما
وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا) آية : ه
قال الشوكاني : قرأ أهل المدينة وابن عامر (قيا) (١) وقرأ غيرهم (قياما)
وقرأ عبد الله بن عمر (قواما) وقرأ الحسن والنخعي (اللاتي) (أجعل الله)

١ - ج ١ ص ٤٢٦ ، قوله (قيا) بنير ألف بعد الياء ، كذا قرأ نافع
وابن عامر والباقون (قياما) بإثبات الألف بعد الياء مصدر قيام .
والقراءتان متواترتان . وأما القراءة بكسر القاف بعدها واو ممدودة بألف
(قواما) فشاذة .

٢ - قوله (اللاتي) بإثبات الألف بعد اللام على الجمع ليتناسب مع لفظ
(أموالكم) وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيحذف الألف بعد
اللام على الافراد ، وعليها المشرة .

قال أبو حيان : والتي أولى من اللاتي : لأن اللاتي جمع في المعنى للتي
فكان قياسه ألا يوصف به إلا ما وصف مفردة بالتي ، والمذكور
لا يوصف بالتي سواء كان عاقلا أو غير عاقل ، فكان قياس جمعه ألا يوصف

بجمع التى الذى هو اللاتى - انتهى .

ومعنى هذا : أن الواحد من الأموال مذكر ، فلو قال اللاتى لكان جمعا كما أن الأموال جمع ، والصفة اذا جمعت من أجل أن الموصوف جمع كان واحدا كواحد الموصوف فى التذكير والتأنيث .

قال تعالى : (وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم أموالهم) آية : ٦
قال الشوكانى : وقراءة الجمهور (رشدا) بضم الراء وسكون الشين (١) وقرأ ابن سمود والسلمى وعيسى الثقفى بفتح الراء والشين ، قيل هما لغتان ، وقيل هو بالضم مصدر رشد وبالفتح مصدر رشد .

١- ج ١ ص ٤٢٦ ، قوله (بضم الراء وسكون الشين) قراءة متواترة .
وعليها العشرة ، وأما القراءة بفتح الراء والشين (رشدا) مصدر رشد بضم الشين فشاذا .

قال تعالى : (ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون فسى بطونهم نارا وسيصلون سميرا) آية : ١٠
قال الشوكانى : قرأ عاصم وابن عامر (وسيصلون) بضم الياء (١) على ما لم يسم فاعله ، وقرأ أبو حنيفة بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام من التصلية بكثرة الفعل مرة بعد أخرى ، وقرأ الباقون بفتح الياء من صلى النار يصلها .

١- ج ١ ص ٤٢٩ ، قوله (بضم الياء) وسكون الصاد وتخفيف اللام من أصلاه الله حر النار أصلاه قال تعالى : (سأعليه سقر) وهى قراءة شعبية عن عاصم وابن عامر ، والواقون بفتح الياء واسكان الصاد وتخفيف اللام من صلى النار يصلها صلى وصلأ قال الله تعالى (لا يصلها الا الأشقى) -
والقراءتان متواترتان ، وأما القراءة بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام (سيصلون) فهى للمفعول من التصلية قال تعالى (ثم الجحيم صلوه) فشاذا . .

قال تعالى : (ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له وليسد فان لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فان كان له اخوه فلأمه السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين) آية : ١١

قال الشوكاني : وقرأ الحسن ونعيم بن مسيرة (السدس) بسكون الدال وكذلك قرأ الثلث والربع الى المشرب بالسكون ، وهي لفة بنى تميم وربيعة ، وقسراً الجمهور بالتحريك (١) ضمها وهي لفة أهل الحجاز وبنى أسد في جميعها وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم (يوصى) بفتح الصاد (٢) وقرأ الباقر بكسرهما .

١- ج ١ ص ٤٢٢ ، قوله (بالتحريك) : أي بضم الدال من (السدس) واللام من (الثلث) والباء من (الربع) والميم من (الثمن) كذا قرأ العشرة وهي متواترة اجماعاً ، وأما القراءة بالسكون في جميعها للتخفيف فشاذة .

٢- ص ٤٢٣ ، قوله (بفتح الصاد) وألف بعدها على البناء للمفعول (بها) في محل رفع نائب الفاعل ، كذا قرأ شمسة عن عاصم وابن عامر وابن كثير فسي الموضمين وقرأ حفص بكسر صاد الأولى بعدها ياء (يوصى بها أو دين آباؤكم) وفتح صاد الثاني (يوصى بها أو دين غير مضار) والباقر بالكسر فيها على البناء للفاعل : أي يوصى المذكور أو الموروث و (بها) في محل نصب . والقراءتان متواترتان اجماعاً .

قال تعالى : (وان كان رجل يورث كليلة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منها السدس) آية : ١٢

قال الشوكاني : قرئ (يورث) مخففاً (١) وشدداً . وقرأ سعد بن أبي وقاص - (من أم) (٢)

١- ج ١ ص ٤٢٤ ، قوله (مخففاً) : أي بتخفيف الراء مكسورة بعد واو ساكنة مدية (يورث) من أورث على البناء للفاعل ، كذا قرأ الحسن ، وقرأ

الأعشى وأبورجا ، والحسن أيضا بفتح الواو وكسر الراء شديدة من ورت -
بتشديد الراء .

والقراءتان شاذتان ، وأما المتواترة فبفتح الراء المخففة على البناء للمفعول ،
وعليها المشرة .

٢ - قوله (من أم) قراءة شاذة ، وهي زيادة تؤيد ما أجمع عليه العلماء
من أن المراد بالاخوة هاهنا : الاخوة لأم .

قال تعالى : (والّتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن
أربعة منكم) آية : ١٥

قال الشوكاني : وقرأ ابن مسعود (بالفاحشة)^(١)

١ - ج ١ ص ٤٣٨ ، قوله (بالفاحشة) : أي بزيادة الباء ، وهي قراءة
شاذة ، والمتواتر حذفها مع نصب التاء (الفاحشة) كذا قرأ المشرة
قال تعالى : (ولا تمسّوهن لتذهبن ببعض ما ءاتيتوهن الا أن يأتين
بفاحشة مبينة) آية : ١٩

قال الشوكاني : قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وهفص وحمزة والكسائي بكسر
الياء (١) وقرأ الباقر بفتحها ، وقرأ ابن عباس (مبينة) بكسر الباء
وسكون الياء من أبان الشيء فهو مبين .

١ - ج ١ ص ٤٤١ ، قوله (بكسر الياء) على أنه اسم فاعل اصمان
بين المتمدى والمفعول محذوف : أي مبينة حال تركيبها أو من اللازم يقال
بان الشيء وأبان واستبان وبين وتبين بمعنى واحد : أي ظهر .

وهي قراءة المشرة الا ابن كثير وشعبة فقرأ بفتح الياء (مبينة) على أنه اسم
مفعول من المتمدى .

والقراءتان متواترتان ، وأما القراءة بكسر الباء وسكون الياء حرف مسدود
(مبينة) فشاذة .

قال تمالس : (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت ايمنكم كتب اللبس
عليكم وأحل لكم ما ورأه ذلكم أن تبتنوا بأموالكم محصنين غير مسافحين
فما استمتعتم به منهن فإنا توهن أجورهن فريضة) آية : ٢٤

قال الشوكاني : قرئ (المحصنات) بفتح الصاد (١) وكسرهما . وقرأ حمزة
والكسائي وعاصم في رواية حفص (وأهل) على البناء للمجهول (٢) وقرأ
الباقون على البناء للمعلوم .

وقرأ أبي وابن عباس وسميد بن جبير (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى)
(٣)

١ - ج ١ ص ٤٤٩ ، قوله (بفتح الصاد) قراءة العشرة بلا خلاف
بينهم هنا ، واختلفوا في (المحصنات) و (محصنات) معرفة
ونكسرا في غير هذا الموضع فالكسائي بكسر الصاد فيها . والباقون بالفتح .
والقراءتان متواترتان ، وأما كسر الصاد في الموضع الأول فشاذ . وهي قراءة
الحسن .

٢ - قوله (على البناء للمجهول) : أي بضم الهمزة وكسر الحاء عطفا
على قوله (حرمت عليكم) وهي قراءة حفص وحمزة والكسائي وأبي جعفر
وخلف ، والباقون بفتح الهمزة وفتح الحاء على البناء للمعلوم . والقراءتان
متواترتان لجماعا .

٣ - قوله (إلى أجل مسمى) هذه الزيادة شاذة لمخالفتها لسواد
المصحف ، وهي تؤيد قول الجمهور : ان المراد بهذه الآية نكاح
المتمة الذي كان في صدر الاسلام ثم نهى عنها النبي صلى الله عليه
وسلم كما صح ذلك من حديث علي قال :

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة وعن لحوم
الحر الأعلى يوم خير ، وهو في الصحيحين .

قال تعالى : (فاذا احصن فان أتين بفاحشة فعليهن نصف
ما على المحصنات من العذاب) آية : ٢٥

قال الشوكاني : قرأ عاصم وحمزة والكسائي (أحصن) بفتح الهمزة (لا)
وقرأ الباقر بن يونس .

١ - ج ١ ص ٤٥١ ، قوله (بفتح الهمزة) والصاد مهنيها للفاعل ،
كذا قرأ شعبة عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ، والباقر بن يونس بضم الهمزة
وكسر الصاد (أحصن) على البناء للمفعول .
والقراءتان متواترتان إجماعاً .

قال الشاطبي :

((وضم وكسرفى أحيل صحابه وجوه وفى أحصن عن خفر الملا))

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم
بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم) آية : ٢٩
قال الشوكاني : وقرئ (تجارة) بالرفع على أن كان تامة و (تجارة)
بالنصب (١) على أنها ناقصة .

١ - ج ١ ص ٤٥٧ ، قوله (بالنصب) : أي بنصب التاء ، كذا قرأ عاصم
وحمزة والكسائي وخلف ، والباقر بن يونس (تجارة) .
والقراءتان متواترتان .

قال الشاطبي :

(تجارة انصب رفعه في النسائوي)

قال الله تعالى : (ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا) آية : ٣٠

قال الشوكاني : وقرئ* (نصليه) بفتح النون (١) وروى ذلك عن الأعمش والنخعي . وهو على هذه القراءة منقول من صلى ، ومنه شاة مصليية .

١- ج ١ ص ٤٥٧ ، قوله (بفتح النون) قراءة شاذة ، وأما المتواترة فبضم النون (نصليه) . كذا قرأ المشرة ، ووصل الهاء في الدرج بن كثير والباقون من غير صلة .

قال تعالى : (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما) آية : ٣١

قال الشوكاني : قرئ* (ان تجتنبوا كبير ما تنهون عنه) وقرئ* (كبائر) على الجمع (١)

١- ج ١ ص ٤٥٧ ، قوله (على الجمع) : أي بفتح الباء بمدها ألف فهمزة مكسورة وهي قراءة متواترة وطيها المشرة ، وأما القراءة بكسر الباء بمدها ياء (كبير) على الافراد فشاذة .

قال تعالى : (ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون والذي سن عقدت أيمنكم فئاتهم نسبيهم ان الله كان على كل شيء شهيدا) آية : ٣٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (عاقدت) (١) وروى عن حمزة (عقدت) بتشديد القاف على التكثير .

١- ج ١ ص ٤٦٠ ، قوله (عاقدت) : أي بالألف بمد المعين من باب المعاملة والتقدير : والذين عاقدت أيمنكم أيمنهم ، ثم حذف المفعول لدلالة المعنى عليه . وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر

ويعقوب ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف بغير ألف وتخفيف القاف .
والقراءتان متواترتان ، وأما القراءة بتشديد القاف فشاذة ، وهي تروى عن علي
ابن يزيد بن كيسة أبي الحسن الكوفى عن حمزة .

قال تعالى (واعدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وسدى
القرهى واليتى^١ والسكين^١ والجار ندى القرى^١ والجار الجنب^١ والماحب بالجنب
وابن السبيل وما ملكت أيمنكم) اية : ٣٦
قال الشوكانى : قوله (احسانا) مصدر لفعل محذوف : أى أحسنوا
بالوالدين احسانا . وقرأ ابن أبى عمير بالرفع () ، وقرأ الأعشى والمفضل
(والجار الجنب) بفتح الجيم وسكون النون (٢) أى ندى الجنب وهو الناحية .

١ - ج ١ ص ٤٦٤ ، قوله (بالرفع) : أى برفع النون على الابتداء ،
وقدم الخبر وهو الجار والمجرور (بالوالدين) لتأكيد الاحسان
اليهما ، وهى قراءة شاذة .

وقرأ المشرة (احسانا) بنصب النون ، وهى متواترة بالاجماع .
٢ - قوله (بفتح الجيم وسكون النون) قراءة شاذة ، وهى تحتل معنيين :
أحدهما : أنه يريد بالجنب الناحية ، ويكون التقدير ، والجار ندى الجنب
فحذف المضاف .

والآخر : أن يكون وصفا على سبيل المبالغة ، كما يقال : فلان كرم وجسود
وعدل .

وقرأ المشرة (الجنب) بضم الجيم والنون ، وهو وصف على وزن فعل يقال :
ناقة أجد بضميتين : أى قوية ، ويد سجع بضميتين : أى آينة سهابة .

وأصله من الجنابة ضد القرابة وهو البعيد يقال : رجل جنب اذا كان غريبا
متباعدة عن أهله ، ورجل أجنبى وهو البعيد منك فى النسب ، قال تعالى
(واجنبى وسنى) : أى بعدنى ، والجانبان - الناحيتان لبعده كل منهما

عن الآخر ، ومنه الجنابة من الجماع لتباعده عن اللهسارة
وعن حضور المساجد للصلاة مالم يغتسل ، ومنه الجنان ليمد كل منهما
عن الآخر .

قال تعالى : (ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها
ويؤت من لدنه أجرا عظيما) آية : ٤٠

قال الشرنائى : قرأ أهل الحجاز (حسنة) بالرفع^(١) ، وقرأ من عدهم
بالنصب .

وقرأ الحسن (نضاعفها) بالنون ، وقرأ الباكون بالياء .

١- ج ١ ص ٤٦٢ ، قوله (بالرفع) : أى برفع التاء ، وهى قراءة
نافع وابن كثير وأبى جعفر ، وقرأ الباكون بنصبها .
وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب (يضاعفها) بتشديد
الميم وحذف الألف ، والباكون باثبات الألف وتخفيف الميم .
فتحصل أن ناعما يقرأ (وان تك حسنة يضاعفها) برفع التاء فى (حسنة)
مع المد والتخفيف فى (يضاعفها) وقرأ المكى وأبو جعفر بالرفع فى
(حسنة) مع القصر والتشديد فى (يضاعفها) وقرأ الشامى ويعقوب
بنصب (حسنة) مع القصر والتشديد فى (يضاعفها) وقرأ البصرى
والكوفيون بالنصب فى (حسنة) مع المد والتخفيف فى (يضاعفها)
فتلك أربع قراءات متواترات بالاجتماع .

وشدت القراءة بنون المعظمة مع المد والتخفيف (نضاعفها) كالقراءة
بالياء مع سكون الضاد وحذف الألف (يضاعفها) من الاضماف .
يقال : أضعف الشيء جملة ضعفين كضعفه بالتشديد وضاغفه .

قال تعالى : (يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض
ولا يكتمون الله حديثا) آية : ٤٢

قال الشوكاني : قرأ نافع وابن عامر (تسوي) بفتح التاء وتشديد السين وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين ، وقرأ الباقون بضم التاء وتخفيف السين .

١- ج ١ ٤٦٧ ، قوله (قرأ نافع وابن عامر الخ) وكذا أبو جعفر مع التقليل لورش بخلفه وقرأ الأخوان وخلف بفتح التاء وتخفيف السين مع الامالة ، والباقون بضم التاء وتخفيف السين مبنيا للمفصول بلا امالة .
فذلك ثلاث قراءات متواترات بالاجماع .

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ) آية ٤٣

قال الشوكاني : قرأ النخعي (سكرى) بفتح السين (١) وهو تكسير سكران ، وقرأ الاعشى (سكرى) كهملي صفة مفردة . وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وطاصم وابن عامر (لاستم) وقرأ حمزة والكسائي (٢) (لاسستم)

١- ج ١ ص ٤٦٨ ، قوله (بفتح السين) من غير الف بعد الكاف على وزن فعلى ، وهى قراءة شاذة كالقراءة بضم السين من غير ألف كذلك .
وقرأ المشرة (سكارى) بضم السين وفتح الكاف ممدودة على وزن (فعلى) مع الالة لحمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو ، وقلها ورش وفتحها الباقون .
فتلك ثلاث قراءات متواترات بالاجماع .

٢- ص ٤٧٠ ، قوله (قرأ حمزة لكسائي الخ) وكذا خلف ، وأما الباقون فقرأوا (لاستم) باثبات الألف بعد اللام .
والقراءتان متواترتان .

قال تعالى : (أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا) آية

٥٣

قال الشوكاني : و (اذن) هنا ملغاة غير عاملة لدخول فاء العطف عليها ، ولو نصب (١) لجاز.

١ - ج ١ ص ٤٧٨ ، قوله (ولو نصب) : أى بحذف النون من (لا يؤتون)
وهو قرأ ابن مسعود وعبد الله بن عباس ، وهي قراءة شاذة .

وقرأ العشرة (فإذا لا يؤتون) بسبوت النون على الرفع : لأن اذن ملغاة
عندهم لتقدم العاطف عليها ، وهي متواترة بالاجماع .
وأما من قرأ بالنصب فقد أعمل اذن ، والوجهان جائزان فى اللغة .

قال ابن مالك :

(..... وانصب وارفعما اذا اذن من بعد عطف وقما)

قال تعالى : (ان الذين كفروا بشايتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت
جلودهم بدلنهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب) آية : ٥٦

قال الشوكاني : قرأ حميد بن قيس (نصليهم) بفتح النون (١).

١ - ج ١ ص ٤٧٩ ، قوله (بفتح النون) من صليت : أى نشويهم
وهي قراءة شاذة ، وأما المتواترة فبضم النون (نصليه) من أعلى ، وهي
قراءة العشرة .

قال تعالى : (ولئن أصبكم فضل من الله ليقولن كألم تكن بينكم وبينه
مودة ليلهن كنت محبب فافوز فمرا عظيما) آية : ٧٣

قال الشوكاني : قرأ الحسن (ليذولن) بضم اللام (١) على معنى من .
وقرأ ابن كثير (٢) وحفص عن عاصم (كأن لم تكن) بالتاء على لفظ المردة .

وقرأ الحسن (فافوز) بالرفع (٣) .

١ - ج ١ ص ٤٨٧ قوله (بضم اللام) : أى الثانية وهي قراءة شاذة وأما المتواترة
اجماعا فبفتح اللام (ليقولن) على لفظ (من) وهي للعشرة .

٢ - قوله (قرأ ابن كثير الخ) وكذا رويس ، والباقون بالياء التحتية .

والقراءتان متواترتان بإلجماع .

٣ - قوله (بالرفع) : أي برفع الزاي عطفا على (كت) فتكون الكينونة معهم والفوز بالقسمة داخلين في التمني أو على الاستئناف : أي فأنا أفوز وهي قراءة شاذة .

وقرأ العشرة (فأفوز) بالنصب على جواب التمني وهو قوله (ياليتنى) وهي متواترة بإلجماع .

قال تعالى : (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) ٧٨
قال الشوكاني : قرأ طلحة بن سليمان (يدرككم الموت) بالرفع (المحلى) تفسير الفاء كما في قوله وقال راعدهم أرسوا نزولها .

١ - ج ١ ص ٤٨٩ ، قوله (بالرفع : أي بفك الإدغام ورفع الكاف الأول ، وضم الثاني ، وإنما قلت بالرفع في الأول والضم في الثاني : لأن الرفع مختص بآخر الكلمة ، والمدلول واحد وهو الضم للكافين .
وهذه القراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة إجماعاً فإدغام الكاف الأولى في الثانية والجزم لأن -
(يدرككم) واقع في جواب الشرط وهو (أينما) ولا خلاف بين القراء العشرة فيها .

قال تعالى : (ويقولون طاعة) : ٨١

قال الشوكاني : ويقولون طاعة بالرفع ^(١) على أنه خبر مبتدأ محذوف : أي أمرنا طاعة"
وقرأ الحسن والجهدري ونصر بن عاصم بالنصب على المصدر رأى نطيع طاعة .

١ - ج ١ ص ٤٨٩ قوله (بالرفع) قراءة متواترة وبها قرأ العشرة ، وأما القراءة بنصب الطاعة ، فمجانبة

قال تعالى : (فقتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك) آية : ٨٤
قال الشوكاني : قرئ (لا تكلف) بالجزم على النهي ، وقرئ بالنون (١)

١ - ج ١ ص ٤٩٢ ، قوله (بالنون) وكسر اللام ورفع الفاء على معنى :
لا تكلف نحن أحدا الا نفسك ، وهي قراءة شاذة كالقراءة بضم التاء وكسر
اللام المشددة وحزم الفاء (لا تكلف) على النهي .
وقرأ العشرة (لا تكلف) بضم التاء وفتح الكاف واللام المشددة المفتوحة
ورفع الفاء على البناء للمفعول . وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : " ومن أصدق من الله حديثا " ٨٦
قال الشوكاني : وقرأ حمزة والكسائي (ومن أزدق) بالزاي (١) وقرأ الباكون
بالصاد ، والصاد الأصل . وقد تبدل زاي القرب مخرجها منها .

١ - ج ١ ص ٤٩٣ قوله (بالزاي) صوابه : باشمام الصاد الزاي للجانسة
والخفة وهي قراءة الكسائي وحمزة وخلف ورويس ، والباكون بالصاد النالصة
على الأصل . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
قال الشاطبي : واشمام صاد ساكن قبل دال كأصدق زاي شاع وارتاح أشملا
ش - أخبر أن المشار اليهما بالشين في قوله (شاع) وهما حمزة والكسائي
أشما كل صاد ساكنة قبل الدال زاي : أي قرأ الحرف بين الصاد والزاي ، وقرأ
الباكون بالصاد الخالصة .

وقال ابن الجزري : (وأشمم باب أصدق طب) أي أن المشار اليه
بالطاء في (طب) وهو رويس قرأ باب أصدق وهو كل صاد ساكنة بعدها دال
بالاشمام : أي باشمام الصاد الزاي : أي قرأ الحرف بين الصاد والزاي .

قال تعالى : (فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم
بما كسبوا) آية : ٨٨

قال الشوكاني : قرأ عبد الله بن مسعود (والله ركسهم (١)

١- ج ١ ص ٤٩٥ ، قوله (والله ركسهم) بحذف الهمزة قبل الراء
وفتح الكاف المخففة ثلاثيا ، وهي قراءة شاذة .
وقرأ العشرة (والله أركسهم) بهمزة القطع وسكون الراء وفتح الكاف
رباعيا ، وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (الا الذين يملون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق
أو جاءكم حصرت صدورهم أن يقاتلكم أو يقاتلوا قومهم) آية :

٩٠

قال الشوكاني : وقرأ الحسن (١) (أو جاءكم حصرة صدورهم)
نصبا على الحال وقرئ (حصرات) و (حاصرات)

١- ج ١ ص ٤٩٦ ، قوله (قرأ الحسن الخ) أي بنصب
التاء منونة ، وهي قراءة يعقوب ، والباقون (حصرت) بتاء التانيث
السائكة فعلا ماضيا ثلاثيا مبنيا للفاعل وهو (صدورهم) والقراءتان
متواترتان على الصحيح في الأولى وبالاجماع في الثانية ، وما عداهما شأن
كقراءة الحسن (حصرات) بالنصب على الحال من فاعل (جاءكم) وهو
الواو .

قال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا
لن ألقى اليكم السلم لست مؤمنا) ٩٤

قال الشوكاني : (فتبينوا) من التبين وهو التأمل ، وهي قراءة الجماعة الا حمزة
فانه قرأ (فتشبهتوا) (١) من التثبت .

قوله : (ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلم قريء السلام (٢) ومعناها واحد . واختار أبو عبيدة السلام . وخالفه أهل النظر فقالوا : السلم هنا أشبه : لأنه بمعنى الانقياد والتسليم . والمراد هنا . لا تقولوا لمن ألقى بيده اليكم واستسلم لست مؤمنا ، فالسلم والاستسلام كلاهما بمعنى الاستسلام ، وقيل هما بمعنى الاسلام : أى لا تقولوا لمن ألقى اليكم الاسلام ، أى كلمته وهى الشهادة لست مؤمنا . وقيل هما بمعنى التسليم الذى هو تحية أهل الاسلام : أى لا تقولوا لمن ألقى التسليم فقال : السلام عليكم : لست مؤمنا .

وقرأ أبو جعفر (٣) (لست مؤمنا) من (أنته) : اذا أجزته فهو مؤمن .

١ - ج ١ ص ٥٠١ قوله (فتبينوا) بياء موحدة وياء مثناة تحتية ونون . وهى قراءة العشرة . الاحمزة والكسائى وخلف فانهم قرءوا (فتثبتوا) بشاء مثناة بعدها ياء موحدة بعدها تاء مثناة فوق . والقراءتان متواترتان بالاجماع قال الشاطبى :

وفيهما وتحت الفتح قل فتثبتوا من الثبت والغير البيان تبدلا .

يعنى أن المشار اليهما بالشين فى قوله (شاع) فى البيت السابق وهما حمزة والكسائى قرأوا ^{بألف} و ^{بألف} ضربت فى سبيل الله فتثبتوا . (فمن الله عليكم فتثبتوا) هنا و (ان جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا) تحت الفتح : أى فى سورة الحجرات . بشاء مثناة وياء موحدة وتاء مثناة فوق من التثيت .

وقرأ الباقر بياء موحدة وياء مثناة تحتية ونون .

٢ - قوله (قرئ السلام) : أى باثبات الألف بعد اللام وهى قراءة بن كثير وأبى عمرو والكسائى وعاصم ويعقوب . وقرأ الباقر بحذف الألف بعد اللام . والقراءتان متواترتان قد ثبتتا عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فلا معنى للاختيار .

قال الشاطبي :

(وعم فتى قصرالسلام مؤخرا)

ش: أخبر أن المشاراليهم بعم وبالفاء في قوله (عم فتى) وهم نافع
وابن عامر وحمزة قرءوا (ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلم) بالقصر :
أى حذف الألف وقرأ الباكون باثبات الألف بعد السلام .

وهذا المختلف فيه هو الثالث واليه أشار بقوله مؤخرا : أى الاخير
بهذه السورة : لأن قبله (وألقوا اليكم السلم) (ويلقوا اليكم السلم)
فلا خلاف في قسرها وكذلك لا خلاف في قصر (وألقوا الى الله يومئذ
السلم) بالنحل .

٣ - قوله (قرأ أبو جعفر الخ) كما رواه ابن وردان عنه من فتح
الميم الثانية (مؤنا) على أنه اسم مفعول : أى لا تؤمنك في نفسك
وقرأ الباكون بكسرها على أنها اسم فاعل أى انما فعلت ذلك متعنذا .

قال ابن الجزرى : (وأخرى مؤنا فتحه بلا)

ش: يعنى أن ابن وردان المشاراليه بالباء من (بلا) قرأ (لست مؤنا)
بفتح الميم الثانية . واحترز بالأخرى عن الأولى وهى (ومن يقتل مؤنا
متعمدا) فقد اتفقوا على كسر ميم .

قال تعالى : (لا يستوى القمعدون من المؤمنين غيرأولى الضرر)

٩٥

قال الشوكانى : قوله (غيرأولى الضرر) قرأ أهل الكوفة (وأبو عمرو
بالرفع على أنه وصف للقاعدون كما قال الأخفش .

وقرأ أبو حيوة بكسر الراء (٢) على أنه وصف للمؤمنين . وقرأ أهل الحرمين (٣) بفتح
الراء على الاستثناء من القاعدون أو من المؤمنين .

١ - ج ١ ص ٥٠٣ قوله (أهل الكوفة الخ) ما عدا الكسائي وخلفا

فإنهما قرأاً بالنصب . والحاصل أن حمزة وعاصم وأبا عمرو ويمقـوب
وابن كثير قرءوا (غير) برفع الراء . وقرأ الباقون بنصبهمـا .
والقراءتان متواترتان ، وأما القراءة بكسر الراء فشاذة .
قال الشاطبي :

(وغير أولى بالرفع في حق نهشلا)

ش أخبر أن المشار اليهم بالفاء وحق وبالنون في قوله (في حق نهشلا)
وهم حمزة وعاصم وابن كثير وأبو عمرو قرءوا (غير أولى الضمر) برفع الراء
والباقون بنصبها .
قوله (أهل الحرمين) صوابه (أهل المدينة) .

قال تعالى : (ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما) آية : ١٠٠
قال الشوكاني : قرئ (يدركه) بالجزم^(١) على أنه معطوف على فعل الشرط
وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وبالنصب على ضمار (أن)

١- ج ١ ص ٥٠٥ ، قوله (بالجزم) : أي بجزم الكاف ، وهي قراءة
متواترة بالاجماع وعليها العشرة ، وما عداها شاذ كالقراءة بالرفع (يدركه)
وهي قراءة الحسن .

قال تعالى : (وإن ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة
إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا) آية ١٠١
قال الشوكاني : وفي قراءة أبي (أن تقصروا من الصلوة أن يفتنكم الذين
كفروا) بسقوط (ان خفتم)^(١)

١- ج ١ ص ٥٠٧ ، قوله (بسقوط ان خفتم) قراءة شاذة ، والمتواتر
اثباتها وعليه العشرة .

قال تعالى : (ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون
كما تألمون) الآية : ١٠٤

قال الشوكاني : قرأ عبد الرحمن الأعرج (أن تكونوا) بفتح الهمزة (١) أى لأن
تكونوا .

وقرأ منصور بن المعتمر (تيلمون) بكسر التاء ولا يجوز عند البصريين
كسر التاء لثقلته .

-
- ١- ج ١ ص ٥١٠ قوله (بفتح الهمزة) على المفعول من أجله وهي قراءة شاذة
وأما القراءة المتواترة بالاجماع فيكسرهما (ان تكونوا) وطيها العشرة .
- ٢ - قوله (بكسر التاء) فيهما ، وهي قراءة منصور بن المعتمر ويحيى بن وثاب
وقرأ أيضا (يئلمون) بكسر اليا فيهما وهاتان القراءتان شاذتان .
وأما القراءة المتواترة فيفتح التاء والياء وطيها العشرة . وأبدل ورش والسوسى
وأبو جعفر الهمزة ألفا في الوقف والوصل (تالمون) (يألمون) وأبدل حمزه في الوقف .
- قال تعالى : (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع
غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا) آية : ١١٤
- قال الشوكاني : قرأ حمزة وعاصم وأبو عمرو (نوله ونصله) بسكون الهاء (٢)
في الموضعين .
- وقرأ الباقر بكسرهما ، وهما لغتان ، وقرئ (نصله) بفتح النون من
صلاه .

-
- ١ - ج ١ ص ٥١٥ قوله (وعاصم) : كما رواه شمعة عنه .
- ٢ - قوله (بسكون الهاء) قراءة شمعة وحمزة وأبي عمرو وأبي جعفر .

وقرأ قالون ويعقوب وهشام بخلف عنه بكسرهما من غير صلة والباقيون بالكسر مع الصلة : أي مد الهاء بياء وهو الوجه الثاني لهشام . فتلك ثلاث قراءات متواترات ، وأما القراءة بفتح النون من (نصله) فشاذة .

قال الشاطبي : وسكن يؤده مع نوله ونصله ونؤته منها فاعتبر صافيا حلا . وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف .

قال الشوكاني : يتسكين الهاء للمشار اليهم بالفاء والصاد والحاء في قوله (فاعتبر صافيا حلا) وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو في (يؤده اليك) موضعان بآل عمران وانوله (ونصله) بالنساء و (نؤته منها) موضعان بآل عمران وموضع بالشورى وقرأ الباقيون بالكسر واختلفوا في الهمزة فقالون المشار اليه بالياء في قوله (بان) قرأ باختلاس كسرة الهاء بلا خلاف - والمراد بالاختلاس هنا النطق بالهاء مكسورة كسرا خالصا من غير مد وقد يعبر عنه بالقصر . وقرأ هشام المشار اليه باللام في قوله (لسانه) بالوجهين : الاختلاس كقالون والمد كما في القراء .

وقال ابن الجزري :

وسكن يؤده مع نوله ونصله ونؤته وألقه آل والقصر حملا .

قال الشوكاني : أمر بتسكين الهاء في (يؤده) و (نوله) و (نصله) و (نؤته) و (فأنقه اليهم) بالنقل ، للمشار اليه بالهمزة في قوله (آل) وهو أبو جعفر ثم أخبر أن المشار اليه بالحاء في قوله (حملا) وهو يعقوب قرأ بالكسر مع القصر في الكلمات المذكورة .

وقد خالف أبو جعفر ويعقوب أصلهما .

قال تعالى : (ان يدعون من دونه الا انسا) : ٧٧

قال الشوكاني : أي ما يدعوه من دون الله الا أصناما لها أسماء مؤنثة كاللات والعزى ومناة . وقرئ (وثنا) بضم الواو والثاء (١) جمع وثن روى هذه القراءة

ابن الأنباري عن عائشة . وقرأ ابن عباس (الا أنثا)^(٢) جمع وثن أيضا وأصله (وثن) فأبدلت الواو همزة ، وقرأ الحسن (الا أنثا) بضم الهمزة والنون بعدها مثلثة^(٣) جمع أنيث كنفدير وغدر وحكى الطبري أنه جمع اناث كشار وشر وحكى هذه القراءة أبو عمرو الداني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وقرأ بها الحسن وابن عباس وأبو حمزة .

١ - ج ١ ص ٥١٦ قوله (بضم الواو والثاء) قراءة شاذة .
٢ - قوله (الا أنثا) بضم الهمزة والثاء المثلثة ووجه القرطبي هذه القراءة بأنه : جمع وثن على وثنان ، كما تقول : جمل وجمال ، ثم جمع وثنان على وثن ، كما تقول : مثال ومثل ، ثم أبدل من الواو همزة لسا انضمت ، كما قال عز وجل (وإذا المرسل أتت) من الوقت ، فأثن جمع الجمع . وهي قراءة شاذة .

٣ - قوله (بضم الهمزة والنون بعدها مثلثة) على وزن (رسل) وهي قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة اجماعا فكسر الهمزة وفتح النون ممدودة ثم ثاء مثلثة (الا اناثا) جمع اثنى كسراب جمع ربي - والمراد الأسماء على خلاف في ذلك .

وهي قراءة العشرة .

قال تعالى : (ليس بأمانيك ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوء يجز به ولا يجد له من دون الله ولي ولا نصيرا) آية : ١٢٣ .

قال الشوكاني : قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء (١) من أمانى في الموضعين .

قوله (ولا يجد) قرأ الجماعة بالجزم (٢) عطا على الجزاء ، وروى ابن بكار

عن ابن عامر (ولا يجد) بالرفع (٤) استثنافا .

ج ١ ص ٨٥ (بتخفيف الياء) ساكنه فيها كذا قرأ أبو جعفر ، الباقيون بتشديد ها مكسورة والقراءتان متواترتان .

٢ - قوله (بالجزم) : أى بجزم الدال عطفاً على جواب الشرط وهو (يجزم) وهى قراءة المشرة بما فيهم ابن عامر ، ومتواترة بالاجماع ، وأما ما روى عن ابن عامر من الرفع (ولا يجد) فشاذ .

قال تعالى : (وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو أعراضاً فلا جناح عليهما أن يملحا بينهما صلحا والصلح خير) ١٢٨

قال الشوكانى قوله : (أن يملحا) هكذا قرأ الجمهور ، وقرأ الكوفيون (أن يملحا)

وقراءة الجمهور أولى : لأن قاعدة العرب أن الفعل اذا كان بين اثنين فصاعدا قيل تصالح الرجلان أو القوم لا أعلج .

١ - ج ١ ص ٥٢١ (قرأ الكوفيون الخ) أى بضم الياء واسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف ، والباقون بفتح الياء والصاد مع تشديدها وألف بعدها وفتح اللام ولورش فى اللام التخليط والترقيق .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ان يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وان تلووا أو تمروا فان الله كان بما تعملون خبيراً) ١٣٥

قال الشوكانى : قرأ أبى (فالله أولى بهم (١)) وقرأ ابن مسعود (٢) ان يكن غنى أو فقير " على أن كان تامه . وقرأ ابن عامر والكوفيون (٣) وان تلووا) من الولاية

١ - ج ١ ص ٥٢٤ ، قوله (بهم) مكان (بهما) على ارادة جنس الفقير والغنى وهى قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعاً فقراءة المشرة .

(فالله أولى بهما) .

٢ - قوله (وقرأ ابن مسعود) (ان يكن غنى أو فقير) بالرفع فيهما
وهي قراءة شاذة وأما القراءة المتواترة بالاجماع فما عليه العشرة من نسبهما
على أن كانت ناقصة واسمها مضمرة فيها دل عليه تقدم ذكر الشهادة
أى ان كان الشهود عليه غنيا فلا تمتنع من الشهادة طيه لأجل غناه
أو فقيرا فلا تمنعها ترهما به واشفاقا عليه .

٣ - قوله (والكوفيون) صوابه (وحمزة) : لأن عاصم والكسائي وخلفا
وهم من الكوفيين - قرءوا (تلووا) باسكان اللام وبعدها واوان الأولى
مضمومة والثانية ساكنة من لوى يلوى والأصل تلووا حذف الضمة على الياء
لثقلها ثم الياء لالتقاء الساكنين وضمت الواو لأجل واوال ضمير . والقراءتان
متواترتان ، ولا دبرة بظمن الطاعن في الأولى مع تواترها وصحة معناها .
قال الشاطبي : وتلووا بحذف الواو الأولى (لا هـ) فبضم سكونا لست فيه مجهلا
ش : أخبر أن المشار اليهم باللام والفاء والميم وهم هشام وحمزة
وابن ذكوان قرءوا (وان تلووا) بحذف الواو الأولى وهي المضمومة
ثم أمر بضم سكون اللام لهم فتصير (تلووا) بوزن (تفوا) وتعيين
للباقين القراءة باثبات الواوين وسكون اللام كما لفظ به .

قال تعالى : (وقد نزل عليكم في الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله

يكفريها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره) آية : ١٤٠

: ٤٠

قال الشوكاني : قرأ عاصم ويمقوب (نزل) بفتح النون والزاي وتشديد الهمزة
وقاطه ضمير (راجع الى اسم الله تعالى في قوله : فان الهمزة لله جميعا)
وقرأ حميد بتخفيف الزاي مفتوحة مع فتح النون . وقرأ الباقون بضم النون
مع كسر الزاي مشددة على البناء للمجهول .

١ - ج ١ ص ٥٢٦ ، قوله (بتخفيف الزاي مفتوحة مع فتح النون مبنيا للفاعل والفاعل ان وما
في حيزها في قوله (ان اذا سمعتم) وان هي المغمفة من الشقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف
وتقديره (ذلك انه اذا سمعتم) .

وخبر أن هي الجملة من اذا وجوابها . ومحل أن واسمها وخبرها
اما الرفع واما النصب على حسب العامل : فالنصب على قراءة
عاصم : على أنه مفعول به ، والرفع على الفاعل على قراءة حميد
الشاذة . وعلى المفعول الذي لم يسم فاعله على قراءة الباقيين ، وهي
متواترة كقراءة عاصم ويعقوب .

قال تعالى : (واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى)
آية : ١٤٢

قال الشوكاني : والكسالى بضم (الكاف) (١) جمع كسلان ، وقرئ بفتحها .

١- ج ١ ص ٥٢٩ قوله (بضم الكاف) قراءة متواترة وعليها اجماع
المشرة وهي لغة أهل الحجاز وأما القراءة بفتحها (كسالى) فشاذة
وبها قرأ الأعرج وهي لغة بني تميم وأسد . (ذكره أبو حيان)

قال تعالى : (مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء)
آية : ١٤٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بضم الميم وفتح الذالين وقرأ ابن عباس
بكسر الذال الثانية وفي حرف أبي (متذبذبين) وقرأ الحسن بفتح الميم
والذالين (١) وانتم صاب مذبذبين اما على الحال أو على النذر .

١- ج ١ ص ٥٢٩ قوله (بضم الميم وفتح الذالين) قراءة متواترة وعليها
اتفاق المشرة وأما القراءة بكسر الذال الثانية على أنه اسم فاعل .
أي مذبذبين أنفسهم أو دينهم أو بمعنى متذبذبين فشاذة .
كالقراءة بفتح الميم والذالين على اتباع حركة الميم بحركة الذال . كما أتبعوا
حركة الميم بحركة عين الكلمة في مثل (منتسب) وبينهما حائز ، فالاتباع

بغير حاجز أولى . فلا عبرة بظمن الطاعن في القراءة من ناحية
اللغة .

قال تعالى : (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم
وكان الله سميماً عليماً) اية : ١٤٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ظلم) على البناء للمجهول ، وقرأ زيد
ابن أسلم وابن أبي اسحاق والضحاك وابن عباس وابن جبير وعطاء بن السائب
(ظلم) على البناء للمعلوم .

١ - ج ١ ص ٥٣١ ، قوله (على البناء للمجهول) : أي بضم
الذاء وكسر اللام ، وهي قراءة متواترة بالاجماع وعليها العشرة ، وأما
القراءة بفتح الذاء واللام (ظلم) على البناء للمعلوم فشاذة .

قال تعالى : (وقلنا لهم لا تعدوا في السبت) ١٤٥
قال الشوكاني : (لا تعدوا وتعدوا بفتح الميم وتشديد الدال) (١)

١ - ج ١ ص ٥٣٢ ، قوله (بفتح الميم وتشديد الدال) والأصل
تعدوا لقوله تعالى (اعتدوا منكم في السبت) فألقيت حركة التاء على الميم
وأبدلت التاء دالا وأدغمت في الدال . وهذه القراءة قرأ ورش وقرأ أبو جعفر
باسكان الميم مع تشديد الدال وهي قراءة عشرية ولقالون وجهان .
الأول : اختلاس فتحة الميم مع تشديد الدال والثاني قراءة أبي جعفر
والوجهان صحيحان ، وقد ذكرهما الداني في التيسير ، فاقترار الشاطبي
له على وجه الاختلاس فيه قصور .

وقرأ الباقون باسكان الميم مع تخفيف الدال من عدا يعدو كفزا يفزوا -
والأصل (تعدوا) حذف نمة الواو الأولى التي هي لام الكلمة ثم حذفت
هي لالتقاء الساكنين فوزنه تقسوا ولا خلاف في تخفيف موضع الأعراف .

فتلك أربع قراءات متواترات ، وأما القراءة باظهار التاء (تعدوا) من اعتدى فشادة .

قال الشاطبي :

بالاسكان تعدوا ساكوه وخففوا خصوصا وأخفى الميم قالون سهلا

قال الشوكاني : أخبر أن المشار اليهم بالخاء من (خصوصا) وهم السبعة الانافعا قرءوا (لا تعدوا) بالاسكان الميم وتخفيف الدال فتمين لنافع القراءة بفتح الميم وتشديد الدال ، ثم أخبر أن قالون اختلس حركة الميم فتمين لورش اتمام الفتح .

وقال ابن الجزرى :

تعدوا اتل سكن مثقلا

يعنى أن المشار اليه بالهمزة من (اتل) قرأ (تعدوا) بالاسكان الميم وتشديد الدال .

قال تعالى : (لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة) آية : ١٦٣

قال النحاس : وهذا أصح ما قيل فى (المقيمين)

قال الشوكانى : قوله (والمقيمين الصلاة) قرأ الحسن ومالك بن دينار وجماعة

(والمقيمين) (١) على العطف على ما قبله ، وكذا هو فى مصحف ابن مسعود

واختلف فى وجه نصبه على قراءة الجمهور (على أقوال) : الأول قال سيويه أنه

نصب على المدح وقال الكسائى والخليل : هو معطوف على قوله بما أنزل اليك

قال الأخفش : وهذا بعيد لأن المعنى يكون هكذا : يؤمنون بالمقيمين .

ووجهه محمد بن يزيد الجرد بأن المقيمين هنا هم الملائكة ، فيكون المعنى :

يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالملائكة . واختار هذا . وحكى أن النصب

على المدح بعيد ، لأن المدح انما يأتى بعد تمام الخبر وخبر والراسخون هو قوله

(أولئك سنوئتهم أجزا عظيما) وقيل ان المقيمين معطوف على التسمير

فى قوله (منهم) وفيه أنه عطف على مشربدون اعادة الخافى .

(١- ج ١ ص ٥٣٧ ، قوله (والمقيمين) بالرفع وعلامة رفعة الواو نيابة عن الشمة معطوف على قوله تعالى (والمؤمنون) وهى قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فبالنصب وعلامته الياء نيابة عن الفتحة (والمقيمين) وهى متواترة .

قال تعالى : (وااتينا داوود زبوراً) آية : ١٦٣
قال الشوكاني : وقرأ حمزة (١) (زبوراً) بضم الزاي جمع زبور
كفلس وفلوس .

١ - ج ١ ص ٥٣٨ ، قوله (قرأ حمزة الخ) وكذلك خلف ، والباقون
بفتح الزاي (زبوراً) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم
نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً) آية : ١٦٤

قال الشوكاني : قوله (ورسلاً) منصوب (١) بفعل ضمير يدل عليه
(أوحينا) أي وأرسلنا رسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ، وقيل هو
منصوب بفعل دل عليه (قصصناهم : أي وقصصنا رسلاً . وقرأ
أبي (رسل) بالرفع على تقدير ومنهم رسل . قيل انه لما نزل الله
في كتابه بعض أسماء أنبيائه ولم يذكر أسماء بعض قالت اليهود :
ذكر محمد الأنبياء ولم يذكر موسى فنزل وكلم الله موسى تكليماً ، وقراءة
الجمهور برفع الاسم الشريف على أنه الله هو الذي كلم موسى وقرأ النخعي
ويحيى بن وثاب بنصب (٢) الاسم الشريف على أن موسى هو الذي كلم الله
سبحانه . (تكليماً) مصدر مؤكد ، وفائدة التأكيد رفع توهم كون التثنية مجازاً .

١ - ج ١ ص ٥٣٨ قوله (منصوب) : أي في الحرفين ، وهي قراءة متواترة
وعليها المشرة ، وأما القراءة بالرفع في الموضعين على الابتداء فشاذة .

وجاز الابتداء بالنكرة هنا لأنه موضع تفصيل . وفي هذا المصنف
أنشدوا :-

فأقبلت زهفا على الركبتين فثوب لبست وثوب أجر .

٢ - قوله (بنصب الاسم الشريف) قراءة شاذة ويشهد لها قوله عز وجل
حكاية عن موسى (رب أرني أنظر اليك) وغيره من الآي التي فيها كلامه
لله تعالى كما في المحتسب لابن حنى .

وقرأ المشرة (وكلم الله) برفع اسم الجلالة على الفاعلية ، وهي
متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (لكن الله يشهد بما أنزل اليك أنزله يعلمه
والملائكة يشهدون) آية : ١٦٦

قال الشوكاني : قوله (لكن الله يشهد) الاسم الشريف مبتدأ^(١) والفعل خبره
ومع تشديد النون هو منصوب على أنه اسم لكن والاستدراك من محذوف
مقدر كأنهم قالوا : ما نشهد لك يا محمد بهذا : أي الوحي والنبوة
فنزل (لكن الله يشهد .)

١ - ج ١ ص ٥٣٩ ، قوله الاسم الشريف مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه
الضمة الظاهرة عليه مع تخفيف النون من (لكن) ، كذا قرأ العشرة ،
وهي متواترة بالاجماع .

وأما قراءة السلي والجراح (لكن الله) بتشديد النون مفتوحة ونصب
الاسم الشريف فشاذة .

سورة المائدة

=====

قال تعالى : (أحلت لكم بهيمة الأنعام الا ما يتلأ عليكم غير محلى

الصيد وأنتم حرم) آية : ١

قال الشوكاني :

قرأ الحسن والنخعي ويحيى بن وثاب (حرم) بسكون الراء (١) وهي لغة تميمية يقولون في رسل رسل وفي كتب كتب (٢) ونحو ذلك .

١- ج ١ ص ٥ قوله (بسكون الراء) جمع حرام ، وهي قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعا فبرفعها (حرم) جمع حرم أيضا ، وعلى هذا العشرة .
٢- قوله (وفي كتب كتب) قال أبو الفتح في المحتسب : واعلم أن اسكان (حرم) كأن له مزبة على اسكان كتب ، وذلك : لأن في الراء تكريرا ، فكادت تكون الراء الساكنة لما فيها من التكرير في حكم المتحركة لزيادة الصوت بالتكرير نحو من زيادته بالحركة ، وكذلك الكلام في جراب وجرب وسراج وسرج ، وكذلك القول فيما جاء عنهم من تكسير فرد على أفراد ، فيه هذا المعنى الذي ذكرناه ، وذلك أن التكرير في الراء فرد كاد يكون كالحركة فيها فصار (فرد) وان كان فعلا ساكن العين - كأنه فعل محركها .

قال تعالى : (ولا آمين البيت الحرام) آية : ٢

قال الشوكاني : أي قاصد به من قولهم أصمت كذا : أي قصدته وقرأ الأعمش (ولا آسى البيت الحرام) بالاضافة (١)

١ ج ٢ ص ٦ قوله (بالاضافة) : أن بحذف النون وجر البيت والحرام للاضافة . وهي قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعا فبإثبات النون من غير اضافة ونصب (البيت الحرام) ، وعليها العشرة .

ويجب الاشباع لوجود سببه ، وهو السكون اللازم بعد الألف ويمتنع قصره وتوسطه لورث عملاً بأقوى السببين : لأن من القواعد المقررة أنه اذا اجتمع سببان عمل بالأقوى منهما وألفى الأضعف ، وقد اجتمع هنا سببان أحدهما السكون المدغم الواقع بعد حرف المد ، وهذا يقتضى اشباع المد والآخر تقدم الهمزة على حرف المد ، وهذا يقتضى جواز القصر والتوسط والد فعمل بالسبب الأول من هذين السببين نظراً لقوته وألفى الأضعف نظراً لضعفه .

واعلم بأن أقوى المدود اللازم ويليه المتصل ويليه المارض للسكون ويليه المنفصل ويليه البدل .

قال تعالى : (ولا يجرمكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تمتدوا) آية : ٢

قال الشوكاني : قال الكسائي : جرم وأجرم لفتان بمعنى واحد : أى - اكتسب . وقرأ ابن مسعود (لا يجرمكم) بضم الياء (١) والمعنى : لا يكسبكم ، ولا يعرف البصريون أجرم وانما يقولون جرم لا غير . والشنآن البفض . وقرئ بفتح النون واسكانها (٢) يقال شنت الرجل أشنوه شناء وشنأة وشنآنا كل ذلك : اذا أبفضته ، وشنآن هنا مضاف الى المفعول ، أى بفض قوم منكم لا بفض قوم لكم . قوله (أن صدوكم) بفتح الهمزة مفعول لأجله : أى لأن صدوكم . وقرأ أبو عمرو وابن كثير بكسر الهمزة (٣) على الشرطية وهو اختيار أبي عبد . وقرأ الأعشى (ان يصدوكم) (٤) . والمعنى على قراءة الشرطية : لا يحملنكم بفضهم ان وقع منهم الصد لكم عن المسجد الحرام على الاعتداء عليهم .

قال النحاس : وأما ان صدوكم بكسر ان ، فالعلماء الجلة بالنحو والحديث والنظر يمنعون القراءة بها لأشياء : منها أن الآية نزلت عام الفتح (٥) سنة ثمان وكان المشركون صدوا المؤمنين عام الحديبية سنة ست ، فالصد كان

قبل الآية ، وانا قرئ بالكسر لم يجز أن يكون الا بعده كما تقول : لا تقتل فلانا شيطان قاتلك ، فهذا لا يكون الا للمستقبل وان فتحت كان للماضي ، وما أحسن هذا الكلام .

١- ج ٢ ص ٧ قوله (بضم اليا) في الومضين هنا وموضع هو من أجرم رباعيا متعمد بهمزة النقل الى اثنين ، وفاعل هذا الفعل (شنآن) ومفعوله الأول الكاف والميم و (أن تمتدوا) هو المفعول الثاني . وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيفتح اليا من جرم ثلاثيا ومعنى جرم عند ثعلب والكسائي في الوجه الثاني (حمل) يقال : جرمه على كذا من باب ضرب : أي حمله عليه فعلى هذا التفسير يتعدى جرم لواحد وهو الكاف والميم ، ويكون قوله أن تمتدوا على اسقاط حرف الجر وهو على : أي ولا يحملنكم بفضلكم لقوم على اعتداكم عليهم ، فتحل (على) يحل (أن) والى هذا المعنى ذهب ابن عباس وقتادة رضى الله عنهما وذهب قوم منهم أبو عمير والقراء الى أن معنى جرم : كسب وعن الكسائي أيضا أن جرم وأجرم بمعنى كسب وعلى هذا فيحتمل وجهين :-
أحدهما أنه متعمد لواحد والثاني أنه متعمد لاثنين كما أن كسب كذلك وأما في الآية الكريمة فلا يكون الا متعمدا لاثنين ، أولهما ضمير الخطاب والثاني (أن تمتدوا) : أي لا يكسبنكم بفضلكم لقوم الاعتدا عليهم . والنهي في اللفظ سند للشنآن وهو في المعنى للمخاطبين نحو لا أريتك ها هنا (ولا تموتن الا وأنتم مسلمون)

٢- قوله (واسكانها) في الومضين على أنه وصف أو مصدر وبه قرأ ابن عامر وشعبة وأبو جعفر وهي قراءة متواترة : ان هي في السبعة ولا عبرة بطعن الطاعن فيها : لأن القراءات التي قرأ بها أئمة القراء ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم تواترا يعرفه أهل الصنعة ، وانا ثبت شي* عن النبي صلى الله عليه وسلم

فمن رد ذلك فقد رد على النبي صلى الله عليه وسلم ، واستقبح ما قرأ به ، وهذا مقام محذور ، ولا يقلد فيه أئمة اللغة والنحو ، فان العربية تتلقى من النسبى صلى الله عليه وسلم ولا يرتاب أحد في فصاحته .

وقرأ الباقيون بفتح النون . على أنه مصدر أضيف الى مفعوله : أى ان تبفضسوا قوما وقيل مضاف الى فاعله : أى ان يبفضكم قوم ، والأول أظهر . كما فى البحر . ويجوز أن يكون وصفا : لأن فعلان فى الأوصاف موجود نحو قولهم ~~حمار~~ قطوان : أى عسير السير وتيسر عد وان كثير المدو ، وليس فى الكثرة كالمصدر وعلى أنه وصف فلاضافة بيانية وليس مضافا الى فاعله أو مفعوله كالمصدر : أى البغيض من بينهم . وقل مثل هذا فى (شنآن) باسكان النون الا أن الأظهر عند أبى حيان - فى السكون - أن يكون وصفا : أى اسم فاعل : لأن مجىء المصدر على فعلان بفتح الفاء وسكون العين قليل ، ومن هنا طمن أبوحاتم فى هذه القراءة وقد تقدم الرد عليه .
قال الشاطبى :

(وسكن ما شنآن صحا كلاهما) ش : أمر للمشار اليهما بالصاد والكاف فى قوله (صحا كلاهما) وهما شعبة وابن عامر باسكان النون مسن (شنآن قوم) فى الموضمين ، فتمين للباقيين القراءة بفتحها .

وخالف أبو جعفر أصله - وهو نافع - فقرأ بالاسكان .

قال بن الجزرى : وشنآن سكن (أ) (و ف) ش . أشار بالهمزة فى (أوف) لأبى جعفر .

٣ - قوله (بكسر الهمزة على الشرطية) والجواب محذوف دل عليه ما قبله ، كذا قرأ بن كثير وأبو عمرو ، وقرأ الباقيون بفتحها علة للشنآن : أى لا يكسبنكم أولا يحطنكم بفضكم لقوم لأجل صدهم اياكم عن المسجد الحرام . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٤ - قوله (ان يصدوكم) بالمضارع وكسر ان . قال أبو الفتح :

في هذه القراءة ضعف ، وذلك لأنه جزم بان ولم يأت لها بجواب مجزوم
أوبالفاء ، كقولك : ان تزرني أعطك درهما أو فلك درهم وان تقل : ان
تزرني أعطيتك قبح لما ذكرنا ، وانما بابه الشمر :-

ان يسمعوا ربية طاروا لها فرحا يوما وما سمعوا من صالح (د فنوا) -
(انتهى)

وهي قراءة شاذة .

ه - قوله (منها أن الآية نزلت عام الفتح ، أجيب بوجهين : - أولهما
أنا لا نسلم أن الصد كان قبل نزول الآية فان نزولها عام الفتح غير مجمع عليه
والثاني : أنه وان سلمنا أن الصد كان متقدما على نزولها فيكون المعنى : -
ان وقع صد مثل ذلك الصد البذي وقع عام الحديبية (ه حاشية الجمل)
قال أبو حيان : والانتكار لهذه القراءة صعب جدا فانها قراءة متواترة
اذ هي في السبمة والمعنى معها صحيح ، والتقدير ان وقع صد في
المستقبل مثل ذلك الصد الذي كان في زمن الحديبية ، وهذا النهي
تشريع في المستقبل ، وليس نزول هذه الآية عام الفتح مجمعا عليه بل ذكر
اليزيدي أنها نزلت قبل أن يصد وهم فعلى هذا القول يكون الشرط واضحا .
انتهى

وما أحسن هذا الكلام .

قال تعالى : (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله
به والمنخنقة والموقودة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيتم وما
ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا
من دينكم فلا تخشوهم واخشون . اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور

رحيم) آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ أبو ميسرة (والمنطوحة) (١) . قوله (وما أكل

(السبع) : أى ما افترسه ذوناب كالأسد والنمر والذئب والضبع ونحوها .
وقرأ الحسن وأبو حيوة (السبع) بسكون الباء (٢) وهى لفظة لأهل نجد
وقرأ ابن مسمود (وأكيلة السبع) وقرأ ابن عباس (وأكيل السبع) قوله (وما
ذبح على النصب) قال ابن فارس : النصب حجر كان ينصب فيعبد ويصيب
عليه رماة الذبائح . وقرأ طلحة بضم النون وسكون الصاد (٣) وروى عن
أبي عمرو بفتح السنون وسكون الصاد ، وقرأ الجحدري بفتح النون والصاد ،
جعلها اسماً موحداً كالجبل والجل ، والجمع أنصاب كالأجبال ، والأجسال
قال مجاهد : هى حجارة كانت حوالى مكة يذبحون عليها . وقرأ النخعي
ويحيى بن وثاب (متجنف) (٤)

١ - ج ٢ ص ٩ قوله (والسنطوحة) على وزن (مفعولة) وهى قراءة شاذة
جاءت على معنى قراءة المشرة المتواترة وهى (النطيحة) فعيلة بمعنى
مفعولة .

٢ - قوله (بسكون الباء) قراءة الحسن وأبي حيوة وطلحة بن سليمان ، وقرأ
عبد الله (وأكيلة السبع) بفتح الهمزة وكسر الكاف مدودة بالياء ولام مفتوحة
ثم هاء . على وزن فعيلة كالنطيحة والذبيحة : اسم للمأكول : أى (وماكول
السبع)

وقرأ ابن عباس (وأكيل السبع) على وزن (فمیل) قال ابن جتى : -
ذهب بالتذكير الى الجنس والموم ، حتى كأنه قال (وما أكل السبع) ولو قال
ذلك لما كان لفظ (ما) الا الى التذكير ، والأكيل هنا اذا يصلح للمذكور
والمؤنث وأما الأكلة فكانت نطيحة والذبيحة ، اسم للمأكول والمنطوح ،
كالضحية والبليبة فى قوله : (مثل البليبة قالصا أهدامها) .

فتقول على هذا مررت بشاة أكيل ، أى قد أكلها السبع ونحوه وتقول : بالنسبة
طعام الا الأكلة : أى الشاة أو الجزور المعد لأن تؤكل ، فان كانت قسداً

أكلت فهي أكيل بلاها ، وأكيل السبع هنا ما قد أكل السبع بعضه .
وقرأ العشرة (وما أكل السبع) بضم الباء ، وهي متواترة بالاجماع ، وما
عدها شان .

والمعنى على القرآت الأربعة : وما أكل منه السبع : لأن ما قد أكله السبع كله
قد فنى .

٣ ج ٢ ص ١٠ ، قوله (بضم النون وسكون الصاد) قراءة طلحة بن مصرف
وقرأ الحسن بفتح النون وسكون الصاد وهو الحجر الذي ينصب ويمهد وتصيب
عليه دماء الذبائح كالنصب بضمين .

وقرأ عيسى بن عمر : بفتح النون والصاد ؛ وقرأ العشرة (النصب) بضم
النون والصاد وهي متواترة بالاجماع ، وما عدها شان .

٤ - ص ١١ قوله (متجنف) : أى بحذف الألف بعد الجيم وتشديد النون
مكسورة ، وهي قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعاً فإثبات الألف بعد الجيم
وتخفيف النون المكسورة ، وعلى هذا العشرة .

قال تعالى : (يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم
من الجوارح) : ٤

قال الشوكاني : قوله (وما علمتم من الجوارح) هو معطوف على الطيبات بتقدير
مضاف لتصحيح المعنى : أى أحل لكم الطيبات وأحل لكم صيد ما علمتم من
الجوارح .

وقرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية (علمتم) بضم الميم وكسر اللام (١) أى
علمتم من أمر الجوارح والصيد بها .

١ - ج ٢ ص ١٣ قوله (بضم الميم وكسر اللام) مبنى للمجهول وهي قراءة
شاذة . وأما القراءة المتواترة اجماعاً فبفتح الميم واللام مبنيًا للمعلوم
(وما علمتم) وطيبها العشرة .

قال تعالى : (ومن يكفر باليمين فقد حبط عمله وهو في الآخرة من
الخسرين) : ٥

قال الشوكاني : قرأ ابن السميع (حبط عمله) بفتح الباء (١)

١ - ج ٢ ص ١٥ قوله (بفتح الباء) كضرب ، حبطا وحبوطا : بطسل
عله وهي قراءة شاذة .
وأما القراءة المتواترة اجماعا فكسر الباء (حبط) كسمع حبطا وحبوطا ،
وهي للمشرة .

قال تعالى : (يسأئها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم وأيديكم الى المرافق وأسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين) آية : ٦
قال الشوكاني : قوله (وأرجلكم الى الكعبين) قرأ نافع (١) بنصب الأرجل ،
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة بالجر . وقراءة النصب تدل على أنه يجب غسل
الرجلين لأنها معطوفة على الوجه . وقراءة السجر تدل على أنه يجوز الاقتصار
على مسح الرجلين : لأنها معطوفة على الرأس .

١ - ج ٢ ص ١٨ ، قوله (قرأ نافع الخ) وكذلك ابن عامر وحفص والكسائي
ويعقوب وقرأ الباقون بالكسر والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وأرجلكم بالنصب عم رضا على) ثم يعني أن المشار اليهم بعم والسراة
والصين وهم نافع وابن عامر والكسائي وحفص قرءوا (وأرجلكم الى الكعبين)
بنصب اللام فتعين للباقيين القراءة بسخفها . وأما يعقوب فخالف أصله .
وهو أبو عمرو . فقرأ بالنصب ، وعكس أبو جعفر .

قال ابن الجزري : (وأرجلكم فانصب حلا الخفي أعلام) أي قرأ يعقوب
المشار اليه بالحاء من (حلا) بنصب اللام في (أرجلكم) ، وقرأ أبو جعفر

الشار اليه بالهمزة من (أصلا) بكسرها .

قال تعالى : (فيما نقضهم ميشاقهم لعنابهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه) آية : ١٣

قال الشوكاني : (وجعلنا قلوبهم قاسية) : أى صلبة لا تملى خيرا ولا تعقله .

وقرأ حمزة والكسائي (قسية) بتشديد الياء (١) من غير ألف . وقرأ الأعشى (قسية) بتخفيف الياء . وقرأ الباقون (قاسية) ، وقرأ السلي والنخعي (الكلام) (٢)

١ ج ٢ ص ٢١ ، قوله (بتشديد الياء) وحذف الألف وهي اما بالهمزة (قاسية) لكونه على وزن (فعيل) أو بمعنى ردية من قولهم : درهم قسى اذا كان مشوشا ، وهو أيضا من القسوة ، فان المشوش فيه ييس وصلابة . وهي قراءة حمزة والكسائي ، والباقون (قاسية) باثبات الألف وتخفيف الياء . اسم فاعل من قسا يقسو : أى يابس غليظة تقبو عن قبول الحق ولا تلين - قاله ابن عباس رضى الله عنهما - وقيل : المراد سلبناهم التوفيق واللفظ الذى تنشرح به صدورهم حتى ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون . وقال الجبائي : بينا عن حال قلوبهم وما هى طية من القسوة وحكنا بأنهم لا يؤمنون ولا تصفع فيهم موعظة ، وهذا خلاف الظاهر من الآية وما دعاه الى هذا الرأى الا الاعتزال . (١) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - ص ٢٢ قوله (الكلام) بفتح اللام ممدودة ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فحذف الألف وكسر اللام (الكلم) وهي اسم جنس جمعى واحده كلمة . والكلمة قد تطلق ويراد بها الكلام ، فحينئذ تتحد القراءتان .

قال تعالى : (وان قال موسى لقومه يا قوم انكروا نعمة الله عليكم)

الآية : ٢٠

قال الشوكاني : وروى عن عبد الله بن كثير أنه قرأ (يا قوم انكروا) بضم الميم (١) (١) وكذا قرأ فيما أشبهه . وتقديره : يا أيها القوم انكروا نعمة الله عليكم ان جعل فيكم أنبياء أي وقت هذا الجمل ، وإيقاع الذكر على الوقت مع كون المقصود ما وقع فيه من الحوادث للمبالغة ، لأن الأمر بذكر الوقت أمر بذكر ما وقع فيه بطريق الأولى .

١- ج ٢ ص ٢٦ قوله (بضم الميم) حيث وقع في القرآن ، وهذا الضم هو على معنى الاغماظة كقراءة أبي جعفر (قل رب احكم بالحق) بالضم وهي احدى اللغات الخمس الجائزة في المنادى المضاف لياء المتكلم . وهذه القراءة شاذة ، والمتواتر عن ابن كثير كسر الميم مع حذف ياء المتكلم كالباقين .

قال تعالى : (قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب) آية : ٢٣

قال الشوكاني : قوله من الذين يخافون : أي يخافون من الله عز وجل . وقرأ مجاهد وسعيد بن جبير (يخافون) بضم الياء : أي يخافهم غيرهم .

١ ج ٢ ص ٢٨ قوله (بضم الياء) على البناء للمجهول . قال ابن جسي في المحتسب : يحتمل أمرين : أحدهما أن يكون من المؤمنين الذين يرهّبون ويتقون لما لهم في نفوس الناس من العفة والورع وذلك أنه من كان في النفوس كذلك رهب وأطيع : لأن من أطاع الله سبحانه أكرم وأطيع ومن عصاه امتهن وأضيع . والآخر أن يكون معناه من الذين اذا وعظوا : رهبوا وخافوا ، فاذا أتاهم الرسول بالحق أطاعوا وخضعوا ، قال تعالى (أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى)

وقال (انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب) ونحو ذلك من الآى الدالة على رهبة المؤمنين وطاعتهم . فهذا من أهدافه والأول من خمسين انتهى .

وهذه القراءة شاذة وأما القراءة المتواترة فبفتح الياء منبها للمعلوم ، وعليها الاطباق من المشرة .

قال تعالى : (قال رب انى لآ املك الا نفسى وأخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين) آية : ٢٥

قال الشوكانى : (فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين) : أى أفضل بيننا . وقسراً عبيد بن عمير (فافرق) بكسر الراء (١)

١ - ج ٢ ص ٢٨ قوله (بكسر الراء) قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة اجماعاً فضمها (فافرق) وعليها العشرة .

قال تعالى : (قال يوحى لى أعجزت أن أكون مثل هذا الخراب فأورى سوءة أخى) آية : ٣١

قال الشوكانى : (فأورى) بالنصب على أنه جواب الاستفهام (١) وقرئ بالسكون على تقدير فأنا أورى .

١ - ج ٢ ص ٣٢ ، قوله بالنصب على أنه جواب الاستفهام - وقيل عطف

على قوله (أن أكون) كأنه قال : أعجزت أن أورى سوءة أخى . والتوجيه الأول

قال به الزمخشرى وخطأه أبوحيان : لأن شرط هذا النصب أن ينمق

من الجملة الاستفهامية والجواب شرط وجزاء نحو : أتزرنى فأكرمك ،

فان تقديره : ان تزرنى أكرمك . ولو قيل ههنا ان أعجز أن أكون مثل هذا

الخراب أورى سوءة أخى . لم يصح المعنى : لأن المواراة تشرتب على عدم

المعجز لا عليه .

وبالنصب قرأ المشرة وصلا ، وأما وقفنا فسكنوا ليا ، وهي متواترة بالاجماع .

وقرأ طلحة بن مصرف (فأواري) بالاسكان في الحالين على القطع : أي فانا أواري سوءة أخى - فيكون (أواري) مرفوعا وقال الزمخشري : وقرئ بالسكون على : فانا أواري أو على التسكين في موضع نصب للتخفيف . انتهى
يعنى أنه حذف الحركة وهي الفتحة تخفيفا لثقلها على حرف الملة . وقال ابن عطية : هي لغة لتوالي الحركات . . انتهى . .

واعتنى أبو حيان الرفع واعترض على نصب : لأن الفتحة لا تستثقل حسنى تحذف تخفيفا ، وتسكين المنصوب عند النحويين ليس بلفحة كما زعم ابن عطية ، وليس بجائز الا في الضرورة فلا تحمل القراءة عليها اذا وجد حملها على وجه صحيح وقد وجد وهو الاستئناف : أي فانا أواري . وهي قراءة شاذة .

قال تمالى : (من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل أنه من قتل نفسا بخير نفس أو ضاد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا) آية : ٣٢

قال الشوكاني قوله (من أجل ذلك) : أي من أجل ذلك القاتل وجريته وبسبب معصيته . وقرأ أبو جعفر (من اجل) بكسر النون وحذف الهزة (١) وهي لفحة .

قوله (أو ضاد في الأرض) قرأ الجمهور بالجهر (٢) عطا على نفس ، وقرأ الحسن بالنصب على تقدير فعل محذوف يدل عليه أول الكلام تقديره : أو أحدث ضادا في الأرض وفي هذا ضعف .

١ - ج ٢ ص ٣٣ قوله (بكسر النون وحذف الهزة) فينطق بالنون مكسورة ومددا الجيم الساكنة واذا وقف على (من) ابتدئ بهمة مكسورة ، وقرأ ورش

ينقل حركة الهزمة المفتوحة الى النون فيصير النطق بالنون مفتوحة ويمد هسا الجيم ، واذا وقف على (من) ابتدئ بهزمة مفتوحة . وقرأ الباقون باسكان النون وتخفيف الهزمة فتحصل ثلاثة قراءات متواترات على الصحيح في الأولى وبالاجماع في السبعيتين .

قال ابن الجزرى : (من اجل اكسرا نقل أد) ش : أمر بكسر الهزمة ونقل حركتها الى النون قبلها مع حذفها ، فينطق بنون مكسورة فجيم ساكنة كما لفظ به في البيت .

٢ - قوله (بالجر) أي بجر الدال ، وهي قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة ، وأما القراءة بنصبها (أو ضادا) فشاذة .

قال تعالى (يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها) : ٣٧
قال الشوكاني :

وقرى (أن يخرجوا) (١) من أخرج ، ويشمف هذه القراءة (وما هم بخارجين منها) .

١ - ج ٢ ص ٣٨ قوله (وقرئ أن يخرجوا) : أي بضم الياء وفتح السراء مبنيا للمفعول وهي قراءة شاذة وعليها النخعي وابن وثاب وأبو واقد .
وأما القراءة المتواترة فبفتح الياء وضم الراء مبنيا للفاعل ويناسبه (وما هم بخارجين منها) وهي للمشرة .

قال تعالى : (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم) : ٣٨

قال الشوكاني : وقد اختلف أئمة النحو في خبر السارق والسارقة هل هو مقدم أو هو (فاقطعوا) وقرئ : (والسارق والسارقة) بالنصب (١) على تقدير (اقطعوا) ورجح هذه القراءة سييويه قال : الوجه في كلام العرب النصب كما تقول زيد الضربه .

ولكن العامة أبت إلا الرفع : يبنى عامة القراء .

١ - ج ٢ ص ٣٩ قوله (بالنصب) على الاشتغال . وهي قراءة شاذة
وعليها عيسى بن عمرو ابن أبي عجلة .
وقرأ المشرة (والسارق والسارقة) بالرفع على الابتداء والخبر محذوف عند
سهبويه والتقدير : فيما يتلى عليكم أو فيها فرض عليكم السارق والسارقة :
أي حكمها ، ولا يجوز عنده أن يكون الخبر (فاقطعوا) : لأن الفاء لا تدخل
إلا في خبر مبتدأ موصول بظرف أو مجرور (أي جملة صالحة لأداة الشرط) ،
والموصول هنا أل وصلتها اسم فاعل أو اسم مفعول وما كان هكذا لا تدخل
الفاء في خبره وقد أجاز ذلك جماعة من البصريين أعنى أن يكون والسارق ،
والسارقة مبتدأ والخبر جملة الأمر ، أجروا أل وصلتها مجرى الموصول
المذكور : لأن المعنى فيه على العموم : إذ معناه الذي سرق والتي سرقست .
قال تعالى : (وكنهننا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين
والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص) آية : ٥٤
قال الشوكاني : (واليمين باليمين) قرأ نافع (١) وعاصم والأعشى وهمزة بالنصب
في جميعها على المطف ، وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر بالنصب
أيضا في الكل إلا في الجروح فبالرفع ، وقرأ الكسائي وأبو عبيد بالرفع في الجميع
عطفًا على المحل : لأن النفس قبل دخول الحرف الناصب عليها كانت مرفوعة
على الابتداء .

١ - ج ٢ ص ٤٦ ، قوله (قرأ نافع الخ) وكذا يعقوب وخلف ، وقرأ الكسائي
برفع الكلمات الخمس (واليمين) ، والأنف ، والأذن ، والسن ، والجروح ، وقرأ
ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر بنصب الأربع الأولى و (رفع الجروح) .
وقرأ نافع (والأذن بالأذن) باسكان الذال ، والباقون بضمها ، والكل

متواتر بالاجتماع .

قال تعالى : (وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب
ومهيئنا عليه) آية : ٤٨

قال الشوكاني : قوله : ومهيئنا عليه ، عطف على مصدقا والضمير في عليه عائدا
الى الكتاب الذى صدقه القرآن وهيمن عليه ، والمهيمن الرقيب ، قال المبرد :
أصله : مؤين أبدل من الهمزة ها .

وقرأ مجاهد : مهيئنا عليه ، بفتح الميم (١) أى هيمن عليه الله سبحانه

١ - ج ٢ ص ٤٧ قوله (بفتح الميم) أى الثانية على أنه اسم مفعول : أى
مؤمن عليه : بمعنى أنه حفظ من التبديل والتفسير ، والفاعل المحذوف
هو الله أو الحافظ فى كل بلد ، لو حذف منه حرف أو حركة أو سكون تنبه
له وأنكر ذلك ورد .

وعلى هذه القراءة الشاذة فالضمير فى (عليه) عائد على الكتاب الأول .
وأما القراءة المتواترة فكسر الميم الثانية على أنه اسم فاعل ، والضمير فى -
(عليه) راجع على الكتاب الثانى . و (مهيئنا) على كلا القراءتين
حال من الكتاب الأول : لأنه معطوف على مصدقا والمعطوف على الحال
حال . وهى للمشرة .

قال تعالى : (فترى الذين فى قلوبهم مرض يسرعون فيهم) آية : ٥٢
قال الشوكاني : قوله (فترى) الفاء للسببية ، والخطاب اما للرسول صلى الله
عليه وسلم أو لكل من يصلح له . وقد قرئ (فىرى) بالتحتمية (١) واختلف
فى فاعله ما هو ؟ فقيل هو الله عز وجل ، وقيل : هو كل من تصح منه الرؤيا ،
وقيل : هو الموصول ، ومفعوله (يسرعون فيهم) على حذف أن المصدرية .

١ - ج ٢ ص ٥٠ قوله (بالتحتمية) قراءة شاذة وطبيها ابراهيم بن وثاب . وقرأ المشرة
(فترى) بالتاء الفوقية ، وهى متواترة اجماعا .

قال تعالى : (ويقول الذين آمنوا أهولاء الذين أقسموا بالله جهد
أيمنهم انهم لممكم حبطت أعطلمهم فأصبحوا خسرين) آية : ٥٣

قال الشوكاني : قوله (ويقول الذين آمنوا) قرأ أبو عمرو وابن أبي اسحاق
وأهل الكوفة باثبات الواو (١) وقرأ الباقر بحدفها ، فعلى القراءة الأولى
مع رفع يقول يكون كلاماً مبتدأ مسوقاً لبيان ما وقع من هذه الطائفة ،
وعلى قراءة النصب يكون عطفاً على (فيصبحوا) وقيل على يأتي ، والأول
أولى لأن هذا القول انما يصدر عن المؤمنين عند ظهور ندامة الكافرين
لا عند اتيان الفتح وقيل معطوف على الفتح .
وأما على قراءة حذف الواو فالجملة مستأنفة بجواب سؤال مقدر

١ - ج ٢ ص ٥١ قوله (باثبات الواو) مع رفع (يقول) لدى
الكوفيين وهم : عاصم وحمزة والكسائي وخلف . وقرأ أبو عمرو ويمقوب
باثباتها أيضاً مع نصب (يقول) والباقر بحدفها مع رفع اللام .
قال الشاطبي :

وقيل يقول الواو غصن وارفع سوى ابن الصلا .

بن : أخبر أن المشار اليهم بالخين من (غصن) وهم الكوفيون وأبو عمرو
قرءوا (ويقول الذين آمنوا أهولاء الذين أقسموا) بواو عاطفة قبل
(يقول) فتصين للباقرين القراءة بحدفها ثم أخبر أن السبعة الا أبا عمرو
ابن الصلا قرءوا (يقول الذين آمنوا) برفع اللام فتصين لأبي عمرو والقراءة
بنصبه . فمأرا الكوفيون باثبات الواو مع الرفع وأبو عمرو بالواو مع النصب والباقر

بالرفع من غير واو .

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي
اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) آية : ٥٤

قال الشوكاني : قرأ أهل المدينة والشام (يرتد) بدالين بفك
الادغام ، وهى لفة تميم ، وقرأ غيرهم بالادغام .

١ - ج ٢ ص ٥١ قوله (بدالين) الأولى مكسورة والثانية مجزومة ،
كذا قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر .
والباقون بالادغام : أى بدال واحدة شديدة مفتوحة .
والقرآن تان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَمَّا مِنْ

الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أُولِيَاءَ) آية : ٥٧

قال الشوكاني : قوله (والكفار) قرأ أبو عمرو (١) والكسائي بالجر على
تقدير (من) : أى ومن الكفار قال الكسائي وفى حرف أبى (ومن الكفار)
وقرأ من عداهما بالنصب .

١ - ج ٢ ص ٥٤ قوله (قرأ أبو عمرو الخ) وكذا يعقوب ، مع الامالة لأبى عمرو
والدورى عن الكسائي ، والباقون بنصب الراء من غير امالة (والكفار)
فتلك ثلاث قراءات متواترات اجماعاً ، وأما القراءة باظهار من المقدرة فسى
قراءة أبى عمرو فسادة .

قال الشاطبي : (وفى ألفات قبل راطرف أنت بكسر أمل تدعى حميلوا وثقبلا)
ش : أمرامالة هذه الألفات للمشار اليهما بالتاء والحاء فى قوله (تدعى حميدا)

وهما الدورى عن الكسائى وأبو عمرو . وأراد براء الطرف الراء المتطرفة كأبصارهم والدار والحسار وحسارك والكفار ، وقس على هذه الأمثلة شابهها .

قال تعالى : (قل يأهل الكتاب هل تنقمون منا الا أن آما بالله وما انزل الينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون) آية : ٥٩
قال الشوكانى : قوله (وأن أكثركم فاسقون) معطوف على أن آما ، وقيل هو مرفوع على الابتداء والخبر محذوف : أى وضعتكم معلوم فتكون الجملة حالية ، وقرئ بكسر (ان)^(١) من قوله (وان أكثركم فاسقون) فتكون جملة مستأنفة .

١ - ج ٢ ص ٥٤ قوله (بكسر ان) والجملة حينئذ مستأنفة مهيئة لكون أكثرهم فاسقين ، ومتعديين ، والمراد بالأكثر من لم يؤمن وهى قراءة شاذة ، وبها قرأ نعيم بن مسيرة .

وقرأ المشرة بفتح همزة (أن) وخرج على أنها فى موضع رفع أو نصب أو جر ، فالرفع من وجه واحد وهو أن يكون نبتاً والخبر محذوف أى وفسقكم ثابت عندكم : لأنكم علمتم أنا على الحق وأنكم على الباطل الا أن حسب الرئاسة حملكم على العناد .
وأما النصب فمن ثلاثة أوجه :-

أحدها أن يمطف على أن آما ، واستشكل هذا التخريج من حيث انه يصير التقدير : هل تكرهون الا ايماننا وفتيق أكثركم وهم لا يعترفون بأن أكثرهم فاسق حتى يكرهونه . وأجيب بأن المبنى : وما تنقمون منا الا هذا المجموع من أننا مؤمنون وأكثركم فاسقون كأنه قيل : وما تنكرون منا الا مخالفتكم حيث دخلنا فى دين الاسلام وأنتم خارجون منه .

والثانى من أوجه النصب أن يكون معطوفاً على (أن آما) أيضا ولكن فى الكلام

مضاف محذوف لفهم المعنى تقديره : واعتقاد أن أكثركم فاسقون
وهو معنى واضح ومستقيم المعنى : لأن الكفار ينقمون اعتقاد المؤمنين أنهم
فاسقون ، فالفسق داخل فيما نقسوه حقيقة .

والثالث أنه منصوب على المنية وتكون الواو بمعنى مع تقديره وما تنقصون
منا إلا الايمان مع أن أكثركم فاسقون .

وأما الجر فمن وجهين :-

أحدهما : أنه معطوف على (ما) والتقدير : إلا أن آنا بالله ومنا
أنزل الينا ومنا أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون . قال ابن عطية :
وهذا مستقيم المعنى : لأن ايمان المؤمنين بأن أهل الكتاب المستمرين
على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فسقة هو ما ينقصون .

والثاني : أنه مجرور عطفا على علة محذوفة : تقديرها ما تنقمون منسبا
إلا الايمان لقلبة انصافكم وضيقكم واتباعكم شهواتكم . (١)

قال تعالى : (ظهل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله
وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعد الطغفوت أولئك شر مكانا
وأغل من سوا السبيل) آية : ٦٠

قال الشوكاني قوله (وعد الطاغوت) قرأ حمزة بضم الباء (١) من (عهد)
وكسر التاء من (الطاغوت) أي جعل منهم عهد الطاغوت باضافة عهد السي
الطاغوت : والمعنى : وجعل منهم من يبالغ في عادة الطاغوت : لأنه
(فعل) من صيغ المبالغة .

وقرأ الباقر بفتح الباء من (عهد) وفتح التاء من (الطاغوت) على أنه
فعل ماضٍ معطوف على فعلٍ ماضٍ وهو (غضب) (ولعن) أو معطوف
على القردة والخنازير : أي جعل منهم القردة والخنازير وجعل منهم
عهد الطاغوت حملا على لفظ من ، وقرأ أبي وابن سمود (وعهدوا
الطاغوت) وقرأ ابن عباس (وعهد) بضم الباء والميم كأنه جمع عهد .
وقرأ أبو واقد (وعاهد) جمع عاهد للمبالغة كعامل وعامل . وقرأ البصريون
(عاهد) جمع عاهد أي كقائم وقيام ويجوز أن يكون جمع (عهد) وقرأ
أبو جعفر الرقاشي (وعهد الطاغوت) على البناء للمفعول والتقدير :
وعهد الطاغوت فيهم وقرأ عون المقيس (وعاهد الطاغوت) على التوحيد .
وروى عن ابن مسعود وأبي أنهما قرأ (وعهد الطاغوت) وقرأ عهد بسن
عسر (وأعهد الطاغوت) مثل كلب وأكلب . وقرأ (وعهد الطاغوت)
عطفًا على الموصول بناءً على تقدير يضاف معذوف ، وهي قراءة ضعيفة
جد .

١ - ج ٢ ص ٥٥ قوله (بضم الباء) وفتح العين ونصب الدال وخفض
(الطاغوت) وهي قراءة حمزة ، وقرأ الباقر بفتح الميم والباء على أنه

فصل ماضٍ ونصب (الطاغوت) مفعولاً به .
والقراءتان متواترتان بالاجتماع .

وقرأ أبى وإبن سمود (وعدوا الطاغوت) أى بفتح العين والباء وضم
الذال : والحاق واو الجماعة . ونصب التاء من الطاغوت) لانه مفعول به
والواو فاعل .

وقرأ الشنبوذى بضم العين والباء وفتح الذال عطفاً على (القردة
والخنازير) . وجر (الطاغوت) للاضافة . وعن الأخفش أنه جمع عبيد
جمع عبيد فهو جمع الجمع ، أو جمع طيبد ، كشارف وشرف ، أو جمع
عبد كسقف وسقف ، وقرأ أبو واقد (عباد) بضم العين وفتح الباء شدة
ونصب الذال عطفاً على القردة والخنازير وجر التاء من (الطاغوت) على الاضافة ،
وقرأ البصريون (وعباد) بكسر العين وفتح الباء مدوذة ونصب السدال
عطفاً على (القردة والخنازير) وجر التاء من الطاغوت .

وقرأ الرقاشى بضم العين وكسر الباء على البناء للمفعول ورفع التاء من
الطاغوت : لأنه نائب الفاعل ، وقرئ (وعباد) : أى بفتح العين
مدوذة وكسر الباء ونصب الذال عطفاً على (القردة والخنازير) وجر
التاء من (الطاغوت) على الاضافة ، وقرئ (وعبد الطاغوت) بالتاء
منصوبة عطفاً على (القردة والخنازير) جمع طيبد كفاجر وفجرة ، وجر
(الطاغوت) ، وقرئ (وأعد الطاغوت) كأكلب وتنصب الذال عطفاً على
(القردة والخنازير) وتجر التاء من (الطاغوت) للاضافة ، وقرئ
(وعبد الطاغوت) بفتح العين وضم الباء وكسر الذال وجر (الطاغوت)
بالضافة .

فذلك تسع قراءات شاذات .

قال تعالى : (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا

بيل يدهاء مسوطتان (: ٦٤

قال الشوكاني : وحكى الأخفش عن ابن سمود أنه قرأ (بيل يدهاء بسوطتان) (١)

١ - ج ٢ ص ٥٧ . قوله (بسوطتان) بالياء مكان الواو يقال يد بسوطنة
مطلقة بالمعروف . وهذه القراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فالواو (مسوطتان) وعليها العشرة .

قال تعالى : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل

فما بلغت رسالته) آية : ٦٧

قال الشوكاني قرأ أبو عمرو وأهل الكوفة الا شمعة (رسالته على التوحيد) (١)

وقرأ أهل المدينة وأهل الشام (رسالته) على الجمع .

١ - ج ٢ ص ٥٩ ، قوله (على التوحيد) : أي بحذف الألف بعد السلام

ونصب التاء . وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحفص وحمزة والكسائي وخلف

وقرأ نافع وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب بالألف وكسر التاء على الجمع .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(رسالته اجمع واكسر التا كما اعتلا صفا)

ش : أمر بجمع رسالات وكسر التاء للمشار اليهم بالكاف وهمزة الوصل والصاد

في قوله (كما اعتلا صفا) وهم ابن عامر ونافع وشعبة . فتعين للباقيين القراءة

بحذف الألف وفتح التاء . وأما يعقوب فقد خالف أصله فقرأ بالجمع .

قال ابن الجزري :

(رسالات حولا) : بمعنى أن المشار اليه بالحاء وهو يعقوب قسراً

(فما بلغت رسالته) بألف بعد اللام وكسر التاء على الجمع .

قال تعالى : (ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصرى
من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)
آية : ٦٩

قال الشوكاني : (والصابئون) مرتفع على الابتداء وخبره محذوف ،
والتقدير : والصابئون والنصرى كذلك . وقرئ (الصابئون) بياء صريحة (١)
تخفيفا للمهزة وقرئ الصابون ، بدون ياء ، وهو من صبا يصبو :
لأنهم صبوا الى اتباع الهوى ، وقرئ (والصابئين) عطفًا على اسم
(ان)

١- ج ٢ ص ٦٢ ، قوله (بياء صريحة) وكسر الباء وضم الياء مدودة وهى
قراءة شاذة كقراءة أبى بن كعب (والصابئين) بالنصب .
وقرأ نافع وأبو جعفر (الصابون) بنقل حركة المهزة الى الياء قبلها
مع حذف المهزة .

وقرأ الباقيون بهمزة مضمومة مدودة (والصابئون) ولحمزة وقفا
ثلاثة أوجه : الحذف كنافع وأبى جعفر والثانى تسهيل المهزة
بينها وبين الواو والثالث ابدالها بياء خالصة .
والكل متواتر بالاجماع .

قال تعالى : (وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصبوا ثم تاب الله عليهم
ثم عموا وصبوا كثير منهم) : ٧١

قال الشوكاني : قوله (فعموا وصبوا) : أى عموا عن ابحار الهدى وصبوا
عن استماع الحق . وقرئ (وعموا وصبوا) بالبناء للمفعول (١)
أى أعماهم الله وأصمهم .

(ج ٢ ص ٦٣) قوله (بالبناء للمفعول) : أى بضم الميم والصاد وتخفيف الميم من (عموا)
وتثقلها من (صبوا) وهذه القراءة شاذة وبها قرأ النخعي وابن وثاب ، وأما القراءة المتواترة
فالبناء للمعلوم : أى بفتح العين وتخفيف الميم من (عموا) وتشديد ها من (صبوا) مع فتح
الصاد ، وعلى هذا المشرة .

قال تعالى : (واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض
من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا * انما فاكثبنا مع الشاهديين)
آية : ٨٣

قال الشوكاني : وقرئ * (ترى أعينهم) على البناء للمجهول (١)

١ - ج ٢ ص ٦٨ قوله (على البناء للمجهول) : أى بضم التاء وهى قراءة
شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيفتح التاء ونصب أعينهم على البناء للفاعل ،
وعليها العشرة .

قال تعالى : (لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم ولكن يؤاخذكم
بما عقدتم الأيمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون
أهلكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة) آية : ٨٩

قال الشوكاني : قوله (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم (الأيمان) قرئ بتشديد
(عقدتم) وتخفيفه (١) وقرئ * (عاقدم) . قوله (أو كسوتهم) حذف على (الاطعام)
قرئ * بضم الكاف (٢) وكسرها وهما لفتان مثل : أسوة واسوة . وقرأ سعيد
ابن جبير ومحمد بن السميع اليماني (أو كسوتهم) : معنى كأسوة أهلكم .
قوله : (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ، أى فمن لم يجد شيئاً من الأموار
المذكورة فكفارته صيام ثلاثة أيام ، وقرئ * (مقتابمات (٣) حكى ذلك عن
ابن مسعود وأبى .

١ - ج ٢ ص ٧١ قوله (وتخفيفه) أى بتخفيف القاف وحذف الألف
بعدها وهى قراءة شعبة وعزمة والكسائي وخلف .
وقرأ ابن ذكوان بإثبات ألف بن العين ، وتخفيف القاف ، والباقون بالحذف
وتشديد القاف . فتلک ثلاث قراءات متواترات بالاجماع .

قال الشاطبي :

وعقدتم التخفيف من صحبة ولا وفي المين فامد مقسطا .
س : أخبر أن المشار اليهم بالميم وبصحبة في قوله (من صحبة) وهم
ابن ذكوان وخمزة والكسائي وشعبة قرءوا (بما عقدتم الأيمان) بتخفيف
القاف فتمين للباقيين القراءة بتشديد هاء ثم أمر بمد الميم للمشار اليه
بالميم من (مقسطا) وهو : ابن ذكوان فتمين للباقيين القراءة بالقصر
أى حذف الألف .

٢ - قوله (بضم الكاف) قراءة شاذة ، كقراءة ابن جبير (أو كأسوتهم ،
بكاف الجر الداخلة على (أسوة) وهى : الحال التى يكون الانسان
طبيها فى اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا . والجار والمجرور خبر مبتدأ
محذوف والتقدير : أو اطعمهم كأسوة أهليكم . والهمزة بدل من واو
لأنه من المواساة : وعلسى هذه القراءة الشاذة يكون التخفيف بين الاطعام
والتحرير فى قوله (أو تحرير رقبة) فقط وتكون الكسوة ثابتة بالسنة . ذكر
هذا الألوسى ، وقرأ المشرة (أو كسوتهم) بكسر الكاف وهى متواترة
بالاجماع .

٣ - قوله (متاهات) هذه الزيادة شاذة لمخالفتها لسواد المصحف ولما
تواتر عند أهل الآراء .

قال تعالى : (يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَلُونَكُمْ اللَّهُ بِشئٍ * من الصيد تناله
أيدىكم ورماحكم) آية : ٥٤

قال الشوكانى : (تناله أيدىكم ورماحكم) قرأ ابن وثاب (يناله) بالياء

التحتية (١)

١ - ج ٢ ص ٧٧ قوله (بالياء التحتية) قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة
فبالتاء الفوقية (تناله) والجملة من قوله (تناله) فى موضع الصفة لقوله
(بشئ) ويجوز أن يكون فى موضع الحال منه . وعلیها الحشرة .

قال تعالى : (بأبيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم
حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاءه مثل ما قتل من النعم)
آية : ٩٥

قال الشوكاني : (فجزاءه مثل ما قتل من النعم) : أى فعلية جزاءه
مماثل لما قتله ، و (من النعم) بيان للجزاء الصائل ، وقرئ (فجزاؤه
مثل ما قتل من النعم (١) وقرئ (فجزاءه مثل) على إضافة جزاءه
الى مثل (٢) وقرئ بنصبهما (٣) على تقدير : فخرج جزاءه مثل ما
قتل ، وقرأ الحسن (النعم) بسكون العين (٤) تخفيفاً .

١ - ج ٢ ص ٧٧ ، قوله (فجزاؤه مثل ما قتل من النعم) : أى
برفع جزاءه مضافاً الى الضمير ورفع (مثل) على الابتداء والخبرية .
وهى قراءة شاذة وبها قرأ عبدالله ابن عباس .

٢ - قوله (على إضافة جزاءه الى مثل) : أى بحذف التنوين وخفى اللام
من (مثل) وهى قراءة ما عدا عاصم وحمة والكسائى ويعقوب وخلفا ، فجزاءه
مصدر مضاف لمفعوله أى فعلية . أن يجزى المقتول من الصيد مثله من النعم
ثم حذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه وأضيف المصدر الى ثانيهما .
وقرأ عاصم وحمة والكسائى ويعقوب وخلف (فجزاءه) بالتنوين والرفع على
الابتداء ، والخبر محذوف : أى فعلية جزاءه .
و (مثل) برفع اللام صفة لجزاءه . والقراءتان متواترتان ابصاعاً .

قال الشاطبي :

(..... فجزا' نون و نوا مثل ما في خفضه الرفع ثملا)

ش : أمر بتنوين جزا' وأخبر برفع خفض (مثل) للمشار اليهم بالثاء من (ثملا)
وهم الكوفيون قرءوا (فجزا') بالتنوين (مثل ما قتل من النعم) برفع اللام
من (مثل) فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين وخفض لام (مثل) .
وخالف يعقوب أمه . وهو أبو عمرو - فقرأ بتنوين (جزا') ورفسح لام
(مثل) ولذلك قال ابن الجزري :-

(..... جزا' نون و مثل أرفع (رسالات حولاً)

ش : أمر بتنوين (جزا') ورفع لام (مثل) للمشار اليه بالحاء من (حولاً)
وهو يعقوب . وكذلك قرأ (فما بلغت رسالاته) بألف بعد اللام وكسر التاء
على الجمع .

٣ - قوله (وقرئ* بنصبها) أي بنصب الهمزة واللام والتقدير فليخرج
جزا' مثل ما قتل من النعم . و (مثل) صفة الجزا' . وهذه القراءة شاذة وبها
قرأ محمد بن مقاتل . ذكره أبو حيان في البحر .

٤ - قوله (بسكون العين) تخفيفا كما قالوا : الشعر وقال ابن عطية هسي
لغة وهذه القراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فبفتح العين (النعم)
وعليها المشرة .

قال تعالى : (أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد
البر ما دمتم حرماً) آية : ٩٦

قال الشوكاني يوقرئ* (وحرم عليكم صيد البر) بالبنا* : للفاعل (ا) وقرئ* (ماد متم)

بكسر (الدال (٢)

١ - ج ٢ ص ١٧٩ قوله بالبنا* للفاعل : أي بفتح الحاء والراء شذوذة مع نصب
(صيد) : لأنه مفعول به والفاعل على الله تبارك وتعالى فهو المحرم . وهذه
القراءة شاذة وبها قرأ ابن عباس .

وأما القراءة المتواترة فبالبناء للمجهول : أي بضم الحاء وكسر الراء
الشددة (هـرم) مع رفع (صيد) على أنه نائب فاعل ، وعليها العشرة
٢ - قوله (بكسر الدال) قراءة شاذة وبها قرأ يحيى وهي لغة يقال :
دمت تدام .

وأما القراءة المتواترة فهضم الدال (دتم) وعليها إجماع القراء العشرة

قال تعالى : (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس)
آية : ٩٧

قال الشوكاني : قوله (قياماً للناس) كذا قرأ الجمهور (١) وقرأ ابن عامر
(قياماً) وهو منصوب على أنه المفعول الثاني ان كان جعل هو المتعمد
الى مفعولين وان كان بمعنى خلق فهو منتصب على الحال .

(- ج ٢ ص ٧٩ قوله (كذا قرأ الجمهور) : أي بكسر القاف وفتح
الياء مدودة مخففة وقرأ ابن عامر بحذف الألف وكسر القاف وفتح الياء
(قياماً) كشيخ .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل أن
اهتديتم) آية : ١٠٥

قال الشوكاني : قرئ (لا يضركم) بالجزم على أنه جواب الأمر الذي يد
عليه اسم الفعل .

وقرأ نافع وغيره بالرفع (١) على أنه مستأنف أو على أن ضم الراء للاتباع
وقرى (لا يضركم) بكسر الضاد وقرى (لا يضيركم) .

١ - ج ٢ ص ٨٤ ، قوله (بالرفع) : أى برفع الراء وتشديد يدها مع ضم
الضاد ، كذا قرأ المشرة ، وهى متواترة بالاجماع .
وقرأ الحسن (لا يضركم) بضم الضاد وجزم الراء من ضار يضر ، وقرأ
النخعي بكسر الضاد وجزم الراء من ضار يضير ، وقرى (لا يضيركم) برفع
الراء مخففة وكسر الضاد ممدودة على الأصل ، وهى تؤيد التوجيه الأول
للقراءة المتواترة ، وهو أن الرفع على الاستئناف .
فتلك ثلاث قراءات شاذات .

قال تمالى : (فان عثر على انهما أستحقا اثما فئاخران يقومان مقامهما
من الذين استحق عليهم الأوليان) آية : ١٠٧

قال الشوكاني : قوله (من الذين استحق عليهم الأوليان) استحق مبنى للمفعول^(١)
فى قراءة الجمهور وقرأ على وابن عباس وأبى وحفص على البناء للفاعل .
(والأوليان) على القراءة الأولى مرتفع على أنه خبر مبتدأ محذوف : أى
هما الأوليان : كأنه قيل من هما ؟ وقيل هو بدل من الضمير فى يقومان
أو من آخران . وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة (الأولين) جمع أول على
أنه بدل من الذين أو من الهاء والميم فى عليهم وقرأ الحسن (الأولان) . .

١ - ج ٢ ص ٨٧ ، قوله (مبنى للمفعول) أى بضم التاء وكسر الحاء وتنضم
الهمزة فى حالة الابتداء وهى قراءة المشرة الا حفصا فانه قرأ بفتح التاء
والحاء مبنيا للفاعل واذا ابتداء كسر الهمزة (أنسب) .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - ص ٨٨ قوله (الأولين) بتشديد الواو وكسر اللام بمدّها وفتح النون . وهى قراءة شمعية وحمزة وخلف وقرأ الباقون (الأوليان) باسكان الواو وفتح اللام وكسر النون مشنى (أولى) : أى الأحقان بالشهادة لقرايتهما ومعرفتهما .

والقراءتان متواترتان اجماعاً وأما القراءة بتشديد الواو وفتح اللام وكسر النون مشنى أول مرفوع باستحق فشادة .
قال الشاطبي :

وضم استحق افتح لحفص وكسر ، وفى الأوليان الأولين فطب صلا

ش : أمر لحفص بفتح ضم التاء وفتح كسر الحاء فى استحق عليهم الأوليان ، فتمين للباقيين القراءة بضم التاء وكسر الحاء . ثم أخبر أن المشار اليهـما بالفاء والصاد فى قوله (فطب صلا) وهما حمزة وشعبة قرأ (الأولين) بتشديد الواو وكسر اللام واسكان الياء وفتح النون على جمع أول وقرأ الباقون (الأوليان) بتخفيف الواو واسكانها وفتح اللام وكسر النون وألف قبلها على تثنية أولى المرفوعة .

قال تعالى : (قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين) آية :

١١٤

قال الشوكاني : و (تكون لنا عيداً) وصف لمائدة . وقرأ الأعمش (تكن) لنا عيداً) : أى يكون يوم نزولها لنا عيداً .

١ - ج ٢ ص ٩٣ ، قوله (تكن) : لجزم على جواب الأمر وهو (أنسزل) وهذه القراءة شاذة .

وقرأ القراء العشرة (تكون) بالرفع وهى متواترة .

(قال الله هذا يوم ينفع الصّٰدقِين صدقهم) آية : ١١٩

قال الشوكاني : قرأ نافع وابن محيصن (يوم) بالنصب (١) وقرأ الباقر بالرفع فوجه النصب أنه ظرف للقول : أي قال الله هذا القول يوم ينفع الصادقين ووجه الرفع أنه خبر للمبتدأ هو وما أضيف إليه . وقرأ الأعمش . (هذا يوم ينفع) بتنوين يوم كما في قوله (واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً) فكلاهما مقطوع عن الإضافة .

١ - ج ٢ ص ٩٥ ، قوله (بالنصب) من غير تنوين ، كذا قرأ نافع ، والباقر بالرفع من غير تنوين أيضاً . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بالرفع والتنوين فشاذة كالقراءة بالنصب والتنوين (١) (هذا يوماً)

١ - حاشية الجمل ج ١ ص ٥٤٩ .

(سورة الأنعام)

قال تعالى : (قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السموات والأرض

وهو يطعم ولا يطعم) آية : ١٤

قال الشوكاني : (فاطر السموات والأرض) مجرور (١) على أنه نعت
لاسم الله ، وأجاز الأخص الرفع على اضمار مبتدا ، وأجاز الزجاج النصب
على المدح ، وأجاز أبو علي الفارسي نصبه بفعل ضمرك أنه قيل : أتترك
فاطر السموات والأرض .

قوله : (وهو يطعم ولا يطعم) قرأ الجمهور بضم الياء وكسر
العين في الأول (٢) ، وضها وفتح العين في الثاني : أي يـرزق
ولا يـرزق ، وقرأ سعيد بن جبير ومجاهد والأعشى بفتح الياء في الثاني
وفتح العين ، وقرئ بفتح الياء والعين في الأول وضها وكسر العين فـى
الثاني على أن الضمير يعود الى الولي المذكور .

١- جأ ص ١٠٤ ، قوله (مجرور) : أي الراء من (فاطر) وعلامة جـره
الكسرة الظاهرة عليه . على أنه نعت لاسم الله وخرجه أبو البقاء على أنه
بدل وكأنه (رأى أن الفصل بين المبدل منه والبدل أسهل من الفصل
بين المنعوت والنعمة إذ البدل على المشهور هو على تكرر العامل (١) وهي
قراءة متواترة اجماعا ، وعليها العشرة . وأما القراءة بالرفع على اضمار مبتدا
تقديره (هو) فـشاذة . كـالقراءة بالنصب على المدح : أي أمدح فاطر
السموات .

٢ - قوله (بضم الياء وكسر الميم في الأول) (وهو يطعم) . وضمها وفتح الميم في الثاني (ولا يطعم) علي بناء الفعل الأول للفاعل وهو ضمير يعود على الله تعالى وبناء الفعل الثاني للمفعول ونائب الفاعل ضمير يعود على الباري جل وعلا ، والجملة في محل نصب على الحالية ، وهي متواترة اجماعاً . وعليها اتفاق العشرة .

وأما القراءة بفتح الياء في الثاني وفتح الميم (ولا يطعم) : أي منزه عن الأكل ولا يشبه المخلوقين فشاذة . كالقراءة بفتح الياء والميم في الأول - (وهو يطعم) وضمها وكسر الميم في الثاني (ولا يطعم) على بناءها للفاعل وهو ضمير يعود على غير الله تعالى وهو الولي المذكور في قوله تعالى (اتخذ ولياً)

قال تعالى : (وأوحى الي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أشكم لتشهدون أن مع الله الهة أخرى) آية : ١٩

قال الشوكاني : . وقرأ أبو نهيك (وأوحى) على البناء للفاعل (١) وقرأ ابن عبدادة على البناء للمفعول . قوله (أشكم لتشهدون أن مع الله الهة أخرى) لاستفهام للتوبيخ والتقريع على قراءة من قرأ بهمزتين على الأصل أو بقلب الثانية (٢) وأما من قرأ على الخبر فقد حقق عليهم شركهم .

١ - ج ٢ ص ١٠٥ قوله (على البناء للفاعل) أي بفتح الهمة وأسكان الواو وفتح الحاء مدودة (أوحى) والفاعل ضمير يعود على الله تعالى (و (القرآن) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة بضم الهمة بمدودة وكسر الحاء وفتح الياء و (القرآن) مرفوع به : لأنه نائب فاعل متواترة اجماعاً وعليها العشرة .

قال تعالى : (ويوم نحشهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون) آية : ٢٢

قال الشوكاني قوله (ويوم نحشهم) قرأ الجمهور بالنون في الفعلين (١) وقرئ بالياء فيهما وناصب الظرف محذوف مقدر متأخرا : أي يوم نحشهم كان كيت وكيت .

١ - ج ٢ ص ١٠٧ . قوله (بالنون في الفعلين) : أي (نحشهم) و (نقول) وهذه قراءة متواترة وبها قرأ المشرة الا يعقوب فانه قرأ بالياء فيهما . وهي قراءة عشرية ومتواترة على الصحيح .

قال ابن الجزرى :

(. .) نحش اليا نقول مع سبأ الى قوله (حوى) ش : أخبر أن - المشار اليه بالحاء من حوى) وهو يعقوب قرأ (ويوم نحشهم جميعا ثم نقول) هنا وفي سبأ بالياء في الأفعال الأربعة .

قال تعالى : (ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين) قال الشوكاني : وجملة (ثم لم تكن فتنتهم) معطوفة على عامل الظرف المقدر ، وقرئ (فتنتهم) بالرفع (١) وبالنصب . ويكن وتكن والوجه ظاهر . وقرئ (وما كان فتنتهم) وقرئ (ربنا) بالنصب على النداء (٢)

١ - ج ٢ ص ١٠٧ . قوله (بالرفع) : أي رفع التاء الثانية من (فتنتهم) مع تأنيث (تكن) وهي قراءة ابن كثير وابن عامر وحفص ، وقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وشعبة وخلف بتأنيث يكن ونصب فتنتهم ، وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب بالتذكير والنصب .

قال الشاطبي :

(. . .) وذكر لم يكن شاع وانجلا وفتنتهم بالرفع عن دين كامل (

ش : أخبر أن المشار اليهما بالشين في قوله (شاع) وهما حمزة والكسائي قرأ (ثم لم يكن فنتتهم) بياء التذكير فتمين للباقيين القراءة بتاء التأنيث ، وأن المشار اليهم بالعين والذال والكاف وهم حفص وابن كثير وابن عامر قرءوا (فنتتهم) بالرفع فتمين للباقيين القراءة بنصبها . وخالف خلف أصله فقرأ بتأنيث (يكن) وعكس يعقوب مخالفاً أصله أيضاً ولذلك قال ابن الجزرى :-

ويصرف ضم نحشر اليا نقول مع سبأ لم يمن وانصب نكذب والولاء الى قوله حوى ارفع يكن أنت فدا . . .) ش : محل الشاهد قوله (لم يكن . . .) حوى (و (يكن أنت فدا) : أخبر أن المشار اليه بالحاء من (حوى) وهو يعقوب قرأ (ثم لم يكن) بتذكير يكن كما لفظ به وأن المشار اليه بالفاء من قوله (فدا) وهو خلف قرأ بتأنيث (تكمن) .

٢ - قوله : (بالنصب على النداء) : أى بنصب الباء وهى قراءة متواترة وبها قرأ حمزة والكسائي وخلف والباقيون بجسرها . قال الشاطبي :-

(وبارنا بالنصب شرف وصلا) ش أخبر أن المشار اليهما بالشين من (شرف) وهما حمزة والكسائي قرأ (والله ربنا) بنصب الباء فتمين للباقيين القراءة بخفضها .

قال تعالى : (ولوترى ان وقفوا على النار فقالوا يلىتنا نرد ولا نكذب بئائيت ربنا ونكون من المؤمنين) (: ٢٧)

قال الشوكاني : (فقالوا يلىتنا نرد) : أى الى الدنيا (ولا نكذب بآيات ربنا) : أى التى جاءنا بها رسوله الله صلى الله عليه وسلم (ونكون من المؤمنين) بها العاملين بما فيها ، والأفعال الثلاثة داخلة تحت التمنى أى تنوا الرد ، وألا يكذبوا ، وأن يكونوا من المؤمنين برفع الأفعال الثلاثة (١) (١) كما هى قراءة الكسائي وأهل المدينة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو .

وقرأ حفص وحمزة بنصب نكذب ونكون (٢) باضمار (أن) بعد الواو على جواب التمني ، واختار سيويه القطع في (ولا نكذب) فيكون غير داخل في التمني ، والتقدير : ونحن لا نكذب على معنى الثبات على ترك التكذيب : أي لا نكذب ردنا أولم نرد قال : وهو مثل دعنى ولا أعود : أي لا أعود على كل حال تركتني أولم تتركنى . و استدلال أبو عمرو بن العلاء على خروجيه من التمني بقوله (وانهم لكاذبون) : لأن الكذب لا يكون في التمني . وقرأ ابن عامر (ونكون) بالنصب وأدخل الفعلين الا و ليس في التمني (٣) وقرأ أبي (ولا نكذب (٣) بآيت ربنا أبدا . وقرأ هو وابن مسعود : ياليتنا نرد فلا نكذب) بالفاء والنصب ، والفاء ينصب بها في جواب التمني كما ينصب بالواو كما قال الزجاج ، وقال أكثر البصريين : لا يجوز الجواب الا بالفاء .

١- ج ٢ ص ١٠٨ قوله (برفع الأفعال الثلاثة) وهى : (نرد ولا نكذب ، ونكون) .

٢- قوله (بنصب نكذب (ونكون) : أي بنصب الباء في الفعل الأول ونصب النون في الثانى وهى قراءة حفص وحمزة ويمقوب مخالفاً أصله . قال ابن الجزرى :

(وانصب نكذب والولا حوى) ش . يعنى أن يمقوب المشار اليه بالحاء من (حوى) قرأ (ولا نكذب بآيت ربنا ونكون من المؤمنين بنصب نكذب ، ونكون .

٣- قوله (وأدخل الفعلين الأولين في التمني) : أي رفعهما وهما : نرد ولا نكذب والحاصل أن كل القراء متفقون على الرفع في الفعل الأول من هذه الأفعال الثلاثة وهو (نرد) واختلفوا في (ولا نكذب ، ونكون) فحفص وحمزة ويمقوب قرءوا بالنصب في الفعلين . وقرأ ابن عامر بالرفع في الأول والنصب

فى الثانى . وقرأ الباقون بالرفع فى الفعلين معا . فتلك ثلاث قراآت متواترات اجماعا ، وأما القراءة بزيادة (أبدا) فشاذة كالقراءة بالسفاه مكان الواو (فلا تكذب) .

قال تعالى : (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون) آية: ٢٨ قال الشوكانى : وقرأ يحيى بن وثاب (ولو ردوا) بكسر الراء (١) لأن الأصل ردوا فنقلت كسرة الدال الى الراء .

١ - ج ٢ ص ١٠٩ قوله (بكسر الراء) قراءة شاذة ، وعليها يحيى بن وثاب وابراهيم والأعمش ، وقرأ المشرقة (ولو ردوا) بضم الراء وهى متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون) آية : ٣٢ قال الشوكانى : قرأ ابن عامر (ولد دار الآخرة) بلام واحدة (١) بالإضافة وقرأ الجمهور باللام التى للتعريف معها ، وجعل الآخرة نمطا لها والخبر خير . وقرئ (تعقلون) بالفوقية (٢) والتحتية .

١ - ج ٢ ص ١١١ ، قوله (بلام واحدة) كما هى فى المصحف الشامى وهى لام الابتداء وتخفيف الدال وجر التاء من (الآخرة) للاضافة اما على حذف الموصوف أى لدار الحياة أو الساعة الآخرة كمسجد الجامع : أى المكان الجامع واما للاكتفاء باختلاف لفظ الموصوف وصفته فى جواز الاضافة . وهى قراءة ابن عامر ، والباقون بلام واحدة لام الابتداء ولام التعريف مع التشديد للدال ورفع الآخرة على أنها صفة للددار و (خمير) خبرها وعليه بقية الرسوم ولا خلاف فى حرف يوسف (أقلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولد دار الآخرة) (١٠٩) أنه بلام واحدة

لاتفاق الرسوم عليه . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وللدار حذف اللام الأخرى ابن عامر والآخرة المرفوع بالخفض وكلا)
ش : أخبر أن ابن عامر قرأ (ولدار الآخرة) بحذف اللام الأخرى من (وللدار)
وخفض رفع التاء من (الآخرة) فتعين للباقيين القراءة باثبات اللام
ورفع التاء من الآخرة .

٢ - قوله (بالفوقية) : أي بتاء الخطاب على الالتفات وهي قراءة نافع
وأبي جعفر وابن عامر وحفي وعقوب وقرأ الباقون بالتهتمية . والقراءتان
متواترتان اجماعا .

قال الشاطبي :

(وعم علالا يعقلون وتحتها خطابا وقل في يوسف عم نيطلا
وياسين من أصل)

ش : أخبر أن المشار إليهم بهم وبالمين في قوله (عم علا) وهم نافع وابن عامر
وحفي قرءوا في هذه السورة (أفلا يعقلون قد نعلم) وفي سورة الأعراف
(أفلا يعقلون الذين يمسكون بالكتاب) بتاء الخطاب .
وأن المشار إليهم بهم وبالنون في قوله (عم نيطلا) وهم نافع وابن عامر
وعاصم قرءوا في سورة يوسف (أفلا يعقلون حتى إذا أوتيت الرسل) بالخطاب
وأن المشار إليهما بالميم والهمزة في قوله (من أصل) وهما ابن ذكوان ونافع
قرأ بسورة يس (أفلا يعقلون) وما علمناه الشعر) بالخطاب . فتعين لمن
لم يذكره في التراجم المذكورة القراءة بياء الغيب . وقد خالف يعقوب أصله
وهو أبو عمرو . فقرأ بتاء الخطاب في الأربعة .

قال ابن الجزري :

(. يعقلوا وتم . . . ت خاطب كيا القصص يوسف حلا)

ش : أى أن يعقوب المشار اليه بالحاء فى قوله (حلا) قرأ بتاء الخطاب فى (أفلا يعقلون) هنا وفى الأعراف وفى يوسف والقصص وهى .

قال تعالى : (قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بىايت الله يجحدون) : ٣٣

قال الشوكانى : وقرئ بفتح الهمزة من (يحزنك) وضمها (١) وقرئ (يكذبونك) مشددا ومخففا (٢) ومعنى (يكذبونك) على التشديد : ينسبونك الى الكذب ويردون عليك ما قلته . ومعنى المخفف : أنهم لا يجدونك كذاها ، يقال أكذبت : وجدت كذاها ، وأبخلته وجدت به خيلا . وحكى الكسائى عن العرب : أكذبت الرجل : أخبرت أنه جاء بالكذب ، وكذبت : أخبرت أنه كاذب . وقال الزجاج : كذبت اذا قلت له كذبت ، وأكذبت : اذا أردت أنأتى به كذب .

١ ج ٢ ص ١١١ . قوله (وضمها) مع كسر الزاى من أحزن الرباعى وهى قراءة نافع ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وضم الزاى من حزن الثلاثى . والقراءتان متواترتان بالاجماع . قال الشاطبى :

(. . .) ويحزن غير الأنبياء بضم واكسر الهمزة أحفلا)

ش : أخبر أن المشار اليه بالهمزة من (أحفلا) وهو نافع قرأ لفظ (يحزن) بضم الهمزة وكسر الهمزة فى الزاى حيث جاء نحو (ولا يحزنك الدين) (قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون) الا (لا يحزنهم الفزع الأكبر) بالأنبياء فانه بفتح الهمزة وضم الزاى للسببة كغيره .

٢ - قوله (ومخففا) : أى الذال مع اسكان الكاف من أكذب وهى قراءة نافع والكسائى والباقون بفتح الكاف وتشديد الذال من كذب بالتشديد قيل هما بمعنى كنزل وأنزل وقيل التشديد نسبة الكذب اليه والتخفيف نسبة الكذب

الى ما جاء به ، والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(... ولا يكذبونك الخفيف أتى رحبا وطاب تأبلا)

ش : أخبر أن المشار اليهما بالهمزة والراء في قوله (أتى رحبا) وهما نافع والكسائي قرأ (فانهم لا يكذبونك) باسكان الكاف وتخفيف الـذال فتمين للباقيين القراءة بفتح الكاف وتشديد الـذال .

قال تعالى : (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم) آية : ٣٨

قال الشوكاني : (ولا طائر) معطوف على (دابة) مجرور (١) في قراءة الجمهور . وقرأ الحسن وعبدالله بن أبي اسحاق (ولا طائر) بالرفع عطفا على موضع (من دابة) على تقدير زيادة (من) .

١ - ج ٢ ص ١١٣ قوله (مجرور) : أي الراء من (طائر) وعلامة جره الكسرة الظاهرة عليه وهي قراءة متواترة ، وعليها اتفاق القراء المشرة . وقرأ الحسن وابن أبي اسحاق وابن أبي عملة برفع الراء عطفا على موضع (من دابة) وهو الرفع والتقدير : (وما دابة ولا طائر) وزيدت (من) تنصيما على الاستفراق . وهي قراءة شاذة .

فمن قرأ بالرفع عطف على المعنى ومن قرأ بالجر عطف على اللفظ .

قال تعالى : (هل يهلك الا القوم الظالمون) : ٤٧

قال الشوكاني : الاستفهام للتقرير : أي ما يهلك هلاك تمذيب وسخط الا القوم الظالمون وقرئ يهلك على البناء للفاعل (١) قال الزجاج : معناه هل يهلك ، الا أنتم ومن أشبهكم .

١- ج ٢ ص ١١٧ ، قوله (على البناء للفاعل) : أي بفتح الياء

وكسر اللام (يهلك) وهى قراءة شاذة وبها قرأ ابن محيصن .
وأما القراءة المتواترة فبالبناء للمفعول : أى بضم اليا وفتح اللام (يهلك)
وعليها العشرة .

قال تعالى : (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلم عليكم كتب
ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح
فانه غفور رحيم) آية : ٥٤

قال الشوكانى : قوله (أنه من عمل منكم سوء بجهالة) قرأ ابن عامر (١) ،
وطاصم ونافع بفتح (أن) من (أنه) وقرأ الباقر بكسرها . فعلى القراءة
الأولى تكون هذه الجملة بدلا من (الرحمة) : أى كتب ربكم على نفسه أنه
من عمل الى آخره .

وعلى القراءة الثانية تكون هذه الجملة مفسرة للرحمة بطريق الاستئناف وموضع
الجهالة (النصب على الحال : أى عمله وهو جاهد .

(فانه غفور رحيم) قرأ ابن عامر وطاصم بفتح الهمزة (٢) من (فانه) وقرأ
الباقر بالكسر . فعلى القراءة الأولى تكون (أن) وما بعدها خبر مبتدأ
محذوف : أى فأمره أن الله غفور رحيم ، وهذا اختيار سيويه ، واختار أبو هاتم
أن الجملة فى محل رفع على الابتداء والخبر مضمرة كأنه قيل فله (أنه غفور رحيم)
قال : لأن المبتدأ هو ما بعد الفاء . وأما على القراءة الثانية فالجملة مستأنفة .

١ - ج ٢ ص ١٢٠ ، قوله (قرأ ابن عامر الخ) وكذا يعقوب ، والباقر
بالكسر (انه)

٢ - قوله (بفتح الهمزة) قراءة ابن عامر وطاصم ويعقوب ، والباقر بالكسر
(فانه) والحاصل : أن نافع وأبا جعفر قرآ (أنه من) فانه بفتح الهمزة
فى الأولى والكسر فى الثانية . وقرأ الشامي وطاصم ويعقوب بالفتح فيهما والباقر

بالكسر فيهما . فتحصل ثلاث قراءات متواترات بالاجماع .

قال الشاطبي :

وَأَنْ يَفْتَحَ عَمَّنْصَرًا وَيَمْدُكُمْ (نسا . . .)

ش : أَخْبَرَ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ الْمَشَارَ الْيَهُمَّ بِعَمِّ وَالنُّونَ فِي قَوْلِهِ (عَمَّنْصَرًا)
وَهُمْ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ قَرَأُوا (أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ سَوْءٌ بِجِهَالَةٍ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ
وَأَنَّ الْمَشَارَ الْيَهُمَّ بِالْكَافِ وَالنُّونَ مِنْ قَوْلِهِ كَهُنَمَا (وَهُمَا ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ) قَرَأَ
(فَانَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ (يَمْدُكُمْ) فَتَمَيَّنَ لِمَنْ لَمْ
يَذْكُرْهُ فِي التَّرْجُمَتَيْنِ الْقِرَاءَةَ بِكُسْرِهِمَا .

وَأَمَّا يَمْقُوبٌ فَقَدْ خَالَفَ أَصْلَهُ . وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو فَقَرَأَ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا وَلِذَلِكَ

قال ابن الجزرى :

(وَحَزَّ فَتْحًا أَنَّهُ مَعَ قَانَهُ)

ش : أَشَارَ لِيَمْقُوبٍ بِالْحَاءِ مِنْ قَوْلِهِ (حَنْزُزٌ)

قال تعالى : (وَكَذَلِكَ نَفَصَلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمَجْرِمِينَ) آية : ٥٥

قال الشوكاني : قَوْلُهُ (وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمَجْرِمِينَ) قَالَ الْكُوفِيُّونَ : هُوَ مَعْطُوفٌ
عَلَى مَقْدَرٍ : أَيْ وَكَذَلِكَ نَفَصَلُ الْآيَاتِ لِنَبِيْنٍ لَكُمْ وَلِتَسْتَبِينَ .

قال النحاس :

وهذا الحذف لا يحتاج اليه . وقيل ان دخول الواو للمطف على المعنى .

قرئ (لتستبين) بالفوقية (١) والتحتية ، فالخطاب على الفوقية للنسبي
صلى الله عليه وسلم أى لتستبين يا محمد سبيل المجرمين ، وسبيل منصوب على
قراءة نافع . وأما على قراءة ابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وحفص بالرفع ، فالفعل
مسند الى سبيل وأما على التحتية فالفعل مسند الى سبيل أيضا ، وهى قراءة
حمزة والكسائى وشعبة بالرفع ، وإذا استبان سبيل المجرمين فقد استبان سبيل
المؤمنين .

(سبيل) فاستبان هنا متعدية ، وهذه قراءة نافع وأبي جعفر ، وقرأ شعبة
وحمزة والكسائي وخلف بالياء ورفع سبيل (وليستين سبيل المجرمين) -
فاستبان على هذه القراءة لازمة : أي ولتظهر سبيل المجرمين ، والباقيون
بالتاء والرفع (ولتستين سبيل المجرمين) فتحصل ثلاث قراءات متواترة
بالاجماع .

قال الشاطبي :

(... يستين صحبة ذكروا ولا سبيل برفع خذ ...)
أخبر رحمه الله تعالى أن المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبه
قرأوا (ليستين) بياء التذكير فتمين لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص
بتاء التأنيت ونافع بتاء الخطاب .

ثم أخبر أن المشار اليهم بالخاء وهم القراء كلهم الا نافعاً قرءوا (سبيل
المجرمين) بالرفع فتمين لنافع القراءة بنصبها .

قال تعالى : (قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت اذا وما أنا من المهتدين)
الاية : ٥٦

قال الشوكاني : قوله (قد ضللت) : أي اتبعت أهواءكم فيما طلبتموه من عبادة
معبوداتكم وطرد من أردتم طرده .

وقرى (ضللت) بفتح اللام (١) وكسرهما وهما لفتان . قال أبو عمرو (ضللت)
بكسر اللام لغة تميم ، وهي قراءة ابن وثاب وطلحة بن مصرف ، والأولى
هي الأصح والأوضح : لأنها لغة أهل الحجاز . وهي قراءة الجمهور .

قال الجوهري :

والضلال والضلالة ضد الرشاد ، وقد ضللت أضل قال الله تعالى (قل ان
ضللت فانما أضل على نفسي) قال فهذه : يعني المفتوحة لغة نجد وهي

الفصيحة ، وأهل العالية يقولون (ضللت) بالكسر أضل .

١ - ج ٢ ص ١٢٢ . قوله (بفتح اللام) الأولى وسكون الثانية وهي قراءة متواترة وعليها اجماع القراء المشرة ، وأما القراءة بكسر اللام الأولى وسكون الثانية فشاذة .

قال تعالى : (ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين)
آية : ٥٧

قال الشوكاني : قوله (يقص الحق) قرأ نافع وابن كثير وعاصم (يقص) بالقاف والصاد المهملة (١) وقرأ الباقون (يقضى) بالضاد المعجمة و (اليا) (٢) وكذا قرأ على وأبو عبد الرحمن السلمي وسميد بن المسيب وهو مكتوب في الصحف بغير ياء . فعلى القراءة الأولى هو من القصص . أى يقص القصص الحق ، أو من قص أثره : أى يتبع الحق فيما يحكم به . وعلى القراءة الثانية هو من القضاء : أى يقضى القضاء بين عباده ، والحق منتصب على المفعولية ، أو على أنه صفة لمصدر محذوف : أى يقضى القضاء الحق ، أو يقص القصص الحق .

١ - ج ٢ ص ١٢٢ . قوله (بالقاف والصاد المهملة) مع ضم القاف .
ونصب (الحق) لأنه مفعول به والفاعل ضمير يمود على الله تعالى .
وهي قراءة نافع وابن كثير وعاصم وأبى جعفر .

وقرأ الباقون بسكون القاف وبعدها ضاد معجمة مكسورة مخففة ونصب الحق (يقص الحق) ويقف هؤلاء بحذف اليا اجراء للوقف مجرى الوصل واكتفاء عن اليا بالكسرة الا يعقوب فانه يقف باثبات اليا المحذوفة خطأ تبعا لحذفها لفظا لالتقاء الساكنين . فتلك ثلاث قراءات متواترات بالاجماع

فى الأولى والثانية وعلى الصحيح فى الثالثة .

قال ابن الجزرى :

(وبالياء ان تحذف لساكنه حلا) ش:معناه أن الشاراليه بالحاء وهو يعقوب وقف باثبات الياء على الأصل فيما حذف منه الياء رسما تبعا لحذفها لفظا لالتقاء الساكنين .

٢ - قوله (والياء) صوابه (وبغيرياء) : لأنها حذف لالتقاء الساكنين فالكل متفقون على حذف الياء فى الدرج وأثبتها يعقوب فى الوقف ، وحذفها الباقون .

قال تعالى : (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البحر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمت الأرض ولا رطب ولا يابس الا فى كتب مبين) آية : ٥٩

قال الشوكانى : المفاتح جمع مفتح بالفتح : وهو المخزن : أى عنده مخازن الغيب . أو جمع مفتح بكسر الميم ، وهو الفتح ، ويؤيد أنها جمع مفتح بالكسر قراءة ابن السميعة (وعنده مفاتيح الغيب) (١) فان المفاتيح جمع مفتاح . (ولا رطب ولا يابس) بالخفض (٢) عطا على حبة وهى معطوفة على ورقة . وقرأ ابن السميعة والحسن وغيرهما بالرفع عطا على موضع من ورقة .

١ - ج ٢ ص ١٢٣ ، قوله (مفاتيح الغيب) : أى بالياء المدية على وزن (مفاعيل) وهذه قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فحذف الياء (مفاتيح الغيب) وعليها العشرة .

٢ - قوله (بالخفض) : أى بخفض الباء من (رطب) والسين من (يابس) وهى متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة .

وقرأ ابن السميع والحسن (ولا رطب ولا يابس) برفمهما ، والأولى
في توجيه هذه القراءة الشاذة أن يكونا معطوفين على موضع من ورقة : لأن
(من) زائدة لاستفراق جنس الورقة ، والتقدير : وما تسقط ورقة ولا حبة
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبین ويحتمل أن يكون الرفع على الابتداء
والخبر (الا في كتاب مبین) .

قال تعالی (وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء أحدكم
الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون) آية : ٦١

قال الشوكاني : قرأ حمزة (توفاه (١) رسلنا) وقرأ الأعشى (يتوفاه)
ومعنى توفته : استوفت روحه . (لا يفرطون) : أى لا يقصرون ويضيعون .
وقرأ عبيد بن عمير (لا يفرطون) بالتخفيف (٢) : أى لا يجاوزون الحد فيما
أمروا به من الاكرام والاهانة .

١ - ج ٢ ص ١٢٤ ، قوله (توفاه) بألف معالة بعد الفاء على التذكير
وهو اما فعل مضارع وأصله تتوفاه فحذفت احدى التاءين كتنزى وبابه واما
ماض وهو الأظهر وحذفت منه تاء التأنيث لكونه مجازيا أو للفصل بالمفعول
وهى قراءة حمزة ، وقرأ الباقر بتاء ساكنة من غير ألف ولا امالة (توفته)
على أنه فعل ماض أنت على معنى الجماعة .

قال الشاطبي :

(وذكر مضجعا توفاه واستهواه حمزة منسلا) .

ش : أخبر أن حمزة قرأ (توفته) (واستهوته) بألف معالة امالة محضة
قبل الهاء على التذكير ، يفتعين للباقرين القراءة بتاء التأنيث مكان الألف .
والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بزيادة ياء المضارعة على التذكير
فشاذة .

٢ - قوله (بالتخفيف) : أى باسكان الفاء وكسر الراء المخففة (يفرطون) من : أفرط فى الأمر اذا زاد فيه ، وهى قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فيفتح الفاء وكسر الراء المشددة من : فرط فى الأمر اذا قصر ، وطبيها المشرة .

قال تعالى : (قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشكرين) آية : ٦٣

قال الشوكانى : قرأ أبو بكر عن عاصم (خفية) بكسر الخاء (١) وقرأ - الباقون بضمها . وهما لفتان وقرأ الأعشى (وخيفة) (٢) من الخوف . قوله (لئن أنجيتنا) كذا قرأ أهل المدينة (٣) وأهل الشام ، وقرأ الكوفيون (لئن أنجانا) والجملة فى محل نصب على تقدير القول : أى قائلين لئن أنجيتنا من هذه الشدة التى نزلت بنا وهى الظلمات المذكورة (لئكونن من الشاكرين)

١ - ج ٢ ص ١٢٥ ، قوله (بكسر الخاء) كاسوة ، وهى قراءة شعبية ، والباقون بضمها كئاسوة والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبى :

(مما خفية فى ضمة كسر شمعة) ش: يعنى أن شمعة قرأ بكسر ضم الخاء فى موضعين هنا (تدعونه تضرعا وخفية) وفى الأعراف (وادعوا ربكم تضرعا وخفية) فتمين للباقيين القراءة بضمها .

٢ - قوله (خيفة) بكسر الخاء مدودة بياء منقلبة عن الواو لسكونها وانكسار ما قبلها : لأن الأصل (خوفا) فهى من الخوف كالتى فى آخر الأعراف . وهذه القراءة شاذة .

٣ - قوله (كذا قرأ أهل المدينة الخ) : أى بياء ساكنة بعد الجيم بعدها تاء مفتوحة على الخطاب حكاية لدعائهم (لئن أنجيتنا) والمسراد بأهل المدينة : نافع وأبو جعفر وأهل الشام . ابن عامر . وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويمقوب .

وقرأ الكوفيون وهم : حمزة والكسائي وعاصم وخلف (لئن أنجانا) بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء بلفظ الفية وأمال حمزة والكسائي وخلف الألف بعد الجيم . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وأنجيت الكوفي أنجى تحولا) ش : يعنى أن عاصم وحمزة والكسائي قرءوا (لئن أنجانا) بألف بين الجيم ونون الضمير والباقون (أنجيتنا) بياء مشناة تحت وأخرى مشناة فوق .

قال تعالى : (قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون) آية: ٦٤ قال الشوكاني : قرأ الكوفيون وهشام (ينجيكم) بالتشديد وقرأ الباقيون بالتخفيف وقراءة التشديد تفيد التكرير ، وقيل معناهما واحد .

١ - ج ٢ ص ١٢٦ قوله (بالتشديد) : أى بفتح النون وتشديد الجيم وهى قراءة عاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف وهشام والباقيون بالتخفيف أى باسكان النون وتخفيف الجيم . والقراءتان متواترتان اجماعا .
قال الشاطبي :

قل الله ينجيكم يثقل معهم هشام...) ش : الهاء والميم من قوله (معهم) يعيود على الكوفيين المذكورين فى البيت السابق ، أخبر أن الكوفيين وهشاما معهم قرءوا (قل الله ينجيكم) بفتح النون وتشديد الجيم ، فتعين للباقيين القراءة باسكان النون وتخفيف الجيم . وقيل (ينجيكم) بقل الله ليخرج به (قل من ينجيكم) المتفق على تشديده .

قال تعالى (قل هو القادر على أن يبعث عليكم غداً ما من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيماً ويذيق بعضهم بأس بعض) آية : ٦٥
قال الشوكاني : قوله (أو يلبسكم شيماً) قرأ الجمهور بفتح التحتية (١)
ممن لبس الأمر : إذا خلطه ، وقرأ أبو عبد الله الديلمي بضمها :
أى يجعل ذلك لباساً لكم (ويذيق) معطوف على (يبعث) وقرئ (نذيق)
بالنون (٢)

١ - ج ٢ ص ١٢٦ ، قوله (بفتح التحتية) وكسر الموحدة . وعلى هذه
القراءة المتواترة يكون (شيماً) حالاً وقيل مصدر والعامل فيه (يلبسكم)
من غير لفظه قال أبو حيان : ويحتاج في كونه مصدر إلى نقل من اللفظة . وهى
قراءة المشرة .

وقرئ بضم الياء وكسر الموحدة من اللبس استعارة من اللباس ، وعلى هذه
القراءة الشاذة يكون التقدير : أو يلبسكم الفتنة شيماً ، ويكون شيماً حالاً ،
وحذف المفعول الثانى ، ويحتمل أن يكون المفعول الثانى (شيماً) : كأن
الناس يلبس بعضهم بعضاً .

٢ - قوله (بالنون) : أى نون المعظمة وهى التقات فاعده : نسبة ذلك
إلى الله تعالى على سبيل المعظمة والقدرة القاهرة . وهذه قراءة شاذة
وبها قرأ الأعشى ، ذكره أبو حيان فى بحره .

وأما القراءة المتواترة فبالياء التحتية (يذيق) وعليها اجماع القراء المشرة
قال تعالى : (وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل) : ٦٦
قال الشوكاني : قرأ ابن أبى عملة (وكذبت) بالتاء (١)

١ - ج ٢ ص ١٢٨ ، قوله (بالتاء) أى تاء التأنيت الساكنة كقوله (كذبت

قوم نوح) وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فدون تساء
(كذب) وطلبها المشرة .

قال تعالى : (واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
: آية : ٦٨

قال الشوكاني : قرأ ابن عباس (ينسينك) بتشديد السين (١)

١ - ج ٢ ص ١٢٨ . قوله (بتشديد السين) مع فتح النون قبلها .
وبها قرأ من السبعة ابن عامر . والباقون باسكان النون وتخفيف السين .
قال الشاطبي : (وثام ينسينك ثقلاً)
ش : أخبر رحمه الله تعالى أن الشامي وهو ابن عامر قرأ (واما ينسينك
الشيطان) بفتح النون الأولى وتشديد السين فتمين للباقين القراءة
بسكون النون وتخفيف السين .

قال تعالى : (قل أَدْعُوا من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على
أَعْقَابنا بعد ان هَد لنا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران)

آية : ٧١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (استهوته) وقرأ حمزة^(١) (استهواه) على
تذكير الجمع . وقرأ ابن سمود والحسن (استهواه الشيطان) وهو كذلك
في قراءة أبي .

١ ج ٢ ص ١٣٠ قوله (وقرأ حمزة الخ) . . أي بألف مالة بعد السواو
والباقون بالتاء الساكنة من غير ألف (استهوته) والقراءتان متواترتان ، وأما
القراءة بافراء الشيطان فشاذة .

قال تعالى : (وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون
قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير)

آية : ٧٣

قال الشوكاني : وقرأ ابن عامر (فنكون) بالنون (١) وهو إشارة الى سرعة الحساب . وقرأ الباقون بالياء التحتية وهو الصواب . والصور قرن ينفخ فيه النفخة الأولى للنفاء ، والثانية للانشاء ، والصور يضم الصاد ويكسرهما لغة ، وحكى عن عمرو بن عبيد أنه قرأ (يوم ينفخ في الصور) - بتحريك الواو (٢) جمع صورة والمراد : الخلق . قال أبو عبيدة وهذا وإن كان محتملاً يرد بما في الكتاب والسنة .

قوله (عالم الغيب والشهادة) رفع عالم على أنه صفة للذي خلق السموات والأرض ويجوز أن يرتفع على اضمار مبتدأ . أي هو عالم الغيب والشهادة . وروى عن بعضهم أنه قرأ (ينفخ) بالبناء للفاعل (٣) فيجوز على هذه أن يكون الفاعل (عالم الغيب) ويجوز أن يرتفع بفعل مقدر .

وقرأ الحسن والأعمش (عالم) بالخفض (٤) على البدل (٥) من الهاء في (لسه الملك)

-
- ١ - ج ٢ ص ١٣٠ . قوله (بالنون) هذا خطأ : لأن القراء مجمعون على القراءة بالياء التحتية وعلى الرفع إلا ما روى عن الحسن من أنه قرأ (فيكون) بالنصب لوقوعه في جواب الأمر قبله (كن) وهي قراءة شاذة .
 - ٢ - قوله (الواو) بالفتح حيث جاء (الصور) . وهذه قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فيضم الصاد مدودة بواو (الصور) وعليها المشهورة .
 - ٣ - ص ١٣١ ، قوله (بالبناء للفاعل) : أي يفتح الياء وضم الفاء (ينفخ) وهي قراءة شاذة .
 - وأما القراءة المتواترة فبالبناء للمجهول : أي يضم الياء وفتح الفاء (ينفخ) وعليها المشهورة .

٤ - قوله (بالخفض) : أي يخفف الميم على البدل من الهاء وقيل من (رب العالمين) أو نعت للضمير في (له) والأجود الأول لبعده المبدل

منه في الثاني ، وكون الضمير الفاعل بوصف انما أجازة الكنائسي
وحده ومنعه الجمهور (١) وهي قراءة شاذة ، وأما التواترة فبفتح الميم
(عالم) وعليها المشرة .

(١) البحر ج ٤ ص ١٦١

قال تعالى : (وان قال ابراهيم لأبيه : أزر أتخذ أصناما الهة انسى
أراك وقومك في ضلل مبين) آية : ٧٤
قال الشوكاني : قرأ ابن عباس (أزر) بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة (١)
وروى عنه أنه قرأ بهمزتين مفتوحتين .

١ - ج ٢ ص ١٣٣ ، قوله بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، على
الاستفهام وتسكن الزاي وتنصب الراء منونة وتحذف همزة الاستفهام من
(أتخذ) (أزر) وهذه القراءة شاذة وبها قرأ أيضا أبو اسماعيل
الشمسي . (١)

قال ابن عطية :

الهمزة الثانية مبدلة من واو كوسادة واسادة كأنه قال : أوزرا أو ماأتما تتخذ
أصناما ، ونصبه على هذا بفعل مضمر . وهي قراءة شاذة . كالفقراء
بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام ، وتسكن الزاي وتنصب الراء منونة وتحذف
همزة الاستفهام من (أتخذ) (أزر)

قال ابن عطية :

أعدا وقوة ومظاهرة على الله تتخذ وهو من قوله (أشدد به أزرى) .
وقال الزمخشري : هو اسم صنم ومعناه : أتعبد أزرأ على الانكار ثم قال : -
أتخذ أصناما آلهة) تبيها لذلك وتقريرا وهو داخل في حكم الانكار : لأنه
كالبيان له .

وقرأ يعقوب (آزر) بضم الراء على أنه منادى حذف منه حرف النداء
قال ابن الجزرى فى درته :
(والرفع أزر حصلا) .

ش : أخبر أن المشار اليه بالحاء فى قوله (حصلا) وهو يعقوب قرأ (آزر)
بضم الراء .

وقرأ الباقون بفتحها نيابة عن الكسرة للعلمية أو الوصفية والمجسمة
وهو بدل من أبيه أو عطف بيان له ان كان لقباً ، ونعت لأبيه أو حال ان كان
وصفا بمعنى المعوج . أو الشيخ الهرم ، وقيل اسم صنم فنصبه
بفعل تقديره : أتعبس (١) والقراءتان متواترتان على الصحيح فى الأولى
وبالاجماع فى الثانية .

(١) اتحاف فضلاء البشير فى القراءات الأربع عشر . ص ٢١١

قال تعالى : (وحاجه قومه قال أتحنجونى فى الله وقد هدى ان ولا
أخاف ما تشركون به الا أن يشاء ربى شهيدا) آية : ٨٠

قال الشوكانى : قرأ نافع (١) بتخفيف نون (أتحنجونى) . وقرأ الباقيون
بتشديد ها بادغام نون الجمع فى نون الوقاية ونافع خفف فحذوف احدى
النونين وقد أجاز ذلك سيويه . وحكى عن أبى عمرو بن الملا أن قراءة نافع
لمن .

١ - ج ٢ ص ١٢٤ قوله (قرأ نافع الخ) وكذلك أبو جعفر وابن ذكوان
وهشام بخلف عنه ولا عبرة بطمن الطاعن فيها بعد ثبوتها تواترا عن النبى
صلى الله عليه وسلم .

قال أبو حيان :

وقرأ نافع وابن عامر بخلاف عن هشام (أتحنجونى) بتخفيف النون وأصله
بنونين : الأولى علامة الرفع والثانية نون الوقاية ، والخلاف فى المحذوف
منهما مذكور فى علم النحو ، وقد لحن بعض النحويين من قرأ بالتخفيف
وأخطأ فى ذلك ، وقال مكى : الحذف بميد فى العربية قبيح مكروه وانما
يجوز فى الشعر للوزن والقرآن لا يحتمل ذلك فيه ان لا ضرورة تدعر اليه
وقول مكى ليس بالمرتضى ، وقيل التخفيف لفة غطفان . انتهى .

وقرأ الباقيون بتشديد النون أصله : أتحنجونى فأدغم هروبا من استئصال
المثلين المتحركين ، فخفف بالادغام ولم يقرأ بالفك وان كان هو الأصل
وهجوز فى الكلام . وهى متواترة أيضا .

قال الشاطبى :

وخفف نونا قبل فى الله من له بخلف أتى والحذف لم يك أولا

ش : قوله (قبل فى الله) أراد به (أتحنجونى فى الله) أخبر أن المشار اليهم

بالميم واللام والهمزة في قوله (من له أتى) وهم ابن ذكوان وهشام
ونافع قرءوا (أتجاجوني في الله) بتخفيف النون فتعين للباقيين القراءة
بتشديد ها وقوله (بخلف) أي عن هشام التشديد والتخفيف .

قال تعالى : (وزكريا ويحيى وعيسى^أ والياس كل من الصالحين) آية : ٨٥
قال الشوكاني : (والياس) قال الضحاك هو من ولد اسماعيل ، وقال
القتيبي هو من سبط يوشع بن نون . وقرأ الأعرج والحسن وقتادة (والياس)
بوصل الهمزة (١)

١- ج ٢ ص ١٣٦ قوله (بوصل الهمزة) : أي بحذفها في الوصل
وابتائها في الابتداء وهي قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فمقطع الهمزة وصلا وابتداء (والياس) وعليها
اتفاق القراء المشرة .

قال تعالى : (واسم^أميل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين)
آية : ٨٦ .

قال الشوكاني : وقرأ أهل الحرمين وأبو عمرو وعاصم (واليسع) مخففا .
وقرأ الكوفيون إلا عاصم بلامين وكذا قرأ الكسائي ورد القراءة الأولى ،
ولا وجه للرد فهو اسم أعجمي والمجعة لا تؤخذ بالقياس بل تؤدى على
حسب السماع ، ولا يمتنع أن يكون في الاسم لفتان للمجم أو تفتير
المرب تفتيرين .

قال المسهدوي :

من قرأ بلام واحدة فالاسم (يسع) والألف واللام مزيدتان ومن قرأ بلامين
فالاسم (ليسع) .

١- ج ٢ ص ٣٦ قوله (بلامين) على أن أصله (ليسع) كضيفم

وقدر تنكيره فدخلت أل للتعريف ثم أدغمت اللام في اللام (الليسع)
والباقون بلام واحدة ساكنة خفيفة وفتح اليا (واليسع) على أنه
منقول من مضارع (وسع يسع والأصل يسوع) كيوعد ، وقعت الواو
بين يا مفتوحة وكسرة تقديرية لأن الفتح انما جى به لأجل حرف -
الحلق فحذفت كحذفها في يدع ويضع ويهب وبابه (١) فهو مضارع
سمى به ولا ضمير فيه فأعرب ثم نكر وعرف بأل وقيل سمي بالفعل كيزيد
ثم أدخلت فيه أل زائدة شذوذا كاليزيد في قول الشاعر

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا . ولزمت كما لزمت في الآن . .

هذا على أنه عربى ، وأما من قال انه اسم أعجمى فلا اشتقاق
له ، وزيدت فيه أل ولزمت شذوذا (١)

وحاصل القراءات فى هذا الحرف كالاتى :-

قرأ حمزة والكسائى وخلف بلام شديدة مفتوحة ، وبعدها يا ساكنة هنا
وفى صاد والباقون بلام خفيفة ساكنة ، وبعدها يا مفتوحة فى
الموضعين . والقراءتان متواترتان .

قال الشاطبى :

والليسع حرفان حرك ثقلا
وسكن شفا . . .)
ش : أخبر أن المشار اليهما بالشين من (شفا) وهما حمزة والكسائى
قرأ (واليسع فى موضعين هنا وفى صاد ، بفتح اللام منهما مع تشديد
وتسكين اليا فتمين للباقيين القراءة بتسكين اللام وفتح اليا . ووافق
خلف أصله . وهو حمزة .

قال تعالى : (وما قدروا الله حق قدره ان قالوا ما أنزل الله على
بشر من شيء) آية : ٩١
قال الشوكاني : وقرأ أبو حيوية (حق قدره) بفتح الدال (١) وهى لفظة .

١ - ج ٢ ص ١٣٨ ، قوله (بفتح الدال) قراءة شاذة . قال أبو حيان
فى البحر :

وقرأ الحسن وعيسى الثقفى (وما قدروا) بالتشديد (حق قدره) بفتح
الدال انتهى .

وأما القراءة المتواترة فبتخفيف الدال من (وما قدروا) واسكانها فى (حق
قدره) وانتصاب (حق) على المصدر وهو فى الأصل وصف : أى قدره الحق
ووصف المصدر اذا أضيف اليه انتصب نصب المصدر .

قال تعالى : (ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة) آية : ٩٢
قال الشوكاني : قرأ أبو حيوية (فرادى) بالتثنية (١) وهى لفظة تصيم ،
وقرأ الباقون بألف التأنيث (٢) للجمع فلم ينصرف . وهكى شملب -
(فراد) بلا تنوين مثل ثلاث ورباع ، وفرادى جمع فرد كسكارى جمع
سكران وكسالى جمع كسلان (٣)

١ ج ٢ ص ١٤٠ ، قوله (بالتثنية) والنصب على أنه اسم صحيح (فرادى)
كفراب وهى قراءة شاذة .

٢ - قوله (بألف التأنيث) جمع فرد على وزن (كسالى) منصوب على الحال
من فاعل (جئتمونا) . وهذه القراءة متواترة وعليها المشرة .

٣ - قوله (بلا تنوين) : غير مصروف ، معد ولا مثل ثلاث ورباع ، وهو حال
من ضمير الفاعل . وهى قراءة شاذة .

قال تعالى : (لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون)

الآية : ٩٤

قال الشوكاني : قرأ نافع والكسائي وحفص بنصب (بينكم) (١) على الظرف
وفاعل (تقطع) محذوف : أي تقطع الوصل بينكم أنتم وشركاؤكم كما يدل
عليه (وما نرى معكم شفعاءكم) . وقرأ الباقر بالرفع على اسناد التقطع
إلى السين : أي وقع التقطع بينكم ويجوز أن يكون معنى قراءة النصب
معنى قراءة الرفع في اسناد الفعل إلى الظرف ، وإنما نصب لكثرة استعماله
ظرفاً .

وقرأ ابن سمود (لقد تقطع ما بينكم) على اسناد الفعل إلى (ما) : أي
الذي بينكم .

١ - ج ٦ ص ١٤٠ قوله بنصب بينكم : أي بنصب النون . وهي قراءة
نافع والكسائي وحفص وأبي جعفر وقرأ الباقر بالرفع . والقراءتان
متواترتان بالاجماع وأما قراءة ابن سمود فشاذة .
قال الشاطبي :

وبينكم ارفع في صفانفر . . .) :

ش : أخبر أن الشاراليهم بالفاء والصاد وينفر من قوله (في صفانفر)
وهم : حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا (لقد تقطع بينكم)
برفع النون ، فتعين للباقرين القراءة بنصبها .

قال تعالى : فالق الا صباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر

حساباً ذلك تقدير العزيز المليم (آية : ٩٦

قال الشوكاني : قوله (فالق الا صباح) مرتفع على أنه من جملة أمبار (ان)
في (ان الله فالق الحب والنوى ، وقيل هونعت للاسم الشريف في ذلكم
الله) وقرأ الحسن وعيسى بن عمر (فالق الا صباح) بفتح الهمزة (١)

وقرأ الجمهور بكسرها ، وعلى قراءة الفتح جمع صبح ، وعلى قراءة الكسر مصدر : أصبح ، والصبح والصبح : أول النهار ، وكذا الاصباح ، وقرأ النخعي (فلق الاصباح بفعل وهمزة مكسورة (٢) وقرأ الحسن وعيسى بن عمر وعاصم وحمزة والكسائي (وجعل الليل سكتا) (٣) حملاً على معنى فلق عند حمزة والكسائي ، وأما عند الحسن وعيسى فمطفئاً على (فلق) . وقرأ الجمهور (وجاعل) عطفاً على (فلق) . وقرئ (فلق وجاعل) بنصبها (٤) على المدح . وقرأ يعقوب (وجاعل الليل ساكتا) (٥)

قوله (والشمس والقمر حسبانا) بالنصب (٦) على اضمار فعل : أرى وجعل الشمس والقمر ، وبالرفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره : والشمس والقمر مجعولان حسبانا وبالجر عطفاً على (الليل) على قراءة من قرأ (وجاعل الليل)

١ - ج ٢ ص ١٤٣ ، قوله (بفتح الهزة) قراءة شاذة ، وهي قراءة الحسن وعيسى بن عمرو أبي رجا .

وأما القراءة المتواترة فبالكسر وعليها اجماع القراء المشرة .

٢ - قوله (بفعل وهمزة مكسورة) : أي بفتح اللام والقاف بلا ألف فصلاً ماغيها وكسر الهزة من (الاصباح) ونصبه : لأنه . مفعول به والفاعل ضمير يعود على الله تعالى . (فلق الاصباح) وهذه القراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فبأشبات الألف بفتح الفاء وكسر اللام ورفع القاف على أنه اسم فاعل مضافاً إلى (الاصباح) بكسر الهزة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله (فلق الاصباح) وعلى هذا المشرة .

٣ - قوله (وجعل الليل سكنا) : أى بفتح الميم واللام من غير ألف
فعلا ماضيا و(الليل) بالنصب مفعول به مناسبة لما بعده من (جعل لكس
النجوم) وهى قراءة عاصم وحمزة والكسائى وخلف.
وقرأ الباقر بالألف بعد الجيم وكسر الميم ورفع اللام وخفص الليل للاضافة
(وجاعل الليل) والقراءتان متواترتان اجماعا .

قال الشاطبى :

(. وجا عمل اقصر وفتح الكسر والرفع مثلا)

وضمهم بنصب الليل)

أى احذف الألف من (جاعل) وافتح كسر الميم ورفع اللام (جعل)
وانصب اللام من (الليل) للشار اليهم بالثاء من قوله (مثلا) وهم
عاصم وحمزة والكسائى . فتعين للباقرين القراءة باثبات الألف بعد الجيم
وكسر الميم ورفع اللام وخفص الليل (جاعل الليل) . ووافق الثلاثة أصولهم .

٤ - قوله (بنصبهما) : أى القاف من (فائق) واللام من (جاعل) وهذه
قراءة شاذة .

٥ - قوله (ساكنا) بألف بعد السين وكسر الكاف . قال الدانى : لاتصح
هذه القراءة عن يعقوب .

قلت : بل أجمع القراء على فتح الكاف من غير ألف (سكتا) مفعول (جاعل)
على اعمال اسم الفاعل الماضى ، وهو رأى الكسائى وهشام ، ولا يعمل عند
البصريين فانصب (سكتا) على اضمار فعل : أى يجعله سكتا لا باسم
الفاعل ، هذا مذهب أبى على فيما انتصب مفعولا ثانيا بعد اسم فاعل ماض (١)

٦ - قوله (بالنصب) : أى نصب السين من (والشمس) والراء من (القمر) وهذه القراءة متواترة ، وطبيها اجماع القراء المشسرة .

وقرأ ابن محيىن برفمها ، وهى شاذة كالقراءة بجرها عطفا على (الاصبح)
أو على (الليل)

قال تعالى : (وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فستقر ومستودع) آية : ٩٨
قال الشوكانى : قرأ ابن عباس وسعيد بن جبىر والحسن وأبو عمرو وعيسى والأعرج
والنخعى (فستقر) بكسر القاف (١) والباقون بفتحها ، وهما مرفوعان
على أنهما مبتدآن وخبرهما محذوف . والتقدير : فنكم مستقر أو
فلكم مستقر . التقدير الأول على القراءة الأولى ، والثانى على الثانية
أى فنكم مستقر على ظهر الأرض ، أو فلكم مستقر على ظهرها ، ومنكم مستودع
فى الرحم أو فى باطن الأرض أو فى الصلب .

١ - ج ٢ ص ١٤٣ قوله (بكسر القاف) اسم فاعل مبتدأ والخبر محذوف :
أى فنكم شخص قار فى الأصلاب أو البطون أو القبور . وعلى هذه القراءة
يكون مستودع المتفق على فتح داله ، اسم مفعول وهى قراءة أبى عمرو وابن كىر
وروح .

والباقون بفتحها مكانا : أى موضع استقرار وموضع استبداع ، أو مصدر
أى فاستقرار أو استبداع ، ولا يكون مستقرا اسم مفعول : لأنه لا يعتمد
فعله فىبنى منه اسم المفعول .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .
قال الشاطبى :

واكسر بمستقر القاف حقا) :

ش : أمر للمشار اليهما بقوله (حقا) وهما : ابن كىر وأبو عمرو بكسر القاف
فى (مستقر) فتمىن للباقين القراءة بفتحها .

قال تعالى : (وهو الذى أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شئ فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنت من أعناب والزيتون والرمان شتىها وغير متشعبة انظروا الى ثمرة اذا أثمر وينعه) : ٩٩

قال الشوكاني : (نخرج منه حبا) هذه الجملة صفة لخضرا : أن نخرج من الأغصان الخضر حبا متراكبا . (ومن النخل) خبر مقدم ، و (من طلعها) بدل منه و على قراءة من قرأ (يخرج منه حبا) (١) يكون ارتفاع (قنوان) على أنه بمطوف على (حبا) ، وقرئ بضم القاف (٢) وفتحها باعتبار اختلاف اللغتين لغة قيس ولغة أهل الحجاز قوله (وجنت من أعناب) قرأ محمد ابن عبد الرحمن بن أبى ليلى والأعشى وعاصم فى قراءته الصحيحة عنه برفع (جنت) (٣) وقرأ الباقون (بالنصب) وقرأ حمزة والكسائى (ثمره) بضم الثاء والميم (٤) وقرأ الباقون بفتحتهما) الا الأعشى فانه قرأ (ثمره) بضم الثاء وسكون الميم تخفيفا . وقرأ محمد بن السميع وابن محيىن وابن أبى اسحاق (وينعه) بضم الياء التحتية (٥)

قال السبى :
هى لغة بعض أهل نجد . وقرأ الباقون بفتحها .

١ - ج ٢ ص ١٤٥ قوله (يخرج منه حبا) بالياء مبنيا للمعلوم : أى بفتح الياء وضم الراء ، ورفع (حبا) على أنه فاعل له و (متراكب) على أنه صفة بحب وهذه القراءة قرأ المطوعى كما قال عبد الفتاح القاضى فى (القرآت الشاذة) ثم قال : ووقع فى الاتحاف أنه يقرأ بضم الياء وفتح الراء على البناء للمجهول ، وهو فى ذلك مخالف لكثير من الكتب ، ولعل ذلك رواية أخرى عنه انتهى .

وقال سليمان الجمل : وقرأ ابن محيصن والأعشى (يخرج) بياء
الغيبية مبنيا للمفعول (حب) بالرفع قائم مقام الفاعل انتهى
والقراءةتان شاذتان .

وأما القراءة المتواترة فالنون منسومة وكسر الراء من (أخرج) مسندا إلى
الذي ضمير الممظم نفسه وهو الله تعالى ، ونصب (حبا) على أنه مفعول به
و (متراكبا) على أنه صفة لحبا .
وعلى هذه القراءة اجماع القراء المشرة .

٢ - قوله (بضم القاف) جمع (قنو) بضم القاف ، وهي لفظة قيس وبهذه
القراءة الشاذة قرأ الأعشى والأعرج في رواية ورواها السلمي عن علي بن أبي طالب (١)
وقرأ الأعرج في الوجه الثاني له (قنوان) بفتح القاف ، وخرجه أبو الفتح
في (المحتسب) على أنه اسم جمع على فعلان : لأن فعلان ليس من أبنية
جمع التكسير ، بمنزلة ركب عند سيويه .
وهذه القراءة شاذة أيضا .

وأما القراءة المتواترة فكسر القاف (قنوان) جمع تكسير مفرد (قنو)
كقنو وقنوان ، وهذا الجمع يلتبس بالثنى حالة الوقف ، فإذا قلت عندي
قنوان وسكنت النون لا يدري أنه ثنى أو جمع ، ويمتازان بحركات النون :
قنون الثنى مكسورة دائما ونون هذا الجمع تتوارد عليها الحركات الثلاث
بحسب الاعراب ، ويمتازان أيضا في السبب فإذا نسبت إلى الثنى
رددته إلى المفرد فقلت (قنوى) وإذا نسبت إلى الجمع أبقيته على حاله
لأنه جمع تكسير فقلت (قنوانى) ويمتازان أيضا في الاغافة فنون الثنى

تسقط لها بخلاف نون جمع التكمير فتقول في المشى : هذان قنواك وفي الجمع هذه قنواك ويقال مثل هذا في (صنوان) مشى وجمعا (١) . وكل القراء مجمعون على الرفع في (قنوان) وفي رفعه على قراءة من قسراً (نخرج منه حبا) وجهان :-

أحدهما : هو مبتدأ . وفي خبره وجهان :-

أحدهما : هو (من النخل) و (من طلعمها) بدل باعادة النفاذ . والثاني : أن الخبر (من طلعمها) وفي (من النخل) ضمير تقديرية : - وينبت من النخل شيء أو ثمر ، فيكون (من طلعمها بدلا منه) .

والوجه الآخر : أن يرتفع (قنوان) على أنه فاعل (من طلعمها) فيكون في (من النخل) ضمير تفسيره (قنوان) (٢)

٣ - قوله (برفع جنمات على أنه مبتدأ وخبره محذوف ، والتقدير : من الكرم جنمات " .

وهذه القراءة شاذة ، والمتواتر عن طائفة النصب (وجنات) عطا طسى قوله (نبات كل شيء) كالباقين .

(١) الجمل ج ٢ ص ٦٩

(٢) التبيين للمكبري ج ١ ص ٢٢٤ .

٤ - قوله (يضم الثاء والميم) في الموضمين من هذه السورة وفي ياسين ، جمع ثمرة كخشبة وخشب . وقيل : هو جمع ثمار ، مثل كتاب وكتب ، فهو جمع جمع ، فأما الثمار فواحدة ثمرة ، مثل خيمة وخيامه . وقيل : هو جمع ثمرة وعلى هذه القراءة حمزة والكسائي وخلف من الموافقة . وقرأ الباقر بفتح الثاء والميم (ثمرة) في المواضع الثلاثة ، وهو اسم جنس كشجرة وشجر . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بضم الثاء وسكون الميم للتخفيف كما تقول في الكتب كتب فشادة .

قال الشاطبي :

(وثمان مع ياسين في ثمرشفا)

ش : أخبر أن المشار اليهما بالشين من (شفا) وهما حمزة والكسائي قرآ (انظروا الى ثمرة) و (كلوا من ثمرة) بهذه السورة و (ليأكلوا من ثمرة) في ياسين بضم الثاء والميم فتمين للباقرين القراءة بفتحهما .

٥ - قوله (يضم اليا التحتية) وسكون النون (وينمه) وهذه القراءة شاذة وبها قرأ أيضا قتادة والضحاك ذكرهما أبو حيان في (البحر) .
وأما القراءة المتواترة فبفتح اليا وسكون النون (وينمه) وعليها اجماع القراء العشرة .

قال تعالى : (وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون) آية : ١٠٠

قال الشوكاني : قوله (وخرقوا له بنين وبنات) قرأ نافع بالتشديد (١) على التكثير . لأن المشركين ادعوا أن الملائكة بنات الله ، والنصارى ادعوا أن المسيح بن الله ، واليهود ادعوا أن عزيز بن الله ، فكثرت ذلك من كفرهم ، فشدد الغمل لمطابقة المسمى - وقرأ الباقر بالتخفيف . وقرئ (حرقوا) (٢) من التحريق : أي زوروا .

وهي قراءة نافع وأبي جعفر من الموافقة ، وقرأ الباقون بالتخفيف (خرقوا) ،
وهما متواترتان اجماعاً .

قال الشاطبي :

(. . خرقوا ثقل انجلا) عن أخير أن الضار اليه بالألف من (انجلا)
وهو نافع قرأ (وخرقوا له بنين وبنات) بتشديد الراء ، فتمييز للباقيين
القراءة بتخفيفها .

٢ - قوله (حرموا) بالحاء المهملة والفاء . قال أبو الفتح وأصله من الانحراف
: أي الانعدال عن القصر ، ومثله (يحرفون الكلم عن مواضعه) وكلاهما من
حرف الشيء ، لأنه زاح عن المقابلة والمعادلة ، وهو أيضاً معنى قسرة
الجماعة (وخرقوا) بالحاء والقاف ، ومعنى الجميع (كذبوا) انتهى .
وهذه القراءة شاذة ، وبها قرأ ابن عمر وابن عباس ، وشدداً ابن عمر الراء
وخففها ابن عباس (١)

(١) البحر ج ٤ ص ١٩٤

قال تمالى : (بديع السموات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة
وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم) آية : ١٠١

قال الشوكاني : قوله (بديع السموات والأرض) : أي مدعهما ، فكيف يجوز أن
يسكون له ولد ، وقد جاء البديع بمعنى المبدع كالسميع بمعنى السميع كثيراً
ومنه قول عمرو بن معدى كرب : أمن ريحانة الداع السميع
يؤرقنى وأصحابى عجم .

وأجاز الكسائي خفضه على النعت لله (٢)

والظاهر أن رفعه على تقدير مبتدأ محذوف أو على أنه مبتدأ وخبره (أنى يكون له ولد) وقيل هو مرفوع على أنه فاعل (تعالى) ، وقرئ بالنصب على المدح .

١ - ج ٢ ص ١٤٧ قوله (خفض على النعت لله) أو على أنه بسدل منه أو من الضمير المجرور في (سبحانه) على رأى من يجيزه ، وهى قراءة شاذة كالقراءة بفتح الميم ، والتقدير : أمدح بديع السماوات والأرض . وأما القراءة المتواترة فرفع الميم (بديع) على أنه خبر مبتدأ محذوف : أى هو بديع ، فيكون الوقف على قوله (والأرض) فهى جملة مستقلة بنفسها .

وقيل مرفوع على أنه فاعل بقوله (تعالى) : أى تعالى بديع السماوات ، وتكون هذه الجملة الفعلية مطووفة على الفعل المقدر قبلها . وهو الناصب لسبحان ، فان سبحان من المصادر اللزوم اضمار ناصبها . وقيل مرفوع على أنه مبتدأ وخبره ما بعده (أنى يكون له ولد) . قال سليمان الجمل :

والأظهر من هذه الآراء الأول .

قال تعالى : (ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شىء فاصدوه وهو على كل شىء وكيل) آية : ١٠٢

قال الشوكانى ويجوز ارتفاع (خالق) على اضمار مبتدأ^(١) ، وأجاز الكشافى^(٢) والقراء النصب فيه .

١ - ج ٢ ص ١٤٨ قوله (على اضمار مبتدأ) تقديره : هو خالق كل شىء ، وهى قراءة متواترة وطبيها اجماع القراء المشرقة .

٢ - قوله (وأجاز الكسائي الخ) : أى عريسة لقراءة .

قال تعالى : (وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون)

آية : ١٥٥

قال الشوكاني : وفى (درست) قرآت ، قرأ أبو عمرو وابن كثير (درست) بألف

بين الدال والراء (١) كفاطت . وقرأ ابن عامر (درست) بفتح السين

واسكان التاء من غير ألف كخرجت ، وقرأ الباقون (درست) كضربت . وروى

عن ابن عباس وأصحابه وأبي وابن سمود والأعشى أنهم قرءوا (درس) (٢) :

أى درس محمد الآيات ، وقرئ (درست) وهه قرأ زيد بن ثابت : أى

الآيات على البناء للمفصول (٣) وقرئ (درست) (٤) . أى درست

اليهود محدا . وحكى عن البرد أنه قرأ (وليقولوا) باسكان اللام (٥) ،

فيكون فيه معنى التهديد : أى ليقولوا ما شاءوا فان الحق بين :

١ - ج ٢ ص ١٥٠ ، قوله (بألف بين الدال والراء) وسكون السين

وفتح التاء : أى درست غيرك ، وهى قراءة أبي عمرو وابن كثير ، وقرأ

ابن عامر وكذا يعقوب (درست) بغير ألف مع فتح السين .

وسكون التاء ، والباقون بسكون السين وفتح التاء من غير ألف كضربت .

أى حفظت وأتقنت بالدرس أخبار الأولين . وهذه القراءات الثلاث اتفق على

تواترها وما عداها من القراءات فى هذا الحرف شواذ .

قال الشاطبى :

ودرست حق مده ولقد خلا وحرك وسكن كافيسا

ش : أخبر أن المشار اليهما بقوله (حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ (وليقولوا

درست) بالمد : أى بألف بعد الدال . فتعين للمبايعة القراءة بالحلف

ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله (كافيا) وهو ابن عامر قرأ بتحريك السين بالفتح ويتسكين التاء وله القصر مع الجماعة ، فتعين للباقيين القراءة بسكون السين وفتح التاء ، وقد تقدم لهم القصر ، فصار نافع والكوفيون (درست) بالقصر واسكان السين وفتح التاء ، وابن كثير وأبو عمرو بالمسد والاسكان والفتح (درست) .

وأما يعقوب فقد خالف أصله فقراً كقراءة ابن عامر .

قال ابن الجزري :

(درست واضم عدوا حلى حلا)

٢ - قوله (درس) : أي بفتح الدال والراء المخففة والسين من غير ألف فعلا ماضيها وقاطعه النبي صلى الله عليه وسلم .

٣ - قوله (على الهنا للمفعول) : أي بضم الدال وكسر الراء مخففة وفتح السين واسكان التاء (درست) ونائب الفاعل ضمير يعود على الآيات في قوله (وكذلك نصرف الآيات) .

٤ - قوله (درست) بألف بين الراء والدال وفتح السين واسكان التاء : أي درستك الجماعة الذين تتعلم منهم وجاز الاضمار : لأن الشهرة بالدراسة كانت لليهود عندهم .

٥ - قوله (باسكان اللام) على جهة الأمر المتضمن للتوبيخ والوعيد (وليقولوا) وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فكسر السلام (وليقولوا) وهذه اللام هي التي تنصر (أن) بحدها ، والفعل - منصوب بأن المضرة وعلامة نصبه حذف النون : لأنه من الأفعال الخمسة وهي للمضرة .

قال تعالى : (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون) آية : ١٠٩
 قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو وابن كثير بكسر الهمزة (١) من (أنها) وهى قراءة مجاهد ، ويؤيد هذه القراءة قراءة ابن مسعود (وما يشعركم إذا جاءت لا يؤمنون (٢) . وقرأ أهل المدينة والأعشى وحمزة والكسائى وطاصم وابن عامر (أنها إذا جاءت) بفتح الهمزة ، قال الخليل : (أنها) بمعنى : لعلها وحكى الكسائى أنها كذلك فى مصحف أبى بن كعب . (٣)

١ - ج ٢ ص ١٥٢ ، قوله (بكسر الهمزة) على الاستثناف ، اخبار بعدم ايمان من طبع على قلبه ولو جاءتهم كل آية . وهى قراءة متواترة ، وهى قرأ أيضا شمعة بخلف عنه ، وبمقوب وخلف فى اختياره .
 والباقون بفتحها ، وهو الوجه الثانى لشمعة على أنها بمعنى (لعل) أو على تقد. بلام العلة .

وقرأ حمزة وابن عامر (لا تؤمنون) بتاء الخطاب مناسبة لقوله (يشعركم) على أن الخطاب للمشركين وقرأ الباقون بالغيب على توجيه الكاف فى (يشعركم) للمؤمنين ، والياء للمشركين . فترتيبهم ثلاث قراءات :-

الأولى : كسر الهمزة والياء التحتية وهى قراءة أبى عمرو وبمقوب وخلسف وابن كثير وشمعة بخلاف عنه فى كسر الهمزة .

والقراءة الثانية : فتح الهمزة والتاء الفوقية وهى قراءة حمزة وابن عامر .
 والقراءة الثالثة : فتح الهمزة والياء التحتية وهى قراءة نافع وحفص وأبى جعفر والكسائى .

قال الشاطبى :

(. . .) واكسر أنها
 حتى صوبه بالخلق د رؤا هلا
 وخاطب فيها يؤمنون كما فشا
 وصحبه كفؤ فى الشريعة وصلا

ش : أخبر أن المشار اليهم بالحاء والصاد والذال في قوله
(حتى صوه بالخلق) وهم : أبو عمرو وشعبة بخلفه عنه وابن كثير قرءوا (ما يشمركم
انها اذا جاءت) بكسر الهمزة فتعين للماقين القراءة بفتحها وهو الوجه الثاني
لشعبة .

ثم أخبر أن المشار اليهما بالكاف والفاء وهما ابن عامر وحمزة قرآ (اذا جاءت
لا يؤمنون) بالخطاب في هذه السورة .

وأن المشار اليهم بصحبة والكاف في قوله (صحبة كفا) وهم حمزة والكسائي
وشعبة وابن عامر قرءوا (فسأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون) بالجائضية
بتاء الخطاب ، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بياء الضيب .
وقرأ خلف بكسر الهمزة وياء الضيب في هذه السورة مخالفاً أصله ، وأما موضع
الجائضية فقرأه بالخطاب موافقة لأصله ولذلك
قال ابن الجزرى :-

* وكسر أنها ويؤ منوا قد (ش : أي أن المشار اليه بالفاء في قوله
(قد) وهو خلق قرأ) انها اذا جاءت لا يؤمنون (بكسر همزة) أنها)
وقرأ أيضا (لا يؤمنون بياء الضيب .

٢ - قوله (وما يشمركم اذا جاءت لا يؤمنون) : أي يحذف (انها) وهي
قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة ضاياتها ، وعليها اجماع القراء المشرة ، واختلقوا
هل الهمزة مفتوحة أو مكسورة وقد سبق .

٣ - قوله (في مصحف أبي) : يعني أن أبيها قرأ (وما أدراكم لعلها اذا
جاءت لا يؤمنون) بدلا من (يشمركم انها المتواترة ونقل عنه) وما يشمركم
لعلها اذا جاءت لا يؤمنون (١) والقراءتان شاذتان .

قال تعالى : (ولو أننا نزلنا اليهم السلثكة وكمهم الموتى
وحشرنا عليهم كل شئ * قبل ما كانوا ليؤمنوا الا أن يشاء الله ولكن
أكثرهم يجهلون) آية : ١١١

قال الشوكاني : (قبل) : أي كقلا وضمنا بما جئناهم به من الآيات
البيئات .

هذا على قراءة من قرأ (قبل) بضم القاف وهم الجمهور .
وقرأ نافع وابن عامر بكسرهما (١) : أي مقابلة .

١ - ج ٢ ص ١٥٣ . قوله (بكسرهما) وفتح الباء (قبل) وهي قراءة
نافع وابن عامر وأبي جعفر وقرأ الباقون بضمهما . وهما متواترتان
اجتماعا .

قال الشاطبي :

وكسر وفتح ضم في قبل حمى ظهيرا وللكوفي في الكهف وصال :

ش : أخبر أن المشار اليهم بالحاء والظاء في قوله (حمى ظهيرا) وهم
أبو عمرو وابن كثير والكوفيون قرءوا بهذه السورة (وحشرنا عليهم كل شئ *
قبس بضم كسر القاف وضم فتح الباء .

ثم أخبر أن الكوفيين قرءوا أيضا (أو يأتيهم العذاب قبل) في سورة الكهف بضم
كسر الباء وضم فتح الباء .

فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بكسر القاف وفتح الباء .

قال تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شيططين الانس والجن
يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم
وما يفترون) آية : ١١٢

قال الشوكاني : وقرأ الأعشى (الجن والانس) بتقديم الجن (١)

١ - ج ٢ ص ١٥٣ (بتقديم الجن) قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة
فبتقديم الانس على الجن وعلينا اجماع القراء المشرة .

قال تعالى : (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلمته وهو
السميع العليم) آية : ١١٥

قال الشوكاني : قرأ أهل الكوفة (كلمة) بالتوحيد (١) ، وقرأ
الباقون بالجمع .

١ - ج ٢ ص ١٥٥ قوله (بالتوحيد) : أى بغير ألف بعد الميم هنا وفى
يونس وغازر وبهذه القراءة قرأ أيضا خلف من الموافقة ، ويعقوب من المخالفة
هنا ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو كذلك فى غازر ويونس .

والباقون بالجمع فى الثلاثة على ارادة الجنس .
ووقف الكسائى ويعقوب على الثلاث بالهاء مالة للكسائى وقرأ ابن كثير وأبو عمرو
كذلك بالهاء فى الآخيرين .

قال الشاطبى :

وقل كلمات دون ما ألف شوى وفى يونس والطول حاميه ظللا (

ش : أخبر أن المشار اليهم بالهاء من (شوى) وهم عاصم وحمزة والكسائى
قرءوا بهذه السورة (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا) بترك الالف .

وأن المشار اليهم بالحاء والظاء فى قوله (حاميه ظللا) وهم : أبو عمرو

وابن كثير والكوفيون (وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا) و (ان الذين حقت عليهم كلمت ربك) كلاهما بيونس و (كذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا) بخافر بترك الألف .

فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة باثبات الالف بعد الميم ، وأما يعقوب فقد خالف أصله فقرأ (كلمة) بالافراد في هذا الموضع ولذلك قال ابن الجزرى :

(وحيز كلمت)

ش : يعنى أن المشار اليه بالحاء في قوله (حيز) وهو يعقوب قرأ (وتست كلمت ربك) بحذف الألف بعد الميم ، وقرأ كذلك في يونس والطور ولكن من الموافقة .

قال تعالى : (وما لكم ألا تأكلوا ما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم) آية : ١١٩

قال الشوكانى : قرأ نافع ويعقوب (وقد فصل لكم ما حرم عليكم) بفتح الفعلين (١) على البناء للقلع ، وهو الله سبحانه . وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير بالضم فيهما على البناء للمفمول . وقرأ عطية الموفى (فصل) بالتخفيف . (٢)

١ - ج ٢ ص قوله (بفتح الفعلين) أى بفتح الفاء والصاد في الأول (فصل) وفتح الحاء والراء في الثانى (حرم) والبناء للمفمول قرأ أيضا حفص ، وأبو جعفر من الموافقة .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم البناء وكسر الصاد في الأول وضم الحاء وكسر الراء في الثانى ، وقرأ شمعة وحمزة والكسائى وخلف بفتح الفاء والصاد فى الأول وضم الحاء وكسر الراء فى الثانى . وهذه القراءات الثلاث متواترة .

قال الشاطبي :

(وحرم فتح الضم والكسر ان علا . وفصل ان ثنى) .

ش : أخبر أن المشار اليهما بالهمزة واليمين في قوله (ان علا) وهما نافع وحفص قرأ وقد فصل لكم ما حرم عليكم ، بفتح ضم الحاء وفتح كسر الراء . فتمين للباقيين القراءة بضم الحاء وكسر الراء .

ثم أخبر أن المشار اليهم بالألف والثاء في قوله (ان ثنى) وهم نافع والكوفيون قرأوا (فصل لكم) بفتح ضم الفاء وفتح كسر الصاد .

فتعين للباقيين القراءة بضم الفاء وكسر الصاد .

فصار نافع وحفص في (وقد فصل لكم ما حرم عليكم ، بفتح أول الفعلين وثانيهما وابن كثير وأبو عمرو وابن طمر بضمهما وكسر ثانيهما . وشعبه وحمزة والكسائي بفتح فاء (فصل) وصانده وضم حاء (حرم) وكسر راءه فحصل ثلاث قراءات . وغلظ ورش لام (فصل) وصل ، وله في الوقف التفخيم والترقيق ، والأول أرجح .

قال الشاطبي :-

وفي طال خلف مع فصلا وعند ما يسكن وقفا والمفخم فصلا (

ش : أخبر أن ما حالت الألف فيه بين الطاء واللام أو بين الصاد واللام نحو (فطال عليهم الأمد) و (أفضال عليهم العهد) و (فصلا عن تراغ) فان في ذلك خلافا بين أهل الراء عن ورش ، فذهب بعضهم الى ترقيق اللام وذهب بعضهم الى التفخيم . وهو أفضل .

ثم أخبر أن اللام المفتوحة اذا وقعت طرفا بعد أحد الأحرف الثلاثة وهى : الصاد والطاء المهملتان والظاء المعجمة نحو (أن يوصل) و (بطل) و (ظل) ؛ و (سكنت في الوقف فان فيها وجهين : التفخيم والترقيق ، والأول أفضل . وأما في حالة الوصل فلا خلاف عن ورش في تفخيمها .

٢ - قوله (بالتخفيف) : أي بتخفيف الصاد وفتحها مع فتح الفاء (فصل)

مبنياً للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى . قال ابن جنى :

هو من قولك قد فصل اليكم وخرج نحوكم

وقرأ عطية المذكور (حرم) بضم الحاء وكسر الراء المشددة مبنياً للمفعول

والقائم مقام الفاعل هو : الله .

فعطيه قرأ كقراءة حمزة والكسائي وشعبة في الفعلين إلا أنه خفف الصاد

فشذ .

قال تعالى : (أو من كان ميتاً فأحييناهُ وجعلنا له نوراً يمشى به فسى

الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون)
آية : ١٢٢

قال الشوكاني: قرأ الجمهور (أو من) بفتح الواو بعد همزة الاستفهام (١)

وقرأ نافع وابن أبي نعيم (٢) بأسكانها ، قال النحاس يجوز أن يكون محمولا على

المعنى : أي انظروا وتدبروا (أغير الله أبتغى حكماً . أو من كان ميتاً فأحييناهُ)

١ - ج ٢ ص ١٥٩ قوله (بفتح الواو بعد همزة الاستفهام) للانكار والنفسى

والواو لطف الجملة الاسمية على مثلها مأخوذة من قوله تعالى (وان أطمعتموهن

انكم لشركون) : أي أنتم مثلهم ومن كان ميتاً فأعطيناه الحياة وما يتبعها من

القوى المدركة والمحركة (١) وهذه القراءة متواترة وعليها اجماع القراء المشرة .

وما روى عن نافع من الاسكان فشان : لأنه مخالف لما تواتر عنه من تحريك الواو

بالفتح .

٢ - قوله (قرأ نافع وابن أبي نعيم) صوابه (نافع ابن أبي نعيم) : لأن نافعاً

هو : ابن أبي نعيم لا غيره .

قال القرطبي : وروى المسيبي عن نافع ابن أبي نعيم (أو من كان) بأسكان

الواو . انتهى .

قلت : وقد اختلف القراء في قوله تعالى (ميتا) فقرأ نافع وأبو جعفر
ويعقوب بتشديد الياء التحتية مع كسرها (ميتا) والباقون باسكانها
(ميتا) للتخفيف .

والقراءتان متواترتان ، ولغتان فاشيتان ، ومعناها واحد .

قال الشاطبي :

وميتا لدى الأنعام والحجرات غن

ش أمر رحمه الله تعالى بتخفيف (ميتا) في الأنعام (أو من كما ميتا)
والحجرات (لحم أخيه ميتا) للمشار إليهم بالخاء وهم : القراء كلهم
الا نافعا .

فتمين لنافع القراءة بالتشديد وواقفه يعقوب مخالفاً أصله . وهو أبو عمرو ولذلك
قال ابن الجزري :-

(... الميتة اشددا وميته وميتا (أ) د والأنعام حللا)

ش : محل الشاهد قوله (وميتا) الى قوله (حللا) : أي أن يعقوب المشار
اليه بالخاء في قوله (حللا) وافق أبا جعفر المشار اليه بالهمزة في قوله
(أد) في تشديد الياء من (ميتا) في سورة الأنعام .

قال تعالى : (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد

أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله

الرجس على الذين لا يؤمنون) : ١٢٥

قال الشوكاني : قرأ ابن كثير (ضيقاً) بالتخفيف (١) مثل هين ولين . وقرأ

الباقون بالتشديد وهما لغتان . وقرأ نافع (حرجاً) بالكسر (٢) ومعناه :

الضيق ، كسر المعنى تأكيداً ، وحسن ذلك اختلاف اللفظ .

وقرأ الباقون بالفتح ، جمع حرجة وهي : شدة الضيق والحرجة : الفيضة ،

والجمع حرج وحرجات ، ومنه فلان يترج : أى يضيق على نفسه .

وقال الجوهري :

مكان حرج وحرج أى ضيق كبير الشجر لا تصل اليه الراعية .

وقال الزجاج :

الحرج أضيق الضيق . وقال النحاس : حرج اسم فاعل ، وحرج مصدر

وصف به كما يقال رجل عدل .

وقرأ ابن كثير (يصمد) بالتخفيف (٣) من الصعود ، وقرأ النخعي

(يصاعد) وأصله (يتصاعد) . وقرأ الباقون (يصعد) بالتشديد

وأصله (يتصمد)

١ - ج ٢ ص ١٦٠ قوله (بالتخفيف) : أى يسكون الياء مخففاً من (ضيق)

هنا وفى الفرقان ، استخفافا واستقلالاً لياءً شديدة مكسورة ، والمحدوفة

هى الياء الثانية ، لأن بها وقع الاستتقال ، ولأنها قد غيرت ، فهو

بمنزلة (ميت) ، وقرأ الباقون بالتشديد للياء ، لأنه الأصل ، كـميت ،

وأصله ياءٌ إن أدغمت الأولى فى الثانية ، فالأولى زائدة ، والثانية عين الفمـل

أصلية لأنه من نـساق يضيق ، مثل (كال يكيل) .

ووزن المخفف (فيلا) على وزن (ضربا)

ووزن المثلث (فيعمل) ، كهسين وميت وسيد

وهما لفتان بمعنى كـميت وميت ، وقيل التشديد فى الأجرام ، والتخفيف

فى المعانى .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وغيقا مع الفرقان حرك مشقلا بكسر سوي المكس . . .)

ش : أمر رحمه الله تعالى بتمريك الياء بالكسرح تشديدها في (يجمعيل صدره ضيقا ، هنا و (مكانا ضيقا) بالفرقان لكل القراء الا ابن كثير فانه قرأ بتخفيف الياء واسكانها فيهما .

٢ - قوله (بالكسر) : أي كسر الراء على أنه اسم فاعل كفرق وحذر ، ومعناه الضيق ، وفعله : حرج فهو حرج كفتح فهو فرح .

وبالكسر قرأ أيضا أبو جعفر من الموافقة وشعبة عن عاصم .

وقرأ الباقر بفتح الراء على أنه مصدر وصفه ، أي ذا حرج ، وقيل هو جمع حرجة ، مثل قصبه وقصب ، والهاء فيه للبالغة .

والقراءتان متواترتان .

قال الشاطبي :

(. . . ورا حرجا هنا على كسرهما الف صفا وتوسلا) :

ش : أخبر أن المشار اليهما بالألف والصاد في قوله (الف صفا)

وهما نافع وشعبة قرأ هنا (حرجا كأنما) بكسر الراء . فتعين للباقرين القراءة بفتحها .

هذا وقد نسب القراءة بفتح الراء أبو حيان في البحر لنافع وشعبة ، وهو

خطأ والصواب كسر الراء لهما ولأبي جعفر وفتحها للباقرين كما

مر آنفا .

٣ - ص ١٦١ قوله بالتخفيف (صعد) على وزن (يعلم) أي تخفيف المعين واسكان

الصاد بلا ألف بينهما (تصعد ، مضارع (صعد) : أي ارتفع .

وقرأ شعبة (يصاعد) بتشديد الصاد ويعدده ألف وتخفيف المعين ،

وأصلها (يتصاعد) : أى يتعاطى الصعود ويتكلفه ، فأدغم التاء فى الصاد تخفيفاً . وهى قراءة النخعى المذكورة .

والباقون بفتح الصاد مشددة وتشديد العين من غير ألف بينهما : كذا ذكر ، والأصل (يتصعد) فقلبت التاء صاداً ثم سكنت وأدغمت فى الصاد . فالقرآت الثلاثة متواترة .

قال الشاطبى :

ويصعد خف ساكن دم وطمه صحيح وخف العين داوم صندلا) :

ش : أخبر أن المشار اليه بالدال فى قوله (دم) وهو ابن كثير قسراً (كأنما يصعد) بتخفيف الصاد واسكانها .

فتمين للباقيين القراءة بتشديد الصاد وفتحها .

ثم أخبر أن شمبه المشار اليه بالصاد فى قوله (صحيح) قرأ بعد الصاد أى يالف بعدها فتمين للباقيين القراءة بغير ألف .

ثم أخبر أن المشار اليهما بالدال والصاد فى قوله (داوم صندلا) وهما ابن كثير وشمبة قرآ بتخفيف العين . فتمين للباقيين القراءة بتشديد يها

ففيها ثلاث قرآت :

ابن كثير (يصعد) باسكان الصاد وتخفيف العين .

وشمبة (يصاعد) بتشديد الصاد وألف بعدها وتخفيف العين .

والباقون (يصعد) بتشديد الصاد والعين من غير ألف بينهما .

ولا خلاف فى قوله تعالى (اليه يصعد الكلم الطيب) بفاطر أنه بالتخفيف .

قال تعالى : (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم لئيردوهم وليلبسوا عليهم دِينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون) : ١٢٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (زين) بالبناء للفاعل (١) ونصب (قتل) على أنه مفعول لزين ، وجر (أولاد) باضافة (قتل) إليه ، ورفع (شركاؤهم) على أنه فاعل " زين " .

وقرأ الحسن بضم الزاي (٢) ورفع (قتل) ، وجر (أولاد) باضافة (قتل) إليه ، ورفع (شركاؤهم) على أن قتل هو نائب الفاعل ، ورفع (شركاؤهم) بتقدير فاعل يدل عليه : زين : أي زينهم شركاؤهم ، ومثله قول الشاعر :

لسبيك يزيد ضارع لخصومة :

أي يبكيه ضارع .

وقرأ ابن عامر وأهل الشام بضم الزاي ، ورفع (قتل) ، ونصب أولاد وخفض شركائهم على أن قتل مضاف إلى شركائهم ، ومعموله (أولادهم) ففيه الفصل بين المصدر وما هو مضاف إليه بالمفعول .

ومثله في الفصل بين المصدر وما أضيف إليه قول الشاعر :

تمر على ما تستر وقد شفت

غلائل عبد القيس منها صدورها

بجر صدورها ، والتقدير يسر

شفت عبد القيس غلائل صدورها

وفي الآية قراءة رابعة وهي : جر الأولاد والشركاء ، ووجه ذلك أن الشركاء

بدل من الأولاد : لكونهم شركاءهم في النسب والميراث .

١ - ج ٢ ص قوله (بالبناء للفاعل) : أي بفتح الزاي والياء ونصب

لام (قتل) وكسر دال (أولادهم) ورفع همزة (شركاؤهم) . (زين لكثير

من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم) وهي قراءة العشرة إلا ابن عامر فانه

قرأ : بضم الزاي في زين وكسريائه ورفع لام (قتل) ونصب دال (أولادهم)

وخفض شركائهم (زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم)

وهما قراءتان متواترتان ، ولا عبرة بطمن الطاعن في قراءة ابن عامر : لأنها قراءة ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم تواترا ، وقارئها أعلى القراء السبعة سندا من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كعثمان بن عفان وأبي الدرداء ومعاوية وفضالة بن عبيد ، وهو مع ذلك عربي صريح من صميم العرب ، وكلامه حجة ، وقوله دليل : لأنه كان قبل أن يوجد اللحن ، فكيف وقد قرأ بما تلقى وسمع ورأى : إذ هي كذلك في المصحف الشامي .

وقد انبرى للرد على من طمن في هذه القراءة علماء محققون وساقوا من الشواهد والأدلة على تواترها وشد أزرها من منثور العرب ، ومنظومهم مالا يسدع مجالاً لمنكر ، ولا شبهة لمرتاب .

ومرجع هذا المكتب المطولة في القراءات والتفسير ففيها الكفاية والغناء لمن ألقى السمع وهو شهيد وقد جمعت ما تيسر لي من تلك الردود عند قوله تعالسى (واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام) .

٢ - قوله (بضم الزاى ورفع قتل وجرا أولاد ورفع شركاؤهم : أى زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم على أن (زين) مبنيا للمجهول و (قتل) مرفوع نائب الفاعل مضافا الى (أولادهم) و (شركاؤهم) مرفوع فاعلا بفعل مقدر دل عليه (زين) : أى زين شركاؤهم ، هكذا خرج سيويه

أو فاعلا بالمصدر : أى : قتل أولادهم شركاؤهم . كما تقول : حيبلى ركوب الفرس زيد هكذا خرج قطرب فعلى توجيه سيويه الشركاء مزينون لا قاتلون كما ذلك في القراءة الأولى ، وعلى توجيه قطرب : الشركاء قاتلون : لأنهم لما كانوا مزينين القتل جعلوا هم القاتلين وان لم يكونوا مباشرى القتل (١) كما ذلك في قراءة ابن عامر . وهى قراءة شاذة . كالقراءة بجرا الأولاد والشركاء وضم الزاى وكسر الياء من " زين " مبنيا للمفمول ورفع اللام من (قتل) على أنه نائب فاعل فهذه القراءة كقراءة الحسن إلا أن أصحابها خفضوا (شركائهم) وعلى هذا الشركاء هم

المؤدون : لأنهم شركاء في النسب والموارث أو لأنهم قسيموا أنفسهم
وأبعاض منها .

قال تعالى : (وقالوا هذه أنعمُ وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء
بزعمهم وأنعم حرمت ظهورها وأنعم لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه
سيجزئهم بما كانوا يفترون) آية : ١٣٨

قال الشوكاني والحجر بكسر أوله وسكون ثانية (١) في قراءة الجمهور .
وقرأ أبان بن عثمان (حجر) بضم الحاء والجيم ، وقرأ الحسن وقتادة بفتح
الحاء واسكان الجيم ، وقرأ ابن عباس وابن الزبير (حرج) بتقديم الراء على
الجيم (٢) وكذا هو في مصحف أبي ، وهو من الحرج ، يقال : فلان يتحرج :
أى يضيق على نفسه الدخول فيما يشتهه عليه .
والجر على اختلاف القراءات فيه هو مصدر بمعنى اسم المفعول : أى محجور ،
وأصله المنع .

١ - ج ٢ ص ١٦٢ قوله (بكسر أوله وسكون ثانية) : أى بكسر الحاء المهملة
وسكون الجيم المعجمة (حجر) فعل بمعنى : مفعول كذبح وطحن بمعنى :
مذبوح ومطحون يستوى فيه الواحد والكثير والمذكر والمؤنث : لأن أصله المصدر
ولذلك وقع صفة لأنعام وحرث (١) وهذه القراءة متواترة وعليها الاجماع من القراء
المشرة ، وأما القراءة بفتح الحاء واسكان الجيم فشاذة كالقراءة بضم
الحاء والجيم وهو ما مصدر (كحكم) أو جمع حجر بالفتح أو الكسر كسقف وسقف
وجذع . وجذع .

٢ - قوله (بتقد يم الراء على الجيم) وكسر الحاء وسكون الراء (هج) وخرج على القلب فمعناه معنى (حجر) أو من الحج وهو التضييق وبهذه القراءة الشاذة قرأ أيضا أبي وعكرمة وعمرو بن دينار والأعشى

قال تمالى : (وقالوا ما فى بطون هذه الأنصم خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم) آية ١٣٩ قال الشوكاني : والهاء فى (خالصة) للمبالغة فى الخلوص كعلامة ونسابة قاله الكسائى والأخفش .

وقرأ الأعشى (خالص) (١) قال الكسائى معنى (خالص) و (خالصة) - سواء ، الا أن الهاء للمبالغة كما تقدم عنه .

وقرأ قتادة (خالصة) بالنصب (٢) على الحال من الضمير فى متعلق الظرف الذى هو صلة لما ، وخبر المبتدأ محذوف كقولك : الذى فى الدار قائما زيد ، هذا قول البصريين .

وقال الفراء : انه انتصب على القطع .

وقرأ ابن عباس (خالصة) باضافة (خالص) الى الضمير (٣) على أنه بدل من (ما) وقرأ سميد بن جبير (خالصا) (٤)

(وان يكن ميتة) . قرئ بالتحتمية والفوقية : أى وان يكن الذى فى بطون الأنعام (ميتة فهم فيه) : أى فى الذى فى البطون (شركاء) يأكل منه الذكور والاناث .

١ - ج ٢ ص ١٦٧ ، قوله (خالص) بالرفع بشيرتاء ، وهو خبر ما (و لذكورنا) متعلق به وهذه القراءة شاذة ، وبها قرأ أيضا عبد الله ، وابن جبير وأبو العالبيّة والضحاك وابن أبى عملة (٢)

(١) انظر البحر ج ٤ ص ٢٣١

(٢) انظر البحر ج ٤ ص ٢٣١

٢ - قوله (بالنصب) والتاء ، وانتصب على الحال من الضمير الذى تضمنته
الجملة أو على الحال من (ما) على مذهب أبى الحسن فى اجازته فقد يسم
الحال على العامل فيها .

وخبر (ما) على هذه القراءة الشاذة هو (لذكورنا) (١)

٣ - قوله (بإضافة خالص الى الضمير) : أى بحذف التنوين والتاء ورفع
الضاد والهاء (خالصة) على أنه مبتدأ و (لذكورنا) خبره والجملة خبر
الموصول (ما) أو بدل من (ما) كما ذكر الشوكانى . وعليه يكون (خبر ما)
(لذكورنا) .

وهذه القراءة شاذة .

٤ - قوله (خالصة) بالنصب بغير تاء ، وعرابها كعراب (خالصة)
بالنصب . وبهذه القراءة الشاذة قرأ أيضا ابن جبير .

وأما القراءة المتواترة بالرفع والتاء (خالصة) وهل التاء للمبالغة
كراوية أو حملا على معنى (ما) أو هو مصدر يبنى على (فاعلة) كالعافية
والعاقبة : أى ذو خلوص أقوال .
وعلى هذه القراءة اجماع القراء المشرة .

(١) انظر البحر ج ٤ ص ٢٢١

قال تعالى : (ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعزائنين
قل الذكربين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين نبؤنسى
بعلم ان كنتم صدقين) آية : ١٤٣

قال الشوكاني : وقرأ طلحة بن مصرف (الضأن) بفتح الهمزة (١) ،
وقرأ الباقر بكسونها ، وقرأ أبان بن عثمان (ومن الضأن اثنان ومن المعز
اثنان رفعا بالابتداء .

١ - ج ٢ ص ١٧١ ، قوله (بفتح الهمزة ، قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فباسكانها ، وعلى ذلك اجماع القراء العشرة .
وهما لفتان كالنهر والنهر والصخر والصخر ، والنمل والنمل .

قال تعالى : (قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا أن
يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان رسك غفور رحيم) آية : ١٤٥

قال الشوكاني : وقرئ (يكون) بالتحتيمة (١) والفوقية ، وقرئ (ميتة)
بالرفع على أن (يكون) تامة .

١ - ج ٢ ص ١٧٤ قوله (بالتحتيمة) : أي بالتذكير (ميتة) بالنصب ، خبر
(يكون) واسمها ضمير يعود على محرما وهي قراءة نافع والبصريين وعاصم
والكسائي وخلف في اختياره .

وقرأ ابن عامر وأبو جعفر (تكون) بالتأنيث و (ميتة) بالرفع مع تشديد
الياء لأبي جعفر .

وقرأ ابن كثير وهمزة (تكون) بالتأنيث و (ميتة) بالنصب
على أنها خبر (تكون) واسمها ضمير يعود على (محرما)

وأنت الفعل لتأنيث الخبر .

فالقراءات السبعية ثلاثة : لأنه اذا نصب (مية) جاز في الفعل الوجهان التذكير والتأنيث ، واذا رفع تعين في الفعل التأنيث وأما تشديد الياء فـ (مية) فقراءة عشرية .

وكلها قراءات متواترة في السبعية بالاجماع وفي المشرسة على الصحيح .

قال تعالى : (وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) آية : ١٥٣

قال الشوكاني قوله (وأن هذا صراطي مستقيماً) (أن) في موضع نصب : أي واتل أن هذا صراطي قاله الفراء والكسائي .

قال الفراء :

ويجوز أن يكون خفضاً : أي وصاكم ، وبأن هذا .

وقال الخليل وسيبويه : ان التقدير : ولأن هذا صراطي مستقيماً كما في قوله سبحانه (وأن الساجد لله) .

وقرأ الأعمش وحمزة والكسائي (وان هذا) بكسر الهمزة (١) على الاستئناس والتقدير : الذي ذكر في هذه الآيات صراطي .

وقرأ ابن أبي اسحاق ويعقوب (وأن هذا صراطي) بالتخفيف على تقدير ضمير الشأن .

وقرأ الأعمش (وهذا صراطي) . وفي مصحف أبي (وهذا صراط ربك) وفي مصحف عبد الله بن مسعود (وهذا صراط ربكم)

١ - ج ٢ ص ١٧٨ قوله (بكسر الهمزة) وتشديد النون ، كذا قرأ حمزة والكسائي وخلف وقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة وتخفيف النون الساكنة ، والباقون بفتح الهمزة وتشديد النون .

وقرأ ابن عامر بفتح الياء في (صراطي) وصلها واسكانها وقفاً ، وغيره باسكانها

مطلقا . وقرأ قنبل ورويس (سراطى) بالسين ، وبلاشمام خلف عمن حمزة ، والباقون بالصاد . والكل متواترا جماعا ، وما عدا هذا شان كالقراءة بحذف ان واضافة صراط الى (رب) واضافة رب الى المخاطب وهو النسبى صلى الله عليه وسلم .

قال تعالى : (ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن وتفصيلا لكل شىء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون) : آية ١٥٤

قال الشوكانى : و (على الذى أحسن) قرى^(١) بالرفع وهى قراءة يحيى ابن يعمر وابن أبى اسحاق فيكون (رفع) أحسن) على تقدير مبتدأ : أى على الذى هو أحسن ، ومنه ما حكى سيبويه عن الخليل أنه سمع (ما أنا بالذى قائل لك شيئا)

وقرأ الباقون بالنصب على أنه فعل ماضى عند البصريين . وأجاز الفراء والكسائى أن يكون اسما نعتا للذى ، وهذا محال عند البصريين : لأنه نعت للاسم قبل أن يتم ، والمعنى عندهم : تماما على من أحسن قبوله والقيام به كائنا من كان ، ويؤيد هذا أن ابن سمود قرأ (تماما على الذى أحسنوا) .

١ - ج ٢ ص ١٨٠ قوله (بالرفع) : أى برفع النون . وهذه القراءة شاذة كالقراءة بجمع (الذى) وضم النون فى (أحسن) والحاق الواو بالفعل وهى تؤيد رأى الفراء والكسائى .

وأما القراءة المتواترة فيفتح النون (أحسن) وعليها اجماع القراء العشرة .

قال تعالى : (هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون) آية : ١٥٨
قال الشوكاني قوله (يوم يأتي) قرأ ابن عامر وابن الزبير (يوم تأتي) بالفوقية (١)
وقرأ الباقر بالتحتية .

قال المبرد : التأنيت على المجاورة لمؤنت لا على الأصل ، ومنه قول جرير :
(لما أتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع)
وقرأ ابن سيرين (لا تنفع) بالفوقية .

وقد قال النحاس في هذا شيء دقيق من النحو ذكره سيويه ، وذلك : أن
الايان والنفس كل واحد منهما مشتمل على الآخر ، فأنت الايمان ان هو
من النفس .

قال النحاس :

وفيه وجه آخر وهو : أن يؤنت الايمان : لأنه مصدر كما يذكر المصدر المؤنث
مثل (فمن جاءه موعظة من ربه) .

١- ج ٢ ص ١٨١ قوله (بالفوقية) : أي بالتاء الفوقية وهي قراءة شاذة
وأما القراءة المتواترة فبالياء التحتية وعليها الاتفاق من العشرة .

قال تعالى : (ان الذين فرقوا دِينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما
أمرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون) آية : ١٥٩

قال الشوكاني : قرأ حمزة والكسائي (فارقوا) (١) وهي قراءة علي بن أبي طالب
أي تركوا دِينهم وخرجوا عنه .

وقرأ الباقر (فرقوا) بالتشديد الا النخعي فانه قرأ بالتخفيف .

١- ج ٢ ص ١٨٣ قوله (فارقوا) : أي بألف بعد الفاء وتخفيف الراء على

وزن (ضاعف) هنا والروم من المفارقة وهي الترك : لأن من آمن بالبعوض وكفر بالبعوض فقد ترك الدين القيم أو (فاعل) بمعنى (فعمل) من التفرقه والتجزئة : أي آمنوا ببعضه . وهي قراءة حمزة والكسائي .
وقرأ الياقون بغير ألف وتشديد الراء على وزن (ضعف)
وهاتان القراءتان متواترتان ، وأما القراءة بحذف الألف وتخفيف الراء فشاذة .

قال تعالى : (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون) آية : ١٦٠
قال الشوكاني : قرأ الحسن وسعيد بن جبير والأعمش : فله عشر أمثالها برفعها (١)

١ - ج ٢ ص ١٨٣ قوله (برفعها) : أي رفع الراء واللام مع تنوين الراء كذا ذكر أبو حيان وخرج رفع اللام على أنه صفة (عشر) وهذه القراءة عشرية لأن بها قرأ يعقوب وهي متواترة على الصحيح .
وقرأ الياقون (عشر) بغير تنوين و (أمثالها) بالخفض على الاضافة ، وهي قراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)
آية : ١٦٢

قال الشوكاني قرأ الحسن (نسكى) بسكون السين . (١)
وقرأ الياقون بضمها .

وقرأ أهل المدينة (محياي) بسكون الياء .^(٢) وقرأ الياقون بفتحها ، لثالا يجتمع ساكنان ، قال النحاس : لم يجزه : أي السكون أحد من النهويين الا يونس ، وانما أجازة : لأن المدّة التي في الألف تقوم مقام الحركّة .

وقرأ بن أبي اسحاق وعيسى بن عمرو عاصم الجحدري (محى) من غير ألف وهي لغة عليا مضمونه قول الشاعر:

سبقوا هوى وأعتقوا لهواهم
فتخرسوا ولكل جنب مصرع .

١ - ج ٢ ص ١٨٥ قوله (بسكون السين) للتخفيف ، وهي قراءة شاذة ،
وأما القراءة المتواترة فبضم السين ، وطبيها الاجماع من القراء المشهورة .
٢ - قوله (بسكون اليا الثانية) وصلا ووقفا : اجراء للوصل مجرى الوقف ،
وهي قراءة قالون وأبي جعفر وحينئذ يمدان ودا شيبان . لأجل الساكنين
ولورش وجهان :

الأول كهذا الوجه ، والثاني فتح اليا ، وحينئذ لا مد ، وهي قراءة
الباقيين .

وكل من فتح اليا في الوصل يجوز له في الوقف الأوجه الثلاثة من أجل السكون
المعارض .

وأما الدورى عن الكسائى وقله ورش بخلف عنه ، وفتح الباقون وكلها قراءات
متواترة ، وأما القراءة بحذف الألف وتشديد الباء الثانية على وزن هوى
وعصى فشاذة .

قال الشاطبى :

(ومحيى جى* بالخلف والفتح خولا)

ش : أخبر أن المشار اليه بالجيم في قوله (جى*) وهو ورش فتح اليا من
(محياى) بخلاف عنه .

ثم أخبر أن السبعة الا ناعما ، وهم المشار اليهم بالخاء في قوله (خولا)
فتحوا ياء (محياى) بلا خلاف ، فتمين لقالون الاسكان بلا خلاف .
وقرأ نافع وأبو جعفر (وماتى) بفتح اليا ، والباقون باسكانها .

قال الشاطبي :

(ماتى أتي)

ش : يعنى أن الشاراليه بالهمزة فى قوله (أتي) وهو نافع قـقرأ
(وماتى) بفتح الياء . فتمين للباقيين القراءة باسكانهمـا .

سورة الاعراف

=====

قال تعالى : (اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه
أولياء قليلا ما تذكرون) آية : ٣

قال الشوكاني : قرئ (تذكرون) بالتخفيف (١) بحذف احدى
التاءين ، وقرئ بالتشديد على الارجام .

١ - ٢ ص ١٨٨ . قوله (بالتخفيف) : أى بتخفيف الذال من غير
ياء قبل التاء وصورتها هكذا (تذكرون) وهى قراءة حمزة والكسائسى
وخلف وحفص .

وقرأ ابن عامر بياء تحتية قبل التاء مع تخفيف الذال (يتذكرون)
والباقيون بتاء واحدة من غير ياء قبلها مع تشديد الذال على الارجام -
(تذكرون)

فحصل ثلاث قراءات متواترة ، أشار الشوكاني لاثنتين منها وأهمل قراءة
ابن عامر .

قال الشاطبي :-

وتذكرون الغيب زد قبل تائه كريما وخف الذال كم شرفا علا :
ش : أمر رحمه الله تعالى بزيادة ياء تحتية قبل تاء (تذكرون)
الابن عامر المشار اليه بالكاف فى قوله (كريما) .

ثم أخبر أن ابن عامر وحمزة والكسائسى وحفص المشار اليهم بالكاف والشين
والعين فى قوله (كم شرفا علا) قرءوه بتخفيف الذال .
فتمين للباقيين القراءة بتشديد ها .

والحاصل أن ابن عامر قرأ (يتذكرون) بزيادة ياء قبل التاء وتخفيف
الذال . والاخوان وحفص قرءوا (تذكرون) بحذف الزيادة مع تخفيف

الذال .

والباقون بحذف الزيادة وتشديد الذال .

قال تمالى : (ولقد مكثكم في الارض وجعلنا لكم فيها ممشيش قليلا
ما تشكرون) آية : ١٠

قال الشوكاني : وقرأ الاعرج (صائش) بالهمز (١) وكذا روى خارجة بن
مصعب عن نافع .

قال النحاس :

والهمز لحن لا يجوز لأن الواحدة معيشة والياء أصلية .
كدينة ومدايين وصحيفة وصحائف .

١ - ج ٢ ص ١٩١ قوله (بالهمز) على وزن (فمائل) وليس بالقياس :
لأن ياءها أصلية ، جمع (معيشة) من (العيش) وأصلها : معيشة
مفعلة متحركة الياء بالضم والفتح والكسر مكرومة ومتربة ومنزلة ، فقلبت غمسة
الياء كسرة ثم نقلت الى العين ، وعلى الوزن الثاني قلبت الفتحة كسرة
ثم نقلت الى العين اعتباطا : لأنه لا صحة له في التصريف ، وعلى الوزن
الثالث، نقلت كسرة الياء الى العين . (١)

وعلى كل فالياء أصلية فلا تنقلب في الجمع همزة كما في الصحاح وكذا مكاييل
ومبايع ونحوهما .

وبالهمز قرأ أيضا زيد بن علي والأعمش وهي قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فبالياء بلا همز باتفاق القراء العشرة ، وأما ما رواه
خارجه عن نافع فغلط (٢)

(٢) قوله (والياء أصلية كدينة وصحيفة) الظاهر من هذا التشبيه أن

١ - حاشية الجمل ج ٢ ص ١٢٤

٢ - اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٢٢٢

الياء فيهما أعلية وليس كذلك بل هي زائدة ، ولذلك تقلب في جمعهما همزة فيقال صحائف ومدائن . وصوابه : كميل ومكامل ومبيح وصامبيح ، وليست زائدة كمدينة ومدائن وصحيفة وصحائف .

قال تعالى : (قال اخراج منها مذوماً حورا لمن تبك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين) آية : ١٨
قال الشوكاني (مذوماً) : أي مذوماً من ذأمة اذا ذمه يقال : ذأمته وذأمته بمعنى .

وقرأ الأعمش (مذوماً) (١) وقرأ الزهري (مذوماً) بغير همزة (٢) قوله (لمن تبك منهم) قرأ الجمهور بفتح اللام (٣) على أنها لام القسم وجوابه (لأملأن جهنم منكم أجمعين) وقيل اللام في (لمن تبك) للتوكيد ، وفي (لأملأن) لام القسم . والأول أولى ، وجواب القسم سد سد جواب الشرط : لأن (من) شرطية . وقرأ عاصم في رواية عنه (لمن تبك) بكسر اللام وأنكره بعض النحويين .

- ١ - ج ٢ ص ١٩٣ قوله (مذوماً) : أي بالميم بدلا من الهمزة ، وهذه القراءة الشاذة تفسر معنى القراءة المتواترة وهي (مذوماً) بالهمز ، وطبيها الاجماع من القراءة المشهورة ، ولهمزة فيه النقل عند الوقف فقط .
- ٢ - قوله (بغير همزة) : أي ينتقل حركة الهمزة الى الذال ثم حذف الهمزة وصورتها هكذا (مذوماً) وتمتل هذه القراءة وجهين :-
أحدهما : أن تكون من ذأم المهموز (سهلت الهمزة بحذفها ثم نقلت حركتها الى الذال قبلها .

والثانى : أن يكون من ذام غير المهموز يذم كجاء يبيع ، والأول أظهر وهذه القراءة شاذة .

(٣) قوله (بفتح اللام) قراءة متواترة ، وعليها الإجماع من العشرة .
وأما ما رواه الجحدري وعصمة عن أبي بكر عن عاصم من كسر اللام فشاذ .
واختلفوا في تخريجها ، فقال ابن عطية : المعنى لأجل من تبعك منهم لأملأن .. انتهى

فظاهر هذا التقدير أن اللام تتعلق بلاملأن ، ولذلك أنكروا الجمهور من النحويين : لأن ما بعد لام القسم لا يعمل فيما قبله .

وقال الزمخشري : المعنى : لمن تبعك منهم الوعيد وهو قوله لأملأن جهنم منكم أجمعين على أن (لأملأن) في محل الابتداء . و (لمن تبعك) خبره انتهى ..

قال أبوحيان :

هذا التخريج خطأ إذا كان الزمخشري يريد ظاهره : لأن قوله (لأملأن) جملة هي جواب قسم محذوف فمن حيث كونها جملة فقط لا يجوز أن تكون مبتدأة ومن حيث كونها جوابا بالقسم يمتنع أيضا : لأنها إذ ذاك من هذه الحيثية لا موضع لها من الاعراب ومن حيث كونها مبتدأة لها موضع من الاعراب ، ولا يجوز أن تكون الجملة لها موضع ولا موضع لها بحال : لأنه يلزم أن تكون في موضع رفع لاني موضع رفع ، داخلا عليها عامل غير داخل وذلك لا يتصور .. انتهى

وقال أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي :

اللام متعلقة بقوله (مذءوما مدهورا) ومعناه : أخرج بهاتين الصفتين لأجل أتباعك (١)

قال تعالى : (فدلّسهما بفرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما
وظفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ونادا هما ربهما ألم أنهما عن تلكما
الشجرة وأقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين) آية : ٢٢

قال الشوكاني قرأ الحسن (يخصفان) بكسر الخاء وتشديد الصاد (١) والأصل

يخصفان فادغم وكسرت الخاء لاكتقاء الساكنين .

وقرأ ابن بريدة ويمقوب بفتح الخاء .

وقرأ الزهري (يخصفان) من أخصف .

وقرأ الجمهور (يخصفان) من خصف .

١ - ج ٢ ص ١٩٥ قوله (بكسر الخاء وتشديد الصاد ، مع كسرهما ،

واختلف عن الحسن في الياء فروى عنه الفتح (يخصفان) والكسر (يخصفان)

وكسرت الياء اتباعا لحركة الخاء وروى عنه ضم الياء وفتح الخاء وكسر الصاد

الشددة (يخصفان) على وزن (يفعالان) كيقطعان ويكسران . ووافقه

في القراءة الاولى الاعرج ومجاهد وابن وثاب ، ووافقه في القراءة الثانية

ابن بريدة والأعرج والزهري .

وقرأ الزهري : (يخصفان) بضم الياء واسكان الخاء وكسر الصاد المخففة

من (أخصف) الرباعي .

وذكر ابن جنى قراءة أخرى وهي : (يخصفان) بفتح الياء والخاء وكسر الصاد

مشددة .

فتحصل خمس قراءات في هذا الحرف وكلها من الشواذ .

وأما القراءة المتواترة فبفتح الياء واسكان الخاء وكسر الصاد مخففة (يخصفان)

من خصف الثلاثي وعليهما اجماع القراء المشرة .

قال تعالى : (يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم
وريشاً ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون)
: (٢٦) .

قال الشوكاني : قوله (وريشاً) قرأ الحسن وعاصم من رواية المفضل وأبو عمرو من
رواية الحسن بن علي الجعفي (وريشاً) (١) وقرأ الباقر (وريشاً) ،
والريش جمع ريش وهو اللباس .
قال العراء ريش وريش كما يقال لبس ولباس ، وريش الطائر ما سستره
الله به .

وقرأ أهل المدينة وابن عامر والكسائي بنصب (لباس) وقرأ الباقر
بالرفع (٢) فالنصب على أنه معطوف على (لباساً) الأول والرفع على أنه
مبتدأ . وقرأ الأعشى (ولباس التقوى خير)

١ - ج ٢ ص ١٩٢ قوله (وريشاً) بفتح اليا وألف بعدها جمع ريش :
اسم للشيء الملبوس ، وقيل مصدر يقال راشه يريشه (ريشاً) وهذه القراءة
شاذة .

وقرأ المشرة (ريشاً) بكسر الراء وياء مدية بعدها مفرد (ريش) .
وقيل مصدر أيضاً لراشه .

قال سليمان الجمل : والریش فيه قولان :-
أحدهما : أنه اسم لهذا الشيء المعروف .

والثاني : أنه مصدر يقال راشه يريشه (ريشاً) إذا جعل فيه الریش ، فينبغي
أن يكون الریش مشتركاً بين المصدر والمعين وهذا هو التحقيق .

وقرأ عثمان وابن عباس والحسن وغيرهم (وريشاً) وفيها تأويلان :-
أحدهما وبه قال الزمخشري أنه جمع ريش فيكون كشمب وشماب .
والثاني أنه مصدر أيضاً فيكون (ريش) و (ريشاً) مصدرين لراشه الله

ريشا ورياشا : أى أنعم عليه .

وقال الزجاج :

هما اللباس .

فعلى هذا هما اسمان للشئ * الملبوس كما قالوا لبس ولباس .. انتهى .

(٢) قوله (بالرفع) : أى برفع السين اما أنه مبتدأ و (ذلك) مبتدأ

ثان و (خير) خبر ثان وهو وغيره خبراً لأول ، والرباط اسم الإشارة

واستظهره أبو حيان ، واما خير مبتدا محذوف : أى و (هو) أو -

(ستر المورة لباس التقوى) وهى قراءة حمزة وابن كثير وعاصم وأبى عمرو

ويعقوب وخلف ، والباقون بفتح السين .

والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما قراءة الأعشى (ولباس التقوى خير)

باسقاط (ذلك) فشاذة .

قال الشاطبى :

(ولباس الرفع فى حق نهشلا)

ش : أخبر رحمه الله تعالى أن المشار اليهم بالفاء والنون وبحق فى قوله

(فى حق نهشلا) وهم : حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا (ولباس

التقوى) برفع السين .

فتمين للباقيين القراءة بنصبها .

قال تعالى : (فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون) آية : ٣٠ .
قال الشوكاني : (فريقا هدى) منتصب بفعل يفسره ما بعده ، وقيل :
منتصب على الحال من المضمرفي (تعودون) أي تعودون فريقين :
سعداء وأشقياء ويقويه قراءة أبي (١) (فريقين فريقا هدى) .

١ ج ٢ ص ١٩٩ قوله (قراءة أبي الخ) : أي بزيادة (فريقين) بالنصب على الحال من المضمرفي (تعودون) وعلامة نصبه الياء : لأنه شئ .
و (فريقا) و (فريقا) بدل من (فريقين) أو منصوب بالاضمار (أعنى)
على القطع .

وهذه الزيادة أعنى (فريقين) شاذة .

وقرأ المشرة وغيرهم (فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة) وفي نصب
(فريقا) وجهان :-

أحدهما أنه منصوب بهدى بعده و (فريقا) الثاني منصوب باضمار فعل
يفسره قوله (حق عليهم الضلالة) من حيث المعنى والتقدير : وأنزل
فريقا حق عليهم الضلالة . والجملتان الفعليتان في محل نصب على الحال
من فاعل (بدأكم) وهو : الله : أي بدأكم حال كونه هاديا فريقا
ومضرا فريقا و (قد) مضمرة عند بعضهم .

ويجوز على هذا الوجه أن تكون الجملتان الفعليتان مستأنفتين .

فالوقف على قوله (تعودون) على هذا الاعراب وهو تام ، بخلاف ما إذا
جعلتهما حالين فالوقف على قوله (الضلالة) .

والوجه الثاني : أن ينصب (فريقا) على الحال من فاعل (تعودون) :
أي تعودون فريقا مهديا وفريقا حق عليهم الضلالة ، وتكون الجملتان
الفعليتان على هذا في محل نصب على النعت لفريقا وفريقا ، ولا بد حينئذ

من حذف عائد على الموصوف من (هدى) : أي فريقا هداهم . (١)

قال تعالى : (ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) آية : ٢٤

قال الشوكاني : قرأ ابن سيرين (آجالهم) بالجمع (١)

١- ج ٢ ص ٢٠٣ قوله (بالجمع) : أى جمع أجل : لأن لكل انسان أجلا وهى قراءة شاذة .

وقرأ المشرة وغيرهم (أجلسهم) بالافراد على ارادة الجنس أولأنه مصدر فأتته الجنسية من قبل المصدرية ، وحسن الافراد لضافته الى الجماعة ، ومعلوم أن لكل انسان أجلا (١) وهذه القراءة متواترة .

قال تعالى : (قال ادخلوا فى أمم قد خلت من قبلكم من الجن والانس فى النار كلما دخلت أمة لعنت لفتها حتى اذا ادركوا فيها جميعا قالست أخراهم لا ولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فأتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون) آية : ٣٨

قال الشوكاني : قرأ الأعمش (تداركوا) على الأصل (١) من دون ادغام ، وقرأ ابن سمعون (حتى اذا أدركوا) : أى أدرك بعضهم بعضا ، وروى عن أبى عمرو أنه قرأ بقطع ألف الوصل ؛ فكانه سكت على (اذا) للتذكر ، فلما طال سكوته قطع ألف الوصل كالصتدي بها .

١ ج ٢ ص ٢٠٣ قوله (على الأصل) : أى باظهار التاء قبل الدال وصورتها هكذا (تداركوا) : أى أدرك بعضهم بعضا . وهى قراءة الأعمش . وقرئ (حتى) اذا أدركوا بقطع الالف وسكون الدال وفتح الراء .

وقرىء : بتخفيف همزة الوصل وقطعها عما قبلها وكسرها على نية الوقف على ما قبلها وصورتها هكذا (اذا اداركوا) فتحصل ثلاث قراءات شاذة .

وقرأ العشرة (حتى اذا اداركوا) والأصل (تداركوا) أدغمت التاء في الدال واجتلبت همزة الوصل . وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ان الذين كذبوا بشايتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين) آية : ٤٠

قال الشوكاني : قوله (لا تفتح لهم أبواب السماء) قرأ ابن عباس وهمزة والكسائي بفتح التحتية (١) لكون تأنيث الجمع غير حقيقي مجاز فجاز تذكيرة .

وقرأ الباقر بالفوقية (٢) على التأنيث .

وقرأ أبو عمرو وهمزة والكسائي (تفتح) بالتخفيف (٣) وقرأ الباقر بالتشديد .

١ - ج ٢ ص ٢٠٥ قوله (بفتح التحتية) : أن بفتح الياء من (يفتح) وهو خطأ وصوابه (بضم التحتية) .

٢ - قوله (بالفوقية) مع ضمها .

٣ - قوله (بالتخفيف) : أن تخفيف التاء الثانية وهي قراءة أبي عمرو وهمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقر بتشديد ها والحاصل أن أبا عمرو قرأ (تفتح) بالتأنيث والتخفيف ، وقرأ همزة والكسائي وذاك خلف (يفتح) بالتذكير والتخفيف . والباقر قرأوا (تفتح) بالتأنيث والتشديد .

وكلهم ضم حرف المضارعة مبنياً للمفعول ، ورفع (أبواب) على النيابة فتحصل ثلاث قراءات متواترة ، واليهما أشار الشاطبي بقوله :-

(..... ويفتح شطلا وخفف شفا حكما)

ش : أخبر رحمه الله تعالى أن المشار اليهما بالشين في (شطلا) وهما :
حمزة والكسائي قرآ (لا يفتح) بياء التذكير على ما لفظ به .
فتمين للباقيين القراءة التانيث .

ثم أخبر أن المشار اليهم بالشين والحاء في قوله (شفا حكما) وهم
الاخوان وأبو عمرو قرءوا باسكان الفاء وتخفيف التاء بمدها وكل علسي
أصله في التذكير والتانيث .

فتمين للباقيين القراءة بفتح الفاء وتشديد التاء (لا تفتح)

قال تعالى : (ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط)

آية : ٤٠

قال الشوكاني : والجمل : الذكر من الابل والجمع جمال وأجمال وجماليات
وانما يسمى جملا اذا أربع .

وقرأ ابن عباس (الجمل) بضم الجيم وفتح الميم شدة (١) وهو حبل
السفينة الذي يقال له (القلس) وهو حبال مجموعة قاله ثعلب ، وقيل
الحبل الفليظ من القنسب وقيل الحبل الذي يصعد به في النخيل .

وقرأ سعيد بن جبير (الجمل) بضم الجيم وتخفيف الميم : وهو : القلس
أيضا .

وقرأ أبو السطل (الجمل) بضم الجيم وسكون الميم .

وقرئ أيضا بضمهما . وقرأ عبد الله بن مسعود (حتى يلج الجمل الأصفر (٢)
في سم الخياط) ، وقرئ (في سم) بالحركات الثلاث .

١ ج ٢ ص ٢٠٥ قوله (بضم الجيم وفتح الميم شدة) قراءة ابن عباس

وسعيد بن جبير ومجاهد والشعبي وأبي العلاء .

وقرى* : بضم الجيم وتخفيف الميم مع فتحها .

وقرى* : بضم الجيم وسكون الميم وبضمها ، ويجوز في القياس أن يكونا جميع جمل كأسد (وأسد وأسد ووشن ووشن قاله ابن جنى في المحتسب .

قال أبو الفتح :

وقرأ أبو السمال : (الجمل) مفتوحة الجيم ساكنة الميم . فتحصل في هذا الحرف خمس قراءات شاذة .

وقرأ العشرة وغيرهم (الجمل) بفتح الجيم والميم مخففة وهي متواترة .

٢ - قوله (الاصغر) بالفاء* .

قال القرطبي :

وفي قراءة عبد الله (حتى يلج الجمل الاصفري في سم الخياط) نكسره

أبو بكر الانباري حدثنا أبي حدثنا نصر بن داود حدثنا أبو عبيد حدثنا

حجاج عن ابن جريج عن ابن كثير عن مجاهد قال في قراءة عبد الله .

فذكره انتهى .

وهذه الزيادة شاذة .

٣ - قوله (بالحركات الثلاث) : أي بضم السين وكسرها وفتحها .

فالأولى قراءة عبد الله وقتادة وأبي رزين وابن مصرف وطلحة وابن سيرين .

والثانية قراءة أبي عمران وأبي نهيك والأصمعي عن نافع .

والقراءتان شاذتان .

والفتح قراءة العشرة وغيرهم وهي متواترة .

قال القرطبي : سم الخياط : ثقب الابرة ، عن ابن عباس وغيره
كل ثقب لطيف في البدن يسمى (سما وسما وجمعه سموم . وجمع السم
القاتل سمام انتهى .

قال تعالى : (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها
أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون . آية : ٤٢

قال الشوكاني : قرأ الأعمش (تكلف) بالفوقية (١) ورفع (نفس) .

١ - ج ٢ ص ٢٠٥ ، قوله بالفوقية وضم التاء وفتح اللام مشددة على البناء
للمفعول ، ورفع (نفس) : لانها نائب فاعل . وهي قراءة شاذة .
وقرأ المشرة وغيرهم (لا نكلف نفسا) بالنون مضمومة وفتح الكاف ،
وكسر اللام المشددة على البناء للفاعل وهو غير المعظمة ، تقديره
(نحن) ونصب (نفسا) لأنها مفعول به . وهي متواترة .

قال تعالى : (ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا
ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة
الله على الظالمين) آية : ٤٤

قال الشوكاني : وقرأ الأعمش والكسائي (نعم) بكسر العين (١)

قال سكي : من قال نعم بكسر العين فكأنه أراد أن يفرق بين (نعم)
التي جواب وبين (نعم) التي هي اسم للبقر والغنم والابل .

(أن لعنة الله على الظالمين) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي والسبزي
بتشديد (أن) (١) وهو الأصل . وقرأ الباقر بالتخفيف على أنها
المخفف من الثقيلة أو المفسرة .

وقرأ الأعشى (٢) بكسر همزة (ان) على اضمار القول .

١ - ج ٢ ص ٢٠٧ . قوله (بكسر الميم) حيث جاء وهو أربعة : هنا
موضعان وفي الشمراء والصفات لغة صحيحة ككأنه وهذيل خلا فالمن
طمن فيها ، وهي قراءة الكسائي ، والباقر بالفتح لغة باقى المسرب .
والقراءتان متواترتان ، والبهت أشار الشاطبي بقوله :-

(وحيث نعم بالكسرفى الميم رتلا)

ش : أخبر أن المشار اليه بالراء فى قوله (تلا) وهو الكسائي
قرأ بكسر عين (نعم) حيث جاء وهو أربعة (قالوا نعم فأن) ، قال نعم
وانكم لمن) هنا ، قال نعم وانكم اذا) بالشمراء ، قل نعم وأنستم
(بالصفات .

فتعين للباقرين للقراءة بفتح الميم فيهن .

٢ - قوله (بتشديد أن) ونصب (لعنة) . وفتحت (أن) لوقوع
الفعل عليها : أى بأن ، و (لعنة) اسمها والظرف خبرها . وهى
قراءة السبزي وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبى جعفر .

وقرأ الباقر باسكان النون مخففة ورفع (لعنة) على أن (أن) مخففة من
الثقيلة واسمها ضمير الشأن و (لعنة) مبتدأ والظرف بمد خبره ،
والجملته خبر (أن) .

والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وانبهما أشار الشاطبي بقوله : -

(وأن لعنة التحقيف والرفع نصح سما ما خلا السبزي وفى النورأوصلا)

ش : أخبر أن عاصما ونافعا وأبا عمرو وقتبلا قرءوا هنا

(مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين) باسكان النون وتخفيفها ورفع (لعنة) وأشار اليهم بقوله (نمة سما) واستثنى منهم الجزى . ثم أخبر أن المشار اليه بالهمزة في (أوصلا) وهو نافع قرأ (والخاصة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين) باسكان النون وتخفيفها ورفعه (لعنة) فخمين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بنصب النون مسن (أن) وتشد يدها ونصب التاء من (لعنة) .

٣ - قوله (قرأ الأعشى الخ) : أي بكسر الهمزة وفتح النون مشددة ونصب (لعنة) على أنها اسمها ، والنظر بعدها خبرها . وكسرت الهمزة من (ان) على اضمار القول أو اجراء (فاذن) مجرى قال . وهي قراءة شاذة .

قال تعالى : (أهولاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون) آية : ٤٩

قال الشوكاني : وقرأ طلحة بن مصرف (ادخلوا) بكسر الخاء (١)

١ - ج ٢ ص ٢٠٨ قوله (بكسر الخاء) من (ادخل) : أي ادخلوا أنفسكم أو يكون خطابا للملائكة ثم خاطب بعد البشر . وهذه القراءة شاذة وبها قرأ أيضا الحسن وابن هر مزل (١)

وقرأ المشرة (برحمة ادخلوا) بضم الخاء . وكسر التوين من (برحمة وصل) أبو عمرو ويمنقوب وعاصم وحمزة وابن ذكوان بخلف عنه . والباقيون بالنضم ، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان . قال الشاطبي :

(وضمك أول الساكنين لثالث بضم لزوما كسره في تدحلا)

الى أن قال :

(وبكسره لتتوينه قال ابن ذكوان مقولا

بخلفه في رحمة وخبيثة)

يمسني : اذا كان آخر الكلمة ساكنا ولقي ساكنا من كلمة أخرى وهو
فأفعل وكان الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموما ضما لازما فان
ذلك الساكن الأول يضم لمن لم يذكر الكسره سوا كان تتويها أو غير .
ويكسر للمشار اليهم بالفاء والنون والحاء في قوله (في عدخلا) .

ثم أخبر أن ابن ذكوان قرأ بكسر التتوين لا غير وعنه خلاف في (برحمة
وخبيثة)

وقرأ الباقيون بالضم في الجميع ووافقهم أبو عمرو في الواو من (أو) ،
اللام من (قل) حيث وقما نمو (أو ادعوا الرحمن) و (قل انظروا) .

قال تعالى : (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم
يؤمنون) آية : ٥٢

قال الشوكاني : (على علم) فمحل نصب على الحال : أي عالمين حال
كونه (هدى) للمؤمنين (ورحمة) لهم .

قال الكسائي والفرّاء : ويجوز (هدى ورحمة) بالخفص (١) على النعت
لكتاب .

١ - ج ٢ ص ٢١٠ قوله بالخفص فيهما على البدل من كتاب أو على النعت ،
وانما يظهر الجرفي (ورحمة) وأما (هدى) فمقدر فيه ، وهذه القراءة
الشاذة قرأ زيد بن علي .

وأما القراءة المتواترة فالنصب فيهما (هدى ورحمة) على الحال وقيل
مفعول من أجله ، وطبيها اجماع القراء المشرة .

قال تعالى : (هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقولوا الذين نسوه
من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا أو نرد
فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون)

آية : ٥٣

قال الشوكاني : قوله (هل ينظرون الا تأويله) بالهمز من (آل) وأهل
المدينة يخففون الهمزة (١) وقرأ ابن أبي اسحاق (أو نرد فنعمل) بنصبها (٢)
وقرأ الحسن (برفصها) .

١ - ج ٢ ص ٢١٠ قوله يخففون الهمزة (: أي يدلونها ألفا مدية (تاويلة)
وهي رواية ورش عن نافع وقرأ الباقون (تأويله) بهمزة ساكنة محققة .
قال الشاطبي :

إذا سكنت فاء من الفعل همزة فورش يربها حرف مد ميلا .

٢ - قوله (بنصبهما) : أى بنصب الدال واللام (أو نرد فنعمل) -
فنصب (أو نرد) عطفًا على (يشفموا لنا) جوابًا على جواب ، فيكون الشفاء
في أحد أمرين أما في الخلاص من العذاب وأما في الرد إلى الدنيا لاستئناس
العمل الصالح وتكون الشفاة قد انسحبت على الرد أو الخلاص . و (فنعمل)
عطفًا على (فنرد) وهذه القراءة شاذة . كالقراءة برفعهما : أى برفع الدال
(فنرد) واللام (فنعمل) عطفًا على (نرد)

وقرأ المشرة (أو نرد فنعمل) برفع الدال ونصب اللام ، عطف جملة فعلية
على جملة اسمية وتقدمها استفهام فانتصب الجوابان : أى هل شفموا
لنا فيشفموا لنا في الخلاص من العذاب أو هل نرد إلى الدنيا فنعمل عملاً
صالحاً (١) وهذه القراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ان ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم
استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العلمين) آية : ٥٤
قال الشوكانى : قرأ عاصم (١) وهمزة والكسائي (يغشى) بالتشديد
(٢) وقرأ الباقر بالتخفيف . وهما لغتان ، يقال أغشى يغشى وغشى
يغشى .

وقرأ حميد بن قيس (يغشى الليل النهار) على اسناد الفعل إلى الليل
(٣) ومحل هذه الجملة نصب على الحال ، والتقدير : استوى على العرش
مغشياً الليل : النهار .

قوله (والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره) قال الأخفش : معطوف على
السموات (٤) وقرأ ابن عامر برفعها كلها على الابتداء والخبر . والمعنى على
الأول

وخلق الشمس والقمر والنجوم حال كونها مسخرات ، وطى الثاني الاخبار
عن هذه بالتسخير .

١ - ج ٢ ص ١١١ قوله (قرأ طاصم) كما رواه شمسة عنه .

٢ - قوله (بالتشديد) : أى بفتح الغين وتشديد الشين هنا والرد وبهذه
القراءة قرأ أيضا يعقوب من المخالفة وخلف من الموافقة (يفشى)
وقرأ الباقيون بسكون الغين وتخفيف الشين (يفشى)
والقراءتان متواترتان ، واليهما أشار الشاطبي بقوله :-

(ويفشى بها والرد ثقل صحبة)

ش : أخبر أن المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشمسة
قرءوا يفشى الليل النهار يطلبه ، هنا و (يفشى الليل النهار) بالرد بفتح
الغين وتشديد الشين ، فتمين للباقيين القراءة بسكون الغين وتخفيف الشين .
وأما يعقوب فخالف أعله وهو أبو عمرو فقرأ كقراءة الاخوين وشمسة .

٣ - قوله (على اسناد الفملى الى الليل) : أى بفتح اليا وسكون الغين
وفتح الشين وضم اللام ومورتها هكذا (يفشى الليل النهار) كذا قال
أبو عمرو الداني وقال أبو الفتح عثمان بن جنى : قرأ حميد بن قيس (يفشى
الليل النهار) . بنصب الليل ورفع النهار .

قال ابن عطية :

وأبو الفتح أثبت من أبى عمرو الداسى انتهى . . .

قال أبو حيان :

وهذا الذى قاله ابن عطية من أن أبا الفتح أثبت كلام لا يصح : اذ رتبته أبى عمرو
الدانى فى القراءات ومعرفتها وضبط رواياتها واخصاصه بذلك بالمكان الذى
لا يدانيه أحد من أئمة القراءات فضلا عن النحاة الذين ليسوا مقرئين ولا روى القرآن
عن أحد ولا روى عنهم القرآن هذا مع الديانة الزاعدة والتثبت فى النقل وعدم
التجاسر ووفور الحظ من العربية ، والذى نقله أبو عمرو عن حميد أمكن من حيث

المعنى لأن ذلك موافق لقراءة الجماعة : ان الليل في قرأ^١تهم وان كان منصوباً هو الفاعل من حيث المعنى : ان همزة النقل أو التشعيف صيره مفعولاً ولا يجوز أن يكون مفعولاً ثانياً من حيث المعنى : لأن المنصوبين تعدى اليهما الفعل وأحدهما فاعل من حيث المعنى فيلزم أن يكون الأول منهما ، كما لسزم ذلك في (ملكت زيدا عمرا) ان رتبة التقديم هي الموضحة أنه الفاعل من حيث المعنى وهو (الليل) انتهى . . .

قلت : ولعلهما روايتان عن حميد ، وهما شاذتان .

٤ - قوله مطوف على السموات : أي بنصب الاسماء الأربعة (والشمس والقمر والنجوم سخرات) ووجهه أنه عطف على السموات في قوله (وخلق السماوات) بالنسبة للثلاثة الأولى وأما (سخرات) فانه نصب على الحال من المجموع ولا يخفى أن نصب سخرات يكون بالكسرة الشاهرة لكونه جمع مؤنث سالم . وهذه قراءة المشرة ما عدا ابن طمر فانه قرأ بالرفع في الأربعة على الابتداء^٢ والذير والقراءتان متواترتان .

قال تمالى : (والبلد الطيب يخرج نباته بان ربه والذي خبت لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف الآيت لقوم يشكرون) آية : ٥٨

قال الشوكاني : قرأ طلحة بن مصرف (نكدا) بسكون الكاف (١) وقرأ ابن القعقاع (نكدا) بفتح الكاف (٢) : أي ذا نك ، وقرأ الباقر (نكدا) بفتح النون وكسر الكاف وقرئ^٣ (يخرج) (٣) أي يخرج الله .

١ - ج ٢ ص ٢١٤ قوله (بسكون الكاف) وفتح النون وهو : صفة مشبهة ، وقيل مصدر . وهي قراءة شاذة .

٢ - قوله (بفتح الكاف) وفتح النون على أنه مصدر : أي ذا نك . وهذه القراءة عشرية : لأن بها قرأ أبو جعفر مخالفاً أصله ولم يقرأ بها أحمد

من السبعة . وقرأ ابن وردان عن أبي جعفر بخلف عنه (لا يخرج) بنسب
الياء وكسر الراء من (أخرج) على البناء للمعلوم . وهي عشرة أئناسا .
والقراءتان متواترتان على الصحيح .

قال ابن الجزري :

(ولا يخرج اضم واكسر الخلف بحلا وخفي اله غيره نكدا الافتحا .)

: أي قرأ ابن وردان المشار اليه بالباء في قوله (بحلا) عن أبي جعفر بخلف
عنه (والذي خبت لا يخرج) بضم الياء وكسر الراء .

وقرأ أبو جعفر (ما لكم من اله غيره) هنا وفي المؤمنون بخفي الراء وقرأ أئناسا
الانكدا ، بفتح الكاف .

وقرأ الباقيون بفتح الياء وضم الراء (لا يخرج) وهو الوجه الثاني لابن وردان .
وبفتح النون وكسر الكاف ، على أنه اسم فاعل أو صفة شبيهة والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

٣ - قوله (وقرئ يخرج) : أي بضم الياء وفتح الراء على البناء للمجهول
وهذه القراءة الشاذة قرأ ابن أبي عملة وأبو حيوة وعيسى بن عمر .
وأما القراءة المتواترة فبفتح الياء وضم الراء (يخرج نباته) على البناء للفاعل .
وطيها اجماع القراء المشرة .

قال تعالى : (لقد أرسلنا نوحا الى قومه فقال يعقوب أعبدوا الله ما لكم من
اله غيره انى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم) آية : ٥٩

قال الشوكاني : قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة وابن كثير وابن عامر برفع (غيره)
على أنه نعمت لاله على الموضع .

وقرأ الكسائي بالخفي (١) في جميع القرآن على أنه نعمت على اللفظ . وأجاز القراء
والكسائي النصب على الاستثناء : يعنى ما لكم من اله الا آياه .

وقال أبو عمرو : ما أعرف الجر ولا النصب ويروى أن بعض بني أسد
ينصبون (غير) في جميع الأحوال ومنه قول الشاعر :-

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حماسة في غصون ذات أرقام .

١ - ج ٢ ص ٢١٦ قوله (بالخفض) : أي يخفض الراء من (غيره) ويلزم منه
كسر الهاء بعدها . وبه قرأ أبننا أبو جعفر مخالفاً لعمله . وقد تقدم عند قوله
(لا يخرج) وقرأ الباقر برفع الراء وضم الهاء . والقراءتان متواترتان بالاجماع
وأما القراءة بنصب الراء فساذة .

وأخفى أبو جعفر التنوين في الفين مع الغنة ، والباقر بالاظهار ، والاشفاة
متواترت على الصحيح وأما الاظهار فبالاجماع .
قال الشاطبي :

(وراى الى غيره خفض رفعه بكسل رسا)

ش : أخبر : أن المشار اليه بالراء من (رسا) وهو الكسائي قرأ (مالكم من
اله غيره) بخفض رفع الراء وكسر الهاء ويا بعدها في الوصل في كل الآن . . .
فتعين للباقرين القراءة برفع الراء وضم الهاء وواو بعدها في الوصل .
وأما في الوقف فالكل يسكن الهاء .

وقال ابن الجزرى :

(وغة يا والواو فزويها وغين الاخفا سوى ينغض يكن متحنف ألا)

ش : : أخبر أن المشار اليه بالفاء وهو : خلف قرأ بادغام النون الساكنة
والتنوين في الواو والياء مع الغنة .

فخالف روايته عن حمزة فبقى أبو جعفر ويمقوب على أصلهما غير أن أبا جعفر
خالف عمله فقرأ باخفاء النون الساكنة والتنوين مع الغنة عند الفين والياء
في جميع القرآن نحو من غير .

قال تعالى : (انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بئس

أنتم قوم مسرفون) آية : ٨١

قال الشوكاني : قرأ نافع^(١) وحفص على الخبر بهمزة واحدة مكسورة . وقرأ الباقر
بهمزتين على الاستفهام المقتضى للتوبيخ والتقرير .

١ - ج ٢ ص ٢٣١ قوله (قرأ نافع وحفص الخ) وكذلك أبو جهنم ،
والباقر بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام ، وكل على
حسب مذهبه في الهمزة الثانية : من تحقيق وتسهيل وادخال وتركه ،
فابن كثير ورويس يسهلان بلا ادخال ، وأبو عمرو بالتسهيل مع الادخال ،
وهشام بالتحقيق والادخال والباقر بالتحقيق بلا ادخال ، وهم :
ابن ذكوان وشعبة والأخوان وخلف وروح .

قال تعالى : (حقيق على أن لا أقول على الله الا الحق قد جئتمك ببينة
من ربكم فأرسل معي بني اسرائيل) آية : ١٠٥

قال الشوكاني : (حقيق على (١) أن لا أقول : أى واجب على ولازم
لئى أن لا أقول فيما أبلغكم عن الله الا القول الحق ، وقرئ : حقيق على أن
لا أقول ، بدون ضمير فى على ، قيل فى توجيهه أن على بمعنى الباء : أى
حقيق بأن لا أقول .

وقرأ عبد الله بن مسعود (حقيق أن لا أقول) باسقاط (٢) (على)

١ - ج ٢ ص ٢٣١ . قوله (حقيق على) : أى بفتح الياء شدة ، دخل
حرف الجر على ياء المتكلم فقلبت ألفها ياءً وأدغمت فيها وفتحت . وبه قرأ
نافع ، وقرأ الباقر (حقيق على أن لا أقول) بألف يمد اللام على أن
(على) التى هى حرف جر دخلت على (أن) وتكون (على) بمعنى
الباء . أى حقيق بقول الحق ليس الا ، والقراءتان متواترتان .

قال الشاطبي :

على على خصوا)

ش: أخبر أن الشاراليهم بالخاء من (خصوا) وهم القراء كلهم الا نافما
قرأوا (حقيق على أن لا أقول) بألف بعد اللام ، وأن نافما قرأ
بببب مفتوحة شدة على ما لفظ به من القراءتين .

٢ - قوله (باسقاط على) فاحتمل أن يكون على اضمار (على) كقراءة
من قرأ بها واحتمل أن يكون على اضمار الباء ، ويشهد لهذا التوجيه
قراءة أبي (حقيق بأن لا أقول) بالباء مكان (على) وعلى كلا
الاحتمالين يكون التعلق بحقيق . والقراءتان شادتان .

قال تمالى : (قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حششرين)

آية : ١١١

قال الشوكاني : قرأ طاصم والكسائي وحمزة وأهل المدينة (أرجه) بغير
همز (ا) وقرأ الباقون بالهمز ، وقرأ أهل الكوفة الا الكسائي (أرجه)
بسكون الهاء .

قال الفراء : هي لفة للمرب يقفون على الهاء في الوصل ، وأنكسر
ذلك البصريون .

١ - ج ٢ ص ٢٣٢ : قوله (بغير همز) وبكسر الهاء من غير صلة عند
قالون وابن وردان ، وقرأ ورش والكسائي وابن جمار وخلف بترك الهمز
وبكسر الهاء مع علتها . وقرأ طاصم وحمزة بترك الهمز وباسكان الهاء .
وقرأ ابن كثير وهشام بهمزة ساكنة بعد الجيم ويضم الهاء مع الصلصة .
وقرأ البصريان كذلك ولكن من غير صلة للهاء .
وقرأ ابن ذكوان بهمزة ساكنة بعد الجيم وبكسر الهاء من غير صلصة .

قال الشاطبي :

(وعسى نفر أرجئه بالهمز ساكننا وفي الهاء ضم لف دعواه حر ملا
وأسكن نصيرا فازوا كسر لغيرهم) وعملها جوادا دون ريب لتوصلا)

ثم : أخبر أن المشار اليهم بنفروهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا (أرجئه)
بالهمز الساكن في الموضعين بالأعراف والشمره فتعين للباقيين ترك الهمز
فيهما . ومعنى وعسى : أى حفظ .

ثم انتقل الى الكلام في الهاء فقال (وفي الهاء ضم) : أى أن المشار
اليهم باللام والداال والحاء في قوله (لف دعواه حر ملا) يسمونها وهم :
هشام وابن كثير وأبو عمرو ثم أمر باسكانها للمشار اليهما بالنون والفاء من قوله
(نصيرا فاز) وهما عاصم وحمزة ثم قال (واكسر لغيرهم) : أمر بكسرها
لغير الذين ضموا والذين سكنوا وهم نافع والكسائي وابن ذكوان ثم أمر بالصلة
للمشار اليهم بالجيم والداال والراء واللام في قوله (جوادا دون ريب لتوصلا)
وهم : ورش وابن كثير والكسائي وهشام .

وقال ابن الجزري :

(ويأته أتى يسر وبالقصر طرف وأر جه بن وأشبع جد وفي الكل فانقلا)

بحل الشاهد قوله (وأرجه بن وأشبع جد وفي الكل فانقلا) يعنى أن ابن
وردان المشار اليه بالباء في قوله (بن) قرأ (أرجه) بكسر الهاء من غير صلة
في موضعى الأعراف والشمره وهو في ذلك موافق لقالون .
وقرأ المرموز له بالجيم في قوله (جد) وهو : ابن جواز (أرجه) بأشباع
الهاء : أى عملتها بياء في الموضعين ، وهو في ذلك موافق لورش .
وقوله (وفي الكل فانقلا) معطوف على الاشباع يعنى أن المشار اليه بالفاء
وهو خلف قرأ بأشباع الهاء في جميع الكلمات السابقة من (يؤده) الى (أرجئه)
سواء كانت حركة الهاء كسرة كيؤده ونؤته أم ضممة وهى في (يرغه) فيصل الهاء ابواو

فى (يرضه) وبياء فى غيره .

قال تعالى : (يأتوك بكل ساحر عليم) آية : ٢١٢
قال الشوكانى : قرأ أهل الكوفة الا عاصما (سحار) (١) وقرأ من
عداهم (ساحر) .

١ - ج ٢ ص ٢٣٢ . قوله (سحار) بتشديد الحاء وألف بعدها على
وزن (فعال) للمبالغة . وهى قراءة حمزة والكسائى وخلف مع الامالة
للدورى عن الكسائى ، والباقون بألف بعد السين وكسر الحاء خفيفة من غير
امالة .

قال الشاطبى :

(.....) وفى ساحر بها ويونس سحار شفا وتسلسلا) .

ش : أخبر رحمه الله تعالى أن المشار اليهما بالسين من (شفا) وهما حمزة
والكسائى قرآ (يأتوك بكل سحار) هنا و (أئتوني بكل سحار) بيونس
بفتح الحاء وتشديدها وألف بعد عا . وأن الباقيين قرءوا بكسر الحاء
وتخفيفها وألف قبلها فيها على ما لفظ به فى القراءتين . ووافق خلف
حمزة . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجرا ان كنا نحن
الفلبين) آية : ١١٣

قال الشوكانى : قرأ نافع وابن كثير (ان لنا) على الاخبار (١) وقرأ
الباقون (أئن لنا) على الاستفهام ، استفهوا فرعون عن الجمل الذى
سيجمله لهم على الفلبة ، ومعنى الاستفهام : التقرير .
وأما على القرءة الأولى فكأنهم قاطعون بالجمل وأنه لا بد لهم منه .

١ - ج ٢ ص ٢٣٢ قوله (على الاخبار) : أى بهمزة واحدة مكسورة . وبه
قرأ أيضا أبو جعفر من الموافقه وهفص عن عاصم ، والباقون بهمزتين على

الاستفهام : الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، وكل على أصله : -
فالبصرى يسهل الثانية مع الإدخال وعشام يحققها مع الإدخال كذلك ،
وابن ذكوان وشعبة والاخوان وخلف وروح يحققونها بلا إدخال ورويس
يسهلها بلا إدخال . فتحصل في هذا الحرف خمس قراءات متواترة :
فالأولى : النافع وأبى جعفر وحفص ، والثانية للبصرى ، والثالثة لهشام ،
والرابعة لابن ذكوان وشعبة والأخوين وخلف وروح ، والخامسة لرويس . . .

قال الشاطبي :

(وعلى الحرصى ان لنا هنا)

ش: أخبر أن المشار اليهم بالعين وحرصى في قوله (وعلى الحرصى) وهم حفص
ونافع وابن كثير قرءوا هنا . أى في هذه السورة (ان لنا لأجرا) بهمزة
مكسورة فتعين للباقيين القراءة بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم كما تقدم .

قال الشاطبي :

(وتسهيل أخرى همزتين بكلمة سما) الى أن قال : (ومدك قبل الفتح
والكسر حجة بها لذوق الكسر خلفه ولا وفى سبعة لا خلف عنه بمريــــــــــــــــم
وفى حرفى الأعراف والشمر الملا) .

ولا يخفى أن الذى يقرأ من أهل سما (أئن لنا) بهمزتين : أبو عمرو
: لأن نائما وابن كثير يقرآن (ان لنا) بهمزة واحدة كما تقدم .

وأما روح ورويس فقد خالفا أصلهما ، ولذلك قال ابن الجزرى :-

(ولثانيهما حقق يمين وسهلن بمد أتى والقصر فى الباب حللا) .

ش : : أمر الناظم بتحقيق الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعيتين
فى كلمة للمشار اليه بالياء وهو : روح ، فبقى رويس على تسهيل الثانية من
الوفاق ثم أمر بتسهيل الهمزة الثانية مع المد أى إدخال ألف الفصل بين
الهمزتين لأبى جعفر . ثم أخبر أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب قرأ بالقصر .
أى عدم إدخال ألف الفصل بين الهمزتين .

قال تعالى : (وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون) آية : ١١٧

قال الشوكاني : قرأ حفص (تلقف) باسكان اللام وتخفيف القاف (١) من (لقف يلقف) . وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف من (تلقف يتلقف) يقال لقت الشيء وتلقفته : اذا أخذته أو بلعته .

قال أبو حاتم : ويلغنى فى بعض القراءات (تلقم) بالميم والتشديد (٢) قال الشاعر :

أنت عصا موسى التى لم تنزل تلقم ما يأفكه الساحر .

١ - ج ٢ ص ٢٣٢ . قوله (باسكان اللام وتخفيف القاف) والتاء . وهى قراءة حفص والباقون بفتح اللام وتشديد القاف وتخفيف التاء ، وشدد البزى عن ابن كثير التاء وصلا ، وعند الابتداء يخفف التاء .
والحاصل أن فى هذا الحرف ثلاث قراءات متواترة .

الأولى : باسكان اللام وتخفيف القاف والتاء (تلقف)

والثانية : بتخفيف التاء وفتح اللام وتشديد القاف (تلقف)

والثالثة : بتشديد التاء وصلا ، ويفتح اللام وتشديد القاف مطلقا (فاذا هى

تلقف) وعند الابتداء يخفف التاء ويفتح اللام ويشدد القاف (تلقف) .

قال الشاطبى :

(وفى الكل تلقف خف حفص) .

ش : أخبر أن حفصا قرأ (فاذا هى تلقف ما يأفكون) فوقع هنا و (فاذا هى تلقف

ما يأفكون فألقى) بالشعراء و (تلقف ما صنعوا) بظه باسكان اللام وتخفيف

القاف . فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام وتشديد القاف فى الكل

وقال أيضا :

وفى الوصل للبزى شدد تيموا) الى أن قال : (ويروى ثلاثا فى تلقف مثلا) .

٢ - قوله (بالميم والتشديد) : أى بتشديد القاف وفتح السلام ،

وبهذه القراءة الشاذة قرأ ابن جبير . (١)

قال تعالى : (وما تنقم منا إلا أن آمننا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا

أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين) آية : ١٤٦

قال الشوكاني : قرأ الحسن بفتح القاف (١) قال الاخفش : هي لفة ،

وقرأ الباقر بكسرها ، يقال : نكمت الأمر أنكرته : أى لست تعيبطينا

وتنكر منا . (إلا أن آمننا بآيات ربنا لما جاءتنا) .

١ - ج ٢ ص ٢٣٥ . قوله (بفتح القاف) مضارع (نقم) بكسر

القاف . وبه قرأ أيضاً أبو حيوه وأبو اليسر هشام وابن أبي عمير (٢) ،

وهي قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فكسر القاف ، من (نقم) بكسر القاف أيضاً

وهما لغتان ، وعلى هذه القراءة اجماع القراء المشرة .

(١) انظر البحر ج ٤ ص ٣٦١

(٢) انظر البحر ج ٤ ص ٣٦٦ .

قال تمالى : (وقال الملائ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا
فى الأرض ويذرك وآلهتك قال سنقتل أبناءهم ونستحي نساءهم وانا فوقهم
قاهرون) آية : ١٢٧

قال الشوكانى : قرأ نعيم بن مسرة (ويذرك) بالرفع (١) على تقدير
مبتدأ : أى وهو يذرك أو على المطف على (أتذر موسى) : أى أتذره ويذرك
وقرأ الأشهب العقيلى (ويذرك) بالجزم : اما على التخفيف بالسكون لثقل
الضمة أو على ما قيل فى - وأكن من الصالحين فى توجيه الجزم . .

وقرأ أنس بن مالك (ونذرك) بالنون والرفع ومعناه : أنهم أسيروا عن أنفسهم
بأنهم سيدرونه وآلهته . وقرأ الباقون (ويذرك) بالنصب بأن مقدرة على
أنه جواب الاستفهام والواو نائبة عن الفاء أو عطف على (يفسدوا) : أى -
ليفسدوا . ، وليذرك : لأنهم على الفساد فى زعمهم ، وهو يؤدى الى ترك
فرعون وآلهته . واختلف المفسرون فى معنى (وآلهتك) فقيل معنى (وآلهتك)
وطاعتك ، وقيل معناه : وعبادتك ، ويؤيده قراءة على وابن عباس والضحاك
(وآلهتك) (٢) وفى حرف أبى (أتذر موسى وقومه ليفسدوا فى الأرض وقد
تركوك أن يعبدوك (٣)

وقرأ نافع وابن كثير (سنقتل) بالتخفيف (٤) وقرأ الباقون بالتحديد : أى
سنقتل الأبناء ونستحي نساءهم : أى نتركهن فى الحياة .

١ ج ٢ ص ٢٣٥ . قوله بالرفع أى رفع الراء . وهى قراءة شاذة ، وبها قرأ
أيضا الحسن بخلاف عنه . وروى عنه جزم الراء عطف على التوهم كأنه
توهم النطق (يفسدوا) جزما على جواب (الاستفهام) كما قال
(فأصدق وأكن من الصالحين) أو على التخفيف من (ويذرك) .

وقرىء بالنون و (رفع الراء) توعده وبتركه وترك آلهته أو على معنى الاخبار : أى أن الأمر يؤول الى هذا .

فحصل ثلاث قراءات شاذة ، وأما المتواترة بالاجماع فالياً التحتية ونصب الراء وعليةا العشرة .

٢- (و آلهتك) بكسر الهمزة وقصرها وفتح اللام وألف بعدها ، على أنه مصدر أريد به المفعول : أى ويترك المعبود الذى تعبده ، وقيل مصدر بمعنى : العبادة مضاف لمفعوله : أى ويترك عبادته لك .

وبهذه القراءة الشاذة قرأ أيضاً الحسن وابن محيصن وابن مسعود وأنس .

وقرأ العشرة (وآلهتك) بفتح الهمزة ومدّها وكسر اللام ، على الجمع قال أبو حيان (فى البحر) : والظاهر أن فرعون كان له آلهة يعبدها ، وقيل الاضافة هى على معنى أنه شرع لهم عادة آلهة من قروا صنم وغير ذلك ، وجعل نفسه الاله الأعلى فقوله على هذا (أنا ربكم الأعلى) انما هو بمناسبة بينه وبين سواه من المعبودات . انتهى

٣- قوله (وقد تركوك أن يعبدوك) بدلا من (ويترك وآلهتك) وهى قراءة شاذة . ولفظ أبى حيان فى البحر : وقرأ أبى وعبد الله (فى الأرض وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك) وقرأ الأعشى (وقد ترك وآلهتك) انتهى . .

وقرأ العشرة (ليفسدوا فى الأرض ويترك وآلهتك)

٤- قوله (بالتخفيف) : أى بفتح النون واسكان القاف وضم التاء بلا تشديد (سنقتل) وبهذه القراءة قرأ أيضاً أبو جعفر وهو فى ذلك موافق لأصله . وقرأ باقى المشرة بالتشديد : أى بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشدده (سنقتل) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبى :

(. . . وضم فى سنقتل واكسر ضمه مثقلا وحرك ذكا حسن . . .)

ش : أمر أن يقرأ بضم النون وكسر غم التاء مع تشديد يدها
وتحريك القاف بالفتح في (سنقتل) أبناءهم للمشار إليهم بالذال
والحماة في قوله (ذكاه حسن) وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو
فتمين لنافع وابن كثير القراءة بفتح النون وسكون القاف وضم التاء مع
تخفيفها (سنقتل) ووافق الثلاثة أصولهم.

قال تعالى : (قال موسى لقومه استمعينوا بالله وأصبروا إن الأرض
لله يورثها من يشاء من عباده والماقبة للمتقين) آية : ١٢٨
قال الشوكاني : قرىء (والماقبة) بالنصب (١) عطفاً على الأرض.

١ ج ٢ ص ٢٣٦ قوله (بالنصب) : أي بنصب التاء عطفاً على اسم
(ان) وهي قراءة شاذة وبها قرأ ابن سمعود وأبى (١) وقرأ العشرة
(والماقبة) برفع التاء وهي متواترة بالاجماع.

قال تعالى (فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئسنة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طئروهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون)
آية : ١٣١

قال الشوكاني: (يطيروا بموسى ومن معه) : أى يتشاءوا بموسى ومن معه ممن المؤمنين به ، والأصل (يتطيروا) أدغمت التاء فى الطاء .
وقرأ طلحة (تطيروا) (١) على انه فعل ماض .
وقرأ الحسن (طيرهم) (٢)

١ ج ٢ ص ٢٣٧ قوله (تطيروا) بالياء الفوقية وتخفيف الطاء فعلا ماضيا وهو جواب (وان تصبهم) وبهذه القراءة الشاذة قرأ أيضا عيسى بن عمر .
وقرأ المشرة (يطيروا) بالياء التحتية وتشديد الطاء ، وهى قراءة متواترة بالاجماع .

٢ - قوله (طيرهم) بياء ساكنة بعد الطاء من غير ألف ولا همزة ، وهى قراءة شاذة .

وقرأ المشرة (طائرهم) بألف بعد الطاء ثم همزة مكسورة ، وهى متواترة بالاجماع .

قال تعالى : فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
آية : ١٣٣
قال الشوكاني : قرأ الحسن (القمل) بفتح : لقاف واسكان الميم (١)
وقرأ الباقون بضم القاف وفتح الميم مشددة .

١ ج ٢ ص ٢٣٨ قوله (بفتح القاف واسكان الميم) قراءة شاذة ،
وأما القراءة المتواترة اجماعا فبضم القاف وفتح الميم مشددة (القمل) ،
وعليها المشرة .

قال تعالى : (ولما وقع عليهم الرجز قالوا ي موسى ادع لنا ربك
بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل)
آية: ١٢٤

قال الشوكاني قوله : (ولما وقع عليهم الرجز) : أى المذاب بهذه
الأمر التي أرسلها الله عليهم ، وقرئ : بنضم الراء (١) وهما لغتان .

١- ج ٢ ص ٢٣٨ قوله (بنضم الراء) قراءة شاذة ، وأما القراءة
المتواترة فكسر الراء ، وعليها اجماع القراء العشرة .

قال تعالى : (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشرق الأرض ،
ومغربها التي بركنا فيها وتمت كلمت ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما
صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون) آية : ١٣٧

قال الشوكاني : قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم (يعرشون) بنضم الراء (١)
قال الكسائي : هولىفة تميم . وقرأ ابراهيم بن أبى عملة (يعرشون) -
بتشديد الراء ونضم حرف المضارعة .
وقرأ الباقيون بكسر الراء مخففة .

١ ج ٢ ص ٢٤٠ قوله (بنضم الراء) وفتح اليا وسكون المين (يعرشون)
وهى قراءة شعبية وابن عامر ، والباقيون بفتح اليا وسكون المين وكسر الراء
مخففة (يعرشون) وهما متواترتان اجماعا . وأما القراءة بتشديد الراء مع
كسرها ونضم اليا وفتح المين (يعرشون) فشاذة .

قال تعالى : (وجاوزنا بيني اسرايل البحر فأتوا على قوم يكفون
على أصنام لهم قالوا ي موسى اجعل لنا الهام كما لهم الهه قال انكم قوم
تجهلون) آية : ١٢٨

قال الشوكاني : معنى (جاوزنا بيني اسرايل البحر) جزناه بهم -
وقطعناه .

وقرىء (جوزنا) بالتشديد (١) وهو بمعنى قراءة الجمهور .

وقرأ حمزة والكسائي (يكفون) بكسر الكاف ، وقرأ الباقون بضمها .

١ - ج ٢ ص ٣٤٠ قوله (بالتشديد) : أى بتشديد الواو فى (جاوزنا)

وحذف الألف بعد الجيم (جوزنا) وهو ما جاء فيه (فعل) بمعنى :

فعل المجرد : قدر وقدر (وليس التضعيف للتعدية - وهذه القراءة

الشاذة قرأ الحسن وأبو رجاء وإبراهيم (١)

وقرأ المشرة (جاوزنا) بألف بعد الجيم وتخفيف الواو ، وهو ما جاء

فيه (فاعل) بمعنى : فعل المجرد يقال : جاوز وجاز بمعنى واحد ،

وهى قراءة متواترة بالاجماع .

٢ - قوله (بكسر الكاف) وهه قرأ أيضاً خلف ، وهو من السوافقة ، والباقون

بضم الكاف ، يقال : عكف يكف من باب ضرب يضرب ، ويعكف من سباب

نصر ينصر ، فالكسر والضم لغتان فصيحتان بمعنى أقام على الشئ ولزمه

والقراءة بهما متواترة .

قال الشاطبى :

(وفى يكفون الضم يكسر شافيا) :

س : أخبر أن المشار اليهما بالضمين من (شافيا) وهما حمزة والكسائي قرآ (يكفون)

بكسر ضم الكاف والباقون بالضم .

قال تعالى : (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنسني
أنظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني فلما تجلس ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما
أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين) آية : ١٤٣

قال الشوكاني : والدك مصدر بمعنى المفعول : أي جعله دكا كوكا مدقوقا
فصار ترابا ، هذا على قراءة من قرأ (دكا) بالمصدر (١) وهم أهل
الدينة وأهل البصرة ، وأما على قراءة أهل الكوفة (جعله دكا) على
التأنيث . والجمع دكا وات كحمره وحمرات .

١ - ج ٢ ص ٢٤٣ قوله (بالمصدر) : أي بحذف الهمزة وحذف
حرف السمد ، وإثبات التنوين (دكا) وبه قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو
ويعقوب وابن عامر وابن كثير وعاصم . والباقون بهمزة مفتوحة بعد الألف
وحذف التنوين ، وحينئذ يكون المد متصلا ، فكل حسب مذهبه فيه (دكا)
وبه قرأ حمزة والكسائي وخلف . والقراءتان متواترتان .

قال الشاطبي :

(ودكا : لا تنوين وادده هاسرا شفا وعن الكوفي في الكهف وصلا) :
أي قرأ المشار اليهما بالشين من (شفا) وهما حمزة والكسائي (جعله دكا)
وخرب الألف وهمزة مفتوحة تمد الألف من أجلها من غير تنوين .
ثم أخبر أن الكوفيين وهم : عاصم وحمزة والكسائي قرءوا بالكهف (جعله
دكا) وكان (بالمد والهمز من غير تنوين ، فتممين لمن لم يذكره في
الترجمتين القراءة بحذف الألف وإثبات التنوين من غير مد ولا همز .

قال تعالى : (قال يٰموسىٰ انى اصطفيتك على الناس برسالتى ويكلمنى
فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين) آية : ١٤٤
قال الشوكانى : والاصطفاء : الاجتباء والاختيار : أى اخترتك على الناس
المصائبين لك (برسالتى) كذا قرأ نافع وابن كثير بالافراد (١) وقرأ
الباقون بالجمع .
والرسالة مصدر ، والأصل فيه الافراد . ومن جمع فكأنه نظر الى أن الرسالة
هى على ضروب فجمع لاختلاف الأنواع .

١ - ج ٢ ص ٢٤٤ قوله (بالافراد) : أى بحذف الألف بعد اللام
(برسالتى) وسه قرأ أيضا أبو جعفر من الموافقة وروح من المخالفة
والباقون بالجمع : أى باثبات الألف بعد اللام (برسالاتى) .
والحاصل أن نافع وابن كثير وأبا جعفر وروحا قرءوا (برسالتى) بحذف الألف
بعد اللام على الافراد . وقرأ الباقون (برسالاتى) باثبات الألف بعد
اللام على الجمع . والقراءتان متواترتان .
قال الشاطبى :

(وجمع رسالاتى حمته ذكوره)

ش : : أخبر أن المشار اليهم بالحاء والذال من (حمته ذكوره)
وهم :

أبو عمرو والكوفيون وابن عامر قرءوا (على الناس برسالاتى) بألف بعد اللام ،
فتعين للباقيين القراءة بحذف الألف على التوحيد .

وقرأ كذلك روح مخالفاً أصله ، ولذلك قال ابن الجزرى رحمه الله تعالى :-

(ورسالت يحل) : يعنى أن المشار اليه بالياء فى قوله (يحل) وهو :

روح قرأ (برسالتى) بحذف الألف بعد اللام كما نطق به .

قال تمالى : (سأصرف عن آيتى الذين يتكبرون فى الأرض بفسير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الفى يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآيتنا وكانوا عنها غفلين) آية : ١٤٦

قال الشوكانى : وقرأ مالك بن دينار (يروا) بضم اليا فى الموضعين (١) وقرأ أهل المدينة وأهل البصرة (الرشدا) بضم الراء واسكان الشين (٢) وقرأ أهل الكوفة الا عاصم بفتح الراء والشين . قال أبو عبيد فرق أبو عمرو بين الرشدا والرشدا فقال : الرشدا الصلاح والرشدا فى الدين .
قال النحاس :

سيويه يذهب الى أن الرشدا والرشدا كالسخط والسخط .

قال الكسائى : والصحيح عن أبى عمرو وغيره ما قال أبو عبيدة .

وأصل الرشدا فى اللفظة : أن يظفر الانسان بما يريد ، وهو ضد الخيسة .

١ - ج ٢ ص ٢٤٥ قوله (بضم اليا) على البناء للمفعول ، وهى

قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة بفتح اليا فى الموضعين على البناء

للمعلوم ، وعلى هذه القراءة اجماع القراء العشرة .

والمراد بالموضعين قوله (وان يروا سبيل الرشدا) (وان يروا سبيل الفى)

٢ - قوله (بضم الراء واسكان الشين) وكذا قرأ ابن كثير وابن عامر

وعاصم . وقرأ حمزة والكسائى وخلف بفتح الراء والشين . والقراءتان

متواترتان .

قال الشاطبى :

(وفى الرشدا حرك وافتح الضم شلشلا)

ش : . . : أخبر أن المشار اليهما بالشين فى قوله (شلشلا) وهما :

حمزة والكسائي قرأ بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح من (سبيل
الرشد) . فتعين للباقيين القراءة بضم الراء واسكان الشين .

قال تعالى : (واتخذ قوم موسى^١ من بعده من حلبيهم عجلا جسدا له خوار
ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين) : ١٤٨
قال الشوكاني : قرأ أهل المدينة وأهل البصرة (من حلبيهم) بضم الحاء
وتشديد الياء (١) وقرأ أهل الكوفة الا عاصما بكسر الحاء . وقرأ
يعقوب بفتح الحاء وتخفيف الياء .

قال النحاس :

جمع حلى وحلى مثل ثدى وثدى وثدى ، والأصل حلوى أدغت الواو فسوى
الياء فانكسرت اللام لجاورتها الياء وتكسر الحاء . كسرة اللام وضما على
الأصل .

١ - ج ٢ ص ٢٤٧ قوله (بضم الحاء وتشديد الياء) مكسورة وكسر اللام
(من حلبيهم) وكذا قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وخلف ، وقرأ
حمزة والكسائي بكسر الحاء واللام وتشديد الياء مكسورة (من حلبيهم) وقرأ
يعقوب بفتح الحاء وتخفيف الياء مكسورة واسكان اللام (من حلبيهم) -
والحاصل أن نافعا وأبا عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم وخلفا وأبا جعفر
قرأوا (من حلبيهم) بضم الحاء وكسر اللام والياء مشددة .
وقرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء واللام وتشديد الياء مكسورة والقراءتان متواترتان .
وقرأ يعقوب بفتح الحاء واسكان اللام وكسر الياء مخففة . وهى قراءة عشرية
ومتواترة على الصحيح .

قال الشاطبي :

(. . .) وضم حلبيهم بكسر شفا واف والاتباع ذو حلا) :

ش: أخبر أن المشار اليهما بالشين من (شفا) وهما حمزة والكسائي قرأ

قوله تعالى : (واتخذ قوم موسى من يمداه من حليهم) بكسر غم الحاء
لاتباع كسرة اللام ، فتعين للباقيين القراءة بضمها .
وقال ابن الجزرى :

شبرا القراءة خلف ويمقوب (

(. . . .) واغم حلى قد وحز حليهم (

ش : أى قرأ المشار اليه بالفاء من قوله (قد) وهو خلف مخالفاً بذلك
أصله وهو حمزة (حليهم) بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء مكسورة
وقرأ يمقوب بفتح الحاء وسكون اللام وكسر الياء مخففة كما نطق به ، وهو
بذلك مخالف لأصله أبى عمرو .

قال تعالى : (ولما سقط فى أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا
ربنا ويفغر لنا لنكونن من الخاسرين) آية : ١٤٩
قال الشوكانى : قرأ حمزة والكسائى بالفوقية (١) فى الفعلين جميعا ، وقرأ
الباقون بالتحتيه .

١ - ج ٢ ص ٢٤٨ قوله (بالفوقية) : على الخطاب فى الفعلين
ونصب باء رنا على النداء (لئن لم ترحمنا رنا وتفغر لنا) وقرأ
كذلك خلف من الموافقة ، وقرأ الباقون بالياء التحتيه فى الفعلين
ورفع باء (رنا) على أنه فاعل . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
قال الشاطبى :

وخاطب يرحمنا ويفغر لنا شذا وباء رنا رفع لغيرهما انجلا .

ش : : أخبر أن المشار اليهما بالشين من قوله (شذا) وهما
حمزة والكسائى قرأ (لئن ترحمنا رنا وتفغر لنا) بتاء الخطاب فى
الفعلين ونصب باء رنا ، فتعين للباقيين القراءة بياء الضيب فيهما
ورفع الباء من (رنا)

قال تعالى : (قال ابن أم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين) آية ١٥٠
قال الشوكاني : قرئ (ابن أم) بفتح الميم تشبيها له بخمسة عشر ،
فصار كقولك يا خمسة عشر أقبلوا .

وأما من قرأ بكسر الميم (١) فهو على تقدير (ابن أمي) ثم حذف
الياء وأبقيت الكسرة لتدل عليها .
وقرئ (ابن أمي) باثبات الياء .

وقرأ مجاهد ومالك بن دينار (فلاتشمت بي الأعداء) بفتح حرف
المضارعة (٢) وفتح الميم ورفع الأعداء على أن الفعل مسند اليهم : أي لا
يكون ذلك منهم لفعل تفعله بي . وروى عن مجاهد أنه قرأ (تشمت) كما
تقدم عنه مع نصب الأعداء قال ابن جنى : والمعنى فلا تشمت بي أنت يارب
وجاز هذا كما في قوله (الله يستهزئ بهم) ونحوه ثم عاد إلى المراد فأضمر
فعلا نصب به الأعداء كأنه قال : ولا تشمت يارب بي الأعداء ، وما أبمسد
هذه القراءة عن الصواب وأبعد تأويلها عن وجوه الاعراب .

١ - ج ٢ ص ٢٤٩ قوله (بكسر الميم) وحذف الياء هنا وفي طه . وهي
قراءة ابن عامر وشعبة والأخوين وخلف . وقرأ الباقر بفتح الميم ، وأصله
عند الكوفيين (يابن أماء) فحذفت الألف تخفيفا كما حذفت في يا غلام وأصله
(يا غلاما) وسقطت هاء السكت : لأنه درج ، فعلى هذا الاسم معرب .
ان الألف منقلبة عن ياء المتكلم فهو مضاف إليه (ابن) .
وقال سيويه هما اسمان مبنيان على الفتح كاسم واحد كخمسة عشر ونحوه
فعلى قوله ليس مضافا إليه ابن والحركة حركة بناء (١) والقراءتان
متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة باثبات الياء فشاذة .

قال الشاطبي :

(وميم ابن أم اكسرهما كفه صحبة) :

ش : : أمر رحمه الله تعالى للمشار اليهم بالكاف وصحبة في قوله
(كفه صحبة) ، وهم ابن عامر والأخوان وشعبة بكسر الميم من (أم)
هنا (قال ابن أم ان القوم) ويطه (قال يا ابن أم لا تأخذ) ، فتمين
للباقين القراءة بفتح الميم فيهما .

٢ - قوله (بفتح حرف المضارعة) أى بفتح التاء ، وهو مضارع شملت
اللازم من باب فرح ، و (الأعداء) بالرفع على الفاعلية ، وهى قراءة شاذة .
كالقراءة بفتح حرف المضارعة أيضا مع نصب الأعداء على أنه مفعول به (فلا
شملت بي الأعداء)

قال أبو حيان :

وشملت متعدية كأشمت ، وخرج أبو الفتح قراءة مجاهد : على أن تكون لازمة
والمعنى : فلا شمت أنت يارب ، وجاز هذا كما قال : الله يستهزئ بهم
ونحو ذلك ثم عاد الى المراد فأعمر فعلا نصب به الأعداء كقراءة الجماعة .
قال أبو حيان :

وهذا خروج عن الظاهر وتكلف فى الأعراب ، وقد روى تعدى (شمت) لفة
فلا يتكلف أنها لازمة مع نصب الأعداء ، وأيضا قوله (الله يستهزئ بهم)
انما ذلك على سبيل المقابلة لقولهم (انما نحن مستهزئون) فقال : الله
يستهزئ بهم) وكقوله (ويمكرون ويمكر الله) ولا يجوز ذلك ابتداء من غير
مقابلة ... انتهى

وأما القراءة المتواترة فبضم التاء وكسر الميم من (أشمت) ونصب الأعداء (فلا
شملت بي الأعداء) وعلى هذه القراءة الاتفاق من القراء العشرة .

قال تعالى : (ولما سكت عن موسى الفضب آخذ الألواح وفي نسختها

هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون) : ١٥٤

قال الشوكاني : قرأ معاوية بن قرة (ولما سكن (١) عن موسى الفضب)
وقرى سكت وأسكت .

١ - ج ٢ ص ٢٥١ قوله (ولما سكن) بالنون عوضا على التاء على الأصل

ثلاثيا مبنيا للفاعل ، وهي قراءة شاذة كالقراءة بضم الهمزة واسكان
السين وكسر الكاف ، رباعيا مبنيا للمفعول ، والمنوى : الله أوهارون : أى
أسكت الله أوهارون . وهي فى مصحف حفصة رضى الله عنها (١)

وقرأ المشرة (سكت) بالتاء ثلاثيا مبنيا للفاعل وهي قراءة متواترة
بالاجماع .

قال تعالى : (فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه
أولئك هم المفلحون) آية : ١٥٧

قال الشوكاني : وأصل المصزر : المنع ، وقرأ الجحدري (وعزروه) -
بالتخفيف (١)

١ - ج ٢ ص ٢٥٣ قوله (بالتخفيف) : أى بتخفيف الزاى الممجمة

وهي قراءة شاذة وبها قرأ أيضا سليمان التيمى وعيسى .

وقرأ المشرة (وعزروه) بتشديد الزاى ، وهي قراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (وقطعتهم اثنتي عشرة أسباطا أمسا) : ١٦٠ :

قال الشوكاني : وروى المفضل عن عاصم أنه قرأ (قطعناهم) مخففا (١)

١ - ج ٢ ص ٢٥٦ قوله (مخففا) : أي الطاء ، وهي قراءة شاذة

والمتواتر عن عاصم وغيره من القراء العشرة تشديد الطاء .

قال تعالى : (وان قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا

حطة وان خلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئتكم سنزيد المحسنين) آية ١٦١ :

قال الشوكاني : (نغفر لكم خطيئتكم) جواب الأمر . وقرئ (خطيئتكم) (١)

١ - ج ٢ ص ٢٥٦ قوله (خطيئتكم) بكسر الطاء وبمدها ياء ساكنة وبمده -

الياء همزة مفتوحة مقصورة مع ضم التاء على الافراد ، وهو واقع موقع الجمع لفهم

المعنى ، وبالفرد قرأ ابن عامر وقرأ (تغفر) بالتاء الفوقية المنصومة وفتح

الفاء على البناء للمفعول وبه قرأ أيضا نافع وأبو جعفر ويعقوب ، وقرءوا

(خطيئتكم) كقراءة ابن عامر الا أنهم يبدون الهمزة على أنه جمع سلامة .

وقرأ الباقون (نغفر) بالنون المفتوحة مع كسر الفاء مبنيا للفاعل -

و (خطيئتكم) كقراءة نافع ومن معه لكنهم يكسرون التاء الا أبو عمرو فيقرأ

(خطاياكم) بفتح الطاء وألف بعدها وفتح الياء وألف بعدها على وزن -

(قضاياكم) والحاصل أن عاصم وحمزة والكسائي وخلفا وابن كثير قرءوا -

(نغفر) بالنون (لكم خطيئتكم) جمع سلامة وقرأ أبو عمرو (نغفر) بالنون (لكم

خطاياكم) ، وقرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب من المخالفة (نغفرة) بالتاء (لكم خطيئتكم) جمع

سلامة مع ضم التاء . وقرأ ابن عامر (تغفر) بالتاء (لكم خطيئتكم) بالفرد ، وضم التاء فتحصل

أربع قراءات متواترة بالاجماع .

قال الشاطبي :

(خطيئاتكم وحده عنه ورفعته
كما ألفوا والغير بالكسر عد لا
ولكن خطايا حج فيها ونوجهها)

في : : الباء في (عنه) ضمير المشار اليه بالكاف من (كلاً) في
البيت السابق وهو ابن عامر قرأ (نغفر لكم خطيئتكُم) بغير ألف على -
التوحيد كما نطق به فتمين للباقيين القراءة باثبات الألف على الجمع ،
ثم أخبر أن المشار اليهما بالكاف والهمزة في قوله (كما ألفوا) وهما نافع
وابن عامر (رفعا التاء) ثم أخبر أن غير نافع وابن عامر من قرأ بالياء
والتاء عدل قراءته بالكسر في التاء ثم استدرك للاخبار بقراءة من بقى وهو
أبو عمرو المشار اليه بالحاء في قوله (حج) قرأ في هذه السورة
(خطاياكم) وفي سورة نوح (ما خطاياهم) كذلك على ما لفظ به . .

وقال أيضا :

وفيها وفي الأعراف نغفر بنونه
ولا ضم واكسر فاءه حين ظللا
ونكسر هنا أصلا وللشام انشو
وعن نافع معه في الأعراف وصلا)

أى قرأ المشار اليهم بالحاء والنظاء في قوله (حين ظللا) وهم أبو عمرو
والكوفيون وابن كثير (نغفر لكم) بنون مفتوحة مكسورة الفاء في البقرة
وسورة الأعراف ، ثم أخبر أن المشار اليه بالهمزة في قوله (أصلا) وهو
نافع قرأ بالتذكير هنا يبنى بالبقرة ، وقرأ الشامي وهو ابن عامر في البقرة
والأعراف بالتأنيث وهو ضد التذكير ووافق نافع في الأعراف . وخالف يعقوب
أصله وهو أبو عمرو في سورة الأعراف فقرأ كقراءة نافع .

ولذلك قال ابن الجزري :

(تغفر خطيئتي حملا كسورتي)

: أى قرأ المشار اليه بالحاء في قوله (حملا) وهو يعقوب (تغفر لكم

خطيئتكم) بتاء التأنيث المضمومة مع فتح الفاء و (خطاياكم) بالجمع ورفع التاء .

قال تعالسى : (واسئلهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر ان يعدون فى السبت اذ تأتبهم حيثانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتبهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون) آية : ١٦٣

قال الشوكانى قرئ (واسألهم) وقرئ (سلهم) (١)
وقرئ : (يعدون) بضم اليا وكسر العين وتشديد الدال (٢) من الاعداد للآلة ، وقرأ الجمهور (يعدون) بفتح اليا وسكون العين وضم الدال مخففة أى يتجاوزون حدود الله بالصيد يوم السبت ، وقرئ (يعدون) بفتح اليا والعين وضم الدال . وقرأ ابن السميع (فى الأسبات) على الجمع (٣) وقرئ (يوم اسبائهم) .

١ - ٢ - ص ٢٥٦ قوله (سلهم) : أى بنقل حركة الهمزة الى السين مع حذف الهمزة ، وهى قراءة المكى والكسائى وخلف ، وبهذا الوجه يقف همزة وقرأ الباقون (واسألهم) باسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها ، والقراءتان متواترتان .

قال الشاطبى :

(..... وسل فسل حركوا بالنقل راشده دلا)

ش : : أخبر أن المشار اليهما بالراء والدال فى قوله (راشده دلا) وهما الكسائى وابن كثير قرأ بنقل فتحة همزة (سل) الى السين وحذفها اذا سبق بواو أو فاء خلا من الضمير البارز أو اتصل به ، وتمين للباقيين القراءة باسكان السين واثبات الهمزة نهو (واسئل من أرسلنا) فاسئل الذى يسئل يقرءون الكتاب من قبلك (واسئلوا الله من فضله) (فاسئلوا أهل الذكر) (فاسئلوهم ان كانوا) .

وخالف خلف أبى له وهو همزة فقرأ كقراءة ابن كثير والكسائى ، ولذلك

قال ابن الجزرى :

قال تعالى : (واسئلمهم عن القرية التي كانت حاضرة البحرا ان يعدون في السبت ان تأتيهم هيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون) آية : ١٦٢

قال الشوكاني قرئ (واسألهم) وقرئ (سلهم) (١)
وقرئ : (يعدون) بضم اليا وكسر العين وتشديد الدال (٢) من الاعداد للآلة ، وقرأ الجمهور (يعدون) بفتح اليا وسكون العين وضم الدال مخففة أى يتجاوزون حدود الله بالسيء يوم السبت ، وقرئ (يعدون) بفتح اليا والمين وضم الدال . وقرأ ابن السميع (في الأسبات) على الجيم (٣) وقرئ (يوم اسبائهم) .

١ - ج ٢ ص ٢٥٦ قوله (سلهم) : أى ينقل حركة الهزة الى السين مع حذف الهزة ، وهى قراءة المكي والكسائي وخلف ، وبهذا الوجه يقف حمزة وقرأ الباقيون (واسألهم) باسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها ، والقراءتان متواترتان .

قال الشاطبي :

(.) وسل فسل حركوا بالنقل راشده دلا)

ش : : أخبر أن المشار اليهما بالراء والدال فى قوله (راشده دلا) وهما الكسائي وابن كثير قرأ بنقل فتحة همزة (سل) الى السين وحذفها اذا سبق بواو أو فاء خلا من الضمير البارز أو اتصل به ، وتعين للباقيين القراءة باسكان السين واثبات الهزة نحو (واسئل من أرسلنا) فاسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك (واسئلوا الله من فضله) فاسئلوا أهل الذكر (فاسئلوهم ان كانوا) .

وخالف خلف أصله وهو همزة فقرأ كقراءة ابن كثير والكسائي ، ولذلك

قال ابن الجزرى :

(وصل مع فصل فشا)

٢ - قوله (بضم اليا وكسر العين وتشديد الدال) قراءة شاذة كالقراءة بفتح اليا والسين وضم الدال شديدة ، وأصله (يمدون) فأدغمت التاء في الدال ، وهي قراءة أبي نهبك وشهر بن حوشب . وقرأ المشرة (يمدون) بفتح اليا وسكون السين وضم الدال مخففة ، وهي متواترة بالاجماع .

٣ - قوله (على الجمع) ومفرده (السبت) وهي قراءة شاذة كقراءة عمر بن عبد العزيز . (اسباتهم) بكسر الهمزة ، وهو مصدر من : أسبت الرجل اذا دخل في السبت .

وقرأ المشرة (يوم سبتهم) على الافراد ، وهو : اسم اليوم وقيل مصدر سبتت اليهود اذا عظمت سبتها بترك الصيد والاشتغال بالتعبد ، ويؤيد الثاني قراءة عمر بن عبد العزيز المتقدمة آنفا (١) والقراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (وان قالت أمة منهم لم تعظون قوما اللئيمه مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة اللى ربكم ولعلمهم يتقون) آية : ١٦٤

قال الشوكاني : قرأ عيسى بن عمرو طلحة بن مصرف (معذرة) بالنصب (١) وهى قراءة حفص عن عاصم وقرأ الباقر بالرفع .
قال الكسائى : ونصبه على وجهين : أحدهما على الصدر ، والثانى على تقدير فعلنا ذلك معذرة : أى لأجل المعذرة . والرفع على تقدير مبتدا : أى موظقتنا معذرة اللى الله .

١ - ج ٢ ص ٢٥٧ قوله (بالنصب) : أى بنصب التاء ، وقرأ الباقر برفمها ورقق ورش راءه . وفخمها باقى القراءة . فتحصل فيها قراءتان متواترتان بالاجماع : النصب والرفع مع التفسير والترقيق قال الشاطبى :

ومعذرة رفع سنون حفصهم تلا)

ش : : أخبر أن القراء كلهم الا حفصا قرءوا (قالوا معذرة) - برفع التاء فتعين لحفص القراءة بنصبها . وقال أيضا (ورقق ورش كسل راء وقيلها مسكنة ياء أو الكسر موصلا) .

قال تعالى : (فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يضيقون) : ١٦٥
قال الشوكانى : (بعذاب بئيس) : أى شديد من بؤس الشئ بئؤس بأسا اذا شتد ، وفيه احدى عشرة قراءة (١) للسبعة وغيرهم .

١ - ج ٢ ص ٢٥٧ قوله (احدى عشرة قراءة) والمتواتر منها أربعة :

١ - (بئيس) بكسر الباء الموحدة ، ويعد ها ياء ساكنة مدية بدون همز

مثل عيسى . وهذه القراءة لنافع وأبى يعقرب .

٢ - (س) بكسر الباء الموحدة وبعدها همزة ساكنة ، على أنه صفة على وزن (فعل) نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ثم ساكنت وهي قراءة ابن عامر ووجه قراءة نافع كذلك : أي أن أصله ما ذكر ثم أبدل الهمزة ياء .

٣ - (بيئس) بياء موحدة مفتوحة وبعدها ياء ساكنة ، وبعدها الياء الساكنة همزة مفتوحة على وزن (ضيفم) مفعلة على (فيعمل) وهذه القراءة لشعبة بخلف عنه .

٤ - (بيئس) بياء موحدة مفتوحة وبعدها همزة مكسورة ممدودة ، على وزن (رئيس) وصف على (فيعمل) كشد يد للمبالغة ، وبه قرأ الباقون ، وهو الوجه الثاني لشعبة .

قال الشاطبي :

وبيئس بياء أم والهمز كهفه
ويئس اسكن بين فتحين
وشل رئيس غير هذين عولا
جادقا ... بخلف (

ش : أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله (أم) وهو نافع
قرأ بعداب بيئس بياء ساكنة وكسر الباء قبلها من غيرهم بوزن عيسى ، وأن
المشار إليه بالكاف من كهفه وهو ابن عامر قرأ (بئس) بهمزة ساكنة
سكان الياء وكسر الياء قبلها بوزن (بئر) ثم أخبر أن غير نافع وابن عامر
قرأوا (بيئس) بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة بعد ياء ساكنة بوزن
(رئيس) وشعبة من جعلتهم ، ثم أمر له بوجه آخر فقال : ويئس اسكن
بين فتحين صادقا) : أي أن المشار إليه بالصاد (من صادقا)
وهو شعبة قرأ (بيئس) باسكان الياء بعد فتح الباء وفتح الهمزة .
بوزن (ضيفم) وقوله (بخلف) : أي عن شعبة ، فحصل فيها أربع
قراءات سببية .

وقد أنهى أبو حيان في البحر القراءات في هذا الحرف الى اثنتين وعشرين قراءة (١) والمتواتر منها الأربعة المذكورة ، واحكم بشذوذ ما عداها .

قال تعالى : (والذين يسكون بالكتّاب وأقاموا الصلاة انا لا نضيع أجر المصلحين) : ١٧٠ :

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يسكون) بالتشديد من مسك وتمسك : أى استمسك بالكتّاب وهو التوراة .

وقرأ أبو الما لية وعاصم في رواية أبي بكر بالتخفيف (١) من أمسك يمك ، وروى عن أبي بن كعب أنه قرأ (مسكوا) .

١ - ج ٢ ص ٢٦١ قوله (بالتخفيف) : أى بسكون الميم وتخفيف السين (يسكون) وهي قراءة شعبية .

وقرأ الباقر بالتشديد : أى بفتح الميم وتشديد السين (يسكون) .

والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما قراءة أبي بن كعب (مسكوا) بفتح الميم وتشديد السين فشاذة .

قال الشاطبي :

(وخفف يسكون صفا ولا)

قال الشوكاني : أمر باسكان الميم وتخفيف السين في (والذين يسكون بالكتاب للمشار اليه بالصاد في قوله (صفا) وهو شعبية ، فتعين للباقيين القراءة بفتح الميم وتشديد السين .

قال تعالى : (واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) آية : ١٧١
قال الشوكاني : والظلة اسم لكل ما أظل وقرئ (طلة) بالطاء (١) من أطل عليه اذا أشرف.

١ - ج ٢ ص ٢٦٢ قوله (بالطاء) : أى المهملة ، وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالظاء الممجمة ، وعليها اجماع القراء المشرة .

قال تعالى : (واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيمة انا كنا ممن هذا غفلين) آية : ١٧٢

قال الشوكاني : قرأ الكوفيون وابن كثير (ذريتهم) بالتوحيد (١) وهى تقع على الواحد والجمع ، وقرأ الباقر (ذريا تهم) بالجمع . وقرأ أبو عمرو (أن يقولوا) أو يقولوا بياء الغيب فى الفلج والباقر بتساى الخطاب فيهما .

١ - ج ٢ ص ٢٦٣ قوله (بالتوحيد) : أى بحذف الألف بعد الياء ونصب التاء (ذريتهم) وهى قراءة عامم وحمزة والكسائى وخلف وابن كثير والباقر بالجمع . أى باثبات الألف بعد الياء التحتية مع كسر التاء . (ذريتهم) - والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

ويقصر ذريات مع فتح تائه وفي السطور في الثاني ظهير تجملا
ش : أخبر أن المشار اليهم بالظاء من (ظهير) وهم : الكوفيون
وابن كثير قرءوا (من ظهورهم ذرياتهم) هنا و (ألقنا بهم ذرياتهم)
ثاني السطور بالقصر : أي بحذف الألف وفتح التاء . فتمين لمن لم
يذكره وهم : المدنيان والبصريان والشافعي القراءة بالمد .
أي باثبات الألف وكسر التاء .

قال تعالى : (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه
الشیطان فكان من الخاوين) آية : ١٢٥
قال الشوكاني : (فأتبعه الشيطان) : أي لحقه فأدركه وصار قرينا له .
وقرى (فاتبعه) بالتشديد^(١) بمعنى تبعه .

١ ج ٢ ص ٢٦٥ (بالتشديد) : أي بهزة الوصل وفتح التاء المشددة
من الافعال (فاتبعه) وهذه القراءة شاذة . وأما القراءة
المتواترة فهزة القطع واسكان التاء (فاتبعه) رباعيا وهو متعمد لمفعولين
ثانیهما محذوف : أي أتبعه خطواته وقيل متعمد لواحد ومن تعد يتبعه
لاثنين قوله تعالى (ألقنا بهم ذرياتهم بايمان)
وعلى هذه القراءة الاجماع من العشرة .

قال تعالى : (ساء مثلا القوم الذين كذبوا بشايتنا وأنفسهم كانوا
يظلمون) آية : ١٧٧

قال الشوكاني : يقال ساء الشيء قبح ، فهو لازم ، وساءه يسوءه مساءة :
فهو متعمد وهو من أفعال الذاًم : كعسس ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، و (مثلا)
تميز مفسرله والمخصوص بالذم هو (الذين كذبوا بآياتنا) و (القوم) مرفوع

بلابتداءه أو على اضمار مبتدأ التقدير : ساء المثل مثلاً هو مثل القوم .
وقرأ الجحدري والأعشى (ساء مثل القوم) (١)

١ - ج ٢ ص ٢٦٦ قوله (ساء مثل القوم) : أى رفع اللام من (مثل)
على الفاعلية ، وهى قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فنصب اللام
منونة (مثلاً) وعلى هذه القراءة اجماع القراء العشرة .

قال تعالى : (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
فى أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون) آية : ١٨٠

قال الشوكاني : اللاحاد : الميل وترك القصد ، يقال لحد الرجل فى الدين
وألحد اذا مال وقرئ (يلحدون) وهما لغتان (١)

١ - ج ٢ ص ٢٦٨ قوله (وهما لغتان) : أى لحد وألحد ، وعليهما
جاءت القراءتان : قراءة حمزة بفتح الياء والكسرة من الثلاثى (يلحدون) هنا
وفى النحل وفصلت وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء من الرباعى (يلحدون)
فى المواضع الثلاثة الا أن الكسائى وافق حمزة فى موضع النحل .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبى :

وحيث يلحدون بفتح الضم والكسر فصلاً وفى النحل والاه الكسائى . . .

ش : أخبر أن المشار اليه بالفاء من (ضلاً) وهو حمزة قرأ (يلحدون)
بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء حيث جاء ، ومجيئه فى القرآن فى ثلاثة مواضع .
(وذروا الذين يلحدون فى أسمائه) هنا و (لسان الذى يلحدون اليه)
بالنحل و (ان الذين يلحدون فى آياتنا) بفصلت .

ثم أخبر أن الكسائى وافق حمزة على ما قرأ فى النحل خاصة : بفتح ضم الياء
وفتح كسر الحاء .

فتمين للباقيين القراءة بضم اليا وكسر الحاء في السور الثلاث ، ووافقهم الكسائي هنا وفي فصلت وخالفهم في النحل .
وخالف خلف أصله . وهو حمزة فقرأ كقراءة نافع وغيره هنا وفي فصلت
ولذلك قال ابن الجزري :
(..... ويلحد اضم اكسر كما فد)

ش : يعني بأن المشار اليه بالفاء في قوله (فد) وهو خلف
قرأ (يلحدون) بضم اليا وكسر الحاء في الموضعين المذكورين ، وسكنت
عن موضع النحل فهو فيه على أصله بفتح اليا والحاء .
قال تعالى : (من يضل الله فلا هادي له ونذرهم في طغيانهم يعمهون)

آية : ١٨٦

قال الشوكاني : قرى (يذرهم) بالرفع () على الاستئناف والجزم
عظفا على محل الجزاء ، وقرى بالنون .

١ ج ٢ ص ٢٧٢ قوله (بالرفع) : أي برفع الراء مع اليا التحتية
(يذرهم) وهي قراءة أبي عمرو ويعقوب وعاصم .

وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء التحتية وجزم الراء (يذرهم) وقرأ
المدنيان والسكي والشامي بالنون ورفع الراء (نذرهم) . فتحصل ثلاث
قراءات متواترة .

قال الشاطبي :

وجزمهم يذرهم شفا والياء غصن تهدلا (

ش : أخبر أن المشار اليهما بالشين من (شفا) وهما حمزة
والكسائي قرآ (ويذرهم في طغيانهم يعمهون) بجزم الراء ، فتمين
للباقيين القراءة برفعها ، ثم أخبر أن المشار اليهم بالفين من (غصن) وهم

الكوفيون وأبو عمرو قرؤا (ويذرهم) بيا مشناة تحت ، فتمين للباقيين
القراءة بالنون : فصار حمزة والكسائي بالياء والجزم ، وأبو عمرو وعاصم
بالياء والرفع والباقون بالنون والرفع . ووافق الثلاثة أصولهم

وقال تعالى : (يسئلونك عن الساعة أيا ن مرسلها قل انما علمها
عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم
الا بفتنة) آية : ١٨٧

قال الشوكاني : و (أيا ن) ظرف زمان مبنى على الفتح . وقرأ السلمي
(أيا ن) تلبس بكسر الهمزة (١) وهو في موضع رفع على الخبر و (مرسلها)
المبتدأ عند سيويه .

١ - ج ٢ ص ٢٧٣ قوله (بكسر الهمزة) حيث وقعت على لفة سليم ، وهي
قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فيفتح الهمزة (أيا ن) وعليها الإجماع
من القراء المشرة .

قال تعالى : (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها
ليسكن اليها فلما تشبها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله
رهبها لن أتيتها صلحا لنكونن من الشكرين) آية : ١٨٩

قال الشوكاني : وقرئ (فمرت) بالتخفيف (١) أي فجزعت لذلك ، وقرئ
(فمات) من المور ، وهو السجى والذهاب ، وقيل المعنى . فاستمرت
به . وقد رويت قراءة التخفيف عن ابن عباس ويحيى بن يعمر ، ورويت قراءة
(فمات) عن عبد الله بن عمر ، وروى عن ابن عباس أنه قرأ (فاستمرت به) .

١ - ج ٢ ص ٢٧٤ قوله (بالتخفيف) : أي بتخفيف الراء (فمرت به)
من المرية : أي فشكت فيما أما بها أهو حمل أو مرض . وقرئ (فمات به)

بألف بعد الفاء وتخفيف الراء على وزن (فاعل) : أى جاءت وذ هبت
كما تقول : مارت الريح مورا ووزنه (فعل) وقال الزمخشري : من المريسة
كقوله (أفتمارونه) وعلى هذا يكون معنى القراءة بحذف الألف وإثباتها
واحد .

وقرئ (فاستمرت به) : أى بزيادة السين والتاء والظاهر رجوعه الى المريسة
بنى منها : استفعل كما بنى منها : فاعل فى قولك ما ريت (١) فهذه
ثلاث قراءات شاذة .

وأما القراءة المتواترة فحذف الألف بعد الفاء وتشديد الراء (فمرت به) .
قال الحسن : أى استمرت به وعلى هذه القراءة الاجماع من العشرة .

(١) انظر البحر ج ٤ ص ٤٣٩

قال تعالى : (فلما اتهمنا علحا جعلنا له شركاء فيما اتهمنا فتعالى الله عما
يشركون) آية : ١٩٠

قال الشوكاني : وقد قرأ أهل المدينة وعاصم (١) (شركا) على التوحيد
وقرأ أبو عمرو وسائر أهل الكوفة (٢) بالجمع (٣)

١ ج ٢ ص ٢٧٥ قوله (وعاصم) : أى من رواية شعبة .

٢ - قوله (وسائر أهل الكوفة ، الا شعبة) فانه قرأ بالتوحيد .

٣ - قوله (بالجمع) أى بضم الشين وفتح الراء ومد الكاف وهمزة مفتوحة بعد المد
وحذف التنوين .

والحاصل : أن نافعاً وأبا جعفر وشعبة قرءوا (شركا) على التوحيد

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلف ويحيى (شركاء)

بالجمع .

قال الشاطبي :

وهرك ونم الكسر وادده هامزا ولا نون شركا عن شذا نفر ملا (

ش : أمر أن يقرأ للمشار اليهم بالعين والشين وينفر في قوله
(عن شذا نفر) وهم حفص وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
(جملا له شركا) بتخريك الراء : أي بفتحها ونم كسر الشين وسمد
الألف والاتيان بهمزة مفتوحة بعد المد ويترك التتوين ، فتمين لنافع
وشمبة القراءة بكسر الشين واسكان الراء وتنوين الكاف من غير ط ولا همزة
كما نطق به . ووافق الثلاثة أصولهم .

قال تمالى : (وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سوا عليكم ادعوتوهم

أم أنتم صمتون) آية : ١٩٣

قال الشوكاني : وقرئ (لا يتبعوكم) شذدا (١) ومخففا وهما لفتان
وقال بعض أهل اللغة : أتبعه مخففا : اذا مضى خلفه ولم يدركه ، واتبعه
شذدا . اذا مضى خلفه فأدركه .

١ - ج ٢ ص ٢٧٧ قوله (شذدا) : أي بفتح التاء وتشديد يدها وكسر

الباء (لا يتبعوكم) وهي قراءة كل القراء الا ناعما فانه قرأ بالتخفيف .
أي بسكون التاء وفتح الباء (لا يتبعوكم) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(ولا يتبعوكم خفاً مع فتح باء ويتبعهم في الظلة احتل واعتلا)

ش : أخبر أن المشار اليه بهمزة الوصل في قوله (احتل) وهو نافع

قرأ (الى الهدى لا يتبعوكم) هنا و (يتبعهم الفاوون) في الظلة : أي

في الشيفراء بتخفيف التاء : أي باسكانها وفتح الباء الموحدة . فتمين

للهاقين القراءة بفتح التاء وتشديد ها وكسر الباء الموحدة فسسى
السورتين .

قال تعالى : (ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها ألهم
أعين يبصرون بها أم لهم أذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون
فلا تنظرون) آية : ١٩٥

قال الشوكاني : البطش : الأخذ بقوة . وقرأ أبو جعفر (يبطشون) بضم
الطاء (١) وهي لغة .

١ - ج ٢ ص ٢٧٨ قوله (بضم الطاء) هنا وفي القصص وفي الدخان ، وهي
قراءة عشرية ، ومتواترة على الصحيح .

قال ابن الجزرى :

(ضم ط يبطش اسجلا)

ش : أمر بضم الطاء من (يبطشون بها) هنا و (أن يبطش بالذى
هو عدولها بالقصص و (يوم تبطش البطشة الكبرى) بالدخان للشارح اليه
بالهمزة في قوله (اسجلا) وهو أبو جعفر مخالفاً بذلك أصله نافماً
لأنه قرأ بكسر الطاء كالباقين في المواضع الثلاثة .
وهذه القراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ان ولى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) آية : ١٩٦

قال الشوكاني : ولى الشيء هو الذى يحفظه ويقوم بنصرته ويمنع منه النسر ، قال
الأخفش : وقرئ (ان ولى الله الذى نزل الكتاب)^(١) يعنى جبرائيل . قال النحاس
وهي قراءة طاص الجهدرى ، والقراءة الأولى أبين لقوله (وهو يتولى الصالحين) .

١ ج ٢ ص ٢٧٨ قوله (وقرئ ان ولى الله) : أى بيا واحدة مكسورة مشددة مضاف
الى الله وحذفت يا المتكلم لسكون ما قبلها وما بعدها .

وخرج الأخفش هذه القراءة الشاذة على أن يكون المراد جبريل ، فيكون
(الذي نزل الكتاب) من صفة جبريل بدلالة (قل نزله روح القدس) (١)
قال أبو حيان : معنى : أن يكون خبر (ان) هو قوله (الذي نزل
الكتاب) . وتفسير هذه القراءة بأن المراد بها جبريل وان احتطها لفظ
الآية لا يناسب ما قبل هذه الآية ولا ما بعدها ، ويحتمل وجهين من الاعراب
ولا يكون المعنى جبريل .

أحدهما أن يكون (ولى الله) اسم (ان) والذي نزل الكتاب
هو الفجر على تقدير حذف الضير الماع على الموصول ، والموصول هو
النبي صلى الله عليه وسلم والتقدير : ان ولى الله الشخص السدى
نزل الكتاب عليه) فحذف عليه وان لم يكن فيه شرط جواز الحذف
المعنى لكنه قد جاء نظيره في كلام العرب .
قال الشاعر :

وان لسانى شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم (

التقدير : وهو على من صبه الله عليه علقم .

والوجه الثانى : أن يكون خبر (ان) محذوفاً بدلالة ما بعده عليه
والتقدير ان ولى الله الذى نزل الكتاب . من هو صالح أو الصالح وحذف
لدلالة (وهو يتولى الصالحين) عليه (٢)

وقرأ المشرة (ان ولى الله) بياء شديدة مكسورة وهى ياء (فمبيل)
أدغمت فى لام الكلمة وياء المتكلم بعدها مفتوحة ورفع الاسم الشريف .
و (الذى نزل الكتاب) على هذه القراءة المتواترة من صفة الله تعالى .

(١) سورة النحل آية (١٠٢)

(٢) انظر البحر ج ٤ ص ١٤٦

قال تعالى : (خذ الصفو وأمر بالعرف - وأعرض عن الجهلسن)

آية : ١٩٩

قال الشوكانى : (وأمر بالعرف) : أى بالمعروف .

وقرأ عيسى بن عمر (بالعرف) بضعتين (١) وهما لفتان

١ - ج ٢ ص ٢٧٩ قوله (بضعتين) : أى بضم العين والراء ، وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبضم العين واسكان الراء (بالعرف) وعلى هذه القراءة اجماع القراء المشرة .

قال تعالى : (ان الذين اتقوا اذا سبهم طآف من الشيطان تذكروا

فاذا هم مبصرون) آية : ٢٠١

قال الشوكانى : قرأ أهل البصرة (طيف)^(١) وكذا أهل مكة . وقرأ أهل

المدينة والكوفة (طائف) . وقرأ سميد بن جبير (طيف) بالتشديد^(٢)

وقرأ (تذكروا) بتشديد الذال^(٣) قال النحاس :

ولا وجه له فى العربية (

١ - ج ٢ ص ١٧١ قوله (طيف) : أى بحذف الألف التى بعد الطاء

واثبات ياء ساكنة بعدها فى مكان الهمزة مصدر من طاف يطيف طيفا

وهى قراءة ابن سير وأبى عمرو ومقوب والكسائى .

وقرأ نافع وأبو جعفر وحمزة وطاسم وخلفوا بن عامر (طائف) بألف بعد الطاء

وهمزة مكسورة بعد الألف فى موضع الياء ، اسم فاعل من طاف .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبى :

(وقل طائف طيف رضى حقه)

ش : (أمر أن يقرأ (اذا سبهم طيف) بياء ساكنة من غير همز ولا ألف كضيف للمشار اليه

بالراء وحق في قوله (رضا حقه) وهم الكسائر وابن كثير وأبو عمرو
وأن يقرأ للباقيين (طائف) بألف وهمزة مكسورة كخائف على ما نطق به من
القراءتين .

٢ - قوله (بالتشديد) : أي بحذف الألف بعد الطاء وإثبات ياء مكسورة
شديدة بعدها (طيف) وهو (فيمل) وهي قراءة شاذة .

٣ - قوله (بتشديد الذال) قراءة شاذة .

قال تمالى : (واخوانهم يمدونهم في الضى ثم لا يقسمون) آية : ٢٠٢

قال الشوكاني : قرأ نافع (١) يمدونهم ، يضم حرف المضارعة وكسر الميم .
وقرأ الباقيون بفتح حرف المضارعة وضم الميم وهما لفتان : يقال مد وأمد .
وقرأ عاصم الجعدي (يمدونهم^(٢) في الضى) . وقرأ عيسى بن عمير
(ثم لا يقسمون) بفتح الياء وضم الصاد وتخفيف القاف . (٣)

١ - ج ٢ ص ٢٨٠ قوله (قرأ نافع) وكذا أبو جعفر ، والباقيون بفتح
الياء وضم الميم (يمدونهم) من مد .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .
قال الشاطبي : -

(ويدا يمدون فاعموا وكسر الضم أعدلا)

ش : أمر أن يقرأ (واخوانهم يمدونهم في الضى) بضم الياء وكسر
ضم الميم للشار إليه بالهمز في قوله (أعدلا) وهو نافع وكذلك أبو جعفر من
الموافقة فتمين للباقيين القراءة بفتح الياء وضم الميم .

٢ - قوله (يمدونهم) : أي بضم الياء وفتح الميم مدودة من (صاد)
على وزن (فاعل) وهذه القراءة شاذة .

٣ - قوله (بفتح الياء وضم الصاد وتخفيف القاف) من (قمر)
وهي قراءة شاذة وبها قرأ أيضاً ابن أبي عملة .

وأما القراءة المتواترة فهضم الياء واسكان القاف وكسر الصاد (يقصرون)
من (أقصر) وعلی هذه القراءة الاجماع من القراء العشرة .

قال تعالى : (وانكسر رك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر
من القول بالشد والآصال ولا تكن من الضالين) آية : ٢٠٥

قال الشوكاني : والآصال : جمع أصيل ، وقيل الآصال جمع أصل ،
والأصل جمع أصيل فهو على هذا جمع الجمع ، قاله الفراء .

وقرأ أبو مجلز (والایصال) (١) وهو مصدر .

١ - ج ٢ ص ٢٨١ قوله (والایصال) : أي بكسر الهمزة ممدودة

بياء على أنه مصدر لآملت : أي دخلت في وقت الأصيل كأصغر : أي
دخل في المصر ، وأعم : أي دخل في العتمة . وهي قراءة شاذة . . .

وأما القراءة المتواترة فبفتح الهمزة ممدودة بالفاء (والآصال) جمع أصيل
وهو بعد صلاة المصر . وعلی هذه القراءة اجماع القراء العشرة .

(سورة الأنفال)

=====

قال تمالى (ان تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى مدمكم بألف من
الشبكة مردفين) : آية : ٩

قال الشوكانى : قرأ نافع (١) مردفين بفتح الدال : اسم مفعول ،
وقرأ الباقر بكسرها : اسم فاعل ، وانتمابه على الحال . قال سيويه
وفى الآية قراءة ثالثة وهى : (مردفين) بضم الراء وكسر الدال مشددة (٢)
وقراءة رابعة بفتح الراء وتشديد الدال .

وقرأ جعفر بن محمد وعاصم الجعدى (بآلاف) (٣) جمع ألف ، وهو
المواقف لما تقدم فى آل عمران) .

١ ج ٢ ص ٢٨٩ قوله (قرأ نافع) الخ . . . وكذا أبو جعفر من الموافقة
ويعقوب من المخالفة لأصله أبو عمرو : لأنه قرأ بكسر الدال كالباقين بما
فيهم قنبل باطباق النقلة ، وروى عنه الفتح كنافع ولم يمول عليه من طريق
ابن مجاهد ، وقد ثبت عنه من طريق المباس وأبى عون من طريق الأهوازي
وأبى الكرم (١) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبى :

وفى مردفين الدال يفتح نافع وعن قنبل يروى وليس ممولا) .

وقال ابن الجزرى :

(. . . .) ومرد فى اقتضا موهن واقرأ يفتى أنصب الولا . . . (حلا)

ن : أمر رحمه الله تعالى بفتح الدال من (مردفين) هنا

للمشار إليه بالحاء من قوله (حلا) وهو يعقوب ، وقرأ أيضا (موهن كيد

الكافرين) بتخفيف الهاء مع التثوين كما لفظ به ونصب دال كيد ، وقرأ كذلك

(يفشيكم النعاس) بضم الياء وفتح الفين وتشديد الشين كما نطق به
ونصب (النعاس) .

٢ - قوله (بضم الراء وكسر الدال مشددة) قال أبو الفتح : أصله
(مردفين) على وزن مفتعلين (من الردف فسكنت التاء وأدغمت فسو
الدال فالتقى ساكنان وهما : الراء والدال ، فحركت الراء بالضم
اتباعاً لحركة الميم (مردفين) . وهي قراءة شاذة كالقراءة بفتح
الراء وتشديد الدال مكسورة (مردفين) على وزن (مفعلين) والأصل
(مفتعلين) أدغمت التاء بعد تسكينها في الدال ثم نقلت حركة التاء وهي
الفتحة إلى الراء قبلها .

٣ - قوله (بآلاف) : أي بفتح الهزمة واللام مدودتين . وهي قسراءة
شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيفتح الهزمة من غير مد واسكان اللام (بألف)
على وزن (فليس) وعلى هذه القراءة اجماع القراء العشرة .

قال تعالى : (ان يفشيكم النعاس أمنة منه) آية : ١١
قال الشوكاني (يفشيكم) قراءة نافع وأهل المدينة (١) على أن الفاعل
هو الله سبحانه ، وقرا ابن كثير وأبو عمرو (يفشاكم) على أن الفاعل النعاس ، وقرا
الباقون (يفشيكم) بفتح الفين وتشديد الشين ، وهي قراءة نافع وأهل المدينة
في اسناد الفعل إلى الله ونصب النعاس .

١ - ج ٢ ص ٢٩١ قوله (وأهل المدينة) يعني أبا جعفر : أي أن نافعاً
وأبا جعفر الدينين قرآ (يفشيكم) النعاس بضم الياء وسكون الفين وكسر الشين
مخففة وبها ساكنة مدية مضارع (أغشى) ونصب النعاس وقرا ابن كثير

وأبو عمرو (يغشاكم) (النعاس) بفتح الهمزة وسكون الغين وفتح المشين
مخففة وألف بعدها مزارع (غش) ورفع (النعاس) وقرأ البلقيسون

ومن جملتهم يعقوب مخالفاً أصله (أبا عمرو) بضم الهمزة وفتح الغين وكسر
الشين شدة وباء ساكنة مديّة بعدها مزارع (غش) بالتشديد و
نصب (النعاس) فتحصل ثلاث قراءات سمعية متواترة بالاجماع.
قال الشاطبي :

(ويغش ساعداً وفي ضم افتحوا وفي الكسر صفتنا والنعاس ارفعوا ولا)

ش : أخبر أن المشار اليهم بسا وهم : نافع وابن كثير وأبو عمرو
قرأوا (ان يغشاكم) باسكان الغين وتخفيف الشين ، فتمين للبلقيسين
القراءة بفتح الغين وتشديد الشين .

ثم أمر بفتح ضم ياء وفتح كسر هينه ورفع (النعاس) بعد ، للمشار اليهم
بقوله (حقاً) وهما ابن كثير وأبو عمرو ، فتمين للباقيين القراءة بضم الهمزة
وكسر الشين ونصب النعاس ، فمزارع بفتحاً (يغشاكم النعاس) - وابن كثير
وأبو عمرو (يغشاكم النعاس) والباقيون (يغشاكم النعاس)

وقرأ أبو جعفر كأصله نافع ، وأما يعقوب فقرأ كالباقيين من المخالفة . وقد
تقدم له الدليل عند قوله تعالى (مردفين) . (١)

(١) آية : ٩ من سورة الأنفال .

قال تعالى : (ان يوحى ربك الى الملائكة انى معكم
فثبتوا الذين آمنوا سألنى فى قلوب الذين كفروا الرعب
فأغصروا فوق الأعناق وأغصروا منهم كل بنان) آية : ١٢
قال الشوكانى : ومعنى الآية : انى معكم بالنصر والمعونة ، فعلى
قراءة الفتح (١) للهمز هو مفعول (يوحى) وعلى قراءة الكسر يكون
بتقدير القول .

١ - ج ٢ ص ٢٩١ قوله (فعلى قراءة الفتح) : أى فتح الهمزة
من (انى معكم) وهى قراءة متواترة وعليها اجماع القراء المشهوره
وأما القراءة بكسر الهمزة فشاذة ، وبها قرأ عيسى ابن عمر بخلاف منه
وفيها وجهان :-

أحدهما أن ذلك على اضمار القول وهو مذهب البصريين والثانى : اجراء
(يوحى) مجرى القول : لأنه بمعناه وهو مذهب الكوفيين (١)

قال تعالى : (ذالكم وأن الله موهن كيد الكافرين) آية ١٨
قال الشوكانى : (قرئ موهن كيد الكافرين) بتشديد الهمزة (١) وتخفيفها
مع التنوين ، وقرأ الحسن بتخفيف الهمزة مع الاضافة .

١ - ج ٢ ص ٢٩٥ قوله (بتشديد الهمزة) وفتح الواو قبلها وتنوين النون ،
ونصب دال (كيد) على أنه مفعول به (موهن كيد الكافرين) وماضية
(وهن) بالتضعيف وهى قراءة نافع وأبى جعفر وابن كثير وأبى عمرو .
وقرأ ابن طمر وشعبة وحمزة والكسائى وخلف ويمقوب بسكون الواو وتضعيف
الهمزة ، وتنوين النون (موهن) على أنه اسم فاعل من (أوهن) كأكرم

ممدى بالهمزة والتنوين على الأصل في اسم الفاعل . و (كيد)
بالنصب على المفعولية به .

وقرأ حفص بسكون الواو وتخفيف الهاء وحذف التنوين وخفض دال (كيد)
(موهن كيد الكافرين) وافقه الحسن فتحصل ثلاث قراءات سبعية متواترة
بالاجماع .

قال الشاطبي :

(موهن بالتخفيف ذاع وفيه لسم ينون لسفح كيد بالخفي عولا)

ش : أخبر أن المشار اليهم بالذال من (ذاع) وهم الكوفيون
وابن عامر قرءوا (ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين) باسكان الواو وتخفيف
الهاء ، فتمين للباقيين القراءة بفتح الواو وتشديد الهاء ، ثم أخبر أن
حفصاً قرأ (موهن كيد الكافرين) بحذف التنوين وخفض الدال ، فتمين
للباقيين القراءة بالتنوين ونصب الدال ، فصار ابن عامر والأخوان وشعبة
يقرءون (موهن كيد الكافرين) باسكان الواو وتخفيف الهاء والتنوين ونصب
الدال ، وحفص كذلك إلا أنه حذف التنوين للاضافة والباقون بفتح الواو ،
وتشديد الهاء وانتهت التنوين ونصب الدال .

وقد خالف يعقوب أصله فقرأ كقراءة حمزة ومن معه ، وتقدم الدليل له من
الدرة عند بيان القراءات في قوله (مردفين) .

قال تعالى : (ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم
وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئكم شيئاً ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين)

آية : ١٩

قال الشوكاني : قوله (وأن الله مع المؤمنين) قرئ بكسر (ان)

وفتحها (١) . فالكسر على الاستثناف ، والفتح على تقدير : ولأن
الله مع المؤمنين فمل ذلك .

١ - ج ٢ ص ٣٩٧ قوله (وفتحها) : أي فتح همزة (ان) على
تقدير لام العلة ، وهي قراءة نافع وأبي جعفر من الموافقة ، وابن عامر
وحفص ، وقرأ الباكون بالكسر على الاستثناف . والقراءتان سبميتان
ومتواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(ومعذ وان الفتح عم علا . . .)

أخبار : أخبر أن المشار إليهم (بهم) وبالمعين من (علا)
وهم : نافع وابن عامر وحفص قرءوا (وأن) الراقع بعد (موهن كيمد
الكافرين) بفتح الهمزة وهو (أن الله مع المؤمنين) فتمين للباقيسين
القراءة بكسر الهمزة ووافق الثلاث أصولهم .

قال تعالى : (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن
الله شديد العقاب) آية : ٢٥

قال الشوكاني : وقرأ على وزيد بن ثابت وأبي وابن مسعود (لتصيين) (١)
على أن اللام جواب لقسم محذوف ، والتقدير : اتقوا فتنة والله لتصيين
الذين ظلموا منكم خاصة فيكون معنى هذه القراءة مخالفاً لمعنى قراءة الجماعة
لأنها تفيد أن الفتنة تصيب الظالم خاصة بخلاف قراءة الجماعة .

١ ج ٢ ص ٣٠٠ قوله (لتصيين) بلام القسم مكان (لا) الناهية
وهي قراءة شاذة وقرأ المشرة (لا تصيين) بلا الناهية . والجملة
من قوله (لا تصيين) خبرية صفة لقوله (فتنة) : أي غير مصيبة

الظالم خاصة ، وعلى القراءة الشاذة فالقننة خاصة بالظالم فقط ، وقال ابن جنى فى توجيه هذه القراءة يحتمل أن يراد (لا تصيين) فحذفت الألف تخفيفا واكتفاء بالحركة ، فصارت (لتصيين) كما قالوا أم (والله) . قال المهدوى كما حذفت من (ما) وهى أخت (لا) فى قوله (أم والله لأفعلن) وشبهه ... انتهى وعلى هذا التوجيه يتحد معنى القراءة تصيين .

قال تعالى : (وان يكربك الذين كفروا ليشتكوا أو يفتكروا أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) آية : ٣٠

قال الشوكانى : وقرأ الشمبى (ليشيتوك) من البيات (١) وقسرى (ليشيتوك) بالتشديد .

(ج ٢ ص ٣٠٣ قوله (من البيات) : أى بياء موحدة بدلا من التاء المثلثة ثم ياء تحتية مكسورة ومشددة عوضا من الباء الموحدة (ليشيتوك) مضارع (بيته) بالثقل وهى قراءة شاذة . كالقراءة بتشديد الباء الموحدة مكسورة مع فتح التاء المثلثة قبلها (ليشيتوك) مضارع بثبته بالتشديد .

وأما القراءة المتواترة التى عليها اجماع القراء العشرة فباسكان التاء المثلثة وتخفيف الباء الموحدة بمدها (ليشيتوك) مضارع (أثبته)

قال تعالى : (وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصديت ذوقوا العذاب بما كتم تكفرون) آية : ٣٥

قال الشوكانى : وقرئ بنصب (صلاتهم) (١) على أنها خبر كان وما بمدها اسمها .

١ - ج ٢ ص ٣٠٦ قوله (بنصب صلاتهم) : أى بنصب التاء المثناة من فوق على الخبرية والاسم : (الا مكاء وتصديت) بالرفع فيهما . وخطأ قوم منهم أبو على الفارسي هذه القراءة - بجعل المعركة خبرا والنكبة اسما قالوا ولا يجوز ذلك . الا فى ضرورة ويجاب عن ذلك .

بأن المكاء والتصديّة : اسم جنس ، واسم الجنس تصريفه وتنكيره واحد (١) ألا ترى أنه لا فرق بين خرجت فاذا الأسد أو فاذا أسد ، ويقوى ذلك أن الكلام قد دخله النفي والاثبات ، وقد يحسن في ذلك ما لا يحسن في الإثبات المحض ، ألا ترى أنه لا يحسن : كان رجل خيراً منك ، ويحسن ما كان رجل الأخرى منك (٢) وهذه القراءة الشاذة تروى عن أبان بن تغلب والأعشى .

وقرأ المشرة (وما كان صلواتهم عند البيت إلا مكاءً وتصديّة) برفع (صلواتهم) ونصب (مكاءً وتصديّة) : أي بمكس قراءة الأعشى المتقدمة وعلى هذه القراءة المتواترة قاسم كان (صلواتهم) وخبرها (الامكاء وتصديّة) قال تعالى : (قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنت الأولين) الآية : ٣٨

قال الشوكاني : أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقول للكفار هذا المعنى وسواءً قال بهذه العبارة أو غيرها قال ابن عطية : ولو كان كما قال الكسائي انه في مصحف عبد الله بن مسعود (قل للذين كفروا ان تنتهوا) يعني بالتاء المثناة من فوق لما تأدت الرسالة الا بتلك الألفاظ بضمها . وقال في الكشاف : أي قل لأجلهم هذا القول وهو (ان ينتهوا) ولو كان بمعنى خاطبهم لسقيل : (ان تنتهوا يغفر لكم) وهي قراءة ابن مسعود (١) ونحوه - وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه (خاطبوا به غيرهم لأجلهم ليسمعه) .

(١) البحر ج ٤ ص ٤٩٢

(٢) التبيان في أعراب القرآن ج ٢ ص ٦٢٢

أى ان ينتهوا عما هم عليه من عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وقتاله بالدخول
فى الاسلام (يفر لهم ما قد سلف) .

١ - ج ٢ ص ٢٠٨ قوله (وهى قراءة ابن مسعود) : يعنى (ان تنتهوا
بفرلهم : أى بالتاء المثناة من فوق بدلا من الياء التحتية ، وبكساف
الخطاب بدلا من الهاء . وهى قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فبالياء
التيهية والهاء : أى عكس قراءة ابن مسعود !متقدمة آفا . (ان ينتهوا
بفرلهم) وطى هذه القراءة اجماع القراء المشرة .

قال تعالى : (واعلموا أنما ضمت من شىء فأن لله خمسة وللرسول ولذى
القربى واليتيمى والسكينة وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا
يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شىء قدير) (٤١)

قال الشوكانى : قوله (فأن لله خمسة) قرأ النخعى (فان لله) بكسر
(ان) (١) وقرأ الباقون بفتحها على أن (أن) بفتحها مبتدأ وخبره محذوف :
والتقدير فحق أو فواجب أن لله خمسة .

١ ج ٢ ص ٣١٠ قوله (بكسر ان) : أى بكسر الهمزة : على أن تكون (ان)
وما علت فيه مبتدأ وخبره . وقرأ النخعى أيضا (خمسة) بكسر الفاء
على الاتباع : أى اتباع حركة الخاء الهاء قلها (لله خمسة) والقراءتان
شاذتان .

وقرأ المشرة (فأن لله خمسة) بفتح الهمزة وضم الخاء ، وهى
متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ان أنتم بالمدوة الدنيا وهم بالمدوة القصوى
والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضى الله أمرا
كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حيى عن بينة وان الله
لسميع عليم) آية : ٤٢

قال الشوكاني : قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بكسر العين فسى
(بالمدوة) فى الموضعين ، وقرأ الباقون بالضم فيهما .
وجملة (والركب أسفل منكم) فى محل نصب على الحال ، وانتصاب
(أسفل) (١) على الظرف ، ومحل الرفع على الخبرية .
وأجاز الأخفش (٢) والكسائي والفراء رفع (أسفل) على معنى أشد
سفلا منكم . وقرأ نافع (٣) وخلف ويعقوب وسهل والجزى وأبو بكر
(من حيى) بياءين على الأصل ، وقرأ الباقون بياء واحدة على الادغام .

١ - ج ٢ ص ٣١١ قوله (وانتصاب أسفل) يعنى نصب اللام ، وهى قراءة
متواترة بالاجماع وعليها القراء المشرة .

٢ - قوله (وأجاز الأخفش الخ . . .) : أى أجازوا الرفع عربية ، وقد ورد
قراءة عن زيد بن علي (١) وهى قراءة شاذة .

٣ - قوله (وقرأ نافع الخ . . .) أى بياءين : الأولى مكسورة والثانية
مفتوحة مخففتين (من حيى) وكذا أبو جعفر والباقون بياء مشددة مفتوحة
من حى) . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(ومن حى اكسر مظهرها ان صفا هدى)

ش : أمر بكسر الياء الأولى وانظها رها في قوله (ويحي من
حي عن بينة للمشار اليهم بالهمزة والصاد والهاء في قوله (ان صفا هدى)
وهم : نافع وشعبة والجزى ، فتمين للباقيين القراءة باسكان الياء وادغامها
في الثانية ، فتصير ياء واحدة مشددة .

وخالف يعقوب وخلف أعليهما فقراً كقراءة نافع ، ولذلك قال ابن الجزرى :
(هي أظهرن فتى حز)

ش : أمر للمشار اليهما بالفاء والحاء من قوله (فتى حز) وهما
خلف ويعقوب باظهار (من حي) : أى بياء بين الأولى مكسورة والثانية
مفتوحة مخففتين .

قال تعالى : (وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم
واصبروا ان الله مع الصابرين) آية : ٤٦

قال الشوكاني : قوله (وتذهب ريحكم) قرئ بنصب الفعل (١) وجرمه
عظفا على (فتفشلوا) على الوجهين .

١ - ج ٢ ص ٣١٥ قوله (بنصب الفعل) يعنى (تذهب) بالتاء الفوقية
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، عظفا على (فتفشلوا) وهو واقع
في جواب النهى (ولا تنازعوا) فهو منصوب وعلامة نصبه حذف النسب
ولذلك صلح المطف عليه بالنصب ، ويجوز أن يكون (فتفشلوا) مجزوما
عظفا على (ولا تنازعوا) وذلك في قراءة عيسى بن عمر (ويذهب) بالياء
التحتية وجرم الباء ، وقرأ أبو حنيفة وأبان وعصمة عن عاصم (ويذهب) بالياء
التحتية ونصب الباء (١) فتحصل في هذا الحرف ثلاث قراءات :-
الأولى : (تذهب) بالتاء ونصب الباء وهى قراءة العشرة ومتواترة بالاجماع .

والثانية : (يذهب) بالياء والجرم وهى شاذة .

والثالثة : (يذهب) بالياء والنصب ، وهى قراءة شاذة أيضا
قال تعالى : (ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى
يفيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم) آية : ٥٣
قال الشوكانى : وجملة (وأن الله سميع عليم) معطوفة على (بأن الله
لم يك مغيرا نعمة) داخله معها فى التعليل ، وقرئ بكسر الهمزة (١) -
على الاستئناف .

١ - ج ٢ ص ٣١٨ قوله (بكسر الهمزة) قراءة شاذة وصورتها هكذا
(وان الله سميع عليم) وأما القراءة المتواترة فيفتح الهمزة (وأن الله
سميع عليم) وعليها الاطباق من المشرة .

قال تعالى : فاما تتقنهم فى الحرب فشرذ بهم من خلفهم لعلهم يذكرون
آية : ٥٧

قال الشوكانى : والتشريد : التفريق مع الاضطراب وروى عن ابن سمير
أنه قرأ (فشرذ بهم) بالذال المعجمة (١)
قال قطرب : التشريد بالذال المعجمة هو التكيل والمهطة هو : التفريق
وقال المهدوى : الذال المعجمة لا وجه لها الا أن تكون بدلا من الدال
المهطة لتقاربها قال : ولا يعرف (فشرذ) فى اللغة . وقرئ (من خلفهم)
بكسر الميم والفاء (٢)

١ - ج ٢ ص ٣١٩ قوله (بالذال المعجمة) قراءة شاذة .
وأما القراءة المتواترة فبالدال المهطة (فشرذ بهم) وعليها
اجماع القراء العشرة .

٢ - قوله (بكسر الميم والفاء) على أنها جار ومجرور ، ومفعول (فشرذ) محذوف : أى ناسا من خلفهم ، وهذه القراءة الشاذة مروية عن أبي حنيفة والأعمش بخلاف غيره .

وقرأ المشرة (من خلفهم) بفتح الميم ونصب الفاء ، وهى متواترة بالاجماع .

قال تمالى : (ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يمجزون) آية : ٥٩

قال الشوكاني : قوله (ولا تحسبن) قرأ ابن عامر (١) ويزيد وحمزة وحفص بالياء التحتية (٢) ، وقرأ الباقرن بالمشناة (٣) من فوق فعلى القراءة الأولى يكون (الذين كفروا) فاعل الحسابان ، ويكون مفعوله الأول محذوفاً أى لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم ، ومفعوله الثانى سبقوا ومعناه : فاتسوا وأفلسوا من أن يظفربهم .

وعلى القراءة الثانية يكون الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومفعوليه الأول (الذين كفروا) والثانى (سبقوا) وقرئ (يحسبن) بكسر الياء (٤) وجملة (انهم لا يمجزون) تعليل لما قبلها . وقرأ ابن عامر (انهم) (٥) بفتح الهمزة ، والباقرن بكسرها ، وكلا القراءتين مفيدة لكون الجملة تحليلية .

١ ج ٢ ص ٣٢٠ قوله (قرأ ابن عامر الخ . . .) وكذا أبو جعفر ،

٢ - قوله (بالياء التحتية) مع فتح السين .

٣ - قوله (بالمشناة من فوق) مع كسر السين الا شمعة فانه فتحها .

والحاصل أن فى هذا الحرف ثلاث قراءات سبعية ومتواترة بالاجماع .

الأولى (يحسبن) بالياء التحتية وفتح السين وهى قراءة ابن عامر وحمزة وحفص وأبى جعفر .

الثانية : (تحسبن) بالتاء الفوقية وفتح السين ، وهي قراءة شمعة .

الثالثة (تحسبن) بالتاء الفوقية وكسر السين وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ونعمقوب والكسائي وخلف .

قال الشاطبي :

والغيب فيها تحسبن كما فشا عينا وقل في النور فاشيه كعلا)

ش : أخبر أن المشار اليهم بالكاف والفاء والصين في قولهم (كما فشا عينا) وهم : ابن عامر وحمزة وحفص قرءوا هنا (ولا يحسبن الذين كفروا) بياء الغيب ، وأن المشار اليهما بالفاء والكاف في قولهم (فاشيه كعلا) وهما حمزة وابن عامر قرآ بالنور (ولا يحسبن الذين كفروا مجزين) بياء الغيب أيضا ، فتمين لمن لم يذكر في الترجمتين القراءة بتاء الخطاب) .

وقال الشاطبي :

(ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه ولم يلزم قياسا موصلا)

ش : أخبر أن المشار اليهم بسما وبالراء في قوله (سما رضاه) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي قرءوا ما جاء من (يحسب) مستقبلا بكسر السين ، فتمين للباقيين القراءة بفتحها .

وقد خالف أبو جعفر وخلف أعليهما ، فقرأ أبو جعفر قراءة ابن عامر ، وقرأ خلف كقراءة نافع ، ولذلك قال ابن الجزري :

(..... ويحسب أد وخاطب فاعتلا)

ش : أخبر أن المشار اليه بالهمزة في قوله (أد) وهو أبو جعفر قرأ (ولا يحسبن) الذين كفروا) بياء الغيب كلفظه ، وقرأ خلف المشار اليه بالفاء من قوله (فاعتلا) هذا اللفظ بتاء الخطاب ، ومذهبه كسر السين ، ومذهب أبي جعفر فتحها ، كما هو معلوم من قول الناظم :-

(.....) وميسرة فتحها كحسب (أد) واكسره فسق

٤ - قوله (بكسر الباء) الموحدة قراءة شاذة ، وبها قرأ الأعمش بخلاف عنه وقرأ العشرة بفتح الباء وهو الوجه الثاني للأعمش ، وهي متواترة بالاجماع .

٥ - قوله : (وقرئ) (أنهم سبقوا) بزيادة (أنهم) بفتح الهمزة قبل (سبقوا) وهذه القراءة الشاذة رويت عن عبد الله بن سمود ، وهي تؤيد الرأي القائل باضمار (أن) قبل (سبقوا) فحذفت وهي مرادة فسد مسد مفعولى (يحسبن) بالياء وعليه فلا حذف ، والتقدير ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا (١)

قال تعالى : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) آية : ٦٠ قال الشوكاني : قوله (ومن رباط الخيل) قرأ الحسن وعمر بن دينار وأبو حيوة (ومن ربط الخيل) بضم الراء والباء (١) ككتب جمع كتاب .

١ - ج ٢ ص ٢٢٠ قوله (بضم الراء والباء) قراءة شاذة وأما القراءة المتواترة فكسر الراء وفتح الباء مدودة (ومن رباط الخيل) جمع ربط ككلب وكلاب ، ويجوز أن يكون جمع (ربيط) كفصيل وفصال ، وأن يكون مصدرا من (ربط) كساح صياحا ، أو من (رابط) (٢) وعلى هذه القراءة اجماع القراء العشرة .

قال تعالى : (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم) آية : ٦١

قال الشوكاني : والسلم : الصلح . وقرأ الأعمش وأبو بكر (١) وابن محيصن والفضل بكسر السين ، وقرأ الباقر بفتحها .

وقرأ المقلبي (فاجنح) بضم النون (٢) وقرأ الباقر بفتحها ، والأولسى لفة قيس والثانية لفة تميم .

(١) انظر البحر ج ٤ ص ٥١٠ (٢) انظر البحر ج ٤ ص ٥١٢

١ - ج ٢ ص ٣٢٢ قوله (وأبو بكر) يبنى شمبة .

٢ - قوله (بضم النون) قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبفتح النون (فاجنح لها) : لأن عليها اطباق القراءة العشرة .

قال تعالى : (الذين خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مئتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله صميع السابرين) آية : ٦٦

قال الشوكاني : وقرأ حمزة وحفص عن عاصم (ضعفاً) بفتح الضاد (١)

١ - ج ٢ ص ٣٢٤ قوله (بفتح الضاد) وسكون الميم (ضعفاً) وبه قرأ أيضاً شمبة عن عاصم وخلف من الموافقة لأصله (حمزة) .
وقرأ أبو جعفر بضم الضاد وفتح الميم والفاء ويمد ها ألف ويمد الألف همزة مفتوحة غير منونة (ضمفاء) جمع ضميف كظريف وظرفاء ، وقرأ الباقر بضم الضاد وسكون العين (ضعفاً) .

والفتح والضم مع :سكون الميم : لغتان وعليهما جاءت القراءتان : الأولى والثالثة ، وهما سببعتان ومتواترتان بالاجماع .
وأما القراءة الثانية فمشرية ، ومتواترة على الصحيح .
قال الشاطبي :

(وضعفاً بفتح الضم فاشبهه نغلا)

عن : أخبر أن المشار اليهما بالفاء والنون في قوله (فاشبهه نغلا) وهما حمزة وعاصم قرآ (وعلم أن فيكم ضعفاً) بفتح ضم الضاد ، فتعين للباقرين القراءة بضم الضاد (ضعفاً) . وخالف أبو جعفر أصله (نافعا)

ولذلك قال ابن الجزري :-

(.....) وضمفا فحرك امدد أهمزبلانون الى قوله (ألا) ..
شئ : أخبر أن المشار اليه بالهمزة من قوله (ألا) وهو أبو جعفر
قرأ (ضمفا) بفتح الميم ومد الفاء وبعدها همزة مفتوحة غير منونة
(ضمفا) ولم يتعرض الناظم لضم الصاد : لأنه يؤخذ له من الوفاق .
قال تمالى : (ما كان لنبي أن يكون له أسرى) حتى يشن في الأرض تريدون
عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم (آية : ٦٧
قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو وسهيل ويعقوب يزيد والمفضل (أن تكون)
بالفوقية (١) وقرأ الباقيون بالتحتيه ، وقرأ أيضا يزيد والمفضل (أسارى)
وقرأ الباقيون (أسرى) والأسرى جمع أسير ، مثل قتل وقتيل ، وجرحى
وجريح ، ويقال في جمع أسير أيضا (أسارى) بضم الهمزة ويفتحها
وهو مأخوذ من الأسر ، وهو القيد : لأنهم كانوا يشدون به الأسير ،
فسمى كل أخيد وان لم يشد بالقيد أسيرا .
وقال أبو عمرو ابن الملاة الأسرى : هم غير الموثقين عندما يؤخذون ،
والأسارى (: هم الموثقون ربطا) وقرئ (٢) (يريد الآخرة) بالجر
على تقدير مضاف .

١ ج ٢ ص ٣٢٥ قوله (بالفوقية) : أى بناء التانيث مراعاة لمعنى
الجماعة وبه قرأ أيضا أبو جعفر وهو بذلك مخالف لأصله نافع : لأنه
قرأ كالباقيين (أن يكون) بالتذكير اعتبارا للفظ .

والقراءتان متواترتان بالاجماع ..

قال ابن الجزري :

(يكون فأنث ان)

شئ : أى قرأ المشار اليه بالهمزة من قوله (ان) وهو أبو جعفر

قرأ (وما كان لنبي أن تكون له أسرى) بتاء التانيث .
٢ - قوله (أسارى) : أى بضم الهزة وفتح السين وألف بعدها ، وبهذه
القراءة قرأ أيضا أبو جعفر من المخالفة لأصله (نافع) : لأنه قرأ كالباقين
(أسرى) بفتح الهزة واسكان السين من غير ألف ، وهى قراءة متواترة
بالاجماع ، وأما قراءة أبي جعفر فتواترة على الصحيح .

قال ابن الجزرى فى الدرّة :-

(أسارى مما ألا)

ش : يبنى أن المشار اليه بالهزة من قوله (ألا) وهو أبو جعفر
قرأ (ما كان لنبي أن يكون له أسرى) و (من الأسرى) بضم الهزة وفتح
السين وألف بعدها فى الموضعين وواقعة أبو عمرو فى الموضع الثانى (من
الأسارى) فهى سبعية بخلاف الأولى (له أسارى) فمشربة : لأنها لم
يقرأ بها أحد من السبعة .

قال الشاطبى :

(..... وأنث أن يكون مع الأسرى الأسارى حلا)

ش : أمر بالتانيث للمشار اليه بالحاء من (حلا) وهو أبو عمرو
قرأ (وما كان لنبي أن تكون له أسرى) بتاء التانيث ، وقرأ أيضا (لمن فى
أيديكم من الأسارى) بضم الهزة وفتح السين وألف بعدها بوزن (فمالى)
كما لفظ به ، فتميم للباقيين القراءة بياء التذكير وفتح الهزة واسكان السين
من غير ألف ، ولا خلاف فى الأول (له أسرى) أنه ساكن السين بوزن (فعلى)
للسبعة .

٣ - قوله (وقرئ الخ أى قديرا ابن جمار (والله يريد الآخرة) بخفض

التاء على الاضافة الى (عرض) مقدرا أنه فى اللفظ موجود لم يحذف .

قال أبو الفتح بن جني : وجه جواز هذا الحذف على عزته وقلسه نظيره : أنه تعالى لما قال (تريدون عرض الدنيا) فجرى ذكر السر المرض فصار كأنه أعاده ثانية فقال (عرض الآخرة) ولا ينكر نحو ذلك لو روده في أشعار العرب .

قال الشاعر :

(أكل امرئ نهمسين امراً ونار توقد بالليل نارا)

ومحل الشاهد قوله (ونار) حيث أضافها إلى مقدر (وهو كل) : أي كل نار فصاب ذكره (كلا) في أول البيت عن إعادتها ثانية (١) وهذه القراءة شاذة وأما القراءة المتواترة فنصب التاء (والله يريد الآخرة) على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، ولا نزاع بين المشرة في هذا الحرف :

(سورة التوبة)

=====

قال تعالى : (براءة من الله ورسوله إلى الذين عهدتم من
الشركيين) آية : ()

قال الشوكاني : و (براءة) مرتفعة (١) على أنها خبر مبتدأ محذوف :
أي هذه براءة ، ويجوز أن ترتفع على الابتداء : لأنها نكرة موصوفة ، والخبر
(إلى الذين عهدتم) ..

وقرأ عيسى ابن عمر (براءة) بالنصب على تقدير : اسموا براءة أو على
تقدير : التزموا براءة : لأن فيها معنى الاغراء .
وقرأ روح وزيد بنصب (رسوله) وقرأ الباقون بالرفع (٢)

١ - ج ٢ ص ٣٢٢ قوله (مرتفعة) : أي التاء ، وهي قراءة متواترة
بالاجماع وعليها اطلاق القراءة المشرفة ، وأما القراءة بنصب التاء فشاذة .

٢ - قوله بالرفع صوابه (بالجر) أي بجر اللام . وهي قراءة متواترة بالاجماع
وعليها اطلاق القراءة المشرفة ، وأما القراءة بنصبها (ورسوله) فشاذة .
قال تعالى : (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر
أن الله بريء من الشركيين ورسوله) آية : ٢

قال الشوكاني : قوله (أن الله بريء من الشركيين ورسوله) قرئ بفتح أن (١)
على تقدير بأن الله بريء من الشركيين ، فحذفت الباء تخفيفاً . وقرئ بكسرها
ن في الايدان معنى القول ، وارتفاع (رسوله) على أنه محطوف على موضع
اسم (أن) أو على التثنية في (بريء) أو على أنه مبتدأ وخبره محذوف ، -
والتقدير : ورسوله بريء منهم . وقرأ الحسن وغيره (ورسوله) بالنصب (٢)
عطفاً على لفظ اسم (أن) وقرئ (ورسوله) بالجر على أن الواو للقسام ، وهي

قراءة شسيقة جدا : ان لامعنى للقسم برسول الله صلى الله عليه وسلم شاهنة
مع ما ثبت من النهى عن الحلف بغير الله ، وقيل انه مجرور على الجواز . . .

١ - ج ٢ ص ٣٣٣ قوله (بفتح أن) : أى بفتح الهمزة ، وهى قراءة
متواترة بالاجماع ، وطبيها الطباق القراء المشرة ، وأما القراءة بكسر للهمزة
(ان) فشاذة ، وطبيها الأعسج .

ج ٢ - ص ٣٣٤ (قوله بالنصب) : أى بنصب اللام من (رسوله) وهى قراءة
الحسن ، وقرئ (ورسوله) بالجر ، وقرأ المشرة (ورسوله) بالرفع .
فتمصل فى هذا الحرف ثلاث قراءات : الرفع و هو المتواتر والنصب والجر
وهما شاذان . روى أن أعرابيا سمع من يقرأ (ورسوله) بالجر فقال : ان
كان الله برى من رسوله فأنا منه برى فلبسه القارى الى عمر فحكى الأعرابى
قراءته فمنداها أمر عمر بتعليم العربية .

قال تعالى : (الا الذين عهدتم من المشركين شولم ينقضوك شيئا ولم
يظهوروا عليكم أحدا فأتوا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين)
: آية : ٤

قال الشوكانى : قوله (ثم لم ينقضوك شيئا) : أى لم يقع منهم أى نقص ، وان
كان يسيرا ، وقرأ عكرمة وعطاء بن يسار (ينقضوك) بالضاد المعجمة (١) أى لم ينقصوا
عهدكم .

١ - ج ٢ ص ٣٣٦ قوله (بالضاد المعجمة) قراءة شاذة ، وأما القراءة
المتواترة بالضاد الهلطة (لم ينقضوك) .

قال تعالى : (وان نكسوا أيمنهم من بعد عهدهم وطمعوا فسى
دينكم فقتلوا أئمة الكفرانهم لا أيمن لهم لعلمهم ينتهون) آية : ١٢

قال الشوكاني : وأئمة الكفر : جمع امام ، وقرأ همزة (١) -
(أئمة) ، وأكثر النحويين يذهب إلى أن هذا الحصن : لأن فيه الجمع
بين همزتين في كلمة واحدة ، وقرأ الجمهور بجمل الهمزة الثانية مسين
بين : أى بين مخرج الهمزة والياء ، وقرأ باخلاص اليا وهو الحصن ،
كما قال الزمخشري :-

والأيمان : جمع يمين فى قراءة الجمهور ، وقرأ ابن طمر (لا ايمان
لهم) بكسر الهمزة (٢)

١ ج ٢ ص ٢٤١ قوله (وقرأ همزة الخ . . .) : أى بهمزتين
مخففتين بلا ادخال وبهذه القراءة قرأ أيضا الكسائى وطاصم وابن ذكوان
وخلف وروح ، وهشام كذلك مع الادخال وعدمه وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير
ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين : أى بين مخرج الهمزة
والياء بسلا ادخال ألف بينهما .

وقرأ أبو جعفر بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الادخال .
قال الشاطبى :

(وآئمة بالخلف قد مد وعده) وسهل سما وصفا وفى النحو أبدلا
ش : أخبر رحمه الله تعالى أن هناك التماك عليه التمييز
فى (وعده) انفرد بالمد بين الهمزتين فى لفظ (أئمة) حيث وقع بخلاف
عنه فى ذلك ، فتعين للباقيين القراءة بترك المد ، ثم أمر بتسهيل الهمزة
الثانية للمشار اليهم . بساؤهم :

نافع وابن كثير وأبو عمرو ، فتعين للباقيين القراءة بالتحقيق ، ثم أخبر أن بعض

للنحويين أبدل هذه الهمزة بكسرة خلقت منه قراءة أخرى نافع
وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير ورويس من غير ادخال ، وهذه القراءة
أنت من طريق الثوري ، وهي متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا عبرة
بطعن الزمخشري فيها وتحمينه من قرأ بها وذلك لأبوه في تحمين المقرئين
وكيف يكون ذلك لنا وقد قرأ به رأس نحاة البصريين : أبو عمرو بن العلاء
وقارئ مدبنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقارئ مكة ابن كثير .

والعامل : أن في لفظ (أئمة) خمس قراءات متواترة .

الأولى : التسهيل من غير ادخال .

الثانية : التسهيل مع الادخال .

الثالثة : التحقيق من غير ادخال .

الرابعة : التحقيق مع الادخال .

الخامسة : الابدال من غير مد .

٢ - قوله (بكسر الهمزة) وبعدها يا ساكنة مدية وهي قراءة -

ابن عامر وقرأ الباقر بفتح الهمزة وبعدها يا ساكنة غير مدية (لا أيمن
لهم) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(ويكسر لا أيمن عند ابن عامر) .

ش : أظهر أن ابن عامر قرأ (لا أيمن لهم) بكسر الهمزة

فتعين للباقرين القراءة بفتحها .

قال تعالى : (ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم)

آية : ١٥

قال الشوكاني : قوله (ويتوب الله على من يشاء) ابتداء كلام يتضمن الاخبار

بما سيكون ، وهو أن يمضي الكفار يتوب عن كفره كما وقع من بعض أهل مكة

يوم الفتح فانهم أسلموا وحسن اسلامهم ، وهذا على قراءة الرفع (١) في (ويتوب) ، وهي قراءة الجمهور . وقرئ بنصب (يتوب) باضمار (أن) قرأ بذلك ابن أبي اسحاق وعيسى الثقفي والأعرج .

١ - ج ٢ عن ٣٤٢ قوله (على قراءة الرفع) : أي رفع الباء الموحدة وهي قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها اطباق القراء العشرة ، وأما القراءة بنصب الباء الموحدة ، على اضمار (أن) بعد واو الميمية وحينئذ تكون التوبة من جملة ما أجيب به الأمر (قاتلوهم) فشاذة . قال تعالى : (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين) آية : ١٩

قال الشوكاني : والسقاية والعمارة مصدران كالسماية والحماية ، ونفى الكلام حذف ، والتقدير : أجعلتم أصحاب سقاية الحاج وعمارة المسجد (كمن آمن) وقرأ ابن أبي وابن الزبير وسميد بن جبير أجعلتم سقاة (١) الحاج وعمرة المسجد الحرام ، جمع ساق وطامر ، وعلى هذه القراءة لا يحتاج السق تقدير محذوف .

١ - ج ٢ عن ٣٤٤ قوله (سقاة) بنضم السين وحذف الياء جمع (ساق) كرام ورماة ، وهي قراءة عشرية : لأن بها قرأ ابن وردان بخلف عنه ، وقرأ أيضا (وعمرة) بفتح الميم وحذف الألف بعد الميم بخلاف ، جمع طامر كصانع ومنهية وهي قراءة متواترة على الصحيح . وقرأ الباكون (سقاية) بكسر السين واثبات الياء ، (وعمارة) بكسر الميم وألف بعد الميم وهو الوجه الثاني لابن وردان . وهذه القراءة متواترة بالاجماع

قال ابن الجزرى فى الدرّة :-

(وقل عمرة مها سقاة الخلاف بن)

ش : أخبر أن الشار اليه بالهاء من (بن) وهو : ابن وردان
قرأ بخلاف عنه (سقاية) بضم السين من غير ياء ، (وعارة) بفتح الميم
من غير ألف . وكل القراء متفقون على خفض الدال فى (المسجد) على
الإضافة إلا ابن جبير فإنه نصبها على إرادة التنوين فى (عمرة) (١) وهى
قراءة شاذة .

(١) انظر البحر ج ٥ ص ٢٠

قال تعالى : « قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وأزواجكم
وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومسكن ترضونها أحب اليكم
من الله ورسوله وجهد فى سبيله فترهبوا حتى يأتى الله بأمره ، والله
لا يهدى القوم الضالين » آية : ٢٤

قال الشوكانى : والمشيرة : الجماعة التى ترجع الى عقد واحد ، وعشيرة
الرجل : قرابته الأذنون ، وهم الذين يماشرونه وهى : اسم جمع ، وقسراً
أبو بكر وحماد (عشيرتكم) بالجمع (١) وقرأ الحسن (عشائركم) وقراً
الباقون (عشيرتكم) .

١ - ج ٢ ص ٣٤٦ قوله ، بالجمع : أى بألف بعد الراء وضم التاء (عشيرتكم)
وقراً الباقون بغير ألف على الافراد (عشيرتكم) . والقراءتان متواترتان بالاجماع

قال الشاطبي :-

(عشيراتكم بالجمع صدق)

ش : أخبر أن المشار اليه بالسداد من (صدق) وهو شعبية
قرأ (وعشيراتكم هنا بألف بعد الراء على جمع السلامة كما نطق بسسه ،
فتمين للباقيين القراءة بحذف الألف على التوحيد .

٢ - قوله (عشائركم) : أي بفتح الشيمس مدودة فهمزة مكسورة مع
رفع الراء ، على أنه جمع تكسير ليكون ثم تناسب بين سابقه ولاحقه ،
وهي قراءة شاذة .

قال تعالى : (وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله
ان شاء ان الله عليم حكيم) آية : ٢٨

قال الشوكاني : العيلة الفقر ، وقرأ ابن عطمة وغيره من أصحاب
ابن مسعود (عيلة) (١) وهو مصدر كالقائلة والمعافية والمأقبة .

١ - ج ٢ ص ٣٥٠ قوله (عيلة) : أي بإثبات الألف بعد الميم
وكسر الياء التحتية ، وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة
فحذف الألف وسكون الياء (عيلة) وعلى هذه القراءة اطياف القراءة
المشرفة .

قال تعالى (وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصرى المسيح
ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يشبهون قول الذين كفروا من قبل
قتلهم الله أنى يؤفكون) : ٣٠

قال الشوكاني : قرأ عاصم والكسائي (عزيز) بالتنوين (١) ،
وقرأ الباقر بترك التنوين لاجتماع العجمة والعلمية فيه .

ومن قرأ بالتنوين فقد جعله عربيا ، وقيل ان سقوط التنوين
ليس لكونه ممتعا بل لاجتماع الساكنين ، ومنه قراءة من قرأ (قل
هو الله أحد الله الصمد)

١ - ج ٢ ص ٣٥٢ قوله (بالتنوين) : أى بتنوين الراء وكسره حال
الوصل ، ولا يجوز ضمه للكسائي على مذهبه : لأن ضمة (ابن) ضمة
اعراب ، وبهذه القراءة قرأ أيضا يعقوب وهو بذلك مخالف لأئمة أبي عمرو
لأنه قرأ بترك التنوين وضم الراء (عزيز ابن الله) كالباقيين ، ورفق
ورش الراء لأنه اسم عربى وليس أعجميا . لكونه من التمييز وهو التقوية .

قال الشاطبي :

(..... ونونوا عزيز رضائى والكسر وكلا) .

ش : أخبر أن المشار اليهما بالراء والنون فى قوله (رضائى)
وهما الكسائى وعاصم قرأ (وقالت اليهود عزيز ابن الله) بالتنوين وكسره
فتمين للباقيين القراءة بغير تنوين ، وكذا أبو جعفر وخلف من الموافقة ،
وقرأ يعقوب كالكسائى وعاصم من المخالفة .

قال ابن الجزرى فى الدرة :

(عزيز فسون حمز)

ش : أمر بتنوين الراء من عزيز للمشار اليه بالحاء فى قوله
(حمز) وهو يعقوب .

قال تعالى : (يوم يحسب عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) آية : ٣٥
قال الشوكاني : وقرأ ابن عامر (تحمى) بالمشناة الفوقية (١) وقرأ
أبو حيوة (فيكوى) بالتحتمية (٢)

١ ج ٢ ص ٣٥٧ قوله (بالمشناة الفوقية) مع ضمها (تحمى) وهى
قراءة شاذة تروى عن الحسن لاسن ابن عامر ، والرواية عنه (يحمى) بالياء
التحتية كالباقين مع الامالة لحمزة والكسائى والتقليل لورش بخلفه ، والوجه
الثانى له الفتح كالباقين .
فحصل ثلاث قراءات متواترات .

٢ - قوله (بالتحتمية) مع ضمها (يكوى) وهى قراءة شاذة . وأما القراءة
المتواترة فبالتاء المشناة من فئق مع ضمها (فتكوى) وعليها اطلاق من القراءة
العشرة وأمالها حمزة والكسائى وقلها ورش بخلف عنه .

قال تعالى : (انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا)
: آية ٣٧

قال الشوكاني : قرأ نافع في رواية ورش عنه (النسيء) بياء مشددة (١)
بدون همز . وقرأ الباقون بياء بمدها حمزة وقرأ أهل الحرمين (٢) وأبو عمرو
وابن عامر (يضل) على البناء للممعلوم . وقرأ الكوفيون (٣) على البناء
للمجهول .

وقرأ الحسن وأبو رجاء ويمقوب (يضل) بضم الياء وكسر الضاد على أن
فاعله الموصول ومفعوله محذوف ، ويجهز أن يكون فاعله هو الله سبحانه ومفعوله
الموصول ، وقرئ بفتح الياء والضاد من ضل يضل وقرئ (نضل) بالنون . . .

١ - ج ٢ ص ٣٥٩ قوله (بياء مشددة) أى ببدال الهمزة بياء وادغام الياء

قبلها فيها فيصير النطق بيا شديدة ، وبهذه القراءة قيراً أيضاً أبو جعفر
وقرأ الباقيون بالهمز والمد المتصل ، ولهشام وحمزة عند الوقف هذا الوجه
أيضاً مع السكون المحسوس والروم والأشمام ، وإذا وقف ورش وأبو جعفر تكسبون
لهما هذه الأوجه الثلاثة . والقراءتان متواترتان بالاجتماع .

قال الشاطبي :

(وورش لثلا والنسيء بيائه وأدغم في يا النسيء فمشقلا)

ش : أخبر رحمه الله تعالى أن ورشا قرأ ليلاً بيا مفتوحة حيث وقع
نحو (ليلاً يكون) و (لثلا يعلم) وقرأ في التوبة (انما النسيء) باسبدال
الهمزة يا ، وادغام الياء قبلها فيها فصارت يا واحدة شديدة مرفوعة ، وقرأ
الباقيون (لثلا) بهمزة مفتوحة بين اللامين ، و (النسيء) بيا ساكنة
خفيفة بعدها همزة مرفوعة تمد الياء لأجلها .

ولما خالف أبو جعفر نافعاً من رواية قالسبون قال ابن الجزري :

(وجزء ادغم كهيمه والنسيء) الى أن قال (أد)

ش : أشار رحمه الله تعالى لأبي جعفر بالألف من قوله (أد)

٢ - قوله (أهل الحرمين) يعني : نافعاً وأبا جعفر وأبن كثير .

٣ - قوله (الكوفيين) الأشعبة فإنه قرأ كافع .

والجاعل : أن نافعاً وأبا جعفر وأبن كثير وأبا عمرو وأبن عامر وشعبة قرءوا

(يضل) بفتح الياء وكسر الضاد على البناء للمعلوم . وقرأ حفص وحمسزة

والكسائي وخلف (يضل) بضم الياء وفتح الضاد على البناء للمجهول ، وقرأ

يعقوب بضم الياء وكسر الضاد من أغل . فتلك ثلاث قراءات متواترة بالاجتماع

فى الأولى والثانية وعلى الصحيح فى المشربة، وأما القراءة بفتح الياء
والضاد فشاذة كلقراءة بالنون المضمومة وكسر الضاد (نزل) وعليها النخس
ومحبوب عن الحسن (١)

قال الشاطبى :

(يضل بضم الياء مع فتح ضاده صحاب ولم يخشوا هناك مضللاً)

ش . . . : أخبر أن المشار اليهم بحباب وهم : همزة
والكسائى وحفص قرءوا (يضل به الذين كفروا) بضم الياء
وفتح الضاد ، فتمين للباقيين القراءة بفتح الياء وكسر الضاد .

(١) النظر البحر ج ه ع .

قال تعالى : (زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدى القوم الكافرين)

آية : ٣٧

قال الشوكانى : أى زين لهم الشيطان الأعمال السيئة التى يعملونها ، وقرئ
على البناء للفاعل (١)

١ - ج ٢ ص ٣٦٠ قوله (على البناء للفاعل) : أى بفتح الزاى والياء

ويترتب على هذه القراءة نصب الهمزة من (سوء) : لأنها مفعول به وصورة

هذه القراءة الشاذة هكذا (زين لهم سوء أعمالهم) وهى مروية عن زيد بن على

قال أبو حيان : والأولى أن يكون زين لهم ذلك الفعل سوء أعمالهم .

وقرأ العشرة (زين لهم سوء أعمالهم) بضم الزاى وكسر الياء على البناء

للمفعول ، ورفع الهمزة على التثابة ، وهى قراءة متواترة بالاجتماع

وقرأ نافع وأبو جعفر والمكى والبصرى ورويس (سوء أعمالهم) ببدال الهمزة الثانية

واو خالصة وحققها غيرهم ، وحقق الجميع الهمزة الأولى . ولا يخفى أن ذلك الابدال حال الوصل فقط فاذا وقف على الأولى وابتدىء بالثانية فليس فيهما الا التحقيق لجميع القراء .

قال الشاطبي :

(وتسهيل الأخرى في اختلافها سما تغىء الى مع جاء أمة أنزلا)
(نشاء أصينا والسماء أو اثنتا منوعان قل كاليا وكالسوا وسهبل)
(ونوعن منها أبدا منهما وقيل يشاء الى كاليا أقيس معدلا)

وقال ابن الجزرى :

(وحال اتفاق سهل الثان اذا طرا وحققهما كالاختلاف يعى ولا)

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اناقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة في الآخرة الا قليل) آية : ٣٨

قال الشوكاني : قوله (اناقلتم) أصله تناقلتم أدغمت التاء في الشاء (١) لقربها منها ، وجىء بألف الوصل ليتوصل بها الى النطق بالساكن ، ومثله : ادا ركوا ، واطيرتم ، واطيروا . .

وقرأ الأعشى (تناقلتم) على الأصل (٢) وقرئ (اناقلتم الى الأرض) على الاستفهام ، ومعناه التوبيخ .

١ - ج ٢ ص ٣٦١ قوله (أدغمت التاء في الشاء) . قراءة العشرة ، وهي متواترة بالاجماع .

٢ - قوله (على الأصل) : أى باظهار التاء على وزن (تناقلتم) وهذه القراءة شاذة كالقراءة بالاستفهام : أى بهمزة قطع مفتوحة ، وحذفت همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام مثل (أطلع) .

قال تعالى : (الا تنصروه فقد نصره الله ان أخرجه الذين كفروا ثانی
اثین انهما فی الغار ان یقول للسحبة لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله
سکینته علیه وأیده بجنود لم تروها وجعل کلمة الذین کفروا السفلی
وکلمة الله هی العلیا والله عزیز حکیم) آیه : ٤٠

قال الشوکانی : (ثانی اثین) : أى أحد اثین ، وهما رسول الله
صلی الله علیه وسلم وأبو بکر الصدیق رعى الله عنه .
وقرىء بسکونی الیاء (١) قال ابن جنی : حکاها أبو عمرو بن الملاء ،
ووجهها أن تسکن الیاء تشبیهها لها بالألف . قال ابن عطیة :
فهی کقراءة الحسن (٢) - (ما بقى من الریا)
وقرأ الأعش ویمقوب بنصب (کلمة) حملا علی (جعل) (٣) وقرأ
الباقون برفمها علی الاستئفاف .
وقد ضمف قراءة النصب القراء وأبوحاتم .

١ - ج ٢ ص ٣٦٢ قوله (بسکون الیاء) یمنى یاء (ثانی) وتحذف حال
الوصل بما بعدها لالتقاء الساکنین ، وثبتت حال الوقف مدیة ، وهی قراءة
شاذة . وأما القراءة المتواترة فبفتح الیاء (ثانی اثین) وعلیهما
اطباق القراء العشرة ، ولا عبرة بنسبة اسکان الیاء لأبى عمرو :
لأن المتواتر عنه فتحها كالجماعة .

٢ - قوله (کقراءة الحسن الخ) أى باسکان الیاء مدیة وصلا ووقفا (ما بقى
من الریا) (١) وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبفتح الیاء
وعلیها الاجماع من القراء العشرة .

٣ - قوله (حملا على جعلل) : أى عطفاً على مفعول (جعلل)
أى وجعل كلمة الله هى المليا ، وهى قراءة يعقوب ، ولا عبرة بتضعيف
الغراء وأبى حاتم لهاثبوتها تواترا عن النبى صلى الله عليه وسلم على الصحيح
وقرأ الباقر برفع التاء (كلمة الله) على الابداء ، ويجوز فى (هى) أن
تكون مبتدأ ثانياً و (المليا) خبرها ، والجملة خبر الأول ويجوز أن يكون
(هى) فصلاً و (المليا) الخبر . وهى قراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (لو كان عرضاً قريبا وسفراً قاصداً لاتبعوك ولكن بمدت عليهم
الشقة) آية : ٤٣

قال الشوكانى : قرأ عيسى بن عمر (بمدت عليهم الشقة) بكسر العين والشين (١)

١ - ج ٢ ص ٣٦٣ ، قوله (بكسر العين والشين) لغة بتي تميم فسى
اللفظين قاله ابن جنى ، وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة اجماعاً
فيضم العين والشين (بمدت عليهم الشقة) وعلى هذا العشرة .

قال تعالى : (لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبواك الأمور حتى جاء الحق
وظهر أمر الله وهم كارهون)
آية : ٤٨

قال الشوكانى : وقرئ* (وقلبوا) بالتخفيف (١)

١ - ج ٢ ص ٣٦٧ قوله (بالتخفيف) : أى بتخفيف اللام وبه قرأ
سلمة بن محارب وهى قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فيثقل اللام (وقلبوا) وعليها اتفاق القراء المشرة .

قال تعالى : (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا وعلى الله فليتوكل
المؤمنون) آية : ٥١

قال الشوكانى : وقرأ طلحة بن مصرف (يصيبنا) بتشديد الياء (١) وقرأ

أ. عين قاضي الري (يصيينا) بنون مشددة وهولحن : لأن الخبر لا يؤكد ، ورد بمثل قوله تعالى (هل يذهبن كيده ما يفيظ)

١ - ج ٢ ص ٣٦٩ قوله (بتشديد الياء) مكسورة مع فتح الصاد ، وهو صارع : صيب على وزن (فعل) وقرأ ابن مصرف أيضا (هل) مكان (لن) فصورة قراءته هكذا (هل يصيينا) وهي قراءة شاذة . كالقراءة بنون مشددة مع كسر الصاد مدودة (لن يصيينا) قال أبو حاتم ولا يجوز ذلك لأن النون لا تدخل مع لن ، ولو كانت لطلحة ابن مصرف لجازت : لأنها مع (هل) قال تعالى (هل يذهبن كيده ما يفيظ) انتهى .

ووجه هذه القراءة الشاذة تشبيه لن بلا ويلهم ، وقد سمع لحاق هذه النون بلا ويلم فلما شاركتهما لن في النفي لحقت معها نون التوكيد (١) وقرأ العشرة (لن يصيينا) بلن وتخفيف الياء حرف مد وتخفيف النون وهي قراءة متواترة بالاجماع .

قال الله تعالى : (قل هل تترجمون بنا الا احد من الحسنيين ونحن نترجم بكم أن يصيبكم الله بعدا ب من عنده أو بأيدينا فترجموا انا معكم مترجمون) آية : ٥٢ قال الشوكاني : وقرأ البزى وابن فليح (هل تترجمون) باظهار اللام وتشديد التاء . وقرأ الكوفيون بادغام اللام في التاء . وقرأ الباقر باظهار اللام وتخفيف التاء .

١ - ج ٢ ص ٣٦٩ قوله (باظهار اللام) ساكنة ويغترف في هذا الموضع الجمع بين الساكنين وهو جازر قراءة ولفظة .

٢ - قوله (وقرأ الكوفيون) الا عاصما فانه قرأ كالباقين بالاظهار الا هشاما
فكالاخوين بالادغام .

فتحصل في هذا الحرف ثلاث قراءات متواترة بالاجماع .

الأولى : اظهار اللام وتشديد التاء في الوصل للجزى عن المكي .

الثانية : ادغام اللام في التاء لحمزة والكسائي وهشام عن ابن عامر .

الثالثة : اظهار اللام وتخفيف التاء للباقيين .

قال الشاطبي :

الأبل وهل تروى ثناظمن زينب سميرنواها طلح ضروميبتلا
فأدغمها راو وأدغم فأغسل وقورقناه سرتيما وقد حلا
وأظهر لذي واع نبيل ضمانه وفي الرعد هل واستوف لاجرا أهلا

ش : أخبر أن المشار اليه بالراء من قوله (راو) وهو الكسائي أدغم
لام بل وهل فيما يقع بعدها من الحروف الثانية وهي : التاء والثاء والظاء
والزاي والسين والنون والطاء والضاد . ثم أخبر أن حمزة المشار اليه بالفاء
من قوله (فأغسل) أدغم لام بل وهل في التاء والسين والتاء . ثم أمر بالاظهار
للمشار اليه باللام في قوله (لذي) وهو هشام عند النون والضاد وعند التاء
في حرف واحد بالرعد (أم هل تستوى الظلمات) ولم يدغمه أحد : لأن الأخوين
يقرآن (يستوى) بالياء التحتية وهم أصحاب الادغام .

وقال أيضا :

(وفي الوصل للجزى شدد) الى أن قال :

(وفي التوبة الفراء قل هل تربصون عنه وجمع الساكنين هنا انجلا)

ش : قوله (عنه) أي عن الجزى : أي شدد الجزى جميع ما ذكر ،

ومنه (هل تربصون) في سورة التوبة .

قال تعالى : (لو يجدون ملجأً أو مغرأت أو مدخلًا لولوا اليه وهم يجمعون) آية : ٥٧

قال الشوكاني : (أو مدخلا) من الدخول . قال النحاس : الأصل فيه (متدخل) قلبت التاء رالا ، وقيل أصله (مدتل) وقرأ أبي (متدخلا) وروى أنه قرأ (مندخلا) بالنون . وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وابن مهيضن (أو مدخلا) بفتح الميم واسكان الدال .

قال الزجاج وقرأ (أو مدخلا) بضم الميم واسكان الدال . وقرأ الباقر بتشديد الدال مع ضم الميم (١)

١ - ج ٢ ص ٣٧٠ قوله (بتشديد الدال مع ضم الميم) وأصله : متدخل (مفتعل) من دخل قلبت التاء رالا ثم ادغمت في مثلها ، وهو بنسأء تأكيد ومبالغة ، وهي قراءة المشرة الا يعقوب فقرأ بفتح الميم واسكان الدال من دخل . والقراءتان متواترتان بالاجماع في الأولى وعلى الصحيح في الثانية وما عداهما شان كالقراءة بالنون (مندخلا) من (اندخل) قال ابن الجزري :

(. . . . ينسل حط بضم وخف اسكن مع الفتح مدخلا) .
ش : أى قرأ المشار اليه بالحاء من قوله (حط) وهو يعقوب (ينسل به الذين كفروا) بضم الياء مع كسر الصاد (ينسل) وتقدم الكلام على هذا الحرف بما أغنى عن اعادته . وقرأ أيضا (أو مدخلا) بفتح الميم وتخفيف الدال ساكنة .

قال تعالى : (ومنهم من يلزمك في الصدقات فان أعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون) آية : ٥٨
قال الشوكاني : وقريء (يلزمك) بضم الميم (١) ويلزمك بكسرها مع التشديد ، وقرأ الجمهور بكسرها مخففة .

١ - ج ٢ ص ٣٧١ قوله (بضم الميم) وفتح حرف المضارعة : أى الياء وهى قراءة عشرية ومتواترة على الصحيح ، بها قرأ يعقوب وهو بذلك مخالف لأصله أبى عمرو ولذلك قال صاحب الدررمة
(..... ضم ميم يك مز الكل حمر)

ش : أمر بضم الميم للمشار اليه بالحاء من قوله (من سن) حز وهو يعقوب فى قوله تعالى (يلزمك فى الصدقات) (الذين يلزمون المطوعين) (ولا تلمزوا أنفسكم) أمرله بضم الميم فى الثلاثة وهو المراد بقوله (الكل) وقرأ الباقون بكسر الميم مخففة وفتح حرف المضارعة فى الثلاثة ، وهى متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بضم الياء وفتح اللام وكسر الميم شدة فسادة .

قال تعالى : (ومنهم الذين يؤذون النبى ويقولون هو أذن قل أذن غير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم) آية : ٦١

قال الشوكاني : (قل أذن خير لكم) بالاضافة (١) على قراءة الجمهور . وقرأ الحسن بالتنوين وكذا قرأ عاصم فى رواية أبنى بكسرها .

وقريء (أذن) بسكون الذال (٢) وضمها .

وقرأ الجمهور (ورحمة) بالرفع عطف على (أذن) . وقرأ حمزة
بالخفض عطف على (خير) وقرأ ابن أبي عملة (ورحمة) بالنصب على أنها
علة لمحل محذوف : أي ورحمة لكم بأذن لكم .

١ - ج ٢ ص ٣٧٥ قوله (بالاضافة) : أي بغير تنوين وخفض (خير)
على الاضافة وهذه القراءة متواترة بالاجماع وعليها اتفاق القراء المشرة بما
فيهم عاصم بكامله ، فنسبة التنوين له غلط .

وقرأ الحسن بالتنوين : أي بتنوين النون من (أذن) و (خير) بالرفع
وهو خير بمد خير : لأن (أذن) خبر أول لمبتدأ محذوف تقد يسره
(هو) و (خير) خبر ثان لذلك المحذوف . وهي قراءة شاذة
كالقراءة بنصب التاء من (رحمة)

٢ - قوله (بسكون الذال) في الموضعين وهه قرأ نافع . وقرأ الباقون
بضم الذال في الموضعين أيضا . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
قال تعالى : (ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له خسار
جهنم خلدا فيها ذلك الخزي العظيم) آية : ٦٣

قال الشوكاني : قرأ الحسن وابن هرمز (ألم تعلموا) بالفوقية (١) وقرأ
الباقون بالتحتمية . (فأن له نار جهنم) قرأ الجمهور بفتح الهمزة (٢) على
أنه خبر مبتدأ محذوف : أي فحق أن له نار جهنم . وقرئ بكسر الهمزة

١ - ج ٢ ص ٣٧٦ قوله (بالفوقية) على الخطاب . وهذه القراءة شاذة ،
وأما القراءة بالياء التحتمية فمتواترة بالاجماع ، وعليها اتفاق من القراء المشرة .
٢ - قوله (بفتح الهمزة) قراءة متواترة بالاجماع وعليها اتفاق من القراء المشرة
وأما القراءة بكسر الهمزة فشاذة ، وبها قرأ ابن أبي عملة حكاهما عنه أبو عمرو

الدانى . قال أبو حيان : ووجه الكسر فى المربية قوى : لأن الفاء
تقتضى الاستثناف ، ولا يحتاج الى اضرار بخلاف الفتح (١)

قال تعالى : (لا تمتسذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعمت عن طائفة
منكم نعتب طائفة بأنهم كانوا مجرمين .) : آية : ٦٦
قال الشوكانى : قرئ (نعتب) بالنون (١) وبالتاء الفوقية على البناء للمفعول
وبالتحية على البناء للفاعل ، وهو الله سبحانه وتعالى .

١ - ج ٢ ص ٢٧٧ قوله (بالنون وبالتاء الخ . .) صوابه (بالنون والياء) على البناء
للفاعل فيهما ، وبالتاء الفوقية على البناء للمفعول .
وحاصل مذاهب القراء فى هذا الحرف (نعتب) وفى الحرف قبله (يمسف)
وفى (طائفة) كالاتى :

١ - قرأ عاصم (نعمف) بنون مفتوحة مع ضم الفاء و (نعتب) بنون مضمومة
مع كسر الذال و (طائفة) بنصب التاء على أنه مفعول به .
وقرأ الباقون (يعف) بياء تحتية مضمومة مع فتح الفاء و (نعتب) بتاء مضمومة
مع فتح الذال و (طائفة) بالرفع على الضممة والقراءتان متواترتان . وقرأ الجحدري
(يعف) و (يمتب) بياء تحتية مفتوحة فيهما على البناء للفاعل و (طائفة) بالنصب .
وهى شاذة .

قال الشاطبى :

(ونعمف بنون دون ضم وطاءه يضم نعتب تاؤه بالنون وصلا
وفى ذاله كسرو طائفة بنصب مرفوعة عن عاصم كله اعتسلا)

ش : أخبر أن عاصم قرأ (ان نعمف) بنون غير مضمومة : أن مفتوحة

وضم الفاء و (نعدب) بنون ضمومة مكان التاء وكسر الذال و(طاغفة)
بنصب رفع التاء . فتعين للباقيين أن يقرأوا (يعف) بياء التذكير ضمومة
وفتح الغاء و (تعذب) بتاء التأنيت وضمها وفتح الذال و(طاغفة) برفع التاء .
قال تعالى : (ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علم
الغيوب) آية : ٧٨

قال الشوكاني قرئ (ألم تعلموا) بالفوقية (١) خطابا للمؤمنين

١ - ج ٢ ص ٣٨٥ قوله (بالفوقية) خطاب للمؤمنين على سبيل التقرير
وهذه القراءة شاذة وبها قرأ على وأبو عبد الرحمن والحسن (١)
وأما القراءة المتواترة فالياء التحتية (ألم يعلموا) : أي المنافقون
على سبيل التقرير والتوضيح . وعلى هذه القراءة اجماع من القراء المشرة .
قال تعالى : (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين
لا يجدون الاجهد هم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم) آية ٧٩
قال الشوكاني : وقرئ (جهدهم) بفتح الجيم (١)

١ - ج ٢ ص ٣٨٥ قوله (بفتح الجيم) قراءة شاذة وبها قرأ ابن هرمسز
ذكره أبو حيان وقرأ الباقر (جهدهم) بضم الجيم وهي قراءة متواترة
بالاجماع .

والفتح والضم لفتان ، وقال القتيبي بالضم : الداقة والفتح المشقة .
وقال الشمسي : بالضم القوة والفتح في العمل (وقيل بالضم شيء قليل
يعاش به) (٢)

(١) البحر ج ٥ ص ٧٥

(٢) البحر ج ٥ ص ٧٥ ، ٧٦

قال تعالى : (فرح الخلفون بمقدمهم خلف رسول الله) آية : ٨١
قال الشوكاني : قال الأخفش ويونس الخلفاء بمعنى الخلف : أي بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم . ويؤيد ما قاله الأخفش ويونس قراءة أبي حنيفة
(خلف رسول الله) (١)

١ - ج ٢ ص ٣٨٨ قوله (خلف رسول الله) : أي بحذف الألف مع فتح
الخاء وأسكان اللامه وهي قراءة شاذة .
وأما القراءة المتواترة فكسر الخاء وفتح اللام مدودة (خلف رسول الله
وطى هذه القراءة اجماع من القراء المشرة .

قال تعالى : (فان رجعت الله الى طائفة منهم فاستغذوا بالخروج فقل
لن تخرجوا معي أبدا ولن تقتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالعمود أول مرة
فاقعدوا مع الخلفين) آية : ٨٣

قال الشوكاني : قرى بفتح اليا من (معي) في الموضعين (١) وقرى
بسكونها فيهما .

١ - ج ٢ ص ٣٨٨ قوله (في الموضعين) وهما : (معي أبدا) و (معي
عدوا) وحاصل مذاهب القراء في الحرفين كالاتى :-

١ - قرأ شمبة وحمزة والكسائي وخلف (معي أبدا) بأسكان ياء الاغافسة
وقرأ الباقر بفتحها (معي أبدا) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

وقرأ حفص (معي عدوا) بفتح اليا وأسكنها غيره . والقراءتان متواترتان
قال الشاطبي :

(. معي نفر الملا عماد)

ش : أخبر أن المشار اليهم بنفر وبالألف من (الملا) وبالمين من (عماد)
وهم : ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص فتحوا اليا من (معي أبدا) بالتوسه

ومن (معى أورهنا) بالملك . وقى من لم يذكره على الاسكان .
ثم قال :

(. معى ثمان علا)

ثم : أخبر أن المشار اليه بالمين من (علا) وهو حفص فتح اليا .
من (معى) فى ثمان مواضع : أولها (معى بنى اسرائيل) بالأعراف و(معى
عدوا) بالتوبة و (معى صبرا) ثلاثة بالكهف و (ذكر من معى) بالأنبياء
و (ان معى ربي سيهدينى) بالشعراء و (معى رداه يصدقنى) بالقصص .
قال تعالى : (وجاء المذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا
الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم) آية : ٩٠

قال الشوكانى : وقراً الأعرج والضحاك (المذرون) بالتخفيف (١) من
(العذر) وقراً الجمهور (المذرون) بالتشديد ففيه وجهان :-

أحدهما أن يكون أصله (المعتذرون) فأدغمت التاء فى الذال ، وهم الذين
لهم عذر وقيل هو من (عذر) وهو الذى يمتذر ولا عذر له .
وروى عن الأحنف والفراء وأبى حاتم وأبى عبيد أنه يجوز كسر العين (٢) لالتقاء
الساكنين ونسبها للاتباع .

١ - ج ٢ ص ٣٩١ قوله (بالتخفيف) أى باسكان العين وتخفيف الذال
مكسورة وهى قراءة يعقوب من المخالفة ، والباقون بفتح العين وتشديد الذال
مكسورة (المذرون) والقراءتان متواترتان على الصحيح فى المشربية وهى الأولى
وبالاجماع فى السبمية .

قال صاحب الدرّة :

(وفى المصدرون الخف) الى قوله (حمز)

ثم : أى أن المشار اليه بالحاء فى قوله (حمز) وهو يعقوب قرأ (وجاء
المذرون) بسكون العين وتخفيف الذال .

٢ - قوله (يجوز كسر العين الخ) : أى عربية لا قراءة : لأنه لم يقرأ
بذلك أحد فيما أعلم والعلم عند الله تعالى .

قال تعالى : (ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مفرماً ويتبرص بكم الدوائر
عليهم دائرة السوء والله سميع عليم) آية : ٩٨

قال الشوكاني : والسوء بالفتح عند جمهور القراء مصدر أضيفت اليه الدائرة
للملابسة كقولك رجل صدق . وقرأ أبو عمرو وابن كثير بضم السين (١) وهو المكروه

١ - ج ٢ ص ٣٩٦ قوله (بضم السين) واسكان الواو حرف مد ولسين
وهى قراءة أبي عمرو وابن كثير ، وقرأ الباقون بفتح السين وواو بمد هـ
حرف لين ، ورقق ورش راء (دائرة) وله فى السوء (التوسط والمد وصل
ووقف ، ولحمزة وهشام فى الوقف عليه : النقل والادغام وعلى كل السكون
الصحش والروم .

قال تعالى : (ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق
قرباً عند الله وصلوات الرسول ألا إنها قربة لهم سيدخلهم الله فى رحمته
ان الله غفور رحيم) آية : ٩٩

قال الشوكاني : قرأ نافع فى رواية عنه (١) قربة بضم الراء ، وقرأ الباقون
بسكونها تخفيفاً .

١ - ج ٢ ص ٣٩٦ قوله (فى رواية عنه) : رواها ورش ، وروى عنه قالسون
الاسكان كالباقين . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وتحريك ورش قرينة ضمة جلا)

ش : أخبر أن ورشا قرأ (ألا انها قرينة لهم ، بتحريك السراء
بالضم على الاتباع فتعين للباقيين القراءة باسكان السراء .

قال تعالى : (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين
اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه) آية : ١٠٠

قال الشوكاني : روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قرأ (والأنصار)
بالرفع (١) عطفا على (والسابقون) وقرأ سائر القراء من الصحابة فمن
بعدهم بالجر .

١ - ج ٢ ص ٣٩٨ قوله (بالرفع) وعلامته الضمة الظاهرة
على السراء . وهذه القراءة عشرية ومتواترة على الصحيح . بها قرأ
من المشرة يعقوب وهو بذلك مخالف لأعله أبي عمرو ولذا قال
صاحب الدرّة :-

(والأنصار فارفع حز)

وقرأ الباقيون من المشرة (والأنصار) بجر السراء ، وهي
متواترة بالاجماع .

قال تعالى (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم)
ان صلواتك سكن لهم والله سميع عليم) آية : ١٠٣

قنال الشوكاني : ومعنى التطهير : اذهب ما يعلق بهم من أثر الذنوب ،
ومعنى التزكية : المبالغة في التطهير . قال الزجاج : والأجود أن تكون
المخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم : أي فانك يا محمد تطهرهم وتزكيهم
بها على القطع والاستئناف ويجوز الجزم على جواب الأمر .

وقد قرأ الحسن بجزم (١) تطهرهم وعلى هذه القراءة فيكون (وتزكيهم)
على تقدير مبتدأ . أي وأنت تزكيهم .

١ - ج ٢ ص ٣٩٩ قوله (بجزم تطهرهم) : أي بجزم الراء (تطهرهم)
من أطهره على أنه جواب للأمر (خذ) وهذه القراءة شاذة .
وأما القراءة المتواترة فالرفع على الاستئناف (تطهرهم) من (طهره) وعليه
اجماع القراء المشرة .

قال تعالى : (ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات
وأن الله هو التواب الرحيم : ١٠٤)
قال الشوكاني : وقرئ (ألم تعلموا) بالفوقية (١) وهو ما خطاب للتائبين
أو لجماعة من المؤمنين .

١ - ج ٢ ص ٤٠٠ قوله (بالفوقية) قراءة شاذة . وهي في مصحف أبي
وبها قرأ الحسن بخلاف عنه (١) وأما القراءة المتواترة فبالياء التحتية
(ألم يعلموا) وعليها اتفاق القراء المشرة .

قال تعالى : (أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله يهد بالقوم الظالمين) آية : ١٠٩

قال الشوكاني : وقرئ (أسس بنيانه) على البناء للفاعل (١) ونصب (بنيانه) وقرئ على البناء للمجهول ، وقرئ (أساس بنيانه)^(٢) باضافة أساس الى بنيانه وقرئ (أسس بنيانه) (٣) وحكى أبو حاتم قراءة أخرى وهي (أساس بنيانه) (٤) على الجمع .

١ - ج ٢ ص ٤٠٤ قوله (على البناء للفاعل) : أى بفتح الهمزة والسين الأولى (أسس) فى الموضعين ، ونصب (بنيانه) فيهما على المفعولية . وهى قراءة المشرة الانفا وابن عامر فقرأ بالبناء للمجهول : أى بضم الهمزة وكسر السين الأولى (أسس) فى الموضعين ، ورفع (بنيانه) فيهما على النيابة .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبى :

وعم بلاوا والذين ونعم فى من أسس مع كسر وبنيانه ولا (

ش : أخبر أن المشار اليهما بهم وهما نافع وابن عامر قرأ (حكيم) الذين

اتخذوا مسجداً) بغير واو قبل الذين ثم أمر أن يقرأ اليهما (أسس) فى الكلمتين - بضم الهمزة وكسر السين الشددة ، وأخبر أنهما قرأ (بنيانه) فى الكلمتين بالرفع .

فتميم للباقيين أن يقرأوا (والذين) بالواو ، و (أسس) بفتح الهمزة والسين الأولى فى الكلمتين ، ونصب (بنيانه) فى الكلمتين أيضا ، ولمخالفة أبى جعفر

أصله قال ابن الجزرى :

(.....) وأسس والولا قسم انصب اتل (

ش : أمر للمشار اليه بالهمزة من (اتل) وهو أبو جعفر بفتح الهمزة والسين

الأولى من (أسس) في الموضمين ونصب (بنيانه فيهما) .

٢ - قوله (أساس بنيانه بفتح الهمزة وألف بين السينين ، وخفض النون الثانية في (بنيانه) على الاضافة . وبهذه القراءة الشاذة قرأ نصر بن عيسى بخلاف .

٣ - قوله (أسس بنيانه) بنضم الهمزة والسين مشددة ، وخفض النون الثانية في (بنيانه) على الاضافة .

وهذه القراءة الشاذة تروى عن نصر بن عيسى أيضاً . (١)

٤ - قوله (أساس بنيانه) بفتح الهمزة مدودة وألف بين السينين جمع (أس) ، وخفض النون من (بنيانه) وهذه القراءة الشاذة مروية عن نصر ابن عيسى وأبي حيوة ونصر بن عاصم . (٢)

قال تعالى : (لا يزال بنينهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم) آية : ١١٠

قال الشوكاني : قوله (الا أن تقطع) قرأ ابن عامر وحمزة وحفص ويعقوب ، وأبو جعفر بفتح حرف المضارعة وقرأ الجمهور بنسبها . (٢)

وروى عن يعقوب أنه قرأ (تقطع) بالتخفيف (٣) وقرأ أصحاب عبد الله ابن سمود (ولو تقطعت قلوبهم) (٤) وقرأ الحسن ويعقوب وأبو حاتم (الى أن تقطع) على الفايحة . (٥)

(١) انظر المحتسب لابن جنى ج ١ ص ٣٠٣

(٢) انظر البحر ج ٥ ص ١٠٠

١ - ج ٢ ص ٤٠٤ قوله (بفتح حرف المضارعة) : أى بفتح التاء الفوقية وفتح القاف والطاء مشددة (تقطع) مبنى للفاعل ، وأصله (تقطع) مضارع (تقطع) حذفت منه احدى التاءين . وهى قراءة متواترة بالاجماع .

٢ - قوله (بضمها) : أى بضم التاء وفتح القاف والطاء المشددة (تقطع) مبنى للمفصول مضارع (قطع) بالتشديد . وهذه القراءة متواترة أيضا .

٣ - قوله (بالتخفيف) : أى بضم التاء واسكان القاف وفتح الطاء مخففة (تقطع) مبنى للمجهول . وهى قراءة شاذة .

٤ - قوله (ولو تقطعت) صوابه (ولو قطعت) على اسناد الفعل مجهولا الى قلوبهم هكذا فى تفسير أبى السمود وغيره . وهى قراءة شاذة

٥ - قوله (على الفاية) : أى بالى حرف جر بدلا من (الا) وهى قراءة متواترة على الصحيح . وقد خالف يعقوب أصله (أبا عمرو) ولذا قال ابن الجزرى :

(.) الا أن الخف قل الى (الى قوله) (حيز)

ش : أشار رحمه الله تعالى الى أن المشار اليه بالحاء فى قوله (حيز) وهو يعقوب قرأ (الى أن تقطع) بتخفيف اللام على أنها حرف جرفهى قراءة عشرية .

وقرأ باقى العشرة (الا) أداة استثناء ، وهى متواترة بالاجماع .

قال تعالى (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون -

الساجدون الآمرون بالمعروف والنهي عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين)

آية : ١١٢

قال الشوكاني : قوله (التائبون العابدون) رفع بالابتداء (١) وخبره

مضمر : أي التائبون ومن بعدهم إلى آخر الآية لهم الجنة أيضا وإن لم

يجاهدوا .

وفي مصحف عبد الله بن مسعود التائبين العابدين (إلى آخرها (٢) وفيها

وجهان : أحدهما أنها أوصاف للمؤمنين .

الثاني : أن النصب على المدح .

١ - ج ٢ ص ٤٠٨ قوله (رفع بالابتداء) وعلامة رفعه الواو نيابة

عن الضمة وهذه القراءة متواترة بالاجماع وعليها اطلاق من القراء العشرة

٢ - قوله (إلى آخرها) : أي إلى آخر الأوصاف في الآية ، وعمارة هذه

القراءة الشاذة هكذا .

(التائبين العابدين الحامدين السائحين الراكعين الساجدين الآمريين

بالمعروف والنهي عن المنكر والحافظين لحدود الله) بالنصب وعلامة الياء

نيابة عن الفتحة .

قال تعالى : (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين

اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم

انه بهم رؤوف رحيم) آية : ١١٧

قال الشوكاني : وقرأ الأعمش وحمزة وحفص (يزيغ) بالتحتيمة (١)

فوقراءة ابن مسعود (من بعد ما زاغت) وهو المتغلفون على هذه القراءة

١ ج ٢ ص ٤١٣ قوله (بالتحتيمة) على التذكير وهي قراءة حفص وحمزة ، وقرأ

الباقون بالتاء الفوقية .

على التأنيث ، والقراءة ثان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(يزيع على فصل)

ش : أخبر أن المشار اليهما باليمين والفاء في قوله (على فصل)
وهما حفص وحمزة (قرأ (من بعد ما كان يزيع) بياء التذكير فتمسكين
للباقين القراءة بتاء التأنيث .

٢ - قوله (من بعد ما زاغت باسقاط (كان) وابدال الفعل المضارع
(تزيغ) بالماضي (زاغت) وهي قراءة شاذة .

قال تعالى : (وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضلقت عليهم الأوس بما
رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم
ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم) آية : ١١٨

قال الشوكاني : معنى (خلفوا) تركوا . وقرأ عكرمة بن خالد (خلفوا)
بالتخفيف^(١) أي أقاموا بعد نهوض رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
الى الفزوة . وقرأ أبو جعفر بن محمد (خالفوا) (٢)

١ - ج ٢ ص ٤١٣ قوله (بالتخفيف) : أي بفتح الخاء واللام خفيفة
(خلقوا) وهي قراءة شاذة كالقراءة بفتح الخاء واللام وادخال ألف بينهما .
وقرأ العشرة (خلفوا) بضم الخاء وكسر اللام مشددة . وهي قراءة
متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل
الله ولا يبطئون موطنًا يفيظ الكفار ولا ينالون من عدوا نيلاً الا كتب لهم به عمل
صلح ان الله لا يضيع أجر المحسنين) آية : ١٢٠

قال الشوكاني : وقرأ عبيد بن عمير (ظمأ) بالمد^(١) وقرأ غيره بالقصر ، وهما
لفتان مثل خطأ وخطاء .

١ - ج ٢ ص ٤١٥ قوله (بالمد) : أي بكسر الظاء وفتح الميم ممدودة ثم حمزة

مرفوعة (ظمء) مثل سفة وسفاه . وهي قراءة شاذة .
وأما القراءة المتواترة فبالقصر : أى بفتح الظاء والميم من غير مد ثم همزة مرفوعة
(ظمأ) على وزن (خطأ) وعلى هذه القراءة الاجماع من القراء العشرة .
قال تعالى : (أولا يرون أنهم يفتنون فى كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم
يذكرون) آية : ١٢٦

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (يرون) بالتحية وقرأ حمزة ويعقوب بالفوقية
خطاباً للمؤمنين . وقرأ الأعشى (أولم يروا) (١) وقرأ طلحة بن مصرف (أولا
ترى خطاباً بالرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي قراءة ابن مسعود .

١ - ج ٢ ص ٤١٨ (قوله أولم يروا) : أى يلم بدلا من (لا) وحذفت النسبون
للجازم وهي قراءة شاذة كالقراءة بالتاء الفوقية (أولا ترى) على الخطاب بالرسول
الله صلى الله عليه وسلم .

قال تعالى : (فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم) آية : ١٢٩
قال الشوكانى : (وهو رب العرش العظيم) وصفه بالمعظم : لأنه أعظم المخلوقات
وقد قرأ الجمهور بالجر (١) على أنه صفة لعرش .
وقرأ ابن محيصة بالرفع صفة لرب ، وقد رويت هذه القراءة عن ابن كثير .
١ ج ٢ ص ٤١٩ قوله (بالجر) : أى بجر الميم من (العظيم) وعلامة
جرها الكسرة الظاهرة طيبها . وهي قراءة متواترة بالاجماع وعليها انشاق القراء
العشرة ، وأما القراءة برفع الميم فشاذة .

سورة يسونيس
=====

قال تعالى : (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ جَعَلْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِتْمَاعًا لِلْعَذَابِ وَأَنزَلْنَا فِيهَا الْقُرْآنَ فَخُرِّقَ لَهُ عَجَلًا)
قال الشوكاني : وقد قرأ بالامالة أبو عمرو وحمزة وخلف وغيرهم (١)
وقرأ جماعة من غير امالة .

١ - ج ٢ ص ٤٢١ قوله (وغيرهم) : يعنى ابن عامر والكسائي وشعبة .
وقل ورش .

والحاصل : أن أبا عمرو والأخوين وخلفا وابن عامر وشعبة قرءوا بالامالة .
وقرأ ورش بالتقليل ، والباقون بالفتح . وسكت أبو جعفر على حروف الهجاء
الثلاثة من غير تنفى .

قال الشاطبي :

(واضجاع راكل الفواتح ذكره حمص غير حفص) الى أن قال :-

(وذا والياء ورش بين بين) .

ش : أخبر أن أبا عمرو وابن عامر والكوفيين الا حفصا المشار اليهم
بالذال والحاء في قوله (ذكره حمص) أمالوا الراء في كل الفواتح امالة
محضة في جميع القراءات . وذلك في يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم والحجر
ثم أخبر أن ورشا قلل هذه الراء : أى قرأها بين الفتح والامالة . فتمين للباقيين
القراءة بالفتح .

وقال ابن الجزرى في الدرة :

(حروف التهجي افضل بسكت كما ألف الأ) .

ش : أمر رحمه الله بفصل حروف الهجاء التى فى فواتح السور بالسكت
على كل حرف منها لأبى جعفر المشار اليه بالهمزة من قوله (الأ)

قال تعالى : (أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس
ويشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم قال الكفرون ان هذا لساحر
صين) آية ٢

قال الشوكاني : والاستفهام في قوله (أكان للناس عجباً) لانكار العجب
مع ما يفيد مع التقرير والتوبيخ .

واسم كان (أن أوحينا) وخبرها (عجباً) (١) أي أكان ايهاؤنا عجباً
للناس . وقرأ ابن مسعود (عجب) على أنه اسم كان ، على أن (كان) تامة
و (أن أوحينا) بدل من عجب . وقرأه باسكان الجيم (٢) من (رجل) في
قوله (إلى رجل منهم) وقرأ ابن كثير وطعم وحمة والكسائي وخلصف
والأعشى وابن محيىن (لساحر) على أنهم أرادوا النبي صلى الله عليه وسلم
باسم الاشارة . وقرأ الباقر (لسحر) على أنهم أرادوا القرآن .

١ - ج ٢ ص ٤٢٢ قوله (وخبرها عجباً) أي ينصب الباء مع التثوين .
وهي قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها الاطباق من القراء المشرة . وأما
قراءة ابن مسعود (عجب) برفع الباء مع التثوين فشاذة .

٢ - قوله (باسكان الجيم) وهي لفظة تميمية يسكنون (فعلاً) نحو سبع
وعند في (سبع) وعند وهي قراءة شاذة بها قرأ رؤية ، ذكره أبو حيان
وأما القراءة المتواترة فبضم الجيم (إلى رجل) وعليها اتفاق القراء
المشرة .

٣ - قوله (لساحر) : أي بفتح السين وألف بعدها وكسرها . العاء ، وهي
قراءة الكوفيين وابن كثير ، والباقر بكسر السين واسكان العاء . والقراءتان
متواترتان بالاجماع . ورقق ورش الراء وخمها الباقر .

قال الشاطبي :

سكنة ياء أو الكسر موصلًا

(ورقق ورش كل راء وقبلها)

قال تعالى (اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم
يميد) آية : ه

قال الشوكاني : وانتصاب (وعد الله) على المصدر : لأن في قوله (اليه
مرجعكم جميعا) معنى المصدر أو هو منصوب بفعل مقدر ثم أكد ذلك الوعد
بقوله (حقا) فهو تأكيد لتأكيد .

وقرأ ابن أبي عملة (وعد الله حق) على الاستئناف (١)
وقرأ يزيد بن القمقاع (أنه يبدأ الخلق) بفتح الهمزة (٢) فتكون الجملة في
موضع نصب بما نصب (وعد الله) ويجوز أن يكون التقدير لأنه يبدأ الخلق .

١ - ج ٢ ص ٤٢٢ قوله (على الاستئناف) : أي برفع القاف من قوله
(حقا) على أنه مبتدأ وخبره (أنه يبدأ الخلق) (١) بفتح الهمزة . وهي
قراءة شاذة وأما القراءة المتواترة فيالنصب (حقا) على أنه مصدر (كسابقة)
وطيها المشرة .

٢ - قوله (بفتح الهمزة) قراءة عشرية ومتواترة على الصحيح ، بها قرأ
من العشرة أبو جعفر وهو بذلك مخالف لأصله (نافع) : لأنه قرأ كالباقين بالكسر
(انه يبدأ الخلق) وهو متواتر بالاجماع .

قال ابن الجزري :

((. افتح انه يبدأ العمل))

ش : أخبر أن المشار اليه بالهمزة في قوله (انجلا) وهو
أبو جعفر قرأ (انه يبدأ الخلق) بفتح الهمزة .

قال تعالى : (وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق بفصل الآيات لقوم يعلمون) آية : ٥

قال الشوكاني : قرأ قهمل عن ابن كثير (ضياء) بجعل اليا همزة مع الهمزة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص ويعقوب (يفصل) بالتحتيمة وقرأ ابن السمييع (تفصل) بنسب الفوقية على البناء للمفعول (٢) وقرأ الباقون بالنون .

١ - ج ٢ ص ٤٢٤ قوله (بجعل اليا همزة مفتوحة بعد الضاد . وقرأ البزى عن ابن كثير أيضا (ضياء) بيا مفتوحة بعد الضاد في موضع الهمزة كالباقيين والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :-

(وحيث ضياء وافسق الهمز قبلا)

بن : أخبر رحمه الله تعالى أن قهلا قرأ (ضياء) بهمزة مفتوحة بعد الضاد حيث جاء . وقرأ الباقون بيا مفتوحة مكان الهمزة . وهو في ثلاثة مواضع هنا وفي الأنبياء (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء) وفي القصص (من اله غير الله يأتيكم بضياء)

٢ - قوله (على البناء للمفعول) : أي بضم التاء الفوقية وفتح الصاد ، وترفع التاء الفوقية من قوله (الآيات) على النيابة ، فصورة هذه القراءة الشاذة هكذا (تفصل الآيات)

وأجمع القراء المشرة على نصب (الآيات) بالكسرة نيابة عن الفتحة : لأنها مفعول به للفعل قبلها (يفصل) بالياء والنون مبنيا للفاعل : أي بضم الياء أو النون وكسر الصاد . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :-

(فصل بإحق علا)

ن : أخبر أن المشار إليهم بحق وبالمعين في قوله (حق علا)
وهم : ابن كثير وأبو عمرو وحفص قرأوا (يفصل الايات) بالياء ،
فتمين للباقيين القراءة بالنون ووافق الثلاثة أصولهم .

قال تمالى : دعوايهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام واغسر
دعوايهم أن الحمد لله رب العالمين (آية : ١٠)

قال الشوكاني : وقرأ ابن محيصن بتشديد (أن) ونصب الحمد . (١)

١ - ج ٢ ص ٤٢٧ قوله (بتشديد أن ونصب الحمد) قراءة شاذة ، وصورتها
هكذا (أن الحمد لله) وقرأ العشرة (أن الحمد لله) بتخفيف (أن)
وكسرهما حال الوصل للتخلص من التقاء الساكنين ورفع الدال من (الحمد)
وهي قراءة متواترة بالاجماع .

قال أبو الفتح قراءة تشديد (أن) تدل على أن قراءة الجماعة (أن الحمد لله)
بالتخفيف ورفع الحمد هي : على أن (أن) هي المخففة من الثقيلة كقول
الأعشى :

(في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هناك كل من يحفى ويبتسل)
أى انه هالك ، فكأنه على هذا : وآخر دعواهم أنه الحمد لله (١) فاسم
(أن) ضمير الشأن المحذوف وغيرها (الحمد لله) .

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٠٨

قال تمالى : (ولو يجعل الله للناس الشر استمجالهم بالخير لقضى اليهم أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون) آية : (١)

قال الشوكاني : وقرأ ابن عامر (لقضى) على البناء للفاعل (١) وهى قراءة حسنة لمناسبة ذلك لقوله (ولو يجعل الله) .

١ ج ٢ ص ٤٢٨ قوله (على البناء للفاعل) : أى بفتح القاف والضم وألف بعدها و (أجلبهم بالنصب مفعولا به .

وهذه القراءة قنراً أيضاً يعقوب فى اختياره .

وقرأ باقى المشرة (لقضى اليهم أجلبهم) بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها منياً للمفعول مع رفع (أجلبهم) على النياية والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبى :

(وفى قضى الفتحنان مع ألف هنا وقل أجل المرفوع بالنصب كلاً)

ش : أخبر أن المشار اليه بالكاف من (كلاً) وهو : ابن عامر قنراً (لقضى اليهم) بفتح القاف والضاد وألف بعدها . و (أجلبهم) بنصب اللام ، فتمين للباقيين القراءة بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها كما لفظ به ورفع اللام فى (أجلبهم) .

ولمخالفة يعقوب لأصله أبى عمرو قال ابن الجوزى :-

(وقل لقضى كالشام حم)

ش : أخبر أن المشار اليه بالحاء فى قوله (حم) وهو يعقوب قنراً (لقضى اليهم أجلبهم) كقراءة ابن عامر .

قال تعالى (قل لو شاء الله ما تلوثه عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت
فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون) آية : ١٦
قال الشوكاني في قوله (ولا أدراكم) معطوف على ما تلوثه يقال : دريت الشيء
وأدراني الله به هكذا قرأ الجمهور بالألف (١) من إدارة يدر به : أعلمه
وقرأ ابن كثير (٢) ولأدراكم به بسكون الألف بين اللام والهمزة فتكون اللام
لام التأكيد ودخلت على ألف (أفعل) وقد قرئ (أدرؤكم) بالهمزة فقليل
هي منقلبة عن الألف لكونها من واد واحد ، ويحتمل أن يكون من أد رآته (٢)
إذا رفعتها و (أد رآته) إذا جعلته داريا . وقرأ ابن عباس والحسن (ولا أدرؤكم
به) قال أبو حاتم : أعلمه (ولا أدرؤكم به) فأبدل من الياء ألفا .
قال النحاس : وهذا غلط (٣) والرواية عن الحسن (ولا أدرؤكم به)
بالهمزة .

١ - ج ٢ ص ٤٣٠ قوله (بالألف) بعد اللام على أنها (لا) النافية وهي
مؤكددة وموضحة أن الفعل منفي لكونه معطوفا على ولم يمت (لا) هو التي نفى
الفعل بها : لأنه لا يصح نفي الفعل بلا إذا وقع جوابا - والمعطوف على
الجواب جواب - فلا يقال : لو كان كذا لا كان كذا وإنما يقال :
ما كان كذا .

٢ - قوله (وقرأ ابن كثير) بخلف عن الجزى .
وحاصل مذاهب القراء في هذا الحرف كالاتي :-
قرأ قبيل والجزى بخلف عنه بحذف ألف (ولا) والباقون باثباتها وهو الوجوه
الثاني للجزى . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
قال الشاطبي :

(وقصر ولا هاد بخلف زكا وفي القيامة لا الأولى وبالشال أولا)
نفي : أخبر أن المشار إليه من (هاد) وهو الجزى قرأ (ولأدراكم به)

هنا وفي أول سورة القيامة ((لا أقسم بيوم القيامة)) بغير ألف فيهما
بعد اللام بخلاف عه . ثم أخبر أن الشار إليه بالزاي من (زكا) وهو : قنبل
قرأ بالقصر بلا خلاف : أي بغير ألف في الموضعين ، فتعين للباقيين
القراءة باثبات الألف فيهما .

ولا خلاف في (ولا أقسم بالنفس اللوامة) : أنه باثبات الألف .
وأما (أدراكم به) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وشعبة وابن ذكوان بخلف
عنه وقللة ورش .

قال الشاطبي :

(٥٥٠ حسم مختار صعبة وبصروهم أدري وبخلف مثلاً)

٣ - قوله (وهذا غلط) : لأن الياء والواو إذا انفتح ما قبلهما وسكنتا
صحتا ولم تتقلبا إلى ألف مثل : قضيت ودعوت ، وإنما تقلبان إذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما مثل : باع وقال أصلهما : قول وسبع تحركت الواو والياء
وانفتح ما قبلهما فوجب قلبهما ألفا .

قال ابن مالك :

(من ياء أو واو بتحريك أصل ألفا أبدل بعد فتح متصل)

الا أن لفقهيد حارث بن كعب وقبائل من اليمن قلب الياء الساكنة المفتوح ما
قبلها ألفا حتى قلبوا ياء التثنية ألفا في جميع الأحوال ، وحكى ذلك
قطرب عن عقيل ، وحكى ابن جرير الطبري أن بني عقيل يقولون : أعطأت
يريدون : أعطيت ، تحول الياء ألفا وحكى أيضا الشيباني : أنهم
يصيرون كل ياء انكسر ما قبلها ألفا ، يقولون هذه جارية يريدون : جارية ، وقال
شاعرهم : لقد آذنت أهل اليمامة طي^٥ بحرب كنا صاة الأعز المشهد
أي كنا صية .

وقال زيد الخير :-

(لعمرك ما أخشى التصعلك ما بقا على الأرض فيسقى يسوق الأباعرا)

يسر يد ما بقى .

فتحصل ما سبق أن قراءة الحسين وابن عباس (ولا أدركتم به) بالألف بدلا من الياء موافقة لبعض اللغات العربية وعليه فلا لحن فيها ولا غلط وهى قراءة شاذة كسابقتها (ولا أدروكم به) بالهمزة مرفوعة ولا حقتها (ولا أدراؤكم) بالهمزة الساكنة : لوقوعها قبل تنه الفاعل ، ومخرجتها هاتين القراءتين على وجهين .

أحد هما : أن الأصل (أدريتم بالياء) فقلبت همزة على لفة من قسأل : لبأت بالحج ورثأت زوجى بأبيات : أى لبيت ورثيت ، وجاز هذا البدل : لأن الألف والهمزة من واو واحد .

والوجه الثانى : أن الهمزة أصل وهو من الدر : أى ~~المد~~ فصح .

قال تعالى : (ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفيعونا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون) آية : ١٨

قال الشوكانى : قرأ أبو السمال المدوى (تنبؤن) بالتخفيف (١) من أنبأ ينبىء * وقرأ من عداه بالتشديد (٢) نبأ ينبىء * .
وقرأ حمزة والكسائى (عما يشركون) بالتحتمية (٣) وقرأ الباقر بالفوقية (٤)

١ - ج ٢ ص ٤٣٣ قوله (بالتخفيف) : أى بضم التاء واسكان النون وكسر الباء مخففة (تنبؤن) وهى قراءة شاذة .

٢ - قوله (بالتشديد) : أى بضم حرف المضارعة وفتح النون وكسر الباء شديدة (تنبؤن) وهذه القراءة متواترة بالاجماع ، وعليها الاطباق من القراءة المشرة .

٣ - قوله (بالتحتمية) صوابه (بالفوقية)

٤ - قوله (بالفوقية) صوابه (بالتحتمية) .
والحاصل : أن حمزة والكسائي وخلفا قرءوا (عما يشركون) هنا وموضع النحل
وفي الروم بالتاء الفوقية على الخطاب جريا على ما سبق . وقرأ الباقون بالياء
التحتية في الأربعة . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

وخطب عما يشركون هنا شذا وفي الروم والحرفين في النحل أولا
ش : أ خسر : أن الشاراليهما بالشين من (شذا) وهما حمزة والكسائي
قرأ هنا (عما يشركون وما كان الناس) وفي الروم (سبحانه وتعالى عما
يشركون ظهر الفساد) وبالنحل (سبحانه) وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة
وفيها خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون (بتاء الخطاب في
الأربع . فتمين للباقيين القراءة بياء الغيب فيهن .
قال تعالى : وما كان الناس الا أمة واحدة فاختلّفوا ولولا كلمة سبقت من ربك
لقضى بينهم فيما فيه يختلفون) آية : ١٩
قال الشوكاني : وقرأ عيسى ابن عمر (لقضى) بالبناء للفاعل (١) وقرأ
من عده بالبناء للمفعول .

١ - ج ٢ ص ٤٣٢ قوله (بالبناء للفاعل) : أي بفتح القاف والضم والقلب
الياء ألفا : لا نفتح ما قبلها وهي قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة
فبالبناء للمفعول : أي بضم القاف وكسر الهمزة وفتح الياء (لقضى) وطيها
الاجماع من المشرة .

قال تعالى : (انما مثل الحيوة الدنيا كما أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعم حتى اذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قدرون عليها أتيتها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون) آية : ٢٤

قال الشوكاني : وقرأ ابن سعود وأبي بن كعب (وتزينت) على الأصل (١) وقرأ الحسن والأعرج وأبو العالية و (أزينت) على وزن أفعلت (٢) أي ازينت بالزينة التي عليها . وقال عوف بن أبي جميلة قرأ أشياخنا (وازيانت) . . على وزن (اسوات) (٣) وفي رواية المقدسي (وازيانت) والأصل فيـه (تزيانت) على وزن (تفاطت) (٤) . وقرأ الشعبي وقتادة (أزينت) (٥) وقرأ قتادة (كأن لم يكن) بالتحتمية (٦) بإرجاع النون إلى الزخرف . وقرأ من عده (تغن) بالفوقية بإرجاع النون إلى الأرض .

١ - ج ٢ ص ٤٣٨ قوله (على الأصل) : أي بإظهار التاء على وزن (تفعلت) وهي قراءة شاذة .

٢ - قوله (على وزن) أفعلت : أي بفتح الهمة واسكان الزاي وفتح الياء مخففة (وأزينت) وهي قراءة شاذة .

٣ - قوله (على وزن : اسوات) : أي بإسكان الزاي وفتح الياء ممدودة . والنون مشددة (وازيانت) وهذه القراءة شاذة .

٤ - قوله (على وزن) تفاطت : فادغمت التاء في الزاي فاجتلبت همزة الوصل لضرورة تسكين الزاي عند الادغام (ولمزيانت) وهي قراءة شاذة .

٥ - قوله (أزينت) على وزن أفعلت ، وهي قراءة الحسن والأعرج وأبي العالية المتقدمة في الوزن والشذوذ .

٦ - قوله (بالتحتمية) على التذكير (كأن لم يكن) وهي قراءة شاذة ،

وأما القراءة المتواترة فبالتاء على التأنيت (كأن لم تن) وعليها اجماع القراء المشرة .

قال تعالى (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قسراً ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) آية : ٢٦
قال الشوكاني : وقرأ الحسن (قتر) باسكان المشناة . (١)

١ - ج ٢ ص ٣٨٨ قوله (باسكان المشناة) تخفيفاً وهي لفة . والقراءة فيها شاذة وأما القراءة المتواترة فتحريك التاء بالفتح (قتر) وعليها اجماع القراء المشرة .

قال تعالى : (والذين كسبوا السيئات جزاءً سيئةً بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلماً أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون . آية : ٢٧

قال الشوكاني : قوله (ترهقهم ذلة) أي يفشاهم هوان وفزى . وقرئ (يرهقهم) بالتحية (١) و (قطعاً) جمع قطعة وعلى هذا يكون (مظلماً) منتصباً على الحال من الليل : أي أغشيت وجوههم قطعاً من الليل حالة ظلمته وقد قرأ بالفتح جمهور القراء . وقرأ الكسائي وابن كثير (٢) (قطعاً) باسكان التاء فيكون (مظلماً) على هذا صفة لقطعاً ، ويجوز أن يكون حالا من الليل .

١ - ج ٢ ص ٤٣٩ قوله (بالتحية) : لأن تأنيت الذلة مجاز . وهي قراءة شاذة وأما القراءة المتواترة فبالتاء المشناة من فوق (ترهقهم) وعليها اجماع من المشرة .

٢ - قوله (وقرأ ابن كثير والكسائي الخ) وكذلك يعقوب من المخالفة ولذا قال ابن الجزري في درته :-

(. قطعاً اسكن حلاً)

في : أمر باسكان الطاء من قوله (قطعاً) للمشار إليه بالحاء
في قوله (حلاً) وهو يعقوب كابن كثير والكسائي . وقرأ باقي المشية (قطعاً)
بفتح الطاء جمع قطعة كدمنة ود من . والقراءتان متواترتان بالاجتماع .
قال تعالى : (ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم
أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا نعبد ون) آية : ٢٨
قال الشوكاني : قوله (أنتم وشركاؤكم) هذا الضمير تأكيد للضمير
الذي في (مكانكم) لسده سد (الزموا) وشركاؤكم معطوف عليه ، وقارئ
بنصب^(١) (شركاؤكم) على أن الواو واو مع .

قال الفراء : وقرأ بعضهم (فزائلنا) (٢)

١ - ج ٢ ص ٤٣٩ قوله (بنصب شركاؤكم) : أي بنصب الهمزة
(شركاؤكم) وهي قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فبضم الهمزة وطيها اجماع القراء العشرة .

٢ - قوله (فزائلنا) : أي بعد الزاي وتخفيف الياء . وهي قراءة شاذة
وأما القراءة المتواترة فمحذوف الألف وتشديد الياء (فزائلنا) وعلى هذه
القراءة اجماع القراء العشرة .

قال تعالى : (هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت وردوا إلى الله موالئهم الحق
وضل عنهم ما كانوا يفترون) آية : ٣٠

قال الشوكاني : (تبلوا) تعلم وقيل تتبع وهذا على قراءة من
قرأ (تبلوا) بالمشناة الفوقية (١) بإسناد الفحل إلى (كل نفس) وأما
على قراءة من قرأ (نبلوا) بالنون ، فالمعنى : أن الله يبتلى كل نفس

ويختبرها ، ويكون (ما أسلفت) بدلا من (كل نفس) ، (ومولا هم)
رهم ، و(الحق) صفة له ، وقرئ (الحق) بالنصب (٢) على الممدوح
كقولهم : الحمد لله أهل الحمد .

١ - ج ٢ ص ٤٤٠ قوله (بالمشيئة الفوقية) والباء الموحدة (تملوا) من
البلاء : أن تختبر ما قدمت من عمل فتعابن قبضه وحسنه . وهي قراءة
المشرفة الا الأخوين وخلفا فقد قرءوا (تملوا) بتاءين من فوق . أي تطلب
وتتبع ما أسلفته من أعمالها أو تقرأ ما علمته مسطرا في مصحف الحفظ
لقوله تعالى : (اقرأ كتابك) . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما
القراءة بالنون (نملوا) فشاذة .

قال الشاطبي :

(وفي باء تملوا التاء شاع تنزلا)

ش : أخبر أن المشار اليهما بالشين من (شاع) وهما حمزة والكسائي
قرأ (هنالك تملوا) بتاءين والباقون بالتاء والباء ووافق خلف أصله .

٢ - قوله (بالنصب) : أي بنصب القاف (الحق) وهي قراءة شاذة
وأما القراءة المتواترة فجبر القاف (الحق) على النعت ، وعليها اجماع
من القراء المشرفة .

قال تعالى : (كذلك حققت كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون)
: آية : ٣٣

قال الشوكاني : وجملة (أنهم لا يؤمنون) بدل من الكلمة قاله الزجاج .
ويجوز أن تكون الجملة تمليلية لما قبلها بتقدير اللام . أي لأنهم لا يؤمنون .
وقال الفراء : انه يجوز أنهم لا يؤمنون بالكسر (١) على الاستثنا ف .

وقد قرأ نافع وابن عامر (٢) (كلمتريك) بالجمع (٢) وقرأ
الباقون بالافراد . (٤)

(١ - ج ٢ ص ٤٤٤) قوله (بالكسر) : أى بكسر الهمزة من (أنهم) وهذه
القرأة الشاذة نسبتها أبوحيان فى البحر لابن أبى عملة .
وقرأ المشرة (أنهم) بفتح الهمزة على التمليل ، وهى قرأة متواترة .
بالاجماع .

٢ - قوله (قرأ نافع وابن عامر) وكذا أبو جعفر من الموافقة .

٣ - قوله (بالجمع) : أى بألف بعد الميم (كلمات)

٤ - قوله (بالافراد) : أى بحذف الألف (كلمت) وقد اتفقوا على رسم
هذا الحرف بالتاء فمن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء ، وأما من قرأه بالافراد
فمنهم من وقف بالهاء على أصل مذهبه وهو المكي والبصريان والكسائي
ومنهم من وقف بالتاء وهو عاصم وخلف وحمزة .

قال الشاطبى :

(إذا كتبت بالتاء هاء مؤنث فإلها قف حقا رضى ومعولا)

ثم : : أمر أن يوقف بالهاء على ما رسم من هاء التانيث

بالتاء للشارح اليهم بحق والراء فى قوله (جقارضا) وهم : ابن كثير
وأبو عمرو والكسائى ويوقف للباقيين بالتاء .

قال تعالى : (قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي وطلحق
أمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي الا أن يهدي فما لكم
كيف تحكسون) آية : ٣٥

قال الشوكاني : وقد اختلف القراء في (لا يهدي) ففسراً أهل المدينة (١)
الا نافعاً (٢) (يهدي) بفتح اليا * واسكان الهاء * وتشديد الدال فجمعوا
في قراءتهم هذه بين ساكنين .
قال النحاس :

والجمع بين ساكنين لا يقدر أحد أن ينطق به . قال محمد بن يزيد لا بد لمن رام
مثل هذا أن يحرك حركة خفيفة الى الكسر ، وسيويوه يسمى هذا اختلاسا .
وقرأ أبو عمرو وقالون في رواية بين الفتح والاسكان (٣) وقرأ ابن عامر وابن كثير
وروش وابن محيصن بفتح اليا * والهاء * وتشديد الدال .

قال النحاس : هذه القراءة بينة في الصربية والأعل فيها يهتدى ، أدغمت
التاء في الدال وقلبت حركتها الى الهاء . وقرأ حفص ويعقوب والأعمش مثل
قراءة ابن كثير الا أنهم كسروا الهاء ، قالوا : لأن الكسر هو الأصل عند التقاء

الساكنين . وقرأ أبو بكر عن عاصم (يهدي) بكسر اليا * والهاء * وتشديد الهاء * واللاتياح
وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى بن وثاب (يهدي) بفتح اليا * واسكان
الهاء وتخفيف الدال من : هدى يهدي . قال النحاس وهذه القراءة لها
وجهان في الصربية وان كانت بميدة . الأول أن الكسائي والقراء قالوا : ان
(يهدي) بمعنى يهتدى . الثاني أن أبا المباس قال : ان التقدير : أمن
لا يهدي غيره ثم تم الكلام وقال بعد ذلك : الا أن يهدي : أي لكنه يحتاج
أن يهدي فهو استثناء منقطع كما تقول فلان لا يسمع غيره الا أن يسمع .

١ - ج ٢ ص ٤٤٤ قوله (أهل المدينة) يعني قالون بفلف عنه وأبا جعفر وهو بهذه
القراءة (يهدي) مخالف لأعله (نافع) من رواية ورش في اسكان الهاء ووافقته
في فتح اليا * وتشديد الدال .

ولذا قال ابن الجزرى :

(يهدى سكون الهاء ان)

نى : : بمعنى أن المشار اليه بالهمزة في قوله (ان) وهو أبو جعفر
قرأ (يهدى) بسكون الهاء) واستشكلت هذه القراءة من حيث الجمع بسين
الساكنين وأجاب عنه القاضى بأن المدغم في حكم المتحرك . وقال السهين :
لا يمد فيه فقد قرئ به في نعماء (و تعدوا) (١)

٢ - قوله (الانافما) : أى من رواية ورش وقالون بخلف عنه .

٣ - قوله (بين الفتح والاسكان) بمعنى : أن أبا عمرو وقالون بخلف عنهما
قرأ (يهدى) بفتح الهاء واختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال ويحبر عن
الاختلاس بالاخفاء وبالاشمام ويتضميف الصوت وبالإشارة ، وبمعنى الإشارة
غير المفسر ، قال الشيخ أبو الفتح بن شيطا . والإشارة وسط بين قراءة من
سكن وفتح (٢) وتقدم لك أن قالون قرأ كقراءة أبي جعفر فتصلت لسه
روايتان : الاسكان والاختلاس في الهاء .

والرواية عن أبي عمرو بالاخفاء رواها الصفارية قاطبة وكثير من المراقبين وروى
عنه أكثر المراقبين اتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير سواء . وروى أكثر أهل
الأداء عن ابن جمار الاسكان كابن وردان رفيقه وقالون في النصص
عنه وهو الذى لم يذكر ابن سوار له سواء وروى كثير منهم له الاختلاس وهى
رواية الممرى وهو الذى لم يذكر الهذلى من جميع الطرق عنه سواء (٣) ،
فخلاف أبي عمرو دائرين الفتح الكامل وبين الاختلاس وخلاف قالون
وابن جمار دائرين الاسكان والاختلاس .

(١) انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٤٩

(٢) انظر النشر في القراءات العشر ج ٢ ص ٢٨٣

والحاصل أن في هذا الحرف ست قراءات متولدة بلاجماع .

- الأولى : (يهدى) بفتح اليا و اسكان اليا وتشديد السدال .
- الثانية : (يهدى) بفتح اليا واليا وتشديد الدال .
- الثالثة (يهدى) بفتح اليا واليا مختلطة وتشديد الدال .
- الرابعة : (يهدى) بكسر اليا واليا وتشديد الدال .
- الخامسة : (يهدى) بفتح اليا وكسر اليا والدال مشددة .
- السادسة : (يهدى) بفتح اليا واسكان اليا وتخفيف الدال .

قال الشاطبي :

(وبالا يهدى كسر صفيها وهما نل وأخفى بنو حمد وخفف شلشلا)

ش : أسر بكسر اليا في (أمن لا يهدى) للمشار اليه بالصاد من (صفيها) وهو شمعة وبكسر هاءه للمشار اليه بالنون في قوله (نل) وهو عاصم فتعين لغير شمعة فتح اليا ولغير عاصم فتح اليا . ثم أخبر أن المشار اليهما باليا واليا في قوله (بنو حمد) وهما : قالون وأبو عمرو أخفيا حركة اليا فتعين لغيرهما تمام الحركة .

وأن المشار اليهما بالشين من (شلشلا) وهما حمزة والكسائي خففا الدال ومن جملة التخفيف اسكان اليا لهما ، فتعين لغيرهما تشديد السدال واقتصر الناظم على ذكر وجه واحد لقالون وهو الاختلاس وأهمل الاسكان وهو قصور منه : لأنها نص عليهما في التيسير ، وأما اقتصاره لأبي عمرو عليه وإهماله الفتح فلأنه ليس من طريقه .

ولما خالف يعقوب أصله (أبا عمر) في اليا قال ابن الجزري :

(..... كسرهما حموى) .

ش : الضمير في (كسرهما) راجع الى اليا من (لا يهدى) : أي

قرأ المشار إليه بالحاء في قوله (حوى) وهو يعقوب (يهدى) بفتح
الياء وكسر الهاء وتشديد الدال .

وأما همزة والكسائي وخلف (إلا أن يهدى) ولورش التقليل والفتح .

قال الشاطبي :

(وهمزة منهم والكسائي بعده أملا ذوات الياء حيث تأملا)

إلى أن قال :

(وذو الراء ورش بين بين وفى أرا كهم وذوات الياءه الخلف بجملا)

قال تعالى : (وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن

تصديق الذى بين يديه وتفصيل الكتاب لرب فيه من رب المسلمين) .

آية : ٣٧

قال الشوكاني : قال الكسائي والفرأ : ان التقدير فى قوله (ولكن

تصديق ولكن كان تصديق (١) ويجوز عندهما الرفع (٢) أى ولكن هو

تصديق .

١ - ج ٢ ص ٤٤٥ قوله (ولكن كان تصديق) هذا التقدير إشارة إلى

تخريج الكسائي والفرأ للقراءة المتواترة بالاجماع (تصديق وتفصيل)

بالنصب فيهما على أن (تصديق) خبر كان مضمرة وعطف عليه (تفصيل)

وطى هذه القراء اجماع القراء المشرة .

وقرأ همزة والكسائي وخلف ورويس بأشمام الصاد صوت الزان ، والباقون

بالصاد الخالصة .

قال الشاطبي :

(وأشمام صاد ساكن قبل داله كأصدق زايا شاع وإرتاح أشملا)

ش : أخبر أن المشار اليهما بالشين في قوله (شباع)

وهما حمزة والكسائي أشما كل صاد ساكنة قبل داله زايا أن قرأ

الحرف بين الصاد والزاي كما قرر في (الصراط)

ولما خالف يعقوب أصله (أباعرو) من رواية : رويس قال ابن الجزري :

(. . . . وأشجم باب أصدق طبولا)

ش : أن قرأ المشار اليه بالطاء في قوله (طب) وهو رويس

باب أصدق وهو كل صاد ساكنة بعدها دال بالأشمام .

٢ - قوله (ويجوز عندهما الرفع) وبه قرأ عيسى بن عمر على أنه خبر مبتدأ

محذوف والتقدير : ولكن هو تصديق ، وعطف عليه (تفصيل) فقراءته

هكذا (ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب) بالرفع فيهما

وهي قراءة شاذة .

قال تعالى : (ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون)

آية : ٤٤

قال الشوكاني : وقرأ حمزة والكسائي (١) (ولكن الناس) بتخفيف

النون (٢) ورفع الناس ، وقرأ الباقون بتشديد يدها ونصب الناس (. . .)

١ - ج ٣ ص ٤٤٨ قوله (قرأ حمزة والكسائي وكذا خلف من الموافقة .

٢ - قوله (بتخفيف النون) وتكسر النون وملا لالتقاء الساكنين)

قال تعالى : (أثم اذا ما وقع أضتم به الثن وقد كنتم به تستمعلون)

آية : ٥١

قال الشوكاني : وورخول الهمزة الاستفهامية في (أثم اذا ما وقع أضتم

به) على (ثم) كدخولها على الواو والفاء ، وهي لا تنكارايمانهم حيث

لا ينفخ الايمان وذلك بعد نزول المذاب وقيل : ان (ثم) هاهنا
هى بفتح التاء (١) فتكون ظرفية بمعنى هناك ، والأول . أولس
وقرى* (الآن) بحذف الهمزة التى بعد اللام والقاء حركتها على اللام (

١ - ج ٢ ص ٤٥٢ قوله (بفتح التاء) وبه قرأ طلحة بن مصرف
(أثم) وهى قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فبضم التاء (أثم) وعليه اجماع المقراء المشرة .
٢ - قوله (قرى*) أى قنرأ نافع وابن وردان (الآن) ينقل حركة الهمزة
الى اللام قبلها بعد حذفها فى موضعى يونس . وقرأ الباقون بالتحقيق
فى الموضعين .

قال الشاطبى :

(.) ولنافع لدى يونس الآن بالنقل نقلاً .

وقال ابن الجزرى :

(ولا نقل الا الآن مع يونس بدا) .

ن : أخبر أنه لانقل فى شىء من الكلمات التى تنقل فيها حركة

الهمزة الى الساكن قبلها الا فى كلمة (الآن) الاخبارية حيث وقعت و -

(الآن) المستفهم بها فى موضعى يونس ، للمشار اليه بالباء فى قوله (بدا)

وهو ابن وردان .

وأصل (الآن) آن بهمزة مفتوحة مدودة ويمد هانوفوق مفتوحة وهى اسم

مبنى على الزمان ، ثم دخلت عليه (أل) التى للتعريف ثم دخلت

عليه همزة الاستفهام فاجتمع فيه همزتان مفتوحتان متصلتان : الأولى

همزة الاستفهام ، والثانية همزة الوصل ، وقد اجمع أهل

الأداء على استبقاء الهمزتين والنطق بهما معا وهم حذف اهداهما ،

ولكن لما كان النطق بهمزتين متلاصقتين فيه شىء من التمسر والمشقة

أجمعوا على تغيير الهمزة الثانية ، وان اختلفوا في كيفية هذا التغيير ، فمنهم من غيرها بابدالها ألفا مع المد المشبع نظرا لالتقاء الساكنين ومنهم من سهلها بين الهمزة والألف وهذان الوجهان جائزان لكسل من القراء العشرة . وعلى وجه التسهيل لا يجوز ادخال ألف الوصل بينهما وبين همزة الاستفهام لأحد من القراء (١) .

قال الشاطبي :

(وان همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فاطدده مبدلا)

فلكل ذا أولى وبقره السدى
ولا مد بين الهمزتين هنا ولا ...
يسهل عن كل كالآن مثلا
بحيث ثلاث يتفقدن تنزلا

قال تعالى : (ويستنبئونك أحق هو قل اي ورى انه لحق وما أنتم بمعجزين (٥٢))

قال الشوكاني : وارتفاع (حق) على أنه خبر مقدم ، والمبتدأ (هو) -
الضمير الذي بعده ، أو هو مبتدأ ، والضمير مرتفع به سادسد الضمير ،
والجملة في موضع نصب (يستنبئونك) وقرئ (٢) آحق هو على أن اللام
للجنس . (٣) فكانه قيل : أهوالحق لا الباطل .

١ - ج ٤٥٢ قوله : وارتفاع (حق) وعلامة رفعه النمة الظاهرة على
القاف (أحق) وهي قراءة متواترة وعليها اجماع القراء العشرة .
٢ - قوله (وقرئ) : أي قرأ الأعشى وهي شاذة .

٣ - قوله على أن اللام للجنس دخلت عليها همزة الاستفهام فأبدلت همزة الوصل ألفاً ومدبها همزة الاستفهام (لحق) ويجوز تسهيلها ~~بـ~~ من الهمة والألف .

قال تعالى (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا) و غير ما يجمعون آية ٥٨ :

قال الشوكاني : وقرأ يزيد بن القعقاع ويمقوب (١) (فلتفرحوا) بالفوقية وقرأ الجمهور بالتحية . وقد قرئ (٢) بالتاء الفوقية في (يجمعون) مطابقة للقراءة بها في (فلتفرحوا) وقرأ الجمهور بالمشاة التحية في يجمعون كما قرأوا (فليفرحوا) وروى عن ابن عامر (٣) أنه قرأ بالفوقية في (يجمعون) والتحية في (فلتفرحوا) .

١ - ج ٢ ص ٤٥٤ قوله (ويمقوب) : أي من رواية (رويس) وهي قراءة عشرية

٢ - قوله وقد قرئ الخ (قرأ بها رويس عن يمقوب .

٣ - قوله (وروى عن ابن عامر) وكذا أبو جعفر في اختياره

وحاصل مذاهب القراء في هذين الفعلين (فليفرحوا) و (يجمعون) كالآتي :

١ - قرأ رويس بتاء الخطاب في الفعلين (فلتفرحوا) و (يجمعون) .

٢ - وقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالتاء التحية في الأول لفرحوا) وتاء

الخطاب في الثاني (يجمعون)

٣ - وقرأ باقي المشرة بتاء الضمة في الفعلين فليفرحوا) و (يجمعون) .

فحصلت ثلاث قراءات متواترة بالاجماع الا المشرية فعلى الصحيح .

قال الشاطبي :

(وخطب فيها يجمعون له ملا) . .

ش : أخبر أن المشار اليهما باللام والميم في قوله (له ملا)
وهما هشام وابن زكوان روايا القراءة عن ابن طامر : أن قرأ (هو خسير
ما يجمعون) بتاء الخطاب فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب .
ولما خالف أبو جعفر ويمقوب في رواية رويس أصلهما (نافعاً) (روابعرو)
قال ابن الجزرى في الدرة :

(فليفرحوا خاطب طلا يجمعو طلى . . . اذا)

ش : أمر أن يقرأ (فليفرحوا) بتاء الخطاب -
للمشار اليه بالطاء في قوله (طلا) وهو رويس ، وقرأ أيضا مع المشار
اليه بالهمزة في قوله (اذا) وهو أبو جعفر (يجمعون) بتاء الخطاب .
قال تعالى : (وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيمة ان الله
لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون) آية : ٦٠
قال الشوكاني : وقرأ عيسى بن عمر (وما ظنن) على أنه فعل .

١ - ج ٢ ص ٤٥٦ قوله (على أنه فعل) ما غنى : أن أي ظن الذين
يفترون ، فما في موضع نصب على المصدر وما الاستفهامية قد تنوب عن المصدر
تقول : ما تضرب زيدا تريد أي ضرب تضرب زيدا .

وجيء بلفظ (ظن) ما غنيا : لأنه كائن لا محالة فكأن قد كان ، والأولى أن
يكون (ظن) في معنى (يظن) لكونه عاملا في يوم القيامة وهو ظرف مستقبل (١)
وهي قراءة شاذة . وقرأ العشرة (وما ظن) بالرفع على أنه خبر مبتدأ وهو
(ما) الاستفهامية والتقدير : أي شيء ظن المفترين يوم القيامة . وهي
قراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعلمون من عمل الا كنا عليكم شهودا ان تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين) آية : ٦١

قال الشوكاني : قرأ الكسائي (يعزب) بكسر الزاي . وقرأ الباقر بالضم ودهما لغتان فصيحتان . والواو في (ولا أصغر من ذلك ولا أكبر) للمطيف على لفظ مثقال وانتمبا لكونهما ممتعين وقرأ يعقوب وحمزة برفع (أصغر وأكبر) ووجه ذلك أنه معطوف على محل من مثقال ، ومحل الرفع .

١ - ج ٢ ص ٤٥٦ قوله (وقرأ يعقوب وحمزة الخ) وكذا خلف من الموافقة وقرأ الباقر (أصغر) و (أكبر) بالفتح فيهما نيابة عن الكسرة . لكونهما ممتعين من الصرف . قال ابن مالك .

(وجر بالفتحة ما لا ينصرف مالم يضاف إليك بعد ال ردف)

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم) آية : ٦٥

قال الشوكاني : وقرئ (١) (يحزنك) من أحزنه . وقرئ (٢) أن العزة بفتح الهمزة على معنى : لأن العزة لله .

١ - ج ٢ ص ٤٥٩ قوله (وقرئ الخ . .) أي قرأ نافع (يحزنك) بضم

الياء وكسر الزاي . من : أحزنه . وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الزاي -

(يحزنك) من (حزنه) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(٢٠٠) ويحزن غير الأنبياء بضم واكسر الضم أحفلا)

ش : أخبر أن المشار اليه بالهمزة من (أحفلا) وهو نافع قرأ لفظ
(يحزن) بضم الياء وكسر الضم الذي في الزاي حيث جاء (لا
يحزنهم الفزع الأكبر) بالأنبياء فإنه بفتح الياء وضم الزاي للسبعة .
٢ - قوله (وقرئ الخ ..) أي قرأ أبو حنيفة بفتح الهمزة وليس
معمولا لقولهم : لأن ذلك لا يحزن الرسول صلى الله عليه وسلم إذ هو
قول حق . وخرجت هذه القراءة على التعليل : أي لا يقع منك حزن لما
يقولون : لأجل أن العزة لله جميعا . وهذه القراءة شاذة ، وأما
القراءة المتواترة فكسر الهمزة (ان العزة لله جميعا) . على الاستئناف
وعليها اجماع من القراء العشرة .

قال تعالى : (واتل عليهم نبأ نوح اذا قال لقومه يقوم ان كان
كبر عليكم مقامى وتذكيرن بآيت الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم
ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقسوا الى ولا تنظرون) آية : ٧١
قال الشوكاني : وقد اتفق جمهور القراء على نصب (شركاءكم) وقطع الهمزة (١)
من (أجمعوا) وقرأ يعقوب (٢) بها وعاصم والجحدري بهمزة وصل (٣)
في (أجمعوا) على أنه من جمع يجمع جمعا .

وقرأ الحسن وابن أبي اسحق ويعقوب (وشركاءكم) بالرفع . قال النحاس
وفي نصب الشركاء على قراءة الجمهور ثلاثة أوجه :-

الأول : بمعنى وادعوا شركاءكم ، فهو على هذا منصوب بفعل مضمر وقال محمد
ابن يزيد المبرد : هو معطوف على المعنى . وقال الزجاج المعنى مع
شركاءكم فالواو على هذا واو مع . وأما على قراءة (اجمعوا) بهمزة وصل
فالمعنى ظاهر : أي اجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم ، وأما توجيه قراءة الرفع
فعلى عطف الشركاء على الضمير المرفوع في (اجمعوا) وحسن هذا العطف
مع عدم التأكيد بمنفصل كما هو المعتبر في ذلك . أن الكلام

قد طال . قال النحاس وغيره : وهذه القراءة بعيدة : لأنه لو كان
(شركاؤكم) مرفوعا لرسم المصحف بالواو ، وليس ذلك موجودا فيه .
قال المهدوي : **قال** ويجوز أن يرتفع الشركاء بالابتداء ، والخبر محذوف .
أى وشركاؤكم ليجمعوا أمرهم .
وروى عن أبي أنه قرأ : (وادعوا شركاءكم باظهار الفعل) (٤)

١ - ج ٢ ص ٤٦٢ قوله (وقطع الهمزة) مفتوحة وكسر الميم (فأجمعوا)
٢ - قوله (قرأ) يعقوب : (أى من رواية رويس .
٣ - (بهمزة أو بهملا) وفتح الميم (فأجمعوا .
والحاصل : أن رويسا قرأ (فأجمعوا أمركم وشركاؤكم بوصل الهمزة
وفتح الميم ورفع الهمزة في (شركاؤكم) وهذه القراءة عشرية وعليه
فهي متواترة على الصحيح .
وقرأ روح (فأجمعوا أمركم وشركاؤكم) بقطع الهمزة وكسر الميم ، ورفع (شركاؤكم)
وقد علمت أن رفع الهمزة عشرى .
فتحصل أن الخلاف عن يعقوب دائريين قطع الهمزة ووصلها ، وأما رفع
الهمزة من (شركاؤكم) فمحل اتفاق عنه .
وقرأ الباقر (فأجمعوا أمركم وشركاءكم) بقطع الهمزة وخفى الميم ، ونصب
الهمزة من (شركاءكم) وهى قراءة متواترة بالاجماع .
ولما خالف يعقوب أصله من رواية رويس في (فأجمعوا) ومن رواية رويس أيضا
ورقيقة في (شركاءكم) قال ابن الجزرى :

(. . . أصفر ارفع حق مع شركاءكم كأكبر ووصل فأجمعوا فتح طون اسئلا
ش : أشار ليعقوب بالحاء من قوله (حتى) ولرويس بالطاء في
قوله (طوى) قال الشيخ عبد الفتاح القاضى عند شرحه لهذا البيت : هذا
ما أفاده النظم والصحيح عن رويس أنه يقرأ بقطع الهمزة وكسر الميم كالجماعة

من طريق الدرة) انتهى

قلت : رويت القراءة بوصل الهمزة وفتح الميم عن رويس من طريق أبي الطيب والقاضي أبي السلا عن النحاس بالمعجمة - كلاهما عن التعارضه .

فعلم من هذا أن رويساً من طريق الدرة كالجماعة وخالفهم من الطريق

الآخرى . والروايتان عنه صحيحتان مقروء بهما عند أهل الأندلس .

٤ - قوله (باظهار الفعل) ونصب (شركاءكم) به وهى قراءة شاذة .

قال تعالى : (قال فرعون ائتونى بكل سحر عظيم) آية : ٧٩

قاله الشوكانى : قرأ حمزة (١) والكسائى وابن وثاب والأعمش (سحار) (٢)

وقرأ الباقر (ساحر) (٣)

١ - ج ٢ ص ٤٦٥ قوله (قرأ حمزة الخ . . .) وكذا خلف من الموافقة .

٢ - قوله (سحار) بتشديد الحاء وألف بعدها على وزن (فعال)

٣ - قوله (ساحر) بألف بعد السين وكسر الحاء وتخفيفها ولا ألف بعدها

على وزن (فاعل) . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبيطله ان الله

لا يصلح عمل المفسدين) آية : ٨١

قال الشوكانى : قوله ما جئتم به السحر : أى الذى جئتم به السحر على أن (ما)

موصولة مبتدأ والخبر (السحر) وأجاز الفراء نصب السحر (١) بجئتم وتكون

ما شرطية والشرط (جئتم) والجزاء (ان الله سيبيطله) على تقدير الفساء

وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر (السحر) على أن الهمزة للاستفهام (٢) والتقدير

: أ هو السحر فتكون ما على هذه القراءة استفهامية . وقرأ أبى (ما أتيتم به

سحر) (٣) ان الله سيبيطله .

١ - ج ٢ ص ٤٦٦ قوله (وأجاز الفراء نصب السحر الخ)

أى عربية ، وأما قراءة فلم أطلع على ذلك منقولا ، فان وجد فهي قراءة شاذة .

٢ - قوله (على أن الهمزة للاستفهام) ويحذفها ألف مدلة من همزة الوصل
الداخلة على لام التصريف ، وحينئذ تكون مثل الذكزين آله من كل ما اجتمع

فيه همزة استفهام وهمزة وصل . فيكون لكل من أبي عمرو وأبي جعفر وجهان :
إبدال همزة الوصل الفاء مع المد المشبوع للساكنين وتسهيلها بين
وعلى قراءتهما توصل هاء الضمير في (به) بياء ، ويكون المد حينئذ

منفصلا فيقصره أبو جعفر والسوسي بلا خلف عنهما ، وللدورى فيه القصر
والتوسط حسب مذهبه في المد المنفصل .

وقرأ الباقيون بحذف همزة الاستفهام وإبقاء همزة الوصل فتثبت في حالة
الابتداء وتسقط حالة الوصل ، وحينئذ يتعين حذف ياء الصلة في به نظرا
لاجتماع الساكنين . ولا يخفى ما في (السحر) من ترقيق الراء لسورث
قال الشاطبي :

(مع المد قطع السحر حكم)

ش : أشار لأبي عمرو البصري بالحاء في قوله (حكم) : أي أن -
أبا عمرو قرأ (ما جئتم به السحر) بقطع الهمزة مع المد يعني : يجعل
همزة الوصل الواقعة بعد همزة القطع مدا . وظاهر كلام الناظم أن أبا عمرو
قطع همزة (السحر) وليس كذلك بل زاد همزة الاستفهام قبل همزة
الوصل . فتعين للباقيين القراءة بقصر همزة الوصل وترك زيادة همزة
الاستفهام .

ولمخالفة أبي جعفر ويعقوب لأصليهما (نافع وأبي عمرو) قال ابن الجزري
(..... استئلا ألسحرام أخفى حلى)

ش : أشار لأبي جعفر الهمزة من قوله (أم) وليعقوب
بالحاء من قوله (حلى) .

٣ - قوله (ما أتيتم به سحر) بحذف لام التعريف وبالتنوين على أن ما مبتدأ وما بعده صلة و (سحر) خبره . وهذه القراءة شاذة .

قال تعالى : (قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون) آية : ٨٩

قال الشوكاني : وقرأ على والسلمى (دعواتكما) (١) وقرأ ابن السميعة (دعوتكما) (٢) قوله (ولا تتبعان) بتشديد النون (٣) للتأكيد وحركت بالكسر لكونه الأصل ، ولكونها أشبهت نون التثنية . وقرأ ابن ذكوان بتخفيف النون على النفى . لا على النهى .
وقرئ بتخفيف الفوقية الثانية من (تتبعان) .

١ - ج ٢ ص ٤٦٩ قوله (دعواتكما) على الجمع ، وهى قراءة شاذة

٢ - قوله (دعوتكما) قال أبو حيان : قرأ ابن السميعة (قد أجبت دعوتكما) خبرا عن الله تعالى ، ونصب دعوة (وهى قراءة شاذة أيضا . وقرأ العشرة) قد أجبت دعوتكما ببناء الفعل للمجهول ورفع (دعوة) على النيابة . وهذه القراءة متواترة بالاجماع .

٣ - قوله (بتشديد النون وفتح التاء الثانية وتشديدها وكسر الباء الموحدة (ولا تتبعان) وهذه القراءة قرأ العشرة الا ابن ذكوان فانه قرأ بتخفيف النون وفتح التاء الثانية وتشديدها وكسر الباء الموحدة (ولا تتبعان) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

وروى عن ابن ذكوان وجه آخر وهو تخفيف الفوقية الثانية : أن اسكانها مع فتح الباء الموحدة وتشديد النون ، ولكن هذا الوجه قال فيه الدانى انه غلط ممن رواه عن ابن ذكوان فلا يقرأ به .

قال الشاطبى :

(وتتبعان النون خف مداوما ج بالفتح والاسكان قبل مثقلا)

ش : أخبر أن المشار اليه بالميم من (مدا) وهو ابن ذكوان قرأ
(فاستقيما ولا تتبعان) بتخفيف النون ، فتمين للباقيين القراءة بتشديد يدها
واتفقوا على تشديد التاء الثانية وكسر الباء الموحدة .
ثم أخبر أن فيه عن ابن ذكوان وجهها آخر وهو (ولا تتبعان) بالفتح : بمعنى
في الباء الموحدة والاسكان قبل : يعنى في التاء الثانية : لكون الأولى
لا يتصور فيها الاسكان ، ومثقلا : يعنى مشددا النون ، وأخبر أنه ما ج
هذا الوجه : أى اضطرب وهو من زيادات القصيد : لأن الدانى لم يذكر
في التيسير عن ابن ذكوان سوى الأول وأكد منع غيره بقوله (لا خلاف فى
تشديد التاء) .

قال تعالى : (وجوزنا بنى اسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا
وعدوا حتى اذا أدركه الفرق قال آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنسوا
اسرائيل وأنا من المسلمين) آية : ٩٠

قال الشوكانى : قوله (وجاوزنا) هو من جاوز المكان : اذا خلفه
وتخطاه . وقرأ الحسن وجوزنا^(٢) وهما لغتان .
وانتصاب (بغيا وعدوا) على الحال ، ويجوز أن يكون انتصابهما على الملة
أى للبنى والعدو . وقرأ الحسن (وعدوا) بضم العين والبدال وتشديد
الواو^(٣) مثل علا يعلو علوا ، قوله آمنت أنه : أى صدقت أنه بفتح الهمزة
على أن الأصل بأنه فحذفت الباء ، والضمير للشأن . وقرأ بكسر (ان)^(٤) على
الاستئناف ، وزعم أبو حاتم أن القول محذوف : أى آمنت ، فقلت : انه .

١ - ج ٢ ص ٤٦٩ قوله (من جاوز) : أى باثبات الألف بعد الميم
وتخفيف الواو (وجاوزنا) وهذه القراءة متواترة بالاجماع وعليهما اجماع
من القراء العشرة . وأجمعوا أيضا على قطع الهمزة واسكان التاء فى

(فأتبعهم) .

٢ - قوله (جوزنا) بحذف الألف وتشديد الواو وهي قراءة شاذة .
وقرأ الحسن أيضا (فأتبعهم فرعون) بوصل الهمزة وتشديد التاء وهي
لغة بمعنى : تبع وأتبع يقال : تبعه واتبعه : اذا لحقه وأدركه . وهي
قراءة شاذة أيضا .

٣ - قوله (يضم العين والذال وتشديد الواو) منصوبة (عدوا) وهي قراءة
شاذة ، وأما القراءة المتواترة ففتح العين واسكان الذال وتخفيف الواو ومنصوبة
(وعدوا) وعليها العشرة .

٤ - قوله (بكسر : ان) على الاستثناف أو انكار القول (انه) وبهذه -
القراءة قرأ حمزة والكسائي وخلف . وقرأ الباقون بفتحها (أنه) على
تقدير حرف الجر . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وفقى أنه اكسر شافيا) .

تتمة : : أمر بكسر الهمزة من (آمنت أنه) للمشار اليهما بالشين
من (شافيا) وهما : حمزة والكسائي وقرأ خلف كذلك من الموافقة .
فتمين للباقيين القراءة بفتحها .

قال تعالى : (فالיום ننجيك بيدك لتكون لمن خلفك آية وان كثيرا من الناس عن آيتنا لغفلون) آية : ٩٢

قال الشوكاني : قرئ (ننجيك) بالتخفيف (١) والجمهور على التثقيب وقرأ اليزيدي : (ننحيك) بالحاء (٢) المهمل من المتخفية وروى عن ابن مسعود أنه قرأ (بابلانك) (٣)

١ - ج ٢ ص ٤٧٠ قوله (بالتخفيف) : أي باسكان النون الثانية وتخفيف الجيم (ننجيك) مضارع (أنجى) وهي قراءة عشرية قرأ بها يعقوب وهو بذلك مخالف لأصله (أبو عمرو) : لأنه قرأ كالباقيين بالتثقيب : أي بفتح النون الثانية وتشديد الجيم مضارع (نجى) بالتشديد . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال ابن الجزري :

(.) ينجى فثقلا بثان أتى والخف في الكل حز وتحت صاد يرى (ش) : أي قرأ أبو جعفر المشار إليه بالهمزة في قوله (أتى) قلل الله ينجيكم بتشديد الجيم ويلزمة فتح النون . وهو المراد بالموضع الثاني من هذه السورة : أعنى سورة الأنعام ، وما عدا هذا الموضع فهو موافق فيسه لأصله . وقرأ يعقوب بالتخفيف في كل ما اشتق من ~~المتخفية~~ (الوينجى الله الذين اتقوا) في الزمر فخففة روح المشار إليه بالياء في قوله (يرى) وشدد ه (رويس)

٢- قوله (بالحاء) المهملة مشددة مع فتح النون الثانية (ننحيك) وهذه القراءة شاذة . وبها قرأ أيضا أبي وابن السميعة .

٣ - قوله (بأبدانك) على صيغة الجمع يجعل كل عضو بمنزلة البدن فأطلق الكل على الجزء مجازا كقولهم شابت مفارقه . وهذه القراءة تنسب لأبي حنيفة وأما نسبتها لابن مسعود فغلط : لأن المروى عنه أنه قرأ (بنداك) : أي

بدعائك . قال الألوسي : وقرأ أبو حنيفة رضى الله عنه (بأيدائك)
وأخرج ابن الأنبارى عن ابن سمود رضى الله تعالى عنه أنه قرأ (بدعائك) أى
بدعائك) انتهى . . .

وقال أبو حيان : وقرأ أبو حنيفة (بأيدائك) أى بدروك أو جمـل
كل جزء من البدن بدنا . وقرأ ابن سمود وابن السميع (بدعائك) مكان
(ببدنك) : أى بدعائك : أى بقولك آمنت الى آخره لجعلك آية مع
ندائك الذى لا ينفع أوبى ناديت به فى قومك (ونادى فرعون فى قومـه) (١)
(فحشر نادى فقال أنا ربكم الأعلى) (٢) وقال فرعون يا أيها الملأ هل من
لكم من الله غيرى (٣) انتهى .
والقراءتان شاذتان .

وقرأ المشرة (ببدنك) على الافراد ، وهى القراءة المتواترة بالاجماع .
قال تعالى : (فلولا كانت قرية آمنت فنفسها يمطها الا قوم يونس لما آمنوا
كشفنا عنهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين)

آية : ٩٨

قال الشوكانى : لولا هذه هى : التخصيضية التى بمعنى (هلا) ،
ويدل على ذلك ما فى مصحف أبى وابن سمود (فهلا قرية) (١) (الا يستثناء)
بقوله (الا قوم يونس) منقطع ، وهو استثناء من القرى ، وقيل يجوز
أن يكون متصلاً . وقرئ بالرفع (٢) على البدل .

١ - ج ٢ ص ٤٧٤ قوله (فهلا قرية) لعلها (فهلا كانت قرية) وهى قراءة نادرة .

(١) سورة الزخرف آية ٥١

(٢) سورة النازعات آية ٢٣ ، ٢٤

(٣) سورة القصص آية ٣٨

٣ - قوله (بالرفع) : أى برفع الميم من (الاقوم) على البدل من (قرية)
قصورة هذه القراءة الشاذة هكذا (الا قوم يونس) وأما القراءة المتواترة
فينصب الميم (الا قوم يونس) وعليها اطباق من القراءة العشرة .

قال تعالى : (ثم ننجى رسلنا والذين آمنوا كذلك حقاً علينا ننج المؤمنين)
آية : ١٠٣

قال الشوكاني : وقرأ يعقوب (ثم ننجى) مخفاً (١) وقرأ كذلك أيضاً
فى (حقاً علينا ننج المؤمنين) وروى كذلك (٢) عن الكسائى وحفص فسوى
الثانية ، وقرأ الباقر بالتشديد ، وهما لفتان فصيحتان : أنجى ينجى
انجاءً ، ونجى ينجى تنجيةً بمعنى واحد .

١ - ج ٢ ص ٤٧٧ قوله (مخفاً) : أى بتخفيف الجيم مع سكون النون
قبلها (ثم ننجى رسلنا) ونقدم لك آنفاً عند قوله تعالى (ثم ننجيك ببدنك)
أن يعقوب قرأ بالتخفيف فى كل ما اشتق من التنجية وذكرنا الدليل من الدرر
فأغنا ذلك عن اعادته هنا . ولا خلاف بين القراء فى اثبات الياء من (ننجى
رسلنا) فى الحالين . وقرأ أبو عمرو باسكان سين (رسلنا) والباقر
بضمها .

قال الشاطبى :

(وفى رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم الى قوله وفى رسلنا فى الضم الاسكان حصلاً)
من : أخبر أن المشار اليه بالحاء فى قوله (حصلاً) وهو أبو عمرو
قرأ باسكان السين المضمومة فى رسل المضاف الى نون العظمة وضمير -
المخاطبين والفائين . فتعين للباقرين القراءة بضم السين فيهم ، و لا
خلاف بينهم فى ضم المضاف الى ضمير المفرد وفيما لا ضمير معه نحو رسله والرسول

وقرأ يعقوب أيضا (لنهد بينهم سبلنا ، باسكان ضم الباء ، فتعسبن
للباقين القراءة بضمها ، ولا خلاف في ضم الباء من (سبل ريك) ،
و (سبل السلام) ولمخالفة يعقوب لأبي عمرو قال ابن الجزري :-
(ونذرا ونكرا رسلنا خشب سبلنا حمسى)

ش : أخبر أن المشار اليه بالحاء من حمسى) وهو يعقوب
قرأ بضم الذال والكاف والسين والشين والباء من هذه الكلمات ، ويؤخذ
له الضم فيهن لعطفها على ما أمر بضمه فيما سبق . ومحل الشاهد
قوله (رسلنا)

٢ - قوله (وروى كذلك الخ . . .) يعني أن حفصا والكسائي وافقا يعقوب
في اسكان النون الثانية وتخفيف الجيم من (ننج المؤمنين) .
وقرأ باقي العشرة بالتشديد : أي بفتح النون الثانية وتشديد الجيم .
ووقف يعقوب على (ننج المؤمنين) بالياء ، ووقف الباقيون بحذفها ،
ولا خلاف بينهم في حذفها وصلا للساكين .
ولمخالفة يعقوب لأصله (أبي عمرو) قال صاحب الدرّة .
(وبالياء ان تحذف لساكنه حلا) .

ش : أي أن المشار اليه بالحاء من (حلا) وهو يعقوب وقف
بإثبات الياء على الأصل فيما حذفته منه الياء رسما تبعا لحذفها لفظا
لالتقاء الساكنين .

(سورة هود)
=====

قال تعالى : (ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر صيين) آية : ٧

قال الشوكاني : وقرأ حمزة والكسائي (١) (ان هذا الا ساحر) -
يعنون النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت (٢) (ان) من قوله (انكم) لأنها
بعد القول . وحكى سيويه الفتح (٣) على تضمين قلت معنى ذكرت أو على
أن يعنى : لعل : أي ولئن قلت لعلكم مبعوثون ، على أن الرجاء
باعتبار حال المخاطبين : أي توقعوا ذلك ولا تبتوا القول بانكاره

١ ج ٢ ص ٤٨٢ قوله (وقرأ حمزة والكسائي الخ) . . وكذا خلف من
الموافقة : أي قرءوا (ساحر) بفتح السين وألف بعدها وكسر الميم
على وزن (فاعل) وقرأ الباقون (سحر) بكسر السين وحذف الألف
واسكان الحاء . والمراد : القرآن .
ورقق ورش الراء وفخمها الباقون .

٢ - قوله (وكسرت ان) وهه قرأ العشرة وهه متواترة بالاجماع .
٣ - قوله (وحكى سيويه الفتح) وهه قرأ الأعشى ذكره أبو هيان في البحر
وهي قراءة شاذة .

قال تعالى : (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتب موسى
أماماً ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا تنك
في مربة منه انه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون) آية : ١٧
قال الشوكاني : قوله (ومن قبله كتاب موسى) معطوف على (شاهد) والتقدير :
ويتلوا الشاهد شاهد آخر من قبله هو كتاب موسى .
وحكى أبو حاتم عن بعضهم أنه قرأ (ومن قبله كتاب موسى) بالنصب (١) وهكذا
المهدوي عن الكلبي ، فيكون معطوفاً على الهاء في يتلوه والمصنوع : ويتلو
كتاب موسى جبريل ، وانتصاب (أماماً ورحمة) على الحال .

١ - ج ٢ ص ٤٨٨ قوله (بالنصب) : أي بنصب الباء من (كتاب) على أنه
معطوف على مفعول - يتلوه - وهو الهاء ، أو منصوب بفعل مقدر : أي
ويتلوا كتاب موسى ، والأول أولى : لأن الأصل عدم التقدير . وهي قراءة
شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيضم الباء (كتاب موسى) وعليها اطباق
من القراءة العشرة .

قال تعالى : (أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض وما كان لهم من دون الله
من أولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون)
آية : ٢٠

قال الشوكاني : وقرأ ابن كثير وابن عامر ويزيد ويمقوب (يضاعف) مشدداً (١)

١ - ج ٢ ص ٤٩١ قوله (مشدداً) : أي بحذف الألف بعد الضاد وتشديد
العين . وهذه القراءة قرأ أيضاً أبو جعفر مخالفاً بذلك أصله (نافعاً) : لأنه
قرأ كالباقين باثبات الألف وتخفيف الميم (يضاعف) والقراءتان متواترتان
بالاجماع .

قال تعالى : (ولقد أرسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين) : آية : ٢٥

قال الشوكانى : قرأ ابن كثير (١) وأبو عمرو والكسائى بفتح الهمزة على تقدير معرف الجر : أى أرسلناه بأنى : أى أرسلناه ملتبسا بذلك الكلام ، وهو أنى لكم نذير مبين . وقرأ الباقون بالكسر على ارادة القول : أى قاطلا : انى لكم .

١ - ج ٢ ص ٤٩٣ قوله (قرأ ابن كثير وأبو عمرو الخ) وكذا يعقوب من الموافقة ، وخلف وأبو جعفر فى اختيارهما . ولذا قال ابن الجوزى : -
(..... وافتح اتل فسا ق انى لكم)

عن : أمر بفتح الهمزة فى (انى لكم نذير مبين) للشارح اليهما بالهمزة وبالفاء فى قوله (اتل فاق) وهما : أبو جعفر وخلف .

قال تعالى : (قال يُقوم أرايتم ان كنت على بينة من ربى واتينى رحمة من عنده فمميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كرهون) آية : ٢٨

قال الشوكانى : وقرأ حمزة والكسائى (١) والأعشى وحفص (فمميت) بنسب الميم وتشديد الميم على البناء للمفعول : أى فمماها الله عليكم ، وفى قراءة أبى (فمماها عليكم)

وحكى الكسائى والقراء : اسكان الميم الأولى فى (أنلزمكموها) تخفيفا . وقد قرأ أبو عمرو كذلك .

١ - ج ٢ ص ٤٩٤ قوله (قرأ حمزة والكسائى الخ) وكذا خلف من الموافقة لأصله (حمزة) وقرأ باقى القراء العشرة (فمميت) بفتح الميم وتخفيف الميم على البناء للفاعل وهو ضمير يعود على (بينة) . والقراءتان متواترتان بالاجماع

قال الشاطبي :

(فعميت اضمه وثقل شذا علا)

ش : أمر بضم الميم وتشديد الميم في قوله تعالى (فعميت عليكم) للمشار اليهم بالثين والحين في قوله (شذا علا) وهم : حمزة والكسائي وحفص في هذه السورة خاصة . فتمين للباقيين القراءة بفتح الميم وتخفيف الميم . وأجمعوا على التخفيف في قوله تعالى (فعميت عليهم الأنبياء) بالقصص . ووافق الثلاثة أصولهم .

٢ - قوله (فمصاها عليكم) على أن الفعل لله . وهي قراءة شاذة ، وبها قرأ أيضا الحسن والسلمي . ذكرهما الألويسي .

٣ - قوله (اسكان الميم الأولى) فيراراً من توالي الحركات (أنلزمكوها) وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبضم الميم الأولى (أنلزمكوها) وعلى هذه القراءة اجماع القراء العشرة بما فيهم أبو عمرو ، وأما نسبة القراءة اليه بالاسكان فغلط . قال الألويسي : وأما ما روى عن أبي عمرو من الاسكان فلم يضبطه عنه الراوي .

قال تعالى : (أم يقولون افتريه قل ان افتريته فعلى اجرامى وأنا برئ ما تجرمون) آية : ٣٥

قال الشوكاني : أنكر الله سبحانه عليهم قولهم : انما أوحى الى نوح مغترى ، فقال (أم يقولون افتراء) ثم أمره أن يجيب بكلام منصف ، فقال (قل ان افتريته فعلى اجرامى) بكسر الهمزة (١) على قراءة الجمهور ، مصدر (أجرم) : أى فعل ما يوجب الائم ، وأجرم وجرم بمعنى قاله النحاس : ومن قرأ بفتح الهمزة قال هو جمع جرم ذكره النحاس أيضا .

١ - ج ٢ ص ٤٩٦ ، قوله (بكسر الهمزة) في (اجرامى) وهي قراءة متواترة بالاجماع وعليها اطباق من القراء العشرة ، وأما من قرأ (اجرامى) بفتح الهمزة

فقراءته شاذة .

قال تعالى : حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك الا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الا قليل (آية : ٤٠) قال الشوكاني : وقرأ حفص (١) (من كل) بتنوين كل : أي من كل شيء زوجين ،

١ - ج ٢ ص ٤٩٨ قوله (وقرأ حفص الخ) وقرأ الباقون (من كل) بترك -
التنوين على الاضافة . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(ومن كل نون مع قدأً فطح عالما)

ش . : أمر بتنوين (كل) للمشار اليه باليمين من (عالما) وهو حفص . قرأ (قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين) هنا و (فاسلك فيها من كل زوجين) في قد أفصح بالتنوين . فتمين للباقيين القراءة بترك التنوين فيهما قال تعالى : (وقال اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم) آية : ٤١

قال الشوكاني : قرأ أهل الحرمين (١) وأهل البصرة (باسم الله مجريها ومرسيها) بضم الميم فيهما الا من شذ منهم : على أنها اسما زمان ، وهما في موضع نصب على الظرفية : أي وقت مجراها ومرساها ، ويجوز أن يكونا -
صدرين : أي وقت اجرائها وارسائها .

وقرأ الأعمش وحمزة والكسائي وحفص (مجريها) بفتح الميم (ومرسيها) بضمها .
وقرأ يحيى بن وثاب بفتحهما فيهما (٢) وقرأ مجاهد وسليمان بن جندب وعاصم الجحدري وأبو رجاء المطاردى (مجريها ومرسيها) على أنها وصفان لله (٣)

ويجوز أن يكونا في موضع رفع بأضمار مبتدأ . أي هو مجريها ومرسيها .

(- ج ٢ ص ٤٩٩) قوله (قرأ أهل الحرمين الخ) : أي أن نافعاً وابن كثير وأبا جعفر وهم أهل الحرمين - وأبا عمرو والبصرى ويعقوب - وهم أهل البصرة : قرءوا (مجريها) (ومرسيها) بضم الميم فيهما من : أجزى وأرسي الرباعيين ، وقرأ كذلك شمعة وابن عامر . وقرأ حفص والأخوان وخلف بفتح الميم في الأولى (مجريها) وضمها في الثانية (ومرسيها) من جرى الثلاثى وأرسي الرباعى . والقراءتان متواترتان بالاجتماع .
قال الشاطبى :

(وفى ضم مجراها سواهم)

ش : قوله (سواهم) : أي سوى حمزة والكسائى وحفص المشار إليهم بشذا علا في البيت السابق .

وأمال حمزة والكسائى وأبو عمرو والبصرى وخلف (مجريها) ووافقهم حفص ولم يمل في القرآن الألف التى بعد الراء الا فى هذه الكلمة ، وقلها ورش ، وله فى (مرسيها) التقليل بخلف عنه ولحمزة والكسائى وخلف الامالة ، وقرأ الباكون فيهما وهو الوجه الثانى لورش فى (مرسيها)

٢ - قوله (بفتحها فيهما) : أي فى الميمين من (مجريها ومرسيها) على أنهما مصدران : جرى ورسي الثلاثين ، وهذه القراءة شاذة ، وبها قرأ أيضاً المطوع مع الامالة فيهما ذكره الديلمى فى (اتحاف فضلاء البشر)

٣ - قوله (على أنهما وصفان لله) : أي بضم الميم فيهما وكسر الراء والسين وابدال الألف ياء فيهما . على أن كلا منهما اسم فاعل من الاجراء والارساء ، وهما وصفان لاسم الجلالة ، وقيل بدلان منه ، وقيل خبران لمحدوف : أي هو مجريها ومرسيها . وهى قراءة شاذة أيضاً .

قال تعالى : (ونادى نوح ابنه وكان في معزل يابنى اركب معنا
ولا تكن مع الكافرين) آية : ٤٢

قال الشوكاني : قرأ عاصم (يابنى) بفتح اليا ، والباقون بكسرهما
وقرأ أبو عمرو والكسائي (١) وحفص (اركب معنا) بادغام الباء في الميم
لتقاربهما في المخرج ، وقرأ الباقيون بعدم الادغام .

١ - ج ٢ ص ٤٩٩ قوله (وقرأ أبو عمرو والكسائي الخ) وكذا شعبية
وقنبل ويعقوب ، وقرأ قالون واليزي وخلاص بالاظهار بخلف عنهم ، وقرأه
بالاظهار بلا خلاف ورش وابن عامر وخلف عن حمزة وفي اختياره وأبو جعفر .
قال الشاطبي :

(وفي اركب هدى بـر قريـب بخلفهم كما ضاع جا)

ش : أخبر أن اظهار الباء عند الميم من (يابنى اركب معنا)
للمشار اليهم بالهاء وانبياء والقاف في قوله (هدى بـر قريـب) وهم اليزي
وقالون وخلاص بخلاف عنهم : أي لكل منهم الاظهار والادغام .
ثم أخبر أن المشار اليهم بالكاف والضاد والجيم في قوله (كما ضاع جا) وهم :
ابن عامر وخلف وورش أظهروا الباء عند الميم بلا خلاف . فتمين للباقيين
القراءة بالادغام .

قال تعالى : (قال سئوى الى جبل يعصنى من الماء قال لا عاصم
اليوم من أمر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين) آية : ٤٣
قال الشوكاني : وقرئ (الا من رحم) على البناء للمفصول . (١)

١ - ج ٢ ص ٥٠٠ قوله (على البناء للمفصول) : أي بضم الراء وكسر
الحاء (رحم) وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبفتح الراء وكسر
الحاء (رحم) وطى هذه القراءة اجماع من القراء المشرة .

قال تعالى : (قال يٰنوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
فلا تسئلن ما ليس لك به علم انى اعطك ان تكون من الجهيلين) آية : ٤٦
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (عمل) على لفظ المصدر . وقرأ ابن عباس
وعكرمة والكسائي ويعقوب (عمل) على لفظ الفعل (:)

١- ج ٢ ص ٥٠٢ ، قوله (على لفظ الفعل) : أى بفتح العين وكسر
الميم وفتح اللام وحذف تنوينها ونصب راء (غير) مفعولاً به أو نعمتاً
لمصدر محذوف : أى عملاً غير صالح . وهى قراءة الكسائي ويعقوب ، والباقون
بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها ورفع الراء (غير) والقراءتان متواترتان .
قال الشاطبى :

(وفى عمل فتح ورفع ونونوا وغير ارفموا الا الكسائي ذا الملا)

ش : أخبر : أن القراء كلهم الا الكسائي قرءوا (انه عمل) بفتح الميم
ورفع اللام وتنوينها (غير صالح) برفع الراء . فتعين للكسائي القراءة
بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين ونصب الراء . والقراءتان متواترتان
بالاجماع .

وخالف يعقوب أعله فقراً كقراءة الكسائي ولذا قال ابن الجزرى :

(عمل غير حبر كالكسائي)

ش : أخبر أن المشار اليه بالحاء فى قوله (حبر) وهو يعقوب
قرأ (انه عمل غير صالح) كقراءة الكسائي .

قال تعالى : (والى عاد أخاهم هودا قال يقوم اعدوا الله ما لكم من
الشيء غيره ، ان أنتم الا مفترتون) آية ٥٠ .
قال الشوكاني : قوله (مالكم من الله غيره) قرئ* غيره بالجبر (١) على اللفظ
وبالرفع على محل (من الله) وقرئ* بالنصب على الاستثنا .

١ - ج ٢ ص ٥٠٤ قوله (بالجبر) : أى بخفض الراء وكسر الهاء بعدها
على النعت أو البدل من (الله) لفظاً . وبهذه القراءة قرأ الكسائي
وأبو جعفر في اختياره وذلك في جميع القرآن : أى في سورة الاعراف ومنها
وفي المؤمنين .

وقرأ الباقر برفع الراء وضم الهاء على النعت أو البدل من موضع (من الله) .
لأن (من) مزيدة فيه وموضعه رفع اما بالابتداء أو الفاطية .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .
قال الشاطبي :

(ورا من الله غيره خفض رفعه بكل رسا) .

ش : أخبر أن المشار اليه بالراء من (رسا) وهو الكسائي قرأ
(مالكم من الله غيره) بخفض رفع الراء وكسر الهاء ويا بعدها في الوصل في
كل ما في القرآن . فتعين للباقرين القراءة برفع الراء وضم الهاء وواو بعدها
في جميع الكتاب العزيز .

وقد خالف أبو جعفر أصله : ولذا قال صاحب الدرر .

(وخفض الله غيره) الى قوله (ألا)

قن : أى قرأ المشار اليه بالهمزة من (ألا) وهو أبو جعفر
(مالكم من الله غيره) بخفض الراء في جميع القرآن .

قال تعالى : (فان تولوا فقد أبلختكم ما أرسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا ان ربي على كل شيء حفيظ) آية ٥٧
قال الشوكاني : قوله (ويستخلف ربي قوما غيركم) جملة مستأنفة لتقدير الوعيد بالهلاك ، ويجوز أن يكون عطفا على (فقد أبلختكم) .
وروى حفص (١) عن عاصم أنه قرأ (ويستخلف) بالجزم حملا على موضع (فقد أبلختكم)

١ - ج ٢ ص ٥٠٥ قوله (وروى حفص الخ) : أي في رواية هبيرة ، وبالجزم قرأ أيضا عبد الله بن عباس عطفا على موضع الجزاء وهي قراءة شاذة وقرأ عبد الله أيضا (ولا تضروه) بحذف النون على الجزم وهي شاذة كذلك ، وأما القراءة المتواترة فالرفع في الفعلين (ويستخلف) (ولا تضرونه) وطس هذه القراءة اطباق من القراء المشرة ولا عبرة بما روى عن حفص من الجزم لأنه مخالف لما تواتر عنه من الرفع كرفيقه شعبية .

قال تعالى : (والى ثمود أخاهم صلحا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره) آية : ٦١

قال الشوكاني : وقرأ الحسن ويحيى بن وثاب (والى ثمود) بالتنوين فس (١)
جميع المواضع .

١ - ج ٢ ص ٥٠٧ قوله (بالتنوين) مع الجر : بمعنى مصروفا على ارادة الجى . وهذه القراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فترك التنوين : أي بمنع الصرف ذابا الى القبيلة . ولا خلاف بين القراء المشرة في هذا الحرف بل سُم مجمعون على ترك التنوين فيه وجره بالفتحة نيابة عن الكسرة : لكونه ممالا ينصرف .

قال تعالى : (ألا ان ثمودا كفروا ربهم ألا بعدا لثمود) آية : ٦٨
قال الشوكاني : صرح بكفرهم مع كونه معلوما تعليلا للدعاء عليهم بقوله
(ألا بعدا لثمود) وقرأ الكسائي بالتثوين . (١)

١ - ج ٢ ص ٥٠٩ قوله (بالتثوين) مع الكسر مصروفا على ارادة الحسى .
وقرأ الباكون بغير تثوين مع فتح الدال (لثمود) نيابة عن الكسرة :
لأنه ممنوع من الصرف للملمية والتأنيث على ارادة القبيلة . والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(. لثمود نونوا واخفصوا رضى)

على : أمر بخفض الدال وتثوينها في قوله (ألا بعدا لثمود)
للمشار اليه بالراء من (رضى) وهو الكسائي . فتمين للباكين القراءة بفتح
الدال من غير تثوين .

واختلف في (ألا ان ثمودا) هنا وفي الفرقان (وعادا وثمودا) وفي المنكبوت
(وعادا وثمودا وقد تبين) وفي النجم (وثمودا فما أبقي) .

فحفص وحمزة ويعقوب في اختياره بغير تثوين في الأريضة للملمية والتأنيث
على ارادة القبيلة ، ويقفون بالألف كما جاء نما عنهم وان كانت مرسومة
وقرأ شمعة كذلك في النجم فقط . والباكون بالتثوين مصروفا في الأريضة ،
على ارادة الحسى ، ويقفون بالألف . والى هذا الخلاف أشار الشاطبي
بقوله :

(ثمود مع الفرقان والمنكبوت لنم ينون على فصل وفي النجم فصلا نما)

بشئ . : أشار باليمين والفاء من قوله (على فصل) لحفص وحمزة ،

وبالفاء والنون من قوله (فصلا نما) لحمزة وعاصم .

وقال ابن الجزرى مشيراً لقراءة خلف ويمقوب : لأنها خالفاً
أصليهما :

(..... ونونوا ثمود فدا واترك حمى) :

ثالثاً : أخبر أن خلفا المشار اليه بالفاء فى قوله (فدا) قرأ (ثمودا)
فى المواضع الأربعة بالتنوين كنافع . وقرأ يعقوب المشار اليه بالحاء فى قوله
(حمى) بترك التنوين كهمزة فى الأمكنة الأربعة . والقراءتان متواترتان
بالاجماع .

قال تعالى : (وامراته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق
يعقوب) آية : ٧١

قال الشوكانى : وقرأ محمد بن زياد من قراءة مكة (فضحكت) بفتح الحاء (١)
وأنكره المهدوى وقرأ حمزة وابن عامر وحفص بنص (يعقوب) على أنه
مفعول فعمل دل عليه (فبشرناها) كأنه قال : ووهبنا لها من وراء اسحاق
يعقوب .

وقرأ الباقون برفع (يعقوب) على أنه مبتدأ وخبره الظرف الذى قبله ، وقيل
الرفع بتقدير فعل محذوف : أى وثبت لها .

١ - ج ٢ ص ٥١١ قوله (بفتح الحاء) قراءة شاذة . وزعم المهدوى أن فتح
الحاء غير مصروف وأن (نحك) بالكسر هو المصروف مردود من وجهين :
الأول : أن المثبت مقدم على النافى لا سيما فى لفة المرب لا تساعها وكثرة
التكلم بها قال أبو عمرو ابن العلاء : ما انتهى اليكم ما قالت المرب الا أقله
ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير . قال أبو الفتح بن جنى فى خصائصه
بعد أن نقل هذا فإذا كان الأمر كذلك لم يقطع على الفصيح يسمع منه ما
يخالف الجمهور بالخطأ .

والوجه الثاني : أن ابن زياد الأعرابي راوى هذه القراءة كان نحويا كثير السماع زاوية لأشعار العرب كثير الحفظ لم يكن بين الكوفيين أشبهه برواية البصريين منه . ويكفينا لثبوت هذه اللفظة القراءة نفسها وان كانت شاذة لا تفاهم أن القراءة الشاذة تثبت بها الحجة في العربية كما نقله السيوطي .

وأما القراءة المتواترة فكسر الحاء (فضحكت) ومصدره ضحكا وضحكا بسكون الحاء وفتح الضاد وكسرهما ، وضحكا وضحكا بكسر الحاء مع فتح الضاد وكسرهما . وعلى هذه القراءة اطباق من القراء العشرة .

قال تمالى : (قالت يو يلى ألد وأنا عجوز وهذا بعلى شيخا ان هذا لشئ عجيب) آية : ٧٢

قال الشوكاني : (شيخا) منتصب (أ) على الحال ، والمامل فيه معنى الإشارة .

قال النحاس :

وفى قراءة أبي وابن مسعود (شيخ) بالرفع على أنه خبر مبتدأ أو خبر بمد خبر ، أو خبر مبتدأ محذوف ، وعلى الأول يكون (بعلى) بد لا من اسم الإشارة .

١ ج ٢ ص ٥١١ قوله (منتصب) وهى القراءة المتواترة بالاجماع

وعليها اطباق من القراء العشرة .

وأما القراءة برفع الحاء (شيخ) فشاذة .

قال تعالى : (وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يمسكون
السيئات قال يقوم هؤلاء بناتي هن أظهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون فسي
ضعيفي أليس منكم رجل رشيد) آية : ٧٨

قال الشوكاني : وقرأ الحسن وعيسى بن عمر (١) بنصب (أظهر) ، وقرأ
الباقون بالرفع ، ووجه النصب أن يكون اسم الإشارة مبتدأ وخبره (بناتي)
و (هن) ضمير فصل ، و (أظهر) حال .

١ - ج ٢ ص ٥١٤ قوله (وقرأ عيسى ابن عم الخ) وكذا قرأ زيد بن علي
وسعيد بن جبير والسدي وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالرفع
(أظهر) وطمبها اجماع من القراء المشرة .

قال تعالى : (قال لو أن لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد)
آية : ٨٠

قال الشوكاني : (أو آوى الى ركن شديد) عطف على ما بعد لو لما فيه
من معنى النصل ، والتقدير : لو قويت على دفعكم أو آويت الى ركن شديد .
وقرى (أو آوى) بالنصب (١) عطف على (قوة) كأنه قال : لو أن لى بكم
قوة أو آوى الى ركن شديد) .

١ - ج ٢ ص ٥١٤ قوله (بالنصب) على اضمار (أن) بـمد (أو) فيقدر
بالمصدر عطف على (قوة) وتفسير ذلك قوله .

(ولولا رجال من رزام أعزة
وآل سبيح أو سوّه علقما)
وهذه القراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة بالرفع : أى باسكان الياء
(أو آوى) فى موضع (رفع خبر) (أن) باعتبار أن المعنى : أو أنى آوى
ويجوز أن يكون ستأنفا . ولا خلاف بين القراء فى هذا الحرف

قال تعالى : (قالوا يُلُوْط انا رسل ربك لن يعملوا اليك فأسر بأهلك
بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك انه مصيبها ما أصابهم ان وعدهم
الصبح أليس الصبح بقريب) آية : ٨١

قال الشوكاني : قرأ نافع وابن كثير (فأسر) بالوصل (١) وقرأ غيرهما
بالقطع ، وهما لغتان فصيحتان . قال الله تعالى (والليل اذا يسر) وقال
(سبحان الذي أسرى) وقرأ الجمهور (الا امرأتك) بالنصب (٢) وقرأ
المكي وأبو عمرو بالرفع على البدل وقرأ عيسى ابن عمر (أليس الصبح بقريب)
بضم الباء (٣) وهي لفظة .

١ - ج ٢ ص ١٥٥ (قولهم بالوصل) : أي بهمزة وصل ، فتسقط في سائلة
الدرج ، وهينئذ يميز النطق بسين ساكنة بعد الفاء . وهي قراءة نافع
وابن كثير وأبي جعفر ، والباقون بهمزة قطع مفتوحة بعد الفاء . ويجوز
على كلتا القراءتين المتواترتين ترقيق الراء اعتباراً بالأصل وتفخيمها فسوى
الوقف .

٢ - قوله (بالنصب) على الاستثناء من (أحد) أو من (أهل) وهي
قراءة ما عدا المكي والبصري فانهما قرآ برفع التاء (الا امرأتك)
على البدل من (أحد) . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٣ - قوله (بضم الباء) على أنها لفظة أو على الاتباع . وهي قراءة شاذة ، وأما
القراءة المتواترة فباسكان الباء ولا نزاع بين القراء المشرة فيها .

قال تعالى : (قالوا يشميب أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا
أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء انك لأنت الحلیم الرشید) آية : ٨٧
قال الشوكاني : وقرئ (أصلاطك) بالافراد . وقرئ (تفعل ما تشاء) -
بالفوقية فيهما (٢) وقرئ (نفعل) بالنون و (ما تشاء) بالفوقية .

١ - ج ٢ ص ٥١٩ قوله (وقرئ الخ) : أي قرأ حفص وحمزة والكسائي
وخلف (أصلواتك) على التوحيد مع ضم التاء .
وقرأ الباقر (أصلواتك) على الجمع مع ضم التاء أيضا والقراءتان متواترتان
بالاجماع .
قال الشاطبي :

(صلواتك وحد وافتح التاشدا علا ووجد لهم في هود)
ش : أمر بالتوحيد وفتح التاشد (ان صلواتك سكن لهم) في التوبة
للشار البيهيم بالشين واليمين في قوله (شذا علا) وهم حمزة والكسائي وحفص
ووجدوا أيضا هنا (أصلواتك) فتميم للباقرين أن يقرءوا (ان صلواتك) -
و (أصلواتك) بواو الجمع فيهما وكسر التاء في براءة ولم يتمرس لهركة التاء في
هود : لانها مرفوعة في القراءتين بخلاف ما تقدم . وكل من الثلاثة وافق
أصله .

٢ - قوله (بالفوقية فيهما) على الخطاب . وهذه القراءة الشاذة قرأ
الضحاك بن قيس وابن أبي عملة وزيد بن علي ورويت عن أبي عبد الرحمن
وقرأ ابن عمر بن الخطاب (بالفتح) في قوله (صلواتك)
الخطاب .

وأما القراءة المتواترة فالنون فيهما . أي في الفعلين (نفعل) (ما تشاء)
ولا نزاع بين المشرة فيهما .

قال تعالى : (كأن لم يفتنوا فيها ألا بعدا لمدِين كما بعدت شمود)
آية : ٩٥

قال الشوكاني : وحكى الكسائي : أن أبا عبد الرحمن السلمى قرأ (كما بعدت
شمود) بضم العين (١) قال المهدوى : من ضم العين من (بعدت)
فهى لغة يستعمل فى الخير والشر ، وبعدت بالكسر على قراءة الجمهور
يستعمل فى الشر خاصة ، وهى هنا بمعنى اللعنة .

١ - ج ٢ ص ٥٢١ قوله (بضم العين) قراءة شاذة ، وبها قرأ السلمى
وأبو حنيفة ، وقرأ المشرة (بعدت) بكسر العين وهى متواترة بالاجماع .
قال تعالى : (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظلمة ان أخذه أليم
شديد) آية : ١٠٢

قال الشوكاني : قرأ الجحدري وظلحة بن مصرف (أخذ) على أنه فعل (١)
وقرأ غيرهما (أخذ) على المصدر .

١ - ج ٢ ص ٥٢٤ قوله (على أنه فعل) أى بفتح الهمة والخاء ، ورفع
(رياء) على الفاعلية . فسورة هذه القراءة الشاذة هكذا (وكذلك أخذ ربك
إذا أخذ القرى) قال ابن عطية وهى قراءة متمكنة المعنى .

وفى البحر نسب هذه القراءة لابن مصرف فقط ، وأما الجحدري فزعم أنه قرأ
هو وأبورجاء هكذا (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى) على أن (أخذ ربك)
فعل وفاعل و (إذ) ظرف لما مضى وهو اخبار عما جرت به عادة الله فى اهلاك
من تقدم من الامم . وهى قراءة شاذة أينما .

وقرأ العشرة (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى) على المصدر : أى بفتح
الهمة بإسكان الخاء مع جبر (ربك) على الاضافة من باب اضافة المصدر
الى فاعله . هى قراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد)
آية : ١٠٥

قال الشوكاني : قرأ أهل المدينة (١) وأبو عمرو والكسائي (يوم يأت)
بإثبات الياء في الدرج ، وحذفها في الوقف .
وقرأ أبو وابن سمود (٢) بإثباتها وصلًا ووقفًا . وقرأ الأعشى (٣) بحذفها
فيهما . ووجه حذف الياء مع الوقف ما قاله الكسائي أن الفعل السالم يوقف
عليه كالمجزوم فحذفت الياء كما تحذف الضمة .
ووجه قراءة من قرأ بحذف الياء مع الوصل أنهم رأوا رسم المصحف كذلك

-
- ١- ج ٢ ص ٥٢٤ قوله (قرأ أهل المدينة) : أي نافع وأبو جعفر .
 - ٢- قوله (وقرأ أبو وابن سمود الخ . .) وكذا ابن كثير ويعقوب من الصخا لفة
 - ٣- قوله (وقرأ الأعشى الخ) وكذا عاصم وابن عامر وحمزة وخلف من الموافقة .
وأبدل الهمزة مطلقا ورش والسوسي وأبو جعفر ، وفي الوقف فقط حمزة .
والحاصل : أن ورشًا وأبا جعفر والسوسي قرأوا بإبدال الهمزة مطلقا
مع اثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا .
وقرأ ابن كثير ويعقوب بتحقيق الهمزة مطلقا مع اثبات الياء وصلًا ووقفًا .
وقرأ حمزة بإبدال الهمزة في الوقف فقط مع حذف الياء وصلًا ووقفًا .
وقرأ الباقيون بتحقيق الهمزة وصلًا ووقفًا مع حذف الياء مطلقًا .
فتحصل أربع قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (وأما الذين سعدوا ففى الجنة خلدين فيها ما دامت السموات والأرض الا ما شاء ربك عطاء غير مجدود) . آية : ١٠٨
قال الشوكانى : قرأ الأعمش وحفص (١) وهمزة والكسائى (سعدوا) بضم السين وقرأ الباقر بفتح السين . قال النحاس : ورأيت على بن سليمان يتمجب من قراءة الكسائى بضم السين مع علمه بالصريفة ، وهذا الحسن لا يجوز (٢)

١ - ج ٢ ص ٥٠٦ قوله (قرأ الأعمش وحفص الخ . . .) وكذا خلف من الموافقة ، والباقر بفتح السين (سعدوا) مبنيا للفاعل من اللام . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (وهذا الحسن لا يجوز) ودليله : أنه لا يقال فيما سعى فاعله سعده الله ، بل انما تقول : أسعده الله . وهو مردود من ثلاثة أوجه :-
الأول : ورد نظير هذه القراءة فى قولهم : هو مجنون محبوب فيما لم يسم فاعله ، فاذا سما فاعله ، قيل : أجنه الله وأحبه ، والعرب تفعل ذلك كثيرا (١)
والثانى : أن الكسائى لم يقرأ الا بما صح عنده ولم يقرأ بالرأى ولم ينفرد بذلك وروى عنه أنه احتج لذلك بقولهم : مسمود ، وذكر أن الفراء حكى أن هذيل يقول : سعده الله بمعنى : أسعده . وقال الجوهري : سعيد بالكسر فهو سعيد مثل قولهم : سلم فهو سليم ، وسعد فهو مسمود . وقال أبو نصر عبد الرحيم القشيري : ورد سعده الله تعالى فهو مسمود ، وأسعده الله تعالى فهو سعد (٢)

والثالث : نقل السيوطى اتفاق العلماء : أن القراءة الشاذة ثبتت بها حاجة فى الصريفة ، وأخرى قراءة متواترة تلقاها أئمة أعلام عن أعيان الصحابة وهم : تلقوها من أفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) انظر الطبرى ج ٧ ص ١١٩
(٢) انظر روح المعانى ج ٤ ص ١٤٦

قال تعالى : (وان كلا لما ليوفينهم ربك أعطهم انه بما يصطلون خبير) آية ١١١
قال الشوكاني : قرأ نافع وابن كثير وأبو بكر (وان) بالتخفيف (١) على أنها
ان المخففة من الثقيلة وعلت في (كلا) النصب . وقرأ الباقون بالتشديد
(ان) ونصبوا بها (كلا) وعلت كلا القراءتين فالتنوين في (كلا) عوض عن
المضاف اليه : أي وان كل المختلفين .
وقرأ عاصم وحزمة وابن عامر (لما) بالتشديد ، وخففها الباقون . وفي حـ
أبي (وان كلا الا ليوفينهم) (٢) كما حكاه أبو حاتم عنه . وقرأ بالتنوين (٣)
أي جميعا . وقرأ الأعشى (وان كل لما) (٤) بتخفيف (ان) ورفع (كل) وتشديد
(لما)

١ - ج ٢ ص ٥٢٩ قوله (بالتخفيف) وتشديد (لما) لشعبة ، وخففها
نافع وابن كثير وقرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره بتشديد (ان)
وتخفيف (لما) وقرأ ابن عامر وحفص وحزمة وأبو جعفر بتشديد هما .
فحصل في هذا الحرف أربع قراءات متواترة بالاجماع ، وقد أشار لها الشاطبي
بقوله :-

(وخفف وان كلا الى صفوه دلا) وفيها وفي ياسين والطارق الملا
يشدد لما كامل نص فاعتلا) وفي زخرف في نص لسن بخلفه)

ش : أخبر أن المشار اليهم بالهمزة والصاد والذال في قوله (الى
صفوه دلا) وهم : نافع وشعبة وابن كثير قرؤا (وان كلا) بتخفيف النون
واسكانها فتمين للباقيين القراءة بتشديد لها وفتحها .
ثم أخبر أن المشار اليهم بالكاف والنون والفاء في قوله (كامل نص فاعتلا) وهم :
ابن عامر وعاصم وحزمة قرؤوا في هذه السورة وفي سورة ياسين (وان كل لما جميع
لدينا محضرون) وفي سورة الطارق (لما عليها حافظ) بتشديد الميم .

ثم أخبر أن المشار اليهم بالفاء والنون واللام في قوله (في نص لمن) وهم :
همزة وطاصم وهشام : قرءوا في سورة الزخرف (لما متاع الحياة الدنيا) بتشد يد
الميم بخلف عن هشام .

فتمين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتخفيف الميم .

وقال ابن الجزرى : مشير القراءة خلف وأبي جعفر لما خالفا عليهما :-

(... ان كلا أتلا ثقلا ولما مع الطارق أتى وبماوزخ رف جسد

وتخف الكل فق)

ش : أمر بتشد يد النون من (وان كلا) للمشار اليه بالهمز في قوله

(اتل) وهو: أبو جعفر .

ثم أخبر أن أبا جعفر قرأ (لما ليوفينهم) في هذه السورة (ان كل نفس لما عليهما

حافظ) بالطارق بتشد يد الميم في (لما) .

وقرأ ابن جمار المشار اليه بالجيم من قوله (جد) وان كل لما جميع لنا

محصرون بياسين (وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا) بالزخرف بتشد يد

لما في الموضمين ففى ابن وردان على التخفيف في الموضمين .

٢ - قوله (وان كلا الا ليوفينهم) بتخفيف (ان) ونصب (كلا) وحذف (لما)

وتمويض عنها (الا) على الاستثناء . وذكر أبو حيان في البحر والألوسى فسى

تفسيره قراءة أخرى لأبى ولم يذكرها غيرها وهى (وان من كل الا ليوفينهم) -

بتخفيف (ان) على أنها نافية ، وزيادة (من) حرف جر ، والاستثناء بالا .

فلعلها روايتان عنه مع أن الذى أطمئن اليه من القراءتين : الثانية لا تنفك

الألوسى وأبى حيان عليهما ، وهما من أدق المفسرين في هذا الفن - أعنى

فن القراءات . واليك نص عبارة الألوسى : (وروى أبو حاتم) أن في مصحف أبى

(وان من كل الا ليوفينهم) وخرج على أن (ان) نافية و (من) زائدة (...)

وقال أبو حيان : قال أبو حاتم : الذي في مصحف أبي (وان من كل
الايوفينهم)

٣ - قوله (بالتونين) : أي بتونين الميم من (لما) مع تشديد يدها مصدر
من قولهم : لمت الشيء إذا جمعته . فصورة قراءة الزهري وسليمان
ابن أرقم هكذا (وان كلالما) ولم يتعرضوا في النقل لتخفيف (ان) ولا
تشديد يدها .

٤ - قوله (وقرأ الأعشى الخ) هكذا ذكر الشوكاني هذه القراءة للأعشى ، والذي
في البحر : أنها قراءة أبي والحسن بخلاف عنه وأبان بن شاذب وهي (وان كل
لما) على أن (ان) نافية بمعنى : ما و (كل) بالرفع مبتدأ وتونينه عوض عن
الضاد اليه و (لما) بمعنى : الا ، والجملة القسمية (ايوفينهم) الخيرة .
وأما قراءة الأعشى عند أبي حيان وغيره هي : (وان كل الايوفينهم) كقراءة
أبي السابقة الا أنه أسقطت (من) في هذه القراءة .
فهذه خمس قراءات تعد من الشواذ .

قال تعالى : (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من
أولياء ثم لا تتصرون) آية : ١١٣

قال الشوكاني : وقرأ طلحة بن مصرف وقتادة وغيرهما (تركنوا) بضم الكاف (١)
قال الفراء : وهي لفظة تميم وقيس . قال أبو عمرو . وقراءة الجمهور (٢) عسى
لفظة أهل الحجاز قال : ولفظة تميم بكسر التاء وفتح الكاف (٣) وهم يكسرون
حرف المضارعة في كل ما كان من باب علم يعلم . وقرأ ابن أبي عمير بضم التاء
وفتح الكاف (٤) على البناء للمفصول من أركنه .

١ - ج ٢ ص ٥٣٠ (قوله) بضم الكاف - ضارح : ركن بفتح الكاف . .
وقرأ ابن مصرف أيضا (فتمسكم النار) بكسر حرف المضارعة ، وقرئ (تركنوا)

بكسر التاء وفتح الكاف ، وقرئ بضم التاء وفتح الكاف من أركنه : اذا أماله
فتلك أربع قراءات شاذة ، وأما المتواترة اجماعا بفتح التاء والكاف مضارع : ركن
بالكسر . وهى قراءة العشرة ، وقرأوا (فتمسكم) بفتح التاء .

قال تمالى : (وأقم الصلوة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) آية : ١١٤

قال الشوكانى : وقرأ ابن القمقاع وأبو اسحاق وغيرهما (زلفا) بضم اللام (١)
جمع زليف ، ويجوز أن يكون واحده : زلفة . وقرأ ابن محيصن باسكان اللام (٢)
وقرأ مجاهد (زلفى) مثل فعلى (٣) وقرأ الباقون (زلفا) بفتح اللام كضرفة وغرف

١ - ج ٢ ص ٥٢٢ قوله (بضم اللام) (١) اما على أنه جمع زلفسة ولكن
ضمت عينه اتباعا لفاه ، أو جمع زليف بمعنى : زلفة كزغيف وزغف أو على
أنه : اسم مفرد كمنق . وهى قراءة أبى جعفر والباقون بفتح اللام (زلفا)
والقراءتان متواترتان على الصحيح فى الأولى وبالاجماع فى الثانية .

قال ابن الجزرى :

(. . . . زلفا ألا بضم)

ش : أخبر أن المشار اليه بالهزة من (ألا) وهو أبو جعفر
قرأ (وزلفا من الليل) بضم اللام .

وقرئ باسكان اللام جمع زلفة مثل : در جمع درة ، ويحتمل أن تكون
بفتح اللام كقراءة الجمهور ، وسكنت تخفيفا . وقرئ (زلفى) كهبلسى .
وهو بمعنى : زلفة : لأن تاء التانيث وألفه قد يتعاقبان نحو قرى وقريسة ،
وجوز أن تكون هذه الألف بدلا من التثوين اجراء للوصل مجرى الوقف .
فتحصل فى هذا الحرف أربع قراءات :-

(١) - (زلفا) بضم اللام مع التثوين وصلا . وهى متواترة على الصحيح .

- (٢) - (زلغا) بفتح اللام والتنوين في الدرج وهي متواترة بالاجتماع . .
(٣) - "زلغا" باسكان اللام والتنوين في الوصل . وهي شاذة .
(٤) - (زلفى) بتسكين اللام وحذف التنوين وصلا ووقفا . وهي شاذة .
أيضا .

قال تمالى : (واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين) آية : ١١٦
قال الشوكاني : وقرأ أبو عمرو في رواية عنه (وأتبع الذين ظلموا) على البناء
للمفعول (١) ومعناه : اتبعوا جزاء ما أترفوا فيه .

١- ج ٢ ص ٥٢٤ قوله (على البناء للمفعول) : أى بنم الهمزة
المقطوعة وسكون التاء وكسر الباء الموحدة (وأتبع) من الاتباع . وهي
قراءة شاذة . بها قرأ جعفر بن محمد والعلاء بن سبابة ورواها حسين
الجمفى عن أبي عمرو .

وأما القراءة المتواترة فبتشديد التاء مفتوحة واجتلاب همزة وصل للنطق بها
وفتح الباء (واتبع) مبنيا للمعلوم وهو : (الذين) وعلى هذه القراءة
اطباق القراء المشرة بما فهم البصرى ، وتقدم لك ما روى عنه من الشذوذ ،
فلا يفرنك .

قال تمالى : (ولله غيب السموات والأرض واليه يرجع الأمر كله فاعبده
وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون) آية : ١٢٤

قال الشوكاني : وقرأ نافع وحفص (يرجع) : على البناء للمفعول (١) وقرأ
الباقون على البناء للفاعل .

وقرأ أهل المدينة (٢) والشام وحفص (تعملون) بالفوقية : على الخطاب ، وقرأ
الباقون بالتحية .

١- ج ٢ ص ٥٣٥ قوله (على البناء للمفعول) : أى بنم اليا وفتح الجيم (يرجع)
وهي قراءة نافع وحفص والباقون بفتح اليا وكسر الجيم ، والقراءتان متواترتان بالاجتماع .

٢ - قوله (وقرأ أهل المدينة الخ) : أى قرأ : نافع وأبو جعفر
من الموافقة وابن عامر الشامي وحفص عن عاصم وكذا يعقوب من المخالفين
لأصله - أبى عمرو - قرأوا (تمطون) بالتاء الفوقية على الخطاب .
وقرأ الباقر بالياء التحتية على الضميمة . والخطاب والضميمة قرأتان
متواترتان بالاجماع .

قال ابن الجزرى مشير القراءة يعقوب :-

(وما يملوا خاطب مع النمل حفلا)

ش : أخبر أن المشار اليه بالهاء من (حفلا) وهو يعقوب
قرأ (وما ربك بخفىل عما تمطون) آخر هذه السورة ، وآخر سورة النمل
بتاء الخطاب فيهما .
والله تعالى أعلم .

المجلد
١٤٠٥

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدینة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة التفسير

القراءات تفسير الشوكاني فتح القدير

إعداد

الطاب: أحمد جرد الله المقرئ

لنيل شهادة العالمية "الماجستير"

إشراف

الشيخ عبد القادر شيبزہ احمد

١٤٠٥ هـ

-

عام ١٤٠٤ هـ

قال تعالى : (أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً

بما كانوا يعملون) آية : ٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (جنات) بالجمع (١) وقرأ طلحة

ابن مصرف (جنة المأوى) بالافراد . وقرأ أبو عبيدة (نزلاً) بسكون

الزاي (٢)

١ - ج ٤ ص ٢٥٤ (بالجمع) : أن بالألف والتاء وهي قراءة متواترة

بالاجماع وعليها ادلبان من العشرة ، وأما القراءة بالافراد : أي بحذف -

الألف (جنة) فشاذة .

٢ - قوله (بسكون الزاي) قراءة شاذة وأما القراءة المتواترة التي طيها

الاجماع من العشرة فبضم الزاي (نزلاً) : أن ثواباً وهو في الأصل ما يمد

للنازل من الطعام والشراب ثم صار عاماً فيما يصعد للضيف .

قال تعالى : (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما سبروا وذانوا

بأيتنا يوقنون) آية : ٢٤

قال الشوكاني : (وجعلنا منهم أئمة) : أن قادة يقتدون به

في دينهم ، وقرأ الكوفيون (١) (أئمة) قال النحاس وهو لحسن عند

جميع النحويين : لأنه جمع بين همزتين في كلمة واحدة .

وقرأ الجمهور (لما) بفتح اللام وتشديد الميم ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف (٢)

وورث (٣) عن يعقوب ويحيى بن وثاب بكسر اللام وتخفيف الميم . وقرأ

ابن مسعود (بما سبروا) بالباء (٤)

١ - ج ٤ ص ٢٥٧ قوله (وقرأ الكوفيون الخ) : أي قرأ حمزة

والكسائي وعاصم وخلف بتحقيق الهمزة الثانية ، وكذا قرأ ابن عامر وروح . بلا

ادخال لأهد منهم الا هشاما فله الادخال وعدمه . وقرأ الباقون وهم :
نافع وابن كثير وأبو عمرو ورويس وأبو جعفر بتسهيل الثانية بلا ادخال لأهد
منهم الا أبا جعفر فله الادخال . وقرأ نافع ومن معه أيضا (أئمة) -
بإبدال الهمزة الثانية ياء محضة .

فتلك خمس قراءات ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم تواترا فلا عبرة بطعن
الطاعن في قراءة الكوفيين والشامى بعد ذلك التواتر ، وكيف والراوى لها
أئمة في الضمين : أعنى النحو والقراءات .

٢ - قوله (وخلف) هكذا ذكر المفسر رحمه الله تعالى وهو خطأ : لأن
الرواية عن خلف فتح اللام وتشديد الميم (لما) كالجمهور وهم : نافع
وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وروين . وقرأ حمزة
والكسائي ورويس عن يعقوب (لما) بكسر اللام وتخفيف الميم ، والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

٣ - قوله (ورش عن يعقوب) صوابه (رويس عن يعقوب) .

٤ - قوله (بالباء) : أنباء الجر ، وهي قراءة شاذة .

قال تعالى : (أولم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون
في مسكنهم ان في ذلك لآيات أفلا يسمعون) آية : ٢٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أولم يهد) بالتحية ، وقرأ السلمي وقتادة
وأبو زيد عن يعقوب بالنون .

١ - ج ٤ ص ٢٥٨ قوله (بالتحية) : أن بالياء التعتية ، وهي
قراءة متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بالنون فشاذة .

قال تعالى : (قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمنهم ولا هم

ينظرون) آية : ٢٩

قال الشوكاني : و (يوم) في (يوم الفتح) منصوب على الظرفية ، وأجاز
الفراء الرفع .

١- ج ٤ ص ٢٥٨ قوله (وأجاز الفراء الرفع) : أي عربية لا قراءة .

قال تعالى : (فأعرض عنهم وانتظروا انهم منتظرون) آية : ٣٠

قال الشوكاني : وقرأ ابن السميعة (انها منتظرون) بفتح الظاء (١)

مبنيا للمفعول ، ورويت هذه القراءة عن مجاهد ، وابن مهديس .

قال الفراء : لا يصح هذا الا باضمار : أي انهم منتظر بهم .

قال أبو حاتم : الصحيح الكسر : أي انتظر عذابهم انهم منتظرون هلاكك .

١- ج ٤ ص ٢٥٨ قوله (بفتح الظاء) اسم مفعول : على معنى أنهم

أحقاء أن ينتظر هلاكهم ، أو أن الملائكة عليهم السلام ينتظرونه ، والمراد

أنهم هالكون لا محالة (١) وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة

فبكسر الظاء (منتظرون) اسم فاعل : أي الغلبة عليكم كقوله تعالى

(فترهبوا اننا معكم مترهبون) . وهي قراءة العشرة .

(١) انظر تفسير الألويسي ج ٢١ ص ١٤١

(سورة الأحزاب)

=====

قال تعالى : (ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه وما جعل أزواجكم اللاتى تظهرون منهم أمهاتكم وما جعل أديانكم أديانهم نالكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل) آية : ٤

قال الشوكانى : قرأ الكوفيون وابن عامر (اللاتى) بيا ساكنة (١) بعد همزة وقرأ أبو عمرو والجزى بيا ساكنة بعد ألف محضة . قال أبو عمرو ابن الصلاء : انها لفة قريش التى أمر الناس أن يقرأوا بها ، وقرأ قنبل (٢) وورش بهمزة مكسورة بدون ياء .

قرأ عاصم (تظاهرون) بضم الفوقية (٣) وكسر اليا بعد ألف مضارع (ظاهر) وقرأ ابن عامر بفتح الفوقية واليا وتشديد الظاء مضارع (تظاهر) والأصل تتظاهرون ، وقرأ الباكون (تظهرون) بفتح الفوقية وتشديد الظاء بدون ألف ، والأصل تتظهرون .

١ - ج ٤ ص ٢٦٠ قوله (بيا ساكنة بعد همزة) محققة وصلا وهمى قراءة عاصم وهمزة والكسائى وخلف وهم الكوفيون وابن عامر الشامى ، وهم على أصولهم فى المد ، فاذا وقفوا فلهمة تسهيل الهمزة مع المد والقصر . لأنها همزة متوسطة لوجود اليا بعدها . والباكون بالتحقيق . وقرأ قالون وقنبل ويعقوب (اللا) بتحقيق الهمزة من غير ياء بعدها وصلا ووقفنا . وقرأ الجزى وأبو عمرو وصلا بتسهيل الهمزة بين بين من غير ياء بعدها مع المد والقصر ، وضمها ابدال الهمزة بيا ساكنة مع المد المشبوح لالتقاء الساكنين وصلا . فاذا وقفا كان لهما ثلاثة أوجه : تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر وابدائها ساكنة مع الاشباع . وقرأ وورش وأبو جعفر تسهيل الهمزة من غير ياء وصلا مع المد والقصر ، ولهما ابدالها بيا ساكنة وقفا مع المد المشبوح والتسهيل بالروم مع المد والقصر . والكلى متواتر .

٢ - قوله (وقرأ قبل وورث الخ) صوابه (وقرأ قبل وقالون ويعقوب)
وأما ورث فقد تقدمت قراءته آنفا .

٣ - قوله (بضم الفوقية) : أى بضم التاء الفوقية وتخفيف الظاء وألف
بعدها وكسر الهاء مخففة (تظاهرون) وهى قراءة عاصم ، وقرأ نافع وأبو جعفر
وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب (تظاهرون) بفتح التاء المثناة وتشديد الظاء
والهاء وفتحها مع حذف الألف بعد الظاء .

وقرأ ابن عامر الشامي (تظاهرون) بفتح التاء وتشديد الظاء وألف بعدها
وفتح الهاء مخففة .

وقرأ حمزة والكسائي وخلف (تظاهرون) بفتح التاء والظاء والهاء مخففتين
وألف بينهما . فلك أربع قراءات متواترات بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وتظاهرون اضمه واكسر لعاصم وفى الهاء خفف وامدد الظاء ذيل
وخففه ثبت وفى قد سمح كسا هنا وهناك الظاء خفف نوقلا)

ش : أمر بضم التاء وكسر الهاء فى (تظاهرون منهن) لعاصم ، فتعين
لغيره ضد الضم فى التاء وضد الكسر فى الهاء وهو الفتح فيهما ، ثم أمر
بتخفيف هاءه ومد ظائه للمشار اليهم بزال (ذيل) وهم الكوفيون وابن عامر
فتعين لغيرهم ضد التخفيف فى الهاء وهو التشديد وضد المد فى الظاء وهو
حذف الألف ، ثم أخبر أن المشار اليهم بالتاء فى قوله (ثبت) وهم الكوفيون
خففوا ظاءه ، فتعين لغيرهم القراءة بتشديد الظاء ثم أمر أن موضمى
المجادلة (يظاهرون منكم) والذين يظاهرون من (وهما بياؤ الغيب
حكهما حكم ما ذكر فى (تظاهرون) هنا الا أن الظاء هناك يعنى فى موضمى
المجادلة خففها المشار اليه بالنون من (نوقلا) وهو عاصم فتعين لغيره تشديد
فيهما .

فالحاصل أن في (تظاهرون) هنا أربع قراءات كصا مر ، وفي كل موضع من موضعى المجاد لسبب ثلاث قراءات : فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويمقوب (يظهرون) بفتح اليا وتشديد الظاء والهاء وفتحها من غير ألف بمد الظاء .

وقرأ عاصم (يظاهرون) بضم اليا وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف بمد الظاء .

وقرأ أبو جعفر وابن عاصم الشامي وحمزة والكسائي وخطف (يظاهرون) بفتح اليا وتشديد الظاء وألف بعدها مع تخفيف اليا وفتحها . قال تعالى : (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين) آية : ٦

قال الشوكاني : قال القرطبي : الذي يظهر لى أنهم أمهات الرجال والنساء تعظيماً لحقهن على الرجال والنساء كما يدل عليه قوله (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) وهذا يشمل الرجال والنساء ضرورة . قال : ثم ان في مصحف أبي بن كعب (وأزواجه أمهاتهم وهوأب لهم) (١) وقرأ ابن عباس (أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهوأب وأزواجه أمهاتهم) .

١ - ج ٤ ص ٢٦٢ قوله (وهوأب لهم) هذه الزيادة شاذة كالزيادة في قراءة ابن عباس (وهوأب) وأما القراءة المتواترة فيجوز فهمها وعلى هذا إجماع من القراء المشرة .

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا و جنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا) آية : ٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تعطلون) بالفوقية (١) أي بما تعطلون أيها المسلمون من ترتيب الحرب ، وحفر الخندق ، واستتعاركم به ، وتوكلكم عليه .

وقرأ أبو عمرو بالتحتمية : أي بما يعمله الكفار من العناد لله ولرسوله .

١ - ج ٤ ص ٢٦٥ قوله (بالفوقية) : أي بالتاء الفوقية على الخلاب وهي قراءة متواترة بالاجماع ، وطبيها اطلاق من العشرة ، وأما القراءة بالياء التحتمية (يعطلون) على الغيبة فشاذة وان رويت عن أبي عمرو لمخالفتها لما تواتر عنه وهو التاء الفوقية .

قال تعالى : (إذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذا زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا) آية : ١٠

قال الشوكاني : واختلفت القراءة في هذه الألف في (الظنونا) فأثبتها وصلا ووقفا نافع وابن عامر وأبو بكر ، ورويت (١) هذه القراءة عن أبي عمرو والكسائي .

وقرأ أبو عمرو وحمزة والجحدري ويعقوب بحذفها في الوصل والوقف معا .
وقرأ ابن كثير والكسائي وابن محيصن باثباتها ووقفا وحذفها وصلا .

١ - ج ٤ ص ٢٦٥ قوله (ورويت هذه القراءة الخ) : أي في غير المتواتر عنهما ، فلا يقرأ لهما بها ، بل يحذف الألف وصلا ووقفا لأبي عمرو وحمزة ويعقوب ، ويحذفها وصلا واثباتها ووقفا لابن كثير وحفص والكسائي وخلف في -

في اختياره ، والباقون وهم : نافع وأبو جعفر وابن عامر وشعبة باثبات الألف بمد النون وصلا ووقفا . فترك ثلاث قراءات متواترة بالاجماع .

قال الشاطبي :

وحق صحاب قصر وصل الثنون والر سول السببلا وهو في الوقف في حلا)

ش : أخبر أن المشار اليهم بحق وبصحاب وهم : ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قرءوا (وتظنون بالله الثنونا) وأطعنا الرسول ، فأشلمونا السبيل) بالقصر في الوصل : أي بخير ألف بمد النون واللام ، فتمين للباقيين القراءة بالمد : أي باثبات الألف في الوصل ، ثم أخبر أن المشار اليهما بالفاء والهاء في قوله (في حلا) وهما حمزة وأبو عمرو قصروا في الوقف . أي لم يأتيا بالألف ، فتمين للباقيين الاتيان بألف . فصار نافع وابن عامر وشعبة بالألف في الحالين وأبو عمرو وحمزة بالقصر في الحالين وابن كثير والكسائي وحفص بقصر الوصل ومد الوقف . ووافق الثلاثة أصولهم الا خلفا فقراءة ابن كثير ومن معه كما سر .

قال ابن الجزري :

(. والثنون قف مع أختيه مدافق)

ش : أمر رحمه الله تعالى باثبات الألف بمد النون في الأولى (الثنونا) ومد اللام في الثاني والثالث (وأطعنا الرسولا ، فأشلمونا السببلا) للمشار اليه بالفاء في قوله (فق) وهو خلف العاشر ، وذلك في حالة الوقف .

قال تعالى : (هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالاتٍ شديداً)
آية : ١١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (زلزلوا) بضم الزاي (١) الأولى وكسـر
الثانية على ما هو الأصل في الصني للمفعول ، وروى عن أبي عمرو أنه قرأ
بكسر الأولى ، وروى الزمخشري عنه أنه قرأ باشمامها كسرا . وقرأ الجمهور
(زلزالا) بكسر الزاي الأولى ، وقرأ عاصم (٢) والجمهدري وعيسى بن عمر
بفتحها .

١ - ج ٤ ص ٢٦٦ قوله (بضم الزاي الأولى وكسر الثانية) قراءة متواترة
بالاجماع وعليها اطلاق من العشرة ، وأما القراءة بكسر الزاي الأولى
والثانية فشاذة كالقراءة باشمام الأولى الكسر . قال أبو حيان : ووجه الكسر
في هذه القراءة الشاذة أنه أتبع حركة الزاي الأولى بحركة الثانية ولم يمتد
بالمساكين كما لم يعتد به من قال : منتن بكسر الميم اتباعا لحركة التاء
وهو اسم فاعل من : أنتن . انتهى ؛

٢ - قوله (وقرأ عاصم والجمهدري الخ) صوابه (وقرأ عاصم الجمهدري الخ)
بغير واو ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فكسر الزاي الأولى
وعلى هذا اجماع من العشرة .

قال تعالى : (وان قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا
ويستئذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون
الافرار) آية : ١٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لا مقام لكم) بفتح الميم ، وقرأ حفص
والسلمى والجحدري وأبو حيوة بضمهمسا ، على أنه مصدر من أقام يقصمهم ،
وعلى القراءة الأولى هو اسم مكان ، وقرأ ابن عباس وعكرمة ومجاهد وأبو رهماء
المطاردى (عورة) بكسر الواو (١) أى قصيرة الجدران .

١ - ج ٤ ص ٢٦١ قوله (بكسر الواو) قراءة شاذة كقراءتهم (بعورة)
بالكسر أيضا . وقرأ العشرة (عورة وما هي بعورة) بسكون الواو فيهما ،
وهو متواتر بالاجماع .

قال تعالى : (ولود خلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها
وما تلبثوا بها الا يسيرا) آية : ١٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لآتوها) بالمد (١) أى لأعطوها من
أنفسهم ، وقرأ نافع وابن كثير بالقصر : أى لجاءوها .

١ - ج ٤ ص ٢٦٧ قوله (بالمد) : أى بمد الهمزة بالألف ، وهى قراءة
المشرفة الا نافع وابن كثير وأبا جعفر فقروا بقصرها : أى بحذف الألف
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل
وإذا لا تتمون الا قليلا) آية : ١٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تتمون) بالفوقية (١) وقرأ يعقوب
الحضرمي في رواية الساجي عنه بالتحية ، وفي بعض الروايات (لا تتموا)
بحذف النون عمالا لاذن ، وعلى قراءة الجمهور هي مفضاة .

١ - ج ٤ ص ٢٦٧ قوله (بالفوقية) : أي بالتاء المثناة من فوق صح
اثبات النون وهي قراءة متواترة بالاجماع ولا خلاف بين العشرة فيهما .
وأما القراءة بالياء التحية (يتمون) فشاذة كالقراءة بحذف النون .

قال تعالى : (أشحة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك
تدور أعينهم كالذي يفشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم
بأسنة حداد أشحة على الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم
وكان ذلك على الله يسيرا) آية : ١٩

قال الشوكاني : وانتصاب (أشحة على الخير) على الحالية من فاعل
(سلقوكم) ويجوز أن يكون نصبه على الذم .
وقرأ ابن أبي عملة (١) برفع (أشحة)

١ - ج ٤ ص ٢٧٠ قوله (وقرأ ابن أبي عملة الخ) على ضمير مبتدأ
أي هم أشحة ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فنصب التاء
منونة (أشحة) ولا نزاع بين العشرة فيها .

قال تعالى : (وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتب ممن صياصبيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا)
آية : ٢٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تقتلون) بالفوقية على الخطاب ، وكذلك قرءوا (تأسرون) وقرأ ابن ذكوان في رواية عنه (١) بالتحية فيهما ، وقرأ اليماني بالفوقية في الأول والتحتية في الثاني ، وقرأ أبو حنيفة (تأسرون) بضم السين . وقد حكى الفراء كسر السين وضمهما فهما لفتان .

١ - ج ٤ ص ٢٧٤ قوله (في رواية عنه) رواها ابن أنس كما في البحر . وهي قراءة شاذة كقراءة اليماني وأبي حنيفة في الثاني . وأما القراءة المتواترة فبالثاء الفوقية في الفعلين مع كسر السين في الثاني (تقتلون وتأسرون) وهي قراءة العشرة .

قال تعالى : (وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطغوها ، وكان الله على كل شيء قديرا) آية : ٢٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لم تطغوها) بهمزة مضمومة ثم واو ساكنة ، وقرأ زيد بن علي (١) (تلغوها) بفتح الهمزة واو ساكنة .

١ - ج ٤ ص ٢٧٤ قوله (وقرأ زيد بن علي الخ) وكذا أبو جعفر وصلا ووقفنا وهمزة وقفا وأما وصلا فقرأ بهمزة مضمومة بمدها واو ساكنة كالباقين من العشرة . وهذه القراءة متواترة بالاجماع كقراءة حمزة وأبي جعفر وقفا وأما قراءته وصلا فتواترة على الصحيح .

قال تعالى : (يأيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا

وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحكن سراحا جميلا) آية : ٢٨

قال الشوكاني : (فتعالين) : أى أقبلن الى (أمتعن) بالجزم

جوابا للأمر : أى أعطكن المتعة وكذا (أسرحكن) بالجزم : أى

أطلقن . وبالجزم فى الفعلين قرأ الجمهور ، وقرأ حميد الشراز بالرفع (١)

فى الفعلين على الاستئناف .

١ - ج ٤ ص ٢٧٦ قوله (بالرفع فى الفعلين) : أى بضم العين فى

الأول (أمتعن) وضم الحاء فى الثانى (وأسرحكن) . وهى قراءة

شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالجزم فيهما ، وهى قراءة المشورة .

قال تعالى : (يانساء النبيء من يأت منكن بفحشة مبينة يضاعف لها

المذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا) آية : ٣٠

قال الشوكاني : وقرأ أبو عمرو (يضاعف) على البناء للمفعول (١)

وقرأ ابن كثير وابن عامر (نضعف) بالنون ونصب (المذاب) وقرئ (تضاعف)

بكسر العين على البناء للفاعل .

وكذا اختلف القراء فى (مبينة) فمنهم من قرأها بالكسر (٢) ومنهم من قرأها

بفتح الياء كما تقدم فى النساء .

١ - ج ٤ ص ٢٧٦ قوله (على البناء للمفعول) : أى بضم الياء التحتية

وحذف الألف بعد الضاد مع فتح العين وتشديد ها (يضاعف) و (المذاب)

بفتح الباء نائب الفاعل . وهى قراءة أبو عمرو ويعقوب وأبى جعفر .

وقرأ ابن كثير وابن عامر (نضعف) بنون مضمومة وحذف الألف بعد الضاد مع

كسر العين وتشديد ها على البناء للفاعل ، و (المذاب) بالنصب على أنه

مفعول به .

وقرأ الباقون من العشرة (يضاعف) بياء تحتية مضمومة واثبات الألف بعد الضاد

مع فتح الميم وتخفيفها على البناء للمفعول و (المذاب) بالرفع على النيابة .

فحصلت ثلاث قراءات متواترات بالاجماع ، وما عداهن شان كقراءة زييد ابن علي وابن معيصن (نضاعف) بالنون المضمومة واثبات الألف بعد الضاد مع كسر العين على البناء للفاعل ، و (المذاب) بالنسب مفعول به .

٢ - قوله (بالكسر) : أي بكسر الياء التحتية (مبينة) على أنه اسم فاعل ، اما من : بين المتعدى والمفعول محذوف : أي مبينة حال مرتكبيها أو من اللازم يقال : بان الشيء وأبان واسبتبان وبين وتبين : أي ظهر . وهي قراءة العشرة الا ابن كثير وشعبة فقرا (مبينة) بفتح الياء التحتية على أنه اسم مفعول من : بين المتعدى : أي بينهما من يدعيها والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وفي الكل فافتح يامبينة دنا صحيحا وكسر الجمع وكم شرفا علا)

ش : أمر بفتح ياء كل ما جاء من لفظة (مبينة) مفردا وهو قوله تعالى (الا أن يأتين بفاحشة مبينة) بالنساء ، والطلاق و (يانساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة) هنا : للمشار اليهما بالذال والنون من قوله (دنا صحيحا) وهما : ابن كثير وشعبة ، فتعين للباقيين القراءة بكسر الياء فيهن .

ثم أخبر أن المشار اليهم بالكاف والشين والعين في قوله (كم شرفا علا) وهم : ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص قرءوا بكسر الياء في كل ما جاء من لفظة (مبيئات) مجموعا وهو (ولقد أنزلنا اليكم آيات مبيئات ومثلا) ، (لقد أنزلنا آيات مبيئات والله يهدي) بالنور (يتلوا عليكم آيات الله مبيئات) بالطلاق ، فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء فيهن . وكل من الثلاثية وافق أصله .

قال تعالى : (ومن يقنت منكم لله ورسوله وتعمل صلحا نؤتها
أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما) آية : ٣١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يقنت) بالتحنية ، وكذا قرءوا (يأت
منكم) جملا على لفظ (من) في الموضمين ، وقرأ الجهدري ويعقوب
وابن عامر في رواية وأبو جعفر بالفوقية (١) على المعنى .

وقرأ حمزة (٢) والكسائي (يؤتها) بالتحنية ، وكذا قرأ (يعمل)
بالتحنية ، وقرأ الباقون (تعمل) بالفوقية ، و (نؤت) بالنون .

١ - ج ٤ ص ٢٧٦ قوله (بالفوقية) : أى بالتاء الفوقية في الموضمين
(من أت) (ومن تقنت) وهى قراءة شاذة ، وان رويت عن بعض المشرة
بمخالفتها لما تواتر عنهم ، وهو الياء التحنية فيهما (من يأت ، ومن يقنت)
وكذا قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف .

٢ - قوله (وقرأ حمزة والكسائي الخ) وكذا خلف في الفعلين (ويعمل
يؤتها) وهى قراءة متواترة بالاجماع كقراءة الباقين بالتاء الفوقية
في الأول (وتعمل) وبالنون في الثانى (نؤتها)

قال تعالى : (ينسأء النبى لسيتن كأحد من النساء ان اتقيتن
فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرضى وقلن قولا معروفا)
آية : ٢٢

قال الشوكاني : وانتصاب (يطمع) لكونه جواب النهى - كذا قرأ

الجمهور . وحكى أبو هاتم أن الأعرج قرأ (فيطمع) بفتح الياء (١) ،
وكسر الميم .

قال النحاس : أحسب هذا غلطا ، ورويت هذه القراءة عن أبي السمال^(٦)
وعيسى بن عمرو ابن محيصن ، وروى عنهم أنهم قرءوا بالجزم عطفاً على
محل فعل النهى .

١ - ج ٤ ص ٢٧٧ قوله (بفتح الياء وكسر الميم) مع جزم العين مكسورة
للا تقاء الساكنين (فيطمع) عطفاً على (تخضعن) فيكون نهياً لمريض
القلب عن الطمع عقب نهى النساء عن الخضوع بالقول كأنه قيل : فلا تخضعن
بالقول فلا يطمع الذى فى قلبه مرس .

وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة بفتح الياء والميم ونصب الميم
(فيطمع) جواباً للنهى ، وهى قراءة العشرة .

٢ - قوله (قال النحاس) أحسب الخ - لأن (طمع) بكسر الميم
قياس مضارعة (يطمع) بفتحها كفتح يفتح ، وهو محجوج بهذه القراءة
وان كانت شاذة .

قال تعالى : (وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى)
وأقمن الصلوة وءاتين الزكوة وأطمن الله ورسوله انما يريد الله ليهب
عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً) آية : ٣٣

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (وقرن) بكسر القاف من قر يقر وقرارا :
أب سكن ، والأمر منه قري كسر القاف ، وللنساء قرن مثل : عدن وزن . .
وقرأ نافع (١) وعاصم بفتح القاف وأصله : قررت بالمكان اذا أقمت فيه
بكسر الراء ، أقرب فتح القاف كحمد يحمد ، وهى لفظة أهل الحجاز
وقرأ ابن أبى عملة (واقررن) بآلف وصل ورائين ، الأولى مكسورة على
الأصل . وانتصاب (أهل البيت) على المدح كما قال الزجاج ، قال :

وان شئت قال : ويجوز الرفع والخفض (٢) قال النحاس : ان خفض
فعل لأنه بدل من الكاف والميم ، واعترضه المبرد بأنه لا يجوز البدل من
المخاطب .

-
- ١ - ج ٤ ص ٢٧٨ قوله (وقرأ نافع وعاصم الخ) وكذا أبو جعفر
وهي قراءة متواترة بالاجماع كقراءة الباقيين (وقرن) بكسر القاف وأما القراءة
بألف الوصل وسكون القاف وكسر الراء الأولى (واقرن) فشاذة
٢ - قوله (ويجوز الرفع والخفض) : أي عربية لا قراءة .

قال تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
أمر أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ خطلاً
مبيناً) آية : ٢٦

قال الشوكاني : قرأ الكوفيون (أن يكون) بالتحتيّة (١) واختار بنده
القراءة أبو عبيد : لأنه قد فرق بين الفعل وفاعله المؤنث بقوله (لهم)
مع كون التانيث غير حقيقي ، وقرأ الباقيون بالفوقية لكونه مسنداً
الى (الخيرة) وهي مؤنثة لفظاً ، والخيرة مصدر بمعنى الاختيار
وقرأ ابن السميقي (الخيرة) بسكون التحتيّة ، والباقيون بتحريكها .

-
- ١ - ج ٤ ص ٢٨٣ قوله (بالتحتيّة) أي بالياء التحتيّة ، وهي قراءة
عاصم وحمزة والكسائي وخلف وهم الكوفيون وهشام ، وقرأ الباقيون من المشرة
بالتاء الفوقية (أن تكون) مراعاة للفظ . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
وقرأ العشرة (الخيرة) بتحريك الياء بالفتح ، وهي متواترة بالاجماع ،
وأما القراءة بتسكينها حرفاً مد (الخيرة) فشاذة .

قال تعالى : (. . .) فلما قضى زيد منها وطرا زوجنكها لكي لا يكون
على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله
مفصولا (آية : ٣٧)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (زوجناكها) (١) وقرأ علي وابناه الحسن
والحسين " زوجنكها)

١ - ج ٤ ص ٢٨٥ قوله (زوجناكها) : أنبنون العظمة ، وهي قراءة
متواترة بالاجماع ، وعليها الطبايق من المشرة ، وأما قراءة علي وابنيه (زوجتكمها)
بتاء الضمير للمتكلم فشاذة .

قال تعالى : (ما كان محمدا أبأ أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبين وكان الله بكل شيء عليما) آية : ٤٠

قال الشوكاني : (ولكن رسول الله) قال الأغفش والفراء : ولكن كان
رسول الله ، وأجاز الرفع ، وكذا قرأ ابن أبي عملة : بالرفع (١) فـ
(رسول) وفي (خاتم) على معنى : ولكن هو رسول الله وخاتم النبيين
وقرأ الجمهور بتخفيف (لكن) ونصب رسول وخاتم ، ووجه النصيب
على خبرية كان المقدره كما تقدم ، ويجوز أن يكون بالحذف على (أبا أحد)
وقرأ أبو عمرو في رواية عنه بتشديد (لكن) ونصب (رسول) على أنه
اسمها وخبرها محذوف : أي ولكن رسول الله هو .
وقرأ الجمهور (خاتم) بكسر التاء ، وقرأ عاصم بفتحها .

١ - ج ٤ ص ٢٨٥ قوله (بالرفع الخ) أي برفع اللام في الأول (رسول الله)
والميم في الثاني (وخاتم النبيين) مع تخفيف نون (لكن) كما في البحر ،
وهي قراءة شاذة كالقراءة بالتشديد والنصب وان رويت عن أبي عمرو لمخالفتها
لما تواتر عنه من تخفيف (لكن) ونصب (رسول) و (خاتم) كالباقين

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ
طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عَدَاةٍ تَعَدُّوْنَ بِهَا فَمَتَّوْهُنَّ
وَسَرَّهِنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا) آية : ٤٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تمتد ونها) بتشديد الدال ، وقرأ
ابن كثير في رواية عنه وأهل مكة بتخفيفها . وقد أنكر ابن عطية صحة
هذه القراءة عن ابن كثير وقال : ان البزى غلط عليه (١)

١ - ج ٤ ص ٢٩٠ قوله (ان البزى غلط عليه) ظاهر هذه العبارة
أن البزى روى عن ابن كثير تخفيف الدال والأمر ليس كذلك ، بل الذي روى
البزى عن ابن كثير تشديد الدال كرقيقة قبل ، وكذا قرأ الباقيون .
وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بتخفيفها فشاذة .

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتَ
أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَبَنَاتُ عَمِّكَ
وَبَنَاتُ عَمَّتِكَ وَبَنَاتُ إِخْوَتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ
نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ)
آية : ٥٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وامرأة) بالنصب (١) وقرأ أبو حنيفة بالرفع
على الابتداء . وقرأ الجمهور (ان وهبت) بكسر (ان) وقرأ أبو الدرداء
وعيسى بن عمر بفتحها على أنه بدل من (امرأة) بدل اشتغال ، أو على

حذف لام الحلة : أى لأن وهبت .

وقرأ الجمهور (خالصة) بالنصب ، وقرى بالرفع على أنها صفة
لامرأة . على قراءة من قرأ (امرأة) بالرفع .

١ - ج ٤ ص ٢٩٢ قوله (بالنصب) : أى بنصب التاء مع تنوينها (وامرأة)
وهى قراءة العشرة ، ومتواترة بالاجماع ، كقراءتهم (ان وهبت) بكسر
الهمزة ، و (خالصة) بالنصب والتنوين .
وأما قراءة أبى حيوة (وامرأة ، خالصة) بالرفع فيهما مع التنوين فشانة
كقراءة أبى (أن وهبت) بفتح الهمزة .

قال تعالى : (ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء) ومن
ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزن
ويرضين بما آتيتهن كلهن (. . .) آية : ٥١

قال الشوكاني : قرى (ترجى) مهموزا (١) وغير مهموز ، وهما لفتان .
قرأ الجمهور (تقر) على البناء للفاعل (٢) مسند الي (أعينهن) وقرأ
ابن محيىن (تقر) بضم التاء من أقر و فاعله ضمير المخاطب ونصب (أعينهن)
على المفعولية ، وقرى على البناء للمفعول . قرأ الجمهور (كلهن)
بالرفع (٣) تأكيد الفاعل (يرضين) ، وقرأ أبو اياس بالنصب تأكيدا لضمير
المفعول فى (آتيتهن)

١ - ج ٤ ص ٢٩٣ قوله (مهموزا) : أى بهمزة مرفوعة بعد الجيم وصلا (ترجى)
وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو ويثقب و ابن عامر وشعبة ، وإذا وقفوا أسكنوا
الهمزة الا هشاما فله فيها خمسة أوجه تقديرا وأربعة عمليا :
الأول : ابدال الهمزة ياء ساكنة ، الثانى تسهيلها بين بين مع السور .
الثالث ابدالها ياء مضمومة ثم تسكن للوقف فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول

فى العمل ويختلف فى التقدير . الرابع كالثالث ولكن مع الاشمام .
الخامس ابدالها ياء مضمومة أيضا مع الروم .
وقرأ الباقيون من العشرة (ترجى) بياء ساكنة بعد الجيم بدلا من
الهمزة

٢ - قوله (على البناء للفاعل) : أن يفتح التاء الفوقية والقاف (أن تقرأ)
من قرت المين ، و (أعينهن) برفع النون فاعل . وهى قراءة متواترة
بالاجماع وعليها الاطباق من العشرة . وأما القراءة بضم التاء وكسر
القاف ونصب (أعينهن) فشاذة كالقراءة بضم التاء وفتح القاف (أن تقرأ)
على البناء للمفعول ونائبه (أعينهن) بالرفع .

٣ - قوله (بالرفع) : أى برفع اللام (كلهن) وهى قراءة متواترة
بالاجماع وعليها الاطباق من العشرة . وأما القراءة بنصب اللام (كلهن)
فشاذة .

قال تعالى : (لا يحمل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من
أزواج ولو أعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شىء رقيبا)
آية : ٥٢

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (لا يحمل) بالتحتمية (١) للفصل بين الفعل
وفاعله المؤنث ، وقرأ ابن كثير بالفوقية .

١ - ج ٤ ص ٢٩٣ قوله (بالتحتمية) : أى بالياء التحتمية ، وهى قراءة
العشرة الا بأ عمرو ويعنوب فقراً (لا تحمل) بالتاء الفوقية : لأن الفاعل
حقيقى التأنيث ، وأما نسبة هذه القراءة للمكى فغير صواب ، والنسب
ما ذكرناه : بدليل قول الشاطبى

(... يحمل سوى البصرى ...)

ش : يعنى أن السبعة الا بأ عمرو البصرى قرءوا (لا يحمل لك النساء)

بياء التذكير كما لفظ به ، فتعين للبصرى القراءة بتاء التانيست ،
ووافق الثلاثة أصولهم . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم
الى طعام غير ناظرين انه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا
ستتنبسین لحدیث ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي
من الحق . . .) آية : ٥٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (غير ناظرين) بالنصب (١) وقرأ ابن أبي عملة
(غير) بالجر صفة لطعام . وضعف النحاة هذه القراءة لعدم بروز الضمير
لكونه جارياً على غير من هو له ، فكان حقّه أن يقال : غير ناظرين انما
أنتم .

قرأ الجمهور (يستحيي) ببياءين ، وروى عن ابن كثير أنه قرأ ببياء (٢)
واحدة ، وهي لغة تميم يقولون : استحي يستحي مثل استقى يستقى .

١ - ج ٤ ص ٢٩٧ قوله (بالنصب) : أي بنصب الراء (غير) على الحال
من ضمير (تدخلوا) وهي قراءة المشرة ومتواترة بالاجماع ، وأما القراءة
بجر الراء (غير) على أنه صفة لطعام فشاذة .

٢ - قوله (ببياء واحدة) مع كسر الحاء (يستحي) وهي قراءة شاذة
وان رويت عن ابن كثير : لأنها مخالفة لما تواتر عنه ، وهو سكن الحاء
بعدها ياء مكسورة مدودة بأختها (فيستحيي) كالباقين من المشرة .

قال تعالى : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) آية : ٥٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وملائكته) بنصب الملائكة عطفاً على لفظ اسم (ان) وقرأ ابن عباس (وملائكته) بالرفع (١) عطفاً على محل اسم (ان)

١- ج ٤ ص ٣٠٠ قوله (بالرفع) : أن برفع التاء ، وهذه القراءة شاذة وأما القراءة المتواترة فنصبها ، وهي قراءة العشرة .

قال تعالى : (يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يلبتنا أطمنا الله وأطمنا الرسول) آية : ٦٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تقلب) بضم التاء (١) وفتح اللام على البناء للمفعول وقرأ عيسى الهمداني وابن أبي اسحاق (تقلب) بالنون وكسر اللام على البناء للفاعل ، وهو الله سبحانه ، وقرأ عيسى أيضاً بضم التاء وكسر اللام على معنى تقلب السمعير وجوههم ، وقرأ أبو حيوة وأبو جعفر وشيبة بفتح التاء واللام على معنى تتقلب .

١ - ج ٤ ص ٣٠٦ قوله (بضم التاء وفتح اللام) مبنياً للمفعول ، ونائبه (وجوههم) بالرفع ، وهي قراءة متواترة بالاجماع وعليها أطباق من العشرة وما عداها شاذ .

قال تعالى : (وقالوا ربنا انا اطمنا سادتنا وكبراءنا فأضلون السبيل) آية : ٦٧

قال الشوكاني : وقرأ الحسن وابن عامر (ساداتنا) بكسر التاء (١) - جمع سادة فهو جمع الجمع

١ - ج ٤ ص ٣٠٦ قوله (بكسر التاء) مع مد الدال قبلها بألف ، وكذا قرأ يعقوب من المخالفة لأصله أبو عمرو : لكونه قرأ (ساداتنا) بفتح الألف

ونصب التاء على التكسير جمع سيد على وزن فملة : وكذا الباقون .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال ابن الجزرى :

(وساداتنا اجمع بينات هوى)

س : أمر باثبات الألف بعد الدال مع كسر التاء من قوله (ساداتنا)
للمشار اليه بالحاء فى قوله (هوى) وهو يعقوب ، وكذا قرأ (فهم على بينات
منه) فى فاطر باثبات ألف بعد النون على الجمع .

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آمنوا موسى فبرأه

الله مما قالوا وكان عند الله وجيها) آية : ٦٩

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (وكان عند الله) بالنون على الظرفية المجازية
وقرأ ابن مسعود والأعشى وأبو حيوة (عبد الله) بالباء (١) الموحدة من
المبودية .

١ - ج ٤ ص ٣٠٨ قوله (بالباء الموحدة) مع نصب الدال منونة
(عبدا) و (لله) بلام الجر ، فيكون (عبدا) خبر كان و (وبيها)
صفة له ، وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالنون مكان الباء
(وكان عند الله) على الظرفية ، والعامل فيها (وبيها) وهى قراءة
العشرة .

(سورة سبأ)
=====

قال تعالى : (يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يمرج فيها وهو الرحيم الففور) آية : ٣
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ينزل) بفتح الياء وتخفيف الزاء (١)
مسنداً الى (ما) وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي بضم الياء وتشديد
الزاي مسنداً الى الله سبحانه .

١ - ج ٤ ص ٣١٢ قوله (بفتح الياء وتخفيف الزاي) ويلزمه اسكان النون
(ينزل) من (نزل) بالتخفيف ، وهذه القراءة متواترة بالاجماع وعليها
الاطباق من المشرة .
وأما القراءة بضم الياء وفتح النون مع تشديد الزاي (ينزل) من نزل
بالتشديد فشاذة .

قال تعالى : (وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى
لتأتينكم علم الغيب لا يميز عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض
ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتب مبين) آية ٣
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لتأتينكم) بالفوقية (١) أى الساعة
وقرأ طلق للملمم بالتحية على تأويل الساعة باليوم أو الوقت . قال طلق :
سمعت أشياخنا يقرءون بالياء : يعنى التحية على المعنى ، كأنه قال :
ليأتينكم البعث أو أمره كما قال - هل ينظرون الا أن تأتيم الملائكة أو يأتى
أمر ربك .

قرأ نافع وابن عامر (علم الغيب) بالرفع (٢) على أنه مبتدأ ، وخبره
(لا يميز) أو على تقدير مبتدأ ، وقرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو بالجر على أنه
نعت لربى ، وقرأ حمزة والكسائي (علم) بالجر مع صيغة المبالغة وقرأ
الجمهور (يميز) بضم الزاي ، وقرأ يحيى بن وثاب (٣) بكسرهما ، وما
لغتان ، يقال : عزب يميز بالضم ، ويميز بالكسر اذا بعد وغانب .

وقرأ الجمهور (ولا أصغر ، ولا أكبر) بالرفع على الابتداء ، والخبر
(الا في كتاب) أو على الصلح على (مثقال) ، وقرأ قتادة والأعمش بنصبهما
عطفًا على ذرة ، أو على أن لا هي لا التبرئة التي بينى اسمها على الفتح . . .

١ - ج ٤ ص ٣١٢ قوله (بالفوقية) : أي بالتاء الفوقية (لتأتينكم)
وهذه القراءة متواترة بالاجماع ، وعليها البلاغ من المشرة ، وأما القراءة
بالياء التحتية (ليأتينكم) فشاذة .

٢ - قوله (بالرفع) : أي برفع الميم مع كسر اللام مخففة ومد العين (عالم)
وهي قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر ورويس .
وقرأ حمزة والكسائي بعدد الألف بعد العين وفتح اللام وتشديد يدها وألف
بعدها وغفت الميم (علام) وقرأ الباقر (عالم) بألف بعد العين وتشديد
اللام وتخفيفها وغفت الميم .
فتلك ثلاث قراءات متواترات بالاجماع .

٣ - قوله (وقرأ يحيى بن وثاب الخ) وكذا الكسائي ، وقرأ الباقر
من المشرة (ولا يهزب) بضم الزا . والقراءتان متواترتان بالاجماع
وأطبق المشرة على رفع (أصغر) ، (أكبر) هنا ، وهو متواتر بالاجماع ،
وأما القراءة بالنصب فيهما فشاذة .

قال تعالى : (والذين سمعوا فسى ايتنا معاجزين اولئك لهم عذاب
من رجز أليم) آية : ٥

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (معاجزين) وقرأ ابن كثير وابن محيىسن
وحميد ومجاهد وأبو عمرو (معجزين) : أى مثبطين للناس عن الإيمان .
وقرأ الجمهور (أليم) بالجر صفة لرجز ، وقرأ ابن كثير وحفص (٢) عن
عاصم بالرفع صفة لعذاب .

١ - ج ٤ ص ٣١٣ قوله (معاجزين) : أن بعد العين بآلف مع تخفيف الجيم ،
وهى قراءة المشرة الا ابن كثير وأبا عمرو فقرأ (معجزين) بحذف الألف
مع تشديد الجيم . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (وقرأ ابن كثير وحفص الخ) وكذا يعقوب من المخالفة لأصله
ومو أبو عمرو - وقراءته (أليم) بالجر كالباقيين من العشرة ، وهما
متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل اليك من ربك هو الحق
ويهدى الى صراط العزيز الحميد) آية : ٦

قال الشوكانى : والموصول هو المفعول الأول ليرى ، والمفعول الثانى (الحق)
وينصبه قرأ الجمهور ، وقرأ ابن أبى عجلة بالرفع (١) على أنه خبر الضمير ،
والجملة فى محل نصب على أنها المفعول الثانى ، وهى لغة تميم ، فانهم
يرفصون ما بعد ضمير الفصل .

١ - ج ٤ ص ٣١٣ قوله (بالرفع) : أى برفع القاف (الحق) وهى قراءة
شاذة ، وأما القراءة المتواترة فنصبها ، وهى قراءة العشرة .

قال تعالى : (أفلم يروا الى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض ان نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء ان فسى ذلك لآية لكل عهد منيب) آية : ٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ان نشأ) بنون المعجمة ، وكذا (نخسف ونسقط) وقرأ حمزة والكسائي (١) بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة أى ان يشا الله .

وقرأ الكسائي وحده بادغام الفاء في الباء في قوله (نخسف بهم) قال أبو طي الفارسي : وذلك غير جائز : لأن الفاء من باطن الشففة السفلى وأطراف الثنايا العليا بخلاف الباء (٢) وقرأ الجمهور (كسفا) بسكون السين ، وقرأ بعض السلمي بفتحها .

١ - ج ٤ ص ٣١٤ قوله (وقرأ حمزة والكسائي الخ) وكذا : تلف من الموافقة لأمله (حمزة) وقرأ الباقيون بالنون في الأفعال الثلاثة . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بخلاف الباء) : أى فانها تخرج من بين الشفتين ، فهي أنسحف في السموت من الفاء ، فلا تدغم فيها ، وان كانت الباء تدغم في الفاء نحو (وان تعجب فمجب) وهذا كما تدغم الباء في الميم كقوله تعالى (ويهذب من يشاء) ولا تدغم الميم في الباء : لأن الباء انحطت عن الميم بفقد الفنة التي في الميم ، ولكن القراءة سنة متبعة يوجد فيها الفصيح والأفصح ، وكل ذلك من تيسير الله تعالى القرآن للذكر ، فلا التقات لتخفيف أبن علي لتلك القراءة الثابتة تواترا عن أفصح العرب والمعجم صلى الله عليه وسلم ، والراوى لها الكسائي وهو امام في الفخمين : أعنى القراءات والنحو . وقرأ الباقيون (نخسف بهم) بالالفهار ، وهي متواترة أيضا .

قال تعالى : (ولقد آتينا داوود منا فضلا يجبال أوبى معه والطير
وأنا له الحديد) آية : ١٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أوبى) بفتح الهمزة وتشديد الواو على صيغة
الأمر من التأويب : وهو الترجيح أو التسبيح أو السير أو النوح . وقرأ
ابن عباس والحسن وقتادة وابن أبي اسحاق (أوبى) بنسب الهمزة (١)
أمرا من اب يثوب اذا رجح : أى ارجى معه . وقرأ الجمهور (والطير)
بالنصب (٢) عطفا على (فضلا) أو عطفا على محل (يجبال) لأنه
منصوب تقديرا .

وقرأ السلمي والأعرج ويعقوب وأبو نوفل وابن أبي اسحاق ونسرين عاصم
وابن هرمز ومسلمة بن عبد الملك بالرفع عطفا على لفظ الجبال ، أو على
المضمر فى (أوبى) لوقوع الفصل بين المعلقوف والمعلقوف عليه .

١ - ج ٤ ص ٣١٥ قوله (بنسب الهمزة) ممدودة بالواو فى حالة الابتداء
وأما فى الوصل فتسقط ، وتسكن الواو مخففة (يجبال أوبى) وهى قراءة
شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيقطع الهمزة مفتوحة وتشديد الواو (أوبى)
وهى قراءة المشددة .

٢ - قوله (بالنصب) : أى بنسب الراء (والطير) وهى قراءة متواترة
بالإجماع ، وعليها الاتفاق من العشرة ، وأما ما روى عن روح عن يعقوب من
رفع الراء فهى انفرادة لابن مهران عن نبيه الله بن جعفر عن أصحابه عن روح
لا يقرأ بها ولذا أسقطها صاحب التليسة رحمه الله تعالى .

قال تعالى : (ولسليمن الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عيين
القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه
من عذاب السعير) آية : ١٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الريح) بالنصب (١) على تقدير : وسخرنا
لسليمان الريح ثابتة أو مسخرة ، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر عنه بالرفع على الابتداء
والخبر : أن ولسليمان الريح ثابتة أو مسخرة ، وقرأ الجمهور (الريح) وقسراً
الحسن وأبو حيوة وخالد بن الياس (الرياح) بالجمع .

١ - ج ٤ ص ٣١٦ قوله (بالنصب) : أي بنصب الحاء ، وهي قراءة متواترة
بالاجماع ، وعليها اجماع من العشرة الا شعبة المكنى بأبي بكر فقرأ برفعها
وهي متواترة أيضاً ، كقراءتهم (الريح) باسكان الياء وحذف الألف بعدها ،
الا أبا جعفر فقرأ بفتح الياء وألف بعدها (الرياح) على الجمع ، وهي
قراءة عشرية ومتواترة على التصحيح .

قال تعالى : (فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة
الأرض تأكل منسأته فلما خرت بينت الجن أن لو كانوا يملعون الخيب ما لبثوا
في العذاب المهين) آية : ١٤

قال الشوكاني : وقرئ (الأرض) بفتح الراء (١) : أن الأكل ، يقال :
أرضت الخشبة أرضاً : اذا أكلتها الأرضة .

قرأ الجمهور (منسأته) بهمزة مفتوحة ، وقرأ ابن ذكوان بهمزة ساكنة (٢)
وقرأ نافع وأبو عمرو بألف محضة .

قرأ الجمهور (تبين) على البناء للفاعل مستدا الى الجن ، وقرأ
ابن عباس ويعقوب (تبين) على البناء للمفعول (٣)
وكان ابن عباس يقرأ (فلما خرت تبين الجن) قال سفيان : وفي
قراءة ابن مسعود (وهم يدأبون لمحو لا)

١ - ج ٤ ص ٣١٨ قوله (بفتح الراء) على أنه مصدر أرض من باب علم المطاوع
لأرض من باب مخرب يقال : أرضت الدابة الخشب بالفتح فأرض بالكسر
وقيل : جمع أرضة وإضافة (دابة) اليه من إضافة العام الى الخاص
وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فباسكان الراء (الأرض) على أنها
الأرض المصروفة ، وقيل مصدر أيضا ، والأول هو المتبادر كما في البحر .
وعلى هذه القراءة اطلبان من القراءة المشرفة .

٢ - قوله (بهمزة ساكنة) : أي بعد السين تخفيفا ، وهي قراءة -
ابن ذكوان عن ابن عامر ، وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر (منسأته) بابدال
الهمزة ألفا ، وهو مسموع على غير قياس .
قال الشاعر :
(اذا دببت على المنسأة من كبر فقد تباعد عنك اللهو والفضل)
وقرأ الباقون (منسأته) بهمزة مفتوحة على الأصل . فتلك ثلاث
قراءات متواترة بالاجماع .

٣ - قوله (على البناء للمفعول) : أي بضم التاء الفوقية والموحدة وكسر
الياء التحتية المشددة (تبين) و (الجن) بالرفع على النيابة ، وهي قراءة
رويس عن يعقوب ، وروى عنه روح فتح الثلاثة على البناء للفاعل وهو
(الجن) بالرفع ، وكذا قرأ الباقون . وهما متواترتان بالاجماع .
وأما قراءة ابن عباس (تبين) على البناء للفاعل وهو ضمير الانس و (الجن)
بالنصب مفعوله فهي قراءة شاذة كزيادة (وهم يدأبون له حولا)

قال تعالى : (لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين

وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور) آية : ١٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لسبأ) بالجر والتنوين على أنه اسم

: أي الحى الذين هم أولاد سبأ ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (لسبأ)

منوع الصرف بتأويل القبيلة .

وقرأ قنبل وأبو حميوة والجحدري (لسبأ) باسكان الهمزة ، وقرأ

بقلبها ألفا .

وقرأ الجمهور (فى مساكنهم) على الجمع (٢) واختار هذه القراءة -

أبو عبيد وأبو حاتم ، ووجه الاختيار أنها كانت لهم منازل كثيرة ومساكن

متعددة ، وقرأ حمزة وعفان بالافراد مع فتح الكاف ، وقرأ الكسائي بالافراد

مع كسرها ، وبهذه القراءة قرأ يحيى بن وثاب والأعمش ، ووجه الافراد أنه مصدر

يشمل القليل والكثير ، أو اسم مكان وأريد به معنى الجمع . وقرأ ابن أبي عمير

(جنتين) بالنصب (٣) على أنهما خبرتان واسمها (آية) وقرأورش (٤)

بنصب بلدة ورب على المدح ، أو على تقدير اسكنوا بلدة واشكروا ربها .

١ - ج ٤ ص ١١١ قوله (منوع الصرف) : أي بفتح الهمزة من غير تنوين

(لسبأ) وهى قراءة أبي عمرو والجزى عن ابن كثير ، وروى قنبل عنه

تسكينها ، وقرأ الباقر بن جبرها منونة . فتحصل ثلاث قراءات متواترة

بالاجماع ، وأما القراءة بقلب الهمزة ألفا (لسبأ) فمجانة .

٢ - قوله (على الجمع) : أب بفتح السين وألف بعدها وكسسر الكاف (مساكنهم) وهي قراءة المشرة الا حمزة والكسائي وحفصا وخلفا فقرأ حفص وحمزة (في مسكنيهم) باسكان السين وفتح الكاف على الافراد وقرأ الكسائي وخلف في اختياره باسكان السين وكسر الكاف على الافراد فذلك ثلاث قراءات متواترات بالاجماع .

٣ - قوله (بالنصب) : أي بالياء مكان الألف : لأن المشى ينصب بالياء كهذه القراءة الشاذة ، ويرفع بالألف كقراءة المشرة (جنتان) على أنهما خبر مبتدأ محذوف ، أي هي جنتان . وهذه القراءة متواترة بالاجماع .

٤ - قوله (وقرأ ورش الخ) : أي في غير المشهور عنه ، وأما المتواتر عنه فيالرفع في الأربعة (بلدة طيبة ورب غفور) كالباقين من المشرة . وهو متواتر بالاجماع ، وأما النصب فيهن فشان . . .

قال تعالى : (ذلك جزينهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور) آية : ١٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يجازى) بضم التحتية (١) وفتح الزاى على البناء للمفعول ، وقرأ حمزة ويعقوب والكسائي وحفص بالنون وكسسر الزاى على البناء للفاعل وهو الله سبحانه ، و (الكفور) على القراءة الأولى مرفوع ، وعلى القراءة الثانية منصوب .

١ - ج ٤ ص ٣٢١ قوله (بضم التحتية) : أي بضم الياء التحتية وفتح الزاى وألف بعدها (يجازى) على البناء للمفعول ، والنائب (الكفور) بالرفع . وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن كثير المكي وأبي عمرو البصري وابن عمر الشامي وشعبة ، وقرأ الباقون وهم : حمزة والكسائي وخلف وحفص ويعقوب (نجازى) بنون مضمومة وكسر الزاى وياء سائمة مدية بعدها ، و (الكفور)

ينصب الراء على المفعولية . ولورش الفتح والتقليل في (يجازى)
ولا امالة فيه لأصحابها لأنهم يقرءون بكسر الزاي . والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا واملوا أنفسهم فجعلناهم
أحاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لايت لكل صبار شكور)
آية : ١٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ربنا) بالنصب (١) على أنه
مضاد مضاف ، وقرأوا أيضا (بعد) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو
وابن محيصن وهشام عن ابن عامر (بعد) بتشديد العين ، وقرأ
ابن السميعة بضم العين فعلا ماضيا ، وقرأ أبو صالح ومحمد بن النوفلي
وأبو العالية ونصر بن عاصم ويعقوب (ربنا) بالرفع (بعد) بفتح العين
على أنه فعل ماضٍ وقرأ يحيى بن يعمر وعيسى بن عمر (ربنا) بالرفع (بعد)
بفتح العين مشددة .

١- ج ٤ ص ٣٢٢ قوله (بالنصب) أن ينصب الباء (ربنا) وهي
قراءة ابن كثير وأبي عمرو وهشام ، وقرأوا (بعد) بحذف الألف بعد
الباء مع تشديد العين مكسورة واسكان الدال على أنه فعل أمر .
وقرأ يعقوب (ربنا) برفع الباء (بعد) بالألف وفتح العين مخففة
وفتح الدال على أنه ماضٍ .

وقرأ الباقر (ربنا) ينصب الباء (بعد) باثبات الألف بعد الباء
مع كسر العين مخففة واسكان الدال على أنه فصل أمراً أيضاً .
فتمحصل في (ربنا) قراءتان متواترتان على الصحيح في العشرية ، وهي
قراءة يعقوب ، وبالاجماع في السبعية . وفي (بعد) ثلاث قراءات متواترات
وأما القراءة بفتح العين مشددة (بعد) فشاذة كالقراءة بضم العين

قال تعالى : (ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
من المؤمنين) آية : ٢٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (صدق) بالتخفيف ورفع (ابليس) ،
ونصب (ظنه) . قال الزجاج : وهو على المصدر : أي صدق عليهم
ظنا ظنه ، أو صدق في ظنه ، أو على الظرف . ويجوز أن يكون منتصباً
على المفعولية ، أو باسقاط الخافض . وقرأ حمزة والكسائي ويحيى بن وثاب
والأعمش وعاصم (صدق) بالتشديد (١) ، و (ظنه) بالنصب على أنه
مفعول به . وقرأ أبو جعفر (٢) وأبو الجهم والزهري وزيد
ابن علي (صدق) بالتخفيف و (ابليس) بالنصب و (ظنه) بالرفع
قال أبو حاتم : لا وجه لهذه القراءة عندي ، وقد أجاز هذه القراءة
الفراء وذكرها الزجاج ، وجعل الظن فاعل (صدق) و (ابليس)
مفعول (وروى عن أبي عمرو أنه قرأ برفعهما مع تخفيف (صدق) على أن
يكون (ظنه) بدل اشتمال من (ابليس)

١ - ج ٤ ص ٣٢٣ قوله (بالتشديد) : أي بتشديد الدال (صدق)
معدى بالتصنيف فنصب (ظنه) و (ابليس) برفع السين على الفاعلية ،
وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون (صدق) بتخفيف
الدال و (ابليس) بالرفع فاعل و (ظنه) بالنصب على المفعول به أيضاً
كقولهم : أخطأت ظني وأصبت ظني ، وظن ابليس هذا كان حين قال :
لأضلنهم ولا أغوينهم وهذا ما قاله ظنا منه فصدق هذا الظن . (١)

فتلك قراءتان متواترتان بالاجتماع كالقراءات في (عليهم) وهي : ضم الهاء
لحمزة ويعقوب وصلا ووقفاً ، وكسرها الباقون في الحاليين ، وضم ميم البصغ
حالة الوصل مع مدها بواو لفظاً ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلف عند ،
والوجه الثاني له اسكانها كالباقين ، وأما وقفنا فقف للكمل بالسكون .

٢ - قوله (قرأ أبو جعفر الخ) صوابه (قرأ جعفر بن محمد الخ) كما في البحر والقرطبي وروح المعاني ، وأما أبو جعفر الطوسي فقرأ كقراءة نافع ومن معه ، وهي متواترة كما مر آنفاً ، وأما قراءة جعفر فشاذة كالقراءة برفع السين والنون مع تخفيف الدال (صدق عليهم ابليس ظنه) وهي رواية عبد الوارث عن أبي عمرو كما في البحر .

قال تعالى : (وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ) آية : ٢١

قال الشوكاني : وقرأ الزمخري (الا ليعلم) على البناء للمفعول (١)

١ - ج ٤ ص ٤٢٣ قوله (على البناء للمفعول) : أي بضم الياء التحتية وفتح اللام قبل الميم ، وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالنون مفتوحة على البناء للفاعل (الا لنعلم) وهي قراءة المشورة .

قال تعالى : (ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير)
آية : ٢٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أذن) بفتح الهمزة ، وقرأ حمزة (١) ،
وأبو عمرو والكسائي بضمها على البناء للمفعول . قرأ الجمهور (فزع) مبنياً
للمفعول (٢) والفاعل هو الله ، والقائم مقام الفاعل هو الجار والمجرور
وقرأ ابن عامر (فزع) مبنياً للفاعل وفاعله ضمير يرجع الى الله سبحانه وتعالى
وكلا القراءتين يتشديد الزاي وقرأ الحسن مثل قراءة الجمهور الا أنه غفف
الزاي ، وقرأ ابن عمرو قتادة (فزع) بالراء المهملة والعين الممجمعة
من الفراغ . والمعنى : فرغ الله قلوبهم : أن كشف عنها الخوف . وقرأ
ابن مسعود (افرنقع) بعد الفاء راء مهملة ثم نون ثم قاف ثم عين مهملة من
الافرنقاع وهو التفرق .

١ - ج ٤ ص ٣٢٥ قوله (وقرأ حمزة الخ) وكذا خلف من الموافقة لأصله
وهو حمزة ، وقرأ الباكون (أذن) بفتح الهمزة مبنياً للفاعل .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (مبنياً للمفعول) : أي بضم الفاء وكسر الزاي مشددة (فزع)
وهي قراءة العشرة الا ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي مشددة مبنياً
للفاعل (فزع) وقرأ الحسن (فزع) بضم الفاء وكسر الزاي مخففة مبنياً
للمفعول بخلف عنه ، وقرأ ابن عمرو والحسن أيضا (فزع) بضم الفاء
وكسر الراء المهملة مشددة بعد ما عين مضمومة مبنياً للمفعول ، وقرأ ابن مسعود
(افرنقع) فتلك خمس قراءات ، والمتواتر منها اجماعاً الأولى والثانية والباقي
شاذ .

قال تعالى : (قل لكم ميعاد يوم لا تستخرون عنه ساعة ولا

تستقدون) آية : ٣٠

قال الشوكاني : وقرأ ابن أبي عملة (١) بتنوين (ميعاد) ورفعه ونصب (يوم) على أن يكون (ميعاد) مبتدأ ، و (يوماً) ظرف ، والخبر (لكم) وقرأ عيسى بن عمر برفع (ميعاد) منوناً ، ونصب (يوم) مضافاً الى الجملة بعده . وأجاز النحويون (ميعاد يوم) برفعهما منونتين على أن (ميعاد) مبتدأ و (يوم) بدل منه .

١ - ج ٤ ص ٣٢٨ قوله (قرأ ابن أبي عملة الخ) وكذا اليزيدي : أي قرأ (ميعاد) برفع الدال وتنوينها و (يوماً) بنصب الميم مع التنوين ، وقرأ عيسى (ميعاد) بالرفع والتنوين و (يوم) بالنصب من غير تنوين ، وقرأ العشرة (ميعاد) بالرفع من غير تنوين و (يوم) بالجر والتنوين . فتلك ثلاث قراءات... والمتواتر منها قراءة العشرة وما عداها شان .

قال تعالى : (وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار ان تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغفل في أعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون) آية : ٣٣

قال الشوكاني : (بل مكر الليل والنهار) أصل المكر في كلام العرب : الخديعة والسيلة ، يقال : مكر به اذا خدعه واحتال عليه . والمعنى : بل مكرم بنا الليل والنهار ، فمهدف المضاف اليه ، وأقيم الظرف مقامه اتساعاً .

وقال الأخفش : هو على تقدير : هذا مكر الليل والنهار .
وقرأ قتادة ويحيى بن يعمر برفع (مكر) منونا ونصب الليل والنهار ،
والتقدير بل مكر كائن في الليل والنهار .

وقرأ سعيد بن جبير وأبو رزين بفتح الكاف وتشديد الراء (١) مضافا
بمعنى : الكرور ، من كريك إذا جاء ودعب .

وارتفاع (مكر) على هذه القراءات على أنه مبتدأ وخبره محذوف : أي مكر
الليل والنهار صدنا ، أو على أنه فاعل لفعل محذوف : أن صدنا مكر
الليل والنهار ، أو على أنه خبر مبتدأ محذوف كما تقدم عن الأخفش .
وقرأ طلحة بن راشد كما قرأ سعيد بن جبير ، ولكنه نصب (مكر) على
المصدرية : أي بل تكون الاغواء مكر دائما لا تفترون عنه .

١ - ج ٤ ص ٣٢٩ قوله (بفتح الكاف وتشديد الراء) مرفوعة من غير
تنوين (مكر) و (الليل والنهار) بالجر فيهما للاضافة . وهي قراءة
ابن جبير وأبي رزين ويحيى بن يعمر ، وقرأ ابن جبير أيضا وابن راشد
كذلك الا أنهما نصب الراء على الظرف وناصبه فعل مضمر : أن عدد منونا
مكر الليل والنهار : أن في مكرهما ، ومعناه : دائما كما في البحر .
والقراءتان شاذتان لقراءة قتادة وابن يعمر أيضا (مكر) بسكون
الكاف ورفع الراء منونة و (الليل والنهار) بالنصب فيهما على الظرف .
وأما القراءة المتواترة فسكون الكاف ورفع الراء من غير تنوين (مكر) مضافا
الى (الليل والنهار) اتساعا في الظرفين ، فهما في موضع نصب
على المفعول به على السعة أو في موضع رفع على الاسناد المجازي كما قالوا :
ليل نائم . وعلى هذه القراءة اجماع من العشرة .

قال تعالى : (وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى
الا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فى
الخرافات آمنون) آية : ٣٧

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (جزاء الضعف) بالاضافة (١) وقرأ
الزهري ويعقوب ونصر بن عاصم وقتادة برفعهما على أن الضعف بدل من
(جزاء) وروى عن يعقوب أنه قرأ (جزاء) بالنصب منونا ، و(الضعف)
بالرفع على تقدير : فأولئك لهم الضعف جزاء : أن حال كونه جزاء ،
وقرأ الجمهور (فى الخرافات) بالجمع وقرأ الأعمش ويحيى بن وثاب
وحمزة وخلف (فى الخرفة) (بالافراد) (٢)

١ - ج ٤ ص ٣٣١ قوله (بالاضافة) : أن برفع (جزاء) من غير
تنوين وجرافاً (الضعف) وهو من باب اضافة المصدر الى مفعولة .
وهى قراءة المشرة الا يعقوب فى رواية رويس عنه فقرأ (جزاء) بالنصب
منونا مع كسر التنوين وصلا للسائتين و (الضعف) بالرفع على
الابتداء و (جزاء) نصب على الحال من الضمير المستقر فى الخبر
المقدم كقولك : فى الدار قائما زيد ، والتقدير لهم الضعف جزاء .
وقرأ قتادة (جزاء) بالرفع والتنوين و (الضعف) بالرفع بدل منه .
وقرأ (جزاء) بالرفع والتنوين أيضا و (الضعف) بالنصب على افعال
المصدر فتحصل أن فى هذا الحرف أربع قراءات . والمتواتر منها قراءتان :
الأولى بالاجماع ، والثانية على الصحيح ، وأما الثالثة والرابعة فشاذتان .

٢ - قوله : (بالانفراد) : أى بسكون الراء من غير ألف بعد الفاء (فى الغرفة) على التوحيد مراد به الجنس ، وهى قراءة حمزة وحده ، وأما خلف فقرأ كالباقيين من العشرة (فى الفرفات) بضم الراء وبألف بعد الفاء على الجمع ، وأطبقوا على الوقف عليه بالتاء .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال ابن الجزرى :

(وفى الغرفة اجمع فز)

ش : أمر للشار إليه بالفاء فى قوله (فز) وهو خلف العاشسر :
بجمع الفرفات .

قال تعالى : (قل ان ربي يقذف بالحق علم الفيوب) آية : ٤٨
قال الشوكانى : قرأ الجمهور برفع (علام) على أنه خبر ثان لان ، أو خبر مبتدأ مهذوف ، أو بدل من الضمير فى (يقذف) أو معطوفا على محل اسم ان ، وقرأ زيد بن على وعيسى بن عمرو ابن أبى اسحاق بالنصب (١) نعمتا لاسم ان ، أو بدلا منه ، أو على المدح ، وقرئ (الفيوب) بالحركات (٢) الثلاث فى الفين ، وهو جمع غيب ، والغيب هو الأمر الذى غاب وخفى جدا .

١ - ج ٤ ص ٣٣٤ قوله (بالنصب) : أن بنسب الميم (علام) وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبفتحها ، وعلى هذا اجماع من العشرة

٢ - قوله (بالحركات الثلاث) : أن بالكسر والنصب والفتح ، فقرأ

شمية وحمزة بالأول ، والثاني الباقي من المشرة . والقراتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بالفتح (الفيوب) فشاذة ، ولم أعر على مسنقرأ بها .

قال تعالى : (قل إن ضللت فأنما أضل على نفسي وإن اشتد بيت فيما يوحي الس ربي انه سميع قريب) . آية : ٥٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ضللت) بفتح اللام ، وقرأ الحسن ويحيى ابن وثاب بكسر اللام (١) وهي لفظة أصل العالية .

١ - ج ٤ ص ٣٢٥ قوله (بكسر اللام) : أي الأولى (ضللت) وهي قراءة الحسن وابن وثاب وعبد الرحمن المقرئ ، وقرأ هؤلاء (أضل) بفتح الضاد ، إلا أن عبد الرحمن كسر (الهمزة) (١) وقرأ العشرة (ضللت) بفتح اللام و (أضل) بفتح الهمزة والضاد ، وهي قراءة متواترة بالاجماع وما عداها شاذ .

(١) انظر البحر ج ٧ ص ٣٩٢

قال تعالى : (وقالوا ءانابه وأنا لهم التناوش من مكان بعيد)
آية : ٥٢

قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي والأعمش (التناوش) بالهمز (١)
وقرأ الباقون بالسواو .

١ - ج ٤ ص ٣٣٦ قوله (بالهمز) مضموما بعد الألف (التناوش)
مصدر تناوش من ناش ، وهو التناول من بعد ، وهي قراءة أبي عمرو وشعبة
وحمزة والكسائي وخلف ، وحمزة وقفوا تسهيل الهمزة مع المد والقصر ،
وقرأ الباقون بواو مضمومة بلا همز (التناوش) مصدر ناش . والقراءتان -
متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي

(. . . ويهمز التناوش حلوا صحبة وتوصلا)

ش : أخبر أن المشار اليهم بالحاء من (حلوا) وصحبة وهم : أبو عمرو
وحمزة والكسائي وشعبة قرءوا (وأنى لهم التناوش) بهمزة مضمومة بعد
الألف ، فتعين للباقيين القراءة بواو مضمومة بعد ها . ووافق الثلاثة
أصولهم الا يعقوب فخالف أصله (أبا عمرو) وقرأ كنافع .

قال تعالى : (وقد كفروا به من قبل ويقدفون بالغيب من مكان بعيد) آية : ٥٣
قال الشوكاني : (ويقدفون بالغيب) : أي يرمون بالذنن فيقولون : لا بحث
ولا نشور ولا جنة ولا نار . وقرأ أبو حمزة ومجاهد ومحبوب عن أبي عمرو (يقدفون)
مبنيا للمفصول (١) : أي يرحمون بما يسوؤهم من جراء أعمالهم من حيث
لا يعتسبون .

١ - ج ٤ ص ٣٣٦ قوله (مبنيا للمفصول) : أي بضم الياء التمهية وفتح الذال
المعجمة (يقدفون) وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبفتح الياء وكسر
الذال (يقدفون) على البناء للفاعل ، وهي قراءة العشرة .

(سورة فاطر)

=====

قال تعالى : (الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا
أولى أجنحة شتى وثلث ورابع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله طسى
كل شىء قدير) آية : ١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فاطر) على صيغة اسم الفاعل (١) ،
وقرأ الزهري والضحاك (فطر) على صيغة الفعل الماضي ، فعلى
القراءة الأولى هو نعت (لله) لأن اضافته محضة لكونه بمعنى
الماضي ، وان كانت غير محضة كان بدلا ، ومثله (جاعل الملائكة رسلا) .
يجوز فيه الوجهان ، وانتصاب (رسلا) بفعل ضمير على الوجه الأول :
لأن اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل ، ويجوز الكسائي عليه .
وأما على الوجه الثاني فهو منصوب بجاعل .

وقرأ الحسن (جاعل) بالرفع (٢) ، وقرأ الخليل بن نشيط ويحيى
ابن يميم (جعل) على صيغة الماضي .

وقرأ الحسن وحيد (رسلا) بسكون السين (٣)

١ - ج ٤ ص ٢٣٨ قوله (على صيغة اسم الفاعل) : أى بألف يمد الفاء
مع كسر الطاء (فاطر) مضافا (السموات) وهى قراءة المشرة ، ومتواترة
بالاجماع ، وأما قراءة الزهري (فطر) بحذف الألف وفتح الطاء والسرا
على أنه فعل ماضى و (السموات) بالنصب وعلامته الكسرة نيابة على الفتحة .
لأنه ما جمع بألف وتاء مزيدتين : فشاذة .

٢ - قوله (بالرفع) : أى برفع اللام من غير تنوين (جاعل) على صيغة
اسم الفاعل و (الملائكة) بالجر على الاغافة ، وهى قراءة شاذة كقراءة
ابن نشيط .

(جمل) من غير ألف بعد الجيم مع فتح الميم واللام ؛ على أنسه
فصل ماغ و (الملائكة) بالنصب على المفعولية ، وأما القراءة المتواترة
فإثبات الألف بعد الجيم وكسر الميم واللام (جاعل) على صيغة اسم
الفاعل مضافا الى (الملائكة) وعليها العشرة .

٣ - قوله (بسكون السين) تخفيفا ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة
المتواترة فبضم السين (رسلا) وهي قراءة العشرة .

قال تعالى : (يأيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق
غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا اله الا هو فأنى تؤفكون) آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور برفع (غير) وقرأ حمزة والكسائي بخفضها
وقرأ الفضل ابن ابراهيم بنصبها على الاستثناء .

١ - ج ٤ ص ٣٣٨ قوله (قرأ حمزة الخ) وكذلك خلف من الموافقة وأبو جعفر
من المخالفة لأصله (نافع) لكون قراءته برفع الراء (غيره) كالباقين من
العشرة . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بنصب الراء (غير)
فشاذة .

قال ابن الجزرى :

(وغير اخفضن تذهب فضم اكسرن ألا)

ش : أمر للشارح بالهزة في قوله (ألا) وهو أبو جعفر : يخفض
راء (غير) ويضم التاء وكسر الهاء في (تذهب) ونصب السين في (نفسك)
وقرأ أبو جعفر من المخالفة أيضا باخفاء النون في الخاء والتنوين في الفين
مع الفسحة (هل من خالق غير الله) والباقون بالاعتماد والقراءتان متواترتان
على الصحيح في العشرية وهي الأولى ، وبالاجماع في السبعية .

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن وَعَدَ اللَّهُ هَاقًا فَلَا تَفِرُّنَّكَ الْحَيَوةُ
الدُّنْيَا وَلَا يَفِرُّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْفُرُورُ) آية : ٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الفرور) بفتح الفين (١) : أي المبالغ
في الفرور وهو الشيطان .

وقرأ أبو هبيوة وأبو السمال ومحمد بن السميقة بضم الفين وهو الباطل

١ - ج ٤ ص ٣٣٩ قوله (بفتح الفين) قراءة متواترة بالاجماع ، ولا نزاع
بين العشرة فيها . وأما القراءة بضم الفين فشاذة .

قال تعالى : (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُشِيرُ سَحَابًا فُسْقَنَهُ إِلَى بَلَدٍ
مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ) آية : ٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الرياح) وقرأ ابن كثير وابن محيصن والأعمش
ويحيى بن وثاب وحمزة والكسائي (الريح) بالافراد (١)

١ - ج ٤ ص ٣٤٠ قوله (بالافراد) : أي باسكان الياء حرف مد وحذف
الألف بعدها (الريح) وهي قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي ولخلف .

وقرأ الباقون بفتح الياء مدودة (الرياح)

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك
هو يبور) آية : ١٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يصعد) من صعد الثلاثي . و (الكلم الطيب)
بالرفع على الفاعلية . وقرأ علي وابن سمود (يصعد) بضم حرف المضارعة (١)
من أصعد و (الكلم الطيب) بالنصب على المفعولية ، وقرأ الضحاك على البناء
للمفعول .

وقرأ الجمهور (الكلم) وقرأ أبو عبد الرحمن (الكلام)
وقرأ الجمهور (والعمل الصالح) بالرفع على المطفأ أو على الابتداء وقرأ
ابن أبي عمارة وعيسى بن عمر بالنصب على الاشتغال .

١- ج ٤ ص ٣٤١ قوله (بضم حرف المضارعة) : أي بضم الياء التحتية مع كسر
الميم (يصعد) مبنيا للفاعل ، وهو الرجل الصالح : أي يصعد الى الله
عز وجل الكلم الطيب وهي قراءة علي وابن سمود وأبي عبد الرحمان السلمى
وابراهيم .

وقرأ الضحاك (يصعد) بضم الياء التحتية وفتح الميم على البناء للمفعول
كما ذكره المفسر ، وفي روح المعاني : وقال ابن عطية : وقرأ الضحاك
(يصعد) بضم الياء ولم يذكر مبنيا للفاعل ولا مبنيا للمفعول ، ولا لرواب
ما بعده ، وفي الكشاف : وقرأ (اليه يصعد الكلم الطيب) على البناء
للمفعول .

قلت : فلعل المفسر استند الى توجيه صاحب الكشاف ، لكنه لم يسند
ذلك للضحاك ولا لغيره فتدبر . والقراءتان شاذتان كقراءة السلي (الكلام)
بفتح اللام مدودة . وأما القراءة المتواترة فبفتح الياء التحتية والميم (يصعد)
على البناء للفاعل ، وهو (الكلم) جمع كلمة . وعلى هذه القراءة اجماع القراء

العشرة ، كما أجمعوا على رفع اللام والحاء في (والعمل الصالح)
وهي متواترة أيضا ، وأما القراءة بنصبهما فشانة .

قال تعالى : (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا وما تحمل
من أنثى ولا تضع الا بعلمه وما يمم من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
ان ذلك على الله يسير) آية : ١١

قال الشوكاني : : قرأ الجمهور (ينقص) مبنيا للمفعول (١) وقرأ يعقوب
وسلام وروى عن أبي عمرو (ينقص) مبنيا للفاعل . وقرأ الجمهور (من
عصرة) بضم الميم ، وقرأ الحسن والأعرج والزهرى بسكونها .

١ - ج ٤ ص ٣٤٢ قوله (مبنيا للمفعول) : أي بضم الياء التحتية
وفتح القاف (ينقص) وهي قراءة العشرة الا يعقوب فقرأ (ينقص) بفتح
الياء التحتية وضم القاف ، ورواها عبد الوارث وهارون عن أبي عمرو ،
والتواتر عنه البناء للمفعول كالجمهور ، فلا يقرأ له الا به .
والقراءتان متواترتان على الصحيح في الثانية وبالأجماع في الأولى ، بقراءة
العشرة (من عمره) بضم الميم ، وأما تسكينها تخفيفا فشان .

قال تعالى : (ولا تزروا زرة وزر أخرى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل
منه شيء ولو كان ذا قربى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وأقاموا
الصلوة ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه والى الله المصير .) آية : ١٨
قال الشوكاني : وقرئ (ذو قري) (١) على أن كان تامة كقوله (وان كان
ذو عسرة) قرأ الجمهور (ومن تزكى فانما يتزكى) وقرأ أبو عمرو (٢) (فانما يزكى)
بادغام التاء في الزاي ، وقرأ ابن سمعود وطلحة (ومن ازكى فانما يزكى)

١ - ج ٤ ص ٣٤٥ قوله (ذو قري) بالرفع وعلامته الواو نيابة عن الضمة
وخرج على أن (كان) ناقصة و (ذو قري) اسمها والخبر محذوف : أي ولو كان
كان ذو قري مدعوا ، وجوز أن تكون تامة ، وتعقب بأنه لا يلتئم معها

النظم الجليل : لأن الجملة الشرطية كالتميم والمبالغة في أن لاغيث أصلاً ، فيقتضف أن يكون المعنى أن (المثقلة) ان دعت أحدا الى حملها لا يجيبها الى ما دعته اليه ولو كان ذوا القربى مدعوا ، ولو قلنا ان المثقلة ان دعت أحدا الى حملها لا يحمل مدعوها شيئا ولو حضر ذوا قربى لم يحسن ذلك الحسن (١) وهذه القراءة الشاذة لم أعثر على من قرأ بها .

وقرأ العشرة (ولو كان ذوا قربى) بالنصب وعلامته الألف نيابة عن الفتحة وخرج على أن (كان) ناقصة أيضا واسمها ضمير يعود على المدعو المفهوم من قوله (وان تدع) هذا معنى قول الزمخشري . قال : وترك المدعو ليضم ويشتمل كل مدعو .

والقراءة متواترة بالاجماع .

٢ - قوله (وقرأ أبو عمرو الخ) يعنى في غير المشهور عنه ، وفي البحر : وقرأ المباس عن أبي عمرو (ومن يزكى فانما يزكى) بالياء من تحت وشد الزاى فيهما ، وهما مضارعان أصلهما : ومن يتزكى فانما يتزكى ، فأدغمت التاء في الزاى كما أدغمت في الذال في قوله (يذكرون) وقرأ ابن مسعود وطلحة (ومن ازكى) بادغام التاء في الزاى واجتلاب همزة الوصل في الابتداء ، وقرأ طلحة أيضا (فانما يزكى) بادغام التاء والزاى .

والحاصل : أن أبا عمرو قرأ في غير المشهور عنه (ومن يزكى فانما يزكى) بالياء من تحت وشد الزاى فيهما .

وقرأ ابن مسعود (ومن ازكى) بادغام التاء في الزاي واجتلاب همزة
الوصل في الابتداء . وقرأ طلحة (ومن ازكى) كابن مسعود و (فانما
يزكى) كأبي عمرو ، وقرأ العشرة (ومن تزكى) بالتاء الفوقية وتخفيف -
الزاي فعلا ماغيا و (فانما يتزكى) باظهار التاء على الأصل مضارع
تزكى . وهي متواترة وما عداهما شان . وأمال الألف فيهما حمزة
والكسائي وخلف ، وقللها ورش بخلف عنه ، والوجه الثاني له الفتح
كالباقيين .

قال تعالى : (وما يستوي الأحياء ولا الأموات ان الله يسمع من يشاء وصا
أنت بسمع من في القبور) آية : ٢٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بتنوين (بسمع) وقللوه عن الازافة
وقرأ الحسن وعيسى الثقفي وعمر بن ميمون باضافته (١)

١ - ج ٤ ص ٣٤٦ قوله (باضافته) : أي باضافة (بسمع) التي
(من) فيحذف التنوين للاضافة ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة
فبالتنوين (بسمع) على القطع عن الازافة وهي قراءة المشرة .

قال تعالى : (ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير) آية : ٢٦
قال الشوكاني : وقرأ ورش عن نافع وشيبة باثبات الياء في (نكير)
وصلا لا وقفا .

١ - ج ٤ ص ٣٤٦ قوله (باثبات الياء) أي بعد الراء وصلا فقط ، وهي
رواية ورش عن نافع ، وقرأ يعقوب باثباتها وصلا ووقفا ، وحذفها غيرهما
في الحاليين . فذلك ثلاث قراءات متواترة بالاجماع الا قراءة يعقوب وقفا فعلى
الصحیح .

قال تعالى : (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود) آية : ٢٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (جدد) بنهم الجيم وفتح الدال (١) وقرأ الزهري بضمهما جمع جديدة ، وروى عنه أنه قرأ بفتحهما ، وردهما أبو حاتم وصححها غيره وقال : الجدد الطريق الواضح البين .

١ - ج ٤ ص ٣٤٨ قوله (بضم الجيم وفتح الدال جمع جدة ، ودعى قراءة متواترة بالاجماع وعليها الاطباق من المشرة ، وما عداها شان .

قال تعالى : (ومن الناس والدواب والأنعم مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده الملمأؤا ان الله عزيز غفور) آية : ٢٨

قال الشوكاني : وقرأ الزهري (والدواب) بتخفيف الباء (١) وقرأ ابن السميعة (ألوانها) (٢)

وقرأ عمر بن عبد العزيز (٣) برفع الاسم الشريف ونصب العلماء ، ورويت هذه القراءة عن أبي حنيفة . قال في الكشاف : الخشية في هذه القراءة استمارة ، والمعنى أنه يجلهم ويمثلهم كما يجل المهيب المخشى من الرجال بين الناس .

١ - ج ٤ ص ٣٤٨ قوله (بتخفيف الباء) كراهية التضعيف ان فيه التقاء الساكنين وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيتشديد الباء (والدواب) ولا خلاف بين المشرة فيها .

٢ - قوله (ألوانها) قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فقراءة المشرة (ألوانه) على التذكير .

٣ - قوله (وقرأ عمر بن عبد العزيز الخ) : أى قرأ هو وأبو حنيفة برفع اسم الجلالة (انما يخشى الله) و (العلماء) بالنصب . وهى قراءة شاذة .

قال أبو حيان :

ولعلها لا تصح عن عمرو وأبي حنيفة ، وقد رأينا كتباً فى الشوان ولم يذكرها هذه القراءة وانما ذكرها الزمخشري وذكرها عن أبي حيوة أبو القاسم يوسف ابن علي بن جنادة فى كتابه الكامل انتهى .

وقرأ العشرة بنصب الاسم الشريف ورفح (العلماء) وهى متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها عرير) آية : ٣٣

قال الشوكاني : وارتفاع (جنات عدن) على أنها مبتدأ وما بمد ما خبرها وقرأ زرين حبيش والترمذى (جنة) بالافراد ، وقرأ الجهدري (جنات) بالنصب (١) وعلى الاشتغال ، وجوز أبو البقاء أن تكون (جنات) خبراً ثانياً لاسم الإشارة .

وقرأ أبو عمرو (يدخلونها) على البناء للمفعول (٢)

وانتصاب (لؤلؤا) بالمطف على محل (من أساور) وقرئ بالجر (٣) عطفاً على ذهب .

(١ - ج ٤ ص ٣٥٠ قوله (بالنصب) : أى يكسر التاء نيابة عن الفتحة : لأنها ما جمع بألف وتاء مزيدتين (جنات) وهى قراءة شاذة كالقراءة بالافراد (جنة) ، وأما القراءة المتواترة بالرفع والجمع (جنات) وعليها العشرة .

٢ - قوله (على البناء للمفعول) : أى بضم الياء التحتية وفتح الخاء (يدخلونها) وهى قراءة أبى عمرو ، وقرأ الباكون (يدخلونها) بفتح الياء التحتية على البناء للفاعل ، وهما متواترتان .

٣ - قوله (بالجر) : أن بجر الهمزة الأخيرة (ولؤلؤا) وهى قراءة المشرة الانافما وأبا جعفر وعاصما فقرأوا بنصب الهمزة (ولؤلؤا) وأبدل الهمزة الأولى مطلقا السوسى وشعبة وأبو جعفر ، وفى الوقف حمزة ، ولهشام وحمزة وقفا ابدال الثانية واوا مع سكونها أو روم حركتها ولهما تسهيلهما بين بين مع الروم ، فالأوجه ثلاثة لهشام وحمزة ، ولكن هشاما لا يبدل الأولى بخلاف حمزة . والكل متواتر .

قال تعالى : (وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ان ربنا لففور شكور) آية : ٣٤

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (الحزن) بفتحتين (١) وقرأ جناح بن عبيد بضم الحاء وسكون الزاى .

١ - ج ٤ ص ٣٥٠ قوله (بفتحتين) : أى بفتح الحاء والزاى (الحزن) وهى قراءة متواترة بالاجماع وعليها المشرة . وأما القراءة بضم الحاء وسكون الزاى (الحزن) فنادرة .

قال تعالى : (والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا

ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور) آية : ٣٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فيموتوا) بالنصب (١) جوا بالسنفسي

وقرأ عيسى بن عمرو والحسن بإثبات النون . قال المازني : على المصنف

على (يقضى) وقال ابن عطية : هي قراءة ضعيفة . ولا وجه لهذا

التضعيف بل هي كقوله (ولا يؤذن لهم فيعتذرون) وقرأ أبو عمرو (يجزي)

على البناء للمفعول . (٢)

١ - ج ٤ ص ٣٥٤ قوله (بالنصب) أي بحذف نون الرفع (فيموتوا)

وهي قراءة متواترة بالاجماع ولا خلاف بين المشرة فيها . وأما القراءة بالرفع

أي بإثبات النون (فيموتون) فشاذة .

٢ - ج ٤ ص ٣٥٥ قوله (على البناء للمفعول) : أن يضم الياء التحتية

وفتح الزاي وألف بعدها (يجزي) و (كل) بالرفع على النيابة . وهذه

قراءة أبي عمرو وقرأ الباقون (نجزي) بفتح النون وكسر الزاي وياء ساكنة

مدية بعدها على البناء للفاعل وهو الله تعالى و (كل) بنصب اللام

على المفعولية . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (أولم نمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير

فذوقوا فما للظالمين من نصير) آية : ٣٧

قال الشوكاني : وقرأ الأعمش (ما يذكر) بالادغام (١)

١ - ج ٤ ص ٣٥٥ قوله (بالادغام) : أي بادغام التاء في الذال (يذكر)

وهي قراءة الأعمش ، وقرأ أيضا (من اذكر) بالادغام واجتلاب همزة الوصل ملفوظة

بها في الدرج كما في البصر . فمورة قراءته هكذا (ما يذكر فيه من اذكر) وهي شاذة

وأما القراءة المتواترة فبالهمزة على الأصل (ما يتذكر فيه من تذكر) وعليها المشرة .

قال تعالى : (ان الله علم غيب السموات والأرض انه طيم بذات

(الصدور) آية : ٣٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بإضافة (عالم) الى (غيب) وقرأ جناح

بن جبيش بالتثوين (١) ونصب (غيب)

(١ - ج ٤) ص ٣٥٥ قوله (بالتثوين) أي بتثوين الميم مرفوعة (علم)

و (غيب) بنصب الباء . وهذه القراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فبرفع الميم من غير تثوين (عالم) مضافا الى (غيب)

من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله ، وهي للمشرفة .

قال تعالى : (قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله أرؤني ماذا

خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات أم أتيناهم كتباً فهم على بينة

منه بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الاغورا) آية : ٤٠

قال الشوكاني : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم (بينة)

بالتوحيد ، وقرأ الباقر بالجمع (١)

(١ - ج ٤) ص ٣٥٥ قوله (بالجمع) : أي بإثبات الألف بعد النون (بينات)

وهي قراءة المشرفة الا ابن كثير وحفص وخلفا وأبو عمرو فقرأوا (بينت)

بخير ألف بعد النون على الافراد .

ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء ، وأما من قرأ بالافراد فمنهم من وقف بالهاء

على مذهبه وهما ابن كثير وأبو عمرو ، ومنهم من وقف بالتاء على أصل مذهبه

كذلك وهم : حفص وحفص وخلف .

والقراءتان متواترتان بالاجماع كالوقف بالتاء والهاء .

قال تعالى تعالى : (استكبارا في الأرض ومكر السيئ ولا يعييب
المكر السيئ الا بأهله فهل ينظرون الا سنت الأولين فلن تجد لسنة
الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا) آية : ٤٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ومكر السيئ) يخففون همزة (السي)
وقرأ الأعمش وهمزة بسكونها وصلا (١) وقد غلط كثير من النحاة هذه
القراءة ، ونزهوا الأعمش على جألته أن يقرأ بها قالوا : وانما كان يقف
بالسكون ، فغلط من روى عنه أنه كان يقرأ بالسكون وصلا . وتوجيه هذه
القراءة ممكن . بأن من قرأ بها أجرى الوصل مجرى الوقف كما في قول الشاعر
(فاليوم أشرب غير مستحقب
اثما من الله ولا واغسل)
بسكون الباء من أشرب ، ومثله قراءة من قرأ (وما يشعركم) بسكون الراء ،
ومثل ذلك قراءة أبي عمرو (الي بارئكم) بسكون الهمزة ، وغير ذلك كثير .
قال أبو علي الفارسي : هذا على اجراء الوصل مجرى الوقف .
وقرأ ابن مسعود (ومكرا سيئا)

-
- ١ - ج ٤ ص ٣٥٦ (وقرأ الأعمش وهمزة بسكونها وصلا) : لتوالي
الحركات تخفيفا كما أسكنها أبو عمرو في (بارئكم) لذلك ، أولا اجراء
الوصل مجرى الوقف . ويحسن هذا التسكين وجوه :
الأول : أنه وقع في الأعر وهو محل التفسير .
الثاني : أنه وقع بعد حركات .
الثالث : أن حركته ثقيلة وهي الكسر : لأنه ينشأ من انجرار اللحن الأسفل
الى أسفل انجرارا قويا .
الرابع : أن الحركة وقعت على حرف ثقيل .
الخامس : أن قبله مشدد بين والموالي منهما حرف ثقيل .
وقرأ الباقر بكسر الهمزة (مكر السيئ) فاذا وقف عليه فلهمزة فيه وجه واحد

وهو لجدل الهمزة يا^١ خالصاً : لسكونها وانكسار مقبلها
طهشام ثلاثة أوجه .

الأول : كهمزة .

الثاني : ابدالها يا^٢ مكسورة مع روم حركتها .

الثالث : تسهيلها بين بين مع الروم .

والباقيون يقفون باسكان الهمزة ، ويجوز لهم روم حركتها . وكل متوالت بل لا يجمع
ولا التفات الى طعن الطاعن في قراءة حمزة لشبوتها تواتر عن النبي صلى
الله عليه وسلم ، وقد صغ توجيهها عربية ، فلا اعتراض .

قال في الفيت : (وقد ضعف بعض النحاة قراءة حمزة وتجراً بعضهم فقال :
انها لمن واعتجوا لدعواهم بأن فيها حذف حركة الاعراب وهو لا يجوز
في نشر ولا شعر : لأنها اجتلبت للفرق بين المعاني ، وحذفها مخل
بذلك .

والجواب : أن هذه ليست بحجة بل هي خيالية ، فلا يعترض بها على
قراءة متواترة : ان لا تقابل اليقينات بالخطابات بل قولهم : لا يجوز مردود
لأن التسكين لأجل التخفيف كتسكين البصري (بارئكم) وضحوه أو لا جراً
الوصل مجرى الوقف شاع مستفيض في كلام العرب في النظم والنثر .
وقول الزمخشري لعله اختلس فظن سكوناً أو وقف وقفه خفيفة . ثم ابتداء
فظنوه سكن في الوصل مشعر (بخلط الرواة وهو باطل : لأن لو أخذنا
بهذه التجويزات العقلية في حملة القرآن لأدى ذلك الى الخلل فيه ، بل
المثلثون بهم التثبيت التام والحرص الشديد على تحرير ألفاظ القرآن ، وعد التهم
وخشيتهم من الله عز وجل تمنعهم من التساهل في تحمله لا سيما فيما فيه مخالفة
الجمهور فمندهم فيه مزيد اعتناء ، وهم أعلم بالعربية وأشد لها استحضاراً
وأقرب بها عهداً ممن يعترض عليهم وينسبهم للوهم والغلط بالتجويزات العقلية
ولم يكن يتصدر في تلك الأزمان الفاضلة الا قراء . كتاب الله الامن هو أهل

لذلك كأبى محمد سليم بن عيسى أجل من أخذ عن حمزة قرأ عليه القرآن عشر مرات وتولى مجلس الاقراء بعده بأمره بالكوفة ، وكل من كان من رفقاءه يقرأ على حمزة قرأ عليه لجودة فهمه وكثرة اتقانه .

قال يحيى بن المبارك : كنا نقرأ على حمزة ونحن شباب فإذا جاء سليم قال لنا حمزة : تحفلوا وتثبتوا جاء سليم : لأنه كان من أهدق الناس بالقراءة وأقومهم بالحرف فكيف ينسب مثل هذا الامام الى الوهم والغلل في كتاب الله عزوجل .

لكن لا شك والله أعلم أن الزمخشري ونظرائه امن اعتقاده فاسد ممن النحويين وغيرهم لا معرفة لهم بأحوال أهل السنة وجاهلون بأقدارهم ككل الجهل : لأنهم ليفضهم لهم واعتقاد أنهم على غير الحق لا ينظرون في أحوالهم السننية وسيرتهم المرضية ، ففهما تخيل لهم شيء أخذوا يحمشون . عافانا الله مما تبالههم به ورزقنا الأدب مع الأئمة الأعلام آمين .

(سورة يس)

=====

قال تعالى : (يس (١) والقراءن الحكيم) آية : ١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بسكون النون ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص وقالون وورش بادغام النون في الواو (١) الذي بعدها وقرأ عيسى بن عمر بفتح النون ، وقرأ ابن عباس وابن أبي اسحاق ونصر بن عاصم بكسرها .

فالتفتح على البناء أو على أنه مفعول فعل مقدر تقديره : اتل يس والكسر على البناء أيضا كجبر ، وقيل الفتح والكسر للفرار من النقاء الساكنين وأما وجه قراءة الجمهور بالسكون للنون فلكونها مسرودة على نمط التمديد فلا دخل لها من الاعراب .

وقرأها الأعور ومعه بن السميح والكلبي بضم النون على البناء كمنذ وحيث وقط ، وقيل على أنها خبر مبتدأ محذوف : أن هذه بين ومنصت من الصرف للعلمية والتأنيث .

١ - ج ٤ ص ٣٥٩ قوله (بادغام النون في الواو مع الضمة) بخلاف عن

الجزى وحفص وقالون وورش ، والوجه الثاني لهم الاظهار ، والوجهان صحيحان عنهم كما في النشر ، وفيه أيضا تصحيحهما عن ابن ذكوان وشعبة .

وقرأ أبو عمرو وحمزة وأبو جعفر وقنبل بالاظهار فقط ، فنسبة الادغام لليسرى وحمزة غلط ، فلا يقرأ به لهما ، وأما اسناده لابن كثير بتمامه ففيه مجوز لأن قنبل لم يرو عنه الا الاظهار .

وقرأ هشام والكسائي ويديقوب وخلف بالادغام مع الضمة أيضا . وسكت أبو جعفر على يياوسين سكتة لطيفة من غير تنفس ، والباقون من غير سكت مع امالة الياء لشعبة وحمزة والكسائي وروح وخلف ، والباقون بفتحهم .

وأجمع الحشرة على اسكان النون . وكل متواتر بالاجماع الا سكت
أبي جعفر فعلى الصحيح . وأما القراءة بفتح النون فشاذة وكذا كسرها
وضمها .

قال تعالى : (تنزيل العزيز الرحيم) آية : ه

قال الشوكاني : قرأ نافع (١) وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر برفع (تنزيل)
على أنه خبر مبتدأ محذوف : أي هو تنزيل ، ويجوز أن يكون خبراً لقوليه
(بين) ان جعل اسماً للسورة ، وقرأ الباقر بالنصب على المصدرية : أي
نزل الله ذلك تنزيل العزيز الرحيم وقيل هو منسوب على المدح على
قراءة من قرأ بالنصب .

وقرأ أبو حيوة والترمذى (٣) وأبو جعفر يزيد بن القمقاج وشيخة (تنزيل)
بالجر على النعت للقرآن أو البدل منه .

١ - ج ٤ ص ٣٦٠ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر ويعقوب
وقرأ الباقر بالنصب السلام (تنزيل) والقراءتان متواترتان بالاجماع
وأما القراءة بالجر فشاذة وان رويت عن أبي جعفر لكونها مخالفة للمتواتر .
عنه .

٢ - قوله (والترمذى) صوابه (واليزيدى) وهو يحيى بن المبارك بن المشيرة
الامام أبو محمد المدنى البصرى المعروف باليزيدى ، وهو مقرر ثقة
علامة كبير ، نزل بغداد وعرف باليزيدى لصحبه يزيد بن منصور الحميرى ،
أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو وهو الذى غلفه بالقيام بها وأخذ أينسها
عن حمزة ، وروى القراءة عنه أولاده (١)

(١) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ج ٢ ص ٣٧٥

قال تعالى : (انا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي الى الأذقان
فهم مقمقون) آية : ٨

قال الشوكاني : وقرأ ابن عباس (انا جعلنا في أيانهم أغلالا)
قال الزجاج : أي في أيديهم .

قال النحاس : وهذه القراءة تفسير ولا يقرأ بما خالف المصحف . وروى
عن ابن عباس أنه قرأ (انا جعلنا في أيديهم أغلالا) وعن ابن مسعود
أنه قرأ (انا جعلنا في أيانهم أغلالا) كما روى سابقا من قراءة ابن عباس

١ - ج ٤ ص ١٦١ قوله (في أيانهم) ^(١) مكان (في أعناقهم) وهي قراءة
ابن عباس وروى عنه أيضا (في أيديهم) والقراءتان شاذتان .
وأما القراءة المتواترة فقراءة العشرة (في أعناقهم) جمع عنق بالنون
ويشمتين وهو الجيد .

قال تعالى : وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم
لا يبصرون) آية : ٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فأغشيناهم) بالظين المعجمة (١) أو
غاشينا أبا سارهم ، فهو على حذف مضاف .
وقرأ ابن عباس وعمر بن عبد العزيز والحسن ويحيى بن يمم وأبو رجاء وعكرمة
بالعين المهملة من العشا وهو ضعف البصر ، ومنه (ومن يعش عن ذكر
الرحمن) .

١ - ج ٤ ص ١٦١ قوله (بالظين المعجمة) قراءة متواترة بالاجماع وعليها
العشرة ، وأما القراءة بالعين المهملة (فأغشيناهم) فشاذة .

قال تعالى : (انا نحن نحى الموتى ونكتب ما قدموا واثروهم

وكل شئ أحصيناه فى امام مبين) آية : ١٢

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (ونكتب) على البناء للفاعل (١)

وقرأ زر مسروق على البناء للمفعول .

وقرأ الجمهور (كل شئ أحصيناه) بنصب (كل) على الاشتغال . وقرأ

أبو السمال بالرفع^(٢) على الابتداء .

١ - ج ٤ ص ٣٦٣ قوله (على البناء للفاعل) : أى بفتح النون ونصب

التاء (تكتب) وهذه القراءة متواترة بالاجماع وعليها العشرة . وأما القراءة

بنصب النون وفتح التاء (نكتب) على البناء للمفعول . فشاذة .

٢ - قوله (بالرفع) : أى برفع اللام (كل شئ) ونصب قراءة شاذة

وأما القراءة المتواترة فنصبها وعليها العشرة .

قال تعالى : (قال طئركم معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون) آية : ١

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (طئركم) اسم فاعل (١) : أى ما عصار

لكم من الخير والشر ، وقرأ الحسن (طيركم) : أى تطيركم .

وقرأ الجمهور من السبعة (أئن ذكرتم) بهمزة استفهام بعد ما ان الشراية

على الخلاف بينهم فى التسهيل والتحقين ، وادخال ألف بين المهمتين

وعده .

وقرأ أبو جعفر وزين هبى وابن السميح واللحة بهمزتين مفتوحتين (٢)

وقرأ الأعشى وعيسى بن عمر والحسن (أين) بفتح الهمزة وسكون الياء (٣)

على صيغة الظرف .

وقرأ الماجشون (أن ذكرتم) بهمزة مفتوحة : أى لأن ذكرتم .

١ - ج ٤ ص ٣٦٤ قوله (اسم فاعل) : أى بفتح التاء مدودة بألف

بعدها همزة مكسورة (طئركم) وهذه القراءة متواترة بالاجماع وعليها الاطباق

من المشرة .

وقرأ الحسن وابن هرمز وعمرو بن عميد وزين جيبين (طيركم) بياء ساكنة
بعد الياء ، وقرأ الحسن أيضا (أطيركم) مصدر اطيير الذي أمهله تطيير
فأدغمت التاء في الياء واجتلبت همزة الوصل في الماضي والمصدر .
والقراءتان شاذتان .

٢ - قوله (بهمزين مفتوحين) مع تسهيل الثانية وادخال ألف بينهما
وبين الأولى . وعلى هذه القراءة العشرية أبو جعفر . وقرأ الباقر بفتح
الأولى وكسر الثانية ، وكل على أمهله في التسهيل وغيره .
فقالون وأبو عمرو بالتسهيل مع الادخال ، وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل
من غير ادخال ، وهشام بالتحقيق مع الادخال وتركه ، والباقر بالتحقيق
من غير ادخال .

فتلك خمس قراءات متواترة بالاجماع الا العشرية فعلى الصحيح . وقرأ أبو جعفر
(ذكرتم) بتخفيف الكاف ، والباقر بتشديدها . والقراءتان متواترتان
على الصحيح في الأولى وبالاجماع في الثانية .

٣ - قوله (بفتح الهمزة وسكون الياء) وفتح النون (أن) ظرف مكان .
وهذه القراءة شاذة كالقراءة بهمزة واحدة مفتوحة (أن) على تقدير همزة
الاستفهام فتتحد مع قراءة أبي جعفر معنى ، ويحتمل عدم تقديرها فيكون
الكلام على صورة الخبر ، ويقدر حرف الجر على الاحتمالين .

قال تعالى : (أتخذ من دونه الهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني
شفعتهم شيئا ولا ينفذون) آية : ٢٢

قال الشوكاني : وقرأ طلحة بن مصرف (ان يردني) بفتح الياء (١)

١ - ج ٤ ص ٣٦٥ قوله (بفتح الياء) وصلا واسكانها وقفا ، وكذا قرأ
أبو جعفر ، وأثبتها في الوقف فقط يعقوب ، وحذفها الباقون وصلا ووقفما .
فتلك ثلاث قراءات متواترة على الصحيح الا الحذف في العالين فبالاجماع .

قال تعالى : (ان كانت الا صبيحة واحدة فاذاءم خدمون) آية : ٢٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (صبيحة) بالنسب (١) على أن كان
ناقصة واسمها ضمير يعود على ما يفهم من السياق .

وقرأ أبو جعفر وشيبة والأعرج ومعاذ القاري برفعها على أن كان تامة : أي
وقع وحديث وأنكر هذه القراءة أبو حاتم وكثير من النحويين بسبب التأنيت
في قوله (ان كانت) قال أبو حاتم فلو كان كما قرأ أبو جعفر لقال : ان
كان الا صبيحة . وقد رزج هذه القراءة بقوله : ان كانت عليهم صبيحة
الا صبيحة واحدة وقد رها غيره : ما وقعت عليهم الا صبيحة واحدة .

وقرأ عبدالله بن مسعود (ان كانت الا زنية واحدة) والزنية الصبيحة
قال النحاس : وهذا مخالف للمصحف ، وأيضا فان اللفظة المعروفة
زقايزقوا ذا صاح ومنه المثل (أثقل من الزواقي) فكان يجب على هذا أن
تكون زقوة .

ويجاب عنه بما ذكره الجوهري قال : الزقو والزقي مصدر وقد زقا الصدا يزقوزقا : أي سماح ، وكل سماح زاق ، والزقية الصحيحة .

١ - ج ٤ ص ٣٦٧ قوله (بالنصب) : أي بنصب التاء منونة (صحيحة) وكذا (واحدة) وعلى هذه القراءة المشرة الأبا جعفر فقراً بالرفع والتنوين فيهما (صحيحة واحدة) والقراءتان متواترتان بالاجماع في الأولى وعلى الصحيح في الثانية . وأما قراءة ابن مسعود (الا زقية) من زقى الطائر يزقو ويزقى فشاذة .

قال تعالى : (يحسرة على المباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون) آية : ٣٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بنصب (حسرة) على أنها منادى منكر كأنه نادى الحسرة وقال لها : هذا أوانك فاحسرن . وقيل إنها منصوبة على المصدرية ، والمنادى محذوف ، والتقدير : يا مشؤلاً تحسروا حسرة . وقرأ قتادة وأبو في رواية عنه بنصب حسرة على النداء .

قال النراء : في توجيه هذه القراءة : ان الاختيار النصب وانها لو رفعت النكرة لكان جواباً ، واستشهد بأشياء نقلها عن العرب ، منها أنه سمع من العرب يامهت بأمراً لا تهتم ، وأنشد (ياداز غيرها البلى تفييرا) قال النحاس : وفي هذا ابطال باب النداء أو كثرة . قال : وتقدیر ما ذكره : يا أيها المهتم لا تعتم بأمراً ، وتقدیر البيت : يا أيها الدار . وحقيقة الحسرة أن يلحق الانسان من الندم ما يصير به حسراً : قال ابن جرير : المعنى يا حسرة من العباد على أنفسهم وتقدموا وتلهفوا في استهزائهم برسلك الله ، ويؤيد هذا قراءة ابن عباس وعلى بن الحسين (يا حسرة المباد) على الاغافسة (١) ورويت هذه القراءة عن أبي . وقرأ ابن رزم

ومسلم بن جندب وعكرمة وأبو الزناد (ياحسرة) يسكون الهاء اجراء
للوصل صجرى الوقف ، وقرئ (ياحسرتا) كما قرئ بذلك فى سورة
الزمر .

(١ - ج ٤ ص ٣٧٦ قوله (على الانشافة) : أن يعذف التنوين وكذا (على)
(ياحسرة العباد) وهى قراءة شاذة كباقى القراءات الا نصب التاء منونة
(ياحسرة على العباد) فمتواترة بالاجماع وعليها المشرة .

قال تعالى : (وان كل لما جميع لدينا محسرون) آية : ٣٢

قال الشوكانى : قرأ ابن عامر وعاصم وحمة (لما) بتشديد ها (١)
وقرأ الباكون بتخفيفها .

قال الفراء : من شدد جعل (لما) بمعنى الا ، و (ان) بمعنى ما :
أى ما كل الا جميع لدينا محسرون ، وأما على قراءة التخفيف فان
المخففة من الثقيلة وما بعدها مرفوع بالابتداء ، وتنوين (كل)
عوض عن المضاف اليه وما بعده الخبر .

قال أبو عبيدة : و (ما) على هذه القراءة زائدة والتقدير : وان كل لجميع

(١ - ج ٤ ص ٣٦٨ قوله (بتشديد ها) : أى بتشديد الميم (لما)
وهى قراءة ابن عامر وعاصم وحمة وابن جمار . وقرأ الباكون بتخفيفها
وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وجعلنا فيها جهنت من نخيل وأعناباً وفجرنا فيها من العيون)
آية : ٣٤

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (فجرنا) بالتشديد (١) وقرأ جناح بن عبيد
بالتخفيف ، والفجر والتفجير كالفتح والتفتيح لفظاً ومعنى .

(١ - ج ٤ ص ٣٦٨ قوله (بالتشديد) : أى بتشديد الجيم (فجرنا) وهذه
القراءة متواترة بالاجماع وعليها المشرة ، وأما القراءة بالتخفيف فشاذة .

قال تعالى : (ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون)
آية : ٣٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ثمره) بفتح الشاء والميم ، وقرأ حمزة
والكسائي بضمهما ^(١) ، وقرأ الأعشى بضم الشاء واسكان الميم .
وقرأ الجمهور (عملته) وقرأ الكوفيون (عملت) بحذف النون (٢)

١ - ج ٤ ص ٣٦٨ قوله (بضمهما) : أن بضم الشاء والميم (ثمره) جمع
ثمرة كخشبة وخشب . ونسب قراءة حمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقر
(ثمره) بفتح الشاء والميم .

والقراءتان متواترتان بالاجماع . وأما ضم الشاء مع اسكان الميم فقراءة
شاذة .

٢ - قوله (بحذف النون) قراءة الكوفيين الا حفصا موافقة لمصاحفهم
وقرأ الباقر باثبات الهاء موافقة لمصاحفهم ومعهم بعض .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم)
آية : ٣٨

قال الشوكاني : وقرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وزين العابدين وابن سيرين
الباقر والصادق بن الباقر (لا مستقر لها) بلا التي لنفى الجنس (١)
وبناء (مستقر) على الفتح .

وقرأ ابن أبي عمير (لا مستقر) بلا التي بمعنى ليس ، و (مستقر) اسمها
و (لها) خبرها . وقرأ عبد الله (ذلك مستقر لها) .

١ - ج ٤ ص ٣٦٩ قوله (بلا التي لنفى الجنس) : أن نفي لكل مستقر حقيقي
لجرم الشمس المشاهد : أن هي تجري دائما لا تستقر ، وذلك في الدنيا
وهذه القراءة شاذة كقراءة ابن أبي عمير (لا مستقر لها) بلا أينما

الا أنه رفع (مستقر) ونو، منه على اعمالها اعمال ليس كما في قوله :
(تمز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر ما قضى الله واقبعا)
وشدت أيضا قراءة عبد الله (ذلك مستقر لها)
وأما القراءة المتواترة فيلام الجر مكان لا (لمستقر لها) وعليها العشرة .
قال تعالى : (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم) آية : ٣٩
قال الشوكاني : قرأنا فع وابن كثير وأبو عمرو برفع (القمر) على الابتداء
وقرأ الباقر بال نصب (١) على الاشتغال . قرأ الجمهور (العرجون)
بضم العين والجميم (٢) وقرأ سليمان التيمي بكسر العين وفتح الجيم ، وهما
لختان ، والقديم العتيق .

١ - ج ٤ ص ٣٦٩ قوله (بالنصب) : أن ينصب الراء (والقمر)
وهي قراءة العشرة الانافعا وابن كثير وأبا عمرو وروحا فقرأوا (والقمر)
بالرفع على الابتداء .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بضم العين والجميم) قراءة متواترة بالاجماع وعليها العشرة ،
وأما القراءة بكسر العين وفتح الجيم (العرجون) فشاذة .

قال تعالى : (ما ينظرون الا جميعة واحدة تأخذهم وهم يخضعون)
آية : ٥٩

قال الشوكاني : وقد اختلف القراء في (يخضعون) فقرأ حمزة يسكنون
الخاء وتنفيف الصاد (١) من خصم يخضع ، والمعنى : يخضع بعضهم
بعضا ، فالمفعول معذوف .

وقرأ أبو عمرو وقالون باخفاء فتحة الخاء وتشديد الصاد وقرأ نافع
وابن كثير وهشام كذلك الا أنهم اخلصوا فتحة الخاء ، وقرأ الباقيون
بكسر الخاء وتشديد الصاد . والأصل في القراءات الثلاث يختصمون فأدغمت
التاء في الصاد . فنافع وابن كثير وهشام نقلوا فتحة التاء الى الساكن
قبلها نقلاً كاملاً وأبو عمرو وقالون اختلصا حركتها تنبيها على أن الخاء
أصلها السكون ، والباقيون حذفوا حركتها ، فالتقى ساكنان فكسروا أولهما .
وروي عن أبي عمرو (٢) قالون أنهما قرآ بتسكين الخاء وتشديد الصاد ،
وهي قراءة مشككة : لاجتماع ساكنين فيها . وقرأ أبي (يختصمون)
على ما هو الأصل .

١ - ج ٤ ص ٣٧٣ قوله (بسكون الخاء وتخفيف الصاد) مع فتح الياء
التحتية (يختصمون) وهي قراءة حمزة . وقرأ قالون وأبو عمرو بخلاف
عنهما بفتح الياء واختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد .

وقرأ قالون في وجهه الثاني كأبي جعفر (يختصمون) باسكان الخاء
مع تشديد الصاد .

وقرأ ابن كثير وورش وقالون في وجهه الثالث وأبو عمرو في وجهه الثاني
وهشام من طريق الحلواني (يختصمون) بفتح الياء واختلاس فتحة الياء
مع تشديد الصاد .

وقرأ ابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني وأبو بكر بخلاف عنه من طريقه
وصفي والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره (يختصمون) بفتح الياء وكسر
الهاء وتشديد الصاد .

وقرأ شعبة (يخلصون) بكسر الياء والفتحة معا وتشديد السين .
فحصل لقالون ثلاثة أوجه :

اسكان الفاء مع تشديد الصاد كأبي جعفر واختلاس فتحة الفاء كأبي عمرو
واتمام حركتها كورش .

ولأبي عمرو وجهان :

الاختلاس كقالون والاتمام كورش وابن كثير .
ولهشام وجهان :

فتح الفاء كإبن كثير وكسرهما كإبن ذكوان .

ولشعبة أيضا وجهان :

فتح الياء مع كسر الفاء كصهفص وكسر الياء والفتحة معا (١)

فحصل ست قرآت متواترة بالاجتماع .

وأما قراءة أبي (يخلصون) بفتح الياء واسكان الفاء مع اظهار التاء
وتخفيف السين فشاذة .

٢ - قوله (روى عن أبي عمرو) صوابه (روى عن أبي جعفر) .

انظر اتمام فضلاء البشرفى القراءات الأربع عشر ص ٣٦٥

قال تعالى : (ونفخ في الصور فاذا هم من الأجدال إلى ربهس
ينسلون) آية : ٥١

قال الشوكاني : و (الأجدال) جمع جدث وهو القبر .
وقرىء (الأجداف) بالفاء (١) وهى لفظة ، واللغة الفصيحة بالشاء
المثلثة

١ - ج ٤ ص ٣٧٤ قوله (بالفاء) بدل الشاء ، وهى قراءة شاذة .
وأما القراءة المتواترة فبالشاء المثلثة (الأجدال) بجمع جدث بفتحتين
وعليها العشرة .

قال تعالى : (قالوا يويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن
وعصدق المرسلون) آية : ٥٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ياويلنا) وقرأ ابن أبى ليلى (ياويلتنا)
بزيادة التاء (١) ، وقرأ الجمهور (من بعثنا) بفتح ميم (من) على
الاستفهام .

وقرأ ابن عباس والضحاك وأبو نهيك بـسر الميم (٢) على أنها حرف جر
ورويت هذه القراءة عن على بن أبى طالب . وعلى هذه القراءة تكون (من)
متعلقة بالويل .

وقرأ الجمهور (من بعثنا) وفى قراءة أبى (من أهينا) من هب من نومه :
إذا انتبه ، وأنشد ثعلب على هذه القراءة : (وعان له هبت بليل تلومنى
ولم يعتمد نى قبل ذاك عدول)

١ - ج ٤ ص ٣٧٤ قوله (بزيادة التاء) الفوقية للتأنيث (ياويلتنا)
وهى قراءة ابن أبى ليلى ، وعنه أيضا (تاويلتى) بتاء بعد ها ألف بدل من
ياء الاضافة . والقراءتان شاذتان ، وأما القراءة المتواترة فبهدف التاء
(ياويلنا) وعليها العشرة .

٢ - قوله (بكسر الميم) من (من بعثنا) وهى الجارة ، والمصدر
المجرور متعلق بويل أو بحدوف وقع حالا منه . وهذه القراءة شاذة
كقراءة ابن مسعود (من أهبنا) بمن الاستفهامية وأهب بالهمز من
سب من نومه اذا انتبه وأهبتة أنا : أن نهبته .
وقرأ المشرة (من بعثنا) بمن الاستفهامية و (بعثنا) فعل ما عى وهى
قراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ان أصحاب الجنة اليوم فى شغل فكاهون) آية : ٥٥
قال الشوكانى : قرأ الكوفيون وابن عامر : شغل بنميتين (١) وقرأ
الباقون بضم الشين وسكون الخين ، وهما لغتان كما قال الفراء .
وقرأ مجاهد وأبو السمال بفتحيتين ، وقرأ يزيد النحوى وابن عبيدة
بفتح الشين وسكون الخين .

وقرأ الجمهور (فاكهون) بالرفع (٢) على أنه خبر (ان) ، (فى شغل)
متعلق به ، أو فى محل نصب على الحال ويجوز أن يكون فى محل رفع
على أنه خبر (ان) و (فاكهون) خبر ثان .

وقرأ الأعمش وطلحة بن مصرف (فاكهين) بالنصب على أنه حال
و (فى شغل) هو الخبر .

وقرأ الحسن وأبو جعفر وأبو حميرة وأبورجماء وشيبة وقتادة ومجاهد (فكهون)
قال الفراء : هما لغتان كالفارة والفرة ، والمانر والمذر . وقال الكسائى
وأبو عبيدة الفاكه : ذو الفاكهة مثل تامر ولاين ، والفاكه : المتفكه والمتنعم

١ - ج ٤ ص ٣٧٦ قوله (بنميتين) : أى بضم الشين والذين (فى شغل)
وهى قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وأبى جعفر ويعقوب وخلف . وقرأ
نافع وابن كثير وأبو عمرو البصرى (فى شغل) بضم الشين وسكون الخين .
والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وما عداهما شاذ .

٢ - قوله (بالرفع) : أن باثبات واو مدية بعد الهاء مع ط الفاء قبلها (فكهون) وهى قراءة العشرة الا أباجعفر فعذف الألف بعد الفاء (فكهون) والقراءتان متواترتان بالاجماع فى السبعية ، وعلى الصحيح فى العشرية وهى قراءة أبى جعفر المدنى .
وأما القراءة بالنسب : أى بالياء مكان الواو مع اثبات الألف (فكهين) فشاذة .

قال تعالى : (لهم فيها فكهة ولهم ما يدعون) آية : ٥٧

قال الشوكانى : (يدعون) منارج ادعى . قال أبو عبيدة : يدعون يتمنون والمرب تقول : ادع على ما شئت : أى تمن ، وفلان فى خير ما يدعى : أى ما يتمنى .

وقال الزجاج : هو من الدعاء : أى ما يدعونه أهل الجنة بأنهم ، من دعوت غلامى ، فيكون الافتعال بمعنى الفعل كالا احتمال بمعنى العمل والارتحال بمعنى الرمل .

وقيل افتعل بمعنى تفاعل : أن ما يتداعونه كقولهم ارتموا وتراموا . وقيل المعنى : ان من ادعى منهم شيئا فهو له . لأن الله قد طيبهم على أن لا يدعى أحد منهم شيئا الا وهو يحسن ويحمل به أن يدعيه .
وقرى (يدعون) بالتخفيف (١) ومناهاها واضح .

١ - ج ٤ عن ٣٧٦ قوله (بالتخفيف) : أى بتخفيف الدال ساكنة (يدعون) أى لهم ما كانوا يدعون به الله عز وجل فى الدنيا من الجنة ودرجاتها . وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبفتح الدال - مشددة (يدعون) وعليها العشرة .

قال تعالى : (سلم قسولا من رب رحيم) آية : ٥٨
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سلام عليكم) وقرأ أبي وابن مسعود
وعيسى (سلاما) بالنصب (١) اما على المندرية أو على الحالية بمعنى
خالسا . وقرأ محمد بن كعب القرظي (سلم) كأنه قال . سلم لهم
لا يتنازعون فيه

١ - ج ٤ ص ٣٧٧ قوله (بالنصب) : أي بنصب الميم منونة (سلاما)
وهذه القراءة شاذة كقراءة القرظي (سلم) بكسر السين وسكون اللام
مع رفع الميم منونة .

وأما القراءة المتواترة فبفتح السين واللام ممدودة مع رفع الميم منونة (سلم)
خبر مبتدأ محذوف والجملة بعده صفة : أي هو أو ذلك سلام يقال قولان
رب رحيم . وعلى هذه القراءة اطباى العشرة .

قال تعالى : (ولقد أنزل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون) آية : ٦٢
قال الشوكاني : قرأ نافع وعاصم (جبلا) بكسر الجيم والباء وتشديد اللام
وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء (١) وقرأ الباقون بنسبتين
مع تخفيف اللام ، وقرأ ابن أبي اسحاق والزهران وابن هرمز بنسبتين مع تشديد
اللام وكذلك قرأ الحسن وعيسى بن عمرو والنضر بن أنس ، وقرأ أبو يحيى وعاصم
ابن سلمة والأشهب المقلبي بكسر الجيم واسكان الباء وتخفيف اللام .

قال الثعلبي : والقراءات كلها بمعنى الخلق ، وقرئ (جبلا) بالجرم
والياء التهئية . قال الضحاك : الجيل الواحد عشرة آلاف ، والكثير ما يسميه
إلا الله عز وجل ، ورويت هذه القراءة عن علي بن أبي طالب وقرأ الجمهور
(أفلم تكونوا تعقلون) بالخطاب (٢) . وقرأ طلحة وعيسى بالفتحة .

١ - ج ٤ ص ٣٧٧ قوله (بضم الجيم وسكون الباء) مع تخفيف اللام (جبلا)
وعلى هذه القراءة ابن عامر الشامي وأبي عمرو ، وقرأ عاصم وناجع وأبو جعفر (جبد)
بكسر الجيم والباء وتشديد اللام . وقرأ ابن كثير وحزمة والكسائي وخلف ورويس

(جيلا) بضم الجيم والياء وتخفيف اللام .

وقرأ روح (جيلا) بضم الجيم والياء وتشديد اللام .

فتلك أربع قرآآت متواترة بالاجماع الا الرابعة فعلى الصحيح ، وأما القراءة
بكسر الجيم واسكان الباء مع تخفيف اللام (جيلا) فشاذة كقراءة على
ابن أبى طالب (جيلا) بكسر الجيم بعدها ياء تحتية واحد الأجيال
وهو المنصف من الناس كالعرب والروم .

٢ - قوله (بالخطاب) : أن بالناء الفوقية (تعقلون) وهى قراءة متواترة
بالاجماع ، وعليها العشرة ، وأما القراءة بالياء التحتية (يعقلون) فشاذة

قال تعالى : (اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم
بما كانوا يكسبون) آية : ٦٥

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (تكلمنا ، وتشهد) وقرأ اللخمة بن
مصرف (ولتكلمنا ، ولتشهد) بلام كى (١)

١ - ج ٤ ص ٣٧٨ قوله (بلام كى) والنصب (ولتكلمنا أيديهم ولتشهد
أرجلهم على معنى لتكلم الأيدي ايانا ولشهادة الأرجل نختم على أفواههم .
وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيحذف اللام والرفع (وتكلمنا
أيديهم وتشهد أرجلهم) وعليها العشرة .

قال تعالى : (ولونشأء لدلمسنأ على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنسنى
بيصرون) آية : ٦٦

قال الشوكانى : (فاستبقوا الصراط) معطوف على (لدلمسنأ) : أى
تبادروا الى الطريق ليجوزوه ويمضوا فيه ، و (الصراط) منصوب بنزع الخافض .
أى فاستبقوا اليه .

وقرأ عيسى بن عمر (فاستبقوا) على صيغة الأمر (١) : أى فيقال لهم
استبقوا ، وفى هذا تهديد لهم .

(١ - ج ٤ ع ٣٧٨ قوله (على صيغة الأمر) : أى بكسر الباء قبل القاف
(فاستبقوا) وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبفتح الباء
(فاستبقوا) وهى للعشرة .

قال تعالى : (ولونشأء لمسخنهم على مكانتهم فما استلبوا مشيأولا يرجعون)
آية : ٦٧

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (على مكانتهم) بالافراد (١) وقرأ الحسن
والسلمى وزر بن حبيش وأبو بكر عن عاصم (مكاناتهم) بالجمع . وقرأ الجمهور
(مشيأ) بضم الميم (٢) وقرأ أبو حيوية (مشيأ) بفتحها ، وروى عنه
أنه قرأ بكسرهما ورويت هذه القراءة عن الكسائى .

(١ - ج ٤ ع ٣٧٨ قوله (بالافراد) : أى ب حذف الألف بمد النون
(مكانتهم) وهى قراءة العشرة الاشعبة فقرأ (مكانتهم) بألف بمد النون .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بضم الميم) والأصل (منسوى) اجتمعت الواو ساكنة من
الياء فقلبت ياء كما هى القاعدة وأدغمت الياء فى الياء وقلبت ضمة
الضاد وكسرة لتخف وتناسب الياء (مشيأ) وهى قـــــــراءة

متواترة بالاجتماع ، وعليها المشرة .

وقرأ أبو حيوة وأحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي (ضيحا) -

بكسر الميم اتباعا لحركة الضاد كالمفتي بضم العين والمفتي بكسرهما .

وقرأ أبو حيوة أيضا (ضيحا) بفتح الميم على أنه مصدر جاء على فمئيل

كالرسيم والوجيف والصعي بفتح الصاد المهملة بعد ما همزة مكسورة ثم ياء

مشددة مصدر صأى الديك أو الفرخ اذا صاح ، والقراءتان شانتان

قال تعالى : (ومن نعمه ننكسه في الخلق أفلا تعلمون) آية : ٦٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ننكسه) بفتح النون الأولى وسكون

الثانية وضم الكاف مخففة .

وقرأ عاصم وهمزة بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة .

وقرأ الجمهور (أفلا يعلمون) بالتحية (١) وقرأ نافع وابن ذكوان

بالفوقية على الخطاب .

١ - ج ٤ ص ٣٧٩ قوله (بالتحية) : أن بالياء التحية (أفلا

يعلمون) وهي قراءة المشرة الانفا وابن ذكوان وأبا بصفر ويعقوب

فقرأوا (أفلا تعلمون) بالتاء الفوقية . والقراءتان متواترتان بالاجتماع .

قال تعالى : (وذلكم لهم فمنا ركبهم ومنها يأكلون) آية : ٧٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ركبهم) بفتح الراء .

وقرأ الأعمش والحسن وابن السميح بضم الراء (١) على المنذر . وقرأ

أبي وعائشة (ركبهم) والركوب والركوبة واحد ، مثل الحلوب والهلوية والهمول

والحمولة .

١ - ج ٤ ص ٣٨٢ قوله (بضم الراء) من غير تاء (ركبهم) وهو مصدر

كالتعود والدخول فلما أن يؤول بالمفعول أو يقدر مضاف في الكلام اما في جانب

المسند اليه : أي ذو ركبهم أو في جانب المسند . أي فمن مضافها ركبهم .

وهي قراءة شاذة كالقراءة بالتاء (ركوبتهم) وهي مفعولة بمعنى مفعولة كحلوسة .

وأما القراءة المتواترة فبفتح الراء من غير تاء (ركوبهم) فركوب مفعول بمعنى مفعول كحضور وحلوب وقزوع ، وهو مما لا ينقاس ، وعلى هذه القراءة لجماع المشرة .

قال تعالى : (الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون) آية : ٨٠

قال الشوكاني : وقرئ (الخضراء) (١) اعتباراً بالمعنى ، وقد تقرر أنه يبيوز تذكير اسم الجنس وتأنينه كما في قوله (نقل منقصر) وقوله (نخل خاوية) فبنو تميم ونجد يذكرونه وأهل الميماز يؤنثونه الا نادراً . . .

١ - ج ٤ ص ٣٨٤ قوله (الخضراء) أن بالمد والهمز ، وهي قراءة شاذة ، وقرأ المشرة (الأخضر) بالتذكير اعتباراً باللفظ ، وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (أوليس الذي خلق السموات والأرض بقدر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم) آية : ٨١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (بقادر) بصيغة اسم الفاعل (١) وقرأ الجحدري وابن أبي أسحاق والأعرج وسلام بن الصذر وأبو يعقوب الحضرمي (٢) (يقدر) بصيغة الفعل المضارع . وقرأ الحسن والجحدري ومالك بن دينار (وهو الخالق) (٣) .

١ - ج ٤ ص ٣٨٤ قوله (بصيغة اسم الفاعل) : أي بباء موحدة مكسورة وفتح القاف وألف بعدها وخفف الراء منونة (بقادر) وهي قراءة المشرة بخلف عن يعقوب الحضرمي ، فروى عنه رويس فتح الياء التحتية

فى مكان الباء واسكان القاف وضم السراء (يقدر) على أنه فعل مضارع من قدر كضرب .

والقراءتان متواترتان بالاجماع فى الأول وعلى الصحيح فى الثانية .

٢ - قوله (أبو يعقوب الحضرمى) صوابه (أبو محمد يعقوب الحضرمى)

٣ - قوله (وهو الخالق) : أن بألف بعد الخاء كعالم اسم فاعل ، وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيحذف الألف مع فتح اللام مسببودة (الخلاق) على وزن علام بصيغة المبالغة ، وهى قراءة المشرة .

قال تعالى : (انما أمره اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون)

آية : ٨٢

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (فيكون) بالرفع (١) على الاستئناف .

وقرأ الكسائى بالنصب عطفاً على (يقول)

١ - ج ٤ ص ٣٨٤ قوله (بالرفع) : أن برفع النون (فيكون) وهى

قراءة المشرة الا ابن عامر والكسائى فقرأ بنصبها (فيكون) وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (فسبحن الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون)

آية : ٨٣

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (ملكوت) (١) وقرأ الأعشى واللمعة بن مهران

وابراهيم التيمى (ملكة) بزنة شجرة ، وقرئ (مملكة) بزنة مفعلة ، وقرئ (ملك) والملكوت أبلغ من الجميع .

وقرأ الجمهور (واليه ترجعون) بالفوقية على الخطاب مبنياً للمفعول (٢)

وقرأ السلى وزين هبش وأصحاب ابن مسعود بالتحتمية على الضمة مبنياً

للمفصول أيضا ، وقرأ زيد بن علي بن علي البناء للفاعل : أي ترجمون اليه
لا الى غيره وذلك في الدار الآخرة بعد البعث .

١ - ج ٤ ص ٣٨٤ قوله (ملكوت) أن بضم الكاف مدودة ، وهي قراءة
متواترة بالاجماع وعليها المشرة ، وأما القراءة بفتح الكاف وحذف الواو (ملكه)
على وزن شجرة فشاذة . كباقي القراءات .

٢ - قوله (مبنيا للمفصول) : أي بضم التاء الفوقية وفتح الجيم
(ترجمون) وهي قراءة المشرة الا يعقوب فقرأ بالبناء للفاعل : أي بفتح
التاء الفوقية وكسر الجيم (ترجمون) وكذا قرأ زيد بن علي .
والقراءتان متواترتان بالاجماع في الأول وعلى الصحيح في الثانية ، وأما
القراءة بضم الياء التحتية مع فتح الجيم (يترجمون) مبنيا للمفصول
فشاذة .

(سورة الصافات)

=====

قال تعالى : (والصافات صفا (١) فالزاجرات زجرا (٢) فالتاليات
ذكرا (٣)

قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو وحمة ، وقيل حمزة فقط (١) بادغام
التاء من الصافات في صاف صفا ، وادغام التاء من الزاجرات في زاي زجرا .
وادغام التاء من التاليات في ذال ذكرا . وهذه القراءة قد أنكرها
أحمد بن حنبل لما سمعها .

قال النحاس : وهي بعيدة في المربعية عن ثلاثة جهات :

الجهة الأولى : أن التاء ليست من مخرج الصاد ولا من مخرج الزاي
ولا من مخرج الذال ولا من أخواتهن .

الجهة الثانية : أن التاء في كلمة وما بعدها في كلمة أخرى .

الثالثة : أنك اذا أدغمت جمعت بين ساكنين من كلمتين ، وانما يجوز
الجمع بين ساكنين في مثل هذا اذا كانا في كلمة .

وقال الواحدى : ادغام التاء في الصاد حسن لمقاربة الحرفين ، ألا ترى
أنهما من طرف اللسان . وقرأ الباقون بالهمزة جميع ذلك .

(١- ج ٤ ص ٣٨٥ قوله (وقيل حمزة فقط) هذا القول بال : لأنه

لا خلاف في أن السوسى روى عن أبي عمرو الادغام في هذه المواضع الثلاثة

(والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا) ووافق حمزة الآن هنا فرقا

بين حمزة والسوسى من جهتين : الأولى أنه لا يجوز الاشارة الى حركة التاء

لحمزة بل لا بد عنده من الادغام المسموع من غير اشارة بخلاف السوسى فتجوز

له الاشارة الى حركة التاء .

الجهة الثانية : أنه لا يجوز لحمزة التوسط والقصر بل لا بد من المد المشبع بخلاف السوسى فتجوز له الأوجه الثلاثة. وقرأ الباقون باظهار التاء فيهن . والقراءتان ثابتتان عن النبي صلى الله عليه وسلم تواترا فلا عبرة بانكار أحمد واستبعاد النحاس للادغام ، وقد احتج له مكى بن أبى طالب فى الكشف : بأن الصاد والزاي والذال أقوى من التاء ، لما فى الصاد من الاطباق والصفير والاستملاء ، مع مؤانغاتها التاء فى المخرج والهس ولما فى الزاي من الجهر والصفير ، ولما فى الذال من الجهر ، فكلهن أقوى من التاء ، فحسن الادغام لخروجهن كلهن من الفم ، ولأن الادغام يقوى به الحرف الأول ، لأنه يبدل بأقوى منه ، ولاشترأكنهن فى ادغام لام - التصريف فيهن .

قال تعالى : (انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب) آية : ٦
قال الشوكانى : قرأ الجمهور (بزينة الكواكب) بانعاقف (زينة) الى (الكواكب)
وقرأ مسروق (١) والأعص والنخعى وهمزة بتنوين (زينة) وحفص (الكواكب)
على أنها بدل من الزينة على أن المراد بالزينة الاسم لا المصدر ، والتقدير بعد طرح المبدل منه : انا زينا السماء بالكواكب .
وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر عنه بتنوين (زينة) ونصب (الكواكب) على أن الزينة مصدر وفاعله محذوف ، والتقدير : بأن الله زين الكواكب بكونها مضيئة حسنة فى نفسها ، أو تكون الكواكب منصوبة بانضمار أعنى ، أو بدلا من السماء بدل اشتغال .

١ - ج ٤ ص ٣٨٧ قوله (وقرأ مسروق الخ) وكذا حفص عن عاصم ، وهى قراءة متواترة بالاجماع كباقي القراءات .

قال تعالى : (لا يسمعون الى الملا الأعلى ويقذفون من كل جانب)

آية : ٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يسمعون) بسكون السين وتخفيف الميم .
وقرأ حمزة (١) والكسائي وعاصم في رواية حفص عنه بتشديد الميم والسين
والأصل يتسمعون فأدغم التاء في السين . وروى عن أبي عمرو أنه قرأ
(يقذفون) مبنياً للفاعل (٢) وهي قراءة غير متأبقة لما هو المراد من
النظام القرآني .

١ - ج ٤ ص ٣٨٧ قوله (وقرأ حمزة الخ) وكذا خلف من الموافقة ، وهذه
القراءة متواترة بالاجماع كقراءة الباقيين (يسمعون) بسكون السين وفتح
الميم مخففتين .

٢ - قوله (مبنياً للفاعل) : أن بفتح الياء التحتية وكسر الذال (يقذفون)
وهي قراءة شاذة رواها محبوب عن أبي عمرو ، والمتواتر عنه ضم الياء وفتح
الذال (يقذفون) على البناء للمفمول كالباقين ، وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (دعورا ولهم عذاب واسع) آية : ٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (دعورا) بضم الدال (١) وقرأ علي والسلمى
ويحيى بن عيسى وابن أبي عمير بفتحها .

١ - ج ٤ ص ٣٨٧ قوله (بضم الدال) قراءة متواترة بالاجماع وعليها
المشرة ، وأما القراءة بفتح الدال (دعورا) فشاذة .

قال تعالى : (الا من خطف الخلفة فأتيمه شهاب ثاقب) آية : ١٠
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (خطف) بفتح الخاء وكسر الطاء مخففة ،
وقرأ قتادة والحسن بكسرهما وتشديد الطاء ، وهي لغة تصم بين امر
وبكر بن وائل .

وقرأ عيسى بن عمر بفتح الخاء وكسر الطاء مشددة .
وقرأ ابن عباس بكسرهما مع تخفيف الراء (١)

١ - ج ٤ ص ٣٨٨ قوله (بكسرهما مع تخفيف الراء) أتبع على ما في البصر
حركة الخاء لسرعة الراء كما قالوا بنهم . وهذه القراءة شاذة كباقي
القراءات الا قراءة المشرة (خالف) بفتح الخاء وكسر الطاء مخففة -
فمتواترة بالاجماع .

قال تعالى : (فاستفتحهم أحسن أشد خلقا أم من خلقنا انا خلقناهم من
اليمين لازب) آية : ١١
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أم من خلقنا) بتشديد الميم وهي أم المتصلة
وقرأ الأعمش بالتخفيف (١) وهو استفهام ثان على قراءته . قيل وقد قرئ
لازم (٢) ولاتب ، ولا أدري من قرأ بذلك .

١ - ج ٤ ص ٣٨٨ قوله (بالتخفيف) : أن بتخفيف الميم (أمن) بدون
أم على أنه استفهام ثان تقريري ، فمن مبتدأ خبره محذوف : أن أمن خلقنا
أشد . وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالتشديد (أم من) وعليها
العشرة .

٢ - قوله (لازم) بالميم بدل الباء ، وقوله (لاتب) بالتاء بدل الزاى .
والقراءتان شاذتان .
وأما القراءة المتواترة فبالزان والميم (لازم) وعليها المشرة .

قال تعالى : (بل عجبت ويسخرون) آية : ١٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بفتح التاء من (عجبت) على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم .

وقرأ حمزة والكسائي بضمها (١) ورويت هذه القراءة عن علي وابن مسعود وابن عباس .

١ - ج ٤ ص ٣٨٩ قوله (بضمها) : أن بضم تاء المكلم (عجبت) وهو الله سبحانه وتعالى ، ولا اشكال في ابقاء التمجيب على ظاهره مسندا اليه تعالى على ما يليق به منزها عن صفات المحدثين كما هو طريق السلف الأسلم الأسهل . وعلى هذه القراءة حمزة والكسائي وخلف .

وقرأ الباقون بفتح التاء (عجبت) والضمير للرسول صلى الله عليه وسلم : أن بل عجبت من قدرة الله تعالى على هذه الخلائق العظيمة وهم يسخرون منك مما تريهم من آثار قدرة الله تعالى ، أو من انكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (أو اباؤنا الأولون) آية : ١٧

قال الشوكاني : والهمزة للانكار داخلية على حرف العطف ولهذا قرأ الجمهور بفتح الواو (١) وقرأ ابن عامر وقالون بسكونها على أن (أو) هي العاطفة ، وليست الهمزة للاستفهام .

١ - ج ٤ ص ٣٨٩ قوله (بفتح الواو) على أنها للعطف وأعيدت محبها همزة الانكار (أو آباؤنا) وهي قراءة العشرة الا قالون وابن عامر وأبا جعفر نقرأوا باسكانها على أنها العاطفة التي لأحد الشيعيين .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وقفوههم انهم مسئولون) آية : ٢٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (انهم مسئولون) بكسر الهمزة (١) وقرأ عيسى بن عمر بفتحها .

قال الكسائي : أن لأنهم أو بأنهم .

١ - ج ٤ ص ٣٩١ قوله (بكسر الهمزة) على الاستئناف وهي قراءة متواترة بالاجماع وعليها العشرة ، وأما القراءة بفتح الهمزة فشاذة .

قال تعالى : (انكم لذائقوا العذاب الأليم) آية : ٣٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لذائقوا) بحذف النون وخفي العذاب ، وقرأ أبان بن شعلب عن عاصم وأبو السمال بحذفها ونصب العذاب وأشد سيوييه في مثل هذه القراءة بالحذف للنون والنصب للعذاب .

قال الشاعر :

فألغيتنه غير مستمتب ولا ذاكرا لله الا قليلا .

وأجاز سيوييه أيضا (والمقيم الصلاة) بنصب الصلاة على هذا التوجيه وقد قرئ* بأثبات النون ونصب (العذاب) على الأصل .

١ - ج ٤ ص ٣٩٢ قوله (بحذف النون وخفي العذاب) قراءة متواترة بالاجماع وعليها العشرة . وأما القراءة بأثبات النون ونصب العذاب لذائقون (العذاب) على الأصل فشاذة كالقراءة بحذف النون للتخفيف ونصب العذاب

قال تعالى : (فواكه وهم مكرمون) آية : ٤٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (مكرمون) بتخفيف الراء (١) وقرأ أبو مقسم
بتشديد ها .

١ - ج ٤ ص ٣٩٢ قوله (بتخفيف الراء) مع اسكان الكاف ، وهي
متواترة بالاجماع .

وأما القراءة بتشديد الراء ويلزمه فتح الكاف (مكرمون) فشاذة .

قال تعالى : (على سرر متقابلين) آية : ٤٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سرر) بضم الراء (١) وقرأ أبو السمال
بفتحها ، وهي لغة بعد تميم .

١ - ج ٤ ص ٣٩٣ قوله (بضم الراء) الأولى ، وهي متواترة بالاجماع
وعليها اطباق العشرة . وأما القراءة بفتحها (سرر) فشاذة .

قال تعالى : (لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون) آية : ٤٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ينزفون) بضم الياء وفتح الزاي مبنياً
للمفعول (١) وقرأ حمزة والكسائي بضم الياء وكسر الزاي (١) من أنزف الرجل :
إذا ذهب عقله من السكر فهو نزييف ومنزوف ومنزف . وقرأ ابن أبي اسحاق
(ينزفون) بفتح الياء وكسر الزاي .

وقرأ طلحة بن مصرف بفتح الياء وضم الزاي .

١ - ج ٤ ص ٣٩٤ قوله (بضم الياء وكسر الزاي) على البناء للفاعل

(ينزفون) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف . وقرأ الباقون (ينزفون) بضم

الياء التحتية مع فتح الزاي من نرف الرجل ثلاثياً مبنياً للمفعول .

والقراءتان متواترتان بالاجماع . وأما القراءة بفتح الياء وكسر الزاي (ينزفون)

فشاذة كلقراءة بفتح الياء وضم الزاي (ينزفون) . .

قال تعالى : (يقول أنك لمن المصدقين) آية : ٥٢
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لمن المصدقين) بتخفيف الصاد (١) من
التصديق : أي لمن المصدقين بالبعث وقرئ بتشديدها ، ولا أدري من
قرأ بها ، ومعناها بعيد لأنها من التصديق لا من التصديق ، ويمكن
تأويلها بأنه أنكروا عليه التصديق بماله لطلب الثواب ، وعلل ذلك باستبعاد
البعث .

١ - ج ٤ ص ٣٩٦ قوله (بتخفيف الصاد) قراءة متواترة بالاجماع وعليها
المشرة .

وأما القراءة بتشديد الصاد (لمن المصدقين) فشاذة .

قال تعالى : (قال هل أنتم مطمئنون) آية : ٥٤
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (مطمئنون) بتشديد الطاء مفتوحة ويفتح النون
(فاطلع) ماضيا مبنيا للفاعل من الطلوع .
وقرأ ابن عباس ورويت هذه القراءة عن أبي عمرو (١) (مطمئنون) بسكون الطاء
وفتح النون (فاطلع) بقطع الهمزة مضمومة وكسر اللام ماضيا مبنيا للمفعول .
قال النحاس : فاطلع فيه قولان على هذه القراءة :
أحدهما أن يكون فعلا مستقبلا : أي فاطلع أنا ، ويكون منصوبا على أنه جواب
الاستفهام .

والقول الثاني : أن يكون فعلا ماضيا .

وقرأ حماد بن أبي عمار (مطمئنون) بتخفيف الطاء وكسر النون (فاطلع) مبنيا
للمفعول .

١ - ج ٤ ص ٣٩٦ قوله (ورويت هذه القراءة عن أبي عمرو) : أن في رواية
حسين الجعفي عنه ، وهي قراءة شاذة كقراءة ابن أبي عمار ، وأما القراءة
المتواترة فتشديد الطاء مفتوحة وفتح النون (مطمئنون) (فاطلع) بوصل
الهمزة وفتح الطاء مشددة مع فتح اللام على البناء للفاعل ، وعليها الاجماع من

المشرة.

قال تعالى : (أفما نحن بميتين) آية : ٥٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (بميتين) وقرأ زيد بن علي (بمايتين)

١ - ج ٤ ص ٣٩٧ قوله (بمايتين) بمابه بمائتين (بألف بعد الميم بعدها همزة كما في البحر وروح المعاني ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبحذف الألف بعدها ياءً مشددة (بميتين) وعليها المشرة .

قال تعالى : (ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم) آية : ٦٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (شوبا) بفتح الشين (١) وهو مصدر ، وقرأ شيبان النحوي بالضم .

قال الزجاج : المفتوح مصدر ، والمضموم اسم بمعنى المشوب ، كالتنقيص بمعنى المنقوص .

١ - ج ٤ ص ٣٩٨ قوله (بفتح الشين) واسكان الواو بحرف لسين (شوبا) وهذه القراءة متواترة بالاجماع ولا خلاف بين المشرة فيها . وأما القراءة بضم الشين واسكان الواو حرف مد (شوبا) فشاذة .

قال تعالى : (ثم ان مرجعهم لالى الجحيم) آية : ٦٨

قال الشوكاني : وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مسعود قال : -
لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقبل هؤلاء ويقبل هؤلاء أهل الجنة وأهل
النار ، وقرأ (ثم ان مقلهم (١) لالى الجحيم)

١ - ج ٤ ص ٣٩٩ قوله (ثم ان مقلهم) صوابه (ثم ان منقلبهم)
من الانقلاب كما فى جامع البيان للطبرى وغيره ، وهى قراءة شاذة ، وأما
القراءة المتواترة فقراءة العشرة (ثم ان مرجعهم) : أى مآبهم ومصيرهم
لالى الجحيم .

قال تعالى : (سلام على نوح فى السلمين) آية : ٧٩

قال الشوكاني : قال الكسائى : فوارتفاع (سلام) وجهان :
أحدهما وتركنا عليه فى الآخرين يقال سلام على نوح .
والوجه الثانى : أن يكون المعنى : وأبقينا عليه ، وتم الكلام ، ثم ابتداء فقال :
سلام على نوح : أن سلامة له من أن يذكر بسوء فى الآخرين . وفى قراءة
ابن مسعود (سلاما) منصوب (١) بتركنا : أن تركنا عليه شاء .

١ - ج ٤ ص ٤٠٠ قوله (منصوب) : أن ينصب اليه وتنوينها (سلاما)
على أنه مفعول (تركنا) وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة
فبرفعها منونة (سلام) على أنه مبتدأ والخبر (على نوح) وجازا لابتداء
بالنكرة لما فيه من معنى النعارة ، والكلام وارد على الحكاية كقولك : قرأت
(سورة أنزلناها) وهو على ما قال الفراء وغيره من الكوفيين محكى بترك فى
موضع نصب بهما : أى تركنا عليه هذا الكلام بعينه .

وقال آخرون : هو محكى بقول مقدر : أن تركنا عليه فى الآخرين قولهم سلام
على نوح ، والمراد : أبقينا له دعاء الناس وتسليمهم عليه أمة بعد أمة . وعلى
هذه القراءة اجماع العشرة .

قال تعالى : (فأقبلوا اليه يزفون) آية : ٩٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يزفون) بفتح الياء من زف الظليم يزف اذا عدت بسرعة ، وقرأ حمزة بضم الياء من أرف يزف : أي دخل في الزفيف ، أو يحملون غيرهم على الزيف ، وقرئ (يزفون) على البناء للمفعول ، وقرئ (يزفون) كيرمون .

وحكى الثعلبي عن الحسن ومجاهد وابن السميعة أنهم قرءوا (يـزفون) بالراء المهملة ، وهي ركن بين المشى والعدو .

١ - ج ٤ ص ٤٠٢ قوله (بفتح الياء) وكسر الزاي (يزفون) وهو في قراءة العشرة الا حمزة فقرأ بضم الياء وكسر الزاي (يزفون) والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وما عداهما شان كالقراءة بالبناء للمفعول : أي بضم الياء وفتح الزاي (يزفون) .

قال تعالى : (فلما بلغ معه السعي قال يبني اني ارى في المنام انسى اذبحك فانظر ماذا ترى قال ياأبت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين) آية : ١٠٢

قال الشوكاني : قرأ حمزة والكسائي (ترى) بضم الفوقية وكسر الراء ، وقرأ الباقيون من السبعة بفتح التاء والراء من الراء ، وهو مشارع رأيت ، وقرأ الضحاك والأعمش (ترى) بضم التاء وفتح الراء مبنيا للمفعول : أي ماذا يبنيك اليك ويسنج لخاطرك .

١ - ج ٤ ص ٤٠٤ قوله (بفتح التاء والراء) وألف بعدها (ترى) وهو في قراءة العشرة الا حمزة والكسائي وخلفا فقرأوا (ترى) بضم التاء الفوقية وكسر الراء بعدها ياء ساكنة مدية .

وأمال فتحة الراء أبو عمرو والبصري وقلله ورش بخلف عنه ، والوجه الثاني له الفتح كالباقين ، ولا امالة للأخوين وخلف : لأن قراءتهم بكسر الراء . والكل متواتر بالاجماع .

وأما القراءة بضم التاء وفتح الراء (ترى) مبنيا للمفعول فشاذة

قال تعالى : (فلما أسلما وتله للجبين) آية : ١٠٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فلما أسلما) وقرأ علي وابن مسعود وابن عباس (فلما سلما) : أي فوضا أمرهما الى الله ، وروى عن ابن عباس أنه قرأ (استسلما) قال قتادة اسلم أحدهما نفسه لله ، وأسلم الآخر ابنة ، يقال : سلم وأسلم واستسلم بمعنى واحد .

١ - ج ٤ ص ٤٠٤ قوله (فلما سلما) : أي بحذف الهمزة وفتح السين واللام مشددة وهي قراءة شاذة كالقراءة بهمزة الوصل للتوصل للسين الساكنة بعدها تاء فوقية فسين ساكنة (استسلما)

وأما القراءة المتواترة فيقطع الهمزة واسكان السين بعدها لام مخففة (أسلما) وعليها المشرة .

قال تعالى : (وان الياس لمن المرسلين) آية ١٢٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الياس) بهمزة مكسورة مقطوعة ، وقرأ ابن ذكوان بوصلها (١) ورويت هذه القراءة عن ابن عامر ، وقرأ ابن مسعود والأعمش ويحيى بن وثاب (وان ادريس لمن المرسلين) وقرأ أبي (وان إيليس) - بهمزة مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم لام مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم سين مهملة مفتوحة .

١ - ج ٤ ص ٤٠٩ قوله (بوصلها) : أن بوصل همزة (الياس) فيسبب اللفظ بلام ساكنة بعد (ان) وصل ، وأما ابتداء بهمزة مفتوحة فلام

ساكنة : لأن الأصل ياس دخلت عليه أل ، وهي قراءة ابن زكوان
بخلف عنه ، والوجه الثاني له قتلح الهمزة مكسورة بدأ ووصلها (الياس)
كالباقيين ، والوجهان صحيحان عنه عن ابن عامر .

والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وما هداهما شأن كقراءة (ادريس مكيان
(الياس) على أنه هو ادريس .

قال تعالى : (الله ربكم ورب ابائكم الأولين) آية : ١٢٦

قال الشوكاني : وانتصاب الاسم الشريف في قوله (الله) على أنه بدل
من (أحسن) هذا على قراءة حمزة والكسائي والربيع بن خيثم وابن أبي
اسحاق ويحيى بن وثاب والأعمش ، فانهم قرأوا بنصب الثلاثة الأسماء (١)
وقيل النصب على المدح . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر وشيبة ونافع
بالرفع .

١ - ج ٤ ص ٤٠١ قوله (بنصب الثلاثة الأسماء) أن بنصب الهاء من
لفظ الجلالة والباء من ربكم ورب (الله ربكم ورب) فالأول بدل من -
(أحسن) و (ربكم) نعمته و (رب) عطف عليه . وعلى هذه القراءة
حمزة والكسائي ومفتن ويعقوب وخلف .

وقرأ الباقيون برفع الثلاثة على أن الجلالة الكريمة مبتدأ و (ربكم) خبره
و (رب) عطف عليه أو خبر مبتدأ محذوف تقديره هو .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (الأعباد لله المخلصين) آية : ١٢٨

قال الشوكاني : قرئ بكسر اللام (١) وفتحها ، والمعنى على قراءة الكسر أنهم أخلصوا لله ، وعلى قراءة الفتح : ان الله استخلصهم من عباده .

١ - ج ٤ ص ٤٠٦ قوله (بكسر اللام) قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب وقرأ نافع وأبو جعفر المدنيان وعاصم وحمة والكسائي وخلف الكوفيون بفتحها . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (سلم على ياسين) آية : ١٣٠

قال الشوكاني : قرأ نافع وابن عامر والأعرج وشيبة (على آل ياسين) بإضافة آل الي ياسين بمعنى آل ياسين ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة وسكون اللام (١) موهولة بياسين الا الحسن ، فانه قرأ (الياسين) بادخال آله التعريف على (ياسين)

١ - ج ٤ ص ٤٠٦ قوله (بكسر الهمزة وسكون اللام) بعدها ووصلها بما بعدها كلمة واحدة وصلها وابتداء (على الياسين) وهي قراءة العشرة الا نافع وابن عامر ويعقوب فقرأوا بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما مفصولة من ياسين (على آل ياسين) والقراءتان متواترتان بالاجماع . وقرأ أبو رجاء والحسن بوجه الهمزة للتوصل للام الساكنة ، فيسير اللفظ بها بعد (على) وصلها وأما ابتداء فيهمزة مفتوحة فلام ساكنة . وهي قراءة شاذة .

قال تعالى : (وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون) آية : ١٤٧
قال الشوكاني : وقرأ جعفر بن محمد (ويزيدون) بدون ألف الشك

١- ج ٤ ص ٤١١ (بدون ألف الشك) : أي بخير همز قبل الواو ، وهذه
القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فما عليه المشرة (أو يزيدون) على أن
(أو) بمعنى الواو ، ومنه قول الشاعر :

فلما اشتد أمر الحرب فينا تأملنا رايحا أوزاما :
أن ووزاما .

قال تعالى : (ألا انهم من افكهم ليقولون) (١٥١) ولد الله وانهم
لكذبون) آية ١٥٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ولد الله) فعلا ماضيا (١) مسند الى الله .
وقرىء باضافة ولد الى الله على أنه خبر مبتدأ محذوف : أي يقولون الملائكة
ولد الله .

١ - ج ٤ ص ٤١٣ قوله (فعلا ماضيا) أي بفتح الواو واللام والداال (ولد)
مبنيا للفاعل (الله) بالرفع على أنه فاعل . وهي قراءة متواترة بالاجماع
وعليها العشرة . وأما القراءة برفع الداال غير تنوين للاضافة الى الاسم
الشريف (ولد الله) فشاذة .

قال تعالى : (اصطفى البنات على البنين) آية : ١٥٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بفتح الهمزة على انها للاستفهام الانكار
وقد حذف معها همزة استغناء به عنها .

وقرأ نافع في رواية عنه وأبو جعفر وشيبة والأعمش بهمزة (١) تثبت ابتداء
وتسقط درجا ، ويكون الاستفهام منويا قاله الفراء وحذف حرفه العلم به
من المقام ، أو على أن اصطفى وما بعده بدل من الجملة المحكية بالقول .

١ - ج ٤ ص ٤١٣ قوله (بهمزة وصل) تثبت ابتداء مكسورة وتسقط في الدين

وهي قراءة أبي جعفر ، واختلف عن ورش فروى الأصبهاني عنه كذلك
وهي رواية اسماعيل بن جعفر عن نافع، وروى عنه الأزرق بقطع الهمزة
وصلا وابتداءً على لفظ الاستفهام وكذلك قرأ الباقون .
والقراءتان متواترتان بالأجماع .

قال تعالى : (الاعداء لله المخلصين) آية : ١٦٠

قال الشوكاني : قرء . بفتح اللام (١) وكسرهما .

١ - ج ٤ ص ٤١٤ قوله (بفتح اللام) حيث وقع ، وهي قراءة نافع -
وأبي جعفر وعاصم وحمزة والكسائي خلف .
وقرأ الباقون بكسرهما كذلك . والمعنى على هذه القراءة أنهم أخلصوا
لله وعلى قراءة الفتح أن الله استخلصهم من عباده .
والقراءتان متواترتان بالأجماع .

قال تعالى : (الا من هو سال الجحيم) آية : ١٦٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (حال) بكسر اللام لأنه منقوص مشاف
حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحمل على لفظ (من) وأفرادها كما أفرد هو .
وقرأ الحسن وابن أبي عمير بضم اللام مع واو بعدها ، وروى عنهم
أنهما قرأ بضم اللام بدون واو (١)
فأما مع الواو فعلى أنه جمع سلامة وحمل على معنى من ، حذفت نون
الجمع للانضافة ، وأما بدون الواو فيحتمل أن يكون جمعا ، وانما حذفت
الواو خطأ كما حذفت لفظا ، ويحتمل أن يكون مفردا ، وحقه على هذا
كسر اللام .

١ - ج ٤ ص ٤١٤ قوله (بضم اللام بدون واو) وله توجيهان :

الأول أن يكون جمعا لسمال وأعله سالون فحذفت النون للانضافة وحذفت
الواو في العطف حملا على حذفها في اللفظ تخليسا من الساكنين

وهذا الجمع رعاية لمعنى (من) كما روى لفظها فقبل (هو)
والثانى : أن يكون مفردا وأجرى الأعراب على عين الكلم بحد حذف لامها
تخفيفا . وأما على القراءة بضم اللام واثبات واو بحد ها (صالوا الجحيم)
فجمع لسال قولاً واحداً . والقراءتان شاذتان .

وقرأ العشرة بكسر اللام من غير تنوين مع حذف الياء وملا ووقفا لا يعقوب
فوقف عليه بالياء . وهما متواترتان بالاجماع فى الأولى وعلى الصحيح فى
الثانية .

قال تعالى : (فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين) آية ١٧٧
قال الشوكانى : قرأ الجمهور (نزل) مبنيا للفاعل . وقرأ عبد الله
ابن مسعود على البناء للمفعول ، والجار والمجرور ورفاءم مقام الفاعل

١ - ج ٤ ص ٤١٦ قوله (مبنيا للفاعل) أى بفتح النون والزاي مخففة
(نزل) والفاعل المذاب الموعود به ، وعلى هذه القراءة المتواترة
بالاجماع العشرة .

وأما القراءة بضم النون وكسر الزان مخففة (نزل) مبنيا للمجهول وهو
لازم والجار والمجرور (بساحتهم) نائب الفاعل فشاذة

قال تعالى : (ص وَالْقُرْآنِ ذِكْرَ الذِّكْرِ) : آية : ١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بسكون الدال (١) كسائر حروف التهجى فى أوائل السور فانها ساكنة الأواخر على الوقف .

وقرأ أبو بن كعب والحسن وابن أبي اسحاق ونصر بن عاصم وابن أبي عيسى وأبو السمال بكسر الدال من غير تنوين ، ووجه الكسر أنه لالتقاء الساكنين وقيل وجه الكسر أنه من صاد يصادى اذا عارض ، والمعنى صاد والقرآن بعملك : أى عارضه بعملك وقابله فاعمل به ، وهذا ما حكاه النحاس عن الحسن البصرى وقال : انه فسر قراءته هذه بهذه :
وعنه أن المعنى : اتله وتعرض القراءته .

وقرأ عيسى بن عمر : صاد بفتح الدال ، والفتح لالتقاء الساكنين ، وقيل نصب على الاعراب ، وقيل معناه : صاد محمد قلوب الخلق - واستمالها خبرا آمنوا به .

ورويت هذه القراءة عن أبي عمرو ، وروى عن أبي اسحاق أيضا أنه قرأ (صاد) بالكسر والتنوين تشبيها لهذا الحرف بما هو غير متمكن من الأصوات .

وقرأ هارون الأعور وابن السميح (صاد) بالضم من غير تنوين على البناء فهو منذ وهيئ .

١ - ج ٤ ص ٤١٩ قوله (بسكون الدال) من غير سكت ، وهى قراءة العشرة الآن أبا جعفر سكت سكتة خفيفة من غير تنفس . وهما متواترتان بالاجماع فى الأولى وعلى الصحيح فى العشرية ، وما عداهما شان . ونقل ابن كثير همزة القرآن الى الراء كهمزة ان وقف ، والباقون من غير نقل . . . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (كم أهملنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص)

آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لات) بفتح التاء (١) وقرئ (لات) بالكسر كجبر .

١ - ج ٤ ص ٤٢٠ قوله (بفتح التاء) وصلا باجماع العشرة ، واختلفوا في الوقف ، فوقف الكسائي بالهاء وغيره بالتاء ، وكلهم فتحوا النون من (حين) والقراءتان متواترتان بالاجماع .
وأما قراءة عيسى بن عمر بكسر التاء والنون (ولات حين) فشاذة .
وخرج ذلك اما على أن (لات) تجر الأعيان كما أن لولا تجر الضمائر
كلولاك ولولا ه عند سيويه ، واما على ضمائر (من) كأنه قيل : لات من حسين مناص ، كما جروا بها مضمرة في قولهم : على كم جذع بيتك :
أن من جذع (١)

قال تعالى : (اجعل الآلهة اليها واحدا ان هذا لشيء عجاب) آية : ه
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (عجاب) مخففا (١) وقرأ على والسلمى وعيسى بن عمرو وابن مقسم بتشديد الجيم .

قال مقاتل : عجاب يعنى بالتخفيف لفة أزد شنوءة قيل والمعجاب بالتخفيف والتشديد يدلان على أنه قد تجاوز الحد في المعجب ، كما يقال الطويل الذى فيه طول ، والطوال الذى قد تجاوز حد الطول . وكلام الجوهري يفيد اختصاص المبالغة بعجاب مشدد الجيم لا بالمخفف .

١ - ج ٤ ص ٤٢٠ قوله (مخففا) أى بتخفيف الجيم (عجاب) على وزن فعال صيغة مبالغة كرجل طوال وسراع ، وهى قراءة متواترة بالاجماع وعليها المشددة ، وأما القراءة بتشديد ها (عجاب) فشاذة .

قال تعالى : (وما ينظرون إلا صبحة واحدة مالها من فواق) آية : ٧
قال الشوكاني : قرأ حمزة (١) والكسائي (مالها من فواق) بضم
الفاء ، وقرأ الباقون بفتحها .
قال الفراء وأبو عبيدة : الفواق بفتح الفاء الراحة : أي لا يفيقون كما يفيق
المريض والمنشى عليه ، وبالضم الانتظار .

١ - ج ٤ ص ٤٣٤ قوله (قرأ حمزة الخ) وكذا خلف من الموافقة
وهي قراءة متواترة بالاجماع كالقراءة بالفتح .

قال تعالى : (ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
أكلنيها وعزى في الخطاب) آية : ٢٣
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تسع وتسعون) بكسر التاء (١) بالفوقية
وقرأ الحسن وزيد بن علي بفتحها .
قال النحاس : وهي لفظة شاذة .
وقرأ ابن مسعود وعبيد بن عمير (وعزى في الخطاب) : أن غالبى من
المعازة وهي المغالبة .

١ - ج ٤ ص ٤٢٦ قوله (بكسر التاء) فيهما ، وهي قراءة متواترة
بالاجماع ، وعليةا العشرة ، وأما القراءة بفتح التاء فيهما (له تسع وتسعون)
فشاذة .

٢ - قوله (وعزى) : أن بألف بعد العين وتشديد الزاي ، وهي
قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فب حذف الألف وتشديد الزاي (وعزى)
وعليةا العشرة .

قال تعالى : (. . .) وظن داود أنما فتناه فاستغفر به وخر راكعاً
وأنا ب) آية : ٢٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فتناه) بالتخفيف للتاء وتشديد
النون (١) وقرأ عمر بن الخطاب والحسن وأبوجراة بالتشديد للتاء والنون
وهي مبالغة في الفتنة .

وقرأ الضحاك (أفتناه) وقرأ قتادة وعبيد بن عمير وابن السميح
(فتناه) بتخفيفهما واسناد الفعل إلى الملكين ، ورويت هذه القراءة
عن أبي عمرو .

١ - ج ٤ ص ٤٢٦ قوله (بالتخفيف للتاء وتشديد النون) على إضافة
الفعل إلى الله عز وجل ، وهذه القراءة متواترة بالاجماع ، وطبيها اجماع
العشرة وما عداها شان .

قال تعالى : كتب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر
أولوا الألباب) . آية : ٢٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ليدبروا) بالادغام ، وقرأ أبو جعفر
وشيبة (لتدبروا) بالتاء الفوقية (١) على الخطاب ، ورويت هذه
القراءة عن عاصم والكسائي ، وهي قراءة علي رضي الله عنه ، والأصل
لتدبروا آياته بتاءين فحذفت إحداهما تخفيفاً .

١ - ج ٤ ص ٤٣٠ قوله (بالتاء الفوقية) بعد اللام مع تخفيف الدال
وهي قراءة أبي جعفر المدني ، وقرأ الباقر (ليدبروا) بالياء التحتية
وتشديد الدال .

والقراءتان متواترتان على الصحيح في العشرية ، وبالاجماع في السبعية
وهي الثانية .

قال تعالى : (واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الشيطان

بنصب وعذاب . آية : ٤١)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (انى) بفتح الهمزة (١) على أنه

حكاية لكلامه الذى نادى ربه به ، ولولم يحكه لقال انه مسه وقرأ عيسى

ابن عمر بكسرهما على اضمار القول .

وقرأ الجمهور (٢) بضم النون ، من قوله (بنصب) وسكون الصاد

ف قيل هو جمع نقيب بفتحيتين نحو أسد وأسد ، وقيل بولفة فسسى

النسب نحو رشد ورشد .

وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة وهفنى ونافع فى رواية عنه بنصتين

ورويت هذه القراءة عن الحسن .

وقرأ أبو حيوية ويعقوب وهفنى فى رواية بفتح وسكون ، وهذه القراءات

كلها بمعنى واحد ، وانما اختلفت القراءات باختلاف اللغات .

وقال أبو عبيدة : ان النصب بفتحيتين : التبع والاعياء وعلى بقية القرآن

الشر والبلاء .

١ - ج ٤ ص ٤٣٦ قوله (بفتح الهمزة قراءة متواترة بالاجتماع .

وعليها العشرة ، وأما القراءة بكسرهما انى فشاذة .

٢ - قوله (قرأ الجمهور) وهم العشرة الا ابا جعفر ويعقوب فقرأ أبو جعفر بنص

النون والصاد ويعقوب بفتحهما . فذلك ثلاث قراءات متواترة على الصحيح

فى العشريتين وبالاجماع . فى المسبعية وهى الأولى وأما القراءة بفتح النون ، وسكون

الصاد (نصب) فسادة ، ولا عبرة بنسبتها الى يعقوب وحفي ، وكذا لا يلتفت الى مارواه أبو عمارة عن حفص ، وأبو معاذ عن نافع من ضم النون والصاد : لمخالفة ذلك لما تواتر عنهم .

قال تعالى : (واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب أولى الأيدي والأبصار)
آية : ٤٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (عبادنا) بالجمع (١) وقرأ ابن عباس ومجاهد وحميد وابن مهيمن وابن كثير (عبادنا) بالافراد قرأ الجمهور (أولى الأيدي) باثبات الياء (٢) في الايدي ، وقرأ ابن مسعود - والأعشى والحسن وعيسى (الأيد) بغير ياء فقليل معناها معنى القراءة الأولى ، وانما حذف الياء لدلالة كسرة الدال عليها ، وقيل الايد القوة .

١ - ج ٤ ص ٤٣٧ قوله (بالجمع) أي بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها (عبادنا) وهي قراءة العشرة الا ابن كثير فقرأ (عبادنا) - بالافراد : أي بفتح العين واسكان الباء ، والقراءتان متواترتان بالاجماع . . .

٢ - قوله (باثبات الياء) بعد الدال وهي قراءة متواترة ، ولا خلاف بين العشرة فيها . وأما القراءة بحذف الياء فسادة .

قال تعالى : (جنات عدن مفتحة لهم الأبواب) آية : ٥٥
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (جنات) بالنصب من حسن مآب (١) وقرئ برفع (جنات) على انها مبتدأ وخبر (مفتحة) أو على أنها خبر مبتدأ محذوف : أي هي جنات عدن .

١ - ج ٤ ص ٤١٨ قوله (بالنصب) أي بنصب التاء بالكسرية عن الفتحة وهي قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة . وقرأ زيد بن علي وعبدالله بن ربيع وأبو حيوة (جنات عدن مفتحة) على أنهما مبتدأ وخبره ، وهي ساذة .

قال تعالى : (هذا ما توعدون ليوم الحساب) آية : ٥٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ما توعدون) بالفوقية على الخطاب وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن معين ويمقوب بالتحثية (١) على الخبر

١ - ج ٤ ص ٤٣٨ قوله (بالتحثية) أن بالياء التحثية (ما يوعدون) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، وأما يعقوب فقرأ بالياء الفوقية كالباقيين من العشرة ، وهو بذلك مخالف لأصله أبي عمرو والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال ابن الجزري :

(وحز يوعد وخالف)

ش : أخبر أن المشار اليه في قوله (حز) وهو يعقوب قرأ (هذا ما توعدون) في هذه السورة بياء الخطاب ، والتقدير بها لإخراج موضع ق فهو فيه على أصله .

قال تعالى : (هذا قليد قوه حميم وغساق) آية : ٥٧

قال الشوكاني : قرأ أهل المدينة وأهل البصرة وبعض الكوفيين بتخفيف السين (١) من غساق وقرأ يحيى بن رثاب والأعمش وعمزة بالتشديد وشمالفتان بمعنى واحد كما قال الأخفش وقيل معناهما مختلف فمن ضعف فهو اسم مثل عذاب رجواب وصواب ومن شدد قال : هو اسم فاعل للمبالغة نحو ضربا وقتال .

١ - ج ١٤٤ قوله (بتخفيف السين) قراءة نافع وأبي جعفر المدنيين

وأبي عمرو ويعقوب . . . البصريين وابن كثير وشعبة الكوفي وابن عامر ، وقرأ حفص وعمزة والكسائي وخلف بالتخفيف .

قال الشاذلي : وثقل غساقا معاشا تدعلا)

ش : أمر رحمه الله تعالى بتشديد السين من قوله (حميم وغساق)

و (الاحميا وغساقا) في سورة النبأ للشار البيه بالشين والسين
في قوله (شائل غلا) وهم حمزة والكسائي وهفص فتحين للباقيين القراءة
بتخفيف السين فيهما . ووافق الثلاثة أصولهم .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وَاخْرَجْنَاهُمْ مِنْ شَكْلِهِمْ أَزْوَاجًا) آية : ٥٨

قال الشوكاني : : قرأ الجمهور (وآخر) مفرد مذكر ، وقرأ أبو عمرو (وآخر)
بضم الهمزة على أنه جمع ، وأنكر قراءة الجمهور لقوله (أزواج) وأنكر
عاصم الجعدي قراءة أبي عمرو وقال لو كانت كما في قرأ كما وقرأ لقال
من شكلها وارتفاع آخر على أنه مبتدأ وخبره أزواج .

١ - ج ٤٤١ في قوله (بضم الهمزة) مقصورة جمع أخرى كالكسبري
والكبر لا يتصرف للعدل عن قياسه والوصف ، وهو مبتدأ و (من شكله) في
موضع الصفة و (أزواج) بمعنى أجناس خبراً أو صفة والخبر محذوف : أي
لهم أو (أزواج) مبتدأ ، و (من شكله) خبره والجملة خبر آخر وعلى هذه
القراءة أبو عمرو ويعقوب .

وقرأ الباقيون بفتح الهمزة ممدودة (آخر) على الأفراد لا ينصرف أيضاً للوزن
والصفة . والقراءتان ثابتان عن النبي صلى الله عليه وسلم تواترا ، فلا
عبرة بانكارها .

قال القرطبي : وكلا الردين لا يلزم والقراءتان صحيحتان .

وقال الطبري : وكان من قرأ بالجمع كان عنده لا يصلح أن يكون الأزواج
وهي جمع نعمتا لواخر ، فلذلك جمع آخر ، لتكون الأزواج نعمتا لهما ،
والحرب لا تمنع أن ينعت الاسم المفرد بالكثير والقليل والاثنين ، فتقول :
عذاب فلان أنواع ، ونوعان مختلفان ، وأعجب القراءتين التي قرأ بهما

(وآخر) على التوحيد ، وان كانت الاخرى صحيحة لاستفاضة القراءة بها في قراءة الامصار

وانما اخترنا التوحيد لأنه أصح مخرباً في العربية ، وأنه في التفسير
بمعنى التوحيد .

قال تعالى : (اتخذناهم سخرى أم زاغت عنهم الأبصار)

آية : ٦٣

قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو وهمزة والنسائي وابن كثير والأعشى بهـمـذف
همزة (اتخذناهم) في الوصل .

وقرأ الباقر بهمزة استفهام (١) سقطت لأجلها همزة للوصل ، وقرأ
أبو جعفر ونافع وشمية والمفضل وعبيرة ويعى بن وثاب والأعشى وهمزة والنسائي
(سخرى) بضم السين (٢) وقرأ الباقر بكسرهما .

قال أبو عبيدة : من كسر جعله من الهز * ومن ضم جعله من التسيير

١ - ج ٤ ص ٤٤٢ قوله (بهمزة استفهام) مفتوحة وصلاً وابتداءً (اتخذناهم)

وهي قراءة نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وأبي جعفر ، وقرأ أبو عمرو وهمزة
والنسائي ويعقوب (اتخذتم) بوصل الهمزة بما قبلها ، ويتبدأ لهم بكسر
الهمزة على الخبر . وأما نسبة هذه القراءة للمكي . فخطأ .

قال الشاطبي :

(ووصل اتخذناهم حلاً شرعاً ولا)

ش : أغبر أن الشار اليبم بالحاء والشين من (حلاً شرعاً) وهم أبو عمرو
وهمزة والنسائي قرؤا (من الأشرار اتخذناهم) بوصل الهمزة ، وإذا
ابتدؤا كسروها . فتعين للباقرين القراءة بقطع الهمزة وفتحها في
الحالين ووافق الثلاثة أصولهم . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بضم السين) قراءة نافع وأبي جعفر والنسائي وخلف وهمزة ، وقرأ
الباقر بكسرهما . وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ان ذلك لحق تخاصم أهل النار) آية : ٦٤
قال الشوكاني : (تخاصم أهل النار) خبر مبتدأ محذوف ، والجملة
بيان لذلك وقيل بيان لحق ، وقيل بدل منه وقيل بدل من محل ذلك
ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر ، وهذا على قراءة الجمهور برفع (تخاصم)
وقرأ ابن أبي عملة بنصب (تخاصم) على أنه بدل من (ذلك) أو باضممار
أعني .
وقرأ ابن السميح (تخاصم) بصيغة الفعل الماضي (١) فتكون بجملة
مستأنفة .

١ - ج ٤ ص ٤٤٢ قوله (بصيغة الفعل الماضي) أ بفتح التاء والياء
والميم (تخاصم) مبنيا للفاعل وهو (أهل) بالرفع . وهي قراءة شاذة
كالقراءة بضم الصاد ونصب الميم .
وأما القراءة المتواترة فبضم الصاد ورفع الميم مضافا الى (أهل) وعليها
المشرة .

قال تعالى : (قال إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى استكبرت
أم كنت من العالين) آية : ٧٥

قال الشوكاني : قرأ الجندري (لما) بالتشديد (١) مع فتح اللام
على أنها ظرف بمعنى (حين) كما قال أبو علي الفارسي . وقرئ (بيدى)
على الافراد (٢) (استكبرت) قرأ الجمهور بهمزة الاستفهام (٣) وهو
استفهام توبيخ وتقريع و (أم) متملة ، وقرأ ابن كثير في رواية عنه وأهل مكة
بألف وصل .

١ - ج ٤ ص ٤٤٥ قوله (بالتشديد) : أ بفتح اللام وفتح اللام
(لما) وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيكسر اللام وتخفيف الميم
(لما) على أنها موصولة والعاك محذوف وهي قراءة المشرة .

٢- قوله (على الافراد) : أى بكسر الدال بعدها ياء مديسة
(بيدت) وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبفتح الدال وتشديد
الياء مفتوحة (يدى) على التثنية وعلى هذا اجماع العشرة .
٣- قوله (بهمزة الاستفهام ، مفتوحة وصلا وابتداءً وهى متواترة بالاجماع
وعليها العشرة بما فيهم ابن كثير ، فنسبة القراءة اليه بوصل الهمة فى
الدرج على الخبر وتكسر ابتداءً غلط ، بل هى قراءة ابن محيصن
وهى شاذة .

قال تعالى : (قال فالحق والحق أقول) آية : ٨٤
قال الشوكانى : قرأ البصهور بنصب (الحق) فى الموضحين على أنه
مقسم به حذف منه حرف القسم فانصب ، أوهما منصوبان على الافراء :
أى ألزمو الحق أو مصدران مؤكداً لمضمون قوله (لأملأن جبهتم) وقرأ
ابن عباس ومجاهد والأعمش وعاصم وحمزة برفع الأول ونصب الثانى فرفع
الأول على أنه مبتدأ وخبره مقدر : أى فالحق منى ، أو فالحق أنا
وأما نصب الثانى فبالفعل المذكور بعده : أى وأنا أقول الحق .
وروى عن ابن عباس ومجاهد أنهما قرآ برفعهما (١) فرفع الأول على ما تقدم
ورفع الثانى بالابتداءً وخبره الجملة المذكورة ، والمائد محذوف . وقرأ
ابن السميح وطالحة بن مصرف بخفضهما على تقدير حرف القسم . كما يقول
الله عز وجل لأفعلن كذا وغلظه أبوالمعباس ثعلب وقال : لا يجوز الخفض بسرف
مضمرة .

١- ج ٤٤ ص ٤٤٦ قوله (برفعهما) : أى برفع القاف فى الاسمين (فالحق
والحق وهى قراءة شاذة كالقراءة بخفضهما فيهما .
وقرأ عاصم وخلف وحمزة (فالحق والحق) برفع الأول ونصب الثانى
والباقون بنصبهما . وهما متواترتان بالاجماع .

(سورة الزمر)

=====

قال تعالى : (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) آية : ١
قال الشوكاني : (تنزيل الكتاب) ارتفاعه على أنه خبر مبتدا محذوف
هو اسم إشارة : أن هذا تنزيل . وأجاز الفراء والكسائي النصب (١) على
أنه مفعول به لفعل مقدر : أن اتيموا أو اقرءوا تنزيل الكتاب . وقال
الفراء : يجوز نصبه على الاغراء : أن الزموا ، والكتاب هو القرآن . . .

١ - ج ٤ ص ٤٤٨ قوله (النصب) وبه قرأ ابن أبي عتبة وزيد بن علي
وعيسى وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة برفع اللام (تنزيل) و
عليها العشرة .

قال تعالى : (انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين)
آية : ٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الدين) بالنصب (١) على أنه مفعول
(مخلصا) وقرأ ابن أبي عتبة برفعة على أن مخلصا مستند الى الدين على
طريقة المجاز . قيل وكان عليه أن يقرأ (مخلصا) بفتح اللام .

١ - ج ٤ ص ٤٤٨ (بالنصب) : أن بنصب نون (الدين) وهي قراءة
متواترة بالاجماع وعليها العشرة . وأما القراءة برفعتها فشاذة .

قال تعالى : (. . .) يخلقكم في بطن أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في
ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فأنى تصرفون) آية : ٦
قال الشوكاني : قرأ حمزة (امهاتكم) بكسر الهمزة والميم (١) وقرأ
الكسائي بكسر الهمزة وفتح الميم ، وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح الميم .

١ - ج ٤ ص ٤٥١ قوله (بكسر الهمزة والميم) وصلا وهي قراءة حمزة وقرأ
الكسائي (امهاتكم) بكسر الهمزة وفتح الميم ، والباقون بضم الهمزة وفتح الميم
وصلا كذلك واجمع العشرة على ضم الهمزة وفتح الميم عند البدء بأمهاتكم .
فتلك ثلاث قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرغى لِمبادء الكفروا ن
تشكروا يرغى لكم ولا تزر وازرة وز أخرى . . .) آية : ٧
قال الشوكاني : قرأ ابو جعفر (١) وأبو عمر (٢) وشيبة وهبيرة عن عاصم
باسكان الهاء من (يرغىه) وأشبح الضمة على الهاء ابن ذكوان وابن كثير
والكسائي وابن مهيض وورش عن نافع (٣) واختلف الباقون .

١ - ج ٤ ص ٤٥٢ قوله (قرأ أبو جعفر) : أى فى رواية ابن جمار بخلف عنه .
٢ - قوله (وأبو عمرو) أى فى رواية السوسى عنه .
وحاصل القراءات فى هذا الحرف كالاتى :

قرأ نافع وخلف وحمزة ويعقوب باختلاس ضمة الهاء فقط ، ولا بن كثير والكسائي
وخلف العاصم الاشباع فقط ، وللسوسى الاسكان فقط ، وللدورى وابن جمار
الاسكان والاشباع ، وللهشام وأبى بكر الاسكان والاختلاس ، ولا بن ذكوان وابن
وردان الاختلاس والاشباع . فتلك ثلاث قراءات متواترة بالاجماع (١)

٣ - قوله (وورش عن نافع) هذا غلط ، لأن الرواية عن ورش انضم من غير صلة كرفيقة قالون .

قال تعالى : (. . .) وجعل الله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من أصحاب النار) آية : ٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ليضل) بضم الياء (١) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتحها

١ - ج ٤ ص ٤٥٢ قوله (بضم الياء) قراءة العشرة الا ابن كثير وأبو عمرو وروينا فقرأوا بفتحها . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (أمن هو قانت أنا الليل ساجدا وقائما يعذر الأخره ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكروا لو الألباب) آية : ٩

قال الشوكاني : قرأ الحسن (١) وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي (أمن) بالتشديد ، وقرأ نافع وابن كثير وحزمة ويحيى بن وثاب والأعمش - بالتخفيف

١ - ج ٤ ص ٤٥٢ قوله (قرأ الحسن الخ) وكذا يعقوب وأبو جعفر وخلف وهما بذلك مخالفان لأصليهما نافع وحزمة لكونهما قرآ بتخفيف الميم كإبن كثير . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (. . .) ثم يجعله حطابا ان في ذلك لذكرى لأولى الألباب) آية : ٢١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ثم يجعله) بالرفع (١) عطفا على ما قبله ، وقرأ أبو بشر بالنصب باخمار أن ، ولا وجه لذلك .

١ - ج ٤ ص ٤٥٨ قوله (بالرفع) : أي برفع اللام ، وهي قراءة متواترة بالاجماع وأما القراءة بنصبها ففسادة .

قال تعالى : (. . .) فويل للقلبية قلوبهم من ذكر الله أولئك
في ضلل مبين) آية : ٢٢

قال الشوكاني : قال الفراء والزجاج : أن عن ذكر الله وقيل معنى : من
ذكر الله من أجل ذكره الذي حقه أن تنسج له الصدور وتعلمن به القلوب
والمعنى انه اذا ذكر الله اشمازوا ، والأول أولى . ويؤيده قراءة من قرأ
(عن ذكر الله) (١)

١ - ج ٤ ص ٤٥٨ قوله (عن ذكر الله) : أي قرئ بعين مكان (من) -
المتواترة بالاجماع وعليها العشرة ولم أقف على من قرأها ، وهي شاذة .

قال تعالى : (الله نزل أحسن الحديث كتباً مشتبهاً مثنى
تقصر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد) آية : ٢٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (مثنى) بفتح الياء ، وقرأ هشام عن ابن عامر
وأبو بشر بسكونها تخفيفاً واستثقلاً لتعريفها ، أو على أنها خبر مبتدأ
معدوف : أي هو مثنى - قرأ الجمهور (من هاد) بغير ياء وقرأ ابن كثير
وابن محيصن بالياء (٢)

١ - ج ٤ ص ٤٥٩ قوله (بفتح الياء) مخففة ، وهي قراءة متواترة
بالاجماع وعليها الاثني عشر من العشرة ، وأما ما روى عن هشام من تسكينها فتدليلاً
لا يلتفت اليه ، بل هي قراءة شاذة تروى عن أبي بشر .

٢ - قوله (بالياء) بعد الدال وقفا ، وهي قراءة ابن كثير ،
والباقون بعددتها كذلك ، ولا خلاف بينهم في حذفها وحملها .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا
سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون)
آية : ٢٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سلما) بفتح السين واللام (١) وقرأ
سميد بن جبير وعكرمة وأبو العالية بكسر السين وسكون اللام ، وقرأ
ابن عباس ومجاهد والجدري وأبو عمرو وابن كثير ويعقوب (سالما)
بالألف وكسر اللام اسم فاعل من سلم له فهو سالم .

١ - ج ٤ ص ٤٦٤ قوله (بفتح السين واللام) بلا ألف بينهما ،
وهي قراءة المشرة الا ابن كثير وأبا عمرو ويعقوب فقرأوا (سالما)
بفتح السين وكسر اللام بينهما ألف . والقراءتان متواترتان بالاجماع
وأما القراءة بكسر السين وسكون اللام (سلما) فشاذة . وهي تتحد
مع القراءة بفتح السين واللام في المصدرية ، فهما مصدران وصف بهما
مبالغة في الخلوص من الشركة .

قال تعالى : (انك ميت وانهم ميتون) آية : ٣٠ .
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ميت) و (ميتون) بالتشديد
وقرأ ابن محيصة (١) وابن أبي عمير وعيسى بن عمرو ابن أبي اسحاق
واليمني (مئت و (مائتون) وبها قرأ عبد الله بن الزبير .
وقد استحسن هذه القراءة بعض المفسرين لكون موته وموتهم مستقبلاً ،
ولا وجه للاستحسان فان قراءة الجمهور تفيد هذا المعنى .
قال الفراء والكسائي : الميت بالتشديد من لم يموت وسيموت ، والميت
بالتخفيف من قد مات وفارقته الروح .

١ - ج ٤ ص ٤٦٢ قوله (قرأ ابن محيصة الخ) وكذا الحسن : أن
قروا (انك مئت وانهم مائتون) بألف بعد الميم ويحذفها همزة مكسورة
فيها ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيحذف الألف وتشديد
الياء مكسورة مكان الهمزة فيهما ، وعلى هذا اجماع المشرة .
والفرق بين ميت ومئت أن الأول صفة مشبهة وهي تدل على الثبوت ففيها
اشعار بأن حياتهم عين الموت وأن الموت ملوك في العنق لازم .
والثاني اسم فاعل وهو يدل على الحدوث فلا يفيد هنا مع القرينة أكثر
من أنهم سيحدث لهم الموت ، فالمتواترة أبلغ وأحسن .

قال تعالى : (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون)
آية : ٣٣

قال الشوكاني : قيل الذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ، والذي صدق به أبو بكر . وقال مجاهد . الذي جاء بالصدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذي صدق به علي بن أبي طالب .
وقال السدي : الذي جاء بالصدق جبريل ، والذي صدق به رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

وقال مقاتل وقتادة وابن زيد : الذي جاء بالصدق النبي صلى الله عليه وسلم والذي صدق به المؤمنون .

وقال النخعي : الذي جاء بالصدق وصدق به هم المؤمنون الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة .

وقيل ان ذلك عام في كل من دعا الى توحيد الله وأرشد الى ما شرعه لعباده واختار هذا ابن جرير ، وهو الذي اختاره من هذه الأقوال ، ويؤيده قراءة ابن مسعود (والذين جاءوا بالصدق وصدقوا به) (١) ، (ولفظ الذي) كما وقع في قراءة الجمهور وان كان مفرداً فمعناه الجمع : لأنه يراد به الجنس كما يفيدته قوله (أولئك هم المتقون) وقرأ أبو صالح (وصدق به) مخففاً : أي صدق به الناس .

١ - ج ٤ ص ٤٦٣ قوله (والذين جاءوا بالصدق وصدقوا به) : أي بواو الجماعة في الفعلين ، وهي قراءة شاذة كقراءة أبي صالح وعكرمة ابن سليمان (وصدق به) بتخفيف الدال .
وأما القراءة المتواترة فبناءً الفعلين على الفتح ومع تشديد الدال (والذي جاء بالصدق وصدق به) وعلى هذا اجماع المشرة .

قال تعالى : (ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون) آية : ٣٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أسوأ) على أنه أفعل تفضيل . وقيل ليست للتفضيل بل بمعنى سيء الذي عملوا .

وقرأ ابن كثير في رواية (١) عنه (أسوأ) بألف بين الهمزة والواو بزمننة أجمال جمع سوء

١ - ج ٤ ص ٤٦٣ قوله (في رواية) رواها ابن مقسم وحماد بن يحيى عن ابن كثير رواية عن البرز عن ابن كثير ، وهي قراءة شاذة ، والمتواتر عن ابن كثير

حذف الألف (أسوأ) على وزن أفعل ، وكذا قرأ الباقون .

قال تعالى : (أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضل الله فما له من هاد) آية : ٣٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (عبده) بالافراد (١) وقرأ حمزة والكسائي (عباده) بالجمع ، فعلى القراءة الأولى المراد النبي صلى الله عليه وسلم أو الجنس ، ويدخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم دخولا أوليا ، وعلى القراءة الأخرى المراد الأنبياء أو المؤمنون أو الجميع .

وقرئ (بكافى عباده) بالاضافة (٢) وقرئ (يكافى) بصيغة المضارع

١ - ج ٤ ص ٤٦٥ قوله (بالافراد) : أن بفتح العين واسكان الباء (عبده) وهى قراءة حمزة والكساعى وأبى جعفر وسئل .
وقرأ الباقون بكسر العين وفتح الباء وألف بعده (عباده) على الجمع .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بالاضافة) : أن بحذف التنوين من (بكاف) مع اثبات الياء لزوال التنوين (يكافى) وهى قراءة شاذة كالقراءة بصيغة المضارع (يكافى) مضارع كافى .

وأما القراءة المتواترة فبالتنوين مع حذف الياء لسكونها وسكون التنوين بعدها ، وكان الأصل ألا تحذف فى الوقف لزوال التنوين ، الا أنها حذفت ليعلم أنها كذلك فى الوصل . وعلى هذا اجماع العشرة .
والدال من (عباده) على جميع القراءات منصوبه .

قال تعالى : (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل أفرايتم ما تدعون من دون الله ان أرادني الله بضر هل هن كاشفت ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون) آية : ٣٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (مسكات وكاشفات) في الموضمين بالاضافة وقرأهما أبو عمرو بالتنوين (١)

١ - ج ٤ ص ٤٦٥ قوله (بالتنوين) ونصب (ضره) و (رحمته) وهى قراءة أبي عمرو ويعقوب .

والباقون بغير تنوين . في الموضمين وجر (ضره) و (رحمته) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت فى مناسها - فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون) آية : ٤٦

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (قضى) مبنيا للفاعل : أى قضى الله عليها الموت ، وقرأ حمزة والكسائى والأعشى ويحيى بن وثاب على البناء للمفعول

١ - ج ٤ ص ٤٦٦ قوله (على البناء للمفعول) : أى بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء (قضى) و (الموت) بالرفع نائب الفاعل ، وهى قراءة حمزة والكسائى وخلف .

وقرأ الباقون بفتح القاف والضاد وألف بعدها (قضى) ونصب تاء (الموت) على المفعولية . ولورش التقليل بخلف عنه وللباقيين الفتح وهو الوجه الثانى لورش . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (قل يعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) .
آية : ٥٣

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (ياعبادى) باثبات الياء (١) وصلا ووقفا ،
وروى أبو بكر عن عاصم أنه يقف بخيرياء . وقرأ الجمهور (لا تقنطوا) بفتح
النون (٢) وقرأ أبو عمرو والكسائى بكسرها .

١ - ج ٤ ص ٤٧٠ قوله (باثبات الياء) مفتوحة وصلا ساكنة وقفا ، وهى
قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبى جعفر وسكنها وصلا ووقفا حمزة والكسائى
وأبو عمرو ويمقوب وغلف فى اختياره الا أنهم فى حالة الوصل يعذفونها لا لتقاء
الساكنين . فالقراء العشرة مجتمعون على اثبات الياء فى الحالين وانما الخلاف
بينهم فى الاسكان والفتح ، فما روى عن شعبة عن عاصم من حذفها وقفا غير
صواب . والصواب ما ذكرناه آنفا .

٢ - قوله (بفتح النون) كعلم يعلم ، وهى قراءة العشرة الا أبا عمرو والكسائى
ويمقوب وغلغا فقرءوا بكسر النون (لا تقنطوا) كضرب ينسرب . والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله وان كنت
لمن الساخرين) آية : ٥٦

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (يا حسرتا) بالألف (١) بدلا من الياء المضاف
اليها ، والأصل يا حسرتى ، وقرأ ابن كثير (٢) (يا حسرتاه) بهاء السكت وقفا ،
وقرأ أبو جعفر (يا حسرتى) بالياء (٣) على الأصل .

١ - ج ٤ ص ٤٧١ قوله (بالألف) قبلها تاء مفتوحة من غير ياء بحد الألف
ولا هاء ، وهى قراءة العشرة الا أبا جعفر ورويسا . فروى ابن جمار عن أبى جعفر

زيادة ياء مفتوحة بعد الألف (يا حسرتاي) ولا بن وردان وجهان
أحدهما كابن جمار ، والآخر بزيادتها ساكنة وعلى هذا الوجه لا بد من المد
المشبع للساكنين . ووقف رويس بـياء السكت بعد الألف مع المد المشبع .
وأما ل الألف همزة والكسائي وخلف ، وقلها الدورى عن أبى عمرو ،
وورش بخلف عنه ، والوجه الثانى له الفتح كالباقين .
فتلك أربع قراءات متواترة على الصحيح فى غير الأولى وأما هى فبالاجتماع .

٢ - قوله (وقرأ ابن كثير) صوابه (وقرأ رويس)

٣ - قوله (بالياء) قبلها تاء مكسورة (يا حسرتى) وهى قراءة شاذة .
تروى عن الحسن ، وأما أبو جعفر فالصحيح عنه ما تقدم قبل قليل ، فلا
عبرة بنسبتها اليه .

قال تعالى : (بلى قد جاءتك آيتى فكذبت بها واستكبرت وكنت من
الكافرين) آية : ٥٩

قال الشوكانى : وفتح التاء (١) فى هذه المواضع قرأ الجمهور ، وقرأ
الجمدري وأبو حيوة ويحيى بن يعمر بكسرها فى جميعها ، وهى قراءة
أبى بكر وابنته عائشة وأم سلمة ، ورويت عن ابن كثير .

١ - ج ٤ ص ٤٧٢ قوله (بفتح التاء) وكذا فتحوا الكاف فى قوليه
(قد جاءتك) : لأن النفس تطلق على المذكر والمؤنث تقول الحسب
نفس واحد : أى انسان واحد .

وعلى هذا أطباق العشرة ، وهى متواترة بالاجتماع ، وأما القراءة بكسر التاء
والتاء (جاءتك ، فكذبت ، واستكبرت وكنت) فشاذة .

قال تعالى : (قل أفضير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون)

آية : ٦٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تأمروني) بادغام نون الرفع في نون الوقاية على خلاف بينهم في فتح الياء وتسكينها ، وقرأ نافع (تأمروني) بنون خفيفة (١) وفتح الياء ، وقرأ ابن عامر (تأمروني) بالفك وسكون الياء .

١ - ج ٤ ص ٤٧٤ قوله (بنون خفيفة) واحدة مكسورة (تأمروني) على حذف الهمزة النونين مع فتح الياء ، وهي قراءة نافع وأبي جعفر المدنيين وقرأ ابن كثير (تأمروني) بنون واحدة مكسورة مشددة مع المد المشبع للساكنين ومع فتح الياء كذلك ، والبصريان والكوفيون كابن كثير إلا أنهم يسكنون الياء ، وابن عامر بنونين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مخففتين مع اسكان الياء .

فتلك أربع قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) آية : ٦٧

قال الشوكاني : وقرأ الحسن وأبو حنيفة وعيسى بن عمر (قدروا) بالتشديد (١) وقرأ الجمهور برفع (قبضته) على أنها خبر المبتدأ ، وقرأ الحسن بنصبها ، ووجه ابن خالوية بأنه على التارفية : أي في قبضته . وقرأ الجمهور (مطويات) بالرفع على أنها خبر المبتدأ ، وقرأ عيسى والبيهقي بنصب (مطويات) ووجه ذلك أن السماوات مخلوقة على الأرض ، وتكون قبضته خيرا عن الأرض والسماوات ، وتكون مطويات حالا ، أو تكون مطويات منصوبة بفعل مقدر ، و (بيمينه) الخبر .

١ - ج ٤ ص ٤٧٥ قوله (بالتشديد) : أي بتشديد الدال (وما قدروا الله) حق

قدره) بفتح الدال ، وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبتخفيف الدال

(وما قدرُوا اللهَ ؛) (حق قدره) باسكان الدال وعلى هذا اجماع
المشرة ؛

٢ - قوله (ينصبها) : أى ينصب التاء (قبضته) وهى قراءة شاذة
وأما القراءة المتواترة فبرفعها ، وعليه اجماع المشرة .

٣ - قوله (بالرفع) : أى برفع التاء منونة (مطويات) وهى متواترة بالاجماع
وعليها المشرة .

وأما القراءة بنصب التاء منونة وعلامته الكسرة نيابة عن الفتحة (مطويات)
فشاذة .

قال تعالى : (ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الأرض الا
من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون) آية : ٦٨

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (الصور) بسكون الواو (١) وقرأ قتادة
وزيد بن على بفتحها جمع صورة . وقرأ الجمهور (قيام) بالرفع (٢) على
أنه خبر ، وقرأ زيد بن على بالنصب على أنه حال ، والخبر (ينظرون)

١ - ج ٤ ص ٤٧٥ قوله (بسكون الواو) حرف مد ، وهى قراءة متواترة
بالاجماع وعليها المشرة ، وأما القراءة بفتح الواو (الصور) فشاذة .

٢ - ج ٤ ص ٤٧٦ قوله (بالرفع) : أى برفع الميم منونة ، وهى قراءة
متواترة بالاجماع وعليها المشرة ، وأما القراءة بفتحها منونة (قيام) فشاذة .

قال تعالى : (وأشرقَت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجاء
بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون) آية : ٦٩
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أشرقَت) مبنياً للفاعل (١) وقرأ
ابن عباس وأبو الجوزاء وعبيد بن عمير على البناء للمفعول .

١ - ج ٤ ص ٤٧٦ قوله (مبنياً للفاعل) : أي بفتح الهمزة والراء
(أشرقَت) وهي قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة .
وأما القراءة بضم الهمزة وكسر الراء (أشرقَت) على البناء للمفعول فنادرة

(سورة غافر)

قال تعالى (حم) آية : ١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بفتح الحاء مشبها ، وقرأ حمزة (ز) ،
والكسائي بامالته امالة محضة وقرأ أبو عمرو بامالته بين بين ، وقرأ
الجمهور (حم) بسكون الميم كسائر الحروف المقطعة . وقرأ الزهري بضمها
على أنها خبر مبتدأ ضمير أو مبتدأ والخبر ما بعده .

وقرأ عيسى بن عمر الثقفي بفتحها على أنها منسوبة بفعل مقدر أو على أنها
مركبة بناء لا مركبة اعراب .

وقرأ ابن أبي اسحاق وأبو السمال بكسر اللام الساكنين ، أو بتقد يسر
القسم . وقرأ الجمهور بوصل الحاء بالميم . وقرأ أبو جعفر بتأنيدها .

١ - ج ٤ ص ٤٨٠ قوله (وقرأ حمزة الخ) وكذا ابن ذكوان وشعبة وشلف
٢ - قوله (وقرأ أبو عمرو الخ) وكذا ورش . وقرأ قالون وابن كثير وعشام وحفص
وأبو جعفر ويعقوب بالفتح المحض ، وهو المراد بقوله المفسر (بفتح السين
مشبها) وأجمعوا على اسكان الميم الثانية مع الوقف عليها وقفة لطيفة
من غير تنفس لأبي جعفر وكذا وقف على السين ، والباقيون من غير وقف .
والكل متواتر بالاجماع ، الا وقف أبي جعفر فعلى الصحيح ، وأما القراءة
برفع الميم فشانة كالقراءة بتسبيها .

قال تعالى : (ما يجدل في آيت الله الا الذين كفروا فلا يضرك تقلبيهم
في البلد) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لا يضرك) بفتح الادغام (١) ، وقرأ زيد
ابن علي وعبيد بن عمير بالادغام .

١ - ج ٤ ص ٤٨١ قوله (بفتح الادغام) : أي براءين الأولى منسومة والثانية
مجزومة (فلا يضرك) وهذه القراءة متواترة بالاجماع وعليها المشرة ، وأما

القراءة بالادغام : أى براءً واحدة مفتوحة مع التشديد (فلايفرك)
فشادة .

قال تعالى : (وكذلك حققت كلمت ربك على الذين أقروا أنهم أصحاب
النار) آية : ٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (كلمة) بالتوحيد (١) وقرأ نافع
وابن عامر (كلمات) بالجمع .

١ - ج ٤ ص ٤٨٢ قوله (بالتوحيد) : أن بحذف الألف بعد الميم
(كلمت) وهى قراءة العشرة الا ناعما وابن عامر وأبا جعفر فقروا بالألف
بعد الميم (كلمات) على الجمع . فمن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء ، وأما
من قرأه بالافراد فمنهم من وقف بالهاء على أصل مذهبه وهم ابن كثير وأبو عمرو
ويحوقب والكسائي ، ومنهم من وقف بالتاء وهم عامر وخلف وحمة . فذلك
ثلاث قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ربنا وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح ممن
آبأهم وأزواجهم وذرياتهم انك أنت العزيز الحكيم) آية : ٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بفتح اللام (١) من (صلح) ، وقرأ ابن أبى
عبيدة بن ميمون وقرأ الجمهور (وذرياتهم) على الجمع وقرأ عيسى بن عمير
على الافراد (٢)

١ - ج ٤ ص ٤٨٢ قوله (بفتح اللام) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة
وأما القراءة بفتحها فشادة .

٢ - قوله (على الافراد) : أن بحذف الألف بعد الياء (وذرياتهم)
وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبإثبات الألف (ذرياتهم) على
الجمع +

قال تعالى : (هو الذي يرثكم آيته وينزل لكم من السماء رزقاً
وما يتذكر الا من ينيب) آية : ١٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ينزل) بالتشديد (١) وقرأ ابن كثير
وأبو عمرو بالتخفيف .

١ - ج ٤ ص ٤٨٤ قوله (بالتشديد) : أي بتشديد الزاي مع فتح النون
من نزل بالتشديد . وهي قراءة العشرة . الا ابن كثير المكي وأبو عمرو
ويعقوب البصريين فقرأوا بتخفيف الزاي ويلزمه اسكان النون (ينزل) من
أنزل . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء
من عباده لينذريوم التلاق) آية : ١٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لينذر) مبنياً للفاعل (١) ونصب اليوم
والفاعل هو الله سبحانه أو الرسول أو من يشاء ، والمندربه محذوف تندييره
لينذر العذاب يوم التلاق .

وقرأ أبي وجماعة كذلك الا أنه رفع اليوم على الفاعلية مجازاً ، وقرأ ابن عباس
والحسن وابن السميع (لتندر) بالفوقية على أن الفاعل ضمير مخاطب وهو
الرسول ، أو ضمير يرجع الى الروح لأنه يجوز تأنيثها ، وقرأ اليماني (لينذر)
على البناء للمفعول ، ورفع (يوم) على النيابة

١ - ج ٤ ص ٤٨٥ قوله (مبنياً للفاعل الخ) : أي بضم الياء التحتية
وكسر الذال ، وهي قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها اطلاق من العشرة
وما عداها شان كالقراءة بالبناء للفاعل مع (رفع يوم) .

قال تعالى : (وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه اني أخاف
أن يبديل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد) آية : ٢٦
قال الشوكاني : قرأ الكوفيون ويمقوب (أو أن يظهر) بأو التي للابهام
وقرأ الباقون (وأن يظهر) بدون ألف (١) على معنى وقوع الأمرين
جميعاً ، وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء
من أظهر ، وناطه نعيم موسى ، والفساد نسيباً على أنه مفعول به ، وقرأ
الباقون بفتح الياء والهاء ، ورفع (الفساد) على التاغلية .

١ - ج ٤ ص ٤٨٨ قوله (بدون ألف) : أن بالواو المفتوحة بدلا من
(أو) و (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء من أظهر معدى بالهمزة
و (الفساد) بنصب الدال على المفعولية ، وهي قراءة نافع وأبي جعفر
وأبي عمرو . وقرأ ابن كثير وابن عامر بالواو أيضا و (يظهر) بفتح الياء والهاء
و (الفساد) برفع الدال .
وقرأ عيسى ويمقوب (أو) بزيادة همزة قلح مفتوحة قبل الواو مع سكونها
و (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء و (الفساد) بالنصب على المفعولية
وقرأ شعبة وهمزة والكسائي وخلف بأو كذلك و (يظهر) بفتح الياء والهاء
و (الفساد) برفع الدال . فتلک أربع قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (وقال موسى اني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن
بيوم الحساب) آية : ٢٧

قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو (١) وهمزة والكسائي (عدت) بادغام الدال
وقرأ الباقون بالاثهار .

١ - ج ٤ ص ٤٨٨ قوله (قرأ أبو عمرو والخ) وكذا أبو جعفر وخلف ، وهي
متواترة بالاجماع كالقراءة بالاثهار .

قال تعالى : (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم آيمنه أثقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم . . .) آية : ٢٨
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (رجل) بضم الجيم (١) وقرأ الأعشى وعبد الوارث بسكونها وقرئ بكسر الجيم .

١ - ج ٤ ص ٤٨٩ قوله (بضم الجيم) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة ، وأما القراءة بسكون الجيم فشاذة ككسرها .

قال تعالى : (ويقوم انى أخاف عليكم يوم التناد) آية : ٣٢
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (التناد) بحذف الياء (١) وتخفيف الدال والأسل التنادى وهو التفاعل من النداء ، يقال تنادى القوم : أى نادى بعضهم بعضا ، وقرأ الحسن وابن السميعة ويعقوب وابن كثير ومجاهد باثبات الياء على الأسل ، وقرأ ابن عباس والنسحاك وعكرمة بتشديد ياء الدال . قال بعض أهل اللغة هولحسن ، لأنه من ند يند : اذا سر على وجهه هاربا .

قال النحاس : وهذا غلط ، والقراءة

حسنة على معنى التنافى .

١ - ج ٤ ص ٤٩٦ نوله (بحذف الياء) وحلا ووقفا ، وهى قراءة العشرة الا ورسا وابن كثير وابن وردان ويعقوب ، فقرأ ورش وابن وردان باثبات الياء وحلا وحذفها وقفا ، وابن كثير ويعقوب باثباتها فى العالين . وأجمعوا على تخفيف الدال . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بتشديد ياء الدال فشاذة .

قال تعالى : (الذين يجدلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كبر مقتدا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) آية : ٣٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بإضافة (قلب) الى (متكبر) وفي الكلام حذف وتقديره : كذلك يطبع الله على كل قلب كل متكبر ، فحذف كل الثانية لدلالة الأولى عليها ، والمعنى أنه سبحانه يطبع على قلوب جميع المتكبرين الجبارين ، وقرأ أبو عمرو وابن محبوب وابن ذكوان عن أهل الشام بتنوين (قلب) (١) على أن (متكبر) مفعلة له ، وقرأ ابن مسعود (على قلب كل متكبر)

١ - ج ٤ ص ٤٩٢ قوله (بتنوين قلب) : أي بجر الباء منونة ، وهى قراءة متواترة بالاجماع كالقراءة بسترن التنوين على الاضافة . وأما قراءة ابن مسعود (على قلب كل متكبر) بحذف كل الأولى وإثبات الثانية فشاذة .

قال تعالى : (... وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب) آية : ٢٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وصد) بفتح الهمزة والداد : أي صد فرعون الناس عن السبيل ، وقرأ الكوفيون (١) (وصد) بضم الهمزة مبنياً للمفعول ، وضراً يحيى بن وثاب وعطمة (صد) بكسر الهمزة ، وقرأ ابن أبي اسحاق وعبد الرحمن بن ابن أبي بكرة بفتح الهمزة . وضم الهمزة مبنياً على أنه مصدر معارف على (سوء عمله) : أن زين لهم الشيطان سوء العمل والصد .

١ - ج ٤ ص ٤٩٢ قوله (قرأ الكوفيون الخ) وكذا يعقوب من المخالفة لأسنانه . (أبي عمرو) لكونه قرأ بفتح الهمزة والداد مبنياً للفاعل كالباقين ، والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بفتح الهمزة ورفع الهمزة منونة (صد) فشاذة

كالقراءة بكسر السين وفتح الدال ، والأصل حدد ، نقلت كسرة الدال
الى السين ، وأدغمت الدال في أختها (حد)

قال تعالى : (وقال الذي آمن يقوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد)

آية : ٢٨

قال الشوكاني : وقرأ معاذ بن جبل (الرشاد) بتشديد الشين (١) كما
تقدم قريبا في قول فرعون ، ووقع في المصحف (اتبعون) بدون ياء ، وكذلك
قرأ أبو عمرو ونافع بحذفها في الوقف وإثباتها في الوصل ، وقرأ يعقوب وابن كثير
بإثباتها وصلًا ووقفًا ، وقرأ الباقر بن بشار بحذفها وصلًا ووقفًا ، فمن أثبتتها فملى
ما هو الأصل ، ومن حذفها فلكونها حذفت في المصحف .

١ - ج ٤ ص ٤٦٢ قوله (بتشديد الشين) هنا وفي قول فرعون (وما أهداكم
الا سبيل الرشاد) وهذه القراءة شاذة في الموضعين . وأما القراءة المتواترة
فبتخفيف الشين فيهما ، وهي قراءة العشرة .

٢ - قوله (بدون ياء) وقفًا وإثباتها وصلًا وهي قراءة نافع في رواية قالون
عنه وأبو عمرو وأبو جعفر ، كما أثبتتها في الحالين ابن كثير ويعقوب ، وحذفها
في الحالين الباقر بن بشار ، والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (من عمل سيئة فلا يجرى الا مثلها ومن عمل حسنة من ذكر
أوانشئ وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب)
آية : ٤٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يدخلون) بفتح التحتية مبنيا للفاعل ، وقرأ
ابن كثير وابن محيصة وأبو عمرو ويعقوب وأبو بكر عن عاصم بن ميمون مبنيا للمفعول (١)

١ - ج ٤ ص ٤٩٣ قوله (مبنيا للمفعول) : أي بضم الياء التحتية وفتح الغاء
(يدخلون) وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير وسعيدة وأبي جعفر ويعقوب ، والباقر بن
بشار بفتح الياء وضم الغاء ، وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد) آية : ٤٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (كل) بالرفع (١) على الابتداء وخبره (فيها) والجملة خبران قاله الأخفش . وقرأ ابن السميح وعيسى بن عمر (كلا) بالنصب قال الكسائي والفرأء على التأكيد لاسم ان بمعنى ، كلنا وتنوينه عوض عن المضاف اليه ، وقيل على الحال ورجحه ابن مالك .

١ - ج ٤ ص ٤٩٥ قوله (بالرفع) والتنوين ، وهي قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها المشرة ، وأما القراءة بنصب اللام مع التنوين (كلا) فشاذة .

قال تعالى : (وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) آية : ٦٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سيدخلون) بفتح الياء ونصب الخاء مبنيا للفاعل وقرأ ابن كثير وابن محيصن وورش (١) وأبو جعفر بنضم الياء وفتح الخاء مبنيا للمفعول .

١ - ج ٤ ص ٤٩٨ قوله (وورش) صوابه (ووريس وشمبة) وأما ورش فقرأ بالبناء للفاعل كقالبون وأبي عمرو ويعقوب وحفص وابن عامر وحمة والكسائي وخلف . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ذلكم الله ربكم خلق كل شيء لا اله الا هو فأنى تؤفكون) آية ٦٢ قال الشوكاني : قرأ الجمهور (خالق) بالرفع (١) على أنه خبر بعد الخبر الأول عن المبتدأ وقرأ زيد بن علي بنصبه على الاختصاص .

١ - ج ٤ ص ٤٩٨ قوله (بالرفع) : أي برفع القاف من غير تنوين لانها في وهي متواترة بالاجماع وعليها المشرة ، وأما القراءة بنصبها من غير تنوين أيما فشاذة

قال تعالى : (الله الذى جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناءً وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين) آية ٦٤
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (صوركم) بضم الصاد (١) وقرأ الأعمش وأبو رزين بكسرها . قال الجوهري : والصور بكسر الصاد لفة فى الصور بضمها .

١ - ج ٤ ص ٤٩٩ قوله (بضم الصاد) وفتح الواو ، وهى قراءة متواترة بالاجماع وعليةا الاطباق من العشرة ، وأما القراءة بكسر الصاد فرارا من الضمة قبل الواو فساذة .

قال تعالى : (هو الذى خلقكم من تراب ثم من نفاة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا سمي ولعلمكم تعقلون) آية : ٦٧

قال الشوكاني : قرأ نافع (١) وحفص وأبو عمرو وابن محيصن وعشام (شيوخا) بضم الشين ، وقرأ الباقر بكسرها ، وقرأ (شيخا) على الافراد لقوليه (افلا)

١ - ج ٤ ص ٥٠١ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر ويعقوب وشلف من المخالفة لأصله (حمزة) وأما هو فقرأ بكسر الشين (شيوخا) كالباقين وهم ابن كثير وابن ذكوان وشعبة والكسائي ، والقراءتان متواترتان بالاجماع .
وأما القراءة بفتح الشين واسكان الياء حرف لسين (شيخا) فساذة .

قال تعالى : (ان الاغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون) آية : ٧١
قال الشوكاني : (والسلاسل) محذوف على الأغلال والتقدير : اذا اغلال
والسلاسل في أعناقهم ، ويجوز أن يرتفع السلاسل على أنه مبتدأ وخبره محذوف
لدلالة في أعناقهم عليه ، ويجوز أن يكون خبره (يسحبون في الحميم) محذوف
العائد : أي يسحبون بها في الحميم ، وهذا على قراءة الجمهور برفح
السلاسل ، وقرأ ابن عباس وابن مسعود وعكرمة وأبو الجوزاء بنصبها ،
وقرأوا (يسحبون) بفتح الياء مبنيا للفاعل ، فيكون السلاسل مفعولا
مقدما ، وقرأ بعضهم بجر السلاسل (١)

قال الفراء : وهذه القراءة محمولة على المعنى اذا المعنى : أعناقهم
في الأغلال والسلاسل .

١ - ج ٤ ص ٥٠١ قوله (بجر السلاسل) وخرج ذلك الزجاج على الجبر
بخافى محذوف كما في قوله (أشارت كليب بالألف الأعابح) : أي -
وبالسلاسل كما قرئ به (أو في السلاسل) كما في مصنف أبي (١) وهذه
القراءة شاذة كالقراءة بنصب اللام (السلاسل) و (يسحبون) بفتح الياء
التحتية .

وأما القراءة المتواترة برفع اللام (السلاسل) و (يسحبون) بنصب الياء
التحتية مبنيا للمفعول ، وعلى هذا الاجماع من المشددة .

(سورة فيضـــــــــــــــــلت)
=====

قال تعالى : (كتب فصلت آيته قرأنا عربيا لقوم يعلمون) آية : ٣

قال الشوكاني : (فصلت آياته) بينت أو جعلت أساليب مختلفة ، وقرئ
(فصلت) بالتخفيف (١) أي فرقت بين الحق والباطل .

١ - ج ٤ ص ٥٠٥ قوله (بالتخفيف) : أي بتخفيف الصاد مفتوحة وفتح
الفاء مبنيا للفاعل ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيهم الفاء
وكسر الـ صـ شـ دة (فصلت) مبنيا للمفعول ، وعليها الإجماع من العشرة

قال تعالى : (بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون) آية : ٤

قال الشوكاني : (بشيرا ونذيرا) عفتان لقرآنا أو حالان من كتاب . . .
وقرئ (بشير ونذير) بالرفع (١) على أنهما صفة لكتاب أو غير مبتدأ
محذوف .

١ - ج ٤ ص ٥٠٥ قوله (بالرفع) مع التنوين فيهما ، وهي قراءة شاذة تروى
عن زيد بن علي . وأما القراءة المتواترة فبالنصب فيهما مع التنوين أيضا (بشيرا
ونذيرا) وعلى هذا إجماع العشرة .

قال تعالى : (وقالوا ظلونا في أكنة ما تدعونا إليه وفي آذاننا وقرمنا
بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا علمون) آية : ٥

قال الشوكاني : (وفي آذاننا وقرمنا) أي سم وأصل الـ وقر الثقل
وقرأ بلحمة بن مصرف (وقر) بكسر الواو (١) وقرئ بفتح الواو والقاف

١ - ج ٤ ص ٥٠٦ قوله (بكسر الواو) وسكون القاف ، وهي قراءة شاذة

كالقراءة بفتح الواو والقاف (وقر)

وأما القراءة المتواترة بفتح الواو وسكون القاف (وقر) وعليها إجماع من العشرة

قال تعالى : (قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه زويل للمشركين) آية : ٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يوحى) مبنياً للمفعول ، وقرأ الأعمش والنخعي مبنياً للفاعل : (١) أى يوحى الله الى .

١ - ج ٤ ص ٥٠٦ قوله (مبنياً للفاعل) : أى بكسر الحاء (يوحى) وهى قراءة النخعي والأعمش . وقرأ الأعمش وابن وثاب (قال انما) فعلاً ماضياً . والقراءتان شاذتان .

وقرأ المشرة (قل) على الأمر (يوحى) بفتح الحاء مبنياً للمفعول ، وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (قل أنتم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين وتجعلون له أنداداً ذلك رب العلمين) آية : ٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أنتم) بهمزتين (١) الثانية بين سين وقرأ ابن كثير بهمزة وبعدها ياء خفيفة .

١ - ج ٤ ص ٥٠٧ قوله (بهمزتين) : الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مسح تسهيلها بين بين من غير ادخال بين الهمزتين (أنتم) وهى قراءة ورش ، وابن كثير ورويس ، ولهشام الادخال قولاً واحداً مع التسهيل وتركه ، وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الادخال ، والباقون بالتهقيق من غير ادخال .

فحصل أربع قراءات متواترة بالاجماع ، وأما ما أسنده المفسر لابن كثير من ابدال الهمزة الثانية ياء فخطأ لا يقرأ بهله ، والرواية عنه بينت آتفا .

قال تعالى : (ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا

طوعاً أو كرها قالتا أتينا طائعين) آية : (١)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ائتيا) أمراً من الايتان ، وقرأ ابن عباس

وابن جبير ومجاهد (آتيا) (قالتا آتينا) بالمد فيهما (١) وهو اما من المؤاناة

وهي الموافقة : أى التوافق كل منكما الآخر ، أو من الايتاء ، وهو الاعطاء .

فوزنه على الأول فاعلاً كقاتل ، وعلى الثانى أفعل كأكرمنا .

وقرأ الأعشى (كرها) بالضم . (٢)

١ - ج ٤ ص ٥٠٧ قوله (بالمد فيهما) : أى بمد الهمزة مع فتح التاء

كما حكاه القرطبي ، وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فقراءة

العشرة (ائتيا) على صيغة الأمر ، وأبدل الهمزة وحلا ورش والسوسنسى

وأبو جعفر ، ووقفوا حمزة ، وهذا عند وصل (للأرض) بائتيا وأما عند الوقف

على (وللأرض) والابتداء بائتيا ، فالجميع يبتدون بهمزة وصل مكسورة مسح

ابدال الهمزة الساكنة بعدها ياء ساكنة مدنية كما أجمعوا على قصر الهمزة

فى قوله (ائتينا)

٢ - قوله (بالضم) : أى بضم الكاف ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة

المتواترة فبفتحها (كرها) وظيفها الاجماع من العشرة .

قال تعالى : (فان أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود)
آية : ١٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (صاعقة) في الموضعين بالألف (١) وقرأ
ابن الزبير والنخعي والسلي وابن محيصة (صاعقة) في الموضعين .

١ - ج ٤ ص ٥٠٨ قوله (بالألف) بين الصاد والميم مع كسرها فسوى
الموضعين (صاعقة مثل صاعقة) وهذه القراءة متواترة بالاجماع ، وعليها
البيان من العشرة .
وأما القراءة بحذف الألف وسكون الميم فيهما (صاعقة مثل صاعقة) . .
فشاذة .

قال تعالى : (فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي
في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون) آية : ١٦
قال الشوكاني : قرأ نافع (١) وابن كثير وأبو عمرو (نحسات) باسكان الحاء
على أنه جمع نحس ، وقرأ الباقر بكسرها .

١ - ج ٤ ص ٥١١ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا يعقوب من الموافقة لأصله
(أبو عمرو) وهي قراءة متواترة بالاجماع كالقراءة بكسر السين (نحسات) جمع
نحسه بكسر الحاء صفة مشبهة من نحس نحسا كعلم علما .

قال تعالى : (وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم
صاعقة العذاب المهون بما كانوا يكسبون) آية : ١٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وأما ثمود) بالرفع ومنع الصرف (١) وقرأ الأعمش
وابن وثاب بالرفع الصرف ، وقرأ ابن عباس وابن أبي اسحاق وعاصم في رواية
بالنصب والصرف ، وقرأ الحسن وابن هرم وعاصم في رواية بالنصب والمنع .
فأما الرفع فعلى الابتداء والجملة بعده الخبر ، وأما النصب فعلى الاشتغال

وأما الصرف فعلى تفسير الاسم بالأب أو الحى ، وأما المنع فعلى تأويله بالقبيلة .

١ - ج ٤ ص ٥١١ قوله (بالرفع ومنع الصرف) : أن يرفع الدال من غير تنوين (وأما ثمود) وهى متواترة بالاجتماع ، وعلى هذا الطباق من العشرة بما فيهم عاصم ، فلا عبرة بنسبة النسب والصرف له (وأما ثمودا) وكذا النصب والمنع (وأما ثمود) له ، بل هما قراءتان شاذتان كالقراءة بالرفع والتنوين (وأما ثمود)

قال تعالى : (ويوم نحشراً أعداء الله الى النار فهم يوزعون) آية ١٦

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (يحشر) بتحتية مضمومة ورفع (أعداء) على النيابة وقرأ نافع (نحشر) بالنون (١) ونصب (أعداء)

١ - ج ٤ ص ٥١١ قوله (بالنون) المفتوحة والشين المضمومة (نحشر) على البناء للفاعل ، و (أعداء) بالنصب مفعول به : أن نحشر نحن ، وعلى قراءة نافع ويمقوب ، والباقون بياء الشيب مضمومة مع فتح الشين مبنياً للمفعول ، و (أعداء) بالرفع على النيابة . والقراءتان متواترتان بالاجتماع . قال تعالى : (فان يهبروا فالنار مثوى لهم وان يستمتعوا فما هم من المعتبين) آية : ٢٤

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (يستمتعوا) بفتح التحتية وكسر التاء الفوقية الثانية مبنياً للفاعل ، وقرأوا (من المعتبين) بفتح الفوقية اسم مفعول ، وقرأ الحسن وعبيد بن عمير وأبو العالية (يستمتعوا) مبنياً للمفعول (١) (فما هم من المعتبين) اسم فاعل .

١ - ج ٤ ص ٥١٢ قوله (مبنياً للمفعول) : أن يهضم الياء التحتية وفتح التاء الفوقية الثانية (يستمتعوا) (فما هم من المعتبين) بكسر التاء الفوقية ، وهى قراءة شاذة وأما القراءة المتواترة فما عليه العشرة من فتح التحتية وكسر الفوقية (يستمتعوا) .

(فما هم من الممتبين) بفتح الفوقية .

قال تعالى : (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون) آية : ٧٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (والغوا) بفتح الغين ، من لغا اذا تكلم باللغو وهو مالا فائدة فيه ، أو من لغى بالفتح يلغى بالفتح أيضا كما حكاه الأزهري وقرأ عيسى بن عمرو الجعدي وابن أبي اسحاق والجعدي وأبو حيوة ويكر بن هيب السهمي وقتاد والسماك والزعفران بضم الغين .

١ - ج ٤ ص ٥١٤ قوله (بضم الغين) بعدها واو مدية (والغوا) وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيفتح الغين بعدها واو ساكنة ليننة وعلى هذا اجماع من العشرة .

قال تعالى : (وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلنا من الجن والانس نجونا عليهم) تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين) آية : ٢٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أرنا) بكسر الراء (١) وقرأ ابن محيصة والسوسي عن أبي عمرو وابن عامر بسكون الراء ، وبها قرأ أبو بكر والمفضل وهما لثمان بمعنى واحد . وقال الخليل : اذا قلت أنسى ثوبك بالكسر فصنائه بسريه ، وبالسكون أعانيه .

١ - ج ٤ ص ٥١٤ قوله (بكسر الراء) كسرا كاملا ، وهي قراءة المشرة الاشعية وأبا عمرو وابن عامر وابن كثير ويعقوب ، فقرأ بأسكان الراء ابن كثير وشعبة والسوسي عن أبي عمرو وابن عامر ويعقوب ، واختلفت كسرتها الدوري عن أبي عمرو فتحصل ثلاث قراءات متواترة بالاجماع .

واختلفوا في (الذين) فقرأ ابن كثير بتشديد النون في العالين مع القصر والتوسيل والمد في الياء ، والباقون بالتخفيف مع القصر وصلا ومع الأوجه الثلاثة وقفا ، والمراد بالقصر في الوصل اسقاط المد بالكلية فينطق بياء ساكنة ليننة ، وأما القصر فسي الوقف فالمراد به المد بقدر هجرتين كقصر المكي . والقراءتان متواترتان بالاجماع

قال تعالى : (وما يليها الا الذين صبروا وما يليها الا نوحك عظيم)

آية : ٣٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يلقاها) من التلقية ، وقرأ طلحة ابن مصرف وابن كثير في رواية عنه (يلاقها) (من الملاقاة .

١- ج ٤ ص ٥١٦ قوله (يلاقها) : أن بألف بعد اللام مع تخفيف القاف ، وهذه القراءة شاذة ، ولا عبرة بإسنادها الى ابن كثير بل الرواية عنه حذف الألف مع تشديد القاف (يلقاها) كالباقين ، مع الإمالة لعمزة والكسائي وخلف ، والتقليل لورش بخلف عنه ، والوجه الثاني له الفتح كالباقين . والكل متواتر بالاجماع .

قال تعالى : (ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أعجمى وعربى) آية : ٤٤

قال الشوكاني : قرأ أبو بكر - وعمزة والكسائي (أعجمى) بهمزتين محققين (١) وقرأ الحسن وأبو العالية ونصر بن عاصم وهشام بهمزة واحدة على الخبر ، وقرأ الباقون بتسهيل الهمزة بين بين .

١ - ج ٤ ص ٥١٩ قوله (بهمزتين محققين) من غير ادخال ألف بينهما ، وكذا قرأ روح وخلف .

وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع ادخال ألف بينهما ، وابن كثير وابن ذكوان وحفص ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير ادخال ، ولورش وجهان : أحدهما كتاب كثير والآخسر ابدالها حرف مد مع الاشباع للساكنين .

وهشام باسقاط الأولى وتحقيق الثانية . فذلك خمس قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد) آية : ٤٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أعمى) بفتح الميم منونة (١) على أنه مصدر ، وقرأ ابن عباس وعبد الله بن الزبير وعمرو بن العاص وابن عمر بكسر الميم منونة على أنه اسم منقوص على أنه وصف به مجازاً ، وقرأ عمرو ابن دينار بكسر الميم وفتح الياء على أنه فعل ما ن.

١ - ج ٤ ص ٥٢٠ قوله (بفتح الميم منونة) قراءة متواترة بالاجتماع ، وعليها العشرة وأما القراءة بكسر الميم منونة (عمى) فثابتة كالقراءة بكسر الميم مع فتح الياء (عمى)

قال تعالى : (إليه يرد علم الساعة وما تخفى من ثمرات من أكامها وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائى قالوا ذاك ما منا من شهيد) آية : ٤٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (من ثمرة) بالافراد ، وقرأ نافع وابن عامر وحفص بالجمع (١) وقرأ الجمهور (شركائى) بسكون الياء (٢) وقرأ ابن كثير بفتحها .

١ - ج ٤ ص ٥٢١ قوله (بالجمع) : أى بألف بعد الراء (ثمرات) وهى قراءة نافع وأبى جعفر وابن عامر وحفص ، والباقيون بهذف الألف على الافراد ، ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء ، وأما من قرأ بالافراد فوقف بالهاء منهم ابن كثير وأبو عمرو ويغوث والكسائى ووقف بالتاء شمسة وهمة وخلف . والقراءتان متواترتان بالاجتماع .

٢ - ج ٤ ص ٤٥٢ قوله (بسكون الياء) قبلها همزة محققة وصل ووقفها ، وبنى قراءة العشرة الا همزة وابن كثير ، فسبيلها همزة وقفها مع اسكان الياء ، ووافق

الجمهور وصلًا ، وأما ابن كثير فحقق الهمزة وصلًا ووقفًا مع فتح ياء الأضافة
وصلًا وتسكينها ووقفًا . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (لا يسمع الانسان من دعاء الشير وان مسه الشر فيئوس قنوط)

آية : ٤٩

قال الشوكاني : وقرأ عبد الله بن مسعود (لا يسمع الانسان من دعاء المال (١)

١ - ج ٤ ص ٥٢٢ قوله (من دعاء المال) مكان (من دعاء الغير) وهي
قراءة العشرة فهي متواترة بالاجماع ، وأما قراءة عبد الله فشاذة .

قال تعالى : (واذا أنصنا على الانسان أعرش وننا بجانبه واذا مسه الشر

فدو دعاء عريش) آية : ٥١

قال الشوكاني : وقرأ يزيد بن القمقاع (ونا بجانبه) بالألف قبل

الهمزة (١)

١ - ج ٤ ص ٥٢٣ قوله (بالألف قبل الهمزة) على وزن جاء ، وهي قراءة

أبي جعفر وابن زكوان ، والباقون بتقدير الهمزة على الألف (ننا) على

وزن روى ، وأما النون والهمزة معا الكسائي وخلف عن حمزة وفي اختياره

وأما الهمزة فقط خلاد ، وقللها ورش بخلف عنه ، والوجه الثاني له الفتح

في النون والهمزة كالباقين ، ولحمزة عند الوقف التسهيل فقط . والكسائي

متواتر بالاجماع . .

(سورة الشورى)

=====

قال تعالى : (كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم) آية : ٣

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (يوحى) بكسر الهمزة (١) مبنيا للفاعل ، وهو الله ، وقرأ مجاهد وابن كثير وابن محيصن بفتحها مبنيا للمفعول ، والقائم مقام الفاعل ضمير مستتر يعود على (كذلك) وقرأ الأعمش وأبان (نوحى) بالنون .

١ - ج ٤ ص ٥٢٦ قوله (بكسر الهمزة) وبعدها ياء (يوحى) وهى قراءة العشرة الا ابن كثير فقرأ بفتح الهمزة وبعدها ألف رسمت ياء (يوحى) وأجمعوا على الياء فى أول الفعل . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
وأما القراءة بالنون مع كسر الهمزة وبعدها ياء (نوحى) على البناء للفاعل فساذة .

قال تعالى : (يكاد السموات يتفطرن من فوقهن والطعنات يسبحون بحمد ربهم ويستخفرون لمن فى الأرض ألا ان الله هو الغفور الرحيم) آية : ٥
قال الشوكانى : قرأ الجمهور (تكاد) بالفوقية (١) وكذلك (يتفطرن) قراءه بالفوقية مع تشديد الطاء ، وقرأ نافع والكسائى وابن وثاب (يكاد) (يتفطرن) بالتحية فيهما ، وقرأ أبو عمرو والمفضل وأبو بكر وأبو عبيد (يتفطرن) بالتحية والنون من الانفطار كقوله (انا السماء انفطرت)

١ - ج ٤ ص ٥٢٦ قوله (بالفوقية) : أى بالتاء الفوقية (تكاد) والى قراءة العشرة الا نافع والكسائى ، فقرأ بالتحية (يكاد) وهما متواترتان بالاجماع كالقراءتين فى (يتفطرن) أعنى قراءة أبى عمرو وشعبة ويعقوب (يتفطرن) بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء المهملة مخففة ، والياقون بتاء فوقية مفتوحة فى سكان النون مع تشديد الطاء وفتحها (يتفطرن) .

قال تعالى : (وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى
ومن حولها وتنذريوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير)
آية : ٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور برفع (فريق) في الموضعين ، اما على أنه
مبتدأ وخبره الجار والمجرور ، أو على أن الخبر مقدر قبله : أن منهم
فريق في الجنة ومنهم فريق في السعير ، وأنه خبر مبتدأ محذوف وهو
ضمير عائذ الى الصبوعين المدلول عليهم بذكر الجمع : أن فريق في الجنة
وفريق في السعير .

وقرأ زيد بن علي (فريقا) بالنصب (١) في الموضعين على الحال
من جملة محذوفة : أي افترقوا حال كونهم كذلك ، وأجاز الفراء والكسائي
النصب على تقدير لتنذر فريقا .

١ - ج ٤ ص ٥٢٧ قوله (بالنصب) : أن بنصب القاف منونة في الموضعين
وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبرفعها منونة فيهما ، وعلى
هذا اجماع العشرة .

قال تعالى : (فالجر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن
الأنعام أزواجا يدرؤكم فيه ليس كمثلها شيء وهو السميع البصير) آية (١١)
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فاطر) بالرفع (١) على أنه خبر آخر لذلك
أو خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ وخبره ما بعده ، وقرأ زيد بن علي (فاطر)
بالجر على أنه نعمت للناس الشريف في قوله (الى الله) وما بينهما اعتراض
أو بدل من الهاء في عليه واليه ، وأجاز (١) والكسائي النصب على النداء
وأبازه غيره على المدح .

١ - ج ٤ ص ٥٢٧ قوله (بالرفع) : أي برفع الراء من غير تنوين للزيادة ،
وهذه القراءة متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة ، وأما القراءة بالجر فشاذة
٢ - قوله (وأجاز الخ) : أي عربية لا قراءة .

قال تعالى : (١٤) ، وأن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفسق منه
مريب (آية : ١٤)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أورثوا) وقرأ زيد بن علي (ورثوا)
بالتشديد . (١)

١ - ج ٢ ص ٥٣٠ قوله (بالتشديد) : أن بتشديد الراء ونظم الواو (ورثوا)
مبنيا للمفعول ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فما عليه العشرة
(أورثوا) بهمزة مضمومة بعده واو فراء مخففة من أورث .

قال تعالى : (. .) ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وإن التالمين لهم عذاب
أليم (آية : ٢١)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (إن التالمين) بكسر الهمزة (١) على
الاستئناف ، وقرأ سلم والأعرج وابن هرمز بفتحها علفا على كلمة الفصل ،

١ - ج ٤ ص ٥٣٣ قوله (بكسر الهمزة) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها
العشرة ، وأما القراءة بفتح الهمزة (أن التالمين) فشاذة .

قال تعالى : (ذلك الذي ييشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات)
آية : ٢٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ييشر) مشددا (١) من بشر ، وقرأ مجاهد
وحميد بن قيس بنضم التحتية وسكون الموحدة وكسر الشين من أبشمر ، وقرأ
بفتح التحتية ونم الشين بعد السبعة .

١ - ج ٤ ص ٥٣٤ قوله (مشددا) : أن بنضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددا
(ييشر) وعلى هذا نافع وعاصم وابن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف في اختياره .
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي (ييشر) بفتح الياء وسكون الباء ونم
الشين مخففة . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بنضم التحتية
وسكون الموحدة وكسر الشين (ييشر) فشاذة .

قال تعالى : (وما أعابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويمفوا عن كثير)
آية : ٣٠ .

قال الشوكاني : قرأ نافع وابن عامر (بما كسبت) بنير فاء ، وقرأ الباقر
بالفاء .

١ - ج ٤ ص ٥٣٨ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر من الموافقة له ، وهى
متواترة بالاجماع ، وكذا قراءة الباقرين (فما) بالفاء .

قال تعالى : (ومن آياته الجوارى فى البحر كالعظم) آية : ٣٢
قال الشوكاني : قرأ نافع وأبو عمرو (الجوارى) باثبات الياء فى الوصل
وأما فى الوقف (١) فاثباتها على الاصل وحذفها للتخفيف .

١ - ج ٤ ص ٤٣٩ قوله (وأما فى الوقف) فيه سقط ، ولمعه (فبالحذف)
وحاصل القراءات فى هذا الحرف كالاتى :

قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر (الجوارى) باثبات الياء فى الوصل دون
الوقف ، وقرأ ابن كثير باثباتها فى الحالين ، والباقر بحذفها مطلقاً
مع الامالة للدورى عن الكسائى وبعقوب ، والباقر من غير امالة . والكل
متواتر بالاجماع .

قال تعالى : (ان يشأ يسكن الريح فىظللن رواكد على ظهره ان فى
ذلك لايات لكل صبار شكور) آية : ٣٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بهمزة (١) (يشأ) وقرأ ورش عن نافع بلاهمز

وقرأ الجمهور (الريح) بالافراد (٢) وقرأ نافع (الرياح) على الجمع .
وقرأ الجمهور (فيظلمن) بفتح اللام الأولى (٣) ، وقرأ قتادة بكسرهما ،
وهي لغة قليلة .

١ - ج ٤ ص ٥٣٩ قوله (بهمز) مجزوم بأن (ان يشأ) وعلى هذا
اجماع من المشرة ، وأما ما نسبته المفسر لورش عن نافع من ابدال الهضرة
ألفا ففلفظ . لا يقرأ به له بل الابدال فيها وقفا لحمزة وأبي جعفر .
٢ - قوله (بالافراد) : أى بتسكين الياء حرف مد من غير ألف (الريح)
وهي قراءة المشرة الانفا وأبا جعفر فقرأ (الرياح) بتحريك الياء
بالفتح مدودة بالألف . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٣ - قوله (بفتح اللام الأولى) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها المشرة
واختلفوا في التفتيم والترقيق ، فذهب الى الأول ورش ، والى الثانى
الباقون .

وأما القراءة بكسر اللام الأولى (فيظلمن) فشاذة .

قال تعالى : (أو يوثقن بما كسبوا ويمف عن كثير) آية : ٣٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يمف) بالجزم عطفاً على جواب الشرط
وقرأ الأعشى (ويمفو) بالرفع (١) ، وقرأ بعض أهل المدينة بالنصب
باضمار (أن) بعد الواو .

١ - ج ٤ ص ٥٣٩ قوله (بالرفع) : أن باثبات الواو ساكنة بعد الفاء
(ويمفو) على عطفه على مجموع الشرط والجزاء . وهي قراءة شاذة كالقراءة
بالواو المفتوحة (ويمفو) على أنه منصوب بأن مشمرة وجوبا بعد الواو .
وأما القراءة المتواترة فيحذف الواو (ويمف) عطفاً على جواب الشرط ، وعلى
هذا اجماع المشرة .

قال تعالى : (ويعلم الذين يجادلون في آيتنا ما لهم من محيص) آية ٣٥
قال الشوكاني : قرأ الجمهور بنصب (يعلم) وقرأ نافع وابن عامر (١) برفع
(يعلم) على الاستئناف ، وقرئ بالجزم عطفاً على المجزوم قبله .

١ - ج ٤ ص ٥٤ قوله (قرأ نافع وابن عامر الخ) وكذا أبو جعفر ، وهي
متواترة بالاجماع كالقراءة بنصب الميم . وأما القراءة بجزمها (ويعلم) فشاذة

قال تعالى : (والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش وإذا ما غضبوا
هم يفرغون) آية : ٣٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (كبائر) بالجمع ، وقرأ حمزة والكسائي
(كبير) بالافراد (١) وهو يفيد مفاد الكبائر ، لأن الانضافة للجنس
كاللام .

١ - ج ٤ ص ٥٤ قوله (بالافراد) : أي بكسر الباء الموحدة وبعد ها
ياء ساكنة من غير همز بعدها (كبير) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف من
الموافقة ، والهاقون بفتح الباء وبعدها ألف وبعدها الألف همزة مكسورة
(كبائر) على الجمع . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (... وانك لتهدى الى صراط مستقيم) آية : ٥٢
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لتهدى) على البناء للفاعل (١) وقرأ
ابن هوشب على البناء للمفعول ، وقرأ ابن السميعة بضم التاء وكسر الدال من
أهدى ، وفي قراءة أبي (وانك لتدعو)

١ - ج ٤ ص ٥٤ قوله (على البناء للفاعل) : أي بفتح التاء الفوقية
وكسر الدال (لتهدى) وهي متواترة بالاجماع وعليها العشرة .
وأما القراءة بضم التاء وفتح الدال (لتهدى) على البناء للمفعول فشاذة
كالقراءة بضم التاء وكسر الدال (لتهدى) من أهدى .

(سورة الزخرف)

=====

قال تعالى : (أفنضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين) آية : ٥

قال الشوكاني : قرأ نافع (١) وهمزة والكسائي (ان كنتم) بكسر ان على أنها الشرطية والجزاء محذوف لدلالة ما قبله عليه ، وقرأ الباقون بفتحها على التعليل : أي لأن كنتم قوماً منهمكين في الاسراف مصرين عليه .

١ - ج ٤ ص ٥٤٧ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر وخلف ، وهي متواترة بالاجماع وكذا قراءة الباقيين (أن كنتم) بفتح الهمزة .

قال تعالى : (والذات نزل من السماء ماءً بقدر فأنشأنا به بلدة ميتاً كذلك تخرجون) آية : ١١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تخرجون) مبنياً للمفعول ، وقرأ الأعشى ويحيى بن وثاب وهمزة والكسائي وابن ذكوان عن ابن عامر مبنياً للفاعل (١)

١ - ج ٤ ص ٥٤٨ قوله (مبنياً للفاعل) : أي بفتح التاء وضم الراء (تخرجون) وهي قراءة حمزة والكسائي وابن ذكوان وخلف ، والباقيون بضم التاء وفتح الراء (تخرجون) مبنياً للمفعول . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (... سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) آية ١٣
قال الشوكاني : وقرأ علي بن أبي طالب (سبحانه) من (١) سخر لنا هذا

١ - ج ٤ ص ٥٤٨ قوله (سبحانه من) مكان (سبحانه الذي) قراءة المشرة المتواترة بالاجماع ، وأما قراءة علي ففسادة .

قال تعالى : (وجعلوا الملائكة الذين هم عبد الرحمن انثا أشهدوا خلقهم
ستكتب شهادتهم ويسئلون) آية : ١٩

قال الشوكاني : قرأ الكوفيون (عباد) بالجمع (١) وبها قرأ ابن عباس
وقرأ الباقر (عند الرحمن) بنون ساكنة . وقرأ الجمهور (أشهدوا) على
الاستفهام بدون واو (٢) ، وقرأ نافع (أأشهدوا) وقرأ الجمهور (ستكتب شهاداتهم)
بضم التاء الفوقية (٣) وبناء الفعل للمفعول ورفع شهادتهم ، وقرأ السلي و ابن السميح
وهبيرة عن حفص بالنون وبناء الفعل للفاعل ونصب شهادتهم وقرأ أبو رجاء
(شهاداتهم) بالجمع .

١ - ج ٤ ص ٥٥٠ قوله (بالجمع) : أن بياء موحدة مفتوحة وبمدها ألف مع
ضم الدال (عباد) وعلى هذا طاص وحمزة والكسائي وخلف الكوفيون وأبو عمرو
البصري ، والباقر بنون ساكنة بعد العين مع فتح الدال (عند الرحمن) وهما
متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بدون واو) صوابه (بدون همزة ثانية) فالمشرة الا نافع
وأبا جعفر قرءوا (أشهدوا) بهمزة واحدة مفتوحة محققة مع فتح الشين ، وقرأ
نافع وأبو جعفر بهمزتين الأولى مفتوحة محققة والثانية مضمومة مسهلة بين بين
مع اسكان الشين ، وأدخل بينهما ألفاً أبو جعفر وقالون بخلف عنه وأما ورش
فيسهل من غير ادخال فتك ثلاث قرآت متواترة بالاجماع .

٣ - قوله (بضم التاء الفوقية) : أي الأولى ، وأما الثانية فمفتوحة (ستكتب)
(شهادتهم) بالرفع والافراد ، وهذه القراءة متواترة بالاجماع وعليها الاطباى من
المشرة ، وأما القراءة بالنون المفتوحة وضم التاء (ستكتب) مبنيا للفاعل (شهادتهم)
بالنصب والافراد فشاذة كقراءة الحسن وأبي رجاء (شهاداتهم) بالجمع وقرأ كالمشرة
(ستكتب) .

قال تعالى : (بل قالوا انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثرهم مهتدون) آية : ٣٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أمة) بضم الهمزة ، وقرأ مجاهد وقتادة وعمر بن عبد العزيز (أمة) بكسرها .

قال الجوهرى : والامة بالكسر النعمة ، والامة أيضا لغة فى الأمة ومنه قول عدى بن زيد .

(ثم بعد الفلاح والملك والاممة وارتهم هناك قبور)

أ - ج ٤ ص ٥٥١ قوله (بضم الهمزة) قراءة متواترة بالاجماع وعليها العشرة وأما القراءة بكسر الهمزة (امة) فشانة .

قال تعالى : (أنهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا) آية : ٣٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (معيشتهم) بالافراد (١) ، وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن محيصن - معايشهم بالجمع .

١ - ج ٤ ص ٥٥٤ قوله (بالافراد) : أى بكسر الميم بعدها ياء مدية فتاء فوقية (معيشتهم) وهذه القراءة متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة ، وأما القراءة بفتح الميم بعدها ألف فياء تحتية (معايشهم) فشانة .

قال تعالى : (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن

لبيوتهم سقفا من فضه ومعارج عليها يظهرون) آية : ٣٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سقفا) بضم السين والقاف كرهن ورهسن

وقرأ ابن كثير (١) وأبو عمرو بفتح السين واسكان القاف على الافراد ومعناه

الجمع لكونه للجنس .

١ - ج ٤ ص ٥٥٤ قوله (قرأ ابن كثير الخ) وكذا أبو جعفر من المغالفة

لأصله (نافع) لكونه قرأ (سقفا) بفتح السين واسكان القاف كالباقين .

وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وزخرفا وان كل ذلك لما متع الحيوة الدنيا والأخرة عند

ريك للمتقين) آية : ٣٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لما) بالتخفيف ، وقرأ عاصم وحمزة وهشام

عن ابن عامر بالتشديد (١) فعلى القراءة الأولى تكون (ان) هي المخففة

من الثقيلة ، وعلى القراءة الثانية هي النافية ، و(لما) بمعنى الا ، وقرأ

أبوجاه بكسر اللام من (لما) على أن اللام للملة وما موصولة والماء محذوف

: أي للذي هو متاع .

١ - ج ٤ ص ٥٥٥ قوله (بالتشديد) : أي بتشديد الميم (لما) وهي قراءة

عاصم وحمزة وابن جمار وهشام بخلف عنه ، والواقون بتخفيفها ، وهو الوجه

الثاني لهشام ، وأجمعوا على فتح اللام . والقراءتان متواترتان بالاجماع

وأما القراءة بكسر اللام مع تخفيف الميم (لما) فشاذة .

قال تعالى : (ومن يمش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين)

آية : ٣٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ومن يمش) بضم الشين (١) من عشا يمشو
وقرأ ابن عباس وعكرمة (ومن يمش) بفتح الشين ، يقال : عشى الرجل يمشى
عشياً اذا عسى ، وقرئ (يمشو) بالواو على أن (من) موصولة غير متضمنة
معنى الشرط . وقرأ الجمهور (نقيض له شيطاناً) بالنون (٢) وقرأ السلمو
وابن أبي اسحاق وسمقوب وعصمة عن عاصم والأعمش بالتحية مبنياً للفاعل
وقرأ ابن عباس بالتحية مبنياً للمفعول ، ورفع (الشيطان) على النيابة .

١ - ج ٤ ص ٥٥٦ قوله (بضم الشين) من غير واو للجازم ، وهى قراءة متواترة
بالاجماع وعليها المشرة . وأما القراءة بضم الشين مع اثبات الواو (يمشو) فثابتة
كالقراءة بفتحها (يمش) كيرس .

٢ - قوله (بالنون) وكسر اليا * (نقيض) مبنياً للفاعل ، وعلى هذا المشرة
الا يمشو فقرأ (يقيض) بالياء التحتية مضمومة وكسراً اختها مبنياً للفاعل أيضاً
والقراءتان متواترتان بالاجماع . فى السبعية وهى الأولى ، وعلى الصحيح فى
الثانية وهى عشرية .

قال تعالى : (حتى اذا جاءنا قال ياليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس

القرين) آية ٣٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (حتى اذا جاءنا) بالثنية (١) أى الكافر
والشيطان المقارن له ، وقرأ أبو عمرو وهمزة والكسائى وحفص بالافراد : أى الكافر
أو جاء كل واحد منهما .

١ - ج ٤ ص ٥٥٦ قوله (بالثنية) : أى بألف بعد الهمزة ، وهذه قراءة نافع
وأبى جعفر المدنيان وابن كثير وابن عامر وشعبة ، والباقون بغير ألف (جاءنا)
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين)

آية : ٥٤

قال الشوكاني : وحكى الفراء أن بعض العرب قرأ (أما أنا خير) (١) : أى لست خيراً من هذا الذي هو مهين .

١ - ج ٤ ص ٥٥٩ قوله (أما أنا خير) : أى بادخال همزة الاستفهام على (ما) النافية وهى قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فبألف المنقطعة المقدرة بيل والهمزة التى للتقرير (أم أنا خير) وعلى هذا الاجماع مسن المشرة .

قال تعالى : (فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين) آية : ٥٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أسورة) جمع أسورة جمع سوار ، وقرأ حفص (أسورة) (١) جمع سوار وقرأ أبى (أساور) وابن مسعود (أساوير)

١ - ج ٤ ص ٥٦٠ قوله (أسورة) يسكون السين بلا ألف جمع سوار كأخمرة وخمار وهو جمع قلة ، وهى قراءة حفص ويعقوب ، والباقون بفتح السين وألف وفتح الراء بعدها تاء تأنيث (أسورة) جمع أسورة فهو جمع البصم أو جمع أساور بمعنى سوار ، والأصل أساوير عوض عن اليا تاء التأنيث كزنادقة وزنديق . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

وقرأ أبى بخلف عنه والأعمش (أساور) بفتح السين ممدودة ورفع الراء من غير تاء ، وقرأ عبد الله بن مسعود وأبى فى الرواية المشهورة عنه (أساوير) بياء مديّة مع رفع الراء أيضا ، وهما شاذتان .

قال تعالى : (فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين) آية : ٥٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سلفاً) بفتح السين واللام (١) جمع سالف كقدم وخادم ، وردد وراعد وحرس وحارس ، وقرأ حمزة والكسائي (سلفاً) - بضم السين واللام . قال الفراء جمع سليف ، نحو سرر وسرير ، وقال أبو حاتم : هو جمع سلف نحو خشب وخشب . وقرأ علي وابن مسعود وعلقمة وأبو وائل والنخعي وعميد بن قيس بضم السين وفتح اللام جمع سلفة وهي الفرقة المتقدمة نحو غرف وغرفة

١ - ج ٤ ص ٥٦ قوله (بفتح السين واللام) قراءة الحمزة الأحمزة والكسائي فقرأ (سلفاً) بضمهما ، والقراءتان متواترتان بالاجماع .
وأما القراءة بضم السين وفتح اللام (سلفاً) فشاذة .

قال تعالى : (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) آية : ٥٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يصدون) بكسر الصاد ، وقرأ نافع (١) وابن عامر والكسائي بضمها . قال الكسائي والفراء والزجاج والأخفش : هما لفتان ومعناها : يضجون .

١ - ج ٤ ص ٥٦ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا خلف وأبو جعفر . والباقون بكسر الصاد . وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وقالوا أهنتنا خيراً أم هو ما غريبوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون) آية : ٥٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وقرأ الكوفيون ويعقوب (١) بتحقيقها . وقرأ ابن مقسم (جدالاً) (٢)

١ - ج ٤ ص ٥٦ قوله (ويعقوب) : أن في رواية روح عنه ، وقرأ رويس وناجح وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بتحقيق الهمزة الثانية . فالهمزات في هذه الكلمة ثلاث : الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة وقد أجمعوا على إثبات الأولى

محققة كما أجمعوا على ابدال الثالثة الفا واختلفوا في الثانية فالكوفيون وروح
حققوها ، والباقون سهلوها . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (جدالا) بكسر الجيم وألف بعد الدال ، وهي قراءة شاذة ، وأما
القراءة المتواترة فيفتح الجيم وفتح الدال من غير ألف (جدلا) وعليها
الاجماع من المشرة .

قال تعالي : (وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم)
آية : ٦١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لعلم) بصيغة المصدر (١) وقرأ ابن عباس ،
وأبو هريرة وأبو مالك الفخاري وقتادة ومالك بن دينار والضحاك وزبيد
ابن علي بفتح الميم واللام : أي غروجه علم من أعلامها وشرط من شروطها
وقرأ أبو نضرة وعكرمة (وانه للعلم) بلامين مع فتح الميم واللام .

وقرأ الجمهور بحذف الياء من (اتبعون) وصلا ووقفا ، وكذلك قرءوا بحذفها
في الحاليين في (أطيعون) وقرأ يعقوب باثباتها وصلا ووقفا فيهما (٢) وقرأ
أبو عمرو وهي رواية عن نافع (٣) بحذفها في الوصل دون الوقف .

١ - ج ٤ ص ٥٦٢ قوله (بصيغة المصدر) : أي بكسر الميم وسكون اللام (لعلم)
وهي قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها المشرة ، وأما القراءة بفتح اللام
والميم فشاذة كالقراءة بلامين (للعلم) معرفة مع فتح الميم واللام .

٢ - قوله (فيهما) : أي في (اتبعون) و (أطيعون) وأثبت الياء في الأول
وصلا أبو عمرو وأبو جعفر ، وأما الثاني فبالحذف وصلا ووقفا لهما ، والباقون
بالحذف فيهما مطلقا . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٣ - قوله (وهي رواية عن نافع) رواها اسماعيل عنه ، والمتواتر عنه الحذف فيهما
مطلقا ، فلا يقرأ له الا به .

قال تعالى : (يُعْبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ) آية ٦٨
قال الشوكاني : قرأ نافع (١) وابن عامر وأبو عمرو (يأعبادي) باثبات الياء
ساكنة وعللا ووقفا ، وقرأ أبو بكر وزرين جديش باثباتها وفتحها في الحاليين (٢)
وقرأ الباقيون بحذفها في الحاليين .

١ - ج ٤ ص ٥٦٣ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر ورويس ، وقرأ أبو بكر
وهو شعبة بفتح الياء وعللا وسكونها وقفا ، والباقيون بحذفها في الحاليين .
فحصل ثلاث قراءات متواترات بالاجماع .

٢ - قوله (وفتحها في الحاليين) صوابه (وفتحها وعللا واثباتها وقفا)

قال تعالى : (يَطَّافُ عَلَيْهِمُ بِسَحَابٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ
الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا كَالْخَالِدِينَ) آية : ٧١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تشتهى) وقرأ نافع وابن عامر ودمفص (تشتهيه)
باثبات الضمير (١) المعتمد على الموصول ، وفي مصحف عبد الله بن مسعود -
(تشتهيه الأنفس وتلذذه الأعين)

١ - ج ٤ ص ٥٦٣ قوله (باثبات الضمير) مذكور بعد الياء (تشتهيه) وعلى
هذا نافع وأبو جعفر وابن عامر وحفص والباقيون بحذفها . وهما متواترتان
بالاجماع ، وأجمع المشرة على حذف الضمير في (وتلذذ الأعين) وهن
متواترة أيضا . وأما القراءة باثبات الضمير المذكور بعد الذال (وتلذذه) فمجانبة

قال تعالى : (وما ظلمنهم ولكن كانوا هم الظالمين) آية : ٧٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الظالمين) بالنصب على أنه خبر كان ،
والضمير ضمير فصل . وقرأ أبو زيد النهوي (الظالمون) بالرفع على أن الضمير
مبتدأ وما بعده خبره ، والجملته خبر كان .

١- ج ٤ ص ٥٦٥ قوله (بالنصب) : أي بالياء بعد الميم ، وهي قراءة
متواترة بالاجماع وعليها العشرة .

وأما القراءة بالواو مكان الياء علامة على الرفع (الظالمون) فشاذة .

قال تعالى : (ونادوا يملك ليقين علينا ربك قال انكم مكثون) آية : ٧٧
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يمالك) بدون ترخيم (١) وقرأ على
وابن مسعود ويحيى بن وثاب والأعمش (يمال) بالترخيم .

١- ج ٤ ص ٥٦٥ قوله (بدون ترخيم) : أي باثبات الكاف مرفوعة
(يمالك) وهذه القراءة متواترة بالاجماع وعليها العشرة .

وأما القراءة بحذف الكاف وإبقاء اللام على حاله من الكسر (يمال) على لغة من
ينتظر فشاذة كقراءة أبي السوار (يمال) بالترخيم أيضاً ولكن مع البناء
على الضم على لغة من لا ينتظر (١)

قال تعالى : (قل ان كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) آية : ٨١
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ولد) بالافراد (١) وقرأ أهل الكوفة الا عاصم
(ولد) بضم الواو وسكون اللام .

١- ج ٤ ص ٥٦٦ قوله (بالافراد) : أي بفتح الواو واللام ، وهي قراءة العشرة
الا حمزة والكسائي فقرأ (ولد) بضم الواو وسكون اللام . والقراءتان متواترتان
بالاجماع .

قال تعالى : (فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلقوا يومهم الذي يوءدون)
آية : ٨٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يلاقوا) (١) وقرأ مجاهد وابن محيصن
وعميد وابن السميع (حتى يلقوا) بفتح الياء واسكان اللام من غير ألف ،
ورويت هذه القراءة عن أبي عمرو (٢)

١ - ج ٤ ص ٥٦٧ قوله (يلاقوا) : أن بضم الياء وفتح اللام وألف بعدها
وضم القاف ، وهي قراءة المشرة إلا أبا جعفر فقرأ بفتح الياء التحتية
واسكان اللام وفتح القاف (يلقوا) والقراءتان متواترتان على الصحيح في المشرة
وهي الثانية وبالاجماع في الأولى .

٢ - قوله (ورويت الشيخ) رواها عنه عميد بن عقيل ، وهذه الرواية
مخالفة لما رواه الثقات عنه ، فلا يقرأ بها له .

قال تعالى : (وتبارك الذي له ملك السموات والأرض وما بينهما وعنده
علم الساعة واليه ترجعون) آية : ٨٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ترجعون) بالفوقية (١) وقرأ ابن كثير وحمره
والكسائي بالتحتيية .

١ - ج ٤ ص ٥٦٧ قوله (بالفوقية) : أي بالتاء الفوقية مضمومة مع فتح الجيم
(ترجعون) على البناء للمفعول ، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وعاصم
وأبي جعفر وروح ، والباقون بالياء التحتية مبنيا للمجهول أيضا إلا يعقوب
فملى أصله من فتح حرف المضارعة وهو التاء الفوقية على قراءة روح عنده ،
وأما على قراءة رويس عنه أيضا فاليا التحتية واتفقا على كسر الجيم على البناء
للفاعل . فذلك أربع قراءات متواترة على الصحيح في الروايتين عن يعقوب
وبالاجماع في قراءة نافع (ترجعون) وكذا في قراءة ابن كثير (يرجعون)

قال تعالى : (ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفعة الا من شهد
بالحق وهم يعلمون) آية : ٨٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يدعون) بالتحية (١) وقرأ السلمى
وابن وثاب بالفوقية

١ - ج ٤ ص ٥٦٧ قوله (بالتحية) : أى بالياء التحتية مع سكون الدال ، وهى
قراءة متواترة بالاجماع وعليها العشرة ، وأما القراءة بتاء الخطاب مع فتح الدال
شدة (تدعون) كما ضبطها الأوسى . فسادة .

قال تعالى : (وقيله يرب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون) آية : ٨٨
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وقيله) بالنصب (١) عطفا على محل
الساعة ، وقرأ عاصم وحمة (وقيله) بالجر عطفا على لفظ الساعة : أى
وعنده علم الساعة وعلم قبيله ، وقرأ قتادة ومجاهد والحسن وأبو قلابة والأعرج
وابن هرمز ومسلم بن جندب (وقيله) بالرفع عطفا على (علم الساعة) : أى
وعنده علم الساعة وعنده قبيله .

١ - ج ٤ ص ٥٦٨ ، قوله (بالنصب) : أى بنصب اللام مع ضم الهاء
موصولة بواو لفظا (وقيله) وعلى هذا العشرة الاعاصم وحمة فقرأ بجرها
وكسر الهاء موصولة بياء (وقيله) وهما متواترتان بالاجماع . وأما القراءة
برفع اللام وضم الهاء (وقيله) فسادة .

قال تعالى : (فاصفح عنهم وقل سلم فسوف يعلمون) آية ٨٦
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يعلمون) بالتحية ، وقرأ نافع (١) وابن عامر
بالفوقية .

١ - ج ٤ ص ٥٦٨ قوله (وقرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر من الموافقة له ،
وهى متواترة بالاجماع كقراءة الباقيين (تعلمون) بالتاء الفوقية على الالتفات .

(سورة الدخان)
=====

قال تعالى : (فيها يفرق كل أمر حكيم) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يفرق) بضم الياء وفتح الراء مخففاً (١)
وقرأ الحسن والأعشى والأعرج بفتح الياء وضم الراء ونصب (كل أمر) ورفع
(حكيم) على أنه الفاعل .

١ - ج ٤ ص ٥٧٠ ، قوله (بضم الياء وفتح الراء مخففاً) على البناء للمفعول
و (كل أمر) بالرفع على النيابة وجر (حكيم) على النعت لأمر . وعلى هذه
القراءة المتواترة بالاجماع العشرة .

وأما القراءة بفتح الياء وضم الراء (يفرق) على البناء للفاعل وضم (حكيم)
والمفعول (كل أمر) بنصب اللام فشاذة كقراءة الحسن وزائدة عن الأعشى
أيضا (يفرق) بضم الياء وفتح الفاء والراء المشددة مبنيا للمفعول .

قال تعالى : (أمرا من عندنا انا كنا مرسلين) آية : ٥
قال الشوكاني : قرأ زيد بن علي (أمر) بالرفع (١) : أي هو أمر .

١ - ج ٤ ص ٥٧٠ قوله (بالرفع) : أي برفع الراء منونة (أمر) على
تقدير مبتدأ : أي هو أمر . وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة
بالاجماع فطال عليه العشرة (أمرا) بالنصب والتثوين على الاختصاص .

قال تعالى : (رحمة من ربك انه هو السميع العليم) آية : ٦
قال الشوكاني : انتصاب (رحمة) على العلة : أي أنزلته للرحمة ، قاله
الزجاج ، وقرأ الحسن (رحمة) بالرفع (٢) على تقدير هي رحمة .

١ - ج ٤ ص ٥٧٠ قوله (بالرفع) : أي برفع التاء منونة (رحمة) : أن
تلك رحمة من ربك ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالاجماع فبنصبها
منونة .

قال تعالى : (لا اله الا هو يحيى ويميت ربكم ورب ابائكم الاولين)
آية : ٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ربكم ورب ابائكم الاولين) بالرفع (١)
على الاستئناف بتقدير مبتدأ : أي هو ربكم ، أو على أنه بدل من (رب
السموات) أو بيان أو نعمت له ، وقرأ الكسائي في رواية الشيرازي عنه
وابن محيصة وابن أبي اسحاق وأبي حيوة والحسن بالجر .

١ - ج ٤ ص ٥٧١ قوله (بالرفع) : أي برفع الباء فيهما (ربكم ورب)
وهي قراءة متواترة بالاجماع وعليها العشرة .

وأما القراءة بالجر فيهما (ربكم ورب) على البدل من (رب السموات) -
على قراءة الكوفيين فشاذة كالقراءة بالنصب فيهما (ربكم ورب) على المدح
حكاهما أبو حيان وغيره عن أحمد بن جبير الأنطاكي .

قال تعالى : (يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون) آية ١٦
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (نبطش) بفتح النون وكسر الراء (١) : أي
نبطش بهم ، وقرأ الحسن وأبو جعفر بضم الراء وهي لغة ، وقرأ أبو رجاء
واللحمة بضم النون وكسر الراء .

١ - ج ٤ ص ٥٧٢ قوله (بفتح النون وكسر الراء) قراءة متواترة بالاجماع ،
وعليها العشرة الا أبو جعفر فقرأ بفتح النون وضم الراء (نبطش) وهي
متواترة أيضا على الصحيح .

وأما القراءة بضم النون وكسر الراء (نبطش) بمعنى : نسلط عليهم من يبطش
بهم فشاذة .

قال تعالى : (ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم) آية ١٧

قال الشوكاني : وقرئ (فتنا) بالتشديد (١)

١ - ج ٤ ص ٥٧٤ قوله (بالتشديد) : أى بتشديد التاء (فتنا) للمبالغة فى الفعل أو التكرير ، وهذه القراءة شاذة ، ولم أقف على من قرأ بها . وأما القراءة المتواترة بالاجماع فبتخفيف التاء وتشديد النسون (فتنا) وعليةا الاجماع من العشرة .

قال تعالى : (وأن لا تعلموا على الله انى اتاكم بسلطان مبين) آية ١٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بكسر همزة (انى) وقرئ بالفتح (١)
بتقدير اللام .

١ - ج ٤ ص ٥٧٤ قوله (بالفتح) : أى بفتح الهمزة (انى) وهى شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالاجماع فبكرها (انى) على سبيل الاختيار وعلى هذا العشرة .

قال تعالى : (فدعاه ربه أن هوّلا قوم مجرمون) آية : ٢٢
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أن هوّلا) بفتح الهمزة (١) على ضمير حرف الجر . أى دعاه بأن هوّلا ، وقرأ الحسن وابن أبى اسحاق وعيسى ابن عمر بكسرها على ضمير القول .

١ - ج ٤ ص ٥٧٤ قوله (بفتح الهمزة) قراءة متواترة بالاجماع وعليةا العشرة وأما القراءة بكسرها (ان) فشاذة .

قال تعالى : (فأسر بعبادى ليلا انكم متبعون) آية : ٢٣
قال الشوكاني : يقال : أسرى وأسرى لفتان ، قرأ الجمهور (فأسر) بالقطع (١) وقرأ أهل الحجاز بالوصل ، ووافقهم ابن كثير ، فالقراءة الأولى من أسرى ، والثانية من أسرى .

١ - ج ٤ ص ٥٧٤ قوله (بالقطع) : أى بهمزة معقصة بعد الفاء (فأسر)

وهي قراءة العشرة الألفاً وأباً جعفر المدنيين وابن كثير المكسي
فقرأوا بوعلمها ، فلتقى الفاء بالسين (فاسر) والقراءتان متواترتان بالاجماع

قال تعالى : (وزرع ومقام كريم) آية : ٢٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ومقام) بفتح الميم (١) على أنه اسم
مكان للقيام ، وقرأ ابن هرمز وقتادة وابن السميح ، وروى عن نافع
بضمها اسم مكان الإقامة

١ - ج ٤ ص ٥٧٥ قوله (بفتح الميم) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها
العشرة ولا عبرة بما رواه خارجة عن نافع من ضمها (مقام) لمخالفتها
لما تواتر عنه فهي شاذة .

قال تعالى : (من فرعون انه كان عليا من المسرفين) آية : ٣١
قال الشوكاني : قوله (من فرعون) بدل (من العذاب) اما على
حذف مناصف : أي من عذاب فرعون ، واما على المبالغة كأنه نفس
العذاب فأبدل منه أو على أنه حال من العذاب تقديره : صادرا من
فرعون ، وقرأ ابن عباس (من فرعون) بفتح الميم (١) على الاستفهام
التحقيري كما يقال لمن افتخر بحسبه أو نسبه : من أنت .

١ - ج ٤ ص ٥٧٦ قوله (بفتح الميم) على الاستفهام والابتداء (من)
و (فرعون) خبره ، وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالاجماع
فبكسر الميم (من) على أنها حرف جر و (فرعون) مجرور بها وعلامة
جره الفتحة نيابة عن الكسرة للمعجمة والملمية ، وعليها الاجماع
من العشرة .

قال تعالى : (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما للبعين) آية ٣٨
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وما بينهما) وقرأ عمرو بن عبد (وما
بينهن لأن السموات والأرض جمع .

١ - ج ٤ ص ٥٧٨ قوله (وما بينهن) بالنون على الجمع ، وهي
قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة بالاجماع فبالتثنية (وما بينهما)
وعليها الاجماع من المشرة .

قال تعالى : (كالمهل يغلَى في البطنون) آية : ٤٥
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تغلى) بالفوقية على أن الفاعل
ضمير يعود الى الشجرة ، وقرأ ابن كثير وهفص وابن محيصن وورش
عن يعقوب (١) (يغلى) بالتمتية على أن الفاعل ضمير يعود الى
الطعام ، وهو في معنى الشجرة ، ولا يصح أن يكون عائدا الى المهل :
لأنه مشبه به ، وإنما يغلى ما يشبه بالمهل .

١ - ج ٤ ص ٥٧٨ قوله (وورش عن يعقوب) هو به (ورويس عن يعقوب)
وأما وورش فالرواية عنه التاء الفوقية كالباقين من المشرة . والقراءتان متواترتان
بالاجماع .

قال تعالى : (خذوه فاعتلوه الى سوا الجحيم) آية : ٤٧
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فاعتلوه) بكسر التاء ، وقرأ نافع (١) ،
وابن كثير وابن عامر بنضمها ، وهما لغتان .

١ - ج ٤ ص ٥٧٩ قوله (وقرأ نافع الخ) وكذا يعقوب وهو بذلك مخالف
لأصله (أبي عمرو) لكونه قرأ بكسر التاء (فاعتلوه) كالباقين ، وهما متواترتان
بالاجماع .

قال تعالى : (ان المتقين فى مقام أمين) آية : ٥١

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (مقام) بفتح الميم ، وقرأ نافع وابن عامر
بضمها . فعلى القراءة الأولى هو موضع القيام ، وعلى القراءة الثانية
هو موضع الاقامة قاله الكسائى وغيره .

١- ج ٤ ص ٥٧٩ قوله (وقرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر من الموافقة
له ، والباقيون بفتح الميم (مقام) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

(سورة الجاثية)

=====

قال تعالى : (وفي خلقكم وما يبث من دابة آيت لقوم يوقنون)

آية : ٤ ، واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرى بمد موتها وتصريف الرياح آيت لقوم يعقلون) آية : ٥

قال الشوكاني : (وما يبث من دابة آيت) أى وفى خلق ما يبث من دابة ، وارتفاع (آيات) على أنها مبتدأ مؤخر وخبره الظرف قبله وبالرفع قرأ الجمهور ، وقرأ حمزة والكسائي (آيات) بالنصب عطفًا على اسم (ان) والخبر قوله (وفى خلقكم) وقرأ الجمهور أيضًا (آيات) لقوم يعقلون) بالرفع ، وقرأ حمزة والكسائي (آيات) - بنصبها .

١ - ج ه ص ٤ قوله (بالنصب) : أى بنصب التاء مع تنوينها ، وعلامته الكسرة نيابة عن الفتحة للجمع بألف وتاء مزيدتين (آيات) فى الموضعيين وهى قراءة حمزة والكسائي ويعقوب ، والباقون بالرفع مع التنوين فيهما . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف (الرياح) بالافراد ، والباقون (الرياح) بالجمع . وهما متواترتان أيضًا .

قال تعالى : (تلك آيت الله نتلوها عليك بالحق فأى حديث بعد الله وآيته يؤمنون) آية : ٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تؤمنون) بالفوقية ، وقرأ حمزة والكسائي بالتحتيية .

١ - ج ه ص ٥ قوله (بالتحتيية) صوابه (بالتاء الفوقية) لأن حمزة والكسائي انما قرآ بها كشمسة وابن عامر ورويس وخلف ، وقرأ نافع وابن كثير

وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر وروح (يؤنون) بالياء التحتية ، وأبدل الهمزة
واوا مدية ورش والسوسى وأبو جعفر وصلا ووقفوا وحمزة وقفوا ، وحققها
الباقون . فترك أربع قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (وإذا علم من آيتنا شيئاً اتخذها هزوا أولئك لهم
عذاب مهين) آية : ٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (علم) بفتح العين وكسر اللام مخففة
على البناء للفاعل ، وقرأ قتادة ومال والوراق على البناء للمفعول .

١ - ج ه ص ه قوله (على البناء للمفعول) : أى بضم العين وكسر اللام
مشددة (علم) وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالاجماع فبفتح
العين وكسر اللام مخففة (علم) وعلى هذا العشرة .

قال تعالى : (هذا هدى والذين كفروا بئائت ربهم لهم عذاب
من رجز أليم) آية : ١١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أليم) بالجر صفة لرجز ، وقرأ ابن كثير
وحفص وابن محيصن بالرفع صفة لعذاب .

١ - ج ه ص ه قوله (وقرأ ابن كثير الخ) وكذا يعقوب من المخالفين
لأصله (أبى عمرو) لأنه قرأ بجر الميم وتنوينها (أليم) كالباقين
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون) آية : ١٤

قال الشوكاني : قرأ ابن عامر وحمة والكسائي (لنجزي) بالنون أى لنجزي نحن ، وقرأ باقي السبعة بالتحية مبنيا للفاعل : أى ليجزي الله ، وقرأ أبو جعفر وشيبة وعاصم بالتحية مبنيا للمفعول مع نصب (قوما) ف قيل النائب عن الفاعل مصدر الفعل : أى ليجزي الجزاء قوما ، وقيل ان النائب الجار والمجرور كما في قول الشاعر :

ولو ولدت فقيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابيا

وقد أجاز ذلك الأخفش والكوفيون ، ومنعه البصريون .

١ - ج ٥ ص ٦ قوله (بالنون) مفتوحة بعد اللام وكسر الزاي وفتح الياء (لنجزي) وهي قراءة ابن عامر وحمة والكسائي وخلف ، والباقون ما عدا أبا جعفر ، بياء مفتوحة في مكان النون مع كسر الزاي وفتح الياء أيضا (ليجزي) مبنيا للفاعل على القراءتين ، وقرأ أبو جعفر بياء مضمومة مع فتح الزاي وألف بعدها (ليجزي) مبنيا للمفعول .

فتلك ثلاث قراءات متواترة بالاجماع الا قراءة أبي جعفر فعلى الصحيح ، ولا عبره بنسبتها لعاصم لمخالفة ذلك لما زواه الثقات عنه ، وقد تقدم أنفا .

قال تعالى : (هذا بئس للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون) آية : ٢٠
قال الشوكاني : والأشارة بقوله (هذا) الى القرآن أو الى اتباع الشريعة
وهو مبتدأ وخبره (بئس للناس) وقرئ (هذه بئس) : أن هذه الآيات
لأن القرآن بمعناها .

١ - ج ٥ ص ٨ قوله (وقرئ الخ) : أن بالتأنيث (هذه) وهي قراءة
شاذة ، ولم أقف على من قرأ بها .
وأما القراءة المتواترة بالاجماع فالتذكير (هذا) وعليها العشرة .

قال تعالى : (أم حسب الذين اجترهوا السيئات أن نجعلهم كالذين
ءامنوا وعلموا الصلح سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون) آية : ٢١
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سواء) بالرفع على أنه خبر مقدم -
والمبتدأ (محياهم ومماتهم) وقرأ حمزة والكسائي وحفص (سواء) بالنصب
على أنه حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور في قوله (كالذين ءامنوا)
أو على أنه مفعول ثان لحسب ، وقرأ الأعمش وعيسى بن عمر (مماتهم)
بالنصب على معنى : سواء في محياهم ومماتهم ، فلما سقط الخافض
انتصب ، أو على البدل من مفعول (نجعلهم) بدل اشتمال .

١ - ج ٥ ص ٨ قوله (بالنصب) : أي بنصب الهمزة منونة (سواء)
وهي قراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف ، والباقون بالرفع والتنوين
والقراءتان متواترتان بالاجماع كقراءة المشرفة (ومماتهم) برفع التاء
وأما القراءة بنصبها فشاذة .

قال تعالى : (أفرايت من اتخذ الهه هواه وأضلله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون)

آية : ٢٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (غشاوة) بالألف مع كسر الغين ، وقرأ حمزة والكسائي (غشوة) بغير ألف مع فتح الغين ، ومنه قول الشاعر :

لئن كنت ألبستني غشوة لقد كنت أصفيتك الود حيناً

وقرأ ابن مسعود والأعشى قراءة الجمهور مع فتح الغين ، وهي لغة ربيعة ، وقرأ الحسن وعكرمة بنهمها ، وهي لغة عكل .

١ - ج ٥ ص ٨ قوله (بالألف) : أي بعد الشين مفتوحة مع كسر الغين (غشاوة) وعلى هذا العشرة الاحمزة والكسائي وخلفا فقرأوا (غشوة) بفتح الغين وسكون الشين . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بفتح الغين وفتح الشين وألف بعدها (غشاوة) فنادرة كالقراءة بنهم الغين مع فتح الشين ممدودة (غشاوة)

قال تعالى : (وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون) آية : ٢٤

قال الشوكاني : (نموت ونحيا) : أي يمينا الموت والحياة فيها ، وليس وراء ذلك حياة ، وقيل نموت نحن ويحيا فيها أولا دناء ، وقيل تكون نطقا ميتة ثم نصير أحياء ، وقيل في الآية تقديم وتأخير : أي نحيا ونموت وكذا قرأ ابن مسعود وعلى كل حال فمرادهم بهذه المقالة انكار البعث وتكذيب الآخرة .

١ - ج ٥ ص ٩ قوله (وكذا قرأ ابن مسعود) : أن بتقديم (نحيا) على (ونموت) وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالاجماع فتقدم (نموت) على (ونحيا) وعليها العشرة .

قال تعالى : (واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم الا أن

قالوا ائتوا ببائنا ان كنتم صدقين) آية : ٢٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بنصب (حجتهم) على أنه خبر (كان)

واسمها (الا أن قالوا) وقرأ زيد بن علي وعمرو بن عبيد وعبيد بن عمرو

برفع (حجتهم) على أنها اسم (كان) .

١ - ج ٥ ص ٩ قوله (برفع حجتهم) : أي برفع التاء ، وهي قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة بالاجماع فنصبها (حجتهم) وعليها المشرة .

قال تعالى : (ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزواً وغرتكم الحياة الدنيا

فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون) آية : ٣٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يخرجون) بنضم الياء وفتح الراء مبنياً

للمفعول ، وقرأ حمزة والكسائي بفتح الياء ونهم الراء مبنياً للفاعل .

١ - ج ٥ ص ٩ قوله (وقرأ حمزة والكسائي الخ) وكذا خلف من الموافقة ،

وهي متواترة بالاجماع كقراءة الباقيين (يخرجون) بنضم الياء التحتية وفتح الراء .

قال تعالى : (ظله الحمد رب السموات ورب الأرض رب الملئمين)

آية : ٢٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (رب) في المواضع الثلاثة بالجر على الرفع

للاسم الشريف ، وقرأ مجاهد وحميد وابن محيصن بالرفع في الثلاثة على

تقدير مبتدأ : أي هو رب السموات الخ .

١ - ج ٥ ص ١٢ قوله (بالجر) : أي بجر الباء من (رب) في الثلاثة

وهي قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها المشرة . وأما القراءة بالرفع في الثلاثة

أيضاً فشاذة .

(سورة الأحقاف)

=====

قال تعالى : (قل رأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات ائتموني يكتب من قبل هذا أو أثرة من علم ان كنتم صادقين) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أثاره) على المصدر كالسماحة والفوايصة وقرأ ابن عباس وزيد بن علي وعكرمة والسلمي والحسن وأبو رجاء بفتح الهمزة والشاء من غير ألف ، وقرأ الكسائي (أثره) بنم الهمزة وسكون الشاء

(- ج ٥ ص ١٤) قوله ، (على المصدر) : أي بفتح الهمزة والشاء ممدودة بألف (أثاره) وهي متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة ، وأما القراءة بفتح الهمزة والشاء من غير ألف بينهما (أثره) فشاذة كالقراءة بنم الهمزة وسكون الشاء (أثره) وان رويت عن الكسائي لمخالفتها لما رواه الثقات عنه ، ومرآنا .

قال تعالى : قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وما أنا الا نذير مبين) آية : ٩

قال الشوكاني : البدع من كل شيء البدأ : أي ما أنا بأول رسول قد بعث الله قبلي كثيرا من الرسل . وقرأ عكرمة وأبو حنيفة وابن أبي عمير (بدعا) بفتح الدال (١) على تقدير حذف المضاف : أي ما كنت ذا بدع . وقرأ مجاهد بفتح الباء وكسر الدال على الوصف .

قرأ الجمهور (يوحى) مبنيا للمفعول (٢) أن ما أتبع الا القرآن ولا أتبدع

من عندى شيشا .

١ - حة ص ١٥ قوله (بفتح الدال) وكسر الباء (بدعا) على حذف المضاف : أى ما كنت صاحب بدع ، ولا معروفة منى البدع . قال صاحب المحتسب : وما أكثر هذا المضاف فى القرآن ، وفصيح الكلام ، قال النابغة الجعدي :

(وكيف تواعل من أصبحت
خلالته كأبى مرحباً)

: أن كخلالة أبى مرحباً .

والقراءة شاذة كالقراءة بفتح الباء وكسر الدال (بدعا) وأما القراءة المتواترة بالاجماع فكسر الباء وسكون الدال (بدعا) وعليها العشرة .

٢ - قوله (مبنياً للمفعول) : أى بضم الياء وفتح الحاء بعدها ألف (يوحى) وهى متواترة بالاجماع ، وعليها الانطباع من العشرة مع الاعالة لحمزة والكسائي وخلف ، والتقليل لورش بخلف عنه ، والوجه الثانى الفتح كالباقين .

وقرأ ابن عمير (يوحى) بكسر الحاء بعدها ياء على البناء للفاعل ، وهو الله تعالى ، كما فى البحر ، وهى شاذة .

قال تعالى : (ومن قبله كتب موسى اماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لتنذر الذين آمنوا ويشرن للمحسنين) آية : ١٢

قال الشوكانى : قرأ الجمهور بكسر الميم من (من) على أنها حرف جر ، وهى مع مجرورها خبر مقدر ، والكتاب موسى (مبتدأ مؤخر ، وقرئ (١) بفتح ميم من) على أنها موصولة ونسب (كتاب) : أن وآتينا من قبله كتاب موسى ، ورويت هذه القراءة عن الكلبي .

وقرأ الجمهور (لينذر) بالتحية ، على أن فاعله ضمير يرجع الى الكتاب .

أى لينذر الكتاب الذين ظلموا ، وقيل الضمير راجع الى الله ، وقيل الى الرسول ، والأول أولى .
وقرأ نافع وابن عامر والجزى بالفوقية (٢) على أن فاعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

-
- ١ - ج ٥ ص ١٢ قوله (وقرأ الخ) : أى قرأ الكلبى (من قبله كتاب موسى) بفتح ميم (من) على أنها موصولة ، ونسب (كتاب) على تقدير : وآتينا الذى قبله كتاب موسى ، وهى قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة بالاجماع فيكسر الميم من (من) على أنها حرف جر وما يمدها مجرور بها (قبله) ورفح الباء من (كتاب) على الابتداء وعلى هذا المشرة .
- ٢ - قوله (بالفوقية) : أى بالتاء الفوقية (لتنذر) وعلى هذا نافع وأبو جعفر وابن عامر ويعقوب والجزى ، والياقون بالياء التحتية (لينذر) ولا يخفى ما فيه من ترقيق الراء لورش . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته أمه كرها

ووضعتة كرها وحمله وفصله ثلثون شهرا ، . .) آية : ١٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (حسنا) بضم الحاء وسكون السين

وقرأ على والسلمى بفتحهما ، وقرأ ابن عباس والكوفيون (احسانا) . (١)

وقرأ الجمهور (كرها) في الموضعين بضم الكاف ، وقرأ أبو عمرو وأهمل

الحجاز بفتحهما (٢) . قال الكسائي : وهما لغتان بمعنى

واحد ،

وقرأ الجمهور (وفصاله) بالألف (٣) ، وقرأ الحسن ويعقوب وقتادة

والجحدري (وفصله) بفتح الفاء وسكون الصاد بغير ألف ، والفصل ،

والفصال بمعنى : كالفضم والافطام والقطف والقطفاف .

١ - ج ٥ ص ١٨ قوله (احسانا) : أي بهمزة مكسورة قبل الحاء

مع اسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها ، وهي قراءة عاصم وهمزة

والكسائي وخلف ، والباقون بحذف الهمة وضم الحاء واسكان السين

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بفتحهما) : أي بفتح الكاف في الموضعين (كرها)

وعليه نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وهشام ، والباقون بضمهما

فيهما . وهما متواترتان بالاجماع .

٣ - قوله (بالألف) بعد الصاد المفتوحة مع كسر الفاء قبلها

(فصاله) وعلى هذا العشرة الا يعقوب فيفتح الفاء مع سكون الصاد ومن

غير ألف (فصله) والقراءتان متواترتان بالاجماع في الأولى ، وعلى الصحيح

في الثانية .

قال تعالى : (اولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز
عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون) آية : ١٦
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يتقبل ، ويتجاوز) على بناء الفعلين
للمفعول وقرأ حمزة والكسائي بالنون فيهما على اسنادهما الى الله سبحانه

١- ج ٥ ص ١٨ قوله (بالنون) مفتوحة في الفعلين (نتقبل ، وتجاوز)
على البناء للفاعل ، وهو الله سبحانه وتعالى ، و (أحسن) بالنصب على
المفعول به ، وهي قراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف ، والباقون بياء
تحتية منمومة في الفعلين (يتقبل ، ويتجاوز) على البناء للمفعول
ورفع (أحسن) على النيابة . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (والذي قال لوالديه أف لكما أتعداني أن أخرج وقد
غلبت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله
حق فيقول ما هذا الا أسطير الأولين) آية : ١٧

قال الشوكاني : قرأ نافع وحفص (أف) بكسر الفاء مع التنوين ، وقرأ
وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن مهيصن بفتحها من غير تنوين ، وقرأ
الباقون بكسرها من غير تنوين ، وهي لفات . وقرأ الجمهور (أن أخرج
بضم الهمزة وفتح الراء مبنيا للمفعول ، وقرأ الحسن ونصر وأبو العمالية
والأعمش وأبو معمر بفتح الهمزة وضم الراء مبنيا للفاعل . وقرأ الجمهور
(ان وعد الله) بكسر (ان) على الاستفهام او التعليل .
وقرأ عمرو بن فايد والاعرج بفتحهما (٣) على أنها معمولة لآمن بتقدير
الباء : أن آمن بأن وعد الله بالعتق حق .

١- ج ٥ ص ٢٠ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر من الموافقة
له ، وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين (أف)
والباقون بكسرها من غير تنوين (أف) فتلك ثلاث قراءات متواترة بالاجماع

٢ - قوله (بفتح الهمزة وضم الراء) قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالاجماع فبضم الهمزة وفتح الراء (أخرج) على البناء للمفعول ، وعلى هذا العشرة ، واختلفوا في (أتمداني أن) فقرأ هشام بادغام النون الأولى في الثانية فينطق بنون مشددة مكسورة ويمد طويلاً للساكنين (أتمداني) والباقيون بنونين خفيفتين ، وفتح ياء الاضافة نافع وأبو جعفر وابن كثير ، وأسكنها غيرهم .
فتلك ثلاث قراءات متواترة بالاجماع .

٣ - قوله (بفتحها) : أي بفتح الهمزة (أن وعد الله حق) وهسي شاذة وأما القراءة المتواترة بالاجماع فكسرهما (ان وعد الله حق) وعلى هذا العشرة .

قال تعالى : (ولكل درجة ما عطا ولنوفيههم أعمالهم وهم لا يبالغون)
آية : ١٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لنوفيههم) بالنون ، وقرأ ابن كثير وابن محيصة وعاصم وأبو عمرو ويعقوب بالياء التحتية .

١ - ج ٥ ص ٢١ قوله ، (وقرأ ابن كثير الخ) : وكذا هشام عن ابن عامر ، وهي متواترة بالاجماع كقراءة الباقيين (لنوفيههم) بالنون .

قال تعالى : (ويوم يحزنون الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ...) آية : ٢٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (اذهبتم) بهمزة واحدة ، وقرأ الحسن ونصر وأبو العالية ويعقوب وابن كثير بهمزتين مخففتين .

١ - ج ٥ ص ٢١ قوله (بهمزة واحدة) على الخبر ، وهي قراءة العشرة الا ابن كثير وابن عامر وأبوجعفر ويعقوب فقرأوا بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام وكل على أصله من التسهيل وغيره فابن كثير ورويس يسهلان من غير ادخال وأبوجعفر يسهل مع الادخال ، وحشام له التسهيل والتحقيق مع الادخال وابن زكوان وروح يحققان من غير ادخال .
فتلك خمس قراءات متواترات بالاجماع .

قال تعالى : (وانذر أعباد ان أنذر قومه بالأحقاد وقد غفلت النذر من بين يديه ومن خلفه ألا تعبدوا الا الله انى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم) آية : ٢١

قال الشوكاني : (من بين يديه ومن خلفه) : أى وقد مضت الرسالة من قبله ومن بعده كذا قال الفراء وغيره ، وفى قراءة ابن مسعود (من بين يديه ومن بعده)

١ - ج ٥ ص ٢٢ قوله (وفى قراءة ابن مسعود الخ) وهي قراءة شاذة ، تفسر المعنى المراد من القراءة المتواترة بالاجماع (من بين يديه ومن خلفه) وعليها العشرة .

قال تعالى : (تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا ترى إلا مساكنتهم
كذلك نجزي القوم المجرمين) آية : ٢٥

قال الشوكاني : والتدمير : الإهلاك ، وكذا الدمار ، وقرئ (يدمر) -
بالتحتية مفتوحة وسكون الدال وضم الميم ورفع (كل) على الفاعلية من دمر
دمارا .

قرأ الجمهور (لا ترى) بالفوقية على الخطاب ، ونصب (مساكنتهم)
وقرأ حمزة وعاصم بالتحية مضمومة مبنيا للمفعول ورفع (مساكنتهم) .

١ - ج ٥ ص ٢٣ قوله (وقرئ الخ) وكذا قرأ زيد بن علي إلا أنه
بالتاء الفوقية (تدمر كل شيء) والقراءتان شاذتان .
وأما القراءة المتواترة بالاجماع فبضم التاء الفوقية وفتح الدال وكسر الميم
مشددة (تدمر) من التدمير ، ونصب (كل) على أنه مفعول به ،
وعلى هذا الاطباق من العشرة .

٢ - قوله (بالفوقية) : أي بالتاء الفوقية مفتوحة (ترى) على البناء
للفاعل ، وهو محمد صلى الله عليه وسلم ، أو كل من يصلح للرؤية .
و (مساكنتهم) بنصب النون ، وعلى هذا العشرة إلا عاصم وحمزة ويعقوب
وخلفا فقرءوا (يرى) بالياء التحتية مضمومة على البناء للمفعول و (مساكنتهم)
يرفع النون نائب الفاعل .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (فلولا نصرهم الذين أخذوا من دون الله قرباننا

الهة بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون) آية : ٢٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (افكهم) بكسر الهمزة وسكون الفاء مصدر أفك يأفك أفكاً : أى كذبهم ، وقرأ ابن عباس وابن الزبير ومجاهد بفتح الهمزة والفاء والكاف على أنه فعل : أى ذلك القول صرفهم عن التوحيد ، وقرأ عكرمة بفتح الهمزة وتشديد الفاء : أى صيرهم آفكين . قال أبو حاتم : يعنى قلبهم عما كانوا عليه من النعيم ، وزاوى عن ابن عباس أنه قرأ بالمد وكسر الفاء بمعنى : صار فهم .

١ - ج ٥ ص ٢٤ قوله (بكسر الهمزة وسكون الفاء) قراءة متواترة

بالاجماع وعليها المشرة وما عداها شان .

قال تعالى : (وان صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما

حسروه قالوا أنصتوا فلما قضى ولو الى قومهم منذرين) آية ٢٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (قضى) مبنياً للمفعول : أى فرغ

من تلاوته ، وقرأ حبيب بن عبيد الله بن الزبير ولاحق بن حميد وأبو مجلز

على البناء للفاعل : أى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من تلاوته .

١ - ج ٥ ص ٢٥ قوله (مبنياً للمفعول) : أى بنضم القاف وكسر

الضاد (قضى) وهى متواترة بالاجماع وعليها المشرة ، وأما القراءة

بفتح القاف والضاد (قضى) على البناء للفاعل ، وهو النبي صلى الله

عليه وآله وسلم فشاذة .

قال تعالى : (أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض
ولم يمي بخلقهن بقدر على أن يحيى الموتى بلى انه على كل شيء قدير)
آية : ٣٣
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ولم يمي) بسكون العين وفتح الياء
مضارع يمي ، وقرأ الحسن بكسر العين وسكون الياء .
وقرأ ابن مسعود وعيسى بن عمير والأعرج والجحدري وابن أبي اسحاق
ويعقوب وزيد بن علي (يقدر) على صيغة المضارع .

١ - ج ٥ ص ٢٦ قوله (بسكون العين وفتح الياء) مضارع يمي
بالفتح فلما دخل الجازم حذف الألف ، وهي متواترة بالاجماع وعليها
العشرة .

وأما القراءة بكسر العين واسكان الياء (ولم يمي) فشاذة .

٢ - قوله (على صيغة المضارع) : أي بياء تحتية مفتوحة واسكان
القاف بعدها مع ضم الراء من غير تنوين (يقدر) وهي قراءة يعقوب
والباقون من العشرة بياء موحدة مكسورة وفتح القاف وألف بعدها مع كسر
الراء منونة (يقادر) على أنه اسم فاعل .
والقراءتان متواترتان على الصحيح في الأولى ، وبالاجماع في الثانية .

قال تعالى : (فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل
لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلغ فهل يهلك
الا القوم الفاسقون) آية : ٣٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (بلاغ) بالرفع على أنه خبر مبتدأ
محذوف : أي هذا الذي وعظتهم به بلاغ ، أو تلك الساعة بلاغ ، أو هذا
القرآن بلاغ ، أو هو مبتدأ والخبر (لهم) الواقع بعد قوله (ولا
تستعجل) : أي لهم بلاغ .

وقرأ الحسن وعيسى بن عمرو وزيد بن علي (بلاغا) بالنصب على -
المصدر . أي بلغ بلاغا .

وقرأ أبو مجلز (بلغ) بصيغة الأمر ، وقرأ (بلغ) بصيغة الماضي
قرأ الجمهور (فهل يهلك) على البناء للمفعول ، وقرأ ابن محيصن
على البناء للفاعل .

١ - ج ٥ ص ٢٧ قوله (بالرفع) : أن يرفع الثين وتثوينها
(بلاغ) وهي قراءة متواترة بالاجتماع وعليها العشرة وما عداها شاذ .

٢ - قوله (على البناء للمفعول) : أن يضم الياء التحتية وفتح اللام
(يهلك) وهي متواترة بالاجتماع ، ولا نزاع بين العشرة فيها .
وأما القراءة بفتح الياء وكسر اللام (يهلك) على البناء للفاعل فشاذة .

(سورة محمد)

صلى الله عليه وسلم

قال تعالى : (فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا
أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما من بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها
ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض والذين
قتلوا فى سبيل الله فلن يضل أعمالهم) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فشدوا) بضم الشين ، وقرأ السلمى
بكسرها . قرأ الجمهور (فداء) بالمد ، وقرأ ابن كثير (فدى) بالقصر .
وقرأ الجمهور (قاتلوا) مبنيا للفاعل ، وقرأ أبو عمرو وحفص (قتلوا)
مبنيا للمفعول ، وقرأ الحسن بالتشديد مبنيا للمفعول أيضا ، وقرأ
الجهدرى وعيسى بن عمرو أبو حيوة (قتلوا) على البناء للفاعل مع
التخفيف من غير ألف .

١ - ج ٥ ص ٣١ قوله (بضم الشين) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها
الاطباق من العشرة ، وأما القراءة بكسرها فشاذة .

٢ - قوله (بالقصر) : أى من غير مد ولا همز (فدى) وعلى قراءة
شاذة تروى عن الحسن وشبل عن ابن كثير .

وأما القراءة المتواترة بالاجماع فبالمد والهمز (فداء) وعليها العشرة
بما فيهم ابن كثير ، ولا عبرة برواية القصر عنه لمخالفته لما رواه الثقات عنه .

٣ - قوله (مبنيا للفاعل) : أى بفتح القاف والتاء وألف بينهما (قاتلوا)
وعلى هذا العشرة الا حفا وأبا عمرو ويمقوب فقرأوا (قتلوا) بضم القاف وكسر
التاء على البناء للمفعول . والقراءتان متواترتان بالاجماع . وأما القراءة بضم
القاف وكسر التاء (قتلوا) فشاذة كالقراءة بفتح القاف والتاء من غير ألف
بينهما .

قال تعالى : (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين
لا مولى لهم) آية : ١١

قال الشوكاني : وقرأ ابن مسعود (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا)

١ - ج ٥ ص ٣٢ قوله (مولى الذين آمنوا) مكان (مولى الذين آمنوا) -
فالأولى شاذة ، والثانية متواترة بالاجماع وعليها العشرة .

قال تعالى : (... وأنهم من خمر لذة للشاربين) آية : ١٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لذة) بالجر صفة لخمير ، وقرئ بالذنب
على أنه مصدر ، أو مفعول له ، وقرئ بالسرفح صفة لأنها .

١ - ج ٥ ص ٣٤ قوله (بالجر) : أي بجر التاء منونة ، وهي متواترة
بالاجماع ، وعليها العشرة . وأما القراءة بنصب التاء منونة (لذة) فشاذة
كالقراءة برفعها منونة أيضا (لذة)

قال تعالى : (فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون)
فأنى لهم إذا جاءتهم ذكريهم) آية : ١٨

قال الشوكاني : وقرأ أبو جعفر الرؤاسي (ان تأتيهم) بان الشرطية (١)

١ - ج ٥ ص ٣٥ قوله (بان الشرطية) : أي بكسر الهمزة من غير ياء

للجزم وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالاجماع فيفتح الهمزة واشبات
الياء منصوبة (أن تأتيهم) وعلى هذا العشرة .

قال تعالى : (ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظرا المفضى عليه من الموت فأولئ لهم) آية : ٢٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فاذا أنزلت ، وذكر) على بناء الفعلين للمفصول ، وقرأ زيد بن علي وابن عمير (نزلت ، وذكر) على بناء الفعلين للفاعل ونصب (القتال) .

١ - ج ٥ ص ٣٧ قوله (على بناء الفعلين للمفعول) : أي بضم الهمزة وكسر الزاي (أنزلت) و (سورة) بالرفع على النيابة و (محكمة) كذلك على النعت ، وضم الذال وكسر الكاف (ذكر) و (القتال) برفع اللام على النيابة . وهذه القراءة متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة .

٢ - قوله (على بناء الفعلين للفاعل) : أي بفتح النون والزاي في الأول (نزلت) من نزل الثلاثي المجرد ونصب (سورة محكمة) وخرجت منه القراءة الشاذة على كون الفاعل ضمير السورة ، و (سورة محكمة) نصب على الحال ، وهي قراءة زيد بن علي فقط كما في البحر ، وفيه وقرأ زيد أيضا وابن عمير (وذكر) بفتح الذال والكاف مبنيا للفاعل . وضميره تعالى و (القتال) بنصب اللام على أنه مفعول به ، وهي شاذة أيضا .

قال تعالى : (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا
أرحامكم) آية : ٢٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (توليتم) مبنياً للفاعل (١) وقرأ عيسى
ابن أبي طالب بضم التاء والواو وكسر اللام مبنياً للمفعول ، وبها قرأ
ابن أبي اسحاق وورش عن يعقوب . (٢)

وقرأ الجمهور (وتقطعوا) بالتشديد ^(٣) على التكرير ، وقرأ أبو عمرو ^(٤) قسى
رواية عنه وسلام وعيسى ويعقوب بالتخفيف من القطع .

١ - ج ه ع ٣٨ قوله (مبنياً للفاعل) : أي بفتح التاء والواو واللام
بعدها ياء ساكنة حرف لين (توليتم) وعلى هذا العشرة إلا ما رواه رويس
عن يعقوب من ضم التاء والواو وكسر اللام بعدها ياء مدية . والقراءتان
متواترتان بالاجماع في الأولى وعلى الصحيح في الثانية ، وقرأ نافع (عسيتم)
بكسر السين والباقون بفتحها . وهما متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (وورش عن يعقوب) صوابه (رويس عن يعقوب)

٣ - قوله (بالتشديد) : أي بضم التاء الفوقية وفتح القاف وكسر الطاء
مشددة على التكرير ، وهذه قراءة العشرة إلا يعقوب فقرأ (وتقطعوا بفتح
التاء الفوقية وسكون القاف وفتح اللام مخففة مشاع قطع .

والقراءتان متواترتان بالاجماع في الأولى ، وعلى الصحيح في الثانية .

٤ - قوله (قرأ أبو عمرو) : أي في رواية هارون عنه ، وهي مخالفة
لما رواه الثقات عنه ، فلا يقرأ بهاله .

قال تعالى : (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) آية ٢٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أقفالها) بالجمع ، وقرئ (اقفالها)
بكسر الهمزة على أنه مصدر كالأقبال .^(١)

١ - ج ٥ ص ٣٨ قوله (بكسر الهمزة) قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالاجماع فيفتح الهمزة (أقفالها) على أنه جمع وعليها الاطباق من العشرة .

قال تعالى : (ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم) آية : ٢٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أملى) مبنيا للفاعل^(١) ، وقرأ أبو عمرو وابن اسحاق وعيسى بن عمرو أبو جعفر وشعبة على البناء للمفعول .

١ - ج ٥ ص ٣٩ قوله (مبنيا للفاعل) : أي بفتح الهمزة واللام وألف بعدها (أملى) والفاعل اسم الله تعالى ، وقيل الشيطان وهي قراءة العشرة الا أبا عمرو ويعقوب فقرأ أبو عمرو بنضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء (أملى) مبنيا للمفعول ونائبه (لهم) وقيل نصير الشيطان ، وقرأ يعقوب كذلك لكنه سكن الياء مزارعا : أي وأملى أنا لهم أو ما ضيا سكت ياؤه تخفيفا . وأمال الألف حمزة والكسائي وغلف وقللها ورش بخلف عنه ، والوجه الثاني له الفتح كالباقين .

فتلك ثلاث قراءات متواترة على الصحيح في الثانية والثالثة وبالاجماع في الأولى

قال تعالى : (ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم
فى بعض الأمر والله يعلم أسرارهم) آية : ٢٦

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (أسرارهم) بفتح الهمزة جمع سر ، وقرأ
الكوفيون وهمزة والكسائى وحفص عن عاصم وابن وثاب والأعمش بكسر الهمزة على
المصدر : أى اخفاهم .

١ - ج ٥ ص ٣٩ قوله (بكسر الهمزة) مصدر أسر - وهى قراءة
حفص وهمزة والكسائى وخلف الكوفيين ، والباقون بالهمزة المفتوحة
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (فكيف اذا توفتهم الطائفة يضرىون وجوههم وأدبارهم)
آية : ٢٧

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (توفتهم) وقرأ الأعمش (توفاهم) (١)

١ - ج ٥ ص ٣٩ قوله (توفاهم) : أى بالألف بدل التاء على التذكير ،
لكون الفاعل جمع تكسير ، وهذا على اعتبار كون الفعل ماضياً ، ويشتمل
أن يكون مضارعاً هذفت احدى تاءيه والأصل تتوفاهم . وهى قراءة شاذة .
وأما القراءة المتواترة بالاجماع فبالتاء مكان الألف (توفتهم) على التأنيث .
وعليها العشرة .

قال تعالى : (ولنبلونكم حتى نعلم المجهدين منكم والصابرين ونبلوا
أهباركم) آية : ٣١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ولنبلونكم ، نعلم ، ونبلوا) الأفعال
الثلاثة بالنون ، وقرأ أبو بكر عن عاصم بالتهتية^(١) فيها كلها .
وقرأ الجمهور (ونبلوا) بنصب الواو عطفًا على قوله (حتى نعلم) وروى
ورش (٢) عن يعقوب أسكانها على القياس عما قبله .

١ - ج ٥ ص ٤٠ ، قوله (بالتهتية) : أن بالياء التهتية في الأفعال
الثلاثة (ولبيلونكم ، يعلم ، ولبيلوا) وهي قراءة شعبية وهو أبو بكر ،
والباقون بنون المعتلّة في الثلاثة وهما متواترتان بالاجماع ، واتفق المشرة
بخلف عن يعقوب على نصب الواو في (ونبلوا) وروى رويس عن يعقوب
أسكانها تخفيفًا ، أو على تقدير : ونحن نبلو . والقراءتان متواترتان بالاجماع
في الأولى ، وعلى الصحيح في الثانية .

٢ - قوله (ورش عن يعقوب) صوابه (رويس عن يعقوب)

قال تعالى : (فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون واللّسه
مكم ولن يتركم أعمالكم) آية : ٣٥

قال الشوكاني : وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي (وتدعوا) بتشديد الدال (١)
من ادعى القوم وتداعوا .

١ - ج ٥ ص ٤١ قوله (بتشديد الدال) مفتوحة ، وهي قراءة شاذة ،
ومعناها كما في المحسب : تسبوا الى السلم ، كقولك : فلان يدعى الى
بني فلان : أي ينتسب اليهم ويحمل نفسه عليهم ، ومنه قول الشاعر :
(بنى أسد ما تأمرون بأمركم فما برحت خيل تشوب وتدعى)
وقرأ المشرة (وتدعوا) بتخفيف الدال ساكنة مشارة ، وهي متواترة بالاجماع .

وقرأ شمبة وهمزة وخلف (السلم) بكسر السين وفتحها غيرهم .
وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ان يسئلكموها فيحلفكم تبهلوا ويخرج أضغانكم) آية : ٣٧
قال الشوكاني : (ويخرج أضغانكم) معطوف على جواب الشرط ولهذا قرأ
الجمهور (يخرج) بالجزم ، وروى عن أبي عمرو أنه قرأ بالرفع على الاستثنا ف
وروى عنه أنه قرأ بفتح الياء وضم الراء ورفع (أضغانكم) وروى عن يعقوب -
الحضرمي أنه قرأ بالنون ، وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن محيصن وحميد
بالفوقية المفتوحة مع ضم الراء . وعلى قراءة الجمهور فالفاعل ضمير يعود
الى الله سبحانه ، أو الى البخل المدلول عليه بتبهلوا .

١ - ج ٥ ص ٤٢ قوله (بالرفع) : أى برفع الجيم وضم الياء التهتيمة
مع كسر الراء (يخرج) و (أضغانكم) ينصب النون على المفعولية كذا قرأ
عبد الوارث عن أبي عمرو . وفى اللوامح عن عبد الوارث عن أبي عمرو (ويخرج)
بالياء التهتيمة مفتوحة وضم الراء والجيم (أضغانكم) بالرفع على الفاعلية (٢)
وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن سرين وابن معيصن وأيوب بن المتوكل وحميد واليمانى
(تخرج) بتاء التأنيث مفتوحة وضم الراء ورفع الجيم (أضغانكم) بالرفع على الفاعلية
وروى عن ابن عباس أيضا أنه قرأ (نخرج) بالنون مضمومة ، وكذا روى الوليد
عن يعقوب الحضرمي .

وقرأ المشرة بما فيهم أبو عمرو ويعقوب بالياء التهتيمة مضمومة وكسر الراء وجزم
الجيم (يخرج) و (أضغانكم) بالنصب على المفعولية .

فتلك خمس قراءات ، والمتواتر منها بالاجماع ما عليه المشرة ، والباقى
شان ، وان روى بعضها عن أبي عمرو ويعقوب : لمخالفة ذلك لما
رواه الثقات عنهما .

(سورة الفتح)
=====

قال تعالى : (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عهد عليه
الله فسيؤتيه أجرا عظيما) آية : ١٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (عليه) بكسر الهاء ، ^(١) وقرأ حفص والزهري
بضمها .

وقرأ الجمهور (فسيؤتيه) بالتحتمية ، وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر بالنون .^(٢)

١ - ج ٥ ص ٤٨ قوله (بكسر الهاء) وصلا مع ترقيق لام اسم الجلالة
بعدها ، وهي قراءة المشرة الا حفصا فقرأ بضم الهاء وتفخيم اللام ، ولا
يخفى أن الجميع يسكنون الهاء حال الوقف . والقراءتان متواترتان بالاجماع

٢ - قوله (وقرأ نافع وابن كثير الخ) وكذا أبو جعفر وروح ، وقرأ الباقر
من العشرة (سيؤتيه) بالياء التحتية وأبدل الهمزة واوا ورش والسوسى
وصلا ووقفا ، وحمزة وقفا ، والباقر بالتحقيق مطلقا ، ووصل الهاء بياء
وصلا ابن كثير ، والباقر من غير صلة ، وأجمعا على تركها وقفا . فترك أربع
قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلنا أموالنا
وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك
لكم من الله شيئاً إن أراد بكم ضراً أو أراد بكم نفعاً بل كان الله بما
تعملون خبيراً) آية: ١١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ضراً) بفتح الضاد ، وهو مصدر ضررته
ضراً ، وقرأ حمزة^(١) والكسائي بضمها وهو اسم ما يضر ، وقيل هما لغتان

١- ج ٥ ص ٤٨ قوله (وقرأ حمزة الخ) وكذا خلف من الموافقة ، وقرأ
الباقون بفتح الضاد (ضراً) وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم
أبداً وزين ذلك في قلوبكم وطمننتم لمن السوء وكنتم قوماً بوراً) آية : ١٢
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وزين) مبنياً للمفعول ، وقرأ^(١) مبنياً
للفاعل .

١- ج ٥ ص ٤٨ قوله (مبنياً للمفعول) : أي بضم الزاي وكسر الياء
مشددة ، وهي قراءة متواترة بالاجماع وعليها الحشرة . وأما القراءة بفتح الزاي
والياء مشددة (زين) مبنياً للفاعل وهو الله تعالى فشاذة .

قال تعالى : (قل للمخلفين من الأعراب ستدعون الى قوم أولى بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون) آية : ١٦

قال الشوكاني : وفي قراءة أبي (أو يسلموا)^(١) : أن استى يسلموا

١ - ج ٥ ص ٥٥ قوله (أو يسلموا) : أن بحذف النون منموبا بأن مضمرة في قول الجمهور من البصريين غير الجرمي وبأوفى قول الجرمي والكسائي وبالخلاف في قول الفراء ومعنى الكوفيين ، فعلى قول النصب بانسار أن هو عطف مصدر مقدر على مصدر متوهم : أي يكون قتال أو اسلام أي أحد هذين ، ومثله في النصب قول امرئ القيس .

(فقلت له لا تبك عينا انما نحاول ملكا أو غوت فمذرا)

وهذه القراءة الشاذة تروى عن أبي زيد بن علي (١) وقرأ المشرة (أو يسلمون) بالرفع : أي باثبات النون على العطف على (تقاتلونهم) أو على القطع : أن أوهم يسلمون دون قتال . وهي متواترة بالاجماع .

(١) انظر البحر ج ٨ ص ٩٤

قال تعالى : (. . .) ومن يطلع الله ورسوله يدخله جنت تجرى من
تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذاباً أليماً (آية : ٢٧)
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يدخله) بالتحية ^(١) ، وقرأ نافع وابن عامر
بالنون .

١ - ج ٥ ص ٥٠ قوله (بالتحية) : أي بالياء التحية مشمومة (يدخله)
وهي قراءة العشرة الا نافعاً وأبا جعفر وابن عامر فقرأوا بالنون . والقراءتان
متواترتان بالاجماع كالقراءتين في (ونعذبه) والخلاف فيها كالخلاف في -
(ويدخله) كما سلف .

قال تعالى : (هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوفاً
أن يبلغ معله) آية ٢٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بنصب (الهدى) علفاً على الضمير المنسوب
في (صدوكم) وقرأ أبو عمرو في رواية عنه بالجر ^(١) علفاً على (المسجد) ولا بد
من تقدير مضاف : أن عن نحو الهدى ، وقرئ بالرفع على تقدير : وصد
الهدى ، وقرأ الجمهور بفتح الهاء من الهدى وسكون الدال ، وروى عن
أبي عمرو وعاصم بكسر الدال وتشديد الياء

١ - ج ٥ ص ٥٢ قوله (بالجر) : أي بجر الياء مخففة مع فتح الهاء
وسكون الدال (والهدى) كذا روى الجعفي عن أبي عمرو (وقرئ برفع
الياء مخففة (والهدى) على ضمير : وصد الهدى وقرأ عصمة عن عاصم
وخارجه عن أبي عمرو (والهدى) بفتح الهاء وكسر الدال وتشديد الياء
مفتوحة . فتحصل ثلاث قراءات شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالاجماع فبفتح
الهاء وسكون الدال ونصب الياء مخففة (والهدى) وعلى هذا العشرة

قال تعالى (..... لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما)
آية : ٢٥

(١)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لو تزيلوا) وقرأ ابن أبي عملة وأبو حنيفة
وابن عون (لو تزيلوا) والترايل التباين .

١ - ج ٥ ص ٥٤ قوله (لو تزيلوا) على وزن : تفاعلوا ، وهي قراءة
شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالاجماع فمحذوف الألف وتشديد الياء (لو
تزيلوا) وعلى هذا العشرة .

قال تعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء
بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم
من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الأنجيل كزرع أخرج شطئه
فماززه فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار)
آية : ٢٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور برفع (أشداء) و (رحما) على أنه خبر
للموصول ، أو خبر لمحمد وما عطف عليه ، وقرأ الحسن بنصبهما على الحال^(١)
أو المدح .

وقرأ الجمهور (شطاء) بسكون الطاء ، وقرأ ابن كثير وابن ذكوان بفتحها
وقرأ أنس ونصر بن عاصم ويحيى بن وثاب (شطاء)^(٢) كقصاه ، وقرأ الجحدري
وابن أبي اسحاق (شطه) بضم هـ ، وكلها لفات .

وقرأ الجمهور (فتازره) بالمد^(٣) ، وقرأ ابن ذكوان وأبو حيوة وحميد بن قيس
بالقصر . وقرأ قنبل (سوقه) بالهمزة الساكنة ، (٤)

١ - ج ٥ ص ٥٥ قوله (بنصبهما) : أي بنصب الهمزة فيهما (أشداً)
على الكفار (رحماً) وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالاجماع فرفع
الهمزة فيهما (أشداً على الكفار) (رحماً) وعلى هذا المشرة .

٢ - قوله (شطأه) : أي بالالف بدل الهمزة ، فاحتمل أن يكون مقسوراً
وأن يكون أصله الهمز ، فنقلت الحركة وأبدلت الهمزة ألفاً ، كما قالوا فسى
المرأة والكساء : المرأة والكساء ، وهو تخفيف مقيس عند الكوفيين ، وعند
البصريين شاذ لا يقاس عليه (١) وهي قراءة شاذة كالقراءة بحذف الهمزة
والقاء حركتها على الطاء وصلاً (شطأه) وأما وقفا فتواترة بالاجماع : لأنها
قراءة حمزة وقرأ ابن كثير وابن ذكوان (شطأه) بفتح الطاء والهمز ، والباقون
بسكون الطاء وفتح الهمز (شطأه) وهما متواترتان أيضاً ، وتقدم أن حمزة
ان وقف عليها نقل حركة الهمزة الى الطاء ، فينطق بطاء مفتوحة فهاء
ساكنة .

٣ - قوله (بالمد) : أي بعد الهمزة بالالف (فتازره) وهي قراءة المشمرة
الا ابن ذكوان عن ابن عامر فيحذف الألف (فآزره) ثلاثياً ، ولحمزة في الوقف
عليه تحقيق الهمزة وتسهيلها . فتلك ثلاث متواترة بالاجماع .

٤ - قوله (بالهمزة الساكنة) بعد السين ، بدلاً من الواو ، وهي قراءة قنبل
، وعنه أيضاً ضم الهمزة بعد السين ومعدّها واو ساكنة مدية ، والباقون بسواو
ساكنة مدية بعد السين (سوقه) فتلك ثلاث قرآت متواترة بالاجماع .

(سورة الحجرات)

=====

قال تعالى : (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون)
آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الحجرات) بضم الجيم ، وقرأ أبو جعفر
ابن القمقاع وشيبة بفتحها تخفيفاً ، وقرأ ابن أبي عمير بأسكانها ، وهى
لفات .

١ - ج ٥ ص ٦٠ قوله (بضم الجيم) اتباعاً للضمة قبلها (الحجرات)
وهى قراءة الحشرة إلا أبو جعفر ففتح الجيم (الحجرات) والقراءتان
متواترتان بالاجماع فى السبعية وهى الأولى ، وعلى الصحيح فى
العشرية وهى الثانية .

وأما القراءة بأسكان الجيم (الحجرات) فشاذة .

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن
تصيوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم ندمين) آية : ٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فتبينوا) من التبين ، وقرأ حمزة والكسائي
(فتثبتوا)^(١) من التثبيت .

١ - ج ٥ ص ٦٠ قوله (فتثبتوا) : أى بشاء مثلثة بعد التاء الفوقية
وبعدها باء موحدة مفتوحة مشددة وبعدها تاء مثناة فوقية مضمومة ، وهى
قراءة حمزة والكسائي وخلف ، والباقون بباء موحدة مفتوحة بعد التاء الفوقية
وبعدها ياء مثناة تحتية مفتوحة . مشددة وبعدها نون مضمومة (فتبينوا)
وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وأن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما)

آية : ٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (اقتتلوا) باعتبار كل فرد من أفراد الطائفتين كقوله (هذان خصمان اختصموا) والضمير في قوله (بينهما) عام على الطائفتين باعتبار اللفظ ، وقرأ ابن أبي عمير (اقتتلتا ^(١)) اعتباراً بلفظ (طائفتان) ، وقرأ زيد بن علي وعبيد بن عمير (اقتتلا) وتذكير الفعل في هذه القراءة باعتبار الفريقين أو الرهطين .

١ - ج ٥ ص ٦٣ قوله (اقتتلتا) بضمير التثنية والتأنيث ، وهي قراءة شاذة ، كالقراءة بالتثنية والتذكير (اقتتلا) وقرأ المشرة (اقتتلوا) - بالجمع حملاً على المعنى وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) آية : ١٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (بين أخويكم) على التثنية ^(١) ، وقرأ زيد ابن ثابت وعبد الله بن مسعود والحسن وحمام بن سلمة وابن سيرين (اخوانكم) بالجمع ، وروى عن أبي عمرو ونسرين ^(٢) طاصم وأبي العاليسة والجهدري ويمقوب أنهم قرءوا (بين اخوتكم) بالفوقية على الجمع أيضاً . قال أبو علي الفارسي في توجيه قراءة الجمهور : أراد بالأخوين الطائفتين لأن لفظ التثنية قد يرد ويراد به الكثرة . وقال أبو عبيدة : أي أصلحوا بين كل أخوين .

١ - ج ٥ ص ٦٣ قوله (على التثنية) : أي بفتح الهمزة والخاء وبعد الواو المفتوحة يا مشاة تعمية ساكنة (أخويكم) وهي قراءة العشرة الايمقوب فقرأ (اخوتكم) بكسر الهمزة واسكان الخاء وبعد الواو

المفتوحة تاء مشناة فوقية مكسورة . والقراءتان متواترتان بالاجماع فى
الأولى وعلى الصحيح فى الثانية ،
وأما القراءة بكسر الهزة واسكان الغاء وبعد الواو المفتوحة ألف ونون (أخوانكم)
جمما بالألف والنون فشادة .

٢ - قوله (وروى عن أبى عمرو) : أعني رواية عبد الوهاب عنه ، وهى
مخالفة لما رواه الثقات عنه ، فلا يقرأ له الا بما رووه عنه . وهو (أخويكم)

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا
منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن . . .) آية : ١١

قال الشوكانى : السخرية : الاستهزاء ، وهكى أبو زيد : سخرت به
وضحكت به ، وهزأت منه وهزأت به ، كل ذلك يقال ، والاسم السخرية والسخرى
وقرى^(١) بهما فى (ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) .

١ - ج ٥ ص ٦٤ قوله (وقرى بهما) : أن بضم السين وكسر هـ
فى (سخريا) فعلى الضم الاطباق من العشرة ، وهو متواتر بالاجماع ، وقرأ
عمرو بن ميمون وابن محيىمىن وابن أبى ليلى وأبو رجاء والوليد بن مسلم (سخريا)
بكسر السين ، وهى شادة .

٢ - آية : ٣٢ من سورة الزخرف .

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض
الظن أثم ولا تجسسوا ولا يفتب بعضكم بعضا . . .) آية : ١٢
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تجسسوا) بالجيم^(١) ، وقرأ الحسن وأبو جبار
وابن سيرين بالحاء . قال الأخفش ليس يبعد أحدهما من الآخر ، لأن
التجسس بالجيم : البحث عما يكتف عنك ، والتجسس بالحاء طلب
الأخبار والبحث عنها ، وقيل : ان التجسس بالجيم هو البحث ، ومنه
قيل رجل جاسوس : اذا كان يبحث عن الأمور ، أو بالحاء ما أدركه
الانسان ببعض حواسه . وقيل : انه بالحاء فيما يطلبه الانسان لنفسه
وبالجيم أن يكون رسولا لغيره قاله ثعلب .

١ - ج ٥ ص ٦٥ قوله (بالجيم) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها المشرة
وأما القراءة بالحاء المهملة (ولا تجسسوا) فشاذة .

قال تعالى : (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير . .) آية : ١٣
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لتعارفوا) بتخفيف التاء ، وأسلسه^(١) :
لتتعارفوا فحذفت احدى التائين ، وقرأ الجزى بتشديد ها على الادغام
وقرأ الأعمش بتائين واللام متعلقة بخلقناكم : أي خلقناكم كذلك ليمسرف
بعضكم بعضا .

وقرأ ابن عباس (لتعرفوا) مضارع عرف .

١ - ج ٥ ص ٦٧ ، قوله (بتخفيف التاء) مضارع تعارف مهذوف التاء
وهي قراءة المشرة الا الجزى عن ابن كثير فبادغام التاء في التاء (لتعارفوا)
وملا ووقف . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بتائين (لتتعارفوا)
على الأصل فشاذة كالقراءة بميمفة المضارع .

قال تعالى : (. . .) وأن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا
ان الله غفور رحيم (آية : ١٤)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يلتكم) من لاته يليته ، وقرأ أبو عمرو
(لا يَأَلْتَكُمْ) بالهمز من أَلته يَأَلته بالفتح في الماضي والكسر في المضارع
وهما لفتان فصيحتان .

١ - ج ٥ ص ٦٨ قوله (بالهمز) الساكن بعد الياء التحتية (يَأَلْتَكُمْ)
وهي قراءة أبي عمرو ويمقوب ، وأبدل همزه مطلقا السوسى وعده (يَأَلْتَكُمْ)
والباقون بترك الهمز (يَلْتَكُمْ) فذلك ثلاث متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ينون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا على أسلمكم بل الله
يمن عليكم أن هداكم للايمان ان كنتم صدقين) آية : ١٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أن هداكم) بفتح (أن) وقرأ
عاصم بكسرها . (١)

١ - ج ٥ ص ٦٩ قوله (بكسرها) : أي بكسر الهمزة على أنها شرطية
(ان هداكم) وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالاجماع فبفتح
الهمزة على التعليل ، وعليها العشرة بما فيهم عاصم فلا عبرة بما
روى عنه سابقا من كسرها ، لأنه مخالف لما رواه الثقات عنه .

(سورة ق)

=====

قال تعالى : (قَ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ) آية : ١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (قاف) بالسكون^(١) ، وقرأ الحسن وابن أبي اسحاق ونصر بن عاصم بكسر الفاء وقرأ عيسى الثقفي بفتح الفاء ، وقرأ هارون ومحمد بن السميع بالضم .

١ - ج ٥ ص ٧١ قوله (بالسكون) : أي بسكون الفاء مع سكتة لطيفة من غير تنفس كذا قرأ أبو جعفر ، والباقون من العشرة بالسكون أيضا ولكن من غير سكت . وهما متواترتان على الصحيح في الأولى وبالاجماع في الثانية وما عداهما شان .

قال تعالى : (أئذا متنا وكنا ترابا ذلك رجح بعيد) آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أئذا متنا) بالاستفهام ، وقرأ ابن عامر في رواية عنه وأبو جعفر والأعمش والأعرج بهمزة واحدة^(١) فيحتمل الاستفهام كقراءة الجمهور ، وهمزة الاستفهام مقدرة ، ويحتمل أن معناه الاشمبار .

١ - ج ٥ ص ٧١ قوله (بهمزة واحدة) على صورة الخبر ، فجاز أن يكون

استفهاما حذف منه الهمزة ، وجاز أن يكون خبرا ، وهي قراءة شاذة .

وقرأ المشرة (أئذا) بهمزتين على الاستفهام ، وكل على أصله من

التسهيل وغيره ، فسهل الهمزة الثانية بينها وبين ما يجانس حركتها

وهي الياء مع ادخال ألف بين الهمزتين قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وسهلها

من غير ادخال ورش وابن كثير ورويس ، وحققها الباقون من غير ادخال

الا بشاما قلة الادخال وعدمه . فتلك أربع قراءات متواترة بالاجماع ، وأما ما

رون عن ابن عامر وأبي جعفر من حذف الهمزة الأولى فلا عبرة به : لأنه مخالف

لما تواتر عنهما من اثباتها . وقرأ نافع وحفص وحمرزة والكسائي
وخلف (متنا) بكسر الميم ، والباقون بضمها . وهما متواترتان
بالاجماع .

قال تعالى : (بل كذبوا بالحق لما جاءتهم فهم في أمر مريج)
آية : ٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لما) بفتح اللام وتشديد الميم ، وقرأ
الجعدي بكسر اللام وتخفيف الميم (٢)

١ - ج ٥ ص ٧٢ قوله (بكسر اللام وتخفيف الميم) فاللام توقيتية
بمعنى - عند - نحوها في قولك : كتبتك لغصن خلون مثلاً ، -
و (ما) مصدرية أي بل كذبوا بالحق عند مجيئة اياهم (١) وهي
قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة بالاجماع بفتح اللام وتشديد الميم
(لما) وعليها العشرة .

قال تعالى : (أفصينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق يد
جديد) آية : ١٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أفصينا) بكسر الياء الأولى بعدها
ياء ساكنة ، وقرأ ابن أبي عمير بتشديد الياء (١) من غير اشباع .

١ - ج ٥ ص ٧٣ قوله (بتشديد الياء) على لغة من أدغم الياء في
الياء في الماضي فقال عسى في عيسى وحسى في عيسى ، فلما
أدغم الحقه ضمير المتكلم المعظم نفسه ولم يفك الادغام فقال (عينا) وهي لغة
لبعض بكر بن وائل يقولون في رددت ورددنا : رددت ورددنا فلا يفكسون
وعلى هذه اللغة تكون الياء المشددة مفتوحة ، فلو كان (نا) ضمير
نصب لا بتمتت المرء على

الادغام نحو رد نازيد (١) وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة
بالاجماع فبفك الادغام : أى بياءين مع تحريك الأولى بالكسرة واسكان
الثانية حرف مد (أفميننا) وعليها المشرة .

قال تعالى : (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد)

آية : ١٩

قال الشوكانى : ومعنى بالحق : أى عند الموت يتضح له الحق وينبهر له
صدق ما جاء به الرسل من الاخبار بالبعث والوعد والوعيد ، وقيل
الحق هو الموت ، وقيل فى الكلام تقديم وتأخير : أى وجاءت سكرة الحق
بالموت ، وكذا قرأ أبو بكر الصديق وابن مسعود (١) . والسكرة هى الحق ،
فأضيفت الى نفسها لاختلاف اللفظين .

١ - ج ٥ ص ٧٥ قوله (وكذا قرأ أبو بكر وابن مسعود) : أى قرأ
بتقديم (الحق) على (بالموت) وهذه القراءة شاذة ، وقرأ المشرة
(وجاءت سكرت الموت بالحق) بتقديم (الموت) على (بالحق) وهى
متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك

فبصرك اليوم هديد) آية : ١٩

قال الشوكانى : قرأ الجمهور بفتح التاء من (كنت) وفتح الكاف فى (غطاءك)
(وبصرك) حملا على ما فى لفظ كل من التذكير ، وقرأ الجهدرى وطلحة
ابن مصرف بالكسر فى الجميع على أن المراد النفس .

١ - ج ٥ ص ٧٦ قوله (بالكسر فى الجميع) : أى بكسر التاء من (كنت)
والكاف من (عنك غطاءك فبصرك) على خطاب النفس ، وهى قراءة شاذة .

وقرأ المشنة بفتح التاء والكافات الثلاثة ، وهي قراءة متواترة بالاجماع
وأدغم التاء من (جاءت) في السين بعدها أبو عمرو وحمزة والكسائسي
وخلف ، وأظهرهما الباكون . وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد)
آية : ٣٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (نقول) بالنون ،^(١) وقرأ نافع وأبو بكر
بالياء ، وقرأ الحسن (أقول) وقرأ الأعمش (يقال)

١ - ج ٥ ص ٧٧ ، قوله (بالنون) قراءة المشنة الانفا وشمبة
فقرأ (يقول) بالياء التحتية ، وهما متواترتان بالاجماع ، وما عداهما
شاذ .

قال تعالى : (وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشاً
فانقبوا في البلد هل من محيي) آية : ٣٦

قال الشوكاني : وقرأ ابن عباس والحسن وأبو العالية وأبو عمرو في رواية
(نقبوا) بفتح القاف مخففة ، وقرأ السليبي ويحيى بن يعمر بكسر القاف
مشددة على الأعر للتهديد : أي طوفوا فيها وسيروا في جوانبها
وقرأ الباكون بفتح القاف مشددة على الماضي .^(١)

١ - ج ٥ ص ٨٠ قوله (بفتح القاف مشددة) هكذا قرأ المشنة
بما فيهم أبو عمرو ، وأما ما رواه عنه عبيد من فتح القاف مخففة فشاذ .
كالقراءة بكسر القاف مشددة .

قال تعالى : (أن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى

السمع وهو شهيد) آية : ٢٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ألقى) مبنياً للفاعل (١) ، وقرأ

السلي وطلحة والسدي على البناء للمفعول ورفع (السمع)

١ - ج ٥ ص ٨٠ قوله (مبنياً للفاعل) أي بفتح الهمزة والقاف (ألقى) و (السمع) ينصب المين على المفعولية وهي قراءة متواترة بالاجماع وعليها الاطباق من العشرة مع الامالة لدى الوقف لحمزة والكسائي وخلف والتقليل لورش بخلف عنه .

واما القراءة بالبناء للمفعول : أي بضم الهمزة وكسر القاف (ألقى) و (السمع) برفع المين على النيابة فشاذة .

قال تعالى : (ومن الليل فصبه وأدبر السجود) آية : ٤٠
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أدبار) بفتح الهمزة جمع دبر ، وقرأ نافع وابن كثير وحمزة بكسرها على المصدر ، من أدبر الشيء ، ادباراً اذا ولى .

١ - ج ٥ ص ٨١ قوله (وقرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر وخلف ، وهي متواترة بالاجماع كقراءة الباقيين (أدبار) بفتح الهمزة .

قال تعالى : (يوم تشقق الأرض عنهم سراطا ذلك حشر علينا يسير)
آية : ٤٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تشقق) بادغام التاء في الشين ، وقرأ
الكوفيون بتخفيف الشين على حذف إحدى التاءين تخفيفا ، وقرأ زيد
ابن طلي (تشقق) بإثبات التاءين على الأصل ، وقرأ على البناء
للمفصول .

١ - ج ٥ ص ٨١ قوله (بادغام التاء في الشين) قراءة نافع وأبي بصير
وابن كثير وابن عامر وميمون ، وقرأ الباقون من العشرة وهم :
أبو عمرو البصري وعاصم وحمزة والكسائي وخلف الكوفيون (تشقق) بتخفيف
الشين . وأجمعوا على فتح التاء على البناء للفاعل .
والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وط سواهما شان كالقراءة بضم التاء الفوقية
(تشقق) على البناء للمفصول .

(سورة الذاريات)
=====

قال تعالى : (والذاريات ذروا) آية ١

قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو وحمة بادغام تاء الذاريات في ذال ذروا
وقرأ الباقيون بدون ادغام .

١ - ج ٥ ص ٨٢ قوله (قرأ أبو عمرو) : أي في رواية السوسني
عنه ، وهي متواترة بالاجماع كقراءة الباقيين بالاظهار .

قال تعالى : (والسما ذات الحيك) آية : ٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الحيك) بضم الحاء والباء ، ^(١) وقرأ بضم
الحاء وسكون الباء ، وبكسر الحاء وفتح الباء ، وبكسر الحاء وضم الباء .

قال ابن عطية : هي لفات

١ - ج ٥ ص ٨٣ قوله (بضم الحاء والباء) قراءة متواترة بالاجماع ،
وعليها الاطلاق من العشرة ، وقرأ الحسن بضم الحاء وسكون الباء ، وبكسر
الحاء وفتح الباء ، وقرأ أبو مالك الخفاري بكسر الحاء وضم الباء ، وروى عنه
كسر الحاء وسكون الباء ، وكسر الحاء والباء وفتحهما ، وروى عن عكرمة ضم
الحاء وفتح الباء (١) فتحصل سبع قراءات شاذة .

قال تمالى : (يوم هم على النار يفتنون) آية : ١٣

قال الشوكاني ؛ وانتصاب (يوم) بمضمرة : أى الجزاء يوم هم على النار ، ويجوز أن يكون بدلا من (يوم الدين) والفتح للبناء لكونه مناسفا الى الجملة ، وقيل هو منصوب بتقدير : أعنى .

وقرأ ابن أبى عملة برفع (يوم^(١)) على البدل من (يوم الدين)

١ - ج ٥ ص ٨٤ قوله (برفع يوم) : أن برفع الميم ، وهى قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة بالاجماع فنصب الميم (يومهم) وعليها الاطباق من العشرة .

قال تمالى : (وفى السماء رزقكم وما توعدون) آية : ٢٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (رزقكم) بالافراد ، وقرأ يعقوب - وابن محين ومجاهد (أرزاقكم بالجمع)

١ - ج ٥ ص ٨٥ قوله (بالافراد) : أى من غير همز قبل الراء مع كسرها واسكان الزاى وحذف الألف بعدها (رزقكم) وهى قراءة متواترة بالاجماع وطبها الشرة ، وأما القراءة باثبات الهمزة واسكان الراء وفتح الزاى مدودة (أرزاقكم) على الجمع فشاذة ، ونسبتها ليعقوب غلط ، والرواية عنه ما قدمناه

قال تعالى : (فرب السما والأرض انه لحق مثل ما أنكم تنطقون)

آية : ٢٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بنصب (مثل) على تقدير : كمثل نطقكم

وما زائدة ، كذا قال بعض الكوفيين انه منصوب بنزع الخافض .

وقال الزجاج والفسرا : يجوز أن ينتصب على التوكيد : أي لحق لهقسا

مثل نطقكم . وقال المازني (مثل) مع (ما) بمنزلة شئ واحد فبنى على

الفتح . وقال سيويه : هو صهي لاضافته الى غير متمكن . وقرأ حمزة -

والكسائي وأبو بكر والأعشى (مثل) بالرفع^(١) على أنه صفة لحق ، لأن (مثل)

نكرة وان أضيفت فهي لا تتصرف بالاضافة كغيره .

١ - ج ٥ ص ٨٦ قوله (بالرفع) : أي برفع اللام (مثل) وهسي

قراءة حمزة والكسائي وشعبة وخلف ، والباقون بنصبها . وهمسا

متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ان دخلوا عليه فقالوا سلما قال سلم قوم منكرون)

آية : ٢٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بنصب (سلما) الأولى ورفع الثاني ، فنصب

الأول على المصدرية بتقدير الفعل ، وأما الثاني فرفعه على أنه مبتدأ

محدوف الخبر . أي عليكم سلام ، وقرئ بالرفع في الموضعين^(١) وقرئ

بالنصب فيهما .

وقرأ أهل الكوفة الا عاصما بكسر السين ، وقرئ (سلم) فيهما .

١ - ج ٥ ص ٨٧ ، قوله (بالرفع في الموضعين) : أي برفع الميم في

السلامين (فقالوا سلام قال سلام وقرئ) (سلما قال سلما) بنصبهما وكسر

سين الثاني وسكون لاه ، وقرئ بكسر السين وسكون اللام والرفع فيهما

(سلم ، قال سلم) فتحصل ثلاث قراءات شاذة . وقرأ حمزة والكسائي

(قال سلم) بكسر السين واسكان اللام ورفع الميم ، والباقون بفتح السين واللام وألف بعدها ورفع الميم أيضا (قال سلام) والقراءتان متواترتان بالاجماع كقراءة العشرة (قالوا سلاما) بفتح السين واللام وألف بعدها ونصب الميم .

قال تعالى : (فمتموا عن أمر ربهم فأخذتهم الصمقة وهم ينظرون)
آية : ٤٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الصمقة) وقرأ عمر بن الخطاب وهميد ، وابن محيصن ومجاهد والكسائي (الصمقة) (١)

١ - ج ٥ ص ٩١ قوله (الصمقة) : أى بعذف الألف بعد اللام مع اسكان العين على ارادة الصوت الذى يصحب الصمقة ، وهى قراءة الكسائي والباقون باثبات الألف مع كسر العين على ارادة النازلة من السماء للمقوية . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فسقين) آية : ٤٦
قال الشوكاني : قرأ حمزة^(١) والكسائي وأبو عمرو بخفان (قوم) : أى وفى قوم نوح آية ، وقرأ الباكون بالنصب : أى وأهلكنا قوم نوح أو هسو معطوف . أخذتهم الصمقة ، أو على مفعول نبذناهم : أى نبذناهم ونبذنا قوم نوح ، أو يكون العامل فيه انكسر .

١ - ج ٥ ص ٩١ قوله (قرأ حمزة الخ) وكذا خلف من الموافقة ، والباقون بفتح الميم (قوم) وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (والسماء بنينها بأييد وانا لموسعون) آية : ٤٧
قال الشوكاني : قرأ الجمهور بنصب (السماء) على الاشتغال ، -
والتقدير : وبنينا السماء بنيناها . وقرأ أبو السمال وابن مقسم برفعها (١)

١ - ج ٥ ص ٩١ قوله (برفعها) : أي برفع الهمزة من (السماء)
على الابتداء ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالاجتماع
فينصب الهمزة (والسما) وعلينا المشرة .

قال تعالى : (والأرض فرشناها فنعم المهدون) آية : ٤٨
قال الشوكاني : قرأ الجمهور بنصب (الأرض) على الاشتغال ، وقرأ
أبو السمال وابن مقسم برفعها كما تقدم في قوله (والسما بنيناها)

١ - ج ٥ ص ٩١ قوله (برفعها) (١) : أي برفع الضاد من (الأرض)
على الابتداء ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة اجماعا فنصب
الضاد على الاشتغال ، والتقدير : وفرشنا الأرض . وهي متواترة
بالاجماع .

قال تعالى : (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) آية : ٥٦
قال الشوكاني : قال القشيري : والآية دخلها التخصيص بالقطع
لأن الجانين لم يؤمروا بالمباداة ولا أرادها منهم ، وقد قال (ولقد
ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس) ومن خلق لجهنم لا يكون ممن
خلق للمباداة ، فالآية محمولة على المؤمنين منهم ، ويدل عليه
قراءة ابن مسعود وأبي بن كعب (ما خلقت الجن والانس من المؤمنين) (١)
الا ليعبدون (

١ - ج ٥ ص ٩٢ قوله (من المؤمنين) هذه الزيادة شاذة ، والمتواتر
اجماعا حذفها (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وعلى هذا
المشيرة .

قال تعالى : (ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) آية : ٥٨
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الرزاق) وقرأ ابن محيصن (الرازق)^(١)
وقرأ الجمهور (المتين) بالرفع^(٢) ، وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش بالجر صفة
للقوة ، والتذكير لكون تأنيثها غير حقيقي . قال الفراء : كان حقه
المتينة ، فذكرها لأنه ذهب بها الى الشيء البهر المحكم الفتيل
يقال حبل متين : أي محكم الفتيل ، ومعنى المتين : الشديد القوة هنا .

١ - ج ٥ ص ٩٣ قوله (الرزاق) : أي بكسر الزاي مخففة على صيغة
اسم الفاعل وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة اجماعا فبفتح الزاي
مشددة بمدها ألف (الرزاق) على وزن فمال مبالغة ، ولا نزاع فيها
بين المشيرة .

٢ - قوله بالرفع أي برفع النون وهي متواترة بالاجماع وعليها المشيرة ، وأما القراءة بجر
النون (المتين) فشاذة .

(سور الطهور)
=====

قال تعالى : (فى رق منشور) آية : ٣

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (فى رق) بفتح الراء^(١) ، وقرأ أبو السمنان بكسرهما . قال الجوهرى : الرق بالفتح ما يكتب فيه ، وهو جلد رقيق ومنه قوله تعالى (فى رق منشور) .
وأما الرق بالكسر فهو المطول ، يقال : عهد رق وعهد مرقوق (

١ - ج ٥ ص ٩٤ قوله (بفتح الراء) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها الايمان من العشرة .

وأما القراءة بكسر الراء (فى رق) فشاذة .

قال تعالى : (يوم يدعون الى نار جهنم دعا) آية : ١٣

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (يدعون) بفتح الدال وتشديد العين^(١) ، وقرأ على والسلمى وأبورجا ، وزيد بن على وابن السميح بسكون الدال وتخفيف العين مفتوحة : أى يدعون الى النار من الدعاء .

١ - ج ٥ ص ٩٥ قوله (بفتح الدال وتشديد العين) منمومة بعدها

واو ساكنة مديّة (يدعون) وهى متواترة بالاجماع ، وعليها المشيخة .

وأما القراءة باسكان الدال وفتح العين بعدها واو ساكنة حرفلين -

(يدعون) فشاذة .

قال تعالى : (فكهين بما آتاهم ربهم ووقيمهم ربهم عذاب الجحيم)

آية : ١٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فاكهين) بالألف والنسب على الحال .
وقرأ خالد (فاكهون) بالرفع على أنه خبر بعد خبر ، وقرأ ابن عباس
(فكهين) بغير ألف . (١)

١ - ج ٥ ص ١٦ ، قوله (بغير ألف) بعد الفاء مع اثبات ياء بعد الهاء
(فكهين) صفة مشبهة من فكة بمعنى فرح أو عجب أو تلذذ أو تفكك ، وهي
قراءة أبي جعفر ، والباقيون من المشددة بالألف بعد الفاء والياء بعد -
الهاء (فاكهين) اسم فاعل بمعنى : أصحاب فاكهة كلابن وتامر ولاحم .
والقراءتان متواترتان على الصحيح في الأولى وبالاجماع في الثانية .
وأما القراءة بالرفع : أي بالواو مكان الياء (فاكهون) فشاذة . . .

قال تعالى : (متكئين على سرر مصفوفة وزوجهم بحور عين) آية : ٢٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (على سرر) بضم الراء الأولى ^(١) ، وقرأ أبو السمال
بفتحها .

وقرأ الجمهور (بحور عين) من غير انضافة ، وقرأ عكرمة باضافة الحور إلى
العين .

١ - ج ٥ ص ٩٦ قوله (بضم الراء الأولى) قراءة متواترة بالاجماع وعليها
المشردة ، وأما القراءة بفتح الراء الأولى فوارا من توالي ضميتين مع التضمين
فشاذة .

٢ - قوله (من غير انضافة) : أب بالتونين ، وهي قراءة متواترة بالاجماع ،
وعليها المشردة ، وأما القراءة بحذف التنوين (بحور عين) للانضافة فشاذة .

قال تعالى : (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمن الحقنا بهم
ذرياتهم وما اتبعتهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين)
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (واتبعتهم) باسناد الفعل الى الذرية
وقرأ أبو عمرو (أتبعناهم) باسناد الفعل الى المتكلم ، كقوله (الحقنا)^(١)
وقرأ الجمهور (ذريتهم) بالأفراد ، وقرأ ابن عامر وأبو عمرو ويعقوب بالجمع
الا أن أبا عمرو قرأ بالنصب على المفعولية لكونه قرأ : وأتبعناهم ورويت
قراءة الجمع هذه عن نافع ، والمشهور عنه كقراءة الجمهور . وقرأ الجمهور
(الحقنا بهم ذريتهم) بالأفراد ، وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب
على الجمع . وقرأ الجمهور بفتح اللام^(٢) من (ألتنا) وقرأ ابن كثير
بكسرها ، وقرأ ابن هرمز (آلتناهم) بالمد .

١ - ج ٥ ص ٩٧ قوله (باسناد الفعل الى المتكلم) : أي بهزة قلح
مفتوحة بعد الواو واسكان التاء والعين ونون مفتوحة بعد العين وألف بعدها
(وأتبعناهم) وهي قراءة أبي عمرو ، وغيره بوصل الهزة وتشديد التاء
مفتوحة بعد الواو مع فتح العين وتاء مثناة فوقية ساكنة بعدها (واتبعتهم)
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

وقرأ أبو عمرو (ذرياتهم بايمان) بألف بعد الياء على الجمع مع كسر التاء
على المفعولية ، وابن عامر ويعقوب بألف بعد الياء على الجمع أيضا
مع رفع التاء على الفاعلية ، والباقون بحذف الألف على التوحيد مع رفع
التاء على الفاعلية أيضا . فتحمل ثلاث قراءات متواترة بالاجماع .

وقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر الشامي (ذرياتهم وما)
بألف بعد الياء على الجمع مع كسر التاء على المفعولية ، والباقون بحذف
الألف على التوحيد مع نصب التاء على المفعولية أيضا . والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

٢ - ج ٥ ص ٩٨ قوله (بفتح اللام) مع قسر الهمزة (ألتناهم) وعلى هذا العشرة الا ابن كثير فيكسر اللام (ألتناهم) من ألت يألث كعلم يحلم وعلى قراءة الجمهور فمن ضرب يضرب . والقراءتان متواترتان بالاجماع وأما القراءة بعد الهمزة مع فتح اللام (ألتناهم من ألت يؤلت فشانة .

قال تعالى : (يتنزعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم) آية : ٢٣
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لا لغو فيها ولا تأثيم) بالرفع والتنوين^(١) فيها ، وقرأ ابن كثير وابن محيى بن بفتحهما من غير تنوين .

١ - ج ٥ ص ٩٨ قوله (بالرفع والتنوين فيها) : أى برفع الواو وتنوينها من (لغو) ورفع الميم مع التنوين من (تأثيم) على افعال (لا) عمل ليس ، وعلى هذا العشرة الا ابن كثير وأبا عمرو ويعقوب فبالفتح من غير تنوين فيهما (لا لغو فيها ولا تأثيم) على جعل (لا) جنسية ، وأبدل همزة (تأثيم) فى الحالين ورش والسوسى وأبو جعفر وفى الوقف همزة . والقراءتان متواترتان بالاجماع كالأبدال وعدمه .

قال تعالى : (انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم) آية : ٢٨
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (انه هو البر الرحيم) بكسر الهمزة على الاستثناف وقرأ نافع^(١) والكسائى بفتحها : أى لأنه .

١ - ج ٥ ص ٩٩ قوله (وقرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر ، وهى متواترة بالاجماع كقراءة الباقيين (انه) بكسر الهمزة على الاستثناف وأما فتحها فعلى التعليل .

قال تعالى : (أم يقولون شاعر نترى به ريب المنون) آية : ٣٠
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (نترى) باسناد الفملى الى جماعة
المتكلمين ، وقرأ زيد بن على بن على البناء للمفعول . (١)

١ - ج ٥ ص ٩٩ ، قوله (على البناء للمفعول) : أن يضم الياء
التحتية وفتح الباء (يترى) كذا ذكر الألوسى عن زيد بن على
وعنى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة اجماعاً فبالنون مفتوحة (نترى)
على البناء للفاعل ، وعليها العشرة .

قال تعالى : (وان يروا كسفا من السماء ساقطاً يقولوا سحب مركوم)
آية : ٤٤

قال الشوكاني : وقد تقدم^(١) اختلاف القراء في (كسفا) قال الأغشى
: من قرأ (كسفا) ، يعنى بكسر الكاف وسكون السين جعله واحداً
ومن قرأ (كسفا) يعنى بكسر الكاف وفتح السين جعله بمما .

١ - ج ٥ ص ١٠٢ قوله (وقد تقدم الخ) : أن فى الاسراء والشعراء
والروم وسبأ ، فقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر وعاصم (كسفا) فسى
موضع الاسراء بفتح السين ، والباقون باسكانها ، وقرأ حفص فى الشعراء
وسبأ (كسفا) بفتح السين وأسكنها غيرهم ، وقرأ أبو جعفر وابن ذكوان
وهشام بخلف عنه فى موضع الروم باسكان السين ، والباقون بفتحها
وهو الوجه الثانى لهشام ، وأجمع القراء على إسكان السين هنا على الافراد .
والحاصل أنه قرئ فى جميع القرآن (كسفا) و (كسفا) جميعاً وافراداً
الا هنا فانه على الافراد واحدة . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وعم ندى كسفا بتحريكه ولا
وفى الروم سكن ليس بالخلف مشكلا)
وفى سبأ حفص مع الشعراء قل

ش : أخبر أن المشار اليهم بعم والنون في قوله (عم ندى) وهم
نافع وابن عامر وعاصم قرءوا (كما زعمت علينا كسفا) في الاسراء بفتح
السين وأن حفصا قرأ في سبأ (أو سقط عليهم كسفا من السماء) وفى
الشعراء (فأسقط علينا كسفا) بتحريك السين : أن بفتحها ، فتعين
لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة باسكان السين ، ثم أمر باسكان
السين فى الروم فى قوله (يجعله كسفا) للمشار اليه باللام فى قوله
(ليس) وهو هشام بخلاف عنه وللمشار اليه بالميم فى (مشكلا) وهو
ابن ذكوان بلا خلاف ، فحصل لهشام وجهان فتح السين واسكانها
ولابن ذكوان اسكانها فقط ، فتعين للباقيين القراءة بفتح السين
بلا خلاف . ووافق الثلاثة أصولهم فى المواضع الأربعة إلا أبا جعفر
فخالف أصله فى موضع الروم ، وقد مر قبل قليل .

قال ابن الجوزى :

(. . . . كسفا انقلا)

ش : أى أن المشار اليه بالهمزة فى قوله (انقلا) وهو أبو جعفر قرأ
(كسفا) فى الروم بسكون السين كما لفظ به .

قال تعالى : (فذرهم حتى يلقوا يومهم الذي فيه يصعقون) آية ٤٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يلقوا) ^(١) وقرأ أبو حيوة (يلقوا) وقرأ الجمهور (يصعقون) على البناء للفاعل ^(٢) ، وقرأ ابن عامر وعاصم على البناء للمفعول .

١ - ج ٥ ص ١٠٢ قوله (يلقوا) : أ بضم الياء التحتية وفتح اللام وألف بعدها مع ضم القاف ، وهي قراءة العشرة الا أبا جعفر فقرأ بفتح الياء ، واسكان اللام وفتح القاف (يلقوا) وهي عشرية . والقراءتان متواترتان بالاجماع في السبعية وعلى الصحيح في العشرية .

٢ - قوله (على البناء للفاعل) : أ بفتح الياء التحتية (يصعقون) وهي قراءة العشرة الا عاصم وابن عامر فقرأ (يصعقون) بضم الياء التحتية على البناء للمفعول . وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ومن الليل فسبحه وأدبر النجوم) آية : ٤٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ادبار) بكسر الهمزة على أنه مصدر ، وقرأ سالم بن أبي الجعد ومحمد بن السميح ويعقوب والضهال بن عمرو بفتحها على الجمع .

١ - ج ٥ ص ١٠٢ قوله (بكسر الهمزة) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة بما فيهم يعقوب ، فلا عبرة بما روى عنه من فتحها لمخالفته لمتواتر عنه من الكسر ، بل الفتح قراءة شاذة .

(سورة النجم)

=====

قال تعالى : (أفتمرونه على ما يرى) آية : ١٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أفتمارونه) بالألف من الممارسة ، وهي
المجادلة والملاحة ، وقرأ حمزة والكسائي (أفتمرونه) بفتح التاء وسكون
الميم : أن أفجدونه ، وقرأ ابن مسعود والشعبي ومجاهد والأعرج
(أفتمرونه) بضم التاء من أمرت : أن أتريبونه وتشكون فيه .

١ - ج ٥ ص ١٠٦ قوله (بالألف) بعد الميم المفتوحة مع ضم التاء
قبلها (أفتمارونه) وهي قراءة العشرة الاعمزة والكسائي وخلفا ويعقوب
فقرأوا بفتح التاء وسكون الميم (أفتمرونه) وهما متواترتان بالاجماع . وأما
القراءة بضم التاء وسكون الميم فشاذة .

قال ابن الجزري :

(. . . . تمرونه حم)

ش : أن قرأ يعقوب وهو الصاراليه بالساء في قوله (حم) (أفتمرونه)
بفتح التاء وسكون الميم كما لفظ به .

قال تعالى : (عندها جنة المأوى) آية : ٥٥)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (جنة) برفع جنة على أنها مبتدأ وخبرها الضarf المتقدم . وقرأ على وأبو الدرداء وأبو شريبة وابن الزبير وأنس وزين هيش ومحمد بن كعب ومجاهد وأبو سبرة الجهني (جنة) (١) فملا ما فيها من جن يجن : أي غمه المبيت أو ستره أيواً الله له .

١ - ج ٥ ص ١٠٧ قوله (جنة) : أي بهاء الضمير مكان التاء ، وهو ضمير النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة بالتاء مرفوعة فمتواترة بالاجماع ، وعليها الاطباق من المشرة

قال تعالى : (أفرايتم اللات والحزق) آية : ١٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (اللات) بتخفيف التاء فقليل هو مأخوذ من اسم الله سبحانه ، وقيل : أصله لات يليت ، فالتاء أصلية ، وقيل هي زائدة وأصله لوى يلوون لأنهم كانوا يلوون أعناقهم اليها أو يلتوون عليها ويتلوفون بها . واختلف القراء هل يوقف عليها بالتاء أو بالهاء ، فوقف عليها الجمهور بالتاء ووقف عليها الكسائي بالهاء .

وقرأ ابن عباس وابن الزبير ومجاهد ومنصور بن المعتمر وأبو الجوزاء ، وأبو صالح وحميد (اللات) بتشديد التاء ، (١) ورويت هذه القراءة عن ابن كثير ، فقليل هو اسم رجل كان يلى السويق ويظعم الحجاج فلما مات عكفوا على قبره يعبدونه ، فهو اسم فاعل فى الأمل فطلب على هذا الرجل .

١ - ج ٥ ص ١٠٨ قوله (بتشديد التاء) مع المد المشبع للساكن ، كذا روى رويس عن يعقوب ، وروى عنه روح تخفيفها كالباقين من الحشيرة بما فيها ابن كثير ، فلا عبرة باسناد التشديد اليه لكونه مخالفاً

لما رواه الثقات عنه من التخفيف . والقراءتان متواترتان على
الصحيح في الأولى وبالاجماع في الثانية .

قال تعالى : (ومنه الثالثة الآخرة) آية : ٢٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (مائة) بألف من دون همز ، وقرأ
ابن كثير وابن محيصة وحميد ومجاهد والسلمي بالمد والهمز . فأما
قراءة الجمهور فاشتقاقها من منى بمعنى : أن صب : لأن دماء النساء
كانت تصب عند ها يتقربون بذلك اليها وأما على القراءة الثانية فاشتقاقها
من النوى ، وهو المأمر : لأنهم كانوا يستملكون عندها الأنواء ، وقيل
هما لغتان للمرب .

ووقف جمهور القراء عليها بالتاء اتباعاً لرسم المصحف ، ووقف ابن كثير
وابن محيصة عليها بالهاء . (١)

١ - ج ٥ ص ١٠٨ قوله (بالهاء) اتباعاً لرسم المصحف ، وهو
قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها الاطباع من العشرة . وأما قول
المفسر (وقف جمهور القراء الخ) فخطأ ، والصواب ما بيناه قال في
الغنيث : والوقف على (مائة) لجميع القراء بالهاء اتباعاً للرسم ، وقول
بعضهم : ان الكسائي وقف بالهاء ، والباقون بالتاء وهم ، ولعلسه
التبس عليه بلفظ (اللات) .

قال تعالى : (... ان يتبعون الا الذين وما تهوى الأنفوس
ولقد جاءهم من ربهم الهدى) آية : ٢٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يتبعون) بالتحته (١) على الغيبة
وقرأ عيسى بن عمرو وأيوب وابن السميع بالفوقية على الخطاب ، ورويت
هذه القراءة عن ابن مسعود وابن عباس وظلحة وابن وثاب (

١ - ج ٥ ص ١٠٩ قوله (بالتحته) : أي بالياء التحتية ، وهي
قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها المشرة ، وأما القراءة بالتاء الفوقية
(تتبعون) فشاذة .

قال تعالى : (ولله ما فى السموات وما فى الأرض ليجزى الذين أسأوا
بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى) آية : ٣١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ليجزى) بالتحته ، وقرأ زيد بن على
بالنون . (١)

١ - ج ٥ ص ١١٢ قوله (بالنون) : أي فى الفعلين (ليجزى ،
ونجزى) كما فى البحر ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة اجماعا
فبالياء التحتية فيهما (ليجزى ، ويجزى) وعليها المشرة .

قال تعالى : (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللصم ..)
آية : ٣٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (كباثر) على الجمع ، وقرأ حمزة والكسائي
والأعمش ويحيى بن وثاب (كبير) على الافراد . (١)

١- ج ٥ ص ١١٢ قوله (على الافراد) : أن بكسر الباء الموحدة وبعدها
ياء ساكنة (كبير) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف ، والباقون بفتح
الباء وألف بعدها وبعد الألف همزة مكسورة ، ورقق ورش الراء وفتحها
الباقون . والقراءتان متواترتان بالاجماع

قال تعالى : (وأنه أهلك عادا الأولى) آية : ٥٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (عادا الأولى) بالتثنية^(١) والهمز وقرأ نافع
وابن كثير وابن محيى بن بنقل حركة الهمزة على اللام وادغام التثنية فيها .^(٢)

١- ج ٥ ص ١١٢ قوله (بالتثنية والهمز) : أي باظهار تثنية
(عادا) وكسره واسكان لام (الأولى) وتحقيق الهمزة بعدها مضمومة
مع اسكان الواو ، كذا قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وهمزة والكسائي
وخلف ، وهذا في حال وصل (عادا) بالأولى ، وأما في حال الوقف
على (عادا) فيبتدئون (الأولى) بهمزة مفتوحة فلام ساكنة وبعدها
همزة مضمومة وبعدها واو ساكنة مديّة . وقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب
بنقل حركة همزة (الأولى) الى اللام قبلها وحذف الهمزة مع ادغام
تثنية (عادا) في لام (الأولى) غير أن قالون يقرأ بهمزة ساكنة بعد اللام
المضمومة بدلا من الواو ، وهذا في حال الوصل أيضا ، وأما ان وقف على (عادا)
بقلب تثنيته ألفا ، وليس بموضع وقف . وابتدئ بالأولى فيجوز

فيهما لقالون ثلاثة أوجه :-

الأول (ألقى) بهمزة مفتوحة وبعدها لام مضمومة وبعده اللام همزة ساكنة .

الثاني : (لؤلى) بلام مضمومة وبعدها همزة ساكنة .

الثالث (الأولى) بهمزة مفتوحة فلام ساكنة وبعدها همزة مضمومة وبعدها واو ساكنة مديّة كقراءة ابن كثير . ولورث وجهان :

الأول (ألقى) بهمزة مفتوحة فلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مديّة .

الثاني : (لولى) بلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مديّة . وعلى الوجه الأول يجوز له فى البدل المخير بالنقل الأوجه الثلاثة : أى القصر والتوسط والمد ، وعلى الوجه الثانى لا يجوز له فى البدل الا القصر . ولأبى عمرو وأبى جعفر ويعقوب ثلاثة أوجه .

الأول والثانى كوجهى ورث ، والوجه الثالث كالثالث قالون . فتحصل فى هذا الحرف ثلاث قرآت وصلًا ، وخمس ابتداءً ، والكنل متواتر بالاجماع .

٢ - قوله (وابن كثير) صوابه (وأبو عمرو)

قال تعالى : (فبأى آية ربك تتمارى) آية : ٥٥

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (تتمارى) من غير ادغام ، وقرأ يعقوب وابن محيى من بادغام احد التاءين فى الأخرى .

١ - ج ٥ ص ١١٧ قوله (من غير ادغام) : أى باظهار التاءين وصلًا وابتداءً ،

كذا قرأ العشرة الا يعقوب فقرأ بادغام التاء الأولى فى الثانية فيصير النطق بتاء واحدة مفتوحة شديدة بعد الكاف ، وهذا فى حال وصل (ربك) بتتمارى ، وأما فى حال الابتداء بتتمارى فكالجمهور . والقراءتان متواترتان على الصحيح فى العشرية وهى قراءة يعقوب وصلًا وبالاجماع فى السبعية .

(سورة القمر)

=====

قال تعالى : (وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر) آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (مستقر) بكسر القاف (١) ، وهو مرتفع على أنه خبر المبتدأ وهو (كل) وقرأ أبو جعفر وزيد بن علي بجر (مستقر) على أنه صفة لأمر ، وقرأ شيعة بفتح القاف ، ورويت هذه القراءة عن نافع .

قال أبو حاتم : ولا وجه لها ، وقيل لها وجه بتقدير مضاف محذوف : أن وكل أمر ذو استقرار ، أو زمان استقرار ، أو مكان استقرار على أنه مصدر ، أو ظرف زمان أو ظرف مكان .

١ - ج ٥ ص ١٢١ قوله (بكسر القاف) ورفع الراء ، كذا قرأ العشرة إلا أبا جعفر فقرأ بكسر القاف وجر الراء (مستقر) والقراءتان متواترتان بالاجتماع في الأولى وعلى الصحيح في الثانية . وأما القراءة بفتح القاف فشاذة .

قال تعالى : (ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه مزجر) آية : ٤
قال الشوكاني : (ما فيه مزجر) : أي ازجار على أنه مصدر ميمي ، وأصله : مزجر ، وتأخر الافتعال تقلب دالا مع الزاي والذال والذال كما تقرر في موضعه وقرأ زيد بن علي (١) (مزجر) بقلب تاء الافتعال زايًا وادغام الزاي في الزاي

١ - ج ٥ ص ١٢١ قوله (وقرأ زيد بن علي الخ) وروى عنه أيضا (مزجر) -
باسكان الزاي مخففة وكسر الجيم اسم فاعل من أزجى : أي صافوا زجر (١)
وقرأ المشرة (مزجر) بقلب تاء الافتعال دالا ، وهي قراءة متواترة بالاجتماع

وما عداها شان .

قال تعالى : (حكمة بلغة فما تفن النذر) آية : ه
قال الشوكاني : وارتفاع (حكمة بالغة) على أنها خبر مبتدا محذوف أو بدل
من (ما) بدل كل من كل ، أو بدل اشتمال ، وقرئ° بالنصب (١) على
أنها حال من (ما) : أي حال كون ما فيه مزدجر بحكمة بالغة .

(- ج ٥ ص ١٢١) قوله (بالنصب) : أي بنصب التاء وتنوينها فسي
الكلمتين (حكمة بالغة) وهي قراءة شاذة ، تروى عن اليماني كما في البحر ،
وأما قراءة العشرة (حكمة بالغة) برفعهما فتواترة بالاجماع .

قال تعالى : (فتول عنهم يوم يدع الداع الشئى° نكر) آية : ٦
قال الشوكاني : وحذفت الياء (١) من (الداع) للتخفيف واكتفاء°
بالكسرة ، والداع هو اسرافيل ، والشئى° النكر : الأمر الفظيخ الذى ينكرونه
استعمالاً له لعدم تقدم المهدي لهم بمثله . قرأ الجمهور بضم الكاف (٢) ،
وقرأ ابن كثير بسكونها تخفيفاً ، وقرأ مجاهد وقتادة بكسر الكاف وفتح الراء على
صيغة الفعل المجهول .

(- ج ٥ ص ١٢١) قوله (وحذفت الياء) بعد العين وصلًا ووقفًا ، كذا قرأ
العشرة الا ورشا وأبا عمرو وأبا جعفر والجزى ويعقوب فقراً ورش وأبو جعفر وأبو عمرو
بإثباتها وصلًا ، وأما وقفًا فكالجمهور ، وقرأ الجزى ويعقوب بإثبات الياء فسي
الحالين . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بضم الكاف) قراءة العشرة الابن كثير فباسكانها ، والقراءتان
متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة° بضم النون وكسر الكاف وفتح الراء° (نكر) فشاذة

قال تعالى : (غشما أبصرهم يخرجون من الأجدات كأنهم
جراد منتشر) آية : ٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (غشما) جمع خاشع ، وقرأ حمزة
والكسائي وأبو عمرو (خاشما) على الأفراد (١) وقرأ ابن مسعود
(خاشعة) قال الفراء : الصفة اذا تقدمت على الجماعة جاز فيها
التذكير والتأنيث والجمع : يعنى جمع التكسير لا جمع السلافة : لأنه
يكون من الجمع بين فاعلين ، ومثل قراءة الجمهور قول امرئ القيس
(وقوفاً بها صحبى على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجلد)

١ - ج ٥ ص ١٢١ قوله (على الأفراد) : أى بفتح الخاء وألف بعدها
وكسر الشين مخففة (خاشما) كذا قرأ أبو عمرو البصرى ويعقوب وحمزة
والكسائي وخلف ، والباقون من العشرة بضم الخاء وفتح الشين مشددة .
والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وما عداهما شأن قراءة أبى وابن مسعود
(خاشمة) بالتأنيث .

قال تعالى : (فدعا ربه أنسى مغلوب فانتصر) آية : ١٠
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أنسى) بفتح الهمزة (١) أى بأنسى ، وقرأ
ابن أبى اسحاق والأعمش بكسر الهمزة ، ورويت هذه القراءة عن عاصم على
تقدير أعمار القول : أى فقال .

١ - ج ٥ ص ١٢٢ قوله (بفتح الهمزة) قراءة متواترة بالاجماع ،
وعليها العشرة ، وأما القراءة بكسرها فشاذة .

قال تعالى : (ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر) آية : ١١
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فتحنا) مخففا ، وقرأ ابن عامر
ويعقوب بالتشديد . (١)

١ - ج ٥ ص ١٢٢ قوله (بالتشديد) : أن بتشديد التاء (ففتحنا)
كذا قرأ ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب والباقون بتخفيفها ، وهما متواترتان بالاجماع .
قال تعالى : (وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر)
آية : ١٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فجرنا) بالتشديد (١) وقرأ ابن مسعود
وأبو حيوة وعاصم في رواية عنه بالتخفيف . وقرأ الجحدري (٢) (فالتقى
الماء ان) وقرأ الحسن (فالتقى الماوان) ورويت هذه القراءة عن
علي بن أبي طالب ومحمد بن كعب .

١ - ج ٥ ص ١٢٢ قوله (بالتشديد) : أن بتشديد الجيم ،
كذا قرأ العشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بتخفيفها
فشاذة .

٢ - ص ١٢٣ قوله (وقرأ الجحدري الخ) على التثنية لقصد بيان اختلاف
النوعين والا فالماء شامل لما السماء وما الأرض وهي قراءة شاذة كالقراءة
بالتثنية أيضا مع ابدال الهمزة واوا (الماوان) وقرأ العشرة (فالتقى الماء)
على الافراد ، لتحقيق أن التقاء الماين لم يكن بطريق المجاورة بل بطريق
الاختلاط والاتحاد ، وهي قراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (تجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر) آية : ١٤
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (كفر) مبنياً للمفعول (١) والمراد به
نوح ، وقيل هو الله سبحانه وتعالى ، فانهم كفروا به وجحدوا نعمته
وقرأ يزيد بن رومان وقتادة ومجاهد وعميد وعيسى (كفر) بفتح
الكاف والفاء مبنياً للفاعل .

١ - ج ٥ ص ١٢٣ قوله (مبنياً للمفعول) : أن بضم الكاف وكسر الفاء
كذا قرأ العشرة ، وهي متواترة بالأجمع ، وأما القراءة بفتح الكاف والفاء
(كفر) فشاذة .

قال تعالى : (انا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر) آية ١٩
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (في يوم نحس) بإضافة (يوم) الى (نحس)
مع سكون الحاء ، وهو من إضافة الموصوف الى الصفة أو على تقدير منضاف :
أن في يوم عذاب نحس ، وقرأ الحسن بتنوين (يوم) (١) على أن (نحس)
صفة له ، وقرأه يارون بكسر الحاء .

١ - ج ٥ ص ١٢٥ قوله (بتنوين : يوم) مع كسر الحاء (في يوم نحس)
كذا قرأ الحسن كما في البحر ، وافقه يارون الأعور في كسر الحاء
ولم أقف على قراءته في (يوم) وقرأ العشرة (في يوم نحس) بإضافة
(يوم) الى (نحس) مع سكون الحاء ، وهي متواترة بالأجمع ، وما عداها
شاذ .

قال تعالى : (فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لقي ضلال
وسمير) آية : ٢٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بنصب (بشرا) على الاشتغال : أى
أنتبغ بشرا واحدا ، وقرأ أبو السمال والداني وأبو الأشهب وابن السميح
بالرفع (١) على الابتداء ، و (واحد) مفتحة و (نتبعه) خبره ، وروى عن
أبي أنه قرأ برفع (بشرا) ونصب (واحدا) على الحال .

١ - ج ٥ ص ١٢٥ قوله (بالرفع) : أت برفع الراء منونة (أبشر)
وكذا (واحدا) وهذه القراءة شاذة كقراءة أبي وأبي السمال أيضا
(أبشر) بالرفع (واحدا) بالنصب والتوين . وقرأ العشرة (أبشرا
منا واحدا) بنصبهما ، وهى متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ألقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشمر) آية ٢٥
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أشمر) كفتح ، وقرأ أبو قلابة وأبو جعفر
بفتح الشين وتشديد الراء (١) على أنه أفعل تفضيل ، ونقل الكسائي
عن مجاهد أنه قرأ بنسب الشين مع فتح الهمزة .

١ - ج ٥ ص ١٢٦ قوله (بفتح الشين وتشديد الراء) مع فتح الهمزة
(أشمر) وهى قراءة شاذة كالقراءة بفتح الهمزة ونسب الشين ورفع الراء
مخففة ، وأما القراءة المتواترة اجماعا فما عليه العشرة من فتح الهمزة
وكسر الشين ورفع الراء مخففة (أشمر)

قال تعالى : (سيعلمون غدا من الكذاب الأشهر) آية : ٢٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سيعلمون) بالتحتمية اخبار من الله سبحانه لمالح عن وقوع العذاب عليهم بعد مدة ، وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة بالفوقية (١) على أنه خطاب من صالح لقومه .

١ - ج ٥ ص ١٢٦ قوله (بالفوقية) (أن بالتاء الفوقية) (ستعلمون) كذا قرأ ابن عامر وحمزة فقط ، وقرأ أبو عمرو بالياء التحتمية كالباقين من العشرة ، وأما اسناد الخطاب اليه فخطأ لا يقرأ به له .

قال الشاطبي :

(..... وخطب تعلمون فطرب كلا)

ش : أمر أن يقرأ (ستعلمون غدا) بتاء الخطاب للمشار اليهما بالفاء والكاف من (فطرب كلا) وهما حمزة وابن عامر ، فتعين للباقيين القراءة بياء النيب ، ووافق الثلاثة أصولهم .

قال تعالى : (ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب مستسمر)

آية : ٢٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (قسمة) بكسر القاف (١) بمعنى مقسوم ، وقرأ أبو عمرو في رواية عنه بفتحها .

١ - ج ٥ ص ١٢٦ قوله (بكسر القاف) قراءة متواترة اجماعا ، وعليها الاطباق من العشرة ، وأما الفتح المروي عن معاذ عن أبي عمرو فشاذ .

قال تعالى : (انا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتار)
قال الشوكاني : قرأ الجمهور بكسر الظاء (١) وقرأ الحسن وقتادة
وأبوالمالية بفتح الظاء ، فمن قرأ بالكسر أراد الفاعل للاحتطار
ومن قرأ بالفتح أراد الاحتظيرة ، وهي فعلية بمعنى مفعولة .

١ - ج ٥ ص ١٢٦ قوله (بكسر الظاء) قراءة متواترة بالاجماع
وعليها العشرة ، وأما القراءة بفتحها (المحتظر) فمأذنة . . .

قال تعالى : (سيهزم الجمع ويولون الدبر) آية : ٤٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سيهزم) بالتحية مبنيا للمفعول (١)
وقرأ ورش عن يعقوب (٢) (سنهزم) بالنون وكسر الزاي ونصب الجمع ،
وقرأ أبو حنيفة وابن أبي عمير بالتحية مبنيا للمفاعل (وقريء بالفوقية
مبنيا للفاعل (ويولون الدبر) قرأ الجمهور (يولون) بالتحية (٣) وقرأ
عيسى وابن اسحاق وورش عن يعقوب (٤) بالفوقية على الخطاب

١ - ج ٥ ص ١٢٩ قوله (مبنيا للمفعول) : أي بضم الياء
التحية وفتح الزاي (سيهزم) و (الجمع) برفع الميم على النيابة
كذا قرأ العشرة وهي متواترة بالاجماع ، وما عداها شان كقراءة أبي حنيفة
وموسى الأسوارى (ستهزم) بفتح التاء وكسر الزاي ونصب (الجمع)

٢ - قوله (قرأ ورش عن يعقوب) صوابه (قرأ رويس عن يعقوب)

٣ - قوله (بالتحية) : أي بالياء التحية على الغيبة ، وهي متواترة

اجماعا وعليها العشرة ، وأما القراءة بتاء الخطاب (تولون)
فمأذنة .

٢ - قوله (ورش عن يعقوب) صوابه (رويس عن يعقوب)

قال تعالى : (يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر)
آية : ٤٨

قال الشوكاني : وقرأ أبو عمرو^(١) في رواية عنه بادغام سين (مس) فس
سين (سقر)

١ - ج ٥ ص ١٢٩ قوله (قرأ أبو عمرو) : أن في رواية معيوب
عنه ، كما في البحر ، وفيه : قال ابن مجاهد (ادغامه خطأ لأنه
مشدد)

قال أبو حيان (والظن بأبي عمرو أنه لم يدغم حتى حذف إحدى السينين
لاجتماع الأضال ثم ادغم . انتهى
والحق أن أبا عمرو لم يدغم الملقا كالباقين من العشرة ، وذلك لوجود
مانع من موانع الادغام وهو تشديد السين الأولى .
وقد أشار الشاطبي لتلك الموانع بقوله :

(اذا لم يكن مخبراً أو مخاطباً أو المكشئ تنوينه أو مثقلاً)

ش : يعني أن المثل الأول يدغم في الثاني للسوسى عن أبي عمرو كما بينه
في البيت الذي قبل هذا الا اذا كان الأول تاءً مشدداً نحو (كنت تراباً)
أو تاءً مخاطباً نحو (كدت تتركن) أو منوناً نحو (واسع عليم) أو مشدداً نحو
(فتم ميقات ربه) (مس سقر) فلا بد من اظهارة في هذا الأفعال

قال تعالى : (انا كل شيء خلقته بقدر) آية : ٤٩
قال الشوكاني : قرأ الجمهور بنصب (كل) على الاشتغال ، وقرأ
أبو السمال بالرفع (١)

١ - ج ٥ ص ١٢٩ قوله (بالرفع) : أن يرفع اللام من (كل) على
الخير ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة اجماعاً فنصبها
على الاشتغال ، وعلى هذا المشرة .

قال تعالى : (ان المتقين في جنات ونهر) آية : ٥٤
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ونهر) بفتح الهاء (١) على الافراد
وهو جنس يشمل أنهار الجنة ، وقرأ مجاهد والأعرج وأبو السمال
بسكون الهاء ، وهما لغتان ، وقرأ أبو مجلس وأبو نهشل والأعرج
وظلمة بن مصرف وقتادة (نهر) بضم النون والهاء على الجمع .

١ - ج ٥ ص ١٢٩ قوله (بفتح الهاء) والنون ، كذا قرأ المشرة
وهي متواترة اجماعاً ، وأما باقى القراءات فشاذة .

قال تعالى : (فى مقعد صدق عند مليك مقتدر) آية : ٥٥
قال الشوكاني : وقرأ عثمان البتي (فى مقعد) (١) صدق (

١ - ج ٥ ص ١٢٩ قوله (فى مقعد) : أن يفتح القاف ممدودة مع كسر
الميم على الجمع ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة اجماعاً فباسكان
الميم من غير مد مع فتح الميم (فى مقعد صدق) على الافراد ، وعلى هذا
المشرة .

(سورة الرحمن)

=====

قال تعالى : (والسما^ء رفعها ووضع الميزان) آية : ٧
قال الشوكاني : قرأ الجمهور بنصب (السماء) على الاشتغال ، وقرأ
أبو السمال بالرفع (١) على الابتداء .

١ - ج ٥ ص ١٣٢ ، قوله (بالرفع) : أن يرفع الهمزة (السماء)
وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة اجماعاً فنصبها على الاشتغال
كذا قرأ العشرة .

قال تعالى : (وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان) آية ؟
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تخسروا) بضم التاء وكسر السين من
أخسر ، وقرأ بلال بن أبي بردة وأبان بن عثمان وزيد بن علي بفتح
التاء والسين (١) من خسر ، وهما لغتان : يقال أخسرت الميزان
وخسرته .

١ - ج ٥ ص ١٣٢ قوله (بفتح التاء والسين) قراءة شاذة ، وأما القراءة
المتواترة اجماعاً فبضم التاء وكسر السين ، وعليها العشرة .

قال تعالى: (والأرض وضعها للأنعام) آية ١٠ .

قال الشوكاني: قرأ الجمهور بنصب (الأرض) على الاشتغال ، وقرأ أبو السمال بالرفع^(١) على الابتداء .

١ - ج ٥ ص ١٣٢ ، قوله (بالرفع) (١) : أي برفع الضماد ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة اجماعاً فبنصبها (الأرض) كذا قرأ المشرة

قال تعالى: (والحب ذو العصف والريحان) آية : ١٢

قال الشوكاني: قرأ الجمهور (والحب ذو العصف والريحان) برفع الثلاثة عطفاً على (فاكهة) وقرأ ابن عامر وأبو حيوة والمنجية بنصبها (١) عطفاً على الأرض أو على انحرار فمئل : أي وخلق العشب ذا العصف والريحان ، وقرأ حمزة والكسائي (والريحان) بالجر عطفاً على (العصف) .

١ - ج ٥ ص ١٣٣ قوله (بنصبها) : أي بنصب الباء الموحدة والذال وألف بعدها تحذف وصل وتثبت وقفاً وينصب النون ، كذا قرأ ابن عامر ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف برفع الباء والذال وواو بعدها تحذف وصل وتثبت وقفاً وخفض النون ، والباقيون برفع الثلاثة . فذلك ثلاث قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (رب المشرقين ورب المغربين) آية : ١٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (رب) بالرفع (١) على أنه خبر مبتدأ
ومحذوف : أي هو رب المشرقين والمغربين ، وقيل مبتدأ وخبره (مرجح
البحرين) وما بينهما اعتراض ، والأول أولى .

١- ج ٥ ص ١٣٤ قوله (بالرفع) : أي برفع الياء في الاسمين
(رب ، ورب) كذا قرأ المشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وقرأ
أبو حيوة وابن أبي عمير بالجر فيهما بدلا من (ربكما) كما سلكه صاحب
البحر ، وهي قراءة شاذة .

قال تعالى : (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) آية : ٢٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يخرج) بفتح الياء وضم الراء مبنيا
للفاعل ، وقرأ نافع وأبو عمرو (١) بضم الياء وفتح الراء مبنيا للمفعول (١)

١- ج ٥ ص ١٣٤ قوله (قرأ نافع وأبو عمرو الخ) وكذا أبو جعفر
وبعقوب ، والباقون بفتح الياء وضم الراء . وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وله الجوار المنشئات في البحر كالأعلام) آية ٢٤
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الجوار) بكسر الراء وحذف الياء (١)
لالتقاء الساكنين ، وقرأ ابن مسعود والحسن وأبو عمرو في رواية عنه برفع
الراء تناسياً للحذف ، وقرأ يعقوب بأثبات الياء ، وقرأ الجمهور (المنشئات)
- بفتح الشين (٢) وقرأ حمزة وأبو بكر في رواية عنه بكسر الشين .

١ - ج ٥ ص ١٣٤ قوله (بكسر الراء وحذف الياء) ومثلاً ووقفاً ، كذا
قرأ العشرة الا يعقوب اذا وقف عليها أثبت الياء . والقراءتان متواترتان
بالاجماع في الأولى وعلى الصحيح في الثانية ، وأما القراءة برفع الراء
فشاذة .

٢ - قوله (بفتح الشين) على أنه اسم مفعول ، كذا قرأ العشرة الا حمزة
وشمسة فكسر الشين اسم فاعل من أنشأ . وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) الآية : ٢٧
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ذو الجلال) (١) على أنه صفة لوجهه ،
وقرأ أبو وابن مسعود (ذو الجلال) على أنه صفة لرب .

١ - ج ٥ ص ١٣٦ قوله (ذو الجلال) : أت بالواو نيابة عن التسمية
كذا قرأ العشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بالياء نيابة
عن الكسرة فشاذة .

قال تعالى : (سنفرغ لكم أيه الثقلان) آية : ٣١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سنفرغ) بالنون وضم الراء ، وقرأ حمزة والكسائي بالتحية مفتوحة مع ضم الراء ، وقرأ الأعرج بالنون مع فتح الراء . قال الكسائي : هي لغة تميم . وقرأ عيسى الثقفي بكسر النون وفتح الراء ، وقرأ الأعمش وإبراهيم بنضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول . قرأ الجمهور (أيه الثقلان) بفتح الهاء (٢) وقرأ أهل الشام بضمها .

١ - ج ٥ ص ١٣٧ قوله (قرأ حمزة والكسائي) الخ ، وكذا خلف ، والباقون بالنون مفتوحة مع ضم الراء (سنفرغ) من فرغ بفتح الراء ، وهي لغة الحجاز كما في البحر . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وما عداهما شاذ كالقراءة قتادة والأعرج (سنفرغ) بفتح النون والراء من فرغ بكسر الراء ، وهي تميمية .

٢ - قوله (بفتح الهاء) وملا وكذا قرأ العشرة الا ابن عامر الشامي فبضمها كذلك ، فان وقف عليه فالبيهريان والكسائي بالألف على الأصل ، وغيرهم على الهاء مسكنة .
فتلك أربع قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران)
آية : ٤٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يرسل) بالتحية مبنياً للمفعول (١)
وقرأ زيد بن علي بالنون ونصب (شواظ) وقرأ الجمهور (شواظ) بنصب
السين ، وقرأ ابن كثير بكسرها ، وهما لغتان . وقرأ الجمهور
(ونحاس) بالرفع عطفاً على (شواظ) وقرأ ابن كثير وابن مهيمن
ومجاهد وأبو عمرو بنفضه عطفاً على (نار) وقرأ الجمهور (ونحاس)
بنصب النون ، وقرأ مجاهد وعكرمة وحמיד وأبو العالية بكسرها ، وقرأ
مسلم بن جندب والحسن (ونحاس)

١ - ج ٥ ص ١٣٧ قوله (مبنياً للمفعول) أي بنصب الياء التحتية
وفتح السين (يرسل) و (شواظ) بالرفع على النيابة ، كذا قرأ المشرة
وهي متواترة بالاجماع . وأما قراءة زيد بن علي (يرسل) بالنون (شواظاً)
بالنصب (ونحاساً) بالنصب عطفاً على (شواظاً) فشاذة ، وقرأ المشرة
الأبا عمرو وروحاً ، وابن كثير (نحاس) بفتح السين مع ضم النون
وقرأ ابن كثير وروح وأبو عمرو بنصب النون وجرالسين والقراءتان متواترتان
بالاجماع ، وأما القراءة بكسر النون وجرالسين (نحاس) فشاذة كالقراءة
بفتح النون وسكون الحاء وفتح السين (نحاس)

قال تعالى : (متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين
دان) آية : ٥٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فرش) بضمين (١) وقرأ أبو هيثم
بضممة وسكون ، وقرأ الجمهور (جنى) بفتح الجيم (٢) ، وقرأ عيسى
ابن عمر بكسرهما ، وقرأ عيسى أيضا بكسر النون على الامالة .

١ - ج ٥ ص ١٤١ قوله (بضمين) : أى بضم الفاء والراء ، كذا قرأ
المشرة ، وهى متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بضم الفاء وسكون الراء فشاذة
٢ - قوله (بفتح الجيم) والنون وصلًا ، كذا قرأ المشرة فان وقف عليه فحمزة
والكسائي وخلف بالامالة ، والتقليل لورش بخلف عنه .
والوجه الثانى له الفتح كالباقين . والقراءتان متواترتان بالاجماع . وقرأ عيسى
ابن عمر بفتح الجيم وكسر النون كدأه أمال النون وان كانت الألف قسدا
هدفت فى اللفظ كما أمال أبو عمرو (حتى نرى الله) وهى قراءة شاذة -
كالقراءة بكسر الجيم وفتح النون (جنى)

قال تعالى : (فيهن قصرات الطرف لم يطمثن انس قبلهم ولا جان)
آية : ٥٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يطمثن) بكسر الميم (١) وقرأ الكسائي
بضمها ، وقرأ الجعدى وطلحة بن مصرف بفتحها .

١ - ج ٥ ص ١٣٧ قوله (بكسر الميم) هنا وفى الموضع الثانى آخر
السورة ، كذا قرأ المشرة بخلف عن الكسائي ، والوجه الثانى له الضم
فيهما . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بفتح الميم فيهما
فشاذة .

قال تعالى : (فيهن خيرات حسان) آية : ٧٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (خيرات) بالتخفيف (١) وقرأ فتسادة وابن السميعة وأهورجاء الصلاردي وكرين حبيب السهمي وابن مقسم والنهدى بالتشديد ، فعلى القراءة الأولى هي جمع خيرة بزنة فعلية يسكون العين ، يقال : امرأة خيرة وأخرى شرة ، أو جمع خيرة مخفف خيره ، وعلى القراءة الثانية جمع خيرة بالتشديد .

١ - ج ٥ ص ١٤٣ قوله (بالتخفيف) : أي بتسكين اليا مخففة (خيرات) كذا قرأ العشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بكسر اليا شديدة (خيرات) فشاذة .

قال تعالى : (متكئين على رفرف خضر وعقري حسان) آية : ٧٦
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (رفرف) على الافراد ، وقرأ عثمان ابن عفان والحسن والجمهدري (رفارف) على الجمع (١)
وقرأ الجمهور (عقري) وقرأ عثمان بن عفان والحسن والجمهدري - (عاقري) وقرن (عاقري) وهما نسبة الى عاقرا اسم بلد . وقرن (عاقري) وقرن (خضر) بضم الخاء وسكون الصاد ، وقرن بضمهما .

١ - ج ٥ ص ١٤٣ قوله (على الجمع) : أي بفتح الفاء الأولى والثانية من غير تنوين مع ادخال ألف بينهما (رفارف) جمع رفرف كذا قرأ عثمان ابن عفان ونصر بن عاصم الجمهدري ومالك بن دينار وغيرهم ، وقرأوا (خضر) بضمين ، وقرأوا (عاقري) بفتح اليا ودها وكسر القاف والراء وفتح اليا وتشديد اليا بلا تنوين وعنهم أيضا وفتح القاف . والكل شاذ

وقرأ المشرة (رفر) بسكون الفاء الأولى وكسر الثانية منونة
اسم جنس أو اسم جمع واحده رفرة (خضر) بسكون الضاد
(عبرى) بسكون الباء وفتح القاف مع كسر الراء والياء منونة
وكل متواتر بالاجماع.

(سورة الواقعة)

=====

قال تعالى : (خافضة رافعة) آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (خافضة رافعة) برفعهما (١) على اعمار مبتدأ : أن هي خافضة رافعة . وقرأ الحسن وعيسى الثقفي بنصبهما على العمال .

١ - ج ٥ ص ١٤٧ قوله (برفعهما) : أن برفح التاء منونة في الموحدين كذا قرأ المشرة وهي متواترة بالاجماع . وقرأ الحسن وعيسى الثقفي ويحيى اليزيدى (خافضة رافعة) بنصبهما على الحال من لفظة (الواقعة) وهي شهادة .

قال تعالى : (فكانت هباءً منثها) آية : ٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (منثها) بالمثلثة (١) وقرأ مسروق والنخعي وأبو حيوة بالتاء المثناة من فوق .

١ - ج ٥ ص ١٤٨ قوله (بالمثلثة) : أن بالتاء المثلثة ، كذا قرأ المشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بالتاء الفوقية فشاذة .

قال تعالى : (في جنات النعيم) آية : ١٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (في جنات) بالجمع (١) وقرأ الحمزة بن عمار (في جنّة) بالافراد .

١ - ج ٥ ص ١٤٨ قوله (بالجمع) : أء باثبات الألف بعد النون كذا قرأ المشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بحذف الألف (جنّة) فمأذنة .

قال تعالى : (على سرر موشونة) آية : ١٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سرر) بنسب السين والراء الأولى وقرأ أبو السمال وزيد بن علي بفتح الراء (١) وهي لفظة أما تقدم .

١ - ج ٥ ص ١٤٩ قوله (بفتح الراء) الأولى ، وهي لفظة لبعن تميم والسبب يفتحون عين (فعل) جمع فمائل المصنف نحو سرير ، وهي قراءة مأذنة وأما القراءة المتواترة اجماعاً فبنسبها . كذا قرأ المشرة .

قال تعالى : (لا يصدعون عنها ولا ينزفون) آية : ١٩

قال الشوكاني : والصدع هو الداء المعروف الذي يلحق الانسان في رأسه وقيل معنى (لا يصدعون) لا يتفرتون كما يتفرك الشراب ، ويقوى هذا المعنى قراءة مجاهد (يصدعون) بفتح الياء وتشديد الصاد ، (١) والأصل يتصدعون

١ - ج ٥ ص ١٥٠ قوله (بفتح الياء وتشديد الصاد) قراءة مأذنة وأما القراءة المتواترة اجماعاً فبنسب الياء التمتية وتخفيف الصاد كذا قرأ المشرة .

قال تعالى : (وفكهة مما يتغيرون (٢٠) ولحم طير مما يشتهون) آية ٢١
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وفاكهة) بالجر وكذا (لحم) عطفاً
على (أكواب) وقرأ زيد بن علي وأبو عبد الرحمن برفعهما على الابتداء^(١) ،
والشبر مقدر ، أن ولهم فاكهة ولهم .

(- ج ٥ ص ١٥٠ قوله (برفعهما) : أن برفح التاء منونة (فاكهة)
وكذا (لحم) من غير تنوين للزيادة ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة
المتواترة اجماعاً فيجر التاء منونة (وكذا لحم) من غير تنوين ، وعليها
العشرة .

قال تعالى : (وحمور عين) آية : ٢٢
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (حمور عين) برفعهما عطفاً على (ولدان)
أو على تقدير مبتدأ : أن نساؤهم ، أو على تقدير خبر : أن ولهم
حمور عين ، وقرأ حمزة والكسائي (١) بجرهما عطفاً على (أكواب)
وقرأ الأشهب العقيلي والنخعي وعيسى بن عمر بنسبهما على تقدير
اضممار فعل ، كأنه قيل : ويزوجون حمورا عينا أو ويحسانون)

(- ج ٥ ص ١٥٠ قوله (قرأ حمزة والكسائي) وكذا أبو جعفر من المتألفين
لأجله (نافع) لأنه قرأ برفح الراء والنون كالباقين من العشرة . والقراءتان
متواترتان بالاجماع ، وشذ من قرأ بالنسب فيهما (حمورا عينا)
قال ابن الجزري في الدرة :

(وحمور عين فشاوا عفن ألا)

ش : أن قرأ المشار إليه بالناء في قوله (فشا) وهو خلف (حمور عين) بالرفح
فيهما ، وقرأ أبو جعفر المشار إليه بالهمزة في قوله (ألا) بالجر في الاسمين
(حمور عين) .

قال تعالى: (الا قبيلاً سلماً سلماً) آية ٢٦

قال الشوكاني: وانتصاب (سلماً سلماً) على أنه بدل من (قبيلاً)
أو صفة له أو هو مفعول به لقيلاً: أي إلا أن يقولوا سلماً سلماً .
وقرىء (سلام سلام) بالرفع (١) قال مكى: ويوز الرفع على معنى
سلام عليكم مبتدأ وخبر .

١- ج ٥ ص ١٥٠ قوله (بالرفع) : أي برفع الميم منونة في الاسمين
(سلام سلام) على الحكاية كما في تفسير الألويسي، وهي قراءة شاذة، وأما
المتواترة اجماعاً فيالنصب فيهما (سلماً سلماً)
كذا قرأ المشرة.

قال تعالى: عرباً أتراباً) آية : ٣٧

قال الشوكاني: قرأ الجمهور (عرباً) بنضم العين والراء وقرأ حمزة
وأبو بكر عن عاصم باسكان الراء ، وهما لغتان في جمع فصول .

١- ج ٥ ص ١٥٣ قوله (باسكان الراء) ونضم الميم ، وهي قراءة
حمزة وشعبة وخلف الماشر ، والباقون بنضم الميم والراء . والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (أوٴاباؤنا الأولون) آية : ٤٨

قال الشوكاني : (أوٴاباؤنا) مصطوف على النسير في (لمبصوثون)
لوقوع الفصل بينهما بالهمزة . وقرنٴ (وٴاباؤنا) (١)

١ - ج ٥ ص ١٥٤ قوله (وٴاباؤنا) : أ من غير همز قبل الواو ،
وهي قراءة شاذة ، وقرأ قالون وابن عامر وأبو جعفر (أوٴاباؤنا) باسكان
الواو على أنها العاطفة التي لأحد الشيعيين ، وقرأ ورز بن خلف عنه
كذلك ، الا أنه ينقل حركة الهمزة بعدها إلى الواو ، والوجه الثاني له
فتحتها كالباقين ، على أن المصطف بالواو أعيدت معها همزة الانتار .
فتلك ثلاث قراءات متواترات بالاجماع .

قال تعالى : (لأكلون من شجر من زقوم) آية : ٥٢

قال الشوكاني : وقرنٴ (من شجرة) بالافراد (١)

١ - ج ٥ ص ١٥٤ قوله (بالافراد) : أ بالفاء ، وهي قراءة شاذة
تروى عن عبد الله بن سمود كما في تفسير الألوسى ، وقرأ المششرة
(من شجر) بحذف التاء على الجمع ، وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (فشربون شرب الهيم) آية : ٥٥ هـ
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (شرب الهيم) بفتح الشين ، وقرأ
نافع (١) وطاسم وحمزة بنضمها ، وقرأ مجاهد وأبو عثمان النهدي
بكسرها ، هي لفات . قال أبو زيد : سمعت العرب تقول بنضم
الشين وفتحها وكسرها . قال المبرد : الفتح على أصل المصدر والضم
اسم المصدر .

١ - ج ٥ ص ١٥٤ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر من -
الموافقة والباقون بنضم الشين ، والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما
القراءة بكسر الشين فتأذة .

قال تعالى : (هذا نزلهم يوم الدين) آية : ٥٥ هـ
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (نزلهم) بنميتين (١) وروى عن أبي بصير
وابن مهيض بنسمة وسكون .

١ - ج ٥ ص ١٥٥ قوله (بنميتين) : أي بنسمة النون والزاي ، وكذا
قرأ المشورة تواترا ، وأما القراءة بنسمة النون وسكون الزاي فتأذة .

قال تعالى : (أفرايتم ما تمنون) آية : ٥٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تمنون) بضم الفوقية (١) من أمني يعني
وقرأ ابن عباس وأبو السمال ومحمد بن السميح والأشهب المصلي بفتحها
من منى يعني ، وما لفتان .

١ - ج ٥ ص ١٥٧ قوله (بضم الفوقية) : أن بضم التاء الفوقية ،
كذا قرأ المشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بفتح التاء
فشاذة .

قال تعالى : (لونها لجعلنه معلما فالتم تفكهنون) آية : ٦٥
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فالتم) بفتح التاء مع لام واحدة ،
وقرأ أبو حمزة وأبو بكر في رواية عنه بكسر التاء (١) وقرأ ابن عباس والجهدي
(فالتتم) بلامين : أولاهما مكسورة على الأصل ، وروى عن الجهمدي
فتحها ، وهي لفة . وقرأ الجمهور (تفكهنون) وقرأ أبو حنرام الحنلي
(تفكهنون) بالنون (١) مكان الهاء : أن تندمون .

١ - ج ٥ ص ١٥٧ قوله (بكسر التاء) مع لام واحدة ، قراءة
شاذة كالقراءة بلامين مع فتح التاء ، وأما قراءة العشرة (فالتتم) بفتح
التاء واسكان اللام فتواترة بالاجماع .

٢ - قوله (بالنون) قراءة شاذة . وقرأ الجز بخلف عنه بالهاء مع تشديد
التاء وصلابتها الساكن اللازم المدغم مع حلة ييم (فالتتم) فيمد
لويلا ، والباقون بالتخفيف والهاء . وهي الأريق الثانية للجزى .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (فلا أقسم بمواقع النجوم) آية : ٧٥

قال الشوكاني : وقرأ الحسن وحميد وعيسى بن عمر (فلا أقسم) بدون ألف^(١) ، وعلى هذه القراءة يقدر مبتدأ محذوف ، والتقدير : فلأنما أقسم بذلك. قرأ الجمهور (بمواقع) على الجمع ، وقرأ ابن مسعود والنخعي وحمزة والكسائي وابن محيى بن وورش (٢) وعن يعقوب (بموق) على الافراد (٣)

١ - ج ٥ ص ١٦٠ قوله (بدون ألف) قراءة شاذة ، وقرأ العشرة (فلا أقسم) بالألف ، وهي متواترة بالاجماع .

٢ - قوله (وورش) هو به (رويس)

٣ - قوله (لى الافراد) : أى باسكان الواو بلا ألت (بموق) . مفرد بمعنى الجمع لأنه مصدر ، كذا قرأ حمزة والكسائي وخلف والباقون بما فيهم رويس عن يعقوب بفتح الواو وألف بحدوثها على الجمع فلا عبرة باسناد قراءة حمزة اليه . والقراءتان متواترتان بالاجماع

قال تعالى : (لا يسه الا المتطهرون) آية : ٧٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (المتطهرون) بتخفيف الطاء (١) وتشديد الهاء مفتوحة اسم مفعول ، وقرأ سليمان الفارسي بكسر الهاء على أنه اسم فاعل : أى المتطهرون أنفسهم ، وقرأ نافع وأبو عمرو فى رواية عنهما وعيسى بن عمر بسكون الطاء وفتح الهاء تخفيفه اسم مفعول من أظهر ، وقرأ الحسن وزيد بن على وعبد الله بن عوف بتشديد الطاء وكسر الهاء وأبوه المتطهرون) .

١ - ج ٥ ص ٦٠ قوله (بتخفيف الطاء الخ) قراءة متواترة بالاجماع وعليها المشرة ، وما عداها شاذ كالقراءة بفتح الطاء وكسر الهاء مشددين ، وأبوه المتطهرون فأدغم التاء بعد ابدالها طاءً فى الطاء .

قال تعالى : (تنزيل من رب العالمين) آية : ٨٠
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تنزيل) بالرفع (١) وقرأ بالنصب ،
فالرفع على أنه صفة أخرى لقرآن ، أو عبر مبتدأ محذوف ، والنصب
على الحال .

١- ج ٥ ص ١٦١ قوله (بالرفع) : أي برفع اللام منونة ، كذا
قرأ المشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بفتحها (تنزيلاً)
فشاذة .

قال تعالى : (وتعملون رزقكم أنكم تكذبون) آية : ٨٢
قال الشوكاني : وقرأ علي وابن عباس وتعملون شكركم (١)
وقرأ الجمهور (أنكم تكذبون) بالتشديد (٢) من التكذيب ، وقرأ
علي وعاصم في رواية عنه بالتخفيف من الكذب .

١- ج ٥ ص ١٦١ قوله (وتعملون شكركم) قراءة شاذة ، وقرأ المشرة
(وتعملون رزقكم) وهي متواترة بالاجماع .

٢- قوله (بالتشديد) : أي بضم التاء الفوقية وفتح الكاف وكسر الذال مشددة
كذا قرأ المشرة ، وهي متواترة بالاجماع وأما القراءة بفتح التاء وسكون الكاف
وكسر الذال مخففة (تكذبون) فشاذة .

قال تعالى : (فروح وريحان وجنة نعيم) آية : ٨٩
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (روح) بفتح الراء^(١) ، وقرأ ابن عباس وطائفة
والحسن وقتادة ونسرين عاصم والجهدري (فروح) بضم الراء ، ورويت هذه
القراءة عن يعقوب .

١- ج ٥ ص ١٦٢ قوله (بفتح الراء) وأسكان الواو حرف لين ، كذا قرأ المشرة
إلا رويساً عن يعقوب فبضم الراء وأسكان الواو حرف مد . والقراءتان متواترتان

بالاجماع فى الأولى ، وعلى الصحيح فى الثانية .

قال تعالى : (وتعليمة حميم) آية : ٩٤

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (وتعليمة) بالرفع (١) عافا على (فنزل
وقرأ أبو عمرو فى رواية عنه بالجر عافا على (حميم) : أى فنزل من
حميم ومن تعليمة حميم .

١ - ج ه ص ١٦٢ قوله (بالرفع) : أى برفع التاء من غير تنوين
كذا قرأ العشرة ، وهى متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بجرها
(وتعليمة) فسادة .

(سورة الحديد)

=====

قال تعالى : (له ملك السموات والأرض والى الله ترجع الأمور)

آية : هـ

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ترجع) مبنياً للمفعول ، وقرأ همزة والكسائي وابن عامر على البناء للفاعل (١)

١ - ج ٥ ص ١٦٦ قوله (على البناء للفاعل) : أن بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم (ترجع) كذا قرأ ابن عامر وهمزة والكسائي وخلف ويعقوب ، والباقون بنهم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعونكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين) آية : ٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وقد أخذ) مبنياً للفاعل ، وهو الله سبحانه لتقدم ذكره ، وقرأ أبو عمرو على البناء للمفعول (١)

١ - ج ٥ ص ١٦٧ قوله (على البناء للمفعول) : أن بنهم الهمزة وكسر الغاء (أخذ) و (ميثاقكم) بالرفع على النيابة ، والباقون بفتح الهمزة والحاء (أخذ) و (ميثاقكم) بالنصب على المفعولية . ومما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (سن ذا الذئبقن الله ثرنا حسنا فيضمفه له
وله أبحر كريم) آية : ١١

قال الشوكاني : قرأ ابن عامر وابن كثير (فيضمفه) باسقاط الألف (١)
الا أن ابن عامر ويعقوب نسبوا الفاء ، وقرأ نافع وأهل الكوفة والبصرة
(فيضمفه) بالألف وتخفيف العين الا أن عامر نسب الفاء ورفع الباقون .
قال ابن عطية : الرفع على الراء على (يقرن) أو الاستتساف
والنسب لكون الفاء في جواب الاستفهام .

١ - ج ٥ ص ٦٨ قوله (باسقاط الألف) وتشد يد العين ورفع الفاء
(فيضمفه) كذا قرأ ابن كثير وأبو جعفر ، وقرأ ابن عامر ويعقوب كذلك لأن
بنسب الفاء ، وقرأ نافع وأبو عمرو وعمره والكسائي وعلف بألف بعد الضاد
ورفع الفاء ، وقرأ عاصم بالألف وتخفيف العين ونسب الفاء .
فذلك أربع قراءات متواترات بالاجماع .

قال تعالى : (يوم ترن المؤمنين والمؤمنات يسمن نورهم بين أيديهم
وبأيمنهم) آية : ١٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (بأيمنهم) جمع يمين ، وقرأ سهل
ابن سعد الساعدي وأبو حمزة (بايمانهم) بكسر الهمزة على أن المراد
بالايمان ضد الكفر .

١ ج ٥ ص ١٧٠ قوله (بكسر الهمزة) قراءة شاذة ، وأما القراءة
المتواترة اجماعا فيفتح الهمزة وعلوها المشرة .

قال تعالى : (ينادونهم ألم تكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم
أنفسكم وتربصتم وارتمتم وغرتكم الأمان حتى جاء أمر الله وغركم باللحم
الضرور) آية : ١٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الضرور) بفتح الشين (١) وهو صفة
على فصول ، وقرأ أبو حمزة ومحمد بن السميح وسمال بن عرب بنمها
وهو مصدر .

١ - ج ١٧١ قوله (بفتح الشين) قراءة متواترة بالاجتماع
وعليها العشرة وأما القراءة بنمها فنادية .

قال تعالى : (ألم يأن للذين آمنوا أن تسخس لهم قلوبهم لذكروا
الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فآسال
عليهم الأمد فقت قلوبهم وكثير منهم فاسقون) آية : ١٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ألم يأن) وقرأ الحسن وأبو السمال
(أليان) (١) وقرأ الجمهور (نزل) مشددا مبنيا للفاعل (٢) وقرأ
نافع وحفص بالتخفيف مبنيا للفاعل ، وقرأ الجعدري وأبو حمزة
والأعمش وأبو عمرو في رواية عنه مشددا مبنيا للمفعول ، وقرأ
ابن مسعود (أنزل) مبنيا للفاعل . وقرأ الجمهور (ولا يكونوا) بالتحية

على الضية جريا على ما تقدم ، وقرأ أبو حمزة وابن أبي عمير
بالفوقية (٣) على الخطاب التفاتا ، وبها قرأ عيسى وابن اسحاق
وقرأ الجمهور (الأمد) بتخفيف الدال (٤) وقرأ ابن كثير في رواية عنه
بتشددها .

١ - ج ٥ ص ١٧٢ قوله (ألما يأن) بالهمزة ، ولما النافية الجازمة
كلم ، بيد أن المنفى يلما متوقع الحصول بغلاف المنفى بلم ، وعلى
قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعا فقراءة العشرة (ألم يأن) بالهمزة
ولم النافية الجازمة .

٢ - قوله (مينا للفاعل) : أ بفتح النون والزاي مشددة (نزل) -
معدى بالتشديد مسندا لضمير اسم الله تعالى ، كذا قرأ العشرة الا ناسما
وحفا فبفتح النون والزاي مغلقة (نزل) ثلاثيا لازما مينا للفاعل
وهو الضمير المعاند لما الموصولة . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما
القراءة بضم النون وكسر الزاي مشددة (نزل) مينا للمفعول فشاذة
كالقراءة بهمزة النقل (أنزل) . مينا للفاعل .

٣ - قوله (بالفوقية) : أ بفتح النون والزاي مشددة (ولا تتونوا) كذا قرأ رويس
من يعقوب ، والباقون بالياء التحتية . والقراءتان متواترتان على
الصحیح في الأولى وبالاجماع في الثانية .

٤ - قوله بتخفيف الدال قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها المشددة
وأما القراءة بتشددها فشاذة .

قال تعالى : (ان المصدقين والمصدقات وأغرنسوا الله قرصنا
سننا ينصعف لهم ولهم أجر كريم) آية : ١٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ان المصدقين والمصدقات) بتمد يد
الساد في الموضعين من الصدقة ، وأمله المصدقين والمصدقات
فأدغمت التاء في الساد ، وقرأ ابن (المصدقين) والمصدقات
بإثبات التاء^(١) على الأصل ، وقرأ ابن كثير بتخفيف الساد فيهما
من التصديق . قرأ الجمهور (ينصعف لهم) بفتح الميم على البناء
للمفعول ، والقائم مقام الفاعل اما الجار والمجرود أو ضمير يرجع الى المصدقين
على حذف منصف : ان ثوابهم ، وقرأ الأعمش (ينصعفه) بكسر الميم
وزيادة الهاء ، وقرأ ابن كثير وابن عامر ويحيى (ينصف) بتمد يد
الميم وفتحها .

١ - ج ٥ ص ١٧٢ قوله (بإثبات التاء) في الموضعين ، وهي قراءة
شاذة . وقرأ ابن كثير وشعبة بتخفيف الساد فيهما (ان المصدقين
والمصدقات) والباقون بالتمديد في الكلمتين ، وهما متواترتان .
بالاجماع .

٢ - قوله (بفتح الميم) مخففة ، وادغمت ألف بينهما وبين الساد
(ينصعف) كذا قرأ العشرة الا ابن كثير وابن عامر وأبا جعفر ويحيى
(ينصف) بتمديد الميم بدل ألف .

والتواتر من متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بكسر الميم وزيادة الهاء
فشاذة .

قال تعالى : (اطمعوا أنفسكم الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الأموال والأولاد . . .) آية : ٢٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بتنوين (تفاخر) والتأخر صفة لله
أو معمول به وقرأ السلمي بالانحافة .

١ - ج ٥ ص ١٧٥ قوله (بالانحافة) : أن بهدف التنوين من
(تفاخر) وكسر النون من (بينكم) وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة
المتواترة اجماعاً فبإثبات التنوين . وفتح النون (تفاخر بينكم)
وعليها الاطباق من العشرة .

قال تعالى : (الذين يدخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فان
الله هو الفنى الحميد . آية : ٢٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (بالنخل) بضم الباء وسكون النون
وقرأ أنس وعبيد بن عمير ويحيى بن يعمر ومجاهد وسعيد وابن ميمون
وحمزة والكسائي بفتحيتين ، وهي لغة الأنصار ، وقرأ أبو العافية
وابن السميح بفتح الباء واسكان الخاء ، وقرأ نسر بن عاصم بضمهما
وكلها لفات وقرأ الجمهور (هو الفنى) بإثبات ضمير الفاعل ، وقرأ
نافع (٢) وابن عامر (فان الله الفنى الحميد) بهدف الضمير .

١ - ج ٥ ص ١٧٧ قوله (بفتحيتين) : أن بفتح الباء والخاء
(بالنخل) كذا قرأ حمزة والكسائي ، والباقون بضم الباء وسكون النون
والقراءتان متواترتان بالاجماع وأما القراءة بفتح الباء وسكون النون
فشاذة كالقراءة بضمهما .

٢ - قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر ، والباقون باثبات
الضمير (فان الله هو الضى العميد) والقراءتان متواترتان بالاجماع .
قال تعالى : (ثم قفينا على آثرهم برسلسنا وقفينا بعيسى ابن مريم
واتينه الانجيل) آية : ٢٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الانجيل) بكسر الهمزة ، قرأ الحسن
بفتحها .

١ - ج ٥ ص ١٧٨ قوله (بكسر الهمزة قراءة متواترة بالاجماع وعليةما
المشرة وأما القراءة بفتحها (الانجيل) فشاذة .

قال تعالى : (لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل
الله (٢) وأن الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم)
آية : ٢٩

قال الشوكاني : وقرأ ابن مسعود (لكيلا يعلم) وقرأ عذاب بن
عبدالله (لأن يعلم) وقرأ عكرمة (ليملم) وقرأ (لئلا يقلب
الهمزة يا) (١) وقرأ بفتح اللام .

١ - ج ٥ ص ١٧٩ قوله (بقلب الهمزة يا) خالصة في الحالين ، وهي
قراءة ورش ، وكذا قرأ حمزة ان وقف وله فيها التحقيق أيضا . والباقون
بتحقيقها صلحا . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وما عداها شأن
كقراءة الحسن (ليلا) مثل ليلى اسم امرأة (يعلم) بالرفع
ووجه بأن أصله لأن لار - بفتح لام البحر . وهي لفة وظيفه قرلسه .

(أريد أنسى ذكرها فكأنما تشمل لي ليلي بكل سبيسل)
فحذفت الهمزة اعتباطا وأدخمت النون في اللام فصار (للا) فلما
اجتمعت اللامات أبدلت الوسطى منها يا* ، نظير ما فعلوا في قيراط
ودنيار حيث ان الأصل قراط ودنار فأبدلوا أحد المثليين فيهما
ياءً للتخفيف ، فصار (للا) ورفع الفعل لأن أن هي المخففة
من الثقيلة لا الناصبة للمضارع : (١)

(سورة المبادلة)
=====

قال تعالى : (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكى الى الله...) آية : ١

قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو (١) وحمة والكسائي بادغام الدال
في السين وقرأ الباقر بالاظهار . قال الكسائي : من بين الدال عند
السين فسانه أعجمى وليس بمعربى .

١ - ج ٥ ص ١٨١ قوله (قرأ أبو عمرو الخ) وكذا في شام وتألف
والباقر بالاظهار . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، ولا يلتفت الى
الكسائي في الاظهار لأن الجمهور عليه .

قال تعالى : (الذين يظلمون منكم من نساءهم ما من أمهاتهم
ان أمهاتهم الا آلتى ولدنهم وانهم ليفعلون منكرا من القول وزورا وان الله
لخفي غفور) آية : ٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يظلمون) بالتشديد (١) مع فتح
حرف المضارعة وقرأ ابن عامر وحمة والكسائي (يظلمون) بفتح الياء وتشديد
الظاء وزيادة ألف ، وقرأ أبو العالية وعاصم وزين حبيش (يظلمون) بضم
الياء وتخفيف الظاء وكسر الهاء ، وقرأ أبي (يظلمون) بكسر الهمزة . قرأ
الجمهور (أمهاتهم) بالنصب (٢) على اللفظة المجازية في اعمال (صا)
عصل ليس . وقرأ أبو عمرو (٣) والسلمى بالرفع على عدم الاعمال وهي لانت
نجد وبني أسد .

١ - ج ٥ ص ١٨٢ قوله (بالتشديد) : أن بتشديد الظاء والهاء من تير

ألف بينهما مع فتح الياء التحتية (يتلوهون) كذا قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويقرب في الموضعين هنا ، وقرأ ابن عامر وحزمة والكسائي وأبو جعفر وخلف (يتلوهون) بفتح الياء وبتنوين الياء وألف بعدهما وفتح الهاء مخففة وقرأ عاصم (يتلوهون) بضم الياء وتنفيف الياء وألف بعدهما وكسر الهاء بعد الألف . فتلك ثلاث قراءات بالاجتماع وأما القراءة بالاطهار (يتلوهون) ففسادة .

٢ - قوله (بالنصب) : أن ينصب التاء بالكسرة نيابة عن الفتحة (أمهاتهم) هكذا قرأ العنصرة ، وهي متواترة بالاجتماع ، وأما القراءة بالرفع ففسادة .

٣ - قوله (أبو عمرو) جوابه (أبو عمرو) كما في تفسير القرائي :

قال تعالى : (ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعمهم ولا يخفى إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا) آية : ٦

قال الشوكاني : قال الفراء (ثلاثة) نعت للنجوى فانفسخت وان شئت أنضفت (نجوى) الياء ، ولو نويت (١) على انصار فمسل جاز ، وهي قراءة ابن أبي عمير وبيوز رفع (ثلاثة) على السدل من موضع (نجوى) قرأ الجمهور (ولا أكثر) بالجر بالفتحة عافسا على لفظ (نجوى) وقرأ الحسن والأعمش وابن أبي اسحاق وأبو عيسى ويقرب وأبو العاكية ونسر وعيسى بن عمر وسلام بالرفع (٢) عافسا على جعل

(نجومون) وقرأ الجمهور (ولا أكثر) بالمثلثة ، وقرأ الزهري وعكرمة بالوحدة .

١ - ج ٥ ص ١٨٦ قوله (ولو نصبت) أي التاء من (ثلاثة) وكذا (خمسة) على الحال ، والعاقل (يتناجون) حمزة يدل عليه (نجومون) كذا قرأ ابن أبي عيطة ، وهي قراءة حمزة ، وأما المتواترة اجماعاً فبالجر فيهما ، وعليها العشرة .

٢ - قوله (ويحوز الخ) : أي عربية لا قراءة .

٣ - قوله (بالرفع) أي برفع الراء (ولا أكثر) كذا قرأ يعقوب ، والباقون بالجر وعلامة الفتحة نياحة عن الكسرة وكههم مجمعون على التاء المثلثة . والقراءتان متواترتان على الميخ في العشرية وهي قراءة يعقوب ، بالجر على الميخ . وأما القراءة بالباء الموحدة ورفح الراء فتشادة .

قال تعالى : (ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوم ثم يقولون لم نمنهوا عنه

ويتناجون) بالجر والعدوان ومعصيت الرسول . . : آية ٨

قال النوناني : قرأ الجمهور (يتناجون) بوزن يتفاعلون ، وقرأ حمزة

وخلف وورش (٢) عن يعقوب (ويتناجون) بوزن يفتعلون وهي قراءة

ابن مسعود وأصحابه .

وقرأ الجمهور (ومعصيت) بالأفراد ، وقرأ النحاسك وميمد ومجاهد

(ومعصيات) بالجمع .

١ - ج ٥ ص ١٨٧ قوله قرأ حمزة وخلف وورش الخ (سوابه

(قرأ حمزة ورويس عن يعقوب) وأما خلف وورش فقرأ (ويتناجون)

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بالجمع) : أ ب باثبات الألف بعد الياء ، وهي قراءة شاذة . وقرأ العشرة (ومصحبت) بحذف الألف ، مع اجماع المصاحف على الرسم بالتاء . فوقف عليه بالهاء المكي وأبو عمرو ويعقوب والكسائي ، وغيرهم بالتاء . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (يأيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير) آية : (١)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تفسحوا في المجلس) وقرأ السلمى وزرين حبيش وعاصم (في المجلس) على الجمع ، لأن لكل واحد منهم مجلسا ، وقرأ قتادة والحسن وداود ابن أبي هند وعيسى بن عمرو (تفاسحوا)^(١) وقرأ الجمهور (وإذا قيل انشزوا فانشزوا) بكسر الشين فيهما ، وقرأ نافع وابن عاصم وعاصم بينهما فيهما ، وإنما لغتان بمعنى واحد .

١ - ج ٥ ص ١٨٦ قوله (تفاسحوا) : أ ب بألف بين الفاء والسين المخففة وهو من باب المفاعلة كالمقاسمة والمدايلة والساقاة والمصاربة . كما فسح المحتسب ، والقراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة اجماعا فيحذف الألف

وتشديد السين (تفسحوا) ويستفاد أيضا معها معنى المفاعلة ، لأنه لم يقصد به تفسح مخصوص ، فهو شائع بينهم ، فسرى لذلك في جميعهم ، وعلينا الاطباق من العشرة ، واختلفوا في (المجلس) فقرأوا عاصم بفتح الجيم وألف بعدها (المجالس) على الجمع ، وافقه الحسن وتادة وعيسى ، والباقون بحذف الألف واسكان الجيم على الافراد .
وعما متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بنمها) : أي يضم الشين وكذا الهمزة ابتداءً وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن عامر وحفص وشعبة بخلاف عنه ، والباقون بكسرهما وكذا الهمزة في الابتداء وهو الوجه الثاني لشعبة .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (اتخذوا أيمنهم جنة فسدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين)
آية : ١٦

قال الشوتاني : قرأ الجمهور (أيانهم) بفتح الهمزة جمع يمين ، وقرأ الحسن و أبو النجاة (ايانهم) بكسر الهمزة .

١ - ج ٥ ص ١٦٢ قوله (بكسر الهمزة) قال أبو الفتح هذا على حذف مشاف : أي اتخذوا النهار ايانهم جنة . وهي قراءة شاذة .
وأما القراءة المتواترة اجماعا فبفتح الهمزة ، وعلينا العشرة .

قال تعالى : (... ولو كانوا اباؤهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم
أولئك كتب في قلوبهم الايمان ...) آية : ٢٢

قال السوكاني : قرأ الجمهور (كتب) مبنياً للفاعل ونسب (الايمان) على
المفعولية ، وقرأ زرين هبيل والمفضل عن عاصم على البناء للمفصول
ورفع (الايمان) على النياية . وقرأ زرين هبيل (عشيراتهم) بالجمع (١)
ورويت هذه القراءة عن عاصم

١ - ج ٥ ص ١٦٣ قوله (بالجمع) : أي بألف وكسر التاء نيابة عن
الفتحة : لأنه ما جمع بألف وتاء مزيدتين ، وهي قراءة شاذة ، وقرأ
المشيرة (عشيرتهم) بحذف الألف ونسب التاء بالفتحة على الافراد
وقرأوا (كتب) بنتج الكاف والتاء مبنياً للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى
و(الايمان) بنسب النون على المفعولية . والقراءتان متواترتان اجتمعا
وأما القراءة بنسب التاء وكسر التاء (كتب) على البناء للمفصول ،
والنائب (الايمان) بالرفع فتأذة .

(سورة الحشر)

=====

قال تعالى : (ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشأ الله ان الله شديد العقاب) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يشأ) بالادغام (١) ، وقرأ طلحة بن مصرف ومحمد بن السميع (يشاقق) بالفك .

١ - ج ٥ ص ١٩٦ قوله (بالادغام) قراءة متواترة بالاجماع وعليها المشيخة ، وأما القراءة بالانفصال (يشاقق) كالمثقف عليه في الأفعال - فنادرة .

قال تعالى : (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليغزى الفاسقين) آية : ٥

قال الشوكاني : وقرأ ابن مسعود (ما قطعتم من لينة ولا تركتم ، قوما على أصولها . وقرئ (على أصولها) (١) وقرئ قائما على أصولها

١ - ج ٥ ص ١٩٧ قوله (على أصولها) بنميتين ، وأصله (أصولها) فحذفت الواو اكتفاءً بالضمة أو هو كرهن بنميتين من غير حذف وتغفيف ولم أطلع على من قرأ بها ولا على قارئ . (قائما على أصولها) بالتذكير زهاباً إلى لفظ (ما) والقراءتان شاذتان .

كقراءة ابن سمود ، وقرأ العشرة (ما قطعتم من لبنه أو تركتموه)
قائمة على أصولها ، ومعنى متواترة اجماعا .

قال تمالى (. . . كى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم . . .) آية : ٧
قال السوكاني : قرأ الجمهور (يكون) بالتحنية (دولة) بالنصب
أن كى لا يكون النفس دولة . وقرأ أبو جعفر والأعرج وهشام وأبو حيان (٢)
تكون بالفوقية (دولة بالرفع : أى كى لا تقع أو توجد دولة ، وكان
تامة وقرأ الجمهور (دولة) بضم الدال ، وقرأ أبو حيوة والسلمسى
بفتحها . قال عيسى بن عمر ويونس والأصمى هما لغتان بمعنى
واحد .

١ - ج ٥ ص ١٩٨ (وهشام) بخلف عنه ، والوجه الثانى
له التذكير فى (يكون) مع رفع (دولة) أيضا ، فيكون له فى (يكون)
التأنيث ، أو فى دولة الرفع فقال والباقون بيا التذكير فى يكون ونصب التأنيث
فى (دولة) ، وأجمع العشرة على ضم الدال بعدها واو مدية (دوله)
فتلك ثلاث قراءات متواترات اجماعيا . وأما القراءة بفتح الدال بعدها
واو ساكنة حرف لين (دولة) فشاذة .

٢ - قوله (أبو حيان) جوابه (أبو حيوة) كما فى البحر وغيره

قال تعالى: (. . . ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) آية ٩
قال الشوكاني: قرأ الجمهور (يوق) بسكون الواو وتخفيف القاف (١)
من الوقاية ، وقرأ ابن أبي عملة وأبو عميرة بفتح الواو وتشديد القاف
وقرأ الجمهور (شح نفسه) بضم الشين ، وقرأ ابن عمرو ابن أبي عملة
بكسرها .

١ - ج ٥ ص ٢٠١ قوله (بسكون الواو وتخفيف القاف) قراءة متواترة
اجمعا ، وعليها الأبياء من العشرة ، وكذا ضم الشين من (شح نفسه)
وأما القراءة بفتح الواو وتشديد القاف (يوق) فشاذة ، كقراءة
ابن عمر (شح نفسه) بكسرها .

قال تعالى: (لا يفتنونكم جميعا وقلوبهم شتى) آية : ١٤

قال الشوكاني: قرأ الجمهور (جدر) بالجمع (١) وقرأ ابن عباس
ومجاهد وابن محيصن وابن كثير وأبو عمرو (جدار) بالأفراد ، وقرأ
بعض النكيين (جدر) بفتح الجيم واسكان الدال . وهي لفظة
في الجدار . وقرأ ابن سمود (وقلوبهم أشمت) : أي أشد اختلافاً

١ - ج ٥ ص ٢٠٤ قوله (بالجمع) : أي بضم الجيم والدال ،
كذا قرأ العشرة الا ابن كثير وأبو عمرو فقرأ بكسر الجيم وفتح الدال
وألف بعدها (جدار) على الأفراد . والقراءتان متواترتان بالاجماع ،
وأما القراءة بفتح الجيم واسكان الدال فشاذة كقراءة ابن سمود ،
(أشمت) وقرأ العشرة (ستي) بألف التانيث ، وهي قراءة متواترة
بالاجماع .

قال تعالى : (كمثل الشيطان ان قال للانسن اكفر فلما كفر قال انى

برىء منك انى أخاف الله رب المللمين) آية : ١٦

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (انى) باسكان اليا ، وقرأ نافع (ى) -

وابن كثير وأبو عمرو بفتحها .

١ ح ٢٠٥ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر من الموافقة ، والباقون

يفتح اليا (انى أخاف الله) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (فكان عقبتهما أنهما فى النار غلدين فيها وذلك جزاء

الظلمين) آية : ١٧

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (عاقبتهما) بالنصب (ى) على أنه خبر (كان)

واسمها (أنهما فى النار) وقرأ الحسن وعمر بن عبىد بالرفع على أنها

اسم كان ، والخبر ما بعده . قرأ الجمهور (خالد بن) بالنصب على

الحال ، وقرأ ابن مسعود والأعمش وزيد بن على وابن أبى عمير

(خالدان) على أنه خبر (ان)

١ - ج ٥ ص ٢٠٥ قوله (بالنصب) : أن بنصب التاء ، وهى

قراءة متواترة بالاجماع وعليها المشرة ، وأما القراءة برفع التاء فشانة .

كقراءة ابن مسعود (خالدان) بألف بعد الدال على الرفع ، وقرأ المشرة

(خلدين) بالياء الساكنة حرف لين على النصب ، وهو متواترة

اجماعاً .

قال تعالى : (هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون) : آية ٢١
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (القدوس) بضم القاف ، وقرأ أبو السمال
بفتحها ، وكان سيويه يقول سبح قدوس بفتح أولهما ، وحكى أبو حاتم
عن يعقوب انه سمع عند الكسائي أعرابيا فصيحا يقرأ (القدوس) بفتح
القاف . قال ثعلب : كل اسم على فمول فهو مفتوح الأول الا السبوح
والقدوس فان الضم فيهما أكثر ، وقد يفتحان ، وقرأ الجمهور (المؤمن)
بكسر الميم اسم فاعل من آمن بمعنى آمن ، وقرأ أبو جعفر محمد بن علي
الحسين بفتحها ، بمعنى المؤمن به على المذهب كقوله (واختر موسى
قومه) وقال أبو حاتم : لا تجوز هذه القراءة لأن معناه أنه كان
خائفا فأنسبه غيره .

١ - ج ٥ ص ٢٠٧ قوله (بضم القاف) قراءة متواترة اجماعا ، وعليها
العشرة ، وأما القراءة بفتح القاف فنادرة ، كالقراءة بفتح الميم الثانية
من (المؤمن) وأما كسرها فتواتر بالاجماع وعليه العشرة .

قال تعالى : (هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى)
يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) آية : ٢٤
قال الشوكاني : وقرأ حاطب بن أبى بلتمة الصحابى (المصور) بفتح
الواو ونصب الراء^(١) على أنه مفعول به للبارئ : أى الذى بـ_____
المصور : أى مزيه

١ - ج ٥ ص ٢٠٨ قوله (بفتح الواو ونصب الراء) قراءة شاذة ، وأما
القراءة المتواترة اجماعا فكسر الواو ورفع الراء (المصور) اسم فاعل
: أن الموجد لصورها وكيفيةاتها كما أراد ، وعليها العشرة .

(سورة المتعنة)

=====

قال تعالى : (... وقد كفروا بما جاءكم من الحق) آية : ١
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (بما جاءكم) بالباء الموحدة ، وقرأ
الجدري وعاصم في رواية عنه (لما جاءكم) باللام (١)

١ - ج ٥ ص ٢١٠ قوله (باللام) مكان الباء : أي لأجل ما
جاءكم كذا قرأ الجدري والمعلی عن عاصم ، وهي قراءة شاذة ، وأما
القراءة المتواترة اجماعاً فبالباء الموحدة (بما جاءكم) وعليها الحشرة
بما فيهم عاصم ، فلا عبرة برواية المعلی عنه لمخالفتها لما رواه -
الثقات عنه .

قال تعالى : (لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيمة يفصل
بينكم والله بما تعملون بصير) آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يفصل) بضم الياء وتشفيف الفاء ،
وفتح الصاد مبنياً للمفعول ، وقرأ عاصم بفتح الياء وكسر الصاد مبنياً للفاعل
وقرأ حمزة والنسائي بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة ، وقرأ
علقمة بالنون (١) وقرأ قتادة وأبو عبيدة بضم الياء وكسر الصاد مخففة .

١ - ج ٥ ص ٢١١ قوله (بالنون مضمومة مع تسكين الفاء وكسر الصاد
مخففة) يفصل (على البناء للفاعل ، وهي قراءة شاذة كالتقراءة بضم
الياء التعتية واسكان الفاء وكسر الصاد مخففة) يفصل (من أفصل
كذا قرأ قتادة وأبو عبيدة - وقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو

(يفصل) بضم الياء واسكان الفاء وفتح الصاد مخففة ، وابن عامر بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة ، وعاصم ويعقوب بفتح الياء واسكان الفاء وكسر الصاد مخففة . وهمزة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة . فذلك أربح قرآت متواترات اجماعا .
قال تعالى : (قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه ان قالوا القومهم انا برأؤا منكم وما تمبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (برآء) بضم الباء وفتح الراء ، وألف بين همزتين (١) ككسرما في كريم ، وقرأ عيسى بن عمر وابن أبي اسحاق بكسر الباء وهمزة واحدة بعد الف ككرام في جمع كريم وقرأ أبو جعفر بضم الباء وهمزة بعد ألف .

١ - ج ٥ ص ٢١٢ قوله (بين همزتين) : أي محقتين وصلا هكذا قرأ العشرة ، واختلفوا وثقا فقرأ همزة بتسهيل الأولى قولاً قرأ واحداً على القياس ، وله في الثانية ابدالها ألفاً مع المد والقصر والتوسط ، وتسهيل كالواو بالروم مع المد والقصر فقط ، وتبدل واوا ساكنه للرسم مع المد والقصر والتوسط ، وله الأشمام مع الثالث ، والروم مع القصر ، فالجملة اثني عشر وجهها ، ويوافقها شام بخلفه في الثانية فقط . والوجه الثاني له تحقيقها كالأولى ، وكذا الباقيون . والتل متواتر اجماعا ، وأما روى عن أبي جعفر من ضم البلاء وهمزة بعد ألف (برآء) كرخال ورباب فنادة لمخالفته لما رواه الثقات عنه ، ومرآنا وشذت أيضا القراءة بكسر الباء وهمزة واحدة بعد ألف (برآء) على وزن فسال .

قال تعالى : (..و لا تمسكوا بعصم الكوافر...) : آية ١٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تمسكوا) بالتخفيف من الامساك ، وقرأ
الحسن وأبو العالية وأبو عمرو بالتشديد (١) من التمسك .

١ - ج ٥ ص ٢١٥ قوله (بالتشديد) : أي بفتح الميم وتشديد يمد
السين ، كذا قرأ أبو عمرو ويعقوب ، وغيرهما باسكان الميم وتخفيف
السين والقراءتان متواترتان بالاجماع .

(سورة الصف)

=====

قال تعالى : (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيلة صفا
كأنهم بنيان مرصوص) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يقاتلون) على البناء للفاعل ، وقرأ
زيد بن علي على البناء للمفعول (١) وقرأ (يقاتلون) بالتشديد .

١ - ج ٥ ص ٢٢٠ قوله (على البناء للمفعول) : أي بفتح التاء
(يقاتلون) وهي قراءة شاذة كالقراءة بالتشديد ، ولم أعر على قارئها .
وقرأ العشرة (يقاتلون) بكسر التاء على البناء للفاعل ، وهي متواترة
بالاجماع .

قال تعالى : (... ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد لما
جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين) آية : ٦
قال الشوكاني : قرأ نافع (١) وابن كثير وأبو عمرو والسلمى وزر بن عبيش
وأبو بكر عن عاصم (من بعدى) بفتح الياء ، وقرأ الباقر ياسدانهما
وقرأ الجمهور (سحر) وقرأ حمزة والنسائي ساهر (٢)

١ - ج ٥ ص ٢٢٠ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر ويعقوب
والباقر ياسدانهما وتحذف وصلا للساكين ، والقراءتان متواترتان
بالاجماع .

٢ - قوله (ساهر) : أي بفتح السين وألف بعدها وكسر الهمزة

كذا قرأ حمزة والكسائي وخلف ، والباقون بكسر السين وحذف الألف
واسكان الحاء ، ورفى ورى راه .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الهى
الاسلام والله لا يهدى القوم الظالمين) آية : ٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وهو يدعى) من الدعاء مبنية للمفعول .
وقرأ الحمزة بن مصرف (يدعى) بفتح الياء وتشديد الدال () من الادعاء
مبنية للفاعل .

١ ج ٥ ع ٢٢١ قوله (بفتح الياء وتشديد الدال) مفتوحة وهى
قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة اجماعاً فبضم الياء التحتية واسكان الدال
(يدعى) مع الالة لحمزة والكسائي وخلف . والتقليل لورث بخلف عنه
والوجه الثانى له الفتح كالباقيين :

قال تعالى : (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو
كرها الكافرون) آية : ٨

قال الشوكاني : قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم (متم نوره) بالانفاضة ()
والباقون بتنوين (متم)

١ - ج ٥ ع ٢٢١ قوله (بالانفاضة) : أى بحذف تنوين (متم) وخلف
راه (نوره) ويترتب عليه كسرها النميم ، كذا قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي
وخلف وحفص ، والباقون بتنوين (متم) (ونصب راه) (نوره) ويترتب عليه ضم
النميم . والقراءتان متواترتان بالاجماع

قال تعالى : (تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) آية : (١)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تؤمنون) ، وقرأ ابن مسعود (آمنوا وجاهدوا) على الأمر .

قال الأعمش : تؤمنون عطف بيان لتجارة ، والأولى أن تكون الجملة مستأنفة مبنية لما قبلها ، وقرأ زيد بن علي (تؤمنوا وتجاهدوا) (١) على اشماس لام الأمر .

١ - ج ٥ ص ٢٢٢ قوله (تؤمنوا وتجاهدوا) : أي بحذف النون فيهما على حذف لام الأمر . وهذه قراءة شاذة كالقراءة بالأمر (آمنوا وجاهدوا) وأما المتواترة اجماعاً فبالتاء الفوقية مع اثبات النون فيهما تؤمنون وتجاهدون وعليها العشرة .

قال تعالى : (يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم الجنة تجري من تحتها الأنهار) آية : ١٢

قال الشوكاني : وقرأ بعضهم بالادغام (١) في (يغفرلكم) والأولى ترك الادغام لأن الراء حرف متكرر فلا يحسن ادغامه في اللام .

١ - ج ٥ ص ٢٢٢ قوله بالادغام أي بادغام الراء في اللام (يغفرلكم) كذا قرأ أبو عمرو البصري بخلف عن الدوري ، والوجه الثاني له الاظهار كالباقين . والقراءتان متواترتان اجماعاً ، ولا يلتفت الى طعن الطاعنين في الادغام لأن زيادة الصفة في المدغم كالتكرير هنا لا تمنع ادغامه فيادونه لاجتماعهم على ادغام (احطت) مع قوة الطاء ولو سلم فالتكرير امر عهدي عارض في الراء لا متأصل فلا يقويها (١)

قال تعالى : (يأيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال المحاريسون
نحن أنصار الله ..) آية : ١٤

قال الشوكاني : قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع (أنصار الله) بالتثوين (١)
وترك الأضافة ، وقرأ الباقون بالأضافة ، والرسم يعتمل القراءتين معا .

١ - ج ٥ ص ٢٢٢ قوله (بالتثوين) أن بتثوين (أنصار) وزيادة لام
مكسورة في لفظ الجلالة ، فيسير النطق بلام مكسورة بعدهم
لام مفتوحة مشددة ، والباقون بحذف تثوين أنصار وحذف اللام
المكسورة من لفظ الجلالة . وهما متواترتان بالإجماع .

(سورة الجمعة)
=====

قال تعالى : (يسبح لله ما فى السموات وما فى الأرض الملك القدوس
العزیز الحكيم) آية : ١

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (الملك القدوس العزیز الحكيم) بالجر (١)
فى هذه الصفات الأربع على أنها نعت لله وقيل على البدل ، والأول أولى
وقرأ ابوائل بن محارب وأبو العالى ونسرين عاصم ورؤبة بالرفع على الضمار
ببتداء .

وقرأ الجمهور (القدوس) بضم القاف ، وقرأ زيد بن على بفتحها .

١ - ج ٥ ص ٢٦٤ قوله (بالجر) : أى بغير الكاف والسين والياء
والميم كذا قرأ العشرة ، وهى متواترة بالاجماع كقراءتهم (القدوس)
بضم القاف . وأما القراءة بالرفع فى الصفات الأربع على الضمار
فهو وحسنه الفسلى الذى فيه طول بين الموصوف والصفة فسادة .
كالقراءة بفتح القاف

قال تعالى : (. فتمنوا الموت ان كنتم صدقين) آية : ٦
قال الشوكانى : قرأ الجمهور (فتمنوا) بضم الواو ، وقرأ ابن السميعة
بفتحها تنغيها ، ومعنى الكـ ائى ابدال الواو يهمزة .

١ - ج ٥ ص ٢٦٦ قوله (بضم الواو) قراءة متواترة اجماعاً ، وعليةا
العشرة ، وأما القراءة بفتح الواو (فتمنوا) فسادة كالقراءة باببدال
الواو يهمزة مضمومة .

قال تعالى (...) اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله وذروا البيع (آية : ٤)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الجمعة) بضم الميم (١) وقرأ
عبد الله بن الزبير والأعمش باسكانها تشقيفاً ، وهما لفتان ، وجمعها
جمع وجمعات . وقرأ عمر بن الخطاب وابن مسعود (فامشوا الى ذكر
الله)

١ - ج ٥ ص ٢٢٢ قوله (بضم الميم) قراءة متواترة اجماعاً وعليها
العشرة ، كقراءتهم (فاسعوا الى ذكر الله) وأما القراءة باسكان
الميم (الجمعة) على لغة تميم فنادية كقراءة ابن مسعود (فامشوا)
بدل (فاسعوا) . قال أبو عبيان وقرأ كبار من الصحابة والتابعين
فامشوا (بدل) (فاسعوا) وينبغي أن يحمل على التفسير من حيث
انه لا يراد بالسعي هنا الاسراع في المشي ففسروه بالمشي ، ولا يكون
قراءنا لمخالفته سواد ما أجمع عليه المسلمون .

(سورة المنافقين)

قال تعالى : (اتخذوا أيمنهم جنّة فسدوا عن سبيل الله
انهم ساء ما كانوا يحملون) آية : ٢
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أيمنهم) بفتح الهمزة ^(١) ، وقرأ العسك
بكسرهما .

١ - ج ٥ ص ٢٣٠ قوله (بفتح الهمزة) جمع يمين ، كذا قرأ
العشرة ، وهي متواترة اجماعاً ، وأما القراءة بكسر الهمزة (أيمنهم)
مصدراً آمن فساداً .

قال تعالى : (ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم
لا يفقهون) آية ٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فطبع) على البناء للمفعول (١) والقائم
مقام الفاعل الجار والمجرور بعده ، وقرأ زيد بن علي على البناء للفاعل
والفاعل ضمير يعود الى الله سبحانه ، ويدل على هذا قراءة الأعمش
(فطبع الله على قلوبهم) .

١ - ج ٥ ص ٢٣٠ قوله (على البناء للمفعول) أي بنضم اللام
وكسر الباء ، هكذا قرأ العشرة ، وقرأ زيد بن علي (فطبع) بفتح الهمزة
والبناء على البناء للفاعل : أي فطبع الله ، وكذا قراءة الأعمش وزيد
في رواية مصرحاً بالله . فتحصل ثلاث قراءات ، والمتواتر منها اجماعاً
الأولى ، وأما الثانية والثالثة فسادتان .

قال تعالى : (وَاذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة ...) آية : ٤

قال الشوكاني : والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل لكل من يتلج له ، ويدل عليه قراءة من قرأ (يسمع) على البناء للمفعول قرأ الجمهور (خشب) بنمطين (٢) وقرأ أبو عمرو والكسائي وقنبل - باسكان الشين وبها قرأ البراء بن عازب ، وقرأ سعيد بن جبير وسعيد ابن المسيب بفتحتين .

١ - ج ه ي ٢٣١ قوله (على البناء للمفعول) أن باسم الياء التحتية وفتح الميم (يسمع) إذا قرأ عذمة وعالية الموقفي ، وهي قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعاً فقراءة العشرة (نسمع) بفتح التاء الفوقية والميم على البناء للفاحش ، وهو تسمير يعنون على المصائب .

٢ - قوله (بنمطين) : أن بنضم الغاء والشين ، وهي قراءة العشرة الاقبالاً وأبا عمرو والكسائي فنضم الغاء واسكان الشين (خشب) تخفيف خشب المضموم . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بفتح الغاء والشين (خشب) اسم جنس الواحد يشبهه ، فشاذة .

قال تعالى : (واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله
لسوا رؤسهم ورأيهم يصدون وهم مستكبرون) آية هـ

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لووا) بالتشديد (ا) وقرأ نافع
بالتخفيف أو قرأ الجمهور (أستغفرت) بهمزة مفتوحة من غير مد ،
وحذف همزة الاستفهام ثقة بدلالة (أم) عليها ، وقرأ يزيد بن القعقاع
بهمزة ثم ألف .

١ - ج ٥ ص ٣٣١ قوله (بالتشديد) : أن بتشديد الواو الأولى
وهي قراءة العشرة الانفا وروجا فتخفيفها ، ولا خلاف بينهم في
تخفيف الواو الثانية . والقراءتان متواترتان بالاجماع وقرأ العشرة (استغفرت)
بهمزة التسوية التي أعلاها همزة الاستفهام وطمح ألف الوصل وهي
متواترة بالاجماع وأما القراءة بمد الهمزة (استغفرت) شاذة ...
قال صاحب النشر (واتفقوا على (أستغفرت لهم) بهمزة مفتوحة
من غير مد عليها الا ما رواه النهرواني عن ابن شبيب عن الفضل عن عيسى
ابن وردان من المد ، فانفرد بذلك ، ولم يتابعه عليه أحد الا أن الناس
أخذوه عنه ووجهه بعضهم بأنه اجراء لهمزة الوصل المتسوية
مجرد المفتوحة فمد من أجل الاستفهام .
وقال الزمخشري : ان المد ائباع لهمزة الاستفهام للاظهار والبيان
لا لقلب الهمزة ألفا .

قال تعالى: (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ...) آية ٨

قال الشوكاني: قرأ الجمهور (ينفضوا) من الانفاض ، وهو التفريق ، وقرأ الفضل بن عيسى الرقاشي (ينفنوا) من أنفضى القوم اذا فنيت أوزانهم يقال: نفض الرجل وعاءه من الزاد فانقضى .

١ - ج ٥ ص ٢٣٢ قوله (ينفضوا) أي بفتح الياء التحتية بعد هـ نون ساكنة مفضاة فضاء مشددة ، هكذا قرأ العشرة ، وهي متواترة اجماعاً ، وأما القراءة بضم الياء التحتية وكسر الفاء مع تخفيف الساد فسادة .

قال تعالى: (وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين) آية: ١٠

قال الشوكاني: قرأ الجمهور (فأصدق) بادغام التاء في الساد (١) وقرأ أبو وابن مسعود وسعيد بن جبير (فأصدق) بدون ادغام على الاصل .

قرأ الجمهور (وأكن) بالجزم (٢) على محل (فأصدق) وقرأ أبو عمرو وابن محيىن ومجاهد (وأكون) بالنسب علقاً على (فأصدق) ووجهها واضح . ولكن قال أبو عبيد: رأيت في مصحف عثمان (وأكن) بنفسير واو (٣) وقرأ عبيد بن عمير (وأكون) بالرفع على الاستعانة أي وأنا أكون .

جواب الرغبة ، والقراءة متواترة اجماعاً ، وعليها العشرة ، وأما
القراءة بالانفصال فمشاذة .

٢ - قوله (بالجزم) : أن بحذف الواو واسكان النون (وأكن)
، كذا قرأ العشرة الا بأعمرو فبالواو بعد الكاف ونصب النون . والقراءتان
متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة باثبات الواو ورفع النون (وأكون) -
فشاذة .

٣ - قوله (بنيرواو) قال صاحب الفيت (وعليه فرسه بالواو الكملة)
كما يفعله كثير من الرسام لقراءة البصري خطأ . فان قالوا ترسمه للبيان
والتعليم للمبتدئين ، قلنا تلحق بالحمراء ، هكذا - وأك (و) ن كذا غيره
فيقع البيان من غير مخالفة للمصاحف الواجب اتباعها .

(سورة التباين)

=====

قال تعالى : (خلق السموات والأرض بالحق وصوركم أنفسكم من
فأحسن صوركم واليه المصير) آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فأحسن صوركم) بضم الصاد (١)
وقرأ زيد بن علي والأعشى وأبو زيد بكسرهما

١ - ٥ ص ٢٣٤ قوله (بضم الصاد) وهو القياس ، وعليه العشرة ،
قالتوا تريا بالاجماع ، وأما القراءة بكسر الصاد فشاذة .

قال تعالى : (يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التباين ومن يؤمن
بالله ويعمل صالحا نكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها
الأنهار خالد فيها أبدا ذلك الفوز العظيم) آية : ٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يجمعكم) بفتح الياء وضم العين (١)
وروى عن أبي عمرو أسكانها ، ولا وجه لذلك الا التخفيف ، وان لم
يكن هذا مؤنثا له كما قرئ في (وما يشعركم) وكقول الشاعر :
" فالיום أشرب غير مستهقب اثما من الله ولا واغل "

باسكان باء (أشرب) وقرأ زيد بن علي والشمبي ويعقوب ونسرا وابن
أبي اسحاق والمجدي (نجمكم) بالنون .
قرأ الجمهور (يكفر) (ويدخله) بالتحية (٢) ، وقرأ نافع وابن عامر
بالنون فيهما .

١ - ٥ ص ٢٣٧ قوله (بفتح الياء وضم العين) هكذا قرأ العشرة
الا يعقوب فبالنون وضم العين (نجمكم) والقراءتان متواترتان بالاجماع
وشذت القراءة بالياء التحية واسكان العين ، وأما اسكان الراء فـ

(وما يشعركم) (١) فقراءة أبي عمرو بخلف عن السدوري ،
والوجه الآخر للدوري اختلاس ضمها ، والهاقون بالضممة
الكاملة ، وكل متواتر بالاجماع .

٢ - قوله (بالتحنية) : أي بالياء التحتية في
الفعلين (يكفره ويدخله) وهي قراءة المشرة الانفا
وأبى جعفر وابن عامر فيما ننون فيهما ، والقراحتان متواترتان
اجماعاً .

قال تعالى : (..) ومن يؤمن بالله يهد الله يمهده وتليبه والله
بكل شيء عليم) آية : ١١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يمهده) بفتح الياء
وكسر الهمزة (١) : أي يمهده الله ، وقرأ قتادة
والسلي وأبو محمد الرحمن بضم الياء وفتح الهمزة
على البناء للمفعول ، وقرأ طلحة بن مصرف والأعرج
وسعيد بن جبير وابن هرمز والأزرق (يمهده) بالنون
وقرأ مالك بن دينار وعمرو بن دينار وعكرمة (يمهده)

(١) سورة الأنعام آية : ١٠٩

بهمزة ساكنة ورفع (قلبه) : أي يطعن مسكن .

١ - ج ٥ ص ٢٢٧ ، قوله (بفتح الباء وكسر الدال)

مضارع لهدى مجزوم على جواب الشرط ، و (قلبه)

بنصب الباء على الفعولية ، هكذا قرأ المشرة . وهي

قراءة متواترة بالاجماع ، وغيرها شاذة .

(سورة الطلاق)

=====

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِمَدَّتْهُنَّ
وَأَحْسُوا الْمَدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ
إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ بَيِّنَةٍ ..) آية (

قال الشوكاني : أخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والهاكيم
وابن مردويه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (فطَلِّقُوهُنَّ
فِي قَبْلِ عَدَّتِهِنَّ) (١) - وأخرج ابن الأنباري عن ابن عمر أنه قرأ (فطَلِّقُوهُنَّ
لِقَبْلِ عَدَّتِهِنَّ) . وقال عكرمة ان في مصحف أبي (إلا أن يفحش عليكم) .

١ - جده ص ٢٤١ قوله (في قبل عدتهن) و (لقبيل عدتهن)

قراءتان شاذتان كما في مصحف أبي (إلا أن يفحش عليكم) وقد نفى
أبو حيان القرآنية عن هذه القراءات ، وهدا من باب التفسير ، لمخالفتها
لسواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون شرقا وغربا .

وقرأ العشرة (فطَلِّقُوهُنَّ لِمَدَّتْهُنَّ) وهي متواترة اجماعا كقراءتهم
(إلا أن يأتين بفاحشة) واختلفوا في (مبينة) ففتح الياء ابن كثير
وشعبة ، وكسرها غيرهما . وهما متواترتان أيضا .

قال تعالى : (... ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا)
آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (بالغ أمره) بتوین (بالغ) ونصب
(أمره) وقرأ حفص بالاضافة (١) وقرأ ابن أبي عمير وداود بن أبي هند
وأبو عمرو في رواية عنه (٢) بتوین (بالغ) ورفع (أمره) على أنه فاعل
(بالغ) ، وقرأ المفضل (بالغا) بالنصب على الحال ، ويكون خبر (ان)
(قد جعل الله لكل شيء قدرا) .

١ - ج ٥ ص ٢٤٢ قوله (بالاضافة) : أي بهدف توین (بالغ)
وحفص (أمره) . كذا قرأ حفص ، وغيره بالتوین ونصب (أمره) والقراءتان
متواترتان بالاجماع ، وما عداهما شأن كالقراءة بالنصب (بالغا) و(أمره)
بالرفع .

٢ - قوله (في رواية عنه) رواها عممة بن عروة ، وهي شاذة لمخالفتها
لما رواه الثقات عنه من توین (بالغ) ونصب (أمره) ومرآنا .

قال تعالى : (رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبینات ليخرج الذين
آمَنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا
ندخله جنات تجري من تحتها الأنهار ...) آية : ١١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (مبینات) على صيغة اسم المفعول (١) : أي
بينها الله وأوضحهما ، وقرأ ابن عامر وحفص وحمة والكسائي على صيغة
اسم الفاعل : أي الآيات تبين للناس ما يحتاجون اليه من الأحكام .
قرأ الجمهور (يدخله) بالتحتمية ، وقرأ نافع (٢) وابن عامر بالنون .

١ - ج ٥ ص ٢٤٧ قوله (على صيغة اسم المفعول) : أي بفتح الياء التحتية
(مبینات) وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو ويمقوب وشعبة ، وكسرها

غيرهم . وهما متواترتان بالاجتماع .

٢ - قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر من الموافقة ، والباقون
بالياء التحتية . والقراءتان متواترتان اجتماعاً .

قال تعالى : (الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن
يتنزل الأمر بينهن ...) آية : ١٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (مثلهن) بالنصب (١) مخالفاً على (سبع
سماوات أو على تقدير فعل : أي وخلق من الأرض مثلهن . وقرأ عاصم
في رواية عنه بالرفع على الابتداء ، والجار والمجرور قبله خبره .

قرأ الجمهور (بتنزل الأمر) من التنزل ورفع (الأمر) على الفاعلية
وقرأ أبو عمرو في رواية عنه (ينزل) من الانزال ونصب (الأمر) على
المفعولية ، والفاعل الله سبحانه وتعالى .

١ - ج ٥ ص ٢٤٧ قوله (بالنصب) : أي ينصب اللام ، كما قرأ المشرة
وهي متواترة اجتماعاً ، وأما ما رواه المفضل عن عاصم من رفع اللام فشأن
لكونه مخالفاً لما رواه الثقات عنه من نصبها المتواتر كما مر .

وقرأ أبو عمرو في رواية عنه شاذة (ينزل) ضارع نزل مشدداً (الأمر)
بالنصب على المفعولية ، والمتواتر عنه (يتنزل) ضارع تنزل (الأمر)
بالرفع على الفاعليه ، وكذا الباقيون .

(سورة التحريم)

=====

قال تعالى : (وان تظاهرا عليه فان الله هو موله وجبريل
وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهيرا) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تظاهرا) بحذف احدى التاءين (١) . -
تخفيفا ، وقرأ عكرمة (تتظاهرا) على الأصل ، وقرأ الحسن وأبورجاء
ونافع وعاصم في رواية عنهما (تظهرا) بتشديد الظاء والهاء . بدون
ألف .

١ - ج ٥ ص ٢٥٠ قوله (بحذف احدى التاءين) وتخفيف الظاء والهاء
مع ادخال ألف بينهما (تظاهرا) كذا قرأ عاصم وحزمة والكسائي وخلف ،
والباقون بتشديد الظاء وتخفيف الهاء مع ادخال ألف بينهما . والقراءتان
متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بتاءين (تتظاهرا) على الأصل فشانة
كالقراءة بتشديد الظاء والهاء من غير ألف بينهما ، ولا عبرة بأسنادها
لنافع وعاصم لمخالفتها لما تواتر عنهما ، وقد تقدم قبل قليل .

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى
ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار .)
آية : ٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (نصوحا) بفتح النون على الوصف للتوبة :
أن توبة بالغة في النصح ، وقرأ الحسن وخارجه وأبو بكر عن عاصم بضمهما :

أى توبة نصح لأنفسكم ، ويجوز أن يكون جمع ناصح . (ويدخلكم) -
معلوف على (يكفر) منسوب بناصبه ، وبالنصب قرأ الجمهور ، وقرأ
بالجزم (١) عائفا على محل (عسى) كأنه قال : توبوا يوجب تكفير
سيئاتكم ويدخلكم .

١- ج ٥ ص ٢٥٤ قوله (بالجزم) : أن يجزم اللام (يدخلكم) وهى
قراءة شاذة ، حكاهما القرطبي عن أبي عجلة . وقرأ المشهورة
(يدخلكم) بنصب اللام ، وهى متواترة بالاجماع كالقراءتين فى (نحوهما)
وهما : نسم النون وعليه شمبة عن عاصم ، والباقون بفتحهما .

قال تعالى : (ومريم أبنت عمران التى أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا
وسدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القلتين) آية : ١٢

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (وسدقت) بالشديد ، وقرأ حمزة (١)
الأصوى ويعقوب وقتادة وأبو مجلز وعاصم فى رواية عنه بالتخفيف (٢) . .
وقرأ الجمهور (وكتابه) بالافراد ، وقرأ أهل البصرة وعضد (كتبه)
بالجمع (٣) ، والمراد على قراءة الجمهور الجنس ، فيكون فى معنى الجمع

١ - ج ٥ ص ٢٥٦ قوله (قرأ حمزة الأمون) سوابه (قرأ عميد والأمون)
كما فى القرطبي .

٢ - قوله (بالتخفيف) : أن يتخفيف الدال (وسدقت) وهى قراءة
شاذة وان رويت عن عاصم ويعقوب ، لمخالفتها لما تواتر عنها من شد يسد
الدال كالباقين من العشرة .

٣ - قوله (بالجمع) : أي بضم الكاف والتاء (كتيبه) وهي قراءة حمفص وأبي عمرو ويعقوب البصريين ، والباقيون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعمدها على الأفراد . والقراءتان متواترتان إجماعاً .

(سورة الطك)

=====

قال تعالى : (ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئاً
وعسيراً) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ينقلب) بالجزم جواباً للأمر ، وقرأ
الكسائي في رواية بالرفع ^(١) على الاستئناف .

١ - ج ٥ ص ٢٥٩ قوله (بالرفع) : أن يرفع الباء (ينقلب) كذا
روى الخوارزمي عن الكسائي ، وهي قراءة شاذة ، والمتواتر عن الكسائي
جزم الباء كالباقين من العشرة .

قال تعالى : (وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير) آية ٦
قال الشوكاني : قرأ الجمهور برفع (عذاب) على أنه مبتدأ وشبهه (للذين
كفروا) وقرأ النسن والضحك والأعج بنصبه () عذاباً على (عذاب
المصير) .

١ - ج ٥ ص ٢٦١ قوله (بنصبه) : أن ينصب الباء (عذاب)
وهي قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعاً فبرفعها ، وعليها العشرة . . .

قال تعالى : (تكاد تميز من الفيتاء كلما ألقى فيها فوج سألهم
خزنتها ألم يأتكم نذير) آية ٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تميز) بتاء واحدة مخففة ، والأصل
تتيمز بتائين ، وقرأ طلحة بتائين على الأصل ، وقرأ البرزى عن ابن كثير
بتشديد ها (١) بادغام إحدى التائين في الأخرى ، وقرأ الضحاك (تطايز)
بالألف وتاء واحدة ، والأصل تتمايز ، وقرأ زيد بن علي (تميز) من
مازيميز .

١ - ج ٥ ص ٢٦٠ قوله (بتشديد ها) : أي بتشديد التاء وسبب
أي وصبل الفعل بما قبله (تكاد تميز) كذا قرأ البرزى ، وخففها
غيره ، ولا خلاف بينهم في تخفيفها ابتداءً . والقراءتان متواترتان بالجماع
وغيرهما شان .

قال تعالى : (أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرمن
ان الكافرون الا في غرور (٢٠) أمن هذا الذي يرزقكم ان أسك رزقه ...)
آية : ٢١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أمن هذا) بتشديد الميم على ادغام
ميم (أم) في ميم (من) ، وقرأ طلحة بن مصرف بتخفيف الأولى وتثقيل
الثانية .

١ - ج ٥ ص ٢٦٣ ، قوله (بتشديد الميم) في المومنين ، كذا قرأ
المشرة وهي متواترة بالاجماع ، وأما تخفيف الأولى (أمن هذا الذي هو
جند لكم) فشان .

قال تعالى : (فلما رأوه زلفة سيئت وجهه الذين كفروا وقيل هذا
الذي كنتم به تدعون) آية : ٣٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سيئت) بكسر السين بدون اشمام
وقرأ نافع وابن عامر والبكائي وابن محيسن بالاشمام (١)

١- ج ٥ ص ٣٦٥ ، قوله (بالاشمام) : أن باشمام كسرة السين
الضم . وكيفية ذلك أن تحرك السين بحركة مركبة من حركتين ضمنية
وكسرة ، وجزء النخبة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة ، كذا قرأ
نافع وأبو جعفر ورويس وابن عامر والبكائي ، والباقون بالكسرة الخالصة ،
ووقف عليه حمزة بالنقل والادغام لأسالة الياء والباقون بالتحقيق كالوصل
فتلك ثلاث قراءات متواترات أجماعاً .

(سورة القلم)

=====

قال تعالى : (ن والقلم وما يسطر) آية ١

قال الشوكاني : قوله (ن) قرأ أبو بكر وورش وابن عامر ، والكسائي وابن محيصن وابن شبيبة (١) بادغام النون الثانية (٢) من هجائها في الواو ، وقرأ الباقون بالانفصال ، وقرأ أبو عمرو (٣) وعيسى بن عمر بالفتح على انضمام فعل ، وقرأ ابن عامر (٤) ونصر ابن اسحاق (٥) بكسرهما على انضمام القسم ، أو لأجل التقاء الساكنين ، وقرأ محمد بن السميع وشارون بنهما على البناء .

١ - ج ٥ ص ٢٦٧ قوله (وابن شبيبة) سوابه (وشبيبة بن محمد)

٢ - قوله (بادغام النون الثانية) : أي في واو (والقلم) مع الضمة هكذا قرأ ابن عامر وشعبة والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره وورش بن خلف عنه ، وأظهرهما أبو جعفر مع السكوت عليها سكوتا لطيفا من غير تنفس ، والباقون بالانفصال من غير سكت ، وهو الوجه الثاني لورش . فذلك ثلاث قراءات متواترات بالاجماع في الأولى والثالثة ، وعلى الصحيح في الثانية ، وما عداهن شان .

٣ - قوله (قرأ أبو عمرو) سوابه (قرأ سميد بن جبير) وأما أبو عمرو فقرأ كقالون ، ومرآنا .

٤ - قوله (قرأ ابن عامر) سوابه (قرأ ابن عباس) وأما ابن عامر فقرأ كالكسائي ، وقد مر قبل قليل .

٥ - قوله (وابن اسحاق) سوابه (وابن أبي اسحاق)

قال تعالى : (ودوا لودهن فيدهنون) آية ٩

قال الشوكاني : قوله (فيدهنون) عطف على تدمن داخل في حيز (لو) وهو خبر مبتدأ محذوف : أي فهم يدمنون .

قال سيويه : وزعم قالون (١) أنها في بعض الصحاح (ودوا لودهن فيدهنون) بدون نون (٢) ، والنصب على جواب التمني المفهوم من (ودوا)

١ - ج ٥ ص ٣٦٨ قوله (قالون) صوابه (هارون) كما في البدر وغيره .

٢ - قوله (بدون نون) : أي بحذف نون الرفع ، وهو ششان . والمتواتر بالاجماع اثباتها (فيدهنون) وعلى هذا العشرة .

قال تعالى : (أن كان زامال وبنين) آية : ١٤

قال الشوكاني : قرأ ابن عامر وأبو جعفر والمغيرة وأبو حمزة (أن كان) بهمزة واحدة (١) ممدودة على الاستفهام ، وقرأ حمزة وأبو بكر والمفضل (أن كان) بهمزتين محقتين ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة على الخبر ، وعلى قراءة الاستفهام يكون المراد به التوبيخ والتقريب حيث جعل مجازة النعم التي فوله الله من المال والبنين أن كفر به ورسوله ، وقرأ نافع في رواية عنه بكسر الهمزة على الشرط .

١ - ج ٥ ص ٢٦٩ قوله (بهمزة واحدة ممدودة) صوابه (بهمزتين مفتوحتين) وهي قراءة ابن عامر وشعبة وحمزة وأبي جعفر ويعقوب والمفضل على أصله في الهمزتين الا شاماً وابن ذكوان فعالف كل منهما أصله كما سئل . فأبو جعفر وشاماً بالتسهيل والادغال ، ورويس وابن ذكوان

بالتسهيل من غير ادخال ، وشمبة وهمزة وروح بالتحقيق من غير
ادخال ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر . فلك أربح
قراءات متواترات بالاجماع ، وأما ما رواه اليزيد ، عن نافع من كسر الهمزة
(ان كان) فشان لكونه مخالفا لما رواه الثقات عنه من فتحها
وتقدم أنفا .

قال تعالى : (وغداوا على حرد قديرين) آية : ٢٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (حرد) بسكون الراء (١) وقرأ أبوالمالية
وابن السميح بفتحها .

١ - ج ٥ ص ٢٧٢ قوله (بسكون الراء) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها
العشرة ، وأما القراءة بفتحها فشاذة .

قال تعالى : (عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون)
آية : ٣٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يبدلنا) بالتخفيف ، وقرأ أبو عمرو وأهل
المدينة بالتشديد (١) وهما لغتان .

١ - ج ٥ ص ٢٧٣ قوله (بالتشديد) : أي بفتح الباء وتشديد الدال
(أن يبدلنا) كذا قرأ نافع وأبو جعفر المدنيان وأبو عمرو ، والباقر
باسكان الباء وتخفيف الدال ، والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ان لكم فيه لما تخيرون) آية : ۳۸

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بكسر (ان) على أنها معمولة لتدرسون : أي تدرسون في الكتاب (ان لكم فيه لما تخيرون) فلما دخلت اللام كسرت الهمزة كقوله : علمت انك لعاقل ، أو على العكازة للتدروس ، كما في قوله (وتركنا عليه في الآخرين سلام على نوح في العالمين) وقيل قد تم الكلام عند قوله (تدرسون) ثم ابتداء فقال (ان لكم فيه لما تخيرون) أي ليس لكم ذلك .

وقرأ طلحة بن مصرف والنسائي (أن لكم) بفتح الهمزة (۱) على أن السامع فيه (تدرسون) مع زيادة لام التأکید .

۱ - ج ۵ ص ۲۷۴ قوله (بفتح الهمزة) قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة اجماعاً فبكسرها (ان لكم فيه لما تخيرون) وعليها للعشرة

قال تعالى : (أم لكم أيمن علينا بلغة الیوم القیمة ان لكم لما تحكمون) آية ۳۹

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (بالغة) بالرفع (۱) على النعت لأيمان ، وقرأ الحسن وزيد بن علي بنصيبها على الحال من أيمان ، لأنها تنصب بالوصف ، أو من النسيير في (لكم) أو من النسيير في (علينا)

۱ - ج ۵ ص ۲۷۵ قوله (بالرفع) : أو برفع التاء منونة ، كذا قرأ العشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بنصبها فشاذة .

قال تعالى : (يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستأيعون) آية : ٤٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يكشف) بالتحتيه مبنيا للمفعول (١) وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن أبي عمير (تكشف) بالفوقية مبنيا للفاعل .
أى الشدة أو الساعة ، وقرأ بالفوقية مبنيا للمفعول ، وقرأ بالنون وقرأ بالفوقية المنمومة وكسر الشين من أكشف الأمر : أى دخل فى الكشف .

١ - ج ٥ ص ٢٧٥ قوله (مبنيا للمفعول) : أى بضم الياء التحتية وفتح الشين (يكشف) هكذا قرأ المشرة ، وهى متواترة بالاجماع ، -
وغيرها شان .

قال تعالى : (لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم)
آية : ٤٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تداركه) على صيغة الماضى (١) وقرأ الحسن وابن هرمز والأعمش بتشديد الدال ، والأصل تداركه بتاءيين مشارة فادغم ، وتكون هذه القراءة على حكاية الحال الماضية ، وقرأ ابن مسعود وابن عباس (تداركته) بتاء التانيث .

١ - ج ٥ ص ٢٧٧ قوله (على صيغة الماضى) : أى بتاء واحدة مع تخفيف الدال (تداركه) وذكر الفصل : لأن الفاعل مؤنث مجازى مع الفصل بالنصير ، وهى قراءة متواترة اجماعا ، وعليها المشرة ، وما عداها شان كالقراءة بتشديد الدال ورفع الكاف ، (أن تداركه) وعلى هذه القراءة تكون أن مهبطه .

قال تعالى : (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكرو ويقولون انه مجنون) آية : ٥١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ليزلقونك) بضم الياء من أزلقه : أي أزل رجله ، يقال أزلقه عن موضعه اذا نجاه ، وقرأ نافع وأهمل المدينة بفتحها (١) من زلق عن موضعه : اذا تنهى ، وقرأ ابن عباس وابن مسعود والأعمش ومجاهد وأبو وائل (ليزلقونك) : أي يهلكونك .

١ - ج ٥ ص ٢٧١ قوله (بفتحها) : أي بفتح الياء التمهية (ليزلقونك) كذا قرأ نافع وأبو جعفر المدنيان ، والباقون بضمها . وهما متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بالهاء بدل اللام (ليزلقونك) من زلقت نفسه وأزلقته فشاذة .

(سورة العاقبة)

=====

قال تعالى : (وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة) آية ٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (قبله) بفتح القاف وسكون الباء : أي ومن تقدمه من القرون الماضية والأمة الخالية ، وقرأ أبو عمرو (١) والكسائي بكسر القاف وفتح الباء : أن ومن هو في جهته من أتباعه ، واختار أبو حاتم وأبو عبيد القراءة الثانية لقراءة ابن مسعود وأبي (ومن معه) ولقراءة أبي موسى (ومن تلقاه) قرأ الجمهور (المؤتفكات) بالجمع (٢) وهي قرى قوم لوط ، وقرأ الحسن والجحدري (المؤتفكة) بالافراد ، واللام للجنس ، فهي معنى الجمع ، والمعنى : وجاء المؤتفكات.

١ - ج ٥ ص ٢٨٠ قوله (قرأ أبو عمرو الخ) وكذا يعقوب من الموافقة والباقون بفتح القاف وسكون الباء (قبله) وهما متواترتان بالاجتماع ، وما عداهما شان .

٢ - قوله (بالجمع) : أن بألف بعد الكاف (المؤتفكات) كذا قرأ المصنف ، وهي متواترة اجتماعاً ، وأما القراءة بحذف الألف على الافراد فشاذة .

قال تعالى : (لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية) آية: ١٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تعيها) بكسر العين وقرأ طلحة بن مصرف وحميد الأعرج وأبو عمرو في رواية عنه باسكان العين (١) تشبيها لهذه الكلمة برحم وشهد وان لم تكن من ذلك . قال الرازي وروى عن ابن كثير اسكان العين ، جعل حرف المضارعة مع ما بعده بمنزلة كلمة واحدة فخفف وأسكن كما أسكن الحرف المتوسط من فعذ وكبد وكتف انتهى

والأولى أن يكون هذا من باب اجراء الوصل مجرى الوقف كما في قراءة من قرأ (وما يشعركم) بسكون الراء (٢) قال القرطبي :

واختلفت القراءة فيها عن عاصم وابن كثير : يعني (تعيها)

١ - ج ٥ ص ٢٨١ قوله (باسكان العين) قراءة شاذة ، ولا يلتفت الى اسنادها لأبي عمرو وابن كثير ، وكذا ما رواه عسمة عن عاصم من تشديد الياء (تعيها) والمتواتر عن أبي عمرو وابن كثير وعاصم كسر العين وتشديد الياء (وتعيها) كالباقين من العشرة .

واختلفوا في (أذن) فأسكن الذال نافع ونيمها غيره . وهما متواترتان .

٢ - قوله (بسكون الراء) قراءة أبي عمرو البصري ، وروى عنه أيضا الدوري اختلاس نيمتها ، والباقون بالنسبة الكاملة . فذلك ثلاث قراءات متواترات اجماعا .

قال تعالى : (فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة) آية : ١٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (نفخة واحدة) بالرفع فيها (١) على أن (نفخة) مرتفعة على النيابة و (واحدة) تأكيد لها ، وحسن تكدير الفعل لوقوع الفصل ، وقرأ أبو السمال بنصبها على أن النائب هو الجبار والمجبرور .

١ - ج ٥ ص ٢٨١ قوله (بالرفع فيهما) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة ، وأما القراءة بالنصب فيهما (نفخة واحدة) فمأذنة

قال تعالى : (وحملت الأرض والحيال فدكتا دكة واحدة) آية ١٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (حملت) بتخفيف الميم (١) وقرأ الأعمش وابن أبي عمير وابن مقسم وابن عامر في رواية عنه بتشديد الميم للتكثير أو لاتعددية .

١ - ج ٥ ص ٢٨١ قوله (بتخفيف الميم) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة بما فيهم ابن عامر ، وأما ما رواه عنه يعني من تشديد الميم (حملت) فشاذ .

قال تعالى : (فأما من أوتي كتبه بيمينه فيقول هؤم اقرءوا كتبه)

آية : ١٩

قال الشوكاني : والهاء في كتابيه وحسابيه وسلطانية ومالية هي هاء السكت ، قرأ الجمهور في هذه باثبات الهاء ووقفا وصللا متابقة لرسم المصحف ، ولولا ذلك لحذفت في الوصل كما هو شأن هاء السكت ، واختار أبو عبيد أن يعتمد الوقف عليها ليوافق اللغة في الحاق الهاء في السكت ويوافق الخط : يعني حذف المصحف : وقرأ ابن محيصة وابن أبي اسحاق وعميد ومجاهد والأعمش ويحقوق بحذفها وصللا واثباتها وقفا في جميع هذه الألفاظ ، ورويت هذه القراءة عن حمزة (١) واختار أبو حاتم هذه القراءة اتباعا للغة ، وروى عن ابن محيصة أنه قرأ بحذفها وصللا ووقفا .

١ - ج ٥ ص ٢٨٤ قوله (رويت هذه القراءة عن حمزة) : أي في (ماله) و (سلطانية) وأما (كتابيه) كلاهما و (حسابيه) معا فأثبت فيهما الهاء وصللا ووقفا ، كما أثبتتها في جميع الألفاظ مالم يلقاها الياقون ممن المشرة الا يحقوب فحذفها وصللا وأثبتها ووقفا في الجميع . ولكل من الضبتين للمهاء من (ماله ذلك) وصللا وجمهان :
الأول ادغام الهاء في الهاء ، والثاني الاظهار ، وهو لا يتأتى الا بالسكت على (ماله) سكتة لطيفة من غير تنفس . والكل متواتر بالاجماع ، وأما القراءة بحذف الهاء وصللا ووقفا واسكان الياء (كتابي ، حسابي ، مالي ، سلطاني ، فشادة ، وهي قراءة ابن محيصة كما في البحر .

قال تعالى : (لا يأكله الا الخللون) آية : ٣٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الخللون) مهموزاً (١) وهو اسم فاعل من خلى ، اذا فعل غير الصواب متعمداً ، والمخلى من يفعله غير متعمد ، وقرأ الزهري وطلمحة بن مصرف والعمسن (الخاطيون) بياء مضمومة بدل الهمزة ، وقرأ نافع في روايه عنه بضم الالف بدون همزة .

١ - ج ٥ ص ٢٨٥ قوله (مهموزاً) وملاً ، كذا قرأ العشرة ولحمزة عند الوقف ثلاثة أوجه :

الأول : تسهيل الهمزة بينها وبين الواو على مذهب سيوييه .

الثاني : ابدالها ياء محضة ، وهذا مذهب الأخفش .

الثالث : حذف الهمزة مع ضم الالف (الخاطون) والباقون بالتحقيق كالوصل . فتلك أربع قراءات متواترات بالاجماع ، وأما القراءة بالوجه الثاني والثالث من أوجه الوقف المتقدمة وملاً فشانة ، وأما اسناد الوجه الأخير وهو حذف الهمزة وضم الالف لنافع فخطأ ، والصواب عنه ما تقدم آنفاً .

قال تعالى : (تنزيل من رب العلمين) آية ٤٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تنزيل) بالرفع (١) على أنه خبر مبتدأ محذوف : أي هو تنزيل ، وقرأ أبو السمال بالنصب على المصدرية باخمصار فعل : أي نزل تنزيلاً .

١ - ج ٥ ص ٢٨٦ . قوله (بالرفع) : أي برفع الالف ، كذا قرأ المششرة

وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بنسبها (تنزيلاً) فشانة .

قال تعالى : (ولو تقول علينا بعض الأقاويل) آية : ٤٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تقول) مبنياً للفاعل (١) وقسراً
مبنياً للمفعول مع رفع (بعض) وقرأ ابن ذكوان (ولو يقول) على
صيغة المضارع .

١ - ج ٥ ص ٢٨٦ قوله (مبنياً للفاعل) : أن يفتح التاء الفوقية
والواو ، هكذا قرأ المشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بضم
التاء وكسر الواو (تقول) على البناء للمفعول ، والنائب (بعض)
بالرفع فسادة كالقراءة بالمضارع .

(سورة الماعج)
=====

قال تعالى : (سأل سائل بمذاب واقع) آية : ١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سأل) بالهمزة (١) وقرأ نافع وابن عامر بغير همزة ، فمن همز فهو من السؤال وهي اللقمة الفاشية ، ومن لم يهمز فهو اما من باب التخفيف بقلب الهمزة ألفا ، فيكون معناها معنى قراءة من همز ، أو يكون من السيلان ، والمعنى سال واد في جهنم يقال له سائل كما قال زيد بن ثابت . ويؤيده قراءة ابن عباس (سال سيل) . وقيل : ان سال بمعنى التمس . والوجه الأول هو الظاهر . وقرأ أبي وابن مسعود (سال سال) مثل مال مال على أن الأصل سائل فعذفت الهمزة تخفيفا كما قيل شك في شك السلاح) .

١ - ج ٥ ص ٢٨٨ قوله (بالهمزة) المفتوحة بعد السين (سأل) هكذا قرأ المشرة الا ناعما وأبا جعفر المدني وابن عامر فألف بعد السين بدلا من الهمزة (سال) مثل قال ، ويقف عليه حمزة بالتسهيل فقيل وكذا (سائل) فتحمل في (سأل) ثلاث قراءات متواترة اجماعا كالقراءتين في (سائل) وأما قراءة ابن عباس (سال سيل) فزيادة كقراءة أبي وابن مسعود .

قال تعالى : (من الله ذي الماعج) آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ ابن مسعود (ذي الماعج) بزيادة ياء ، يقال : معاج ومعايرج مثل صفائح ومفاتيح .

١ - ج ٥ ص ٢٨٨ قوله (بزيادة ياء) : أن بعد الراء ، وهي قراءة شاذة وأما القراءة بحذفها (ذي الماعج) فمتواترة اجماعا وعليها الحشرة

قال تعالى : (ولا يسئل هميم هميما) آية : ١٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لا يسئل) مبنيا للفاعل (١) قيل
والمفعول الثاني محذوف والتقدير : أي لا يسأله نصره ولا شفا عتبه .
وقرأ أبو جعفر وأبو حيوة وشيبة وابن كثير في رواية عنه على البناء .
للمفعول ، وروى هذه القراءة الجزى عن عاصم (٢)

١ - ج ٥ ص ٢٨٨ قوله (مبنيا للفاعل) : أي بفتح الياء
التحتية ، هكذا قرأ المشرة إلا أبا جعفر فضم الياء على البناء
للمفعول ، وعن الجزى روايتان : الأولى كالجمهور ، والثانية كأبى
جعفر . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (الجزى عن عاصم) صوابه (الجزى عن ابن كثير) وأما
عاصم فالرواية عنه فتح الياء على البناء للفاعل كما تقدم .

قال تعالى : (يبصرونهم يود المجرم لو يفتنون من عذاب يومئذ
بغيره) آية : ١١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يبصرونهم) بالتشديد (١) ، وقرأ
قتادة بالتخفيف .

قرأ الجمهور (من عذاب يومئذ) بإضافة (عذاب) الى (يومئذ)
وقرأ أبو حيوة بتنوين (عذاب) وقطع الاضافة ، وقرأ الجمهور (يومئذ)
بسكر الميم (٢) . وقرأ نافع والكسائي والأعرج وأبو حيوة بفتحها .

١ - ج ٥ ص ٢٩٠ قوله (بالتشديد) : أي بتشديد الصاد مفتوحة ، إذا
قرأ المشرة ، وهي متواترة اجماعا ، وأما القراءة بتخفيف الصاد مكسورة (يبصرونهم)
فشاذة .

٢ - قوله (بكسر الميم) قراءة المشرة الا ناعما وأبا جعفر والكسائي
فقرأوا بفتحها (يومئذ) واتفقوا على تنوين (عذاب) والقراءتان متواترتان
بالاجماع ، وأما القراءة بحذف التنوين من (عذاب) على الاضافة التي
(يومئذ) بفتح الميم فسادة .

قال تعالى : (نزاعة للشوى) آية : ١٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (نزاعة) بالرفع (١) على أنه خبر شان
لان ، أو خبر مبتدأ محذوف ، وقرأ حفص عن عاصم وأبو عمرو في
رواية عنه وأبو عبيدة والزعفراني والترمذي (٢) وابن مقسم (نزاعة) بالنصب
على الحال .

١ - ج ٥ ص ٢١٠ قوله (بالرفع) : أن برفع التاء منونة (نزاعة)
وهي قراءة المشرة الا حفصا فنسبها . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
ولم ينقل عن أبي عمرو البصري غير الرفع ، وأما اسناد النصب اليه
قوله من المفسر ، حمله عليه قول القرايبي : وروى أبو عمرو
عن عاصم (نزاعة) بالنصب . انتهى

ومراده بأبي عمرو حفص فذكره بكنيته وان لم يشتهر بها .
والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢ - قوله (والترمذي) صوابه واليزيدي .

قال تعالى : (والذين هم بشهاداتهم قائلون) آية : ٣٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (بشهاداتهم) بالافراد (١) وقرأ حفص ويعقوب وهي رواية عن ابن كثير بالجمع .

١ - ج ٥ ص ٢٩٣ قوله (بالافراد) : أن يحذف الألف بعد الدال ، هكذا قرأ المشرة الا حفصا ويعقوب فبالف بعد الدال (بشهاداتهم) على الجمع ، واسناده لابن كثير ضعيفاً فلا يقرأ له الا بالافراد .

قال تعالى : (أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم) آية ٣٨
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أن يدخل) مبنياً للمفعول (١) وقرأ الحسن وزيد بن علي وطهارة بن مهران والأعرج ويعقوب بن يعمر وأبو بصير وعاصم في رواية عنه على البناء للفاعل .

١ - ج ٥ ص ٢٩٤ قوله (مبنياً للمفعول) : أن يبنى الياء التحتية وفتح الخاء ، هكذا قرأ المشرة بما فيهم عاصم وهي متواترة بالجمع .
وأما ما رواه المفضل عن عاصم من فتح الياء ونسب الخاء (أن يدخل) على البناء للفاعل فشان .

قال تعالى : (فلا أقسم برب المشارق والمغرب اننا لقدررون) آية : ٤٠
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (المشارق والمغرب) بالجمع (١) وقرأ أبو حمزة وابن محيصن وحميد بالافراد .

١ - ج ٥ ص ٢٩٤ قوله (بالجمع) : أي باثبات الألف بعد الشين والفين ، كذا قرأ المشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بعد فيها فيهما (المشرق والمغرب) على الافراد فشان .

قال تعالى : (يوم يخرجون من الأبدان سراعا كأنهم
الذي نصب يفيضون) آية : ٤٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يخرجون) على البناء للفاعل (١) ، وقرأ
السلمى والأعمش والمغيرة وعاصم في رواية على البناء للمفعول .
قرأ الجمهور (نصب) بفتح النون وسكون الصاد (٢) ، وقرأ ابن عامر
وسفيان بن عيينة بنضم النون والصاد ، وقرأ عمرو بن ميمون وأبو رباح بنضم النون
واسكان الصاد

١ - ج ٥ ص ٢٩٦ قوله (على البناء للفاعل) : أي بفتح الياء
ونضم الراء ، هكذا قرأ العشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما
القراءة بنضم الياء وفتح الراء (يخرجون) على البناء للمفعول فمما
وان حكاهما ابن عطية عن أبي بكر عن عاصم .

٢ - قوله (بفتح النون وسكون الصاد) اسم مفرد بمعنى المنسوب
للعبادة أو العلم ، وهي قراءة العشرة إلا ابن عامر وسفيان بنضم النون
والصاد (نصب) جمع نصب كسقف وسقف أو جمع نصب ككتاب وكتب .
والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بنضم النون وسكون الصاد فمما

(سورة نوح)

=====

قال تعالى : (انا أرسلنا نوحا الى قومه أن أنذر قومك من قبل
أن يأتيهم عذاب أليم) آية : ١

قال الشوكاني : (أن أنذر قومك) : أي بأن أنذر على أنها مصدرية
ويجوز أن تكون هي المفسرة ، لان في الارسال معنى القول ، وقراً
ابن مسعود ، (أنذر) بدون أن (١) وذلك على تقدير القول : أي
فقلنا له أنذر .

١ - ج ٥ ص ٢٩٦ قوله (بدون أن) قراءة شاذة ، وأما اثباتها
(أن أنذر) فتواتر بالاجماع ، وعليه العشرة .

قال تعالى : (فلم يزدكم دعائى الا فرارا) آية : ٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (دعائى) بفتح الياء ، وقرأ الكوفيون
ويعقوب والدورى عن أبى عمرو باسكانها (١)

١ - ج ٥ ص ٢٩٧ قوله (باسكانها) : أن باسكان الياء وهي قراءة
عاصم وهمزة والكسائى وخلف ويعقوب ، وأما الدورى فقرأ بفتحها
فقط كالباقين والقراءتان متواترتان اجماعاً .

قال تعالى : (ومكروا مكراً كباراً) آية : ٢٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (كباراً) بالتشديد (١) وقرأ -
ابن محيىسن وحميد ومجاهد بالتخفيف . قال أبو بكر : هو جمع كبير
كأنه جعل مكراً مكان ذنوب أو أفاعيل ، فذلك وسقة بالجمع ، قال
عيسى بن عمر : شى لغة يمانية .

١ - ج ٥ ص ٣٠٠ قوله (بالتشديد) : أن بتشديد الباء مع ضم
الكاف للمبالغة (كباراً) مثل قراءة لكثير القراءة ، هكذا قرأ
العشرة ، وهى متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بتخفيفها مع كسر
الكاف (كباراً) فسادة .

قال تعالى : (وقالوا لا تدرن* الهتكم ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا ينفوت
ويموف ونسرا) آية : ٢٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ودا) بفتح الواو (١) وقرأ نافع بن عاصم
وقرأ الجمهور (ولا ينفوت ويموق) بغير تنوين ، فان كانا عربيين فالمنع
من الصرف للعلمية ووزن الفعل ، وان كانا أعجميين فللعجمة والعلمية
وقرأ الأعمش (ولا ينفوثا ويموقا) بالسرف (٢) قال : ابن عميرة :
وذلك وهم (٣)

١ - ج ٥ ص ٣٠١ قوله (بفتح الواو) هكذا قرأ العشرة الا نافعاً
وأبا جعفر فيضمها . وهما متواترتان اجماعاً .

٢ - قوله (بالسرف) : أن بتنوين الثاء والقاف ، كذا قرأ الأعمش
والأشهب العقيلي ، وهى شاذة وأما القراءة بهدف التنوين فيهمسها

(ولا يغوث ويعوق) فتواترة بالاجماع ، وعليها العشرة .
٣ - قوله (وذلك وهم) : أى لأن التعريف لازم وكذا وزن الفمّل .
وتعقبه أبو حيان فقال (وليس ذلك بوهم ولم ينفرد الأعمش بذلك بل
قد وافقه الأشهب العقيلي على ذلك وتخريجه على أحد الوجهين :
أحدهما أنه جاء على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف عند عامة العرب
وذلك لغة وقد حكاهما الكسائي وغيره والثاني أنه صرف لمناسبة ما قبله
وما بعده من المنون إذ قبله (ودا ولا سواعا) وبعده (ونسرا)
كما قالوا فى صرف (ساسلا) و (قواريرا قواريرا) لمن صرف ذلك
للمناسبة) .

قال تعالى : (مما خذلنايتهم أغرقوا فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من
دون الله أنصارا) آية : ٢٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (خطيئاتهم) على جمع السلامة (١)
وقرأ أبو عمرو (خطاياهم) على جمع التكسير ، وقرأ الجحدري وعمرو
ابن عبيد والأعمش وأبو حيوة وأشهب العقيلي (خطيئتهم) على
الافراد . وقرأ الجمهور (أغرقوا) من أغرق ، وقرأ زيد بن علي (غرقوا)
بالتشديد (٢)

١ - ج ٥ ص ٣٠١ قوله (على جمع السلامة) : أى يفتح الخاء وكسر
الطاء بعدها ياء ساكنة مدية ، وبعدها همزة مفتوحة مدودة ، وبعدها
تاء مجرورة مع كسر الهاء ، هكذا قرأ العشرة الا بأبو عمرو فقرأ (خطاياهم)
يفتح الخاء والطاء وألف بعدها وبعدها الألف ياء بعدها ألف مع ضم الهاء
على وزن قضايهم . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بالافراد فهو
(خطيئتهم) فسادة .

٢ - قوله (بالتشديد) : أي بحذف الهمزة ونجم الضمين وكسر
الراء مشددة (غرقوا) وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة بالهمزة
واسكان الفين وكسر الراء مخففة (أغرقوا) فمتواترة أجمعاً ، وعليها
العشرة .

(سورة الجن)

=====

قال تعالى : (قل أوحى الى أنه استمع نفر من الجن فقالوا
انا سمعنا قرأنا عجبا) آية (١)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أوحى) رباعيا ، وقرأ ابن أبي عملة
وأبو إياس والعتكي عن أبي عمرو (وحي) (١) ثلاثيا ، وهما
لختان .

(١ - ج ٥ ص ٣٠٣ قوله (وحي) : أن يضم الواو وكسر الهاء مبنيا
للمفصول ، كذا قرأ ابن أبي عملة والعتكي عن أبي عمرو وجذب به
ابن عائذ الأسدي وغيرهما ، وقرأ زيد بن علي وجذبة وابن أبي عملة
في رواية عنهما (أوحى) بابدال الواو همزة كما قالوا في وعد أعمد .
والقراءتان شاذتان ، وأما القراءة المتواترة جمعا فبهمزة مضمومة
بعدها واو ساكنة بحرف مد فعاء مكسورة (أوحى) وعليها الحاشية
بما فيها أبو عمرو ، وأما ما رواه عنه العتكي فشاذ كما مر آنفا .

قال تعالى : (وأنه تعلمي جد ربنا ما اتخذ صعبة ولا ولدا)
آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ حمزة والكسائي وابن عامر وحفص وعلقمة ويحيى بن وثاب
والأعشى وخلف والسلمي (وأنه تعالى) بفتح أن ، وذا قرءوا فيما
بعدها ما هو معطوف عليها ، وذلك أحد عشر موضعا (١) الى قوله
(وأنه لما قام عبد الله) وقرأ الباقر بالكسرة هذه المواضع كلها الا
في قوله (وأن المساجد لله) فانهم اتفقوا على الفتح .

أما من قرأ بالفتح في هذه المواضع ، فعلى العرف على محل الجار
والمجرور في (فثامنا به) كأنه قيل : فمدقناه وصدقنا
أنه تعالى جد ربنا الخ . وأما من قرأ بالكسر (٢) في هذه المواضع
فعلى العطف على (انا سمعنا) : أن فقالوا : انا سمعنا قرآننا
وقالوا انه تعالى جد ربنا الى آخره .

وقرأ أبو جعفر وشيبة بالفتح في ثلاثة مواضع ، وهي (أنه تعالى
جد ربنا ، وأنه كان يقول سفيهنا ، وأنه كان رجال من الانس)
قالا : لأنه من الوحي ، وكسرا ما بقى لأنه من كلام الجن .
وقرأ الجمهور (وأنه لما قام عبدالله) بالفتح : لأنه مما وقف على
قوله (أنه استمع) ، وقرأ نافع وابن عامر وشيبة وزر بن جبيش ،
وأبو بكر والمفضل عن عاصم بالكسر في هذا الموضع عارفا على فثامنا
به بذلك التقدير السابق .

واتفقوا على الفتح في (أنه استمع) كما اتفقوا على الفتح في
(أن المساجد لله) وفي (وأن لو استقاموا) واتفقوا على الكسر
في (فقالوا انا سمعنا) و (قل انما أدعوا ربى) و (قل ان أدري)
و (قل انى لا أملك لكم) قرأ الجمهور (جد) بفتح الجيم (٣) ، وقرأ
عكرمة وأبو عبيدة ومحمد بن السميعة بكسر الجيم ، وهو ضد الهزل
وقرأ ضد الهزل ، وقرأ أبو الأشهب (جد ربنا) أى جداوة
ومنغمته ، وروى عن عكرمة أيضا أنه قرأ بتثوين (جد) ورفع (ربنا)
على أنه بد من (جد) .

١ - ج ٥ ص ٣٠٤ قوله (أسد عشر موضعا) وهي (وأنه كان يقول)
(وأنا ظننا أن لن نقول) (وأنه كان رجال) ، (وأنهم أنسوا)
(وأنا لسننا السما) (وأنا كنا نحمد) ، (وأنا لا ندرى) ،

(وأنا منا المالحون) ، (وأنا أنا أن لنا أن لن نعجز الله) ،
(وأنا لما سمعنا الهدى) (وأنا منا المسلمون) فقرأ حمزة والكسائي
وخلف وابن عامر وحفص بفتح الهمزة في هذه المواضع المذكورة
وكذا (وأنه تعالى) فالجملة اثني عشر موضعاً .

وقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة في ثلاثة مواضع منها وهي (وأنه
تعالى ، وأنه كان يقول ، وأنه كان رجال) وبكسرهما في التسعة
الباقية ، والباقيون بكسرهما في جميع المواضع . والقراءتان متواترتان
إجمالاً .

٢ - قوله (بالكسر) : أن بكسر الهمزة (وأنه لما قام) كذا
قرأ نافع وشعبة ، وأما ابن عامر فأنما قرأ بفتحها فقط (وأنه)
كالباقيين من المشرة . وهما متواترتان بالإجماع .

٣ - قوله (بفتح الجيم) ورفع الدال من غير تنوين (جيد) مضافاً
إلى (رينا) وهي قراءة متواترة إجمالاً وعليها المشرة ، وما عداها
شاذ كالقراءة بكسر الجيم ونصب الدال منونة (جيداً) و (رينا) برفع
الباء . قال ابن عطية : نصب جيداً على الحال ، وقال غيره هو وصفة
لمصدر معذوف تقديره تعالى جيداً ، و (رينا) مرفوع بتعالي . . .
قال تعالى : (وأنا لما سمعنا الهدى أنا به فمن يؤمن بربه
فلا يخاف بخساً ولا رهقاً) آية : ١٣

قال الشوكاني : قرأ البصهور (بخساً) بسكون الفاء (١) وقرأ
يعقوب بن وثاب بفتحها ، يحيى بن وثاب والأعمش (فلا يخاف) بجزم على باب
الشرط ، ولا وجه لهذا بعد دخول الفاء ، والتقدير : فهو لا يخاف ، والأمر
ظاهر .

العشيرة ، وأما القراءة بفتحها (بخسا) فشاذة .
وقرأ المشرة (فلا يخاف) باثبات الألف بعد الفاء ورفع الفاء
جواباً بالشرط على تقدير مبتدأ : أن فهو لا يخاف ، وهي متواترة
اجماعاً ، وأما القراءة بحذف الألف وحزم الفاء (فلا يخف) على
أن - لانهية - لانافية : لأن الجواب المقترن بالفاء لا يسمح
بحزمه فشاذة .

قال تعالى : (وألوا استقموا على الطريقة لاسقينهم ماء غدقا)
آية : ١٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بكسر الواو (و) ومن (لو) لالتقاء
الساكنين ، وقرأ ابن وثاب والأعمش بنسخها .

١ - ج ٥ ص ٣٠٨ قوله (بكسر الواو) قراءة متواترة اجماعاً
وعليها الاطباق من المشرة ، وأما القراءة بضم الواو (ألوا) تشبيهاً
لها بواو الجماعة كقوله (اشتروا الضلالة) فشاذة .

قال تعالى : (لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعباً)
آية : ١٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (نسله) بالنون مفتوحة ، وقرأ الكوفيون
وأبو عمرو في رواية عنه بالياء التحتية (ن) وقرأ مسلم بن عبد الله
ابن مصرف والأعرج بضم النون وكسر اللام من أسلته ، وقراءة الجمهور
من سلته .

١ - ج ٥ ص ٣٠٩ قوله (بالياء التحتية) المفتوحة (يسلكه) كذا
قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب ، والباقون بما فيهم أبو عمرو
بالنون مفتوحة ، ولا يقرأ لأبي عمرو بالياء التحتية ، لانفراد عيسى
بروايته عنه كما في القرطبي . والقراءتان متواترتان بالاجماع

قال تعالى : (وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا)

آية : ١٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لبدا) بكسر اللام وفتح الباء (١) ،
وقرأ مجاهد وابن محيصن وهشام بضم اللام وفتح الباء ، وقرأ أبو حنيفة
ومحمد بن السميع والمثقبى والجهدي بضم الباء واللام ، وقرأ الحسن
وأبو المالبة والأعرج بضم اللام وتشديد الباء مفتوحة .

١ - ج ٥ ص ٣٠٩ قوله (بكسر اللام وفتح الباء) جمع لبدة ،

هكذا قرأ العشرة الا شاما عن ابن عامر بضم اللام وفتح الباء (لبدا)
وهو جمع لبدة بالضم . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وما عداهما شاذ .

قال تعالى : (قل انما ادعوا ربي ولا أشرك به أعداء) آية ٢٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (قال) (١) وقرأ عاصم وسمرة (قل)
على الأمر

١ - ج ٥ ص ٣٠٩ قوله (قال) : أن بفتح القاف واللام وألف بينهما

على أنه فعل ماضٍ ، كذا قرأ العشرة الا عاصم وسمرة وأبا جعفر فقروا
بضم القاف واسكان اللام على الأمر . والقراءتان متواترتان بالاجماع . . .

قال تعالى : (. . . ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خلد يمين

فيها أبدا) آية ٢٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بكسر (ان) على أنها جملة مستأنفة

وقرى بفتح الهمزة (١) لأن ما بعد فاء الجزاء موضع ابتداء ، والتقدير
فجزاؤه أن له نار جهنم ، أو فكأن له نار جهنم . . .

١ - ج ٥ ص ٣١٠ قوله (بفتح الهمزة) قراءة شاذة ، هكذا أبو سليمان

عن طححة ، وقرأ العشرة (فان) بكسر الهمزة ، وهي متواترة
اجماعاً .

قال تعالى : (قل ان أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي
أعدا) آية : ٢٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ربي) باسكان الياء (١) وقرأ الحرميان
وأبو عمرو بفتحها .

١ - ج ٥ ص ٣١٠ قوله (باسكان الياء) قراءة العشرة الا نافعاً
وابن كثير وأبا عمرو وأبا جعفر فقرأوا بفتحها (ربي) وهما متواترتان
بالاجماع .

قال تعالى : (علم الغيب قد يظهر على غيره أهدا) آية : ٢٦
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (عالم) بالرفع (١) على أنه بدل من
(ربي) أو بيان له أو خبر مبتدأ محذوف ، والجملة مستأنفة مقسرة
لما قبلها من عدم الدراية ، وقرئ بالنصب على المدح ، وقرأ
السدني (علم الغيب) بصيغة الفعل ونسب (الغيب) .

١ - ج ٥ ص ٣١٠ قوله (بالرفع) : أي برفع الميم ، كذا قرأ العشرة
وهي متواترة بالاجماع ، وغيرها شان قراءة السدي (علم) فعلاً مانصبها
ناصباً (الغيب)

قال تعالى : (ليعلم أن قد أبلغوا رسالت ربهم وأحاط
بمالديهم وأحصى كل شيء عددا) آية : ٢٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ليعلم) بفتح التحتية (١) على
البناء للفاعل ، وقرأ ابن عباس ومجاهد وسعيد ويعقوب وزيد بن علي
بضمها على البناء للمفعول : أي ليعلم الناس أن الرسل قد أبلغوا .
وقال الزجاج : ليعلم الله أن رسله قد أبلغوا رسالاته : أي ليعلم
ذلك عن مشاهدة كما علمه غيبا .

١ - ٥٥ من ٢١٢ قوله (بفتح التحتية) : أي بفتح الياء التحتية
كذا قرأ العشرة الا رويسا عن يعقوب فبضمها (ليعلم) والقراءتان
متواترتان بالاجماع في الأولى ، وعلى الصحيح في الثانية .

قال ابن الجزري :

(. . . . يعلم فضم طرا . .)

من : أمر رحمه الله تعالى بضم الياء التحتية من قوله تعالى
(ليعلم) للمشار اليه بالياء من قوله (طرا) وهو رويس .

(سورة المزمل)

=====

قال تعالى : (يأيتها المزمل) آية: ١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (المزمل) بالادغام (١) ، وقرأ أبيسبي (المتزمل) على الأصل ، وقرأ عكرمة بتخفيف الزاي ، وكان يقرأ (المزمل) بتخفيف الزاي وفتح الميم مشددة اسم مفعول .

١- ج ٥ ص ٣١٥ قوله (بالادغام) : أي بقلب التاء زايًا وادغام الزاي في اختها مع كسر الميم (المزمل) هكذا قرأ العشرة ، وهي متواترة اجماعاً ، وما عداها شأن القراءة بتخفيف الزاي وكسر الميم (المزمل)

قال تعالى : (قم الليل الا قليلا) آية : ٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (قم) بكسر الميم (١) لا لتقاء الساكنين ، وقرأ أبوالسال بنمها اتباعاً لضمة القاف .

١- ج ٥ ص ٣١٥ قوله (بكسر الميم) قراءة متواترة اجماعاً ، وعليها العشرة ، وأما القراءة بضمها (قم) فشاذة .

قال تعالى : (ان لك فى النهار سبعا طويلا) آية : ٧
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سبعا) بالهاء المهملة (١) وقرأ يحيى
ابن يميم وأبو وائل وابن أبى عتبة (سبعا) بالهاء المحجمة .

١ - ج ٥ ص ٣١٧ قوله (بالهاء المهملة) قراءة العشرة فهى متواترة
اجماعا ، وأما القراءة بالاعجمام (سبعا) فشاذة .

قال تعالى : (رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذهُ وكيلا)
آية : ٩

قال الشوكاني : قرأ حمزة (١) والكسائي وأبو بكر وابن عامر بجر (رب)
على النعت لربك أو البدل منه أو البيان له ، وقرأ الباقر برفعه
على أنه مبتدأ وخبره (لا اله الا هو) أو على أنه خبر مبتدأ محذوف
: أى هو رب المشرق ، وقرأ زيد بن على بنصبه على المدح .
وقرأ الجمهور (المشرق والمغرب) مفردين ، وقرأ ابن مسعود وابن عباس
(المشارق والمغرب) على الجمع (٢)

١ - ج ٥ ص ٣١٨ قوله (قرأ حمزة الخ) وكذا يعقوب وعيسى ،
والباقر برفع الباء (رب) وهما متواترتان اجماعا ، وأما القراءة
بالنصب فشاذة .

٢ - قوله (على الجمع) : أى بفتح الشين والظين مع مد هما (المشارق
والمغرب) وهى قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعا فمحذوف الألف فيهما
مع اسكان الشين والظين ، وعلى هذا العشرة .

قال تعالى : (يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا) آية : ١٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ترجف) بفتح التاء ونعم الجيم مبنيا للفاعل ، وقرأ زيد بن علي البناء للمفعول . (١)

١ - ج ٥ ص ٣١٨ قوله (على البناء للمفعول) : أي بضم التاء الفوقية وفتح الجيم (ترجف) وهي قراءة شاذة ، وأما المتواترة بالاجماع فبفتح التاء أو ضم الجيم ، وعليها أطباق المشرة .

(سورة المدثر)

=====

قال تعالى : (يأيها المدثر) آية : ١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (المدثر) بالادغام (١) وقرأ أبي (المدثر) على الأصل .

١ - ج ٥ ص ٣٢٤ قوله (بالادغام) : أن بادغام التاء بعد قلبها دالا في الدال ، وهي قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة ، وأما القراءة باظهارها (المدثر) وهو الأصل فشاذة .

قال تعالى : (والرجز فاهجر) آية : ٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الرجز) بكسر الراء (١) وقرأ الحسن ومجاهد وعكرمة وحفص وابن مهيض بضمها .

١ - ج ٥ ص ٣٢٤ قوله (بكسر الراء) قراءة العشرة إلا أبا جعفر ويعقوب وحفصا بضمها (والرجز) وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ولا تمنن تستكثر) آية : ٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ولا تمنن) بفتح الادغام (١) وقرأ الحسن وأبو اليمان والأشهب العقيلي بالادغام ، وقرأ الجمهور (تستكثر) بالرفع (٢) على أنه حال : أي ولا تمنن حال كونك مستكثرا ، وقيل على حذف أن ، والأصل ولا تمنن أن تستكثر ، فلما حذف رفع ، وقرأ يحيى ابن وثاب والأعشى (تستكثر) بالنصب على تقدير أن ويقاء عطفا ، وبؤيد هذه القراءة قراءة ابن مسعود (ولا تمنن أن تستكثر) بزيادة أن ،

وقرأ الحسن أيضا وابن أبي عجلة (تستكثر) بالجزم .

١ - ج ٥ ص ٣٢٥ قوله (بفك الادغام) : أ بنونين : الأولى مضمومة والثانية مجزومة كذا قرأ العشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بادغام الأولى في الثانية مفتوحة (ولا تمن) فسادة .

٢ - قوله (بالرفع) : أ برفع الراء ، كذا قرأ العشرة وهي متواترة بالاجماع ، وما عداها شان كلقراءة بنصبها (تستكثر)

قال تعالى : (لواحة للبشر) آية : ٢١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لواحة) بالرفع (١) على أنه ضمير مبتدأ محذوف ، وقيل : على أنه لسقر ، والأول أولى ، وقرأ الحسن وعالية العوفي ونصر بن عاصم وعيسى بن عمر وابن أبي عجلة وزبيد ابن علي بالنصب على الحال أو الاختصاص للتهويل .

١ - ج ٥ ص ٣٢٧ قوله (بالرفع) : أ برفع التاء مبنية ، كذا قرأ العشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما نصبها (لواحة) فسادة

قال تعالى : (والليل اذا دبر) آية : ٣٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (اذا) بزيادة الألف ، (دبر) بزنة ضرب على أنه ظرف لما يستقبل من الزمان ، وقرأ نافع (ا) وعفص وحمزة (ان) بدون ألف (أدبر) بزنة أكرم ظرف لما مضى من الزمان ، ودبر وأدبر لغتان .

١ - ج ٥ ص ٣٣١ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا يعقوب وخلف . وورث على أصله من نقل حركة الهمزة الى الذال وحذف الهمزة (اذا أدبر) والباقون (ان) بفتح الذال وألف بعدها و (دبر) بحذف الهمزة قبلها وفتح الدال . فتلك ثلاث قراءات متواترة اجماعاً .

قال تعالى : (انها لاعدى الكبرى) آية : ٣٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لاعدى) بالهمزة (ا) وقرأ نسر بن عاصم وابن مهيصن وابن كثير في رواية عنه (انها لعدى) بدون همزة .

١ - ج ٥ ص ٣٣١ قوله (بالهمزة) قراءة متواترة اجماعاً ، وعليها العشرة بما فيهم ابن كثير ، وأما ما رواه عنه وهب بن جرير من (ان) فها (لعدى الكبرى) فساد .

قال تعالى : (نذيراً للبشر) آية : ٢٦ :

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (نذيراً) بالنصب (١) ،
وقرأ أبي بن كعب وابن أبي عمير بالرفع على أنه
خبر مبتدأ محذوف : أي هي نذير أو هو نذير .

١ - ج ٥ ص ٣٢١ قوله (بالنصب) : أي بنصب

الراء منونة ، هكذا قرأ المشرك ، وهي متواترة
بالاجماع ، وأما القسرة برفعهما فمجانزة .

قال تعالى : (كأنهم حمر مستنقرة) آية : ٥٠ :

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (مستنقرة) بكسر الفاء (١)
أي ناقرة وقرأ نافع وابن عامر بفتحهما : أي ضنقرة
مذعورة .

١ - ج ٥ ص ٢٢٢ قوله (بكسر الفاء) قراءة المشرك

ألا نافعاً وأبا جعفر وابن عامر بفتحهما (مستنقرة) وهما
متواترتان بالاجماع .

قال تميمي : (بيل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى

صفحا منشورة) آية : ٥٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (منشورة) بالتشديد (١)

وقرأ سعيد ابن جبير بالتخفيف . وقرأ الجمهور أيضا بضم

الحاء من (صفحا) وقرأ سعيد بن جبير باسكانها .

١ - ج ٥ ص ٣٢٣ قوله (بالتشديد) : أي بتشديد

السين مع فتح النون قبلها ، كذا قرأ المششرة

وهي متواترة اجماعا ، وأما القراءة باسكان النون

مع تخفيف السين (منشورة) فشاذة .

٢ - قوله (بضم الحاء) قراءة متواترة اجماعا .

وعليها المششرة ، وأما القراءة باسكانها (صفحا)

فشاذة .

قال تعالى : (وما تذكرون الا أن يشاء الله) وأهل التقوى
وأهل المنفرة) آية : ٥٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يذكرون) بالياء التحتية (١) وقرأ
نافع ويعقوب بالفوقية ، واتفقوا على التخفيف .

١ - ج ٥ ص ٣٣٤ قوله (بالياء التحتية) مع سكون الذال ،
هكذا قرأ المشرة الا نافعاً فبالتاء الفوقية واسكان الذال (تذكرون)
والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما ما روى عن يعقوب من موافقة نافع
فخطأ ، بل الرواية عنه كامله (أبي عمرو)

(سورة القياسة)

=====

قال تعالى: (بلى قدّرين على أن نسوى بنانه) آية : ٤

قال الشوكاني : وانتصاب (قادرين) على الحال : أي بلى
نجمها قادرين ، فالحال من ضمير الفعل المقدر . وقرأ ابن أبي عملة
وابن السميع (بلى قادرين^(١)) على تقدير مبتدأ : أي بلى نحن قادرين .

١ - ج ٥ ص ٢٢٦ قوله (قادرين) : أن بالواو بعد الراء على أنه
خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : نحن قادرين . وهي قراءة شاذة ،
وأما القراءة المتواترة اجماعاً فبالياء مكان الواو (قادرين) على التثنية
وعليها العشرة .

قال تعالى: (فاذا برق البصر) (٢) : ٧ (وخسف القمر) : ٨
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (برق) بكسر الراء ، وقرأ نافع وأبـان
عن عاصم (برق) بفتح الراء (١) قال أبو عميلة : فتح الراء وأسرها
لفتان بمعنى .

قرأ الجمهور (خسف) بفتح الخاء والسين (٢) مبنياً للفاعل ، وقرأ
ابن أبي اسحاق وعيسى والأعرج وابن أبي عملة وأبو عميلة بضم الخاء وأسرها
السين مبنياً للمفعول .

١ - ج ٥ ص ٢٢٧ قوله (بفتح الراء) قراءة نافع وأبي بصير ، والباقيون
بكسرها (برق) ويلزم من الفتح التثنية ومن الكسر التثنية . والقراءة تسان
متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بفتح الشاء والسين) كذا قرأ العشرة ، وهي متواترة
اجماعاً ، وأما القراءة بنسب الخاء وكسر السين (خسف) فشاذة .

قال تعالى : (وجمع الشمس والقمر) آية : ٩

قال الشوكاني : وقرأ ابن مسعود (وجمع بين الشمس والقمر)

١ - ج ٥ ص ٣٣٧ قوله (قرأ ابن مسعود الخ) وهي شاذة ، وأما
قراءة العشرة وهي (جمع الشمس والقمر) فمتواترة اجماعاً .

قال تعالى : (يقول الانسان يومئذ أين المفر) آية : ١٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أين المفر) بفتح الميم والفاء (١) مصدراً
وقرأ ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة بفتح الميم وكسر الفاء على أنه
اسم مكان : أي مكان الفرار .

١ - ج ٥ ص ٣٣٧ قوله (بفتح الميم والفاء) قراءة متواترة اجماعاً
وعليها المشرة ، وأما القراءة بفتح الميم وكسر الفاء (الممر) فشاذة .

قال تعالى : (ألم يك نالفة من منى يمني) آية : ٢٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ألم يك) بالتحتمية (١) على ارجاع الضمير
الى الانسان ، وقرأ الحسن بالفوقية على الالتفات اليه توبيخاً له ، وقرأ
الجمهور أيضاً (تمنى) بالفوقية على أن الضمير للنطقة ، وقرأ حفص وابن مسعود
ومجاهد ويحقوق بالتحتمية على أن الضمير للمنى ، ورويت هذه القراءة عن أبي عمرو

١ - ج ٥ ص ٢٤١ قوله (بالتحتمية) : أي بالياء التحتمية ، كذا قرأ المشرة
وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بالفوقية (ألم تك) فشاذة . . .

وقرأ عنفص ويعقوب (يمني) بالياء التحتية ، والباقون بالفوقية
بما فيهم أبو عمرو ، فلا يقرأ له بالياء التحتية لانفراد عياض بها عنه
كما في القرطبي . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تمالى : (أليس ذلك بقدر على أن يعنى الموتى) آية : ٤٠ ،
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (بقادر) (١) وقرأ زيد بن علس
(يقدر) فعلا مضارعاً . وقرأ الجمهور (ييس) بنسبه بأن ، وقرأ
طلحة بن سليمان والفياض بن غزوان بسكونها (٢) تخفيفاً ، أو علس
اجراء الوصل مجرى الوقف .

١ - ج ٥ ص ٣٤٢ قوله (بتقادر) : أى بالياء الموحدة بعد (قاف
مدودة على صيغة اسم الفاعل ، وهى قراءة متواترة اجماعاً ، وعليها
العشرة ، وأما قراءة زيد فشاذة .

٢ - قوله (بسكونها) : أى بسكون الياء الثانية من (ييسى) وسار
لكنها تحذف لالتقاء الساكنين ، وهى قراءة شاذة ، وأما المتواترة
اجماعاً فبفتحها وصلها ، وعليها العشرة . ولا خلاف بين القراء
فى اثبات الياء مسكنة فى الوقف .

(سورة الانسان)

=====

قال تعالى : (انا هدينه السبيل اما شاكرًا واما كفورًا) آية ٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (اما شاكرًا واما كفورًا) بكسر همزة

(اما) وقرأ أبو السمال وأبو العجاج بفتحها (١)

١ - ج ٥ ص ٣٤٥ قوله (بفتحها) : أي بفتح الهمزة فسوى
المؤمنين (أما شاكرًا واما كفورًا) وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة
اجماعت فبكسرها فيهما ، وعليها العشرة .

قال تعالى : (انا أعتدنا للكافرين سلسلا وأغلالا وسعيرا)
آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ نافع والنسائي وأبو بكر عن عاصم وشام عن
ابن عاصم (سلسلا) بالتثوين (١) ، ووقف قبيل عن ابن كثير وحمزة
بغير ألف ، والباقون وقفوا بالألف .

١ - ج ٥ ص ٣٤٥ قوله (بالتثوين) : أي بتثوين اللام منهومة
وعلا مع الوقف بالألف ، كذا قرأ نافع وأبو جعفر وشام وشعبة والنسائي
والباقون بحذف التثوين فى الوصل ، واختلفوا فى الوقف ، فوقف أبو عمرو
وروح بالألف ، وحمزة وقبيل ورويس وخلف من غير ألف مع اسكان اللام
ولحفي والجزى وابن ذكوان وجهان وقفا :
الأول كأبى عمرو وروح ، والثانى كحمزة ومن معه . فتعصل أربع قراءات
متواترت اجماعا .

قال تعالى : (عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيروا)
آية : ٦

قال الشوكاني : قيل ان الباء في (يشرب بها) زائدة ، وقيل
بمعنى من قاله الزجاج ، ويعضده قراءة ابن أبي عمير (يشربها)
عباد الله .

١ - ج ٥ ص ٣٤٧ قوله (يشربها) : أن بهذف الباء ، وهي قراءة
شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالباء فبإثباتها (يشرب بها)
وعلى هذا المشرة .

قال تعالى : (ودانية عليهم ذلالها وذلت قطوفها تذليلًا) آية ١٤
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (دانية) بالنصب (١) عطفًا على مثل
(لا يرون) أو على (متكئين) أو صفة لمحذوف : أن وجنة دانية ،
كأنه قال : وجزاهم جنة دانية . وقال الزجاج : هو صفة لجنة
المتقدم ذكرها وقال الفراء هو منصوب على المدح .
وقرأ أبو حمزة (ودانية) بالرفع على أنه خبر مقدم و (ذلالها) مبتدأ
مؤخر .

١ - ج ٥ ص ٣٤٩ قوله (بالنصب) : أي بنصب التاء مفعولة ، وهي
قراءة متواترة بالاصح ، وعليها المشرة . وأما القراءة برفعها (دانية)
فشاذة .

قال تعالى : (ويلف عليهم بثانية من فصة وأكواب كانت

قواريرا (١٥) قواريرا من فصة قدروها تقديرا) : ١٦

قال الشوكاني : قرأ نافع (١) والنسائي وأبو بكر (قواريرا قواريرا)

بالتنوين فيهما مع الوصل ، وبالوقف عليهما بالألف ، وقرأ حمزة

بعدم التنوين فيهما وعدم الوقف بالألف ، وقرأ هشام بعدم التنوين

فيهما مع الوقف عليهما بالألف ، وقرأ ابن كثير بتنوين الأول دون الثاني

والوقف على الأول بالألف دون الثاني ، وقرأ أبو عمرو وحفص وابن ذكوان

بعدم التنوين فيهما ، والوقف على الأول بالألف دون الثاني .

قرأ الجمهور (قدروها) بفتح القاف على البناء للفاعل ، وقرأ

على وابن عباس والسلمي والشعبي وزيد بن علي وعبيد بن عمير وأبو عمرو

في رواية عنه (قدروها) بضم القاف وكسر الدال (٤) مبنيا

للمفصول :

١ - ج ٥ ص ٣٥٠ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر من

الموافقة ، وقرأ ابن كثير وخلق بالتنوين في الأول (قواريرا) ويتركه

في الثاني (قواريرا) ووقفوا على الأول بالألف وعلى الثاني بعدم فيهما

مع اسكان الراء ، وأبو عمرو وابن عامر وروح وحفص يترك التنوين فيهما ،

ووقفوا على الأول بالألف وعلى الثاني بعدم فيهما مع اسكان الراء الا هشام

فوقف على الثاني بالألف أيضا ، وقرأ حمزة ورويس بترك التنوين فيهما

وإذا وقفوا حذفوا الألف فيهما مع اسكان الراء . فذلك خمس قراءات

متواترات اجماعا .

٢ - قوله (بضم القاف وكسر الدال) قراءة شاذة ، حكاه أبو يمان

عن الأصمعي عن أبي عمرو ، والمتواتر عنه فتح القاف والدال (قدروها)

كالباقين من العشرة .

قال تعالى : (عليهم ثياب سندس خضر واستبرق وعلوا أساور

من فضة وسقلمهم ربهم شرابا طهورا) آية : ٢١

قال الشوكاني : قرأ نافع (١) وحمة وابن معين (عليهم) بسكون
الياء وكسر الهاء على أنه خبر مقدم و (ثياب) مبتدأ مؤخر ، وقرأ
الباقون بفتح الياء وضم الهاء على أنه ظرف في محل رفع على أنه
خبر مقدم ، و (ثياب) مبتدأ مؤخر ، وقرأ ابن سيرين ومجاهد
وأبو عبيدة وابن أبي عمير (عليهم) واختر أبو عبيد القراءة الأولى
لقراءة ابن مسعود (عليهم)

وقرأ الجمهور بإضافة (ثياب) إلى (سندس) وقرأ أبو عبيدة وابن أبي
عمير بتثوين (ثياب) وقطعها عن الإضافة ورفع (سندس)
و (خضر واستبرق) .

والجمهور من القراء اختلفوا في (خضر واستبرق) مع اتفاقهم على
(سندس) بإضافة (ثياب) إليه ، فقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم
وابن معين بجر (خضر) نعتا لسندس ورفع (استبرق) عافيا
على ثياب ، وقرأ أبو عمرو (٢) وابن عاصم برفع (خضر) نعتا
لثياب وجر استبرق نعت لسندس ، وقرأ نافع وعفان برفع (خضر)
واستبرق (لأن (خضر) نعتا للثياب و (استبرق) عاف على
(الثياب) وقرأ الأعشى وحمة والكسائي بجر (خضر واستبرق) على أن
(خضر) نعت لسندس و (استبرق) محذوف على سندس . وقرأوا
كلهم بصرف (استبرق) إلا ابن معين فإنه لم يصرفه ، قال : لأنه
أعشى ، ولا وجه لهذا لأنه نكرة إلا أن يقول انه علم لهذا البنس
من الثياب .

بنصب الياء ويلزمه ضم الياء (عليهم) . والقراءتان متواترتان
بالاجماع ، وما عداهما شان كالقراءة بفتح الياء بعدها تا مضمومة
(عليهم) .

٥ - قوله (قرأ أبو عمرو الن) وقدنا أبو جعفر ويعقوب ، وقرأ
نافع وحفص برفع الراء والقاف (خضر واستبرق) ، وابن كثير وشعبة
بخفي الأول ورفع الثاني ، وحمزة والكسائي وخلف بخفضهما
فتلك أربع قراءات متواترات اجماعا كقراءة المشرة (شيب) بـسـتـرـك
التنوين على الاضافة الي (سندس) وأما القراءة بتنوين (شيب)
ورفع (سندس) فحادثة كقراءة ابن معين (واستبرق) بـوـصـل
الألف وفتح القاف على منع الصرف .

قال تمالى : (يدخل من يشاء في رحمة والذاليمين أعد لهم
عذابا أليما) آية : ٣١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الذاليمين) بالنصب (١) ، وقرأ
أبان بن عثمان بالرفع على الابتداء .

١ - ج ٥ ص ٣٥٤ قوله (بالنصب) : أي بـسـر الميم مدودة بياء
وهي قراءة متواترة اجماعا ، وعليها المشرة ، وأما القراءة بضم الميم
بعدها واو (والذالمون) فحادثة .

(سورة المرسلات)

=====

قال تعالى : (والمرسلات عرفا) آية : ١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (عرفا) بسكون الراء (١) وقرأ عيسى
ابن عمر بضمها .

١- ج ٥ ص ٣٥٦ قوله (بسكون الراء) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها
المشرفة ، وأما القراءة بضمها (عرفا) فمأذنة .

قال تعالى : (فالطقيت زكرا) آية : ٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فالطقيت) بسكون اللام وتخفيف
القاف (١) اسم فاعل ، وقرأ ابن عباس بفتح اللام وتشديد القاف من
الطقية

١- ج ٥ ص ٣٥٦ قوله (بسكون اللام وتخفيف القاف) مكسورة ، فكذا
قرأ المشرفة ، وهي متواترة بالاجماع ، وعليها المشرفة ، وأما القراءة
بفتح اللام والقاف مشددة (فالطقيت) فمأذنة .

قال تعالى : (عذرا أو نذرا) آية : ٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور باسكان الذال فيهما (١) وقرأ زيد
ابن ثابت وابنه خارجة بن زيد واللمعة بضمهما ، وقرأ الحرميان وابن عامر
وأبو بكر بسكونها في (عذرا) وضمها في (نذرا) .
وقرأ الجمهور (عذرا أو نذرا) على العطف بأو ، وقرأ إبراهيم

التصميم وقتادة على الحالف بالواو بدون ألف .

١ - ج ٥ ص ٣٥٦ ، قوله (باسكان الذال فيهما) قراءة أبي عمرو
وهنفس وهمزة والكسائي وخلف ، وقرأ روح بالضم في الموضمين (عذرا
أو نذرا) والباقون بالاسكان في (عذرا) والضم في (نذرا) فتحصل
في كل من الحرفين قراءتان متواترتان بالاجماع الا الضم في (عذرا)
فعلى الصحيح .

واتفق المشرة على الحالف بأو ، وقرأ ابراهيم التميمي وقتادة (عذرا
ونذرا) بالواو بدون ألف ، وهى شاذة ، وأما قراءة المشرة
فمتواترة اجماعا .

قال تعالى : (واذا الرسل أتتت) بدل من الواو المضمومة ، وقد
قرأ بالواو (١) أبو عمرو وشيبة والأعرج ، وقرأ الجاقون بالهمزة .

١ - ج ٥ ص ٣٥٧ ، قوله (بالواو) : أى المضمومة فى مكان
الهمزة مع تشديد القاف (وقتت) كذا قرأ أبو عمرو وحده
ووقفنا ، وأبو جعفر هوواو . كذلك مع تخفيف القاف ، والباقون بهمزة
مضمومة مع تشديد القاف . فذلك ثلاث قراءات متواترات اجماعا
الا الثانية فعلى الصحيح .

قال تعالى : (ثم نتبعهم الآخرين) آية : ١٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (نتبعهم) بالرفع (١) على الاستئناف : أي ثم نحن نتبعهم ، ويدل على الرفع قراءة ابن مسعود (ثم سنتبعهم الآخرين) وقرأ الأعرج والعباس عن أبي عمرو (نتبعهم) بالجزم عطفاً على (نهلك) .

١ - ج ٥ ص ٣٥٧ قوله (بالرفع) : أي برفع الميم ، وهي متواترة إجماعاً ، وعليها العشرة بما فيهم أبو عمرو ، وأما ما رواه عنه العباس من جزم الميم (نتبعهم) فشان كالقراءة بسين الاستقبال والرفع .

قال تعالى : (فقد رنا فنصم القدرون) آية : ٢٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فقد رنا) بالتخفيف ، وقرأ نافع (١) والكسائي بالتشديد من التقدير . قال الكسائي : وهما لختان بمعنى نقول : قدرت كذا ، وقدرته .

١ - ج ٥ ص ٣٥٧ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر ، والباقون

بتخفيف الدال (فقد رنا) وهما متواترتان بالإجماع .

قال تعالى : (انها ترمى بشرراً كالقصر) آية : ٣٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (كالقصر) باسكان الصاد (١) ، وهو واحد القصور ، وقرأ ابن عباس ومجاهد وحميد والسلم بفتح الصاد ، وقرأ سميد بن جبير بكسر القاف وفتح الصاد .
وقرأ الجمهور (بشرر) بفتح الشين (٢) ، وقرأ ابن عباس وابن مقسم بكسرها مع ألف بين الراءين ، وقرأ عيسى كذلك الا أنه يفتح الشين .
وهي لغات .

١ - ج ٥ ص ٣٥٩ ، قوله (باسكان الصاد) وفتح القاف ، كذا قرأ العشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وما عداها شان كالقراءة بفتح القاف والصاد (كالقصر)

٢ - قوله (بفتح الشين) من غير ألف بين الراءين ، كذا قرأ العشرة وهي متواترة اجماعاً ، وغيرهما شان كالقراءة بفتح الشين مع ألف بين الراءين (بشرار) .

قال تعالى : (كأنه جملة صفر) آية : ٣٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (جمالات) بكسر الجيم ، وقرأ حمزة والكسائي وحفص (جمالة) جمع جمل وقرأ ابن عباس والحسن وابن جبير وقتادة وأبورجاء (جمالات) بضم الجيم (١)

١ - ج ٥ ص ٣٦٠ قوله (بضم الجيم) وبألف بعد اللام (جمالات) وهي الجمال الخليطة من حبال السفينة ، كذا قرأ رويس عن يعقوب وقرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف (جمالة) بكسر الجيم بلا ألف بسوزن رسالة جمع جمل ، والباقون بكسر الجيم مع الألف على الجمع ، وهي الإبيل اما جمعا لجمالة كالقراءة الثانية أو لجمال ، فيكون جمع الجمع .
فتلك ثلاث قراءات متواترات اجماعاً في الثانية والثالثة وعلى الصحيح في الأولى .

قال تعالى : (هذا يوم لا ينطقون) آية : ٣٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور برفع (يوم) على أنه خبر لاسم الإشارة
وقرأ زيد بن علي والأعرج والأعمش وأبو عبيدة وعاصم في رواية عنه بالفتح (١)
وقيل هو منصوب على الظرفية .

١ - ج ٥ ص ٣٦٠ قوله (بالفتح) : أي بفتح الميم (هذا يوم)
وهي قراءة شاذة ، هكذا القرطبي عن يحيى بن سلمان عن شعيب
عن عاصم ، والمتواتر عنه الرفع كالباقين من العشرة .

قال تعالى : (ولا يؤذن لهم فيعتذرون) آية : ٣٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يؤذن) على البناء للمفعول (١) ، وقرأ
زيد بن علي (ولا يَأْذَن) على البناء للفاعل .

١ - ج ٥ ص ٣٦٠ قوله (على البناء للمفعول) : أي بضم الياء
وفتح الذال ، هكذا قرأ العشرة ، وهي متواترة بالاجتماع ، وأما القراءة
بفتح الياء (ولا يَأْذَن) فشاذة .

قال تعالى : (ان المتقين في ظلل وعيون) آية : ٤١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (في ظلال) (١) وقرأ الأعمش والزهري
وظلمة والأعرج (في ظلل) جمع ظلمة .

١ - ج ٥ ص ٣٦١ قوله (في ظلال) : أي بكسر الهمزة ومد اللام
كذا قرأ العشرة ، وهي متواترة بالاجتماع ، وأما القراءة بضم الظاء
ألف فشاذة ، وقرأ ابن كثير وابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي (وعيون)
بكسر العين ، والباقيون بضمها . والقراءتان متواترتان بالاجتماع .

قال تمالى : (فبأى حديث بعده يؤمنون) آية : ٥٠

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (يؤمنون) بالتحتمية (١) على الضميمة
وقرأ ابن عامر فى رواية عنه ويمقوب بالفوقية على المنأاب .

١ - ج ٥ ص ٣٦١ قوله (بالتحتمية) : أن بالياء التحتمية ، وهى
قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها العشرة بما فىهم ابن عامر ويمقوب
فلا عبرة باسناد الفوقية لهما لشذونها .

(سورة النبأ)

=====

قال تعالى : (عم يتساءلون) آية : ١
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (عم) بحذف الألف (١) ، وقرأ
أبى وابن مسعود وعكرمة وعيسى بإثباتها ، وقرأ الجزى بهاء السكت
بوحذف الألف ، وروى ذلك عن ابن كثير .

١ - ج ٥ ص ٢٦٢ قوله (بحذف الألف) وحذف ، كذا قرأ
العشرة ، واختلفوا في الوقف فقرأ الجزى عن ابن كثير ويمتقوب (عمه)
بهاء السكت عوضاً عن ألف (ما) الاستفهامية بخلفهما ، والوجه
الثاني لهما حذف الألف من غير عوض كالباقيين من العشرة .
والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بإثبات الألف (عما) -
فشاذة .

قال تعالى : (كلا سيعلمون (٤) ثم كلا سيعلمون) آية : ٥
قال الشوكاني : قرأ الجمهور بالياء التحتية (١) في الفعلين على
النسبة ، وقرأ الحسن وأبو العالية وابن دينار وابن عامر في رواية عنه
بالفوقية على الغلاب ، وقرأ النحاسك الأول بالفوقية والثاني بالتحية

١ - ج ٥ ص ٣٦٣ قوله (بالياء التحتية الخ) قراءة متواترة بالاجماع
وعليها العشرة بما فيهم ابن عامر ، فلا عبرة برواية الفوقية عنه ، بل
هي قراءة شاذة .

قال تعالى : (ألم نعمل الأرواح مهلداً) آية : ٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (مهادا) (١) وقرأ مجاهد وعيسى وبعض الكوفيين (مهدا)

١ - ج ٥ ص ٣٦٤ قوله (مهادا) : أي باثبات الألف بعد الهاء كذا قرأ العشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بحذفها فتأذة .

قال تعالى : (وفتحت السماء فكانت أبواباً) آية : ١٩

قال الشوكاني : قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (فتحت) مخففاً ، وقرأ الباقر بالتشديد .

١ - ج ٥ ص ٣٦٥ قوله (بالتشديد) (١) أن بتشديد التاء ، كذا قرأ العشرة إلا عامراً وحمزة والكسائي وخلفاً فيتخفيفها (فتحت) ونسبة التخفيف لابن عامر أيضاً ، فلا يقرأ له إلا بالتشديد والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (لبثين فيها أمهالاً) آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لبثين) بالألف ، وقرأ حمزة والكسائي (لبثين) بدون ألف (١)

١ - ج ٥ ص ٣٦٦ ، قوله (بدون ألف) بعد اللام ، كذا قرأ حمزة وروح ، وأما الكسائي فانما قرأ باثباتها (لبثين) كالباقين . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (الا حميما وغساقا) آية : ٢٥
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (غساقا) بالتخفيف ، وقرأ
حمزة () والكسائي بتشديد السين .

١ - ج ٥ ص ٣٦١ قوله (قرأ حمزة الخ) وكذا حفص وسهيب ، والباقون
بتخفيف السين (غساقا) وهما متواترتان اجماعا .

قال تعالى : (وكذبوا بثأيتنا كذابا) آية : ٢٨
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (كذابا) بالتشديد () وقرأ علي
ابن أبي طالب بالتخفيف ، وقرأ ابن عمر (كذابا) بضم الكاف
والتشديد ، يجمع كاذب .

١ - ج ٥ ص ٣٦٢ قوله (بالتشديد) مع كسر الالف ، هكذا قرأ
العشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بكسر الكاف وتخفيف
الذال (كذابا) فمجانة كالقراءة بضم الكاف والتشديد .

قال تعالى : (وكل شيء أحصيناه كتبنا) : آية : ٢٩
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وكل) بالنصب () على الاشتغال :
أى وأحصينا كل شيء أحصيناه ، وقرأ أبو السمال برفعه على الابتداء ،
وما بعده خبره .

١ - ج ٥ ص ٣٦٢ قوله (بالنصب) : أ ب ينصب اللام ، كذا قرأ
العشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما رفعتها (كل) فمجانة .

قال تعالى : (جزاء من ربك عذاباً حساباً) آية : ٣٦

قال الشوكاني : وقرأ أبو هشام (حساباً) بفتح الحاء وتشديد السين
وقرأ ابن عباس (حساباً) بالنون .

١ - ج ٥ ص ٣٦٩ ، قوله (حساباً) هكذا رسم المفسر قراءة -
ابن عباس ولم يضبظها وحكى عنه أبو عبيان (حسناً) بالنون من الحسن
فعلهما روايتان عنه ، وقرأ شريح بن يزيد الحمصي (حساباً) بكسر
الحاء وتشديد السين ، وحكى المهدوي (حسياً) بفتح الحاء وسكون
السين والباء . والكلمة شأن كالقراءة بفتح الحاء وتشديد السين (حساباً)
وقرأ العشرة (حساباً) بكسر الحاء وفتح السين مخففة والباء ، وهي
متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه
خداً) آية : ٣٨

قال الشوكاني : قرأ ابن سمعود ونافع وأبو عمرو وابن كثير وزيد عن يعقوب
والفضل عن عاصم برفع (رب) و (الرحمن) على أن (رب) مبتدأ
و (الرحمن) خبره ، وقرأ يعقوب في رواية عنه وابن عامر وعاصم في رواية
عنه بخفضهما (١) على أن (رب) بدل من (ربك) و (الرحمن)
صفة له ، وقرأ ابن عباس وحمة والكسائي بخفض الأول على البدل
ورفع الثاني على أنه خبر مبتدأ محذوف : أي هو الرحمن

١ - ج ٣٦٩ قوله (بخفضهما) : أن يخفض الباء (رب) والنون
(الرحمن) هكذا قرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بكاملهما ، فإن يقرأ لهما
بالرفع فيهما . بل هو قراءة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو ، وقرأ الكسائي
والكسائي وخلف يخفض الباء ورفع النون . فذلك ثلاث قراءات متواترات لهما

(سورة النازعات)

=====

قال تعالى : (يقولون أننا لمردودون في الحافرة) آية . ١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (في الحافرة) وقرأ أبو حميوة (في الحفرة) (١)

١ - ج ٥ ص ٣٧١ قوله (في الحفرة) : أن بفتح الفاء من غير مد مع كسر الفاء ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالاجماع فبفتح الفاء ممدودة مع كسر الفاء وعلى هذا العشرة .

قال تعالى : (اذا كنا عظما نخرة) آية : ١١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (نخرة) وقرأ حمزة (١) والكسائي وأبو بكر (ناخرة) وقرأ (اذا كنا) و (أئذا كنا) بالاستفهام (٢) وبمدده .

١ - ج ٥ ص ٣٧٥ قوله (قرأ حمزة الخ) وكذا خلف ورويس ، والباقون

من غير مد (نخرة) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بالاستفهام) : أن بهمزين : الأولى مفتوحة والثانية

مكسورة (أئذا) كذا قرأ العشرة الا نافعاً وابن عامر والكسائي ويعقوب

فيحذف همزة الاستفهام (اذا كنا) على الخبر . وقرأ هؤلاء بالاستفهام

في (أننا لمردودون) وأبو جعفر بالاختيار ، والباقون بالاستفهام

والحاصل أن نافعاً وابن عامر والكسائي ويعقوب قرءوا بالاستفهام في

(أننا) والاختيار في (اذا كنا) وأبو جعفر بالاختيار في الأول ،

والاستفهام في الثاني ، والباقون بالاستفهام فيهما .

وكل من استفهم فهو على أصله من التسهيل والتحقيق وغيرهما ، فقالون

وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل والادخال ، وورش ورويس وابن كثير
بالتسهيل من غير ادخال ، وعشام بالتحقيق مع الادخال ، والباقون
بالتحقيق بلا ادخال . والكذل متواتر بالاجماع .

قال تعالى : (اذهب الى فرعون انه طغى) آية : ١٧

قال الشوكاني : قرأ ابن مسعود (أن اذهب) (١)

١ - ج ٥ ص ٣٧٦ ، قوله (أن اذهب) : أن بالهمزة (أن)
المفسرة ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة بعذفها (اذهب) فتواترة
بالاجماع وعليها المشرة .

قال تعالى : (فقل هل لك اليس أن تزكى) آية : ١٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تزكى) بالتخفيف ، وقرأ نافع (١)
وابن كثير بتشديد الزاي على ادغام التاء في الزاي .

١ - ج ٥ ص ٣٧٦ ، قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر ويحتمل
وغيرهم بتخفيف الزاي (تزكى) والقراءتان متواترتان بالاجماع

قال تعالى : (والأرض بعد ذلك دحلهما) آية : ٣٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بنصب (الأرض) على الاشتغال
وقرأ الحسن وعمر بن ميمون وابن أبي عمير وأبو حيوة وأبو السمال
وعمر بن عبيد ونصر بن عاصم بالرفع (١) على الابتداء .

١ - ج ٥ ص ٣٧٩ ، قوله (بالرفع) : أن يرفع الضاد (الأرض)
وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة بنصبها فتواترة بالاجماع ، وعليها
المشرة .

قال تعالى : (والجبال أرسبها) آية : ٣٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بنصب (الجبال) على الاشتغال
وقرأ الحسن وعمر بن ميمون وأبو عبيدة وأبو السمال وعمر بن عبيد
وابن أبي عمير ، ونصر بن عاصم بالرفع (١) على الابتداء .

١ - ج ٥ ص ٣٧٩ ، قوله (بالرفع) : أي يرفع اللام (الجبال)
وهي قراءة شاذة ، وأما نصبها فتواتر اجماعاً ، وعليه المشرة .

قال تعالى : (وسررت الجحيم لمن يرى) آية : ٣٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لمن يرى) بالتحية (١) وقرأت عائشة
ومالك بن دينار وعكرمة وزيد بن علي بالفوقية ، وقرأ ابن مسعود (لمن رأى) -
على صيغة الفعل الماضي .

١ - ج ٥ ص ٣٨٠ ، قوله (بالتحية) : أن بالياء التحية مفتوحة على
البناء للفاعل ، لذا قرأ العشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وغيرها شاذة
كالقراءة بالفوقية مبنياً للفاعل ، وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال تعالى : (انا أنت منذر من يخشاها) آية : ٤٥
قال الشوكاني : قرأ الجمهور بإضافة (منذر) الى ما بعده ، وقرأ
عمر بن عبد العزيز وأبو جعفر وطلمحة وابن مهيمن وشبيهه والأعرج
وحميد بالتثوين (١) ورويت هذه القراءة عن أبي عمرو .

١ - ج ٥ ص ٢٨٠ قوله (بالتثوين) : أي بتثوين الراء ، وهي قراءة
أبي جعفر ، والباقيون بما فيهم أبو عمرو بترك التثوين (منذر) على
الإضافة ، ولا يقرأ لأبي عمرو إلا بها : لا نفراد عياش بالتثوين عنه
كما في تفسير القرطبي . والقراءتان متواترتان على الصحيح في الأولى
وبالاجتماع في الثانية .

(سورة عيس)

=====

قال تعالى : (عيس وتولى) آية ١

قال الشوكاني : قرئ* (عيس) بالتشديد (١)

١- ج ٥ ص ٣٨٢ قوله (بالتشديد) : أي بتشديد الباء ، كذا قرأ زيد بن علي وهي شاذة ، وأما القراءة بتخفيفها (عيس) فمتواترة بالاجماع وعليها العشرة .

قال تعالى : (أن جاءه الأعمى) آية ٢ :

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أن جاءه) على الخبر بدون استنهام وقرأ الحسن (آن جاءه) بالمد (١) على الاستنهام .

١- ج ٥ ص ٣٨٢ قوله (بالمد) : أي بمد الهمزة ، كذا قرأ الحسن وزيد بن علي ، وهي شاذة ، وأما قراءة العشرة فهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (فأنت له تصدى) آية ٦ :

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تصدى) بالتخفيف على طرح الهمزة التائين تخفيفاً وقرأ نافع (١) وابن محيصن بالتشديد على الإدغام .

١- ج ٥ ص ٣٨٣ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا ابن كثير وأبو جهم ، فسر والباقون بتخفيف الصاد (تصدى) وهما متواترتان بالاجماع . .

قال تعالى : (ثم اذا شاء أنشره) آية : ٢٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أنشره) بالألف (١) وروى أبو عبيدة
عن نافع وشبيب بن أبي حمزة (نشره) بغير ألف ، وهما لفتان
فصيحتان .

١ - ج ٥ ص ٣٨٤ قوله (بالألف) : أعم بهمزة مفتوحة محققة
مع اسقاط الهمزة من (شاء) كذا قرأ قالون والجزى وأبو عمرو ، وقرأ
ورش وقنيل وأبو جعفر ورويس باثباتهما مع تسهيل الثانية بين سين
ولورش وقنيل أيضاً ببدالها حرف مد ، والباقون بتحقيقهما (شاء
أنشره)

فتلك أربح قراءات متواترات بالاجماع . وأما القراءة بحذف الهمزة
الثانية (شاء نشره) فشاذة .

قال تعالى : (أنا صببنا الماء صبا) آية : ٢٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (انا) بالكسر على الاستئناف ، وقرأ
الكوفيون ورويس عن يعقوب بالفتح (ا) على أنه بدل من (لعامه)
بدل اشتغال ، وقرأ الحسن بن علي بالفتح والامالة .

١ - ج ٥ ص ٣٨٤ قوله (بالفتح) : أي بفتح الهمزة وصلاً وابتداءً
كذا قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف ، وقرأ رويس بفتحهما وصلًا وتَسْرًا
ابتداءً ، والباقون بكسرها في الحالين ، ولا خلاف بينهم في فتح النون .
والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بفتح الهمزة والامالة
(أن) فشاذة .

(سورة التكويسر)

=====

قال تعالى : (واذا المشار عطلت) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (عطلت) بالتمديد (١) وقرأ ابن كثير في رواية عنه بالتخفيف .

١ - ج ٥ ص ٣٨٨ قوله (بالتمديد) : أن بتشديد الاء وهو متواترة بالاجماع وعليها العشرة بما فيهم ابن كثير بكامله ، وأما ما رواه عنه مضر من تخفيفها كما في البحر فسان .

قال تعالى : (واذا الوحوش حشرت) آية : ٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (حشرت) بالتخفيف (١) وقرأ المسن وعمر بن ميمون بالتمديد .

١ - ج ٥ ص ٣٨٨ قوله (بالتخفيف) : أن بتخفيف الشين ، وهو متواترة اجماعاً ، وعليها العشرة ، وأما القراءة بتشديدها فسانة . .

قال تعالى : (واذا البهار سجرت) آية : ٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سجرت) بتشديد الجيم ، وقرأ ابن كثير (١) وأبو عمرو بتخفيفها .

١ - ج ٥ ص ٣٨٩ قوله (قرأ ابن كثير الخ) وكذا يعقوب من الموافقة والباقون بتشديد الجيم (سجرت) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وان المؤودة سئلت (ا) بأى ذنب قتلت) آية : ٩
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (المؤودة) بهمزة بين واو بين ساكنين (٥) كالموعودة ، وقرأ الجزى فى رواية عنه بهمزة مضمومة ثم واو ساكنة ، وقرأ الأعمش (المؤدة) بزنة الموزة . وقرأ الجمهور (سئلت) مبنياً للمفعول وقرأ الحسن بكسر السين من سال يسيل . وقرأ الجمهور (قتلت) بالتخفيف (٣) مبنياً للمفعول ، وقرأ أبو جعفر بالتشديد على التثنية وقرأ على وابن مسعود وابن عباس (سألت) مبنياً للفاعل (قتلت) بنم التاء الأخيرة .

١ - ج ٥ ص ٣٨٩ قوله (بهمزة بين واوين ساكنين) وصلاً ، كذا قرأ المشرة بما فيهم الجزى ، واختلفوا وقفاً فقرأ حمزة (المؤودة) بواوين أولهما مضمومة والثانية ساكنة كعمونة على النقل من غير ادغام وعنه أيضا الادغام والباقون كالوصل . فذلك ثلاث قراءات متواترات اجماعاً . وأما ما روى عن الجزى من نقل حركة الهمة الى الواو بمد حذف الهمة ثم ضم الواو المنقول اليها الحركة (المؤودة) فشان كالقراءة بواو ساكنة بعد الجيم .

٢ - قوله (مبنياً للمفصول) : أي بضم السين وكسر الهمزة ، كذا قرأ المشرة وهي متواترة بالاجماع وما عداها شان كالقراءة بفتح السين والهمزة (سألت) على البناء للفاعل .

٣ - قوله (بالتخفيف) : أي بتخفيف التاء وفتح اللام مع اسكان التاء ، كذا قرأ العشرة الا أبا جعفر فشد التاء (قتلت) وهما متواترتان بالاجماع في الأولى وعلى الصحيح في الثانية .

قال تعالى : (واذا الصحف نشرت) آية : ١٠

قال الشوكاني : قرأ نافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو (نشرت) - بالتخفيف (١) وقرأ الباقر بالتشديد على التكشير .

١ - ج ٥ ص ٣٨٩ قوله (بالتخفيف) : أي بتخفيف الشين كذا قرأ نافع وعاصم وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب ، وأما أبو عمرو فانما قرأ بتشديد هما كالباقين . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (واذا السماء كَشِطت) آية : ١١

قال الشوكاني : الكشط : قلع عن شدة التزاق ، فالسماء تكشط كما يكشط الجلد عن الكبش ، والقشط بالقاف (١) لفة في الكشط وهي قراءة ابن مسعود .

١ - ج ٥ ص ٣٨٩ قوله (بالقاف) وبه قرأ ابن مسعود ، وهي شاذة وقرأ العشرة بالكاف (كَشِطت) وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (واذا الجحيم سمعت) آية : ١٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سمعت) بالتخفيف ، وقرأ نافع (١) وابن ذكوان ونفس بالتشديد .

١ - ج ٥ ص ٣٨٩ ، قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر ورويس والباقون بتخفيف العين (سمعت) ودما متواترتان بالاجتماع .

قال تعالى : (ملأ ثم أمين) آية : ٢١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بفتح (ثم) على أنها ظرف مكان للبريد وقرأ هشيم وأبو جعفر وأبو حيوة بضمها (١) على أنها عاطفة .

١ - ج ٥ ص ٣٩١ قوله (بضمها) : أي بضم الشاء من (ثم) وهو شان . وقرأ المشرة بما فيهم أبو جعفر المدني بفتحها وعلى متواترة بالاجتماع ، وأما ما أسند لأبي جعفر من النسم فخطأ بالاجتماع أئمة هذا الشأن على الفتح عنه .

قال تعالى : (وما هو على الغيب بضنين) آية : ٢٤

قال الشوكاني : قرأ ابن كثير (١) وأبو عمرو والكناني (بضنين) بالناء المشالة ، وقرأ الباقر (بضنين) بالنصاد .

١ - ج ٥ ص ٤٩٢ ، قوله (قرأ ابن كثير الخ) وكذا رويس والباقر والنصاد ، والقراءتان متواترتان بالاجتماع .

(سورة الانظار)

=====

قال تعالى : (الذى خلقك فسواك فعدلك) آية : ٧

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (فعدلك مشددا ، وقرأ عاصم (١) ،
وحمزة والكسائى بالتخفيف .

١ - ج ٥ ص ٣٩٥ قوله (قرأ عاصم الخ) وكذا شلف من الموافقة
والباقون بتشديد الدال . (فعدلك) وشما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (يصلونها يوم الدين) آية : ١٥

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (يصلونها) منصرفا مبنيا للفاعل (١) ،
وقرئ بالتشديد مبنيا للمفعول .

١ - ج ٥ ص ٣٩٦ قوله (مبنيا للفاعل) : أضيف الياء مع اسكان
الصاد وتغنيف اللام ، كذا قرأ العشرة ، ومن متواترة بالاجماع ، وأما
قراءة ابن مقسم فيضم الياء وفتح اللام مشددة (يصلونها) ومن
شاذة .

قال تعالى : (يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله) آية : ١٩
قال الشوكانى : قرأ ابن كثير (١) وأبو عمرو برفع (يوم) على أنه بدل من (يوم
الدين) أو بمرتبدا محذوف ، وقرأ أبو عمرو فى رواية (يوم) بالتنوين
والقطع عن الاضافة ، وقرأ الباقون بفتحها .

١ - ج ٥ ص ٣٩٦ قوله (قرأ ابن كثير الخ) وكذا يعقوب من الموافقة ، والباقون
بفتح الميم (يوم) والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما ما رواه محبوب عن أبي عمرو
من التنوين والرفع (يوم) فشان لانفراد محبوب بهذا عنه .

(سورة المطففين)

=====

قال تعالى : (واذا كالوههم أو وزنوههم يخسرون) آية : ٣
قال الشوكاني : قوله (اذا كالوههم أو وزنوههم) : أي كالواهم أو وزنواهم
فحذفت اللام فتمدى الفعل الى المفعول ، فهو من باب الحذف والايمال
ومثله نصحتك ونصحت لك ، كذا قال الأصفهاني والكسائي والفراء .
قال الزجاج : لا يجوز الوقف على (كالوا) حتى يوصل النسيم ، ومن
الناس من يجعله توكيدا : أ توكيدا للمضمير المستكن في الفعل فيميز
الوقف على (كالوا) و (وزنوا) ثم يقول (هم يخسرون) قال : وأحسب
قراءة حمزة كذلك .

١ - ج ٥ ص ٣٩٨ قوله (وأحسب قراءة حمزة كذلك) : أي بحذف
المكيل له والموزون له مع الوقف على الراوين وقفه لطيفة من غير تنفس ، وهي
قراءة شاذة تروى عن عيسى بن عمر ، وأما حمزة فالمتواتر عنه اثبات المكيل
له والموزون له من غير وقف على الراوين كالباقين .

قال تعالى : (اذا تتلى عليه آيتنا قال أساطير الأولين) آية : ١٢
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (اذا تتلى) بفوقيتين ، وقرأ أبو عبيدة
وأبو السمال والأشهب العقيلي والسلمي بالتعتية (١)

١ - ج ٥ ص ٤٠٠ (بالتحقية) : أي بالياء التعتية على التذكير لأن
نائب الفاعل (آيتنا) مجازى التأنيث ، وحسن ذلك الفصل بالجرار
والمجرور . وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالاجماع فبتاء التأنيث
(اذا تتلى) وعلى هذا العشرة .

(سورة الانشقاق)

=====

قال تعالى : (ويصلى سميراً) آية : ١٣

قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو (١) وحزمة وعاصم بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام وقرأ الباقر بنضم الياء وفتح الهمزة وتشديد ها ، وروى اسماعيل المكي عن ابن كثير وكذلك خارجة عن نافع أنهم قرءوا بنضم الياء واسكان الصاد من أعلى يصلى .

١ - ج ٥ ص ٤٠٧ قوله (قرأ أبو عمرو الخ) وثذا أبو جعفر ويحسب وخلف وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي (يصلى) بنضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام ، وأما الحزمة والكسائي وخلف ، وقلدها ورش بخلفه ، والوجه الثاني له الفتح كالباقين ، وانا قلل رقق اللام وقلدها مع الفتح . والكامل متواتر بالاجماع .
وأما ما روى عن ابن كثير ونافع من ضم الياء واسكان الصاد فشان لكونه مخالفا لما رواه الثقات عنهما ، وتقدم أنفسا .

قال تعالى : (لتركين طبقا عن طبق) آية : ١٠

قال الشوكاني : قرأ حزمة (١) والكسائي وابن كثير وأبو عمرو (لتركين) بفتح الموحدة على أنه خطاب للواحد ، وقرأ الباقر بنضم الموحدة مخاطبا للجميع ونظم الناس ، وقرأ عمر (ليركين) بالتحية وضم الموحدة على الاخبار وروى عنه وعن ابن عباس أنهما قرآ بالضمية وفتح الموحدة .

١ - ج ٥ ص ٤٠٨ قوله (قرأ حزمة الخ) وكذا خلف العاشر ، والباقر بما فيهم أبو عمرو بنضم الياء الموحدة (لتركين) ولا خلاف بينهم في الخطاب ، والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وغيرهما شان .

(سورة البروج)

=====

قال تعالى : (النار ذات الوقود) آية : ٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الوقود) بفتح الواو (١) من الوقود ، وقرأ قتادة وأبورجاء ونصر بن عاصم بضمها ، وقرأ الأشهب المقلبي وأبو حيوة وأبو السمال المدوي وابن السميح وعيسى برفع (النار) على أنها خبر مبتدأ محذوف : أي هي النار ، أو على أنها فاعل فعل محذوف : أي أحرقتهم النار .

١ - ج ه ص ٤١٢ قوله (بفتح الواو) قراءة متواترة بالاجماع وطبيها المشرة وأما القراءة بضمها فشاذة كالقراءة برفع الراء من (النار) والمتواتر بالاجماع جرهما ، بدل اشتغال من (الأخدود) والرابط مقدر : أي فيه وعلى هذا المشرة .

قال تعالى : (وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) آية : ٨
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (نقموا) بفتح النون (١) وقرأ أبو حيوة بكسرها (١)
١ - ج ه ص ٤١٣ قوله (بفتح النون) عوابه (بفتح القاف) وهو متواتر اجماعا وطبيها المشرة ، وأما القراءة بكسرها (نقموا) فشاذة .

قال تعالى : (في لوح محفوظ) آية ٢٢
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (محفوظ) بالجر على أنه نعت للوح ، وقس نافع برفعه على أنه للقرآن : أي بل هو قرآن مجيد محفوظ في لوح . واتفقوا على فتح اللام (١) من لوح الا يحيى بن يمر وابن السميح فانهما قرأ به
١ - ج ه ص ٤١٤ قوله (على فتح اللام) قراءة متواترة بالاجماع وطبيها المشرة .
وأما القراءة بضمها (لوح) فشاذة .

(سورة البارق)

=====

قال تعالى : (ان كل نفس لما عليها حافظ) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ ابن عامر (١) وعاصم وحمة (لما) بالتشديد
وقرأ البايعون بالتخفيف .

١ - ج ٥ ص ٤١٩ قوله (قرأ ابن عامر الخ) وكذا أبو جعفر من المغالفة
لأصله (نافع) لأنه قرأ بتخفيف الميم (لما) كالباقين . والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (يخرج من بين الصلب والتراتب) آية : ٧
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يخرج) مبنياً للفاعل (١) وقرأ
ابن أبي عملة وابن مقسم مبنياً للمفعول . وفي الصلب : وهو الظهر
لغات . قرأ الجمهور بضم الصاد وسكون اللام (٢) وقرأ أهل مكة بضم
الصاد واللام ، وقرأ اليماني بفتحهما .

١ - ج ٥ ص ٤١٩ قوله (مبنياً للفاعل) : أي بفتح الياء وضم الراء
كذا قرأ المشرة ، وهي متواترة بالاجماع وأما القراءة بضم الياء التحتية وفتح
الراء (يخرج) فشاذة .

٢ - قوله (بضم الصاد وسكون اللام) قراءة متواترة بالاجماع وعليها
المشرة ، وما عداها شاذ كالقراءة بضم الصاد واللام (الصلب)

(سورة الأعلى)

=====

قال تعالى * (بل تؤثرون الحياة الدنيا) : آية : ١٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تؤثرون) بالفوقية على الخطاب ، ويؤيدها قراءة أبي (بل أنتم تؤثرون) وقرأ أبو عمرو بالتحنية على الضميمة

١- ج ٥ ص ٤٢٥ قوله (بالفوقية) : أى بالتاء الفوقية ، هكذا قرأ العشرة الأبا عمرو البصرى بالتحنية (يؤثرون) وهما متواترتان بالاجماع . وأما قراءة أبي فشاذة .

قال تعالى : (ان هذا لفي الصحف الأولى (١٨) صحف ابراهيم وموسى) آية (١٩) .

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فى الصحف الأولى صحف ابراهيم) بضم الحاء (١) فى الموضعين ، وقرأ هارون والأعمش وأبو عمرو فى رواية عنه بسكونها فيهما ، وقرأ الجمهور (ابراهيم) بالألف بعد الراء وبالياء بعد الهاء ، وقرأ أبو رجيباً بحد فهما وفتح الهاء ، وقرأ أبو موسى وابن الزبير (ابراهام) بالفتحة .

١- ج ٥ ص ٤٢٥ قوله (بضم الحاء) كذا قرأ العشرة ، وهى متواترة بالاجماع ، وأما القراءة باسكان الحاء فى الموضعين فشاذة كالقراءات فى (ابراهيم) ما عدا قراءة المشرة (ابراهيم) بالألف بعد الراء وبالياء بعد الهاء فتواترة بالاجماع .

(سورة الفاشية)

=====

قال تعالى : (عاملة ناصبة) آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (عاملة ناصبة) بالرفع فيهما (١) على أنها خبران آخران للمتدأ أو على تقدير مبتدأ وهما خبران له ، وقرأ ابن محيظن وعيسى وحميد وابن كثير في رواية عنه بنصبهما على الحال أو على الذم .

١ - ج ٥ ص ٤٢٨ قوله (بالرفع فيهما) : أن يرفع التاء منونة فسي الموضمين ، كذا قرأ العشرة بما فيهم ابن كثير تواترا ، وأما ما رواه شبيل عن ابن كثير من نصب الحرفين (عاملة ناصبة) فشاذ .

قال تعالى : (تطلق ناراً حامية) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تطلق) بفتح التاء (١) مبنياً للفاعل ، وقرأ أبو عمرو ويعقوب وأبو بكر بنهما مبنياً للمفعول ، وقرأ أبو رجاء بضم التاء وفتح الصاد وتشديد اللام .

١ - ج ٥ ص ٤٢٦ قوله (بفتح التاء) واسكان الصاد وتخفيف اللام هكذا قرأ العشرة إلا أبو عمرو ويعقوب وشعبة بضم التاء واسكان الصاد مع تخفيف اللام (تطلق) والقراءتان متواترتان بالاجماع . وأما قراءة أبي رجاء فشاذة .

قال تعالى : (لا تسمع فيها لاغية) آية : ١١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لا تسمع) بفتح الفوقية ونصب (لاغية) وقرأ ابن كثير (١) وأبو عمرو بالتحتيه مضمومة مبنيا للمفعول ورفع (لاغية) وقرأ نافع بالفوقية مضمومة مبنيا للمفعول ورفع (لاغية) وقرأ الفضل والجدري بفتح التحتيه مبنيا للفاعل ونصب (لاغية)

١ - ج ٥ ص ٤٣٠ قوله (قرأ ابن كثير الخ) وكذا رويس ، وقرأ نافع بالفوقية مضمومة (تسمع) و (لاغية) بالرفع على النيابة ، والباقيون بفتح التاء الفوقية على البناء للفاعل وهو المخاطب عموماً أو الرسول صلى الله عليه وسلم أو الوجوه . فذلك ثلاث قراءات متواترات بالاجماع وأما القراءة بالياء التحتيه ونصب (لاغية) فشاذة .

قال تعالى : (أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت) (١٧) والسمي السما كيف رفعت (١٨) والى الجبال كيف نصبت (١٩) والى الأرض كيف سطحت (٢٠)

قال الشوكاني : وروى الأصمعي أنه قال : من قرأ (خلقت) (١) بالتخفيف عنى به البمير ، ومن قرأ بالتشديد عنى به السحاب . قرأ الجمهور (سطحت) مبنيا للمفعول (٢) مخففاً ، وقرأ الحسن بالتشديد ، وقرأ على بن أبي طالب وابن السميح وأبو العالية : خلقت ورفعت ونصبت وسطحت على البناء للفاعل ونصب التاء فيها كلها .

١ - ج ٥ ص ٤٣١ قوله (خلقت) صوابه (الابل) قال أبو عبيان (قرأ الجمهور (الابل) بكسر الباء وتخفيف اللام والأصمعي عن ابن عمرو باسكان الباء ، وعلى وابن عباس بشد اللام ورويت عن ابن عمرو وأبي جعفر .

والكسائي ، وقالوا انها السحاب عن قوم من أهل اللغة) .
فتحصل ثلاث قراءات ، والمتواتر منها بالاجماع قراءة العشرة (الابل)
بكسر الباء وتخفيف اللام ، وما عداها شان كالقراءة باسكان الباء
وتخفيف اللام

٢ - قوله (مبنيا للمفعول) : أى بضم السين وكسر الهمزة مخففة ، كذا
قرأ العشرة وهي متواترة بالاجماع ، كقراءتهم (خلقت ، رفعت ، نصبت)
على البناء للمفعول في الثالثة .
وأما القراءة بضم السين وكسر الطاء مشددة (سطحت) فشاذة كالقراءة
بالبناء للفاعل في الأفعال الأربعة (خلقت ، رفعت ، نصبت) ،
(سطحت)

قال تعالى : (لست عليهم بصيطر) آية ٢٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (بمصيطر) بالصاد ، وقرأ هشام
وقبيل في رواية بالسين (١) وقرأ خلف باشمام الصاد زاي ، وقرأ هارون
الأعور بفتح الهمزة اسم مفعول .

١ - ج ٥ ص ٤٣١ ، قوله (بالسين) قراءة هشام وكذا قبيل وابن ذكوان
وحفص بخلف عنهم ، وقرأ حمزة بخلف عن خالد باشمام الصاد الزاي ، والباقون
بالصاد الخالصة وهو الوجه الثاني لقبيل وحفص وابن ذكوان وخالد .
وأجمعوا على كسر الطاء . فذلك ثلاث قراءات متواترات بالاجماع ، وأما
القراءة بفتح الهمزة (بمصيطر) فشاذة .

قال تعالى : (الا من تولى وكفر) آية : ٢٣

قال الشوكاني : قرأ ابن عباس (١) وقتادة (ألا من تولى) على أنها
ألا التي للتببيه والاستفتاح .

١ - ج ٥ ص ٤٣١ قوله (قرأ ابن عباس الخ) وكذا زيد بن علي وزيد
ابن أسلم كما في البحر ، وهي قراءة شاذة ، وقرأ العشرة (الا) بكسر
الهمزة وتشديد اللام على الاستثناء ، وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (فيعذبه الله العذاب الأكبر) آية : ٢٤

قال الشوكاني : وقرأ ابن سمعون (١) (فانه يعذبه الله)

١ - ج ٥ ص ٤٣١ قوله (قرأ ابن سمعون الخ) : أي بزيادة (انه)
على قراءة العشرة (فيعذبه) وهي متواترة اجماعاً ، وأما قراءة ابن -
سمعون فشاذة .

قال تعالى : (ان الينا اياهم) آية : ٢٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (اياهم) بالتشفيف ، وقرأ أبو جعفر
وشيبة بالتشديد (١) قال أبو حاتم : لا يجوز التشديد ولو جهـاز
لجاز مثله في الصيام والقيام ، وقيل : هما لغتان بمعنى .

قال الواحدى : وأما (اياهم) بتشديد اليا ، فانه شاذ لم يجزه أحد
غير الزجاج .

١ - ج ٥ ص ٤٣١ قوله (بالتشديد) : أي بتشديد اليا ، ووجهه
أن يكون فيمالا ، وأصله ايوايا فاعل اعلال سيد ، وفعله على هذا أيب

على وزن فيعل كحوقل حيقالا من الاياب ، أو أن يكون مُسَلَّهُ او ايسا
فمالا من أوب ، ثم قيل ايوايسا فاعل كما ذكرنا . فلا عبرة بمثلين
أبي حاتم وغيره في هذه القراءة ، وكيف وقد ثبتت تواترا على الصحيح
عن أفصح من نطق بالضاد صلى الله عليه وسلم .
وأما القراءة بتخفيف الياء (ايايهم) فتواترة بالاجماع وعليها التسمية .

(سورة الفجر)

=====

قال تعالى : (وليال عشر) آية : ٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ليال) بالتثنية ، و (عشر)

صفة لها ، وقرأ ابن عباس (وليالى عشر) بالانضافة (١)

١ - ج ٥ ص ٤٣٣ قوله (بالانضافة) : أى بحذف التثنية من (ليال) ونبضه بعضهم (وليال عشر) بلام دون ياءٍ وبعضهم (وليالى عشر) بالياء ، وهى قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجتماعاً فبالتثنية (وليال عشر) وعليها العشرة .

قال تعالى : (والشفع والوتر) آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (والوتر) بفتح الواو ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسرهما ، وهى قراءة ابن مسعود وأصحابه ونسبوا لفتان ، والفتح لغة قريش وأهل الحجاز ، والكسر لغة تميم . وعكس يونس عن ابن كثير (١) أنه قرأ بفتح الواو وكسر التاء ، فيحتمل أن تكون لغة ثالثة ، ويحتمل أنه نقل كسرة الراء الى التاء اجراءً للتوصل مجرى الوقف .

١ - ج ٥ ص ٤٣٣ قوله (عن ابن كثير الخ) صوابه (عن أبي عمرو الخ) كما فى البحر وغيره وهى شاذة ، والمتواتر عنه فتح الواو واسكان التاء (والوتر) كالباقين الا حمزة والكسائي وخلفا فكسر الواو واسكان التاء ، وهى متواترة بالاجماع أيضاً .

قال تعالى : (واليل اذا يسر) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يسر) بحذف الياء وصلًا ووقفًا اتباعًا
لرسم المصحف ، وقرأ نافع (١) وأبو عمرو بحذفها في الوقف وإثباتها
في الوصل ، وقرأ ابن كثير وابن محيصن ويعقوب بإثباتها في الوصل والوقف .

١ - ج ٥ ص ٤٣٣ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر ، وقرأ ابن كثير
ويعقوب بإثبات الياء وصلًا ووقفًا ، والباقون بحذفها في الحالين . والكلمة
متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ألم تر كيف فعل ربك بعاد) (٦) ارم ذات العماد (٧)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بتتوين (عاد) (١) على أن يكون (ارم)
عطف بيان لعاد ، وقرأ الحسن وأبو العالفة بإضافة (عاد) الى (ارم)
وقرأ الجمهور (ارم) بكسر الهمزة وفتح الراء والميم ، وقرأ الحسن ومجاهد
وقتادة والضحاك (أرم) بفتح الهمزة والراء ، وقرأ معاذ بسكون الراء
تخفيفًا ، وقرأ بإضافة (ارم) الى (ذات العماد) .

١ - ج ٥ ص ٤٣٤ قوله (بتتوين عاد) قراءة العشرة وهي متواترة
اجماعًا كقراءتهم (ارم ذات العماد) بكسر الهمزة وفتح الراء والميم
من غير إضافة وأما ما عدا هذا فشان .

قال تعالى : (وشمود الذين جابوا الصخر بالسواد) آية : ١٠
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (شمود) بمنح الصرف (١) على
أنه اسم للقبيلة فية التأنيت والتعريف ، وقرأ يحيى بن وثاب
بالسرف على أنه اسم لأبيها . وقرأ الجمهور أيضا (بالواد) بحذف
الياء وصلها ووقفنا اتباعا لرسم المصحف ، وقرأ ابن كثير (٢) باثباتها
فيهما ، وقرأ قبيل في رواية عنه باثباتها في الوصل دون الوقف .

١ - ج ٥ ص ٤٣٥ قوله (بمنح الصرف) : أي بحذف التنوين كذا
قرأ العشرة وهي متواترة بالاجماع . وأما القراءة بالتنوين (شمودا)
فشاذة .

٢ - قوله (قرأ ابن كثير الخ) : أي في رواية البرزى عنه ، وكذا قرأ
يعقوب ، وأما قبيل فأثبت الياء وصلها واختلف عنه وفقا فروى عنه
اثباتها وروى عنه حذفها والوجهان صحيحان مقروء بهما من طريق
العمري وقرأ ورش باثباتها وصلها وحذفها وقفا ، والباقون بحذفها
مطلقا ، والكل متواتر بالاجماع .

قال تعالى : (فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول
ربي أكرمني) (١٥) وأما اذا ما ابتلاه فقد ر عليه رزقه فيقول ربي أهانني)
آية ١٦

قال الشوكاني : قرأ نافع باثبات الياء في (أكرمني وأهانني) وصلها وحذفها
وقفنا ، وقرأ ابن كثير في رواية البرزى عنه وابن معيصر ويعقوب باثباتها
وصلها ووقفنا ، وقرأ الباقيون بحذفها في الوصل والوقف اتباعا لرسم
المصحف ولموافقة رسم الآي .

وقرأ الجمهور (فقدر) بالتخفيف ، وقرأ ابن عامر (١) بالتشديد ،

وهما لفتان . وقرأ الحرميان وأبو عمرو (رى) بفتح الياء (٢)
في الموضعين ، وأسكنها الباقون .

١- ج ٥ ص ٤٣٩ قوله (قرأ ابن عامر الخ) وكذا تأبو جعفر ، والباقون
بتخفيف الدال (فقدر) وهما متواترتان بالاجماع .

٢- قوله (بفتح الياء) قراءة نافع وابن كثير الحرميين وأبي عمرو وأبي جعفر
والباقون بأسكانها في الموضعين . وأثبت الياء في (أكرمن) ، (أهانن)
وصلا نافع وأبو جعفر ، وفي الحالين الجزى ويمقوب ، وأما أبو عمرو فحذفها
في الوقف قولا واحدا ، وأما في الوصل فروى عنه اثباتها وروى عنه حذفها
والباقون بالحذف مطلقا . والكل متواترا جماعا .

قال تعالى : (كلا بل لا تكرمون اليتيم) (١٧) ولا تحضنون على
على طعام المسكين (١٨) وتأكلون التراث أكلا لما (١٩) وتحبون المال
حبا جما (٢٠)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تكرمون) بالفوقية ، وقرأ أبو عمرو وبنو سب
بالتحتية على الخبر ، وهكذا اختلفوا فيما بعد هذا من الأفعال فقرأ
الجمهور (تحضنون) وتأكلون ، وتحبون) بالفوقية على الخطأ فيها
وقرأ أبو عمرو ويمقوب بالتحتية .

وقرأ الجمهور (تحضنون) من حضة على كذا ، وقرأ الكوفيون (تحاضنون)
بفتح التاء والهاء (١) بعد ما ألف ، وأعله : تتحاضنون فحذف احمد
التامين . وقرأ الكسائي في رواية عنه والسلمي (تحاضنون) بضم التاء من الحاضن .

١- ج ٥ ص ٤٣٩ قوله (بفتح التاء والهاء الخ) قراءة عاصم وحمزة
والكسائي وخلف الكوفيين وأبي جعفر المدني ، وقرأ هؤلاء بتاء الشذائب

أيضاً في (تكرمون ، وتأكلون ، وتحبون) وقرأ نافع وابن كثير
وابن عامر بتاء الخطاب في الأفعال الأربعة مع ضم العاء في (تحضون)
وأبو عمرو ويمقوب بياء الغيبة في الأفعال الأربعة مع ضم الحاء في (يحضون)
فتلك ثلاث قراءات متواترات بالاجماع . وأما القراءة بضم التاء وفتح الحاء
مدودة (تحاضون) فشاذة .

قال تعالى : (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد (٢٥) ولا يوثق وثاقه
أحد (٢٦)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يعذب ، يوثق) منيين للفاعل ،
وقرأ الكسائي (١) على البناء للمفعول فيهما .

١ - ج ٥ ص ٤٤٠ قوله (قرأ الكسائي الخ) وكذا يعقوب ، والباقون
بكسر الذال والتاء (لا يعذب ، ولا يوثق) على البناء للفاعل فيهما
وهما متواترتان بالاجماع .

(سورة البلد)

=====

قال تعالى : (لا أقسم بهذا البلد) آية : ١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لا أقسم) وقرأ العسن والأعشى (لأقسم)
من غير ألف (١)

١ - ج ٥ ص ٤٤٢ قوله (من غير ألف) قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة اجماعاً فبأبوابها (لا أقسم) وعليها العشرة .

قال تعالى : (يقول أهلك ما لا لبدا) آية : ٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لبدا) بضم اللام وفتح الباء مخففاً ، وقرأ مجاهد وحميد بضم اللام والباء مخففاً ، وقرأ أبو جعفر بضم اللام وفتح الباء مشدداً (١)

١ - ج ٥ ص ٤٤٤ قوله (بضم اللام وفتح الباء مشدداً) قراءة أبي جعفر من المخالفة لأصله (نافع) لأنه قرأ بضم اللام وفتح الباء مخففاً (لبدا) كالباقين من العشرة . وهما متواترتان على الصحيح في المشربة وهي الأولى وبالاجماع في الثانية ، وأما القراءة بضم اللام والباء مخففاً فشاذة .

قال تعالى : (أو اطعام في يوم ذي مسغبة) آية : ١٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ذي مسغبة) على انه صفة لـيوم
و (يتيما) هو مفعول اطعام ، وقرأ الحسن (ذا مسغبة) بالنصب (١)
على أنه مفعول اطعام : أي يطعمون ذا مسغبة ، ويتيما بدل منه .

١ - ج ٥ ص ٤٤٥ قوله (بالنصب) : أي بنصب الذال وعلامته الألف
نيابة عن الفتحة ، وهي قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعاً فيجر الذال
وعلامته الياء نيابة عن الكسرة (ذي) وعلى هذا المشورة . .

قال تعالى : (عليهم نار مؤصدة) آية : ٢٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (مؤصدة) بالواو ، وقرأ أبو عمرو وحمزة
وسفي بالهمزة (١) مكان الواو ، وهما لغتان ، والمعنى واحد .

١ - ج ٥ ص ٤٤٥ ، قوله (بالهمزة) : أن الساكنة بعد الميم ، كذا
قرأ أبو عمرو وحمزة وسفي ويعقوب وخلف ، والباقون يابدونها واوا ساكنة
مدية ومعهم حمزة ان وقف . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

(سورة الشمس)

=====

قال تعالى : (كذبت ثمود بطغواها) آية : ١١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (بطغواها) بفتح الـ (١) ، وقرأ الحسن والجهدري ومحمد بن كعب وحماد بن سلمة بضم الـ .

١ - ج ٥ ص ٤٤٦ قوله (بفتح الـ) هكذا قرأ العشرة ، وهي متواترة بالاجماع وأما القراءة بضمها (بطغواها) فشاذة .

قال تعالى : (فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبيهم فسواها)
آية : ١٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فدمدم) بميم بين الدالين (١) وقرأ ابن الزبير (فدمدم) بهاء بين الدالين . قال القرطبي : وهما لختان كما يقال امتقع لونه وامتقع لونه .

١ - ج ٥ ص ٤٥٠ قوله (بميم بين الدالين) قراءة العشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بالهاء مكان الميم فشاذة .

قال تعالى : (فلا يخاف عقباها) آية : ١٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ولا يخاف) بالواو ، وقرأ نافع وابن عامر بالفاء .

١ - ج ٥ ص ٤٥٠ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر ، والباقيون بالواو (ولا يخاف) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

(سورة الليل)

=====

قال تعالى : (وما خلق الذكر والأنثى) آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وما خلق الذكر والأنثى) وقرأ ابن مسعود
(والذكر والأنثى) (١) بدون (ما خلق)

١ - ج ٥ ص ٤٥٢ قوله (والذكر والأنثى) قراءة شاذة ، وقرأ المشرة
(وما خلق الذكر والأنثى) باثبات (ما خلق) وهي متواترة بالجماع .

قال تعالى : (الذي يؤتى ماله يتزكى) آية : ١٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يتزكى) مضارع تزكى ، وقرأ علي بن الحسين
بن علي (يزكى) بادغام التاء في الزاء . (١)

١ - ج ٥ ص ٤٥٤ ، قوله (بادغام التاء في الزاء) قراءة شاذة
وقرأ المشرة (يتزكى) بالانفصال وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (الا ابتغاء وجه ربه الأعلى) آية : ٢٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الا ابتغاء) بالنصب على الاستثناء
المنقطع لعدم اندراجهم تحت جنس النعمة ، وقرأ يحيى بن وثاب بالرفع
على البدل من محل (نعمة) وقرأ الجمهور أيضاً (ابتغاء) بالمد (١) ،
وقرأ ابن أبي عمير بالقصر .

١ - ج ٥ ص ٤٥٤ قوله (بالمد) : أي بالهمزة منصوبة ، كذا قرأ
المشرة ، وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بمدف الهمزة (الا ابتغاء)

فشادة كالقراءة بالمد والرفع .

قال تعالى : (ولسوف يرضى) آية: ٢١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يرضى) مبنياً للفاعل (١) ،
وقرىء مبنياً للمفعول

١- ج ٥ ص ٤٥٤ قوله (مبنياً للفاعل) : أن يفتح الياء التحتية
كذا قرأ الحشرة وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بنضمها (يرضى)
فشادة .

(سورة النهمى)

=====

قال تعالى : (ما ودعك ربك وما قلى) آية : ٣

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (ما ودعك) بتشديد الدال (١) من التوديع ، وهو توديع المفاقر ، وقرأ ابن عباس وعروة بن الزبير وابنسه هشام وابن أبى عملة وأبو عبيدة بتخفيفها ، من قولهم ودعه : أى تركه .

١ - ج ٥ ص ٤٥٧ قوله (بتشديد الدال) قراءة العشرة وهى متواترة بالاجتماع ، وأما القراءة بتخفيفها (ما ودعك) فشاذة .

قال تعالى : (ألم يجسدك يتيما فأوى) آية : ٦

قال الشوكانى : قرأ الجمهور فأوى بألف بعد الهمزة (١) رابعيا من آواه يؤيه ، وقرأ أبو الأشهب (فأوى) ثلاثيا ، وهو ما بمصنى الرابعى أو هو من أوى له اذا رحمه .

١ - ج ٥ ص ٤٥٨ قوله (بألف بعد الهمزة) قراءة متواترة بالاجتماع وعليها العشرة ، وأما القراءة بحذف الألف (فأوى) فشاذة .

قال تعالى : (ووجدك عائلاً فأغنى) آية : ٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (عائل) وقرأ محمد بن السميح واليمني
(عيل) بكسر الياء المشددة^(١) كسيد .

١ - ج ٥ ص ٤٥٨ قوله (بكسر الياء المشددة) قراءة شاذة ، وقرأ
المشيرة (عائلاً) بألف بعد الميم بعد ١٥٨ ممزة مكسورة ، وهي متواترة
بالاجماع .

قال تعالى : (فأما اليتيم فلا تقهر) آية : ٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فلا تقهر) بالقاف ، وقرأ ابن مسعود
والنخعي والشعبي والأشهب العقيلي (تكهر) بالكاف (١) ، والشرب
تعاقب بين القاف والكاف .

١ - ج ٥ ص ٤٥٨ قوله (بالكاف) قراءة شاذة ، وأما المتواترة
اجماعاً فبالقاف مكان الكاف ، وعلى هذا المشيرة .

(سورة المشعر)

=====

قال تعالى : (ووضمنا عنك وزرك) آية : ٢

قال الشوكاني : وقرأ ابن مسعود (١) (وعللنا عنك وقرك)

١ - ج ٥ ص ٤٦٢ قوله (قرأ ابن مسعود الخ) هذه القراءة شاذة كقراءة أنس (وعللنا عنك وزرك) فكأنها عن صاحب المحتسب وقرأ المشرة (ووضمنا عنك وزرك) وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (والى ربك فارغب) آية : ٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فارغب) وقرأ زيد بن علي وابن أبي عمير (فرغب) بتشديد الفين . (١)

١ - ج ٥ ص ٤٦٣ قوله (بتشديد الفين) مكسورة أمر من (فرغب) بتشديد الفين ، وهي قراءة شاذة ، وقرأ العشرة (فارغب) أمر من فرغب ثلاثياً ، وهي متواترة بالاجماع .

(سورة التين)

=====

قال تعالى : (وللمؤمنين) آية : ٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سنين) بكسر السين (١) وقرأ ابن أبي اسحاق وعصرو بن ميمون وأبورجاه بفتحها ، وهي لثنية بكروثيم ، وقرأ عمر بن الخطاب وابن مسعود والحسن والمحمدة (سينا*) بالأسر والمد .

١ - ج ٥ ص ٤٦٥ قوله (بكسر السين) قراءة متواترة بالاجتماع وطيها العشرة وشذت القراءة بفتحها (سنين) فكسرها وفتح النون ممدودة بألف بعدها همزة .

(سورة المعلق)

=====

قال تعالى : (اقرأ باسم ربك الذي خلق) آية ١
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (اقرأ) بسكون الهمزة (١) أما من
القرأة ، وقرأ عاصم في رواية عنه بفتح الراء ، وكأنه قلب الهمزة
ألفاً ثم حذفها للأمر .

١ - ج ٥ ص ٤٦٨ قوله (بسكون الهمزة) قراءة متواترة بالاجماع
وعليها العشرة بما فيهم عاصم بكامله ، وأما ما رواه الأعشى عن شعبة
عنه من حذف الهمزة (اقر) فشان .

قال تعالى : (ناصية كاذبة خاطئة) آية : ١٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بجر (ناصية كاذبة خاطئة) وقرأ الكسائي
في رواية عنه برفصها (١) على انحرار مبتدأ : أي هي ناصية
وقرأ أبو حيوة وابن أبي عمير وزيد بن علي بنسبها على الهمزة .

١ - ج ٥ ص ٤٧٠ قوله (برفصها) : أي برفع التاء منونة في الثلاثة
(كاذبة خافضة رافعة) وهو شان ، كصبها فيهن . وأما قراءة العشرة
(كاذبة خافضة رافعة) بالجر في الثلاثة ، فمتواترة بالاجماع .

قال تعالى : (سندع الزبانية) آية : ١٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سندع) بالنون ، ولم ترسم الواو كما في قوله (يوم يدع الداع) وقرأ ابن أبي عمير (سيدعي) على البناء للمفعول (١) ورفع (الزبانية) على النيابة .

(١- جده عن ٤٧٠ قوله (على البناء للمفعول) : أي يضم الياء التحتية وفتح العين (سيدعي) و (الزبانية) برفع التاء ، وهي قراءة شاذة . وأما المتواترة اجماعاً فيفتح النون وضم العين على البناء للفاعل (سندع) و (الزبانية) بالنصب على المفعولية ، وعلى هذا المشهورة .

(سورة القدر)

=====

قال تمالى : (تنزل المليكسة والروح فيها بان رسهم من كل
أمر) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تنزل) بفتح التاء (١) وقرأ طلحة
ابن مسرف وابن السميح بضمها على البناء للمفعول .

وقرأ الجمهور (أمر) وهو واحد الأمور ، وقرأ على وابن عباس وعكرمة
والكسبي (امرى) مذكر امرأة : أي من أجل كل انسان .

١ - ج ٥ ص ٤٧٢ قوله (بفتح التاء) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها
العشرة ، وأما القراءة بضمها (تنزل) فشاذة .

٢ - قوله (امرى) : أن يوصل الهمزة وكسر الراء بعدها همزة ، وهى
قراءة شاذة ، وأما المتواترة اجماعاً فبقطع الهمزة مفتوحة (أمر) وهى
متواترة بالاجماع .

(سورة البينة)

=====

قال تعالى : (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة) آية : ١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين) وقرأ ابن مسعود (لم يكن المشركون وأهل الكتاب) قال ابن السعدي : وهي قراءة في معنى البيان ، لا في معنى التلاوة ، وقرأ الأعشى والنخعي (والمشركون) بالرفع (١) عطفاً على الموصول ، وقرأ أبي (فما كان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركون) .

١- ج ٥ ص ٤٧٥ قوله (بالرفع) : أي بالواو نيابة عن النسخة ، وهي قراءة شاذة كقراءة ابن مسعود وكذا أبي . وقرأ العشرة (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين) وهي متواترة بالاجماع

قال تعالى : (رسول من الله يتلوا صحفاً مطهرة) آية : ٢

قال الشوكاني : (رسول من الله) برفع رسول على أنه بدل كل من كل مبالغة أو بدل اشتغال ، وقرأ أبي وابن مسعود (رسولا) بالنصب (١) على القطع .

١- ج ٥ ص ٤٧٥ قوله (بالنصب) : أي بنصب اللام منونة ، وهي قراءة

شاذة ، وأما المتواترة اجماعاً فبرفمها ، وعليها المشرة .

قال تعالى : (وما أمروا الا ليمجدوا الله مخلصين له الدين حنفاء)
آية : هـ

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (مخلصين) بكسر اللام (١) وقرأ
الحسن بفتحها .

(- ج هـ ع ٤٧٦ قوله (بكسر اللام) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها
المشرة) وأما القراءة بفتحها (مخلصين) فشاذة .

(سورة الزلزلة)

=====

قال تعالى : (اذا زلزلت الأرض زلزالها) آية : ١)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (زلزالها) بكسر الزاى (١) وقرأ
الجحدري وعيسى بفتحها ، وشما مصدرا بمعنى .

(- ج ٥ ص ٤٧٩) قوله (بكسر الزاى) قراءة متواترة بالاجماع
وعليها الاطباق من العشرة ، وأما القراءة بفتحها (زلزالها) فمجانة

قال تعالى : (يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم) آية : ٦
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ليروا) مبنيا للمفعول (١) وقرأ الحسن
والجحدري وقتادة وحماد بن سلمة ونصر بن عاصم وطلحة بن مصرف
على البناء للفاعل ، ورويت هذه القراءة عن نافع .

(- ج ٥ ص ٤٧٩) قوله (مبنيا للمفعول) : أى بضم اليا التحتية
كذا قرأ العشرة ، ونقل ورس حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذف
الهمزة (ليروا أعمالهم) ولخلف وجهان :
السكت على الساكن المفعول وتركه ان وصل (أعمالهم) بما بعده ،
فان وقف على (أعمالهم) كان له ثلاثة أوجه : السكت والنقل وتركهما
وأما خلاف فليس له فى الساكن المفعول الا التحقيق من غير سكت اذا
وصل (أعمالهم) بما بعده فان وقف عليه كان له وجهان : النقل
والتحقيق بلاسكت ، والباقون بالتحقيق من غير سكت مطلقا . والكل
متواتر بالاجماع ، وأما القراءة بفتح اليا (ليروا) على البناء للفاعل فمجانة .

قال تعالى : (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره (٧) ومن يعمل
مثقال ذرة شراً يره) (٨)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يره) في الموضعين بضم الهمزة (١) وصلوا
وسكونها وقفوا ، وقرأ هشام بسكونها وصلوا ووقفوا ، ونقل أبو حيان عن
هشام وأبي بكر سكونها ، وعن أبي عمرو ضمها مشبعة ، وياقوب السبعمية
بسكون الأولى واشباع الثانية ، وفي هذا النقل نظر ، والصواب ما ذكرنا
وقرأ الجمهور (يره) مبنياً للفاعل في الموضعين ، وقرأ ابن عباس
وابن عمر والحسن والحسين ابنا علي وزيد بن علي وأبو حمزة وعاصم
والكسائي في روايه عنهما والجحدري والسلي وعيسى علي البناء للمفعول
فيهما : أن يريه الله اياه : وقرأ عكرمة (يراه) علي توهم أن (من)
موصولة أو علي تقدير الجزم بحذف الحركة المقدرة في الفصل .

١ - ج ٥ ص ٤٨٠ قوله (بضم الهمزة) مع التملة بواو وصلوا ، يكتفي
قرأ المشرة الا هشام فباسكانها وصلوا ، وأما وقفوا فقد أجمعوا علي
الاسكان كفتح الياء وحذف الألف للجازم .
والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وما عداهما شان كالقراءة بضم الياء
(يره) علي البناء للمفعول .

(سورة الماديات)

=====

قال تعالى : (فأثرن به نقما) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فأثرن) بتخفيف المثلثة (١) ،

وقرأ أبو حيوة وابن أبي عملة بالتشديد .

١ - ج ٥ ص ٤٨٢ قوله (بتخفيف المثلثة) قراءة متواترة بالاجماع

وعليها المشرة ، وأما القراءة بتشديدها (فأثرن) فشاذة .

قال تعالى : (فوسطن به جمعا) آية : ٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فوسطن) بتخفيف السين (١) وقرأ

بالتشديد .

١ - ج ٥ ص ٤٨٣ قوله (بتخفيف السين) قراءة العشرة ، وهي

متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بتشديدها (فوسطن) فشاذة ،

وهي قراءة أبي هيوة وابن أبي عملة كما في البحر .

قال تعالى : (وحصل ما فى الصدور) آية : ١٠

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (حصل) بضم الحاء (١) وتشديد
الصاد مكسورا مبنيا للمفعول ، وقرأ عبيد بن عمير وسعيد بن جبشير
ويحيى بن يعمر ونصر بن عاصم (حصل) بفتح الحاء والصاد وتخفيفهما
مبنيا للفاعل .

١ - ج ٥ ص ٤٨٢ قوله (بضم الحاء الخ) قراءة العشرة ، وهى
متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بفتح الحاء والصاد مخففة فشاذة .

قال تعالى : (ان ربهم بهم يومئذ لخبير) آية : ١١

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (ان ربهم) بكسر الهمزة وباللام فى
(لخبير) وقرأ أبو السمال بفتح الهمزة واسقاط اللام من (لخبير)

١ - ج ٥ ص ٤٨٤ قوله (بكسر الهمزة الخ) هكذا قرأ العشرة ، وهى
متواترة اجماعا ، وأما القراءة بفتح الهمزة واسقاط اللام (أن ربهم بهم
يومئذ لخبير) فشاذة .

(سورة القارعة)

=====

قال تعالى : (القارعة (١) ما القارعة (٢)

قال الشوكاني : (القارعة) مبتدأ ، وخبرها قوله (ما القارعة) وبالرفع (١) قرأ الجمهور ، وقرأ عيسى بنصيبها على تقدير : احذروا القارعة .

١ - ج ٥ ص ٤٨٦ قوله (بالرفع) : أي برفع التاء في الموضمين كذا قرأ العشرة ، وهي متواترة اجماعاً ، وأما القراءة بنصبها فيهما على اجماع فعل : أي اذكروا القارعة و (ما) زائدة للتوكيد و (القارعة) تأكيد لفظي للأولى ، فشاذة .

قال تعالى : (يوم يكون الناس كالفرش المبثوث) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ زيد بن علي برفع (يوم) (١) على الخبرية للمبتدأ المقدر .

١ - ج ٥ ص ٤٨٦ قوله (برفع يوم) : أن برفع الميم على تقدير مبتدأ : أي وقتها يوم يكون الناس كالفرش المبثوث ، وهي قراءة شاذة وأما المتواترة اجماعاً فنصبها (يوم) وهو ظرف نصب بضمير دل عليه (القارعة) : أي تفرع يوم يكون الناس . وعلى هذه القراءة الاطباق مسرعة العشرة .

(سورة النكاح)

=====

لا شيء فيها

(سورة المصمر)

=====

قال تعالى : (والمصمر (١) ان الانسان لفي خسر (٢)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (والمصمر) بسكون الصاد (١) ،
وقرأوا أيضا (خسر) بضم الخاء وسكون السين ، وقرأ يحيى بن سالم
(والمصمر) بكسر الصاد) وقرأ الأعمش وطلمبة وعيسى (خسر) بضم
الخاء والسين ورويت هذه القراءة عن عاصم .

١ - ج ٥ ص ٤٩١ قوله (بسكون الصاد) قراءة المشرفة ، وهو
متواترة بالاجماع كقراءتهم (خسر) بضم الخاء واسكان السين ، وما
هذا شأن كالقراءة بضم الخاء والسين .

(سورة الهمزة)

=====

قال تعالى : (ويل لكل همزة لمزة) آية : ١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (همزة لمزة) بضم أولهما وفتح الميم فيهما
وقرأ الباقر والأعرج بسكون الميم فيهما (١) وقرأ أبو وائل والنخعي والأعشى
(ويل للهمزة للمزة)

١ - ج ٥ ص ٤٩٣ قوله (بسكون الميم فيهما) مع ضم أولهما (همزة لمزة)
وهي قراءة شاذة كقراءة الأعشى ، وأما القراءة بضم الهاء واللام مع فتح الميم
فيهما فمتواترة بالاجماع ، وعليها المشرة .

قال تعالى : (الذي جمع مالا وعدده) آية : ٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (جمع) مخففا ، وقرأ ابن عامر (١) ،
وهمزة والكسائي بالتشديد ، وقرأ الجمهور (وعدده) بالتشديد ، وقرأ
الحسن والكلبي ونصر بن عاصم وأبو العالية بالتخفيف .

١ - ج ٥ ص ٤٩٣ قوله (قرأ ابن عامر الخ) وكذا خلف وروح وأبو بصير ،
والباقون بتخفيف الميم (جمع) وهما متواترتان بالاجماع كقراءة المشرة
(وعدده) بتشديد الدال الأولى ، وأما تخفيفها فشان .

قال تعالى : (كلا لينبذن في السطمة) آية : ٤
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لينبذن) وقرأ علي والحسن
ومحمد بن كعب ونصر بن عاصم ومجاهد وحמיד وابن محيصن (لينبذان)
بالتثنية^(١) : أي لينبذ هو وماله في النار ، وقرأ الحسن أيضا (لينبذن) :
أي لينبذن ماله في النار .

١ - ج ٥ ص ٤٩٣ قوله (بالتثنية) : أي بألف بعد الذال وكسر
النون (لينبذان) وهي قراءة شاذة كالقراءة بضم الذال (لينبذن)
أي الهمة واللمزة والمال وجامعه . وأما القراءة بفتح الذال فمتواترة
بالاجماع ، وعليها المشرة .

قال تعالى : (في عمد مصددة) آية : ٩
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (في عمد) بفتح العين والميم ، وقرأ
حمزة (١) والكسائي وأبو بكر بضم العين والميم بجمع عمود .

١ - ج ٥ ص ٤٩٤ قوله (قرأ حمزة الخ) وكذا خلف ، والباقيون
بفتح العين والميم . ودما متواترتان بالاجماع .

(سورة الفيل)

=====

قال تعالى : (ترميهم بحجارة من سجيل) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ترميهم) بالفوقية (١) وقرأ أبو بنبينة وأبو عمرو وعيسى وطلحة بالتحتمية .

١ - ج ه ص ٤٩٩ قوله (بالفوقية) : أي بالتاء الفوقية ، إذا قرأ العشرة ، وهي متواترة بالاجماع . وأما القراءة بالهاء التحتمية فنادرة .

(سورة قريش)

=====

قال تعالى : (لا يلف قريش) آية : ١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لا يلاف) بالياء مهموزاً (١) من ألف مؤلف ، أي لا يلف ، وقرأ ابن عامر (للاف) بدون الياء ، وقرأ أبو جعفر (لالف) وقرأ عكرمة (ليألف قريش) بفتح اللام على أنها لام الأمر ، وكذلك هو في مصحف ابن مسعود ، وفتح لام الأمر لغة مرفوعة ، وقرأ بعض أهل مكة (الاف قريش) . .

١٠ جده عن ٤٤٩ قوله (بالياء مهموزاً) أي بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة (لا يلاف) كذا قرأ العشرة الذين عاينهم وأبو جعفر فقرأ ابن عامر بالهمزة من غير ياء ، وأبو جعفر بحذف الهمزة مع اثبات الياء ، فذلك ثلاث قراءات متواترات بالاجماع في الأولى والثانية والثالثة الصحيح في قراءة أبي جعفر كقراءته (الالف) بحذف الياء بعد الهمزة ، والباقيون باثباتها ، وهي متواترة بالاجماع .
وأما ما روى عن أبي جعفر من حذف الياء وسكان اللام (لالف) فمأذوم كقراءة عكرمة وكذا ما روى عن بعض أهل مكة .

(سورة الماعون)

=====

قال تعالى : (أرايت الذي يكذب بالدين) آية : ١)

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أرايت) باثبات الهمزة الثانية (١)

وقرأ الكسائي بإسقاطها .

١ - ج ٥ ص ٤٩٩ قوله ، (باثبات الهمزة الثانية) المسهولة ،
كذا قرأ نافع بخلف عن ورث وأبو جعفر ، والوجه الثاني لورث ابدالها
ألفا مع المد للساكنين ، وحذفها الكسائي ، والباقون باثباتها
محققا الا أن همزة وقفها وافق قالون وورش في أحد وجهيه .

قال تعالى : (الذين هم عن صلاتهم ساهون) آية : ٥

قال الشوكاني : وقرأ ابن مسعود (الذين هم عن صلاتهم لاهون) (١)

١ - ج ٥ ص ٥٠٠ قوله (لاهون) مكان (ساهون) وهي شاذة ،
وأما (ساهون) فمتواترة بالاجماع ، وعليها العشرة .

(سورة الكوثر)

=====

قال تعالى : (انا أعطيناك الكوثر) آية : ١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (انا أعطيناك) وقرأ الحسن
وابن ميمون وطلسة والزعفراني (أنايناك) بالنون (١) قيل
لغة الصرب المارسة .

١- ج ه ص ٥٠٢ قوله (بالنون) بدل السين ، وهي شاذة
وأما القراءة المتواترة اجماعا فبالسين (انا أعطيناك) وعليها
العشرة .

(سورة الكافرون)

=====

قال تعالى : (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) آية : ٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور باسكان اليا من قوله (ولي) وقرأ نافع وهشام وعيسى والجزى (١) بفتحها ، وقرأ الجمهور أيضا بحذف اليا من (ديني) وقفنا ووقفنا ، وأثبتها نصر بن عاصم وسلام ويعقوب وحملا ووقفنا قالوا : لأنها اسم فذ تحذف ، ويجاب بأن حذفها لرعاية الفواصل سائخ . وان كانت اسما .

١- ج ٥ عن ٥٠٨ قوله (والجزى) : أي في رواية عنه ، والوجه الثاني له اسكان اليا (ولي) كالباقين من العشرة ، وقرأ يعقوب (ديني) باثبات اليا وسلا ووقفنا ، والباقون بحذفها في الثالثين ، والكُل متواترا بالاجماع الا اثبات اليا ما لقا فعلى الصحيح .

(سورة النصر)

=====

لا شيء فيها

(سورة المسد)

=====

قال تعالى : (تبت يدا أبي لهب وتب) آية : ١
قال الشوكاني : قوله (تب) : أي هلك قال الفراء : الأول دعاء
عليه ، والثاني ضمير ، كما تقول : أهلكه الله ، وقد هلك . والمصنوع :
أنه قد وقع مادعا به عليه ويؤيده قراءة ابن مسعود (وقد تب) قرأ
الجمهور (لهب) بفتح اللام والهاء ، وقرأ مجاهد وحميد وابن كثير
وابن مهيمن بأسكان الهاء ، واتفقوا على فتح الهاء من (ذات لهب)
وروى صاحب الكشاف أنه قرئ (تبت يدا أبولهب) (١) ، وذكر
وجه ذلك .

١ - ج ٥ ص ٢٥١ قوله (تبت يدا أبولهب) : أن بالواو مكان الياء ، وهي
قراءة شاذة كقراءة ابن مسعود .

وقرأ العشرة (يدا أبي لهب) بالياء على الجر بالاشافة و (تب) من
غير (قد) وهي متواترة بالاجتماع كالقراءتين في (لهب)

قال تعالى : (سيصلى نارا ذات لهب) آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سيصلى) بفتح الياء (١) وأسكان الصاد
وتخفيف اللام : أي سيصلى هو بنفسه ، وقرأ أبو رجاء وأبو سمينة وابن ماسم
والأشهب العقيلي وأبو السمال والأعمش ومحمد بن السميح بضم الياء وفتح
الصاد وتشديد اللام ورويت هذه القراءة عن ابن كثير .

١ - ج ٥ ص ١٢٥ قوله (بفتح الياء الخ) هكذا قرأ العشرة بما فيهم ابن كثير
وهي متواترة بالاجتماع ، وأما القراءة بضم الياء وفتح الصاد واللام مشددة
(سيصلى) فمساواة .

(سورة الاخلاص)

=====

قال تعالى : (قل هو الله أحد) آية : ١
قال الشوكاني : قرأ الجمهور باثبات (قل) وقرأ عبد الله بن مسعود
وأبي (الله أحد) بدون (قل) (١) وقرأ الأعشى (قل هو الله
الواحد) ، وقرأ الجمهور بتنوين (أحد) وهو الأصل ، وقرأ زيد
ابن علي وأبان بن عثمان وابن أبي اسحاق والحسن وأبو السمال
وأبو عمرو في رواية عنه بحذف التنوين للخفة .

١ - ج ٥ ص ٥١٦ قوله (بدون قل) صوابه (بدون قل هو)
وهي قراءة شاذة كقراءة الأعشى . وقرأ العشرة باثبات (قل هو) وتنوين
الدال من (أحد) وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بحذف التنوين
فشاذة .

قال تعالى : (ولم يكن له كفوا أحد) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (كفوا) بضم الكاف والفاء وتسهيل الهمزة (١)
وقرأ الأعرج وسيبويه ونافع في رواية عنه باسكان الفاء ، وروى ذلك عن
حمزة مع : ابدال الهمزة واوا وصلًا ووقفًا ، وقرأ نافع في رواية عنه
(كفا) بكسر الكاف وفتح الفاء من غير مد ، وقرأ سليمان بن علي
ابن عبد الله بن العباس كذلك مع المد .

١ - ج ٥ ص ٥١٧ قوله (وتسهيل الهمزة) صوابه (وتحقيق الهمزة)
كذا قرأ العشرة الا حفيصا وحمزة وخلفا ويعقوب ، وقرأ حفيص بابدال
الهمزة واوا وصلًا ووقفًا مع ضم الكاف والفاء (كفوا) وقرأ خلفا ويعقوب

بضم الكاف واسكان الفاء وتمييق الهمزة في العالين . وقراً همزة
كذلك وحلا ، وأما وقفا فله وجهان :
الأول نقل حركة الهمزة الى الفاء وحذف الهمزة .

الثاني : ابدال الهمزة واوا . فتلك خمس قرآت متواترات بالاجماع
وأما ما روى عن نافع من كسر الكاف وحذف الهمزة ونقل حركتها الى الفاء
(كفا) فمجان كالقراءة بكسر الكاف وفتح الفاء والمد (كفا) وشذت
أيضا رواية اسكان الفاء عن نافع فلا يقرأ له بها ، وان تواترت عن
غيره كما تقدم .

٢ - قوله (وحلا ووقفا) جوابه (وقفا) : لأن ابدال الهمزة
انما يكون وقفا فقط .

(سورة الفسق)

=====

قال تعالى : (ومن شرالنفثات فى المقعد) آية : ٤

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (النفثات) بجمع نفثة على المبالغة
وقرأ يعقوب وعبد الرحمن بن سابط وعيسى بن عمر (النفثات) (١) ،
بجمع نافثة ، وقرأ السمس (النفثات) بنم النون ، وقرأ أبو الربيع
(النفثات) بدون ألف .

١ - ج ٥ ص ٥٢١ قوله (النفثات) : أى بألف بعد النون
وكسر الفاء مخففة بلا ألف بعدها ، كذا قرأ رويس عن يعقوب
بخلف عنه ، والباقون بفتح النون وتشديد القاء وفتحها وألف بعدها
(النفثات) وهو الوجه الثانى لرويس . والقراءتان متواترتان على
البيحى فى الأولى وبالاجماع فى الثانية ، وما عداهما شأن القراء
بنم النون وتشديد الفاء مفتوحة وألف بعدها (النفثات) .

(سورة الناس)

=====

قال تعالى : (قل أعوذ برب الناس) آية : ١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (قل أعوذ) بالهمزة ، وقرئ (١)
بحذفها ونقل حركتها الى اللام ، وقرأ الجمهور بترك الاملالة
في (الناس) وقرأ الكسائي^(٢) بالاملالة .

١ - ج ٥ ص ٥٢٢ قوله (وقرئ الخ) أي كذا قرأ ورش وصلاً
ووقفاً ، ولخلف وجهان : السكت على الساكن المفصول وتركه ان
وصل (أعوذ) بما بعده فان وقف على (أعوذ) كان له ثالثة
أوجه : السكت والنقل وتركهما ، وأما خلال فليس له الا التحقيق
من غيرسكت اذا وصل (أعوذ) بما بعده ، فان وقف عليه كان له وجهان
النقل والتحقيق بلا سكت ، والباقون بالتحقيق من غيرسكت فسي
الحالين . والكل متواتر بالاجماع .

٢ - قوله (قرأ الكسائي) صوابه (قرأ أبو عمرو) : أي في إحدى
روايتي الدوري عنه ، والباقون بما فيهم الكسائي بفتح (الناس) الشحسة
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وظلهم في الناس في الجرح حملاً)

خاتمة البحث
=====

هذه بعض النتائج التي انتهى اليها هذا البحث :

- (١) أن كل قراءة وافقت العربية ملقا ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرا وتواتر نقلها : هي القراءة المتواترة المقطوع بها .
- (٢) أنه متى تحقق تواتر القراءة لنزم أن تكون موافقة للنسخة المصرية ولأحد المصاحف العثمانية ، فالمطدة شو التواتر .
- (٣) أن الاكتفاء بصحة السند وبمعه مكان التواتر قول علماء مخالفة لاجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم : لأن القرآن (ما نقل بين دفتي المصحف نقلا متواترا) فالتواتر جزء من السند فلا تتصور ما نية القرآن الا به .
- (٤) أن الذي جمع هذه الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة . وهم : نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويحيى وخلف .
- (٥) أن ما وراء المشرة شان لا تجوز القراءة به في الصلاة ولا في غيرها .
- (٦) أن كل قراءة تمرن لها الشوكاني لا تخلوا من ملامحة فأكثر

الا ما قل وندر ، وذلك لاعتماده على من سبقه من المفسرين
كالقرطبي ، وأكثرهم ليس من أهل الفن ، وكل علم يسأل عنه
أهله كما قاله مالك رحمه الله تعالى .

(٧) أن القراءة اذا ثبت تواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يرد لها قياس عربية ولا فشولغة . لأن القراءة سنة
متبعة يلزم قبولها والمصير اليها .

* هذا آخر ما قدر لي أن أكتبه من هذا التحليق الشريف ، ولم
يكن في قلبي أن يجيء على هذا المنوال المنيف ، لقصور باعسى
وعجزى الذى هو وصف لازم وفورى الذى هو للذهن ملازم ، وانصا
شومن فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون .
ولقد صدق القائل حيث قال :

وقل من جد فى أمر يخالوه واستعمل الصبر الا فاز بالانفسر

اللهم يامولى النعم وياراهم الأمم وياصحبى الرمم أنت المعبود
وأنت المستعان بكرمك ثبتنا على صراطك صراط الذين أنعمت عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

آمين والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات حمدا يرافى نعمه ويذافى
مزيده والصلاة والسلام الأتمان والأكملان على سيدنا محمد وعلى آله وصعبه
أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

فهرس المرجع

=====

المؤلف	المراجع
	١ - القرآن الكريم .
أحمد بن محمد البهاء .	٢ - اتحاف فضلاء البشر .
جلال الدين السيوطى .	٣ - الاتقان فى علوم القرآن .
محمد سمير نجيب الببدي .	٤ - أثر القرآن والقراءات فى النحو .
أبو السعود محمد بن محمد المادى .	٥ - ارشاد الحقل السليم الى مزايا القرآن الكريم .
علي محمد الشيبانى .	٦ - ارشاد المرشد الى مقبول القصيد .
عبد الفتاح القاضى .	٧ - الايضاح شرح الدر .
محمد بن علي الشوكانى .	٨ - البدر الطالع .
عبد الفتاح القاضى .	٩ - البدر الزاهية .
بدر الدين محمد عبد الله الزكوى .	١٠ - البرهان فى علوم القرآن .
أبو البركات بن الانبارى .	١١ - البيان فى غريب اعراب القرآن .
عبد الله بن الحسين الكبرى .	١٢ - البيان فى اعراب القرآن .
اسماعيل بن كسير القرشى .	١٣ - تفسير ابن كسير .
أبو حيان محمد بن يوسف .	١٤ - تفسير البحر المحيط .
الفخر الرازى .	١٥ - التفسير الكبير .
محمد بن جريس الطبرى .	١٦ - جامع البيان عن تأويل آى القرآن .
محمد بن احمد الانصارى القوطى .	١٧ - الجامع لاحكام القرآن .
القاسم بن فيره بن خلف الشاطبى .	١٨ - حرز الامانى ووجه التهانى .
أبو زرقة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة .	١٩ - حجة القراءات .
سليمان الجميل .	٢٠ - حاشية الجمل على الجلالين .
احمد الصاوى المالكى .	٢١ - حاشية الصاوى على الجلالين .
الحافظ محمد بن الجوزى .	٢٢ - الدر المنضوية فى القراءات الثلاث .
يحيى بن شرف السنبلوى .	٢٣ - رياض الصالحين .
علي بن عثمان بن محمد القاصع .	٢٤ - سراج القارىء البتدى .
عبد الله بن عقيل المقيلى .	٢٥ - شرح ابن عقيل .
بهاء الدين عبد الله بن عقيل .	٢٦ - شرح ابن عقيل .
علي محمد الشيبانى .	٢٧ - شرح الشاطبية (ارشاد المرشد) .
محمد بن اسماعيل البخارى .	٢٨ - صحيح البخارى .
مسلم بن الحجاج القشبرى .	٢٩ - صحيح مسلم .
محمد الصادق محمد بن الصاوى .	٣٠ - طلائع البشر .

المراجع

المؤلف

- ٣١ - طيبة النشر في القراءات المشرفة - الحافظ محمد بن الجزري
٣٢ - غاية النهاية في طبقات القراء - محمد بن محمد بن الجزري •
٣٣ - فيث النفع في القراءات السبع • علي النوري الصفاقسي
٣٤ - القاموس المحيطة • محمد بن يعقوب الفيروز آبادي
٣٥ - القراءات الشاذة • عبد الفتاح القاضي
٣٦ - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات - ابن جسنى •
٣٧ - مختصر بلوغ الامنيته • علي محمد الضبياع
٣٨ - المرشد الوجيز • أبو شامة شهاب الدين عبد الرحمن
القدسسي •
٣٩ - المستنير في تخريج القراءات المتواترة - محمد سالم محيسين •
٤٠ - مشكل اعراب القرآن • مكى ابن أبي طالب القيسي
٤١ - معاني القرآن • يحيى بن زياد السفراء
٤٢ - معالم التنزيل في التفسير • الحسين الصفراء البغوي
٤٣ - معجم المقرئين ومرشد الطالبين • شمس الدين بن الجزري •
٤٤ - مفاهيل الصرفان في علوم القرآن • محمد عبد الصلیم الزرقانسي
٤٥ - النجوم الطوالع على الدرر اللوامع • ابراهيم المارغسني •
٤٦ - النشر في القراءات المشرفة • الحافظ محمد بن الجزري •
٤٧ - نيل الوطر من تراجم رجال اليمن • محمد بن محمد بن يحيى الصنعاني
٤٨ - كتاب السبعة في القراءات • احمد بن موسى بن جاهد
٤٩ - الكشف عن وجوه القراءات السبع • مكى بن أبي طالب القيسي •
٥٠ - لباب التأويل في معاني التنزيل - علاء الدين علي بن محمد
الخانزني •
٥١ - ولاية الله والطريق اليها • ابراهيم ابراهيم شمسال •

فهرس محتويات الرسالة

رقم الصفحة	الموضوع
أ	شكر وتقدير
ج	المقدمة
١	البسبب الأول في التراجم
١	الفصل الأول في ترجمة الامام الشوكاني
١	١ * نسبه ومولده
١	٢ * نشأته وطلبه للعلم
٢	٣ * مذهبه وقيده
٤	٤ * ذكر بعض شيوخه
٤	- والده : علي بن عبد الله الشوكاني
٥	- السيد عبد الرحمن بن قاسم
٥	- احمد بن عامر الحدائشي
٥	- السيد اسماعيل بن الحسن
٦	- القاسم بن يحيى الخولاني
٦	- عبد الله بن اسماعيل النهدي
٧	- الحسن بن اسماعيل الفريسي
٧	السيد الامام عبد القادر بن أحمد
٨	- علي بن ابراهيم بن علي
٩	٥ * ذكر بعض تلاميذه
٩	- محمد بن أحمد السودي
٩	- علي بن أحمد النعماني
٩	- محمد بن أحمد بن محمد النعماني
١٠	- القاضي محمد بن حسن الذمري
١٠	- القاضي احمد بن محمد الشوكاني

الصفحة	الموضوع
١١	٦ * ذكر بعض مؤلفاته .
١١	- فتح القدير في التفسير .
١١	- نيل الأوطار .
١١	- تحفة الذاكرين .
١١	- الفوائد المجموعه في الأحاديث الموضوعه
١١	- ارشاد الضحول في علم الأصول .
١١	- اتحاف الأكاير باسناد الدفاتر .
١١	- السيل الجرار المتدفق في حدائق الأزهار .
١١	- القول المفيد في حكم التقليد .
١١	- شرح الصدور في تحريم رفع القبور .
١١	- تنبيه الاعلام على تفسير المشتبهات بين الحلال والحرام .
١٢	وفاته .
١٣	الفصل الثاني في تراجم القراء الصغرة وأشهر رواتهم .
١٣	١ * نافع المدني .
١٤	- ورث وقالسون .
١٥	٢ * ابن كثير .
١٥	- السبزي .
١٥	- قنبل .
١٦	٣ * أبو عمرو .
١٦	- السدوري .
١٦	- السوسى .
١٦	٤ * ابن عامر الشافى .
١٧	- هشام .
١٧	- ابن زكوان .

الصفحة	الموضوع
١٨	* ٥ عاصم الكوفى .
١٨	- شعبية .
١٩	- حفص .
١٩	* ٦ حمزة الكوفى .
٢٠	- خلف .
٢٠	- خالد .
٢١	* ٧ الكسائى الكوفى .
٢٢	- أبو الحارث .
٢٢	- حفص السدورى .
٢٢	* ٨ أبو جعفر المدنى .
٢٢	- ابن وردان .
٢٢	- ابن جمار .
٢٣	* ٩ يحقوب البصرى .
٢٣	- رهم .
٢٣	- رهم .
٢٤	* ١٠ خلف البزار :-
٢٤	- اسحاق بن ابراهيم .
٢٤	- أبو الحسن ادريس .
الباب الثانى	
٢٥	فى القراءات الواردة فى تفسير الشوكانى
٢٥	الفصل الاول فى تعريف القراءة المتواترة والشاذة
٢٥	- أركان القراءة المتواترة .
٢٦	- تعريف التواتر .
٢٦	- تعريف القراءة الشاذة .
٢٨	- حكم القراءة بالشاذ .
٣١	الفصل الثانى فى تحقيق القراءات من حيث بيان المتواتر والشاذ .

الصفحة	الموضوع
٢١	١ - سورة الفاتحة .
٢٤	٢ - البقرة .
٧٥	٣ - آل عمران .
١٠٧	٤ - النساء .
١٤٤	٥ - المائدة .
١٧٥	٦ - الأنعام .
٢٢٧	٧ - الأعراف .
٢٦٩	٨ - الأنفال .
٣١٨	٩ - التوبة .
٣٥٠	١٠ - يونس .
٣٨٦	١١ - هود .
٤١١	١٢ - يوسف .
٤٤٧	١٣ - الرعد .
٤٥٧	١٤ - إبراهيم .
٤٦٨	١٥ - الحجر .
٤٧٣	١٦ - النحل .
٤٩٥	١٧ - الاسراء .
٥١٩	١٨ - الكهف .
٥٥٠	١٩ - مريم .
٥٧٩	٢٠ - طه .
٦٦١	٢١ - الأنبياء .
٦٦١	٢٢ - الحج .
٦٦٠	٢٣ - المؤمنون .
٦٨٠	٢٤ - النور .
٧١١	٢٥ - الفرقان .
٧٢٨	٢٦ - الشعراء .
٧٤٤	٢٧ - النمل .
٧٦٧	٢٨ - القصص .
٧٨٠	٢٩ - المتكفرون .
٧٨٨	٣٠ - الروم .
٧٩٧	٣١ - لقمان .
٨٠٥	٣٢ - السجدة .
٨١١	٣٣ - الاحزاب .
٨٣٢	٣٤ - سبا .
٨٥١	٣٥ - فاطر .

الصفحة	الموضوع	
٨٦٦	سورة يس	٣٦
٨٨٨	المافات	٣٧
٩٠٥	ص	٣٨
٩١٦	الزمر	٣٩
٩٣٠	غافر	٤٠
٩٤٠	فصلت	٤١
٩٤٩	الشورى	٤٢
٩٥٥	الزخرف	٤٣
٩٦٧	الدخان	٤٤
٩٧٣	الجاثية	٤٥
٩٧٩	الاحقاف	٤٦
٩٩٠	محمد	٤٧
٩٩٨	الفتح	٤٨
١٠٠٤	الحجرات	٤٩
١٠٠٩	ق	٥٠
١٠١٥	الذاريات	٥١
١٠٢١	الطور	٥٢
١٠٢٨	النجم	٥٣
١٠٣٤	القمر	٥٤
١٠٤٤	المرحمن	٥٥
١٠٥٢	الواقعة	٥٦
١٠٦٣	الحديد	٥٧
١٠٧١	المجادلة	٥٨
١٠٧٧	الحشر	٥٩
١٠٨٢	المتحفمة	٦٠
١٠٨٥	الصف	٦١
١٠٨٩	الجمعة	٦٢
١٠٩١	المنافقون	٦٣
١٠٩٦	التغابن	٦٤
١٠٩٩	الطلاق	٦٥
١١٠٢	التحریم	٦٦
١١٠٥	الملك	٦٧
١١٠٨	القلم	٦٨
١١١٤	الحاقة	٦٩

المفحة	الموضوع	
١١٢٠	• مسورة المعارج	- ٧٠
١١٢٥	• نسوح	- ٧١
١١٢٩	• الجن	- ٧٢
١١٣٦	• النزل	- ٧٣
١١٣٩	• المدشسر	- ٧٤
١١٤٥	• القيامسة	- ٧٥
١١٤٨	• الانسسان	- ٧٦
١١٥٢	• المرسلات	- ٧٧
١١٥٩	• النيبسأ	- ٧٨
١١٦٢	• الننازعات	- ٧٩
١١٦٧	• عمن	- ٨٠
١١٦٩	• التكويسر	- ٨١
١١٧٣	• الانفطار	- ٨٢
١١٧٤	• الخلفسين	- ٨٣
١١٧٥	• الانشقاق	- ٨٤
١١٧٦	• السبرون	- ٨٥
١١٧٧	• الطارق	- ٨٦
١١٧٨	• الأعلى	- ٨٧
١١٧٩	• الفاشيسة	- ٨٨
١١٨٤	• الفجسسر	- ٨٩
١١٨٩	• البلد	- ٩٠
١١٩١	• الشمسس	- ٩١
١١٩٢	• اللييل	- ٩٢
١١٩٤	• الضحسى	- ٩٣
١١٩٦	• الشرح	- ٩٤
١١٩٧	• الستين	- ٩٥
١١٩٨	• الملسق	- ٩٦
١٢٠٠	• القميدر	- ٩٧
١٢٠١	• البيئسة	- ٩٨
١٢٠٣	• النزلزلة	- ٩٩
١٢٠٥	• الصاديسات	- ١٠٠
١٢٠٧	• القارعة	- ١٠١
١٢٠٨	• التكماسر	- ١٠٢
١٢٠٩	• المصسر	- ١٠٣
١٢١٠	• الهمزة	- ١٠٤

الصفحة	الموضوع
١٢١٢	١٠٥ - سورة الفيل .
١٢١٣	١٠٦ - " قريش .
١٢١٤	١٠٧ - " الماعون .
١٢١٥	١٠٨ - " الكوثر .
١٢١٦	١٠٩ - " الكافرون .
١٢١٧	١١٠ - " النصر .
١٢١٨	١١١ - " السد .
١٢١٩	١١٢ - " الاخلاص .
١٢٢١	١١٣ - " الفلق .
١٢٢٢	١١٤ - " الناس .
١٢٢٣ الخاتمة
١٢٢٥ المراجع
١٢٢٧ الفهرس

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة التفسير

٢١ / ٢١
ص ٢١

القراءات تفسير الشوكاني فتح القدير

إعداد

الطالب: أحمد جدر الله المقرئ

لتبيل شهادة العالمية "الماجستير"

إشراف

الشيخ عبد القادر شيبه أحمد

١٤٠٥هـ

-

عام ١٤٠٤هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البَابُ الثَّانِي

(سورة يوسف)

=====

قال تعالى : (ان قال يوسف لأبيه يأبئ انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس
والقمر رأيتهم لى ساجدين) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يوسف) بضم السين (١) وقرأ طلحة بن
مصرف بكسرها (٢) مع الهمز مكان الواو ، وحكى ابن زيد الهمز وفتح السين ،
وهو غير منصرف للمعجمة والعلمية ، وقيل هو عربى ، والأول أولى بدليل عدم
صرفه .

وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمة والكسائى ونافع وابن كثير (يآبئ) بكسر التاء (٣) . .
وهى عند البصريين علامة التانيث ولحقت فى لفظ (أب) فى النداء خاصة
بدلا من اليا وأصله (ياأبى) وكسرها للدلالة على أنها عوض عن حرف يناسب
الكسر . وقرأ ابن عامر بفتحها : لأن الأصل عنده (ياأبنا) ولا يجمع بين
الموض ، والمموض ، فلا يقال (ياأبتى) وأجاز القراء (ياأبت) بضم
التاء (٤) وقرئ (أحد عشر كوكبا) بسكون الميمين (٥) تنقيفا لتوالى
الحركات ، وقرئ بفتحها .

١ - ج ٣ ص ٥ قوله (بضم السين) ومد اليا بواو وهذه القراءة متواترة
بالاجماع وعليها اطلاق من القراء المشرة .

٢ - قوله (بكسرها مع الهمز الخ . .) : أى بكسر السين مع همزة ساكنة بدلا
من الواو المدية (يوسف) وهى قراءة شاذة كالقراءة بالهمزة الساكنة مكان
الواو مع فتح السين (يوسف)

قال أبو السعود فى (ارشاد العقل السليم) ويوسف اسم عربى لا عربى ليخلوه
عن سبب آخر غير التمرير ، وفتح السين وكسرها على بعض القراءات بناء على
التلمب به لا على أنه مضارع بنى للمجهول أو المعلوم من آسف : للشهادة
المشهوره بمجمته .

٣ - قوله (بكسر التاء) هنا وفي مريم والقصص والما فات ، ووافق يعقوب وخلف أصليهما في الأماكن فقراً بكسر التاء فيها (يا أبت) وقرأ ابن عامر وأبو جعفر من المخالفة بفتح التاء في السور الأربعة . والقراءتان متواترتان بالاجماع قال الشاطبي :

(يا أبت افتح حيث جالا بن عامر)

ووقف بالهاء ابن عامر وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب والباقون بالتاء ولسمزة عند الوقف تحقيق الهمزة مع المد والتسهيل مع المد والقصر .

قال الشاطبي :

(وقف يا أبه كقوادنا)

ش : أمر بالوقف على (يا أبت) بالهاء حيث وقع على ما لفظ به للمشار اليهما بالكاف والدا ل وهما : ابن عامر وابن كثير ، فتعين للباقيين الوقف بالتاء الا أبا جعفر ويعقوب فقد خالفا أصليهما فقراً كقراءة الابنين ، ولذا قال ابن الجزري : مشيراً لأبي جعفر بالألف من قوله :

(ألا) وليعقوب (بالحاء) من قوله (حم)

(وقف يا أبه بالهاء الأحسم)

٤ - قوله (بضم التاء) على اجرائها مجرى الأناظ المؤنثة بالتاء من غير اعتبار للتمويض ، وعدم تسكينها كأصلها . لأنها حرف صحيح منزل منزلة الاسم فيجب تحريكها ككاف الخطاب (يا أبت) وهي شاذة .

٥ - قوله (بسكون الميم) هنا وفي التوبة (اثنا عشر) مع مد الألف مداً شديداً لأجل الساكن ، وفي المدثر (تسعة عشر) وهي قراءة أبي جعفر ، والباقون بفتح الميم في الثلاثة . والقراءتان متواترتان على الصحيح في الأولى وبالاجماع في الثانية .

قال ابن الجزري :

(.....) وعين عشر الأ سكن جميعاً ومد اثنا)

ش : أشار لأبي جعفر بالهمزة في قوله (ألا)

قال تعالى : (لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين) آية : ٧
قال الشوكاني : قرأ أهل مكة (١) (آية) على التوحيد . وقسراً
الباقون على الجمع .

١ - ج ٢ ص ٧ قوله (قرأ أهل مكة الخ) . أي قرأ ابن كثير
(آيت) بحذف الألف بعد الياء ، ووقف عليها بالياء على أصل مذهبه .
وقرأ الباقيون بأشبات الألف بعد الياء على الجمع ، ووقفوا بالتاء ، ولا خلاف
في قوله تعالى (وكأين من آية) في آخر السورة أنه بالتوحيد .
قال الشاطبي :-

(..... ووحد للمكي آيت السولا)

قال تعالى : (قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيبت الجب
يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين)

قال الشوكاني : قرأ أهل مكة (١) وأهل البصرة وأهل الكوفة وأهل الشام
(في غيبت الجب) بالافراد . وقرأ أهل المدينة (في غيابت الجب)
بالجمع . وقرأ مجاهد وأبوجاهم والحسن وقتادة (تلتقطه) بالمشناة الفوقية (٢)
ووجهه أن بعض السيارة سيارة ، وحكى عن سيوييه : سقطت بعض أصابعه
وقرأ الباقيون (يلتقطه) بالتحتمية .

١ - ج ٣ ص ٨ قوله (قرأ أهل مكة الخ) : أي قرأ ابن كثير المكي وأبوجاهم
ويعقوب البصريان وعاصم وحمزة والكسائي وخلف الكوفيون وابن عامر الشامي
(في غيابات الجب) معاً بحذف الألف بعد الياء على الافراد

وقرأ نافع وأبو جعفر المدنيان (في غيابات الجب) باثبات الألف بعد الباء
في الموحشين (وألقوه في غيابات الجب) وأجمعوا أن يجمعوه في غيابات الجب
وأجمعوا على اثبات الألف بعد الياء التحتية . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
ووقف بالهاء المكي والبيصريان والكسائي على أصل مذهبهما ، والباقون بالتاء .
وقد مر الدليل آنفاً .

قال الشاطبي :

(غيبت في الحرفين بالجمع نافع)

٢ - قوله (بالمشاة الفرقية) : أي بتاء التانيث (تلتقطه) حملاً على المسمى :
ان بعض السيارة سيارة ، وهي قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فبالياء
التي (يلتقطه) حملاً على اللفظ : أي لفظ (بمس) وعلى القراءة
بالتذكير اطباق من القراء المشرة .

قال تمالى : (قالوا يألنا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون) (١)

أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون) آية : ١٢

قال الشوكاني : وقرأ يزيد بن القمقاع وعمرو بن عبيد والزهري (لا تأمنا) -

بالادغام (١) بغير اشمام . وقرأ طلحة بن مصرف (لا تأمنا) بنونين ظاهرتين (٢)

على الأصل . وقرأ ابن وثاب وأبورزين والأعشى (لا تأمنا) وهولفة تعيم

كما تقدم . وقبلاً سائر القراء بالادغام والاشمام ليدل على حال الحرف قبل ادغامه .

وقرأ أهل البصرة وأهل مكة وأهل الشام (٣) (يرتع وتلمب) بالنون واسكان الميم

كما رواه البعض عنهم ، وقرأوا أيضاً بالاختلاس . وقرأ الباقر بالنون وكسر

الميم ، وقرأ مجاهد وقتادة (يرتع ويلعب) بالتحية فيهما ورفع يلعب (٤)

على الاستئناف ، والضمير ليوسف .

١ - ج ٣ ص ٩ قوله بالادغام) : أن بادغام النون الأولى في الثانية ادغاماً محضاً

من غير زخم ولا اشمام ، فينطق بنون مفتوحة شديدة (لا تأمنا) وهي قراءة

أبى جعفر ، وقرأ كل من الباقيين بوجهين :-
الأول ادغام النون الأولى في الثانية مع الاشمام ، وهو أن تضم شفطيك من
غير اسماع صوت كهيتتهما عند التقبيل .

والثاني : اختلاس ضمتها ، حينئذ لا يكون فيها ادغام مطلقا ، لأن الادغام
لا يتأتى الا بتسكين الحرف المدغم والنون هنا متحركة ، وان كانت حركتها
غير كاملة .

ولا سبيل الى معرفة هذا الا بالأخذ من أفواه المشايخ البارعين المارفين
الآخذين ذلك عن أمثالهم .

والوجهان متواتران ، وكذا قراءة أبى جعفر على الصحيح .

٢ - قوله (بنونين ظاهرين) مع ضم الأولى (لا تأمنا) وهي شاذة
كالقراءة بكسر حرف الضارعة (لا ثعنا) على لفة تميم ، وسهل الهمزة بعد
الكسرة ابن وثاب ولم يسهل أبو رزين . (١)

٣ - قوله (قرأ أهل البصرة وأهل الشام وأهل مكة الخ) صوابه : (قرأ أبو عمرو البصرى وابن عامر الشامي : لأن يعقوب البصرى قرأ كقراءة الكوفيين وستأني ، وابن كثير المكي قرأ (يرتع ويلمب) بالنون وكسر العين بخلاف عن قنبل ، والوجه الثاني له اثبات الياء بعد عين (يرتع) . واليك بيان مذاهب القراء في هذا الحرف :-

١ - قرأ نافع وأبو جعفر (يرتع ويلمب) بالياء من تحت فيهما اسنادا ليوسف عليه السلام وكسرعين (يرتع) من غير ياء على أنه مجزوم بحذف حرف العلة من : ارتعى : افتعل من الرباعي ، والفعلان مجزومان على جواب الشرط المقدر .

٢ - وقرأ غاصم وحزمة والكسائي ويعقوب من المخالفة وخلف من الموافقة (يرتع ويلمب) بالياء في الفعلين مع سكون العين .

٣ - وقرأ أبو عمرو وابن عامر (يرتع ويلمب) بالنون فيهما وسكون العين ، مضارع : رتع وعليه فهو صحيح الآخر وجزمه بالنسكون .

٤ - وقرأ الهزلي (يرتع ويلمب) بالنون فيهما وكسر العين من غير ياء ، وقرأ قنبل كذلك الا أنه أثبت الياء من طريق ابن شنيود وصلا ووقفا على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم ويقدر حذف الحركة المقدرة على حرف العلية وهو يفتعل من : رعى : أى ترعى ماشيتنا .

وحذفها من طريق ابن مجاهد ، والوجهان في الشاطبية كأصلها لكسب الاثبات ليس من طريقها كما نه عليه في النشر : لأن طريقهما عن قنبل انما هو طريق ابن مجاهد . فتلك خمس قراءات متواترة بالاجماع ، وأما القراءة باختلاس كسرة العين : أى الاتيان بطش حركتها فسادة كقراءة مجاهد وفتادة (يرتع ويلمب) بالياء التحتية فيهما ورفع الباء على الاستئناف .

قال تعالى : (قال انى ليحزننى أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غفلون) آية : ١٣

قال الشوكاني : قال ثعلب والذئب مأخوذ من تذابت الريح اذا هاجت من كل وجهه . وقال : والذئب مهموز : لأنه يجىء من كل .

وقد قرأ ابن كثير ونافع فى رواية عنه (١) بالهمز على الأصل ، وكذلك أبو عمرو فى رواية عنه (٢) وابن عاصم وحمة . وقرأ الباقون بالتخفيف . (٣)

١ - ج ٣ ص ١٠ قوله (فى رواية عنه) : أى من رواية قالون .

٢ - قوله (وكذلك أبو عمرو الخ) : أى فى رواية الدورى .

٣ - قوله (بالتخفيف) : أى بابدال الهمزة ياء .

والحاصل أن فى هذا الحرف قراءتين متواترتين وهما كالآتى :-

قرأ ورش والسوسى والكسائى وخلف فى اختياره وأبو جعفر (الذيب) بابدال الهمزة ياء فى الموضعين وصلا ووقفاً ، وأبدله فى الوقف حمزة فيهما ، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة وصلا ووقفاً فى الموضعين (أن يأكله الذئب) و (فأكله الذئب)

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا انما نهبنا نستيق وتركنا يوسف عند متعلمنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صدقين) آية : ١٧

قال الشوكاني : (نستيق) : أن نتسابق في العد وأوفى الرمي ، وقيل ننتضل ويؤيده قراءة ابن سمود (ننتضل)^(١) قال الزجاج وهو نوع من السابقة .

١ - ج ٣ ص ١١ قوله (ويؤيده قراءة ابن سمود الخ . .) : أي بنونين : الأولى مفتوحة والثانية ساكنة مخفاة فتاء فوقية فضاء معجمة مكسورة فسلام . وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فنون واحدة مفتوحة فسين مهملية ساكنة فتاء فوقية فباء موحدة مكسورة فقفاف (نستيق) وعلى هذه القراءة اجماع من القراء العشرة .

قال تعالى : (وجاءو علي قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) آية : ١٨

قال الشوكاني : وقرأ الحسن وعائشة (بدم كذب) بالبدال المهملية (١) : أي بدم طرى ، يقال للدم الطرى : كذب .

١ - ج ٣ ص ١١ قوله (بالبدال المهملية) ، قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالذال المعجمة (كذب) وصف لدم على سبيل المبالغة أو على حذف مضاف : أي ذى كذب : لما كان دالا على الكذب وصف به وإن كان الكذب صادرا من غيره . وعلى الاعجام القراء العشرة .

قال تعالى : (وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى!
هذا غلام وأسروه بضعة والله عليم بما يعملون) آية : ١٩
قال الشوكاني : (قال يابشرى) هكذا قرأ أهل المدينة (١) وأهل مكة
وأهل البصرة وأهل الشام بإضافة البشرى الى الضمير .
وقرأ أهل الكوفة (يابشرى) غير مضاف .

١ - ج ٣ ص ١٣ قوله (قرأ أهل المدينة الخ) . . . أى قرأ نافع وأبو جعفر -
المدنيان وابن كثير المكي وأبو عمرو ويعقوب البصريان وابن عامر الشامي
(يابشرى) بياء مفتوحة وصلا بعد الألف : اغافة الى نفسه ، وفتحست
الياء على القياس .

وقرأ طاصم وحمزة والكسائي وخلف - وهم الكوفيون - (يابشرى) بغير ياء
اغافة نداء للبشرى : أى أقبل . مع امالة الألف امالة كبرى لحمزة والكسائي
وقلها ورش ، ولأبى عمرو ثلاثة أوجه :-

الفتح كالباقيين وهو أقواهما ويليه الامالة ويليهما التقليل وهو أضعفها .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وشرى حذف الياء ثبت وميلا شفاً وقلل جهبذا وكلاهما .
عن ابن الملا والفتح عنه تفضيلاً)

ش : أخبر أن المشار اليهم بالثاء فى قوله (ثبت) وهم الكوفيون قرءوا
(يابشرى) بحذف الياء الاخيرى ، فتمين للباقيين القراءة باثباتها مفتوحة
فى الوصل ساكنة فى الوقف ، وعظم فتحها فى الوصل من لفظه .

ثم أخبر أن المشار اليهما بالشين من (شفا) وهما حمزة والكسائي قرآ (يابشرى)
بامالة الألف ، وأن المشار اليه بالجيم من (جهبذا) وهو ورش قلل الألف :

أى أمالها بين بين . ثم أخبر أن ابن العلاء - وهو أبو عمرو البصرى - رويست عنه ثلاثة أوجه وهي المتقدمة آنفا .

قال تعالى : (وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي أحسن مثواي انه لا يفلح الظلمون) آية : ٣٣ قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائي وحمزة والأعشى (هيت) بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء ، وبها قرأ ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد وعكرمة .

وقرأ ابن أبي اسحاق النهوي بفتح الهاء وكسر التاء (١) وقرأ عبد الرحمن السلمى وابن كثير (هيت) بفتح الهاء وضم التاء . وقرأ أبو جعفر ونافع بكسر الهاء وسكون الياء وفتح التاء .

وقرأ علي وابن عباس في رواية عنه وهشام بكسر الهاء وبعدها همزة ساكنة وضم التاء .

وقرأ ابن عامر (٣) وأهل الشام بكسر الهاء وبالهمزة وفتح التاء : ومعنى (هيت) طى جميع القراءات معنى هلم وتعالى : لأنها من أسماء الأفعال إلا في قراءة من قرأ بكسر الهاء بعدها همزة وتاء مضمومة فانها بمعنى : تهيئت لك

١ - ج ٣ ص ١٦ قوله (بفتح الهاء وكسر التاء) ويا ساكنة لينة بعد الهاء ، (هيت) وهي قراءة شاذة ، وبها قرأ أيضا ابن عباس بخلاف (٢) وابن محيصن وأبو الأسود وعيسى الثقفي .

- قوله (قرأ أبو جعفر ونافع الخ) وكذا ابن ذكوان عن ابن عامر
٤ - قوله (وقرأ ابن عامر الخ) : أي في رواية هشام بخلف عنه .
والحاصل أن في هذا الحرف خمس قراءات متواترة بالاجماع .
وهي كالاتي :-

١ - قرأ نافع وأبو جعفر وابن ذكوان (هيئت) بكسر الهمزة وياء ساكنة
مدية وناء مفتوحة .

٢ - وقرأ هشام (هيئت) بكسر الهمزة و همزة ساكنة بعدها مع ضم
التاء في رواية ابراهيم بن عباد عنه ورواية الداخوني عن أصحابه عنه أيضا .

٣ - وقرأ هشام أيضا (هيئت) بكسر الهمزة و همزة ساكنة مع فتح التاء
في رواية أحمد الحلواني من جميع طرقه عنه .

٤ - وقرأ ابن كثير (هيئت) بفتح الهمزة وياء ساكنة لينة مع ضم التاء
تشبيهاً بحيث .

٥ - وقرأ الباقر (هيئت) بفتح الهمزة وسكون الياء لينة وفتح التاء .
قال الشاطبي :

(وهيئت بكسر أصل كفو و همزه لسان وضم التاء لمخلفه دلا)

ثم أخبر أن المشار اليهما بالهمزة والكاف في قوله (أصل كفو)
وهما نافع وابن عامر قرأ (هيئت) بكسر الهمزة فتمين للباقرين القراءة بفتحها
ثم قال : وهمزة لسان : أي لغة : يعني أن المشار اليه باللام من (لسان)
وهو هشام قرأ (هيئت لك) بهمزة ساكنة ، فتمين للباقرين القراءة بياء
ساكنة مكان الهمزة .

ثم أخبر أن المشار اليه باللام من (لوى) وهو هشام قرأ (هيئت لك)
بضم التاء بخلاف عنه : أي بضم التاء وفتحها .

وأن المشار اليه بالبدال من (دلا) وهو ابن كثير ضم التاء بلا خلاف .
فتمين للباقيين القراءة بفتحها .
فصار نافع وابن ذكوان يقرآن (هيت) بكسر الهاء مدودة مع فتح
التاء . وابن كثير بفتح الهاء وسكون الياء مع ضم التاء وهشام في وجه
بكسر الهاء والهمزة مكان الياء وضم التاء ، وفي وجه آخر له بالهمزة أيضا
وكسر الهاء وفتح التاء . والباقون بفتح الهاء وسكون الياء وتحريك التاء
بالفتح . ووافق كل من الثلاثة أصله فقرا يعقوب كقراءة أبي عمرو
وقرا خلف كقراءة حمزة وأبو جعفر كنافع .

قال تعالى : (ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهمن ربه كذا لك
لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين) آية :

قال الشوكاني : قرأ ابن عامر (١) وابن كثير وأبو عمرو (المخلصين) بكسر
اللام .

وقرأ الآخرون بفتحها . والمعنى على القراءة الأولى : أن يوسف عليه السلام
كان ممن أخلص طاعته لله ، وعلى الثانية أنه كان ممن استخلصه الله للرسالة
وقد كان عليه السلام مخلصا مستخلصا .

١ - ج ٣ ص ١٨ قوله (قرأ ابن عامر الخ . . .) وكذا يعقوب من
الموافقة . وقرأ الباقون بفتح اللام . والقراءتان متواترتان بالاجتماع .

قال تعالى : (واستبقا الباب وقدت قميصه من دبره وأغيا سيدها
لد الباب قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوء إلا أن يسجن أو عذاب أليم)
آية : ٢٥

قال الشوكاني : وقرأ يحيى بن يعمر (١) وابن أبي اسحاق (من قبل)
بضم اللام وكذا قرأ (من دبر) قال الزجاج جملاهما غايتين كقيل ومعد
كأنه : قيل : من قبله ومن دبره ، فلما حذف المضاف إليه : وهو
مراد صار المضاف غاية بعد أن كان المضاف إليه هو الغاية .

١ - ج ٣ ص ١٩ قوله (وقرأ يحيى بن يعمر الخ) وكذا الجارود بن أبي سبرة
أى قرءوا في رواية عنهم (من قبل) و (من دبر) باسكان الباء فيهما مع
بناءهما على الضم ، والأصل اعرابهما : لأنهما اسمان متمكانان وليسا بظرفين
، قال أبو حاتم وهذا ردئ في العربية وإنما يقع هذا البناء في الظروف .
وهذه القراءة شاذة كالقراءة الأخرى لهم (من قبل) و (من دبر) بثلاث
شيمات فيهما (١) وأما القراءة المتواترة فبضم الباء والكسر مع التنوين
فيهما (من قبل) و (من دبر) وعلى هذه القراءة أطباق من القراء
العشرة .

ولا خلاف بين القراء في ضم القاف والبدال .

قال تعالى : (وقال نسوة في المدينة امراءت العزيز تراود فتيةها عن
نفسه قد شغفها حيا انا لنزيبها في ضلال مبين) آية : ٣٠

قال الشوكاني : يقال نسوة بضم النون (١) وهي قراءة الاعشى والفضل
وسليمان ، ويقال : نسوة بكسر النون ، وهي قراءة الباقيين .

وقرأ جعفر بن محمد وابن محيىن والحسن (شغفها) بالعين المهملة (٢)
وقرأ غيرهم بالمعجمة . قال الجوهري : شغفه الحب أحرق قلبه ، وقال

أبوزيد : أمرغه .

قال النحاس : معناه عند أكثر أهل اللغة قد ذهب به كل مذهب .

وقرأ الحسن (قد شغفها) بضم الفين (٣) .

قال النحاس : وحكى قد شغفها ، بكسر الفين (٤) ولا يعرف

.. ذلك في كلام العرب الا شغفها بفتح الفين .

١ - ج ٣ ص ٢١ قوله (بضم النون) قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فكسر النون وعليه اجماع من القراء المشرة . وهما لغتان .

٢ - قوله (بالعين المهملة) مع فتحها . وهذه القراءة شاذة ، وبها قرأ أيضا علي بن أبي طالب وعلي بن الحسين وابنه محمد بن علي والشعبي وعوف الأعرابي . وروى عن ثابت البناني أنه قرأ كذلك أيضا الا أنه كسر الميم وهي شاذة أيضا .

٣ - قوله (بضم الميم) : أي المعجمة ، وهي قراءة شاذة .

٤ - قوله (بكسر الفين) المعجمة ، وبه قرأ ثابت البناني ، وهي

قراءة شاذة جاءت علي لغة تميم (١)

وقرأ المشرة (قد شغفها) بالفين المعجمة مع فتحها ، وهي قراءة متواترة بالاجماع .

قال تمالى : (فلما سمعت بمكرهن أرسلت اليهن وأعدت
لهن متكاً وءاتت كل واحدة منهن سكيناً وقالت اخرج عليهن فلما رأينه
أكبرنه وقطن أيديهن وقلنا حاش لله ما هذا بشراً ان هذا الاطسك
كريم) آية : ٣١

قال الشوكاني : وقرأ مجاهد وسعيد بن جبير (متكاً) مخففاً غير مهموز (١)

وقرأ الجمهور (متكاً) بالهمز والتشديد .

وقرأ أبو عمرو بن الملاء باثبات الألف (٢) فى (حاشا) وقرأ الباقون
بحذفها . وقرأ الحسن (حاش لله) باسكان الشين (٣) وروى عنه أنه
قرأ (حاش الاله) (٤) . وقرأ ابن مسعود وأبى (حاشا الله) .

وقرأ الحسن (ما هذا بشراً) على أن الباء هرف جر ، والشين
مكسورة (٥) : أى ما هذا بعبد يشترى . وهذه القراءة ضعيفة
لا تناسب ما بعدها من قوله (ان هذا الاطسك كريم) .

١ - ج ٣ ص ٢٢ قوله (مخففاً غير مهموز) : أى بضم الميم وسكون
التاء وتثوين الكاف (متكاً) على أنه أبدلت الهمزة ألفاً ثم حذفست
للتثوين . وقال ابن جنى فى المحتسب يجوز أن يكون من : أوكيت
السقاء ، فتكون الألف بدلا من الياء ، ووزنه مفتعل من ذلك وهذه
القراءة شاذة وبها قرأ أيضا الضحاك والجهدري وابن عباس وابن عمر
وقتادة ، وقرأ أبو جعفر فى اختياره (متكاً) بحذف الهمزة
المفتوحة بعد الفتح ، فىسير النطق بكاف منصوبة منونة بعد التاء
وهى قراءة عشرية ومتواترة على الصحيح .

قال ابن الجزري :-

(ويحذف مستهزون والباب مع تطو يطوا متكأ خاطين متكىء أولا)

ش : محل الشاهد قوله (متكأ) الى قوله (أولا) : أن أن المشار اليه بالهمزة في قوله (أولا) وهو أبو جعفر قرأ (متكأ) في هذه السورة : أعنى سورة يوسف بحذف الهمزة وابدالهما بألف محذوفة وصلا : للتوين مثبتة وقفا بوزن (متقى) خفف بترك الهمزة كقولهم : توضيت في توضأت .
وقرأ التسمية (متكأ) بضم الميم وتشديد التاء مفتوحة وتنوين الهمزة من غير مد وهى قراءة متواترة بالاجماع . ووقف حمزة على الهمزة بالتسهيل فقط)

٢ - قوله (باثبات الألف) بمد الشين وصلا فقط على أصل الكلمة فسى الموضمين (قلنا حاش لله ما هذا بشرا) و (قلنا حاش لله ما علمنا عليه من سوء)

وقرأ باقى المشرة بحذفها . ولا خلاف بينهم فى حذف الألف وقفا اتباعا لرسم المصحف .

قال الشاطبى :-

(معا وصل حاشا حج)

ش : أخبر أن المشار اليه بالحاء من حج وهو أبو عمرو قرأ (حاشا لله) فى الموضمين المذكورين آنفا : بألف بمد الشين فى الوصل كما نطق به . فتعين للباقيين القراءة بحذفها وصلا تخفيفا ، وأما فى الوقف فقد مر بك أنهم مطبقون على حذفها ، ولا نزاع بين العشرة فى اثبات الألف بمد الحاء ولما قرأ يمتقوب كقراءة نافع ومن معه وخالف أصله (أبا عمرو)

قال ابن الجزرى :-

(وحاشا بحذف الـى قوله (حمى)

ش : أخبر أن المشار اليه بالحاء فى قوله (حمى) هو يعقوب قرأ
(حاشى لله) بحذف الألف بعد الشين وصلًا .

٣ - قوله (باسكان الشين) وصلًا ووقفًا مع لام الجر فى الاسم الجليل
(حاشى لله) على أنه لما حذف الألف بعد الشين أتبع ذلك
حذف الفتحة : إذ كانت كالصرغى اللاحق لها . وهذه القراءة شاذة .

٤ - قوله (حاشى الاله) بالاعرافة . على أن (حاشى) اسم مرادف -
للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل ، كما أن
الله ، وسبحان الله . وقيل : حرف جر . وقيل : حرف استثناء .

وما قيل فى قراءة الحسن هذه يقال مثله فى قراءة أبى وابن مسمود
(حاشا لله) والقراءتان شاذتان . وحذفت الألف بعد الشين من (حاشا)
فى قراءة الحسن (حاشا لاله) للتخفيف قاله ابن جنى فى المحتسب
وابن عطية وصاحب اللوامح . قال أبو حيان فى البحر : وهو الذى قاله
ابن عطية وصاحب اللوامح من أن الألف فى (حاشا) فى قراءة الحسن
محدوفة لا تتمين الا ان نقل عنه أنه يقف فى هذه القراءة بسكون الشين
فان لم ينقل عنه فى ذلك شيء فاحتمل أن تكون الألف حذفت لالتقاء
الساكنين : إذ الأعلى : حاشا الاله) ثم نقل فحذف الهمزة وحرك اللام
بحركتها ولم يعتد بهذا التحريك : لأنه عارض ولو اعتد بالحركة لم تحذف
الألف .

٥ - قوله (على أن الباء حرف جر والشين مكسورة) : أى بكسر الباء والشين
المعجمة (بشرًا) مدودا . والذى فى المحتسب وأبى حيان وغيرهما (بشرى)

بكسر الباء والشين أيضا مع القصر . ووافق أبو الحويرث الحنفسي الحسن ، وقرأ أيضا (ان هذا الا ملك كريم) بكسر اللام من (ملك) ، واحد الملوك (١) وهذه القراءة مناسبة للقراءة السابقة (بشرى) وهما شاذتان . وأما القراءة المتواترة فبفتح الباء والشين ونصب الراء منونة (ما هذا بشرا) على أنه غير (ما) الحجازية ، وعلى هذه القراءة اجماع من القراء المشرة ، وأطبقوا أيضا على فتح اللام من (ملك) وهي متواترة أيضا .

قال تعالي : (قالت فذا لکن الذی لمتنی فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما أمره فيسجنن وليكونا من الصفرين) آية : ٣٢ قال الشوكاني : قرئ (ليكونن) بالثقیل (١) والتخفيف . قيل : والتخفيف أولى : لأن النون كتبت في المصحف ألفا على حكم الوقف ، وذلك لا يكون الا في الخفيفة . وأما (ليسجنن) فبالثقیل لا غير .

١ - ج ٣ ص ٢٣ قوله (بالثقیل) : أي بنونين مفتوحتين مع تشديد الثانية منها (ليكونن) وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبتخفيفها مع الاسكان ، ويوقف عليها بالألف اتباعا لرسم المصحف (ليكونا) وعلى هذه القراءة اجماع من القراء المشرة .

قال تعالى : (قال رب السجن أحب الي مما يدعونني اليه والا تصرف
عني كيدهن أصب اليهن وأكن من الجهيلين) آية : ٣٣

قال الشوكاني : وحكى أبو حاتم أن عثمان بن عفان رضى الله عنه
قرأ (السجن) بفتح السين (١) وقرأ كذلك ابن ابى اسحاق
وعبد الرحمن الأعرج ويعقوب . وهو مصدر سجنه سجننا .

١ - ج ٣ ص ٢٣ قوله (بفتح السين) على انه مصدر . وهذه القراءة
المشربة المتواترة على الصحيح بها قرأ يعقوب في اختياره ، ولذا
قال ابن الجزرى :-

(..... وافتح السجن أولاً حمى)

ش : أى قرأ المشار اليه بالحاء فى قوله (حمى) وهو يعقوب (قال
رب السجن) وهو الموضع الاول - بفتح السين . وقرأ الباقون بكسرها .
واحترز بقوله (أولاً) عن باقى المواضع فى السورة وهى (ودخل معه
السجن فتيان) و (يا صاحبي السجن) فى الموضعين و (فلبث فى
السجن بنوع سنين) فقد اتفق القراء المشربة على كسر السين
فى هذه المواضع : لأن المراد بها المكان ولا يصح أن يراد بها المصدر
بخلاف الأول (١) والكسر فى المواضع الخمسة متواتر بالاجماع .
قال تعالى : (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الأيت ليسجننه حتى حين)
آية : ٣٥

قال الشوكاني : وقرن (لتسجننه) بالمشناة الفوقية (١) على الخطاب ، اما
للمميز ومن معه أوله وحده على طريق التمييز .

١ - ج ٣ ص ٢٥ قوله (بالمشناة الفوقية) قراءة شاذة ، وبها قرأ

الحسن ذكره أبو حيان في البحر . وأما القراءة المتواترة فإلياء
التحتية (ليسجنه) وعلى هذه القراءة اجماع القراء العشرة .

قال تعالى : (ودخل معه السجن فيتئين قال أحدهما انى أرانى أعصر
خمرا) آية : ٣٦

قال الشوكاني : وفي قراءة ابن مسعود (أعصر عنبا)

١ - ج ٣ ص ٢٧ (أعصر عنبا) قراءة شاذة وبها قرأ أيضا أبى .
قال في البحر : وينبغي أن يحمل ذلك على التفسير لمخالفته لسواد
المصحف ، والثابت عنهما - يعنى : ابن مسعود وأبى - بالتواتر قراءتهما
(أعصر خمرا) انتهى .

قال الألوسى في تفسيره : وقد أخرج القراءة (أعصر عنبا) عن ابن مسعود
البخارى في تاريخه .

(١) انظر اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشرة ص ٢٦٤ .

وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق ،
وذكروا أنه قال : والله لقد أخذتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى ..

وقرأ العشرة (أعصر خمرا) وهي القراءة المتواترة بالاجماع .

قال تعالى : (وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنعمتكم بتأويله
فأرسلون) آية : ٤٥

قال الشوكاني : (وادكر بعد أمة) بالذال المهلطة (١) على قراءة
الجمهور ، وهي القراءة الفصيحة . وقرئ بالمعجمة . ومعنى (بعد
أمة) : بعد حين ، ومنه (الس أمة معدودة) : أي الى وقت .
وقرأ ابن عباس وعكرمة (بعد أمة) بفتح الهمزة وتخفيف
الميم (٢) : أي بعد نسيان . وقرأ الأشهب الحقلبي (بعد أمة)
بكسر الهمزة (٣)

أي بعد نعمة : وهي نعمة النجاة .

١ - ج ٣ ص ٣١ قوله (بالذال المهلطة) وأصله : اذ تكرر فأبدلت الذال
ذالا والتاء ذالا وأدغمت الأولى في الثانية زه فصارت (وادكر) وهي قراءة
متواترة بالاجماع وطبها الاطباق من القراء العشرة ، وقرأ الحسن
(وادكر) بالذال المعجمة مشددة ، والأصل كالأصل السابق فأبدلت
التاء ذالا معجمة وأدغمت الأولى في الثانية . وهذه القراءة شاذة .

٢ - قوله (بفتح الهمزة وتخفيف الميم) وتاء منونة (أمة) وفي البحر
وقرأ ابن عباس وزيد بن علي والنجاح وقتادة وأبورجاء وشبيل بن عسرة
الضبي وربيعة بن عمرو (بعد أمه) بفتح الهمزة والميم مخففة وهاء .
وكذلك قرأ ابن عمر ومجاهد وعكرمة واختلف عنهم .

وقرأ عكرمة وأيضاً مجاهد وشبيل بن عسرة (بعد أمه) بسكون الميم مصدر
أمه على غير قياس

٣ - قوله (بكسر الهمزة) وفتح الميم مشددة وتاء (امة) . فتحصل
ما ذكر أن في هذا الحرف : أربع قراءات شاذة . وأما القراءة المتواترة
فبضم الهمزة وفتح الميم المشددة وكسر التاء منونة (أمة) وعلى هذه
القراءة الاتفاق من القراء المشرة .

قال تعالى (تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا
ما تأكلون) آية : ٤٧

قال الشوكاني : وحكى أبو حاتم عن يعقوب أنه قرأ (دأباً) بتحريك الهمزة (١)
وكذا روى حفص عن عاصم . وهما لفتان . قال الفراء : حرك : لأن
فيه حرفاً من حروف الحلق ، وكذلك كل حرف فتح أوله وسكن ثانيه
فتثقله جائز في كلمات معروفة .

١ - ج ٣ ص ٣١ (بتحريك الهمزة) بالفتح (دأباً) وهي قراءة حفص وقرأ
الباقون (دأباً) باسكان الهمزة ، وهو في كل ذلك مصدر لدأب وأصل معناه
التعب ، ويكنى به عن العادة المستمرة : لأنها تنشأ من مداومة العمل
اللازم له التعب ، وانتصابه على الحال من ضمير (تزرعون) : أي دائبين
أو ذوي دأب ، وأفرد : لأن المصدر الأصل فيه الافراد . أو على أنه مفعول
مطلق لفعل محذوف : أي تدأبون دأباً . والجملة حالية أيضاً . وعند
المبرد مفعول مطلق - لتزرعون وذلك عنده نظير : قعد القرفصاء وليس

بشيء (١) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :-

(. . . . دأبا لحفصهم فحرك)

قال تعالى : (ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يفتك الناس وفيه
يمصرون) آية : ٤٩

قال الشوكاني : وقرأ حمزة (١) والكسائي (تمصرون) بتاء الخطاب
وقرئ (٢) (يمصرون) بضم حرف المضارعة وفتح الصاد . ومعناه : يظنون .

١ - ج ٣ ص ٢٢ قوله (وقرأ حمزة الخ) وكذا خلف من الموافقة . وقرأ
بأقوال المشرة بياء الغيب (يمصرون) بالبناء للمعلوم على القراءتين
أن يفتح حرف المضارعة وكسر الصاد . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
قال الشاطبي :

(وخطب يمصرون شمر دلا)

ش : أمر رحمه الله تعالى أن يقرأ (وفيه تمصرون) بتاء الخطاب
للمشار اليهما بالشين من (شمر دلا) وهما حمزة والكسائي . فتعين
للباقين القراءة بياء الغيب .
ووافق الثلاثة أمولهم .

٢ - قوله (وقرئ الخ) : أي قرأ جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنهما والأعرج
وعيسى البصرة (يمصرون) بضم الياء التحتية وفتح الصاد مخففة على البناء
للمجهول ، وعن عيسى أيضا (تمصرون) بالتاء المضمومة مع فتح الصاد مبنيا
للمفعول (١) والقراءتان شاذتان .

قال تعالى : (ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم
الأترون أنى أوفى الكيل وأنا خير المنزلين) آية : ٥٩
قال الشوكاني : قال الأزهرى : القراء كلهم على فتح الجيم (١) والكسر
لغة جيدة .

١ - ج ٣ ص ٣٧ قوله (على فتح الجيم) وعليه القراء المشرة ، فهى
قراءة متواترة بالاجماع .
قال أبو حيان فى البحر :
وقرى (بجهازهم) بكسر الجيم انتهى وهى قراءة شاذة .

قال تعالى : (وقال لفتيانہ اجعلوا بشمتهم فى رحالهم لعلهم
يعرفونها اذا انقلبوا الى أهلهم لعلهم يرجعون) آية : ٦٢
قال الشوكاني : قرأ أهل المدينة (١) وأبو عمرو وعاصم من رواية شعبة وابن
عامر (لفتيته) . وقرأ سائر الكوفيين (٢) (لفتيانه) وفى مصحف
عبد الله بن مسعود كالقراءة الآخرة .

١ - ج ٣ ص ٣٨ قوله (قرأ أهل المدينة الخ) : أى قرأ نافع
وأبو جعفر المدنيان وأبو عمرو وشعبة وابن عامر وكذا ابن كثير ويعقوب
(لفتيته) بحذف الألف بعد الياء التحتية وبتاء مثناة مكسورة جمع قلة .
وقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص (لفتيانه) بألف بعد الياء ونون
مكسورة بعدها جمع كثرة . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
قال الشاطبى :

(وفتيته فتيانه عن شداعلا)

ش : أخبر أن المشار اليهم بالمعين والشين من (عن شذا) وهم حفص وحمزة

والكسائي قرءوا (وقال لفتيانه) بألف ونون بين الياء والهاء .
وقرأ الباقر (لفتيته) بتاء مثناة فوق مكان النون من غير ألف كلفظة .
وحذف اللام من الثاني للوزن ومن الأول لئلا يتوهم خلافها . ووافق الثلاثة
أصولهم .

٢ - قوله (وقرأ سائر الكوفيين الخ) الا شمعة فانه قرأ كنا فحكما
تقدم أنفا .

قال تعالى : (فلما رجعوا الى أبيهم قالوا يَا بَنِيَّ امْنَعْنَا مِنَ الْكَيْلِ فَأَرْسَلْنَا
مَعَنَا أَخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) آية : ٦٣

قال الشوكاني : قرأ أهل الحرمين (١) وأبو عمرو وابن عامر وعاصم
(نكتل) بالنون . وقرأ سائر الكوفيين (٢) بالياء التحتية .

١ - ج ٣ ص ٣٨ قوله (قرأ أهل الحرمين) : يعنى نافما
وأبا جعفر وابن كثير .

٢ - قوله (وقرأ سائر الكوفيين) الا عاصم فانه قرأ بالنون كنا فح .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(ونكتل بيا شاف)

ش : أخبر أن المشار اليهما بالشين من (شاف) وهما حمزة والكسائي
قرأ (أخانا يكتل) بالياء التحتية .

فتمين للباقيين القراءة بالنون . وكل من الثلاثة وافق أصله

قال تعالى : (قال هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير
حفظا وهو ارحم الراحمين) آية : ٦٤

قال الشوكاني : قرأ أهل المدينة (١) (حفظا) وهو منتصب على
التمييز ، وهى قراءة أبى عمرو وعاصم وابن عامر . وقرأ سائر الكوفيين (٢)
(حافظا) منتصب على الحال .

١ - ج ٣ ص ٣٩ قوله (قرأ أهل المدينة الخ) : أى قرأ نافع وأبو جعفر
وأبو عمرو ويعقوب وعاصم فى رواية شعبة عنه وابن عامر وكذا ابن كثير المكس
(حفظا) بكسر الحاء وسكون الفاء والنصب . وقرأ حفص وحمزة والكسائى ،
وخلف (حافظا) بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء والنصب على الحال
وقيل على التمييز .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبى :-

(. وحفظا حافظا شاع عقلا)

ش : أخبر أن المشار اليهم بالشين والعين فى قوله (شاع عقلا) وهم
حمزة والكسائى وحفص قرءوا (فالله خير حافظا) بكسر الفاء وألف قلبها ،
وفى قراءة الباقيين (خير حفظا) بكسر الحاء واسكان الفاء وحذف الألف
على ما لفظ به من القراءتين ، واستغنى بلفظى : حفظا وحافظا عن القيد .
ولم يخالف الثلاثة فى هذا الحرف أصولهم .

٢ - قوله (وقرأ سائر الكوفيين الخ) الا شعبة فقرا كابن كثير .

قال تعالى : (قالوا يا بنامنا نبغى هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير
أهلنا ونحفظ أماننا ونزداد كيل بمير ذلك كيل يسير) آية : ٦٥
قال الشوكاني : ومعنى (ونمير أهلنا) نجلب اليهم الميرة وهى الطعام
والمائر الذى يأتى بالطعام . وقرأ السلمى بضم النون (١) وهو معطوف على
مقدر يدل عليه السياق والتقدير : هذه بضاعتنا ردت الينا فنحن
نستمين بها على الرجوع (نمير أهلنا) .

١ - ج ٣ ص ٣٩ قوله (بضم النون) وكسر الميم وسكون الياء مديّة (نمير)
وهذه القراءة الشاذة رويت أيضا عن عائشة رضى الله عنها . ذكرها
الألوسى فى تفسيره . وأما القراءة المتواترة الحاصل عليها الاطباق من
العشرة فيفتح النون مع كسر الميم وسكون الياء (نمير) . وقد جاء
ما رعيسا له .

وأما هم بمعنى كما فى القاموس . ورقى ورش راءه ، وفخمها الباقون .

قال تعالى : (قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بمير وأنا به
زعيم) آية : ٧٢

قال الشوكاني : قرأ يعقوب بن يعمر (صواع) بالغيين المعجمة (١) وقرأ
أبورجاء (٢) (صوع) بضم الصاد المهملة وسكون الواو بمد ها عين مهملة
وقرأ أبى (صياح) (٣) . وقرأ أبو جعفر (صاع) (٤) وبها قرأ أبو هريرة
وقرأ الجمهور (٥) (صواع) بالصاد واليمين المهملتين .

قال الزجاج : الصواع هو الصاع بعينه .

١ - ج ٣ ص ٤٢ قوله (بالغيين المعجمة) مع ضم الصاد المهملة

وفتح الواو ومدودة (صواع) (١) .

قال فى البحر : وقرأ الحسن وابن جبير فيما نقل عنهما صحاب اللوامج (صواع)
بالغيين المعجمة على وزن غواب . وقرأ ابن يعمر كذلك الا أنه يحذف

الألف ويسكن الواو . وقال ابن جنى : وقرأ (صوغ الملك) بفتح الصاد
وبالفين المعجمة يحيى بن يعمر انتهى . .
ولهذا فان المفسر قد وهم في هذه القراءة ، الا أن رويت عن يحيى بن يعمر
روايتان .

٢ - قوله (وقرأ أبورجاء الخ) وكذا عبد الله بن عون بن أبي أرطبان
وقيل ~~سبباً~~ أيضاً أبورجاء (صوع) بفتح الصاد واسكان الواو وبالفين
مهملة على وزن قوس .

قال ابن جنى : قرأ أبورجاء بخلاف (صوع الملك) بفتح الصاد .

٣ - قوله (صياغ) بكسر الصاد بعدها ياء مفتوحة بدلا من الواو ، وبعدها
ألف ، بعدها عين مهملة ، والصواب (صواع) باثبات الواو مفتوحة ،
بعدها ألف ، فميين مهملة مع كسر الصاد . هكذا حكى هذه القراءة
أبو حيان وغيره عن أبي حيوة والحسن وابن جبير .

٤ - قوله (صاع) بنير واو على وزن (فمل) فالألف فيها بدل من الواو
المفتوحة وبهذه القراءة قرأ أيضا مجاهد .

٥ - قوله (وقرأ الجمهور الخ) : أى قرءوا (صواع) بضم الصاد وتحريك
الواو بالفتح مدودة ، بعدها عين مهملة على وزن غراب . وهذه القراءة
متواترة بالاجماع ، وعليها اطباق من القراء العشرة . فتلك سبع قراءات ،
متواترها واحدة وما عداها شان .

قال أبو الفتح : الصاع والصواع والصوع والصوع واحد ، وكلها ميكيال .
وقيل الصواع : اناء للملك يشرب فيه .

وأما الصوغ فمصدر وضع موضع اسم المفعول ، يراد به المصوغ ، كالخليق في معنى
المخلوق والصيد في معنى المصيد .

قال تعالى : (ارجعوا الى أبيكم فقولوا ياأبانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للنبي حفيظين) آية : ٨١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سرق) على البناء للفاعل (١) وقرأ ابن عباس والنحاك وأبورزين على البناء للمفعول ، وروى ذلك النحاس عن الكسائي .

١- ج ٣ ص ٤٦ قوله (على البناء للفاعل) : أي بفتح السين والراء وهذه القراءة متواترة بالاجماع ، وعليها اطباق من القراء المشرة .

وأما القراءة بضم السين وكسر الراء (سرق) على البناء للمفعول فشاذة .

قال تعالى : (قال انما أشكوا بشي وحزنى الى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون) آية : ٨٦

قال الشوكاني : وقد قرئ (حزنى) بضم الحاء وسكون الياء (١) (وحزنى) بفتحهما (٢)

١- ج ٣ ص ٤٩ قوله (بضم الحاء وسكون الزاي) مع فتح ياء الاضافة لنافع وأبي عمرو وأبي جعفر وابن عامر (حزنى) وقرأ الباقر باسكان الياء مدية (حزنى) .

قال الشاطبي :

(وحزنى وتوفيقى ظلال)

س : أخبر أن المشار اليهم بالظاء من (ظلال) وهم الكوفيون وابن كثير قرءوا بيوسف (وحزنى الى الله) ويهود (وما توفيقى الا بالله) باسكان الياء . فتمين للباقرين القراءة بفتحها .

٢ - قوله (بفتحهما) : أى بفتح الحاء والزاء مع اسكان اليا حرف صد (حزنى) وهذه القراءة الشاذة تروى عن الحسن البصرى .

قال تعالى : (يبنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تأيئسووا من روح الله انه لا يأئس من روح الله الا القوم الكفرون) آية : ٨٧

قال الشوكانى : التحسس بمهمات (١) طلب الشيء فى خفية ، مأخوذ من الحسى أو من الاحساس : أى اذهبوا فتعرفوا خبر يوسف وأخيه وتطلبوه ، وقرئ بالجيم (٢) وهو أيضا التطلب .

١ - ج ٣ ص ٤٩ قوله (بمهمات) : أى بحاء وسينين .

٢ - قوله (وقرئ بالجيم) المعجمة (فتحسسوا) وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالحاء المهملة (فتحسسوا) وعليها اجماع من القراء العشرة .

قال تعالى : (قالوا أنى لآنت يوسف . قال أنا يوسف وهذا أخى قد سن الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين) آية : ٩٠

قال الشوكانى : قرأ ابن كثير (انك) على الخبر (١) بدون استفهام . وقرأ الباكون على الاستفهام التقريرى . وقرأ الجمهور (انه من يتق ويصبر) - بالجزم على أن (من) شرطية . وقرأ ابن كثير (٢) باثبات اليا (٣) فى (يتقى) كما فى قوله الشاعر :-

(ألم يأتك والأنباء تنمى
بمالات لبون بنى زياد)

وقيل : جعل (من) موصولة لا شرطية ، وهو بعيد

١ - ج ٣ ص ٥٢ قوله (على الخبر) : أى بهمة واحدة مكسورة (انك) وقرأ قراءة ابن كثير أبو جعفر وهو بذلك مخالف لأصله (نافع) : لكونه قرأ كالباقين (أنك) بهزتين الألسى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام . وهم

على أمولهم فقالون وأبو عمرو بتسهيل الثانية مع الفضل بالألف ؛
وورش ورويس كذلك لكن بدون فصل . وقرأ الباقون بالتحقيق مع الإدخال
لهشام بخلف عنه ، والباقون بلا إدخال وهو الوجه الثاني لهشام . وهذا
المد يكون بمقدار الألف .

٢ - قوله (وقرأ ابن كثير) : أي في رواية قبل عنه .

٣ - قوله (باثبات اليا) وصلا ووقفنا . والحاصل : أن في هذا الحرف -
قراءتين متواترتين بالاجتماع وهما : (انه من يتقى) باثبات اليا بعد القاف
وصلا ووقفنا ، وهي رواية قبل عن ابن كثير ، وقرأ الباقون بحذف اليا
كذلك .

قال الشاطبي :

(.) ومن يتقى زكا بيوسف وافى كالصحيح معللا)

ش : أخبر أن المشار إليه بالزاء في قوله (زكا) وهو قبل قرأ في يوسف
(انه من يتقى ويصبر) باثبات اليا في الحالين على أصله . وحذفها
الباقون في الحالين . وقيد (يبقى) بيوسف ليخرج (أفمن يتقى بوجهه)
بالزمر : لأنه من الثابت للجميع . ثم وجه قراءة قبل بقوله (وافى كالصحيح
معللا) : أي أن قبلا قدر الحركة على اليا ، وحذفها بالجزم ، وجعل
حرف العلة كالصحيح في ذلك . ويجوز أن يكون أشبع كسرة القاف فنشأت -
اليا ، وقيل : جعل (من) بمعنى الذي ، فالفعل على هذا مرفوع . وهو
بصيد لمطف (ويصبر) عليه وهو مجزوم ، ويجب أن يكون ذلك بأنه عطف المجزوم
على المرفوع على التوهم : أي توهم أن (من) شرطية و (يتقى) مجزوم ، وقيل :
ان (يصبر) مرفوع كيتقى إلا أنه سكت الراء لتوالي الحركات وان كان ذلك في
كلمتين كما سكت في (ويأمركم) و (يشعركم) أو للوقف وأجرى الوصل مجرى
الوقف . والأحسن من هذه الأقوال كما في البحر . أن يكون (يتقى) مجزوما
على لفة وان كانت قليلة . والعلم عند الله

قال تعالى : (وكأين من آية في السموات والأرض يعرون عليها وهم عنها
معمرون) آية : ١٠٥

قال الشوكاني : وقرأ عكرمة وعمرون فايد برفع (الأرض) على أنه مبتدأ (١)
، وخبره (يعرون عليها) . وقرأ السدي بنصب (الأرض) بتقدير فمـ
وقرأ ابن مسعود (يمشون عليها) .

١ ج ٣ ص ٥٩ قوله (على أنه مبتدأ) مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره (والارض)
وهي قراءة شاذة كالقراءة بالنصب على تقدير فعل وهو من باب الاشتغال :
أى ويطئون الأرض ، أو يدوسون الأرض ، وأما القراءة المتواترة فبالجر
(والأرض) عطفا على (في السموات) : لأنه مجرور والمعطوف على المجرور
مجرور وعلامة الجر فيهما الكسرة الظاهرة على آخرهما . وأجمع القراء المشهورة
عليها .

قال تعالى : (ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون) آية : ١٠٩
قال الشوكاني : وقرئ (١) ولدار الآخرة . وقرأ نافع (٢) وطاصم
ويعقوب (أفلا تعقلون) بالتاء الفوقية على الخطاب . وقرأ الباقيون
بالتحتية .

١ - ج ٣ ص ٣٠ قوله . وقرئ (لدار الآخرة) : أى بادخال الألف واللام
على (دار) وتشديد الدال ورفع (الآخرة) على الصفة من غير إضافة على الأصل .
وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيحذف لام التمرير وتخفيف
الدال وتخفيف (الآخرة) على الإضافة (ودار الآخرة) وفي هذه الإضافة
تخريجان :

أحدهما : أنها من إضافة الموصوف الى صفته ، وأصله (ودار الآخرة) .
والثاني : أن يكون من حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه ، وأصله :

ولدار الـدة الآخرة أو النشأة الآخرة . والأول تخريج كوفى والثانى
تخريج بسرى (١) . والأولى عندى الأول لورود القراءة به وان كانت
شاذة ، ولكونه لا حذف فيه ، وفى الثانى حذف وتقدير ، وعدم الحذف أولى ان
وجدت عنه مندومة ، وقد وجدت ، وهى : الاختلاف بين لفظى الموصوف
والصفة . والله تعالى أعلم . .

٢ - قوله (وقرأ نافع الخ) وكذا ابن عامر وأبو جعفر من الموافقة ، والباقون
بالياء التحتية (أفلا يعقلون) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (حتى اذا استئذنتهم بالرسالة وكانوا ينقصونهم
نصرنا فنجى من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين) آية : ١١٠ .

قال الشوكاني : قرأ ابن عباس وابن مسعود وأبو عبد الرحمن السلمى
وأبو جعفر بن القمقح والحسن وقتادة وأبو رجاء العطاردي وعاصم وحمزة
والكسائي ويحيى بن وثاب والأعمش وخلف (كذبوا) بالتخفيف (١) وقرأ
الباقون (كذبوا) بالتشديد . وقرأ مجاهد وحמיד (قد كذبوا) بفتح
الكاف والذال مخففتين . (٢)

وقرأ عاصم (٣) فنجى (بنون واحدة . وقرأ الباقر بنونين . وقرأ ابن محيصن
(فنجأ) على البناء للفاعل (٤)

فتكون (من) على القراءة الأولى في محل رفع على أنها نائب الفاعل ،
وتكون على القراءة الثانية في محل نصب على أنها مفعول . وعلى القراءة
الثالثة في محل رفع على أنها فاعل .

١ - ج ٣ ص ٦١ قوله (بالتخفيف) : أي بضم الكاف وكسر الذال مخففة
(كذبوا) على البناء للمفعول . وقد وجهت بوجوه منها وهو المشهور عن
ابن عباس رضي الله عنهما وغيره : أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل اليهم :
أي وظن المرسل اليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة وفيما يوعدون
به من لم يؤمن من العقاب . ويحكى أن سعيد بن جبير لما أجاب أبا مسلم
ابن يسار بذلك قام إليه فاعتنقه وقال فرج الله عنك كما فرجت عنى ، وكان
ذلك بحضور من الضحاك فقال له : لو رحلت في هذه إلى اليمن لكان قليلا .
وقرأ الباقر بالتشديد (كذبوا) : أي بضم الكاف وتشديد الذال مكسورة
على البناء للمفعول أيضا . على عود الضمائر كلها على الرسل : أي وظن
الرسل أنهم قد كذبهم أمهم فيما جاءوا به لطول البلاء عليهم .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بفتح الكاف والذال مخففتين) مبنيا للفاعل (فضمير ظنوا)
للأمم وضمير (أنهم قد كذبوا) للرسل : أي ظن المرسل اليهم أن الرسل
قد كذبوا فيما وعد وهم به من النصر أو العقاب ، ويجوز أن يكون ضمير (ظنوا)
للمرسل وضمير (أنهم قد كذبوا) للمرسل اليهم : أي ظن الرسل عليهم
السلام أن الأمم قد كذبتهم فيما وعد وهم به من أنهم يؤمنون . وهذه القراءة
الشاذة تروى أيضا عن ابن عباس والنعمانك (١)

٣ - قوله (وقرأ عاصم الخ) وكذا ابن عامر ويعقوب من المخالفة : أي
قرأوا (فنجى) بنون واحدة مضمومة وبعدها جيم مكسورة مشددة وبعده
الجيم ياء مفتوحة على أنه فعل ما عني للمفعول و (من) نائب
فاعل .

وقرأ الباقر بنونين : الأولى مضمومة والثانية ساكنة وبعدها جيم
مخففة مكسورة فياء ساكنة مديدة (فتنجى) مضارع : أنجى .
والقراءتان متواترتان . بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وثاني ننجى ا حذف وشدد وهركا كذائل)

ش : أمر أن يقرأ (ننجى من نشاء) بحذف النون الثانية وتشديد الجيم
وتحريك الياء بالفتح للمشار اليهما بالكاف والنون في قوله (كذائل) وهما
ابن عامر وعاصم . فتمين للباقرين القراءة بإثبات النون الثانية ساكنة
وتخفيف الجيم واسكان الياء . ووافق أبو جعفر وخلف أصليهما
وخالف يعقوب أمهله ولذا قال ابن الجزري :-

(. . . . الخف نجى حامد)

ش : أي أن المشار اليه بالحاء من (حامد) وهو يعقوب قرأ بحذف النون
الثانية وتشكيل الجيم وفتح الياء .

٤ - قوله (على البناء للفاعل) : أى بفتح النون والجيم الخفيفة
فملا ما ضياء (نجا) واسم الموصول (من) فو محل رفع فاعل . وهذه
القراءة شاذة .

قال تعالى : (لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب ما كان حديثا
يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شىء وهدى ورحمة لقوم
يؤمنون) آية : ١١١

قال الشوكانى : وقرأ برفع (١) (تصديق) على أنه خبر مبتدأ محذوف .
أى هو تصديق وتفصيل كل شىء من الشرائع المجتعة المحتاجة الى تفصيلها

١ - ج ٣ ص ٦١ قوله (وقرأ برفع الخ) : أى قرأ عيسى الشقى وحمرا ن
ابن أرمين وعيسى الكوفة (تصديق) بالرفع وكذا قرءوا (وهدى ورحمة)
بالرفع فيهما : لأن المصطوف على المرفوع مرفوع . وتقدر علامة الرفع وهى :
النمة على (هدى) لكونه مقصورا ، وتظهر فى (تصديق) ، (ورحمة)
مع عدم التنوين فى الأول للاضافة . وهذه القراءة شاذة .
وأما المتواترة اجماعا فبالنصب فى الثلاثة (تصديق ، وهدى ، ورحمة)
وعليها المشرة .

(سورة الرعد)

=====

قال تعالى : (الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم تلتقون) آية : ٢

قال الشوكاني : والعمد: الأساطين جمع عماد . وقرئ (١) (عمد) على أنه جمع عمود يعمد به : أي يسند اليه .

١ - ج ٣ ص ٦٤ قوله (وقشرئ الخ) : أي قرأ أبو حيوه ويحيى بن وثاب (عمد) بضمين . ذكر ذلك أبو حيان . وهي قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فبفتحين (عمد) وعليها اجماع من القراء العشرة .

قال تعالى : (وفي الأرض قطع متجاورات وجنت من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل ان في ذلك آيات لقوم يعقلون) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور برفع جنت (١) على تقدير : وفي الأرض جنت فهو معدلوف على (قطع متجاورات) أو على تقدير : وبينهما جنت . وقرأ الحسن بالنصب (٢) على تقدير : وجعل فيها جنت . وقرأ ابن كثير (٣) وأبو عمرو وحفص (زرع ونخيل صنوان وغير صنوان) برفع هذه الأربع عطفاً على (جنت) . وقرأ الباقر بالجرح عطفاً على (أعناب) وقرأ مجاهد السلمي بضم الماد (٤) من (صنوان) وقرأ الباقر بالكسر وهما لغتان .

وقرأ ابن عامر وعاصم (٥) (يسقى) بالتحية : أى يسقى ذلك كله .
وقرأ الباقر بالفوقية بارجاع الشمير الى (جنات)
وقرأ حمزة والكسائي (٦) (يفضل) بالتحية كما فى قوله (يدبر الأمر يفصل
الآيات) وقرأ الباقر بالنون على تقدير : ونحن نفضل .

١ - ج ٣ ص ٦٥ قوله (برفع جنات) مع التنوين . وهذه القراءة متواترة بالاجماع ، وعليها اطلاق من القراءة المشرفة .

٢ - قوله (بالنصب) وعلامته الكسرة نيابة عن الفتحة . لأنها ما جمع بألف وتاء مزيدتين - عطفا على (رواسى) وقال الزمخشري بالمطوف على (زوجين اثنين) وقيل نصب بفعل ضمير تقديره (وجعل) وهو الأولى لبعدها بين المتماطفين فى التخريجين . وهذه القراءة شاذة .

٣ - قوله (وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص الخ) وكذا يعقوب من الموافقة : أى قرأوا برفع العين من (وزرع) ورفع اللام من (ونخيل) والنون الثانية من (صنوان) والراء من (وغير) . والباقر بخفض الأريمة . ولا خلاف فى خفض (صنوان)

الثانى لاضافة (غير) اليه . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٤ - قوله (بضم الصاد) فيهما (صنوان وغير صنوان) وبهذه القراءة الشاذة قرأ أيضا زيد بن على وابن مصرف ، ذكرهما أبو حيان فى البحر .
وقرأ العشرة (صنوان وغير صنوان) بكسر الصاد فيهما . وهى القراءة المتواترة بالاجماع .

٥ - قوله - (وقرأ ابن عامر وعاصم الخ) وكذا يعقوب من المخالفة لأصله (أبى عمرو) : لأنه قرأ كالباقرين بتاء التانيث . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال ابن الجزرى فى درته :-

(ويسقى مع الكفار عبد المحسن حلا)

ش : أخبر أن المشار اليه بالحاء فى قوله (حلا) وهو يعقوب قرأ (يسقى
بهاء واحد) بياء التذكير (وسيملم الكفار بالجمع) وصدوا عن السبيل ،
بنم الصاد . وكذلك (وصد عن السبيل فى غافر بضم الصاد .

٦ - قوله (وقرأ حمزة والكسائى الخ .) وكذا خلف من الموافقة . والقراءتان
(يفضل) بالياء التحتية و (نفضل) بالنون : متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ويستعملونك بالسبئية قبل الحسنه وقد خلت من قبلهم
المثلث وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب)
آية : ٦

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (المثلاث) بفتح الميم وضم المثلثة (١)
جمع مثلة كسرة ، وهى المعقوبة وقرأ الأعمش بفتح الميم واسكان المثلثة (٢)
تخفيفا لثقل النسخة . وفى لغة تميم بضم الميم والمثلثة جميعا ، واحدها
على لغتهم : مثلة ، بضم الميم وسكون المثلثة مثل غرفة . وغرفات .
وحكى عن الأعمش فى رواية أخرى أنه قرأ هذا الحرف بضمها على نسخة
ميم .

١ - ج ٣ ص ٦٧ قوله (بفتح الميم وضم المثلثة) قراءة متواترة بالاجماع
ولا خلاف فيها بين القراء العشرة .

٢ - قوله (بفتح الميم واسكان المثلثة) هكذا نسب المفسر هذه القراءة -
(المثلاث) للأعمش والذى فى البحر أنها قراءة ابن مسرف ، وعن الأعمش
روايتان :-

الأولى بفتح الميم والمثلثة (المثلاث) والثانية بضمهما (المثلاث) فهذه ثلاث قراءات
شاذة .

قال تعالى : (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وان اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال) آية : (١)

قال الشوكاني : قال الزجاج : المعقبات ملائكة يأتي بعضهم بمعقب بعض وانما قال : معقبات مع كون الملائكة ذكورا : لأن الجماعة من الملائكة يقال لها : معقبة ثم جمع معقبة على معقبات . وقيل أنت لكثرة ذلك منهم نحو نسابة وعلامة . وقرئ (١) (معاقيب) جمع (معقب)

١ - ج ٢ ص ٦٩ قوله (وقرئ الخ) : أي قرأ عبيد الله بن زياد (له معاقيب) بفتح الميم والميم مدودة وكسر القاف مخففة . قال أبو الفتح ينفى أن يكون هذا تكسير معقب أو معقبة ، ألا أنه لما حذف في احدى القافين عوض منها الياء ، فقال (معاقيب) كما تقول في تكسير مقدم : مقاديم انتهى . وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبفتح الميم وفتح الميم وكسر القاف مشددة فباء موحدة مدودة (له معقبات) وعلى هذه القراءة اجماع من القراء العشرة .

قال تعالى : (ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال) آية : ١٣
قال الشوكاني : وقرأ الأعرج (وهو شديد المحال) بفتح الميم (١) وقد فسرت هذه القراءة بالحول .

١ - ج ٢ ص ٧٢ قوله (بفتح الميم) وبه قرأ أيضا الضحاك وهي قراءة شاذة وفسرت بالحيلة يقال : ماله حيلة ولا محالة ، فيكون تقديره : شديد الحيلة عليهم ، وتفسيره قوله سبحانه : (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون)

وقوله (ومكروا ومكر الله) وقال (يحول بين المرء وقلبه) (١) وفسره ابن عباس بالحول .

وقرأ العشرة بكسر الميم (وهو شديد المحال) وهي قراءة متواترة بالاجماع .
قال تعالى : (قل هل يستون الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور)
آية : ١٦

قال الشوكاني : قرأ ابن محيصن وأبو بكر والأعشى وحمزة والكسائي (أم هل يستوى) بالتحتيمة . وقرأ الباكون بالفوقية .

١ - ج ٣ ص ٧٤ قوله (قرأ ابن محيصن الخ) وكذا خلف من الموافقة . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (فأما الزبد فيذهب جفاً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرس -
كذلك يضرب الله الأمثال)
آية : ١٧

قال الشوكاني : يقال : جفاً الوادع بالهمز جفاً : اذا رمى بالقدر والزبد .
وهكى أبو عبيدة أنه سمع رؤبة يقرأ (جفالا) (١) . قال أبو عبيدة يقال :
أجفلت القدر اذا قذفت بزبدها ، وأجفلت الريح السحاب اذا قطمته .
قال ابو حاتم : لا يقرأ بقراءة رؤبة : لأنه كان يأكل الفأر (٢)

١ - ج ٣ ص ٧٥ قوله (جفالا) : أى باللام بدل الهمزة . وهي قراءة شاذة
٢ - قوله (لأنه كان يأكل الفأر) : يعنى أنه كان أعرابياً جافياً .

وقرأ المشرة (جفاء) بالهمزة ، يقال : جفأ الماء بالزبد : اذا قذفه
ورس به ، ويقال : أجفأ أيضا بمعناه ، وقال ابن الأنباري : جفأ :
أى متفرقا من جفأت الريح الشيم : اذا قطعت وفرقت وجفأت الرجل :
صرعته ، ويقال : جفأ الوادي وأجأف : اذا انكشف . وهذه القراءة
متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مئاب)

آية : ٢٩

قال الشوكاني : وقرئ (حسن مئاب) بالنصب (١) والرفع .

١ - ج ٣ ص ٨١ قوله (بالنصب) وخرجه ثعلب على أنه مصطوف عيسى
(طوبى) وأنها فى موضع نصب ، وهى عنده مصدر معمول لمقدر : أى
طاب . وقال صاحب اللوامح : ان (طوبى) منادى (وحسن) مصطوف
على المنادى وهو مضاف للضمير واللام مقحمة والتقدير : يا طوبا هم ويا حسن
مآبهم : أى ما أطيبهم وأحسن مآبهم (١) والأولى من التخريجين الأول
لما فى الثانى من التكلف البين . وهذه القراءة الشاذة تروى عن عيسى
الثقفى ، وأما القراءة المتواترة فبالرفع (وحسن مآب) عطفا على (طوبى)
على الرأى القائل برفعها على الابتداء . وعلى هذه القراءة اطباق
من القراءة المشرة .

قال تعالى : (أفلم يأتئس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا) آية : ٣١

قال الشوكاني : قال أبو عبيدة (أفلم يأتئس) : أفلم يملحوا ويتبينوا ويؤيده قراءة على وابن عباس وجماعة (أفلم يتبين) (١)

١ - ج ٣ ص ٨٤ قوله (أفلم يتبين) ، مكان (أفلم يأتئس) من تبينت كذا اذا علمته ، وهى قراءة شاذة .

وقرأ الجزى بخلف عنه (أفلم يأتئس) بتقديم الهمزة وجعلها موضع اليا مع ابدالها ألفا وتأخير اليا وجعلها فى موضع الهمزة ، فيصير النطق بألف بعد اليا المفتوحة وبعدها يا مفتوحة .

وقرأ الباقر (أفلم يأتئس) بيا ساكنة بعد اليا وبعد اليا الثانية همزة مفتوحة وهو الوجه الثانى للجزى . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

ولورش فيه التوسط والطلول (كهيفة) ولحمزة فيه وقفا وجهان :-

الأول : النقل وهو : نقل حركة الهمزة الى اليا مع حذف الهمزة فينطق بيا مفتوحة بعد أختها . والثانى : الادغام : أى ابدال الهمزة بيا مع ادغام اليا التى قبلها فيها ، فيصير النطق بيا مهددة بعد اليا المخففة .

قال الشاطبى :

ويأس مما واستيأس استيئسوا وتبأسوا اقلب عن الجزى بخلف وأبدلا

ش : محل الشاهد قوله (ويأس مما) الى قوله (اقلب الخ) : أى اقلب وأبدل للجزى بخلف عنه قوله تعالى انه لا يأتئس من روح الله الا القوم الكفرون (فى سورة يوسف و) أفلم يأتئس الذين آمنوا (هنا .

قال تعالى : (بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن ينزل الله فإله من هاد) آية : ٣٣

قال الشوكاني : وقرأ ابن عباس (زين) على البناء للفاعل (١) على أن الذي زين لهم ذلك هو مكرهم . وقرأ من عاده بالبناء للمفعول (٢) والمزين هو الله سبحانه ، أو الشيطان .

وقرأ حمزة (٣) والكسائي وعاصم (صدوا) على البناء للمفعول : أي صد هم الله ، أو صد هم الشيطان . وقرأ الباقر على البناء للفاعل : أي صدوا غيرهم وقرأ يحيى بن وثاب بكسر الصاد (٤) قرأ الجمهور (هاد) من دون اثبات الياء (٥) على اللفظة الكثيرة الفصيحة . وقرأ باثباتها على اللفظة القليلة .

١ - ج ٣ ص ٨٥ قوله (على البناء للفاعل) : أي بفتح الزاي والياء على أن الفاعل هو : مكرهم . وهي قراءة شاذة ، وبها قرأ أيضا مجاهد ذكره الألويسي .

٢ - قوله (بالبناء للمفعول) : أي يضم الزاي وكسر الياء (زين) وهي قراءة متواترة بالاجماع ، وعلى هذه القراءة اطباق من القراء العشرة .

٣ - قوله (وقرأ حمزة الخ) وكذا خلف من الموافقة ويمقوب من المخالفة : أي قرأوا يضم الصاد (وصدوا) . وقرأ الباقر بفتح الصاد (وصدوا) على البناء للفاعل . من صد همداء فالمفعول محذوف : أي صدوا الناس عن الايمان ، ويجوز أن يكون من صد صدودا أعرض وتولى فيكون لازما فلا مفعول . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

وقد مر الدليل على مخالفة يمقوب عند قوله تعالى (يسقى بما واحد)

٤ - قوله (بكسر الصاد) نقلت فيه حركة الميم الى الفاء اجراء له مجرى الأجراف . وهي قراءة شاذة وبها قرأ أيضا الأعشى .

٥ - قوله (من دون اثبات اليا) وصلا ووقفا ، وهي قراءة المششرة
الا ابن كثير فانه قرأ باثبات اليا الساكنة بعد الدال وقفا فقط وأما نسي
الوصل فالكل متفقون على حذفها . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :-

(وهما د وال قف وواق بياثه وساق دنا)

ش + أمر بالوقف للمشار اليه بالدال من قوله (دنا) وهو : ابن كثير
على هذه الألفاظ الأربعة باليا في جميع القرآن . فتعين للباقيين الوقف
بنير يا .

قال تعالى : (والذين اتينهم الكتاب يفرعون بما أنزل اليك ومن الأحزاب من
ينكروا بعضه قل انما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به اليه أدعوا واليه متاب)

آية : ٣٦

قال الشوكاني : وقد اتفق القراء على نصب (ولا أشرك به) عطفا على
(أعبد) وقرأ أبو خليل بالرفع (١) على الاستئناف ، وروى هذه القراءة
عن نافع .

١ - ج ٣ عن ٨٧ قوله (بالرفع) على القطع : أي وأنا لا أشرك ، ويجوز
أن يكون حالا : أي أن أعبد الله غير مشرك به . وهي القراءة شاذة . وأما
القراءة المتواترة فبالنصب وعليها اجماع من القراء المشرة ، ولا عبرة بما
روى عن نافع من الرفع : لكونه مخالفا لما تواتر عنه ، وهو النصب كالجماعة .

قال تعالى : (يسموا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) آية : ٣٩

قال الشوكاني : قرأ ابن كثير (١) وأبو عمرو وعاصم (يثبت) بالتخفيف
وقرأ الباقر بالتشديد .

١ - ج ٣ ص ٨٨ قوله (قرأ ابن كثير الخ) وكذا يعقوب من الموافقة
أى قرءوا (يثبت) باسكان الشاء الثلاثة وتخفيف الباء الموحدة من (أثبت
والباقر بفتح الشاء وتشديد الباء) (يثبت) من (ثبت) بالتثنية .

والقراءتان متواترتان بالاجماع ، والمفمول عليهما محذوف تقديره : ما يشاء

قال تعالى : (وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل
نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار) آية : ٤٢

قال الشوكاني : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (الكافر) بالافراد (١) وقرأ
الباقر (الكفار) بالجمع .

١ - ج ٣ ص ٩١ قوله (بالافراد) : أى بفتح الكاف وألف بعدها وكسر الفاء
(الكافر) وهى قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو وأبى جعفر ، وقرأ الباقر
بالجمع . أى بضم الكاف وفتح الفاء وتشديد ها وألف بعدها (الكفار) وخالف
يعقوب أصله (أبى عمرو) وقد صر الدليل على ذلك .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

(سورة ابراهيم)
=====

قال تعالى : (الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض وويل للكافرين
من عذاب شديد) آية : ٢

قال الشوكاني : قرأ نافع (١) وابن عامر (الله) بالرفع على أنه خبر
مبتدأ محذوف : أى هو الله المتصف بملك ما فى السموات وما فى الأرض . . .
وقرأ الجمهور بالجر على أنه عطف بيان لكونه من الأعلام الغالبة ، فلا يصح
وصف ما قبله به : لأن العلم لا يوصف به ، وقيل يجوز أن يوصف به من حيث
المنى . وقال أبو عمرو : ان قراءة الجر محمولة على التقديم والتأخير ، والتقدير
الى صراط الله العزيز الحميد . وكان يعقوب اذا وقف على الحميد رفع ،
واذا وصل خفض .

قال ابن انباري : من خفض وقف على (وما فى الأرض)

١ - ج ٣ ص ٩٣ قوله (قرأ نافع الخ) . وذا أبو جعفر من الموافقة : أى
قرأوا برفع الهاء من لفظ الجلالة (الله) وصلاً وابتداءً ، وقرأ يعقوب
فى رواية رويس عنه برفعها فى الابتداء وخفضها فى الوصل ، والباقون بالجر
فى الحالين .

قال ابن الجزرى :-

(وطب رفع الله ابتداءً)

ش : أى قرأ رويس المشار اليه بالطاء من قوله (طب) برفع الهاء من
لفظ الجلالة (الله الذى له ما فى السموات) ابتداءً وخفضها وصلاً .

قال تعالى : (وان تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد) آية : ٧

قال الشوكانى : وقرأ ابن سمعود (وان قال (١) ربكم)

١ - ج ٣ ص ٩٦ قوله (وان قال) : أى بدلا من (وان تأذن) ومعناها واحد . والقراءة الأولى (وان قال) شاذة ، وأما القراءة الثانية (وان تأذن) فتواترة بالاجماع ، وعليها اطباق من القراء المشرة .

قال تعالى : (وقال الذين كفروا لرسلم لنخرجنكم من أرضنا أولتمودن فى ملتنا فأوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين (١٣) ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) آية : ١٤

قال الشوكانى : وقرئ^(١) (ليهلكن) (وليسكننكم) بالتحية فى الفعلين اعتبارا بقوله (فأوحى)

١ - ج ٣ ص ١٠٠ قوله (وقرئ الخ) : أى قرأ أبو حيوة ، وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالنون فى الفعلين (لنهلكن الظالمين) (ولنسكننكم) وعليها اطباق من القراء المشرة .

قال تعالى : (ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى انى كفرت بما أشركتمون من قبل ان الظالمين لهم عذاب أليم) آية : ٢٢

قال الشوكانى : (ومصرخى) بفتح الياء فى قراءة الجمهور . وقرأ الأعشى وحمزة بكسر الياء على أصل التقاء الساكنين . قال الفراء : قراءة حمزة وهم منه ، وقل من سلم عن الخطأ . وقال الزجاج : هى قراءة رديئة ولا وجه لها (١) الا وجه ضعيف يعنى : ما ذكرناه من أنه كسرهما على الأصل

فى التقاء الساكنين . وقال قطرب : هذه لفة بنى يربوع يزيدون على
ياء الاضافة ياء .

١ - ج ٣ ص ١٠٤ قوله (ولا وجه لها) : لأن الياء فيها ياء
اضافة وحكمها الفتح أو السكون وإذا تعذر أحدهما تعين الآخر ، والسكون
هنا متعذر فتعين الفتح وإنما تعذر السكون : لأن أصل (مصرخى) مصرخين
جمع مصرخ بمعنى : مفيث أضيف لياء المتكلم فحذفت النون للاضافة
فاجتمع ياء الاعراب وهى ساكنة وياء الاضافة فلوسكناها لاجتماع ساكنان فتعين
الفتح فاجتمع مثلاً : الأول ساكن ، والثانى متحرك فوجب الادغام فصارت
ياء مفتوحة مشددة . هذا هو دليلهم على رد قراءة حمزة ، هذه ، ولكن
لا عبرة به : لأنها قراءة متواترة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة وقرأ بها جماعة
من التابعين كالأعشى ويحيى بن وثاب وحمران بن أعين وهى لفة بنى يربوع
وأجازها امام النحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء ، ولها فى العربية وجه صحيح
وهو أنه زيد بعد ياء الاضافة ياء ساكنة كما تزداد بمد الضمير فى به وحذفت
تخفيفاً كما حذفت من فيه وعليه وبقيت الكسرة دالة عليها ، وأنه لما التقى
ساكنان ياء الاعراب وياء المتكلم وحرك الثانى لتمذر تحريك الأول بسبب
الاعراب : حرك بالكسر على أصل التقاء الساكنين (١) وخالف خلف أصله
(حمزة) فقرأ كقراءة باقى المشرة بفتح الياء ، وهى متواترة أيضاً
بالاجماع .

ووقف يعقوب عليه بهاء السكت .

قال ابن الجزرى :

(وفى مصرخى فتح)

ش : أمر بفتح الياء المشددة فى (مصرخى) للمشار اليه بالفاء من قوله (فز)
وهو خلف .

قال تعالى : (وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها بأذن ربهم تحيتهم فيها سلم) آية : ٢٣
قال الشوكاني : وقرأ الجمهور (وأدخل) على البناء للمفعول (١) وقرأ الحسن (أدخل) على الاستقبال والبناء للفاعل (٢) أي وأنا أدخل الذين آمنوا .

١ - ج ٣ ص ١٠٥ قوله (على البناء للمفعول) : أي بضم الهمزة وكسر الخاء مع فتح اللام (أدخل) فعلا ماضيا ، والفاعل الملائكة . وهذه القراءة المتواترة بالاجماع وعليها اطباق من القراء العشرة .

٢ - قوله (والبناء للفاعل) : أي بضم همزة المتكلم وكسر الخاء مع ضم اللام (وأدخل) مضارع (أدخل) مسندا الى ضمير المتكلم . وهذه القراءة الشاذة قرأ أيضا عمرو بن عبيد .

قال تعالى : (وجعلوا لله أنداد ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار) آية : ٣٠

قال الشوكاني : قرأ ابن كثير (١) وأبو عمرو (ليضلوا) بفتح الياء : أي ليضلوا أنفسهم عن سبيل الله . وقرأ الباقر بضم الياء : ليوقعوا قومهم في الضلال عن سبيل الله .

١ - ج ٣ ص ١٠٩ قوله قرأ ابن كثير الخ) وكذا رويس عن يعقوب ، وخالف أصله في رواية روح عنه فقرأ كقراءة الباقر بضم الياء . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال ابن الجزري :

(يضل أ صمن لقمان حيز غير ها يد)

ش : أمر بضم الياء من (ليضل عن سبيل الله) في لقمان للمشار اليه بالحاء

فى قوله (حمز) وقراً روح المشار اليه بالياء فى قوله (يد) بضم الياء فى هذه السورة (ليضلوا عن سبيله) وفى سورة الحج (ليضل عن سبيل الله) وفى سورة الزمر (ليضل عن سبيله) والخلاصة : أن روحاً يقرأ بضم الياء فى لقمان و ابراهيم والحج والزمر . ورويساً يقرأ بضم الياء فى لقمان ويفتحها فى السور الثلاث .

قال تعالى : (واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار) آية : ٣٤

قال الشوكانى : وقراً ابن عباس والضحاك والحسن وقتادة (من كل) بتنوين (١) (كل)

١ - ج ٣ ص ١١٠ قوله (بتنوين كل) ويجوز على هذه القراءة الشاذة أن تكون (ما) نافية ومفعول (اتاكم) الثانى (من كل) كما فى قوله (وأوتيت من كل شىء) والجملة المنفية فى موضع الحال : أى أتاكم من كل غير سائلية . ويحتمل أن تكون موصولة مفعولاً ثانٍ لآتاكم . وقراً العشرة (من كل ما سألتموه) بحذف التنوين على الاضافة الى (ما) وهى موصولة والضمير المنسوب فى (سألتموه) عائد عليها ، ويحتمل أن تكون موصوفة وقيل : مصدرية وهى القراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (وان قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام) الآية : ٣٥

قال الشوكانى : يقال : جنبته كذا وأجنبته وجنبتته : أى باعدته عنه .

وقرأ الجحدري وعيسى بن عمر (وأجنيبي) بقطع الهمزة (١) على أن أصله (أجنب) .

١ - ج ٣ ص ١١٢ قوله (بقطع الهمزة) وكسر النون بوزن (أكرمني) وهى لغة أهل نجد يقولون : جنبه مخففاً وأجنيه رباعياً . وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيوصل الهمزة وضم النون (واجنيبي) وعلى هذه القراءة اجماع من القراء العشرة .

قال تعالى : (ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب)
آية : ٤١

قال الشوكانى :- وقرأ سميد بن جبير (ولوالدى) بالتوحيد (١) على ارادة الأب وحده وقرأ ابراهيم النخعى (ولولدى) يعنى : اسماعيل واسحاق وكذا قرأ يحيى بن يعمر .

١ - ج ٣ ص ١١٣ قوله (بالتوحيد) : أى بكسر الدال واسكان الياء مديّة (ولوالدى) وهى قراءة شاذة كقراءة النخعى (ولولدى) : أى بنى ألف بصد الواو مع فتح اللام والدال والياء شذوذة تشبیه ولد ، وهذه القراءة شاذة أيضاً وأما القراءة المتواترة فباثبات الألف وكسر اللام مع فتح الدال والياء الشذوذة (ولوالدى) وعلى هذه القراءة اجماع من القراء العشرة .

قال تعالى : (ولا تحسبن الله غفلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخّره لهم ليوم
تشخص فيه الأَبْصَرُ) آية : ٤٢

قال الشوكاني : وقرأ الحسن والسلمي وهو رواية عن أبي عمرو بالنون (١) فى
(يؤخّره لهم) وقرأ الباقون بالتحتيّة .

١ - ج ٣ ص ١١٥ قوله (بالنون) على الالتفات ، وهى قراءة شاذة ، وأما
القراءة المتواترة فبالياء التحتيّة (يؤخّره لهم) وعلّوها اطباق من المشرة ولا
عبرة بما روى يونس بن حبيب عن أبي عمرو من القراءة بالنون : لأنه قد خالف
ما تواتر عنه من القراءة بالياء التحتيّة كالجماعة .

قال تعالى : (وسكنتم فى مسكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف
فعلنا بهم وعريننا لكم الأمثل) آية : ٤٥

قال الشوكاني : قرأ عبد الرحمن السلمي (نيين) بالنون (١) والفعل
المضارع ، وقرأ من عدهاء بالتاء الفوقية والفعل الماضى .

١ - ج ٣ ص ١١٦ قوله (بالنون) : أى المضمومة ورفع النون الأخيرة (نيين)
مضارع (بين) وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالتاء الفوقية (تبين)
فملا ما ضيأ ، وعلّى هذه القراءة أجماع من القراء المشرة وقال المهدوى عن السلمي
أنه قرأ (ونيين) بضم النون الأولى وجزم الثانية عطفا على (أولم تكونوا) : أى ولم
نيين فهو مشارك فى التقرير (١) وهذه القراءة شاذة أيضاً .

قال تعالى : (وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه
الجبال) آية : ٤٦

قال الشوكاني : قرأ عمرو بن وهب وعمر بن عبد العزيز وأبو سفيان بن عيينة
المهمل (١) مكان النون . وقرأ غيرهم من القراء (وان كان) بالنون .
وقرأ ابن محيصة وابن جريج والكسائي (لتزول) بفتح اللام (٢) على أنها
لام الابتداء . وقرأ الجمهور بكسرها على أنها لام الجحود .

١ - ج ٣ ص ١١٦ قوله (بالبدال المهمل) قراءة شاذة وبها قرأ أيضاً
أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو اسحاق السبيعي وزيد بن علي ، ذكرهم أبو حيان
في البحر . وقرأ العشرة (وان كان) بالنون ، وهي متواترة بالاجتماع .

٣ - قوله (بفتح اللام) : أى الأولى ورفع الثانية (لتزول) وبهذه القراءة المتواترة قرأ أيضاً من قرءوا (وان كاد) بالبدال المهملة . فتحصل أن عمر رضى الله عنه ومن معه قرءوا (وان كاد مكرهم لتزول منه الجبال) - بالبدال المهملة . وفتح اللام الأولى ورفع الثانية . وقرأ الكسائسى ومن معه (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) بالنون وفتح اللام الأولى ورفع الثانية . فعلى هاتين القراءتين تكون (ان) هى المخففة من الثقيلة واللام هى الفارقة ، وذلك على مذهب البصريين وأما على مذهب الكوفييين فان نافية واللام بمعنى (الا) . فمن قرأ (كاد) بالبدال فالمعنى : أنه يقرب زوال الجبال بمكرهم ولا يقع الزوال ، وعلى قراءة (كان) بالنون يكون زوال الجبال قد وقع . وقرأ باقى العشرة (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) بالنون وكسر اللام الأولى ونصب الأخيرة . فعلى هذه القراءة تكون (ان) هى النافية و (كان) ناقصة واللام لام الجحود وخبر كان الفعل الذى دخلت عليه اللام (لتزول) . وخرجت هذه القراءة المتواترة بغير ذلك .

قال تعالى : (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام)
آية : ٤٧

قال الشوكانى : (مخلف) منتصب على أنه مفعول (تحسبن) ، وانتصاب - (رسله) على أنه مفعول (وعده) وقرئ (مخلف وعده رسله) بجر (رسله) (١) ونصب (وعده) . قال الزمخشري : وهذه القراءة فى الضعف كمن قرأ (قتل أولادهم شركائهم) .

١ - ج ٣ ص ١١٨ قوله (بجر رسله) على أن (مخلف) مضاف و (رسله) مضاف اليه وفصل بينهما بالمفعول وهو (وعده) وقد استشهد به هذه القراءة الشاذة على جواز الفصل بين المتضايين ، وهو فصيح شائع ذائع وأدله ذلك من الشمر كثيرة ذكرها امام النحاة أبو عبد الله محمد بن مالك

فى شرح الكافية عند قوله فيها بعدما ذكر جواز الفصل : وهجتى قراة
ابن عامر (زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) وكم لها من عاهد
وناضر . انتهى .

وقد أشبعت الكلام فى الرد على الزمخشري عند آية الأنعام المذكورة فارجع اليه
وقرأ العشرة (مخلف وعده رسله) باضافة (مخلف) الى (وعده) ونصب
(رسله) على أنه أضعف فيه اسم الفاعل (مخلف) الى المفعول الثانى (وعده)
كقولهم : هذا معطى درهم زيدا : لأنه لما كان يتمدى الى اثنين جازت
اضافته الى كل واحد منهما فينتصب ما تأخر . وهذه القراءة متواترة بالاجماع .
قال تعالى : (سراويلهم من قطران وتفضوا وجوههم النار) آية : ٥٥ .

قال الشوكانى : وقرأ عيسى بن عمر (من قطران) بفتح القاف وتسكين الطاء .
وقرى بكسر القاف وسكون الطاء (٢) وقرى بفتح القاف والطاء (٣) ورويت
هذه القراءة عن ابن عباس وأبى هريرة وعكرمة وسعيد بن جبيرة وعمقوب .

-
- ١ - ج ٣ ص ١١٩ قوله (بفتح القاف وتسكين الطاء على وزن (سكران) وهى
قراءة شاذة وبها قرأ أيضا عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب رضى الله عنهما .
- ٢ - قوله (بكسر القاف وسكون الطاء) : قطران على وزن : سرحان وهذه
القراءة شاذة .
- ٣ - قوله (بفتح القاف والطاء) صوابه : بفتح القاف وكسر الطاء وتنوين
الراء (قطران) وأن : على وزن (عان) اسم فاعل : من أنى صفة لقطر
فهما كلمتان منونتان وهذه القراءة شاذة أيضا ، وبها قرأ مع من ذكر على رضى
الله عنه وابن سيرين والحسن بخلاف عنه وسنان بن سلمة بن المحبق
وزيد بن على وقتادة وأبو صالح والكلبى وعيسى الهمدانى وعمرو بن فائد
وعمر بن عبيد . ذكر ذلك أبو حيان فى البحر . وقرأ العشرة (من قطران) بفتح

القاف وكسر الطاء وفتح الراء ممدودة فنون مكسورة منونة ، وهي قراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (هذا بلغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو الله واحد وليذكر أولوا الألباب) آية : ٥٢

قال الشوكاني : (ولينذروا به) معطوف على محذوف : أي لينصحووا ولينذروا به ، وقرئ^(١) (ولينذروا) بفتح الياء التحتية والذال المعجمة يقال : تذر بالشيء أنذر اذا علمت به فاستمددت له .

١ - ج ٣ ص ١١٩ قوله (وقرئ الخ) : أي قرأ يحيى بن عمارة السدراع عن أبيه وأحمد بن يزيد بن أسيد السلمي (ولينذروا به) بفتح الياء ، والذال مضارع تذر بالشيء اذا علم به فاستمد له . وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبضم الياء وفتح الذال (ولينذروا به) وعلى هذه القراءة اجماع من القراء المشرة .

(سورة الحجر)
=====

قال تعالى : (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) آية : ٢
قال الشوكاني : قرأ نافع (١) وعاصم بتخفيف الباء من (ربما) وقرأ
الباقون بتشديد يدها ، وهما لغتان . قال أبو حاتم : أهل الحجاز
بخففون ، وتيم ، وربيعة يثقلونها . وقد تزايد التأء الفوقية ، وأصلها :
أن تستعمل في القليل . وقد تستعمل في الكثير .

١ - ج ٣ ص ١٢١ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر من الموافقة
والباقون بتشديد الباء ، والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ما تنزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين) آية : ٨
قال الشوكاني : قرئ (ما تنزل) بالنون مبنيا للفاعل (١) وهو الله سبحانه
فهو على هذا من التنزيل . وقرئ (تنزل) مخففا (٢) من الانزال . وقرئ
(ما تنزل) بالمشناة من فوق مضارعا مثقلا مبنيا للفاعل من التنزيل بحذف
احدى التأئين : أى تنزل . وقرئ أيضا بالفوقية مضارعا مبنيا للمفعول .

١ - ج ٣ ص ١٢٢ قوله (مبنيا للفاعل) : أى بضم النون الأولى وفتح الثانية
وكسر الزاى مشددة (نزل) و (الملائكة) بالنصب مفعولا به . وبهذه القراءة
قرأ حفص وحمره والكسائي وخلف ، وقرأ شعبية (ما تنزل) الملائكة بضم
التاء وفتح النون والزاى مشددة مبنيا للمفعول ، و (الملائكة) بالرفع ناسب
الفاعل .

وقرأ باقي العشرة (ما تنزل الملائكة) بفتح التأء والنون والزاى مشددة مسندا
للملائكة الا أن الجزى يشدد التأء اذا وصلها بما قبلها وخففها الباقون وصلا وابتداء

فتحصل فى هذا الحرف أربع قراءات متواترة بالاجتماع .

٢ - قوله (مخففا) : أى بنونين مضمومة فساكنة مع كسر الزاى (نزل) -
مهنيا للفاعل (والملائكة) بالنصب مفعولا به . وهذه القراءة الشاذة تسرى
عن ابن محيصن .

قال تعالى : (لقالوا انما سكرت أبصرنا بل نحن قوم مسحورون) آية : ١٥
قال الشوكانى : قرأ ابن كثير (سكرت) بالتخفيف (١) وقرأ الباقون
بالتشديد وهو من سكر الشراب أو من السكر ، وهو سدها عن الاحساس ، يقال
سكر النهر : اذا سده وجبسه عن الجرى ، ورجح الثانى بقراءة التخفيف .

١ - ج ٣ ص ١٢٢ قوله (بالتخفيف) مع البناء للمفعول : أى بضم السين
وكسر الكاف مخففة (سكرت) وبهذه القراءة قرأ ابن كثير ، وقرأ الباقون
كذلك الا أنهم شددوا الكاف . والقراءتان متواترتان بالاجتماع .

قال تعالى : (وأرسلنا الريح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه
وما أنتم له بخزنين) آية : ٢٢

قال الشوكانى : قرأ حمزة (الريح) بالتوحيد (١) وقرأ من عداه (الريح)
بالجمع .

١ ج ٣ ص ١٢٧ قوله (بالتوحيد) : أى باسكان الياء مديّة وحذف الألف
بعدها (الريح) ووافق خلف أصله فقرأ بالتوحيد . وقرأ الباقون بفتح
الياء وثبات الألف بعدها على الجمع (الريح) والقراءتان متواترتان بالاجتماع

قال تعالى : (قال هذا صراط على مستقيم) آية : ٤١
قال الشوكاني : وقرأ ابن سيرين وقتادة والحسن وقيس بن عباد وأبو رجاء
وحميد ويعقوب (هذا صراط على) على أنه صفة مشبهة (١) ومعناه : رفيع

١ - ج ٣ ص ١٣١ قوله (على أنه صفة مشبهة) : أي بكسر اللام
وضم الياء منونة (على) من علو الشرف . وهذه القراءة عشرية ، ومتواترة
على الصحيح . وقد أشار لها ابن الجزري بقوله :
(على كذا على)

ش : أي أن المشار إليه بالحاء في قوله (على) وهو يعقوب قرأ (على مستقيم)
بكسر اللام ورفع الياء وتشديد ها وتوينها كما لفظ به . وهو بهذه القراءة مخالف
لأصله (أبي عمرو) لأنه قرأ كالباقين (على) بفتح اللام والياء بلا تنوين .
وهذه القراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ادخلوها بسلم^٤ امنين) آية : ٤٦

قال الشوكاني : (ادخلوها) قرأ الجمهور بلفظ الأمر (١) على تقدير القول :
أي قيل لهم ادخلوها . وقرأ الحسن وأبو العالية وروى عن يعقوب بضم
الهمزة مقطوعة وفتح الخاء على أنه فعل مبنى للمفعول : أي أدخلهم الله
إياها .

١ - ج ٣ ص ١٣٢ قوله (بلفظ الأمر) : أي بهمزة وصل وضم الخاء
(ادخلوها) وهذه القراءة متواترة بالاجماع وعليها أطباق من القراءة المشهورة
وأما القراءة بضم الهمزة مقطوعة وفتح الخاء على أنه فعل مبنى للمجهول
فشاذة .

قال تعالى : (قالوا بشركناك بالحق فلا تكن من القنطين)

آية : ٥٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (من القنطين) باثبات الألف (١)

وقرأ الأعمش ويحيى بن وثاب (من القنطين) بغير ألف ، وروى ذلك

عن أبي عمرو

١- ج ٣ ص ١٣٥ قوله (باثبات الألف) بعمد القاف . وهي قراءة

متواترة بالاجماع ، وعليها اطلاق من القراء العشرة . وأما القراءة بغير

ألف بعمد القاف (من القنطين) من قنط يقنط فشاذة ورويت هذه

القراءة الشاذة عن طلحة بن مصرف كذلك ذكره أبو حيان في البحر .

قال تعالى : (ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون) آية : ٥٦

قال الشوكاني : قرأ بفتح النون (من يقنط) وبكسرهما (١) وهمسا

لختان ، وعكس فيه ضم النون (٣)

١- ج ٣ ص ١٣٥ قوله (وبكسرهما) هنا وفي الروم والزمر ، وهي قراءة

البحريين وخلف العاشر والكسائي . وقرأ الباقر بفتحها .

قال الشاطبي :

(ويقنط معه يقنطون وتقنطوا) ومن بكسر النون رافقن حملا)

ش : أخبر أن المشار اليهما بالراء والحاء في قوله (رافق حملا) وهما

الكسائي وأبو عمرو البصري قرآ (ومن يقنط) هنا (واذاهم

يقنطون) بالروم (ولا تقنطوا) بالزمر بكسر النون . فتمسح

للباقين القراءة بفتحها في الثلاثة . وأجمموا على فتح الماضي نحو

(ينزل الغيث من بعد ما قنطوا) .

وخالف خلف أصله (حمزة) ولذا قال ابن الجزرى :-

(ويقنط كسر النون فز)

س : أخبر أن المشار اليه بالفاء فى قوله (فز) وهو خلف . قرأ
(ومن يقنط) هنا ويقنطون بالروم ولا تقنطوا بالزمر بكسر النون كسرب يضرب
لفظة أهل الحجاز وأسد .
ووافق أبو جعفر أصله وكذا يعقوب .

٢ - قوله (وهكى فيه ضم النون) وبه قرأ زيد بن على والأشهب (ومن يقنط)
وماضيه مثله . وهى قراءة شاذة .

قال تعالى : (الا ل لوط انا لضعوهم أجمعين) آية : ٥٩

قال الشوكانى : وقرأ حمزة والكسائى (لضعوهم) بالتخفيف (١) من -
(أنجا) وقرأ الباقون بالتشديد من (نجى)

(١ - ج ٣ ص ١٣٥ قوله (بالتخفيف) : أى بتخفيف الجيم ويلزمه اخفاء
النون . وبه قرأ أيضا خلف من الموافقة ، وكذلك يعقوب من المخالفة
لأصله (أبى عمرو) : لأنه قرأ كالباقين : يتثقل الجيم ويلزمه فتح النون
(لضعوهم) ، والقراءتان متواترتان بالاجماع .

(سورة الذليل)

=====

قال تعالى : (ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده
أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون) آية : ٢

قال الشوكاني : قرأ المفضل (١) عن عاصم (تنزل الملائكة) ، والأصل
تتنزل ، فالفعل مسند الى الملائكة .

وقرأ الأعمش (تنزل) على البناء للمفعول (٢) وقرأ الجعفي عن أبي بكر
عن عاصم (نزل) بالنون (٣) والفاعل هو الله سبحانه .

وقرأ الباقر (ينزل الملائكة) بالياء التحتية الا أن ابن كثير وأبا عمرو
يسكنان النون ، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى .

١ - ج ٣ ص ١٤٧ قوله (قرأ المفضل الخ) وكذا روح عن يعقوب : أي
قرأ (تنزل) بالتاء من فوق مفتوحة وفتح الزاي المشددة ، على البناء للمعلوم
والفاعل (الملائكة) وهذه القراءة عشرية ، ومتواترة على الصحيح .

قال ابن الجزري :

(ينزل وما يمد يجتلس) كما في القدر (

ش : يعنى رحمه الله أن روحا المشار اليه بالياء في قوله (يجتلى) قرأ
(تنزل الملائكة) بالتاء مفتوحة وفتح النون والزاي وتشديد يدها والملائكة
برفع التاء مثل (تنزل الملائكة والروح فيها) في سورة القدر المتفق عليه
وقرأ أبو عمرو ورويس وابن كثير (ينزل الملائكة) بالياء مضمومة وكسر الزاي
مخففة ويلزمه اخفاء النون ، على البناء للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى
ونصب (الملائكة) على المفعولية . وقرأ باقي المشرة (ينزل الملائكة) بالياء
مضمومة وفتح النون وكسر الزاي مشددة على البناء للمعلوم ، والفاعل : الله
سبحانه وتعالى ، ونصب (الملائكة) على المفعولية . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (على البناء للمفعول) : أى بضم التاء وفتح النون والزاي مشددة (تنزل) والملائكة ، بالرفع على النيابة . وهذه القراءة شاذة ، وبها قرأ أيضا زيد بن علي وأبو بكر ذكرهما أبو حيان في البحر .

٣ - قوله (بالنون) وهي : نون العظمة مع تشديد الزاي مكسورة (تنزل) مبنيا للفاعل وهو ضمير تقديره (نحن) و (الملائكة) بالنصب مفعولا به وبهذه القراءة الشاذة قرأ أيضا ابن أبي عملة . وفتادة كذلك إلا أنه خفف الزاي ويلزمه تسكين النون (نزل) (١) وهي قراءة شاذة أيضا .

قال تعالى : (وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بلفية الا بشق الأنفس ان ربكم لرؤوف رحيم) آية : ٧

قال الشوكاني : وشق الأنفس : مشقتها . قرأ الجمهور بكسر الشين (١) وقرأ أبو جعفر بفتحها .

١ - ج ٣ ص ١٤٨ قوله (بكسر الشين) المعجمة . وبهذه القراءة المتواترة بالاجماع .

(١) انظر البحر ج ٥ ص ٤٧٣

قرأ العشرة الا أبا جعفر فقرأ بفتح الشين ، وهى عشرية ومتواترة على الصحيح .

قال تعالى : (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون)
آية : ٨٠

قال الشوكانى : (والخيل والبغال والحمير) بالنصب () عطف على (الأنعام) : أى وخلق لكم هذه الثلاثة الأصناف . وقرأ ابن أبى عمير بالرفع فيها كلها .

١ - ج ٣ ص ١٤٨ بقوله (بالنصب) فى الأسماء الثلاثة وهى قراءة متواترة بالاجماع ، وبها قرأ العشرة . وأما القراءة بالرفع فى الثلاثة (والخيل والبغال والحمير) فشاذة .

قال تعالى : (وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين)
آية : ٩

قال الشوكانى : وفى مصحف عبد الله (ومنكم جائر) (١) وكذا قرأ على .

١ - ج ٣ ص ١٤٩ قوله (ومنكم جائر) مكان (ومنها جائر) فالأولى شاذة والثانية متواترة بالاجماع وطبها اطباق من القراء العشرة .

قال تعالى : (ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات ان فى ذلك لآية لقوم يتفكرون)
آية : ١١

قال الشوكانى : قرأ أبو بكر عن عاصم (تنبت) بالنون (١) وقرأ الباقر بالياء التحتية . وقرأ أبى بن كعب (ينبت لكم به الزرع) برفع الزرع وما بعده .

١ - ج ٣ ص ١٥٢ قوله (بالنون) وهى : نون العظمة مع كسر الباء (تنبت) مبنيا للفاعل وهو ضمير العظمة تقديره نحن . وهى قراءة متواترة بالاجماع

وقرأ الباقون بياء الغيبة مكان نون المظلمة مبنياً للفاعل (يبيت) وهى متواترة أيضاً . وأجمعوا على نصب (الزرع) : لكونه مفعولاً به ونصب ما بعده على المطف . وقرأ ابي (يبيت لكم به الزرع) بالياء التحتية مفتوحة مع ضم الباء الموحدة ورفع المتماطات بعد على الفاعلية (الزرع والزيتون والنخيل والأعنب) وهذه القراءة شاذة .

قال تعالى : (وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون) آية : ١٢

قال الشوكاني : وقرأ ابن عامر وأهل الشام (والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره بالرفع (١) على الابتداء والخبر . وقرأ الباقون بالنصب عطفاً على الليل والنهار . وقرأ حفص عن عاصم برفع (النجوم) على أنه مبتدأ وخبره (مسخرات) وقرأ حفص فى رواية برفع (مسخرات) مع نصب ما قبله على أنه خبر مبتدأ محذوف : أى هى مسخرات .

١ - ج ٣ ص ١٥٢ قوله (بالرفع) فى الأسماء الأربعة : على أن الأول مبتدأ (والقمر والنجوم) معطوفان عليه و (مسخرات) خبر عن الجميع . وقرأ حفص (والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره) بنصب الأول والثانى عطفاً على (الليل والنهار) ورفع الثالث والرابع على الابتداء والخبر . وقرأ الباقون (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) بنصب آخر الأربعة . ولا يخفى أن نصب (مسخرات) يكون بالكسرة نيابة عن الفتحة : لكونه جمعا بألف وتاء مزيدتين قال ابن مالك فى ألفيته :

(ومابتا وألف قد جمعا يكسر فى الجر وفى النصب معاً)
فتلك ثلاث قرآت متواترة بالاجماع ، وأما ما روى عن حفص من رفع (مسخرات) ونصب الأسماء الثلاثة قبله فشاذة .

قال تعالى : (وعلمت وبالنجم هم يهتدون) آية : ١٦

قال الشوكاني : وقرأ ابن وثاب (وبالنجم) بضم النون والجيم (١) ومراد
النجوم فقصره ، أو هو جمع نجم تسقف وسقف .

١ - ج ٣ ص ١٥٣ قوله (بضم النون والجيم) صوابه : بضم النون واسكان
الجيم (وبالنجم) ، وهو مخفف من المضموم . هكذا الرواية عن يحيى بن وثاب
كما ذكر صاحب المحتسب وغيره .

وأما القراءة بضم النون والجيم فرؤية عن الحسن البصرى ، وخرجت على وجهين :
أحدهما - هو جمع نجم ، مثل سقف وسقف .

والثاني : أنه أراد النجوم ، فحذف الواو ، كما قالوا : فى أسد أسود وأسود ،
وقالوا : فى خيام خيم . والقراءتان شاذتان ، وأما القراءة المتواترة فبفتح
النون واسكان الجيم (وبالنجم) على لفظ الواحد ، وهو جنس . وعلى هذه
القراءة اجماع من القراء العشرة .

قال تعالى : (أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون) آية : ٣١

قال الشوكاني : وقرأ السلمي (ايان) بكسر الهمزة (١)

١ - ج ٣ ص ١٥٦ قوله (بكسرة الهمزة) قراءة شاذة جاءت على لغة سليم
قوم القارىء . وقرأ المشرة (أيان) بفتح الهمزة وهى قراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين)

آية : ٢٤

قال الشوكاني : وقد جوز على مقتضى علم النحو (١) نصب : (أساطير) وان

لم تقع القراءة به .

١ - ج ٣ ص ١٥٦ قوله (وقد يجوز على مقتضى علم النحو الخ) وقد قرئ به كما نص عليه أبو حيان وغيره وهى قراءة شاذة ، ولا غيره بنفى الشوكانى لها تابعا فى ذلك صاحب الفرائد . وقرأ العشرة (أساطير) بالرفع خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : ما ادعيتموه من أساطير . وهذا القراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون) الآية : ٢٦
قال الشوكانى : قرأ ابن أبى هبيرة وابن محيصن (السقف) بضم السين والقاف (١) جميعا . وقرأ مجاهد بضم السين وسكون القاف ، وقرأ الباقون (السقف) بفتح السين وسكون القاف .

١ - ج ٣ ص ١٥٧ قوله (بضم السين والقاف) قراءة شاذة كالقراءة بضم السين وسكون القاف ، وأما القراءة المتواترة اجماعا فبفتح السين وسكون القاف (السقف) وطمبها العشرة .

قال تعالى : (ثم يوم القيمة يعزيبهم ويقول أين شركائى الذين كنتم تشقون فيهم) (آية : ٢٧)

قال الشوكانى : قرأ ابن كثير من رواية البرزى (شركاى) من دون همز (١) وقرأ الباقون بالهمز . وقرأ نافع (تشقون) بكسر النون على الاضافة (٢) وقرأ الباقون بفتحها .

١ - ج ٣ ص ١٥٧ قوله (من دون همز) كما ذكر الدانى فى التيسير وتبعه الشاطبى على ذلك الا أنه أشار الى ضعفه بقوله (وفى شركاى الخلف فى الهمز هـ لا)

من قولهم : هلهل النساج الثوب : اذا لم يحكم نسجه . وقال صاحب
النشر : والحق أن هذه الرواية لم تثبت عن الجزى من طريق التيسير
والشاطبية ولا من طريق كتابنا ، وهو وجه ذكره الدانى حكاية لا رواية ،
وثبت من طرق أخرى عن الجزى ، وقد طعن النحاة فى هذه الرواية من حيث
ان قصر المدود لا يكون الا فى ضرورة الشعر ، والحق أنه جائز فى الكلام على
قلته كما قال بعض أئمة النحو انتهى . . ملخصا .

وقال الألوسى فى تفسيره : وروى الجزى عن ابن كثير بخلاف عنه (شركاى) بالقصر
وفتح الياء ، وأنكر ذلك جماعة : لأن قصر المدود لا يجوز الا ضرورة ، وليس
كما قالوا : فانه يجوز فى السعة ، وقد وجه أيضا بأن الهمزة المكسورة
قبل الياء حذفت للتخفيف وليس كقصر المدود مطلقا . انتهى .

وقرأ الباقون (شركاى) بالهمز وفتح الياء وهو الوجه الثانى للجزى .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (على الاضافة) لياء المتكلم المذوفا اكتفا بالكسرة على النون .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الألوسى :

ولا يلتفت الى تنصيف أبيهاتم لقراءة نافع .

قال تعالى : (الذين تتوفىهم الملائكة طيبين سلم عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) آية : ٣٢

قال الشوكاني : قرأ الأعمش وحمزة (١) (تتوفاهم) في هذا الموضع ، وفي الموضع الأول بالياء التحتية ، وقرأ الباقر بالشاء الفوقية .

١ - ج ٣ ص ١٥٩ قوله (قرأ الأعمش وحمزة الخ) . وكذا خلف ممن الموافقة ، وقرأ الباقر بالشاء الفوقية في الموضعين (الذين تتوفىهم الملائكة ظالمى أنفسهم ، و (الذين تتوفىهم الملائكة طيبين) مع امالة الألف لحمزة والكسائي وخلف ولورش التقليل بخلفه وفتحها الباقر وهو الوجه الثانى لورش . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من نصيرين) آية : ٣٧

قال الشوكاني : قرأ ابن سمعود وأهل الكوفة (لا يهدى) بفتح حرف المضارعة (١) على أنه فعل مستقبل مسند الى الله سبحانه : أى فان الله لا يوشد من أضله ، و (من) في موضع نصب على المفعولية . وقرأ الباقر (لا يهدى) بضم حرف المضارعة على أنه مبنى للمجهول ، و (من) في موضع رفع على أنها نائب الفاعل المحذوف . والماء على القراءتين محذوف : أى من يضلله .

١ - ج ٣ ص ١٦٢ قوله (بفتح حرف المضارعة) : أى بفتح الياء وكسر الدال وياء بعدها (لا يهدى) مبنيا للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى وهى قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف ، والباقر بضم حرف المضارعة .

وفتح الدال وألف بعدها (لا يهدى) وقللها ورش بخلفه وفتحها
الباقون وهو الوجه الثاني لورش . ولا امالة فيه لأحد : لأن أصحاب
الامالة يقرءون بكسر الدال . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاستلوا أهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون) آية : ٤٣

قال الشوكاني : قرأ حفص عن عاصم (نوحى) بالنون () وقرأ الباقون
(يوحى) بالياء التحتية .

١ - ج ٣ ص ١٦٤ قوله (بالنون) وكسر الحاء (نوحى) مبنيا للفاعل
وهو ضمير المظنة تقديره . نحن . وهى قراءة حفص ، والباقون بالياء
التيهية وفتح الحاء (يوحى) مبنيا للمفعول . والقراءتان متواترتان
بالاجماع . وأمال الألف حمزة والكسائى وخلف وقللها ورش بخلف عنه
وفتحها الباقون وهو الوجه الثاني لورش . وقرأ حمزة ويمقوب (اليهم)
بضم الهاء وصلا ووقفا . وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلف عنه (اليهم)
بكسر الهاء وضم الميم حالة الوصل مع وصلها بواو لفظا . وقرأ الباقون
بكسر الهاء واسكان الميم وصلا ووقفا ، وهو الوجه الثاني لقالون ،
ولا خلاف أن الميم ساكنة فى الوقف .

قال تعالى: (يتواری من القوم من سوء ما بشر به أيسكه على هون

أم يدسه في التراب إلا ساء ما يحكمون) آية : ٥٩

قال الشوكاني : (على هون) : أى هوان ، وكذا قرأ عيسى الثقفى (١)

وحكى النحاس عن الأعمش أنه قرأ (أيسكه على سوء) (٢)

وقرأ الجحدري (أم يدسها في التراب) ويلزمه أن يقرأ (أيسكها)

١ - ج ٣ ص ١٢٠ - قوله (وكذا قرأ عيسى الثقفى) والجحدري :

أى قرأ (هوان) بفتح الهاء والواو ومدودة على وزن (فعال) وهذه

القراءة الشاذة بدلا من القراءة المتواترة (هون) بنضم الهاء ومدودة

وعليها اجماع من القراء المشرة .

٢ - قوله (على سوء) مكان (على هون) وهى قراءة شاذة .

قال أبوحيان فى البحر :

وقرأ الأعمش (على سوء) وهى عندى تفسير لا قراءة لمخالفتها لسواء

المصحف المجمع عليه وقرأ الجحدري (أيسكها على هوان أم يدسها

فى التراب) بالتأنيث عودا على قوله (بالأنثى) أو على معنى

ما بشر به .

وقرأ المشرة (أيسكه على هون أم يدسه فى التراب) بنسب التذكير

فيهما وهذه القراءة متواترة بالاجماع .

قال تمالى : (ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم
الحسنى لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون) آية : ٦٢
قال الشوكاني : و (الكذب) منصوب (١) على أنه مفعول (تصف)
وقرأ ابن عباس وأبو المالية ومجاهد وابن محيصن (الكذب) بضم الكاف
والذال والباء (٢) على أنه صفة للألسن وهو جمع كذب ، فيكون المفعول
على هذا هو (أن لهم الحسنى) .
وقرأ نافع في رواية ورش (٣) (مفرطون) بكسر الراء وتخفيفها . وقرأ
أبو جعفر القارى (مفرطون) بكسر الراء وتشديد ها . وقرأ الباقيون
(مفرطون) بفتح الراء مخففا .

١ - ج ٣ ص ١٧١ قوله (منصوب) قراءة متواترة بالاجماع وعليها اطباق
من القراء المشرة .

٢ - قوله (برفع الكاف والذال والباء) جمع كذوب كصبور وصبر وهو مقبس ،
أو جمع كاذب كشارف وشرف ولا يتقاس . وهذه القراءة الشاذة بها قرأ
أيضا معاذ بن جبل وبعض أهل الشام ، ذكر ذلك أبو حيان في البصر .
٣ - قوله (في رواية ورش) وكذا في رواية قالون : لقول الشاطبي :-
(ورا مفرطون اكسراضا)

ش : أمر أن يقرأ للمشارالميهمة في قوله (أضأ) وهو نافع الشامل
لورش وقالون * وأنهم مفرطون * بكسر الراء من (أفرط) فتمين للباقيين
القراءة بفتحها . والقراءتان متواترتان بالاجماع . ووافق يعقوب وخلف
أصليهما ، وخالف أبو جعفر أصله (نافعا) فقرأ (مفرطون) بكسر الراء
شدة من (فرط) بالتشديد ، وهذه القراءة عشرية ، وعليه فهي متواترة
على الصحيح .

قال ابن الجزرى :-

(... مفرطون أسد الملا)

ش : أمر أن يقرأ للمشار اليه بالهزة في قوله (الملا) وهو أبو جعفر
(مفرطون) بتشديد الراء وكسرها ، ويلزم من تشديد الراء فتح الفاء ، وأخذله
كسر الراء من الموافقة لأصله .

قال تعالى : (وان لكم فى الأنعم لعبرة نسقيكم ما فى بطونه من بين
فرث ودم لبنا خالصا سائفا للشريين) آية : ٦٦

قال الشوكانى : قرأ أهل المدينة^(١) وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر
(نسقيكم) بفتح النون من : يسقى يسقى . وقرأ الباقون وحفص عن عاصم
بضم النون من : أسقى يسقى . وقيل هما لغتان .
وقرىء بالتاء الفوقية على أن الضمير راجع الى الأنعام ، وقرىء بالتحية على
ارجاع الضمير الى الله سبحانه وتعالى ، وهما ضميفتان^(٢) وجميع القراء على
القراءتين الأوليين ، والفتح لغة قريش ، والضم لغة حمير .

١ - ج ٣ ص ١٧٤ قوله (أهل المدينة) : أى نافع وقرأ كقراءته يعقوب
وهو بذلك مخالف لأصله (أبى عمرو) : لأنه قرأ بضم النون (نسقيكم)
كالباقيين إلا أبا جعفر فقرأ (نسقيكم) بتاء التانيث وفتحها . فذلك ثلاث
قراءات متواترات اجماعا فى الأولى والثانية وعلى الصحيح فى الثالثة .

٢ - قوله (وهما ضميفتان) لم يبين رحمه الله تعالى وجه الضمف فيهما
والمنقول تضعيف القراءة الثالثة من حيث أنه أنت فى (نسقيكم) وذكر
فى قوله ما فى بطونهم .

ولا ضعف في ذلك من هذه الجهة : لأن التذكير باعتبار لفظ الأنعام والتأنيث باعتبار معناه : لكونه اسم جمع واسم الجمع يجوز تذكيره وافراده باعتبار لفظه ، وتأنيثه وجمعه باعتبار معناه (١) وتقدم لك آنفاً أن هذه القراءة ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم تواتراً على الصحيح فلا عبرة بطمن الطاعن فيها .

وقرأ أبو رجاء (يسقيكم) بالياء التحتية مسومة والفاعل سمير عائد على الله سبحانه : أي يسقيكم الله . ذكر ذلك أبو عبيان في البحر . وهي قراءة شاذة .

قال تعالى : (وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يمرشون) آية : ٦٨

قال الشوكاني : وقرأ يحيى بن وثاب (إلى النحل) بفتح المعاء (١) وقرأ ابن عامر وشعبة (يمرشون) بنضم الراء وقرأ الباقر بالكسر . وقرئ أيضاً بيوتا بكسر الباء (٢) ونضمها .

١ - ج ٣ ص ١٧٥ قوله (بفتح المعاء) قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة

فباسكان المعاء (إلى النحل) وعليها اجماع من القراء المشرة .

٢ - قوله (بكسر المعاء) وهي قراءة قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف (بيوتا) وقرأ الباقر بنضم الباء . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وكسر بيوت والبيوت ينضم عن حمى جلة وجهها على الأصل أقبلا)

ش : أخبر رحمه الله تعالى : أن الشار اليهم باليمين والمعاء والجيم

في قوله (عن حمى جلة)

وهم : حفص وأبو عمرو وورش : ضموا كسر البيوت حيث جاء معرفة
أو نكرة . فتمين للباقيين القراءة بنكسر الباء . ووجه قراءة الضم
أنها جاءت على الأصل في الجمع كقلب وقلوب ، ووجه قراءة الكسر مجانسة
الياء استثقالا لضمة الياء بعد ضمة .

قال تعالى : (والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا
برادى رزقهم على ما ملكت أيديهم فهم فيه سواء أفنعم الله يجحدون) آية : ٧١
قال الشوكاني : وقد قرئ (يجحدون) بالتحية والفوقية (١)

١ - ج ٣ ص ١٧٨ قوله (والفوقية) على الخطاب ، وهي قراءة شعبية
وروي عن يعقوب وقرأ الباقر بالتحية على النية . والقراءتان متواترتان
بالاجماع .

قال الشاطبي :

(لشبهة خاطب يجحدون محملا)

وقال ابن الجزري :

(..... ويجحدون فخاطب طب)

ش : أمر أن يقرأ للشارح بالطاء في قوله (طب) وهو : روي
(تجحدون) بالطاء على الخطاب . ووافق يعقوب أصله في رواية روح عنه
وكذا أبو جعفر وخلف .

قال تعالى : (أفبالبطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون) آية : ٧٢
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يؤمنون) بالتحتمية (١) وقرأ أبو بكر
بالفوقية على الخطاب .

١ - ج ٣ ص ١٧٦ قوله (بالتحتمية) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها
اطباق من القراء العشرة بما فيهم شعبة ، وأما الرواية عنه بالتاء الفوقية
(تؤمنون) فشاذة .

وحكى هذه القراءة أبو حيان عن السلي . وأبدل همزة (يؤمنون) ورش ،
والسوسى وأبو جعفر كوقف حمزة . فتعين للباقيين القراءة بتحقيقها .

قال تعالى : (وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شئ وهو
كل على موله أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل
وهو على صراط مستقيم) آية : ٧٦

قال الشوكاني : وقرأ يحيى بن وثاب (أينما يوجه) على البناء للمجول (١)
وقرأ ابن سمود (أينما توجه) على صيغة الماضي (٢)

١ - ج ٣ ص ١٨٢ قوله (على البناء للمجول) : أى بضم الياء التحتمية
والجيم المعجمة شدة فيها واحدة ساكنة (يوجه) مبنيا للمفعول ،
والنائب ضمير يعمود على (موله) تقديره : هو

وقرأ عبد الله بن سمود بفتح التاء الفوقية والجيم فيها واحدة مفتوحة
(توجه) مبنيا للفاعل وهو ضمير يعمود على (موله) تقديره هو وفى البحر :
وقرأ عبد الله وعلقمة وابن وثاب ومجاهد وطلحة (يوجه) ، بهاء واحدة
ساكنة مبنيا للفاعل وفاعله ضمير يعمود على (موليه) وضمير المفعول محذوف
لدلالة المعنى عليه ، ويجوز أن يكون ضمير الفاعل عائدا على الأكم ويكون

الفصل لازماً : وجه بمعنى : توجه كأن المعنى : أينما يتوجهه .
وعن عدالله أيضاً (توجهه) بهامين وثاب الخطاب انتهى
فتحصل في هذا الحرف أربع قراءات شاذة ، وأما القراءة المتواترة فهاليساء
وهامين (بوجهه) وطبها اجماع من القراء العشرة .

قال تمالى : (والله أخرجكم من بطون أمهتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم
السمع والأبصار والأفئدة لملككم تشكرون) آية : ٧٨

قال الشوكاني : وقرأ الأعش وابن وثاب وحمة (امهتكم) بكسر
الهمزة (١) والميم هنا وفي النور والزمر والنجم . وقرأ الكسائي بكسر الهمزة
وفتح الميم . وقرأ الباقر بنضم الهمزة وفتح الميم .

١ - ج ٣ ص ١٨٢ قوله (بكسر الهمزة والميم) أتبع حركة الهمزة حركة
النون في (بطون) وحركة الميم حركة الهمزة ، وقرأ الكسائي بكسر الهمزة
فقط (من بطون امهتكم) وهذا كله حال الوصل فان وقفاً على (بطون)
رجعنا الى الأصل وهو ضم الهمزة وفتح الميم لزوال الموجب وهو قراءة الباقرين
وهذه القراءات الثلاثة متواترة بالاجماع .

قال تمالى : (ألم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يسكنهن الا الله
ان في ذلك لايات) آية : ٧٩

قال الشوكاني : وقرأ يحيى بن وثاب (١) والأعش وابن عامر وحمة ويهقسوب
(ألم تروا) بالفوقية على الخطاب . وقرأ الباقر بالتحتمية .

١ - ج ٣ ص ١٨٣ قوله (وقرأ يحيى بن وثاب الخ) وكذا خلف من الموافقة .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (والله جعل لكم من بيوتكم سكناً وجعل لكم من جلود
الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها
أثناً ومتما إلى حين) آية : ٨٠

قال الشوكاني : والظعن بفتح العين وسكونها ، وقرئ بهما (١) سير
أهل البادية للانتجاع والتحول من موضع إلى موضع .

١ - ج ٣ ص ١٨٤ قوله (وقرئ بهما) : أي قرأ ابن عامر والكوفيون
(ظعنكم) بسكون العين وقرأ الباقر (ظعنكم) بفتحها والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :-

(وظعنكم اسكانه زائع)

ش : قرأ المشار إليهم بالذال وهيم الكوفيون وابن عامر باسكان
العين من قوله تعالى (يوم ظعنكم) فتميم للباقرين القراءة بتحرير
العين بالفتح من الضد .

قال تعالى : (والله جعل لكم ما خلق ظلاً وجعل لكم من الجبال أكناناً
وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم
لملئكم تسلماً) آية : ٨١

قال الشوكاني : وقرأ ابن محيصن وحميد (تتم نعمته) بتاءين فوقيتين (١)
على أن فاعله (نعمته) وقرأ الباقر بالتحية على أن الفاعل هو الله سبحانه .
وقرأ ابن عباس وعكرمة (تسلماً) بفتح التاء واللام (٢) من السلامة من الجراح

١ ج ٣ ص ١٨٥ قوله (بتاءين فوقيتين) مع فتح الأولى وكسر الثانية
(نعمته) برفع التاء على الفاعلية . وهذه القراءة الشاذة حكاه أبو حيان

من ابن عباس وقرأ المشرة (يتم نعمته) بنم اليا التحتية وكسر التاء
الفوقية على البناء للمعلوم وهو الله سبحانه وتعالى والمفعول (نعمته) بنصب
التاء ، وهذه القراءة متواترة بالاجماع .

٢ - قوله (بفتح التاء واللام) من السلامة والخلاص : فكأنه تعليل لوقاية
السرابيل من أذى الحرب أو تسلمون من الشرك . وهذه القراءة شاذة
وأما القراءة المتواترة فهضم التاء وكسر اللام (تسلمون) من الاسلام : أى
تؤمنون أو تنقادون الى النظر فى نعم الله تعالى : لأنه مفضى الى الايمان
والانقياد . وعلى هذه القراءة اطلاق من القراءة العشرة .

قال تعالى : (ما عندكم ينفد وما عند الله باق وليجزين الذين صبروا
أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) آية : ٩٦

قال الشوكاني : قرأ عاصم (١) وابن كثير (لنجزين) بالنون وقرأ
الباقون بالياء التحتية .

١ - ج ٣ ص ١٩٢ قوله (قرأ عاصم الخ) وكذا أبو جعفر من المخالفة
وهى رواية النقاش عن الأخفش والمطوعى عن الصورى كلاهما عن ابن ذكوان
وكذا رواه الرطس عن الصورى من غير طريق الكارزىنى وكذا رواه الداجونسى

عن أصحابه عن هشام وقد قطع الداني بتوهيم من روى النون عن ابن زكوان وتمقيه الجعفرى وغيره قال فى النشر : قلت ولا شك فى صحة النون عن هشام وابن زكوان جميعا من طرق المراقبين قاطبة فقد قطع بذلك عنهما أبو الملا الهذاني كما رواه سائر المشاركة .

والباقون بالياء على الغيب وهو نص المفاصلة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن زكوان جميعا وجها واحدا (١) فتحصل : أن عاصما وابن كثير وأبا جعفر قرءوا (ولنجزين) بالنون ولا بن زكوان ورفيقه وجهان صحيحان : النون والياء ، ولم يذكر الشاطبى الخلاف لهشام : لأنه ليس من طريقة وحكى الخلاف عن ابن زكوان ووهم من روى عنه (النون) تابعا فى ذلك الداني . وقد مر التحقيق فى ذلك . وقرأ الباقون (ليجزين) بالياء التحتية . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

(١) انظر النشر ج ٢ ص ٣٠٥

قال تعالى : (قل أنزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت
الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين) آية : ١٠٢

قال الشوكاني : وقري* (ليثبت) من الاثبات (١)

١ - ج ٣ ص ١٩٤ قوله (من الاثبات) : أى باسكان المثلثة
وتخفيف الباء الموحدة . وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة
المتواترة ففتح الشاء وتشديد الباء (ليثبت) من (ثبت) بالتشديد .
ولا خلاف بين المشرة فيها .

قال تعالى : (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي
يلحدون اليه* أعجمى وهذا لسان عيسى مبین) آية : ١٠٣

قال الشوكاني : وقرأ حمزة والكسائي (يلحدون) بفتح اليا والحاء (١)
وقرأ من عداهما بضم اليا وكسر الحاء .

١ - ج ٣ ص ١٩٥ قوله (بفتح اليا والحاء) من : لحد ثلاثيا ،
ووافق خلف أصله (حمزة) وقرأ الباقون بضم اليا وكسر الحاء من :
أحد رباعيا . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جهدوا وصبروا
ان ربك من بعدها لصفور رحيم) آية : ١١٠

قال الشوكاني : (من بعد ما فتنوا) : أى فتنهم الكفار بتمذبيهم لهم ليرجعوا في
الكفر وقري* (فتنوا) على البناء للفاعل (١) : أى الذين فتنوا المؤمنين وعذبوهم على الاسلام

١ - ج ٣ ص ٩٧ قوله (على البناء للفاعل) : أى فتح الفاء والتاء ، وهى قراءة -
ابن عامر وقرأ باقي المشرة (فتنوا) بضم الفاء وكسر التاء على البناء للمجهول .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :-

(سوى الشام ضموا واكسروا ففتنوا لهم)

قال تعالى : (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) آية : ١١٢

قال الشوكاني : وقرأ حفص بن غياث ونصر بن عاصم وابن أبي اسحاق وأبو عمرو فيما روى عنه عبد الوارث بنصب (الخوف) عطفًا على (لباس) (١) ، وقرأ الباقر بالضم عطفًا على (الجوع) .

(- ج ٣ ص ٢٠٠ قوله (عطفًا على لباس) قال صاحب اللوامح ويجوز أن يكون نصبه بإضمار فعل وقال الزمخشري يجوز أن يكون على تقدير حشذف المضاف وإقامة المضاف مقامه وأصله ولباس الخوف . وهذا القراءة شاذة .

٢ - قوله (بالضم) صوابه (بالجر) : لأنه معطوف على مجرور بالاغافة والمعطوف على المجرور مجرور ، وهذه القراءة متواترة بالاجماع ، ولا خلاف بين العشرة فيها .

قال تعالى : (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) آية : ١١٦

قال الشوكاني : (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب) قال الكسائي والزجاج (ما) هنا مصدرية وانتصاب (الكذب) بلا تقولوا : أى لا تقولوا الكذب : لأجل وصف ألسنتكم ، ويجوز أن ينتصب (الكذب) أيضًا بتصف وتكون (ما) مصدرية : أى لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لوصف ألسنتكم الكذب

وقرئ : (الكذب) بضم الكاف والذال والباء (١) على أنه نعت للألسنة
وقرأ الحسن بفتح الكاف وكسر الذال والباء (٢) نمتا (لما) وقيل على البدل
من (ما) : أى ولا تقولوا الكذب الذى تصفه ألسنتكم هذا حلال وهذا حرام .

١ - ج ٢ ص ٢٠١ قوله (بضم الكاف والذال والباء) صفة للألسنة
وهو جمع كذوب كسبور وصبر ، قال صاحب اللوامح : أو جمع : كذاب
بكسر الكاف وتخفيف الذال مصدر كالقتال وصف به مالفة أو جمع
كاذب كشارف وشرف (١) وهذه القراءة الشاذة حكاهما الألوسى فى تفسيره
عن معاذ رضى الله عنه وابن أبى عملة وبعض أهل الشام . ونسبها ابن عطية
الى سلمة بن محارب .

٢ - قوله (بفتح الكاف وكسر الذال والباء) وهى قراءة شاذة وبها قرأ أيضا
ابن يعمر وطلحة والأعرج وابن أبى اسحاق وابن عبيد ونعيم بن ميسرة ذكرهم
الألوسى فى تفسيره .

٣ - قوله (نمتا لما) وتعقبه أبو حيان بأن المصدر المصبوك من (ما) أو (أن)
أو (كى) مع الفعل معرفة كالمضمر لا يجوز نمته فلا يقال : أعجبنى أن تقوم السريع
كما يقال : أعجبنى قيامك السريع ، وليس لكل مقدر حكم المنطوق به وانما
يتبع فى ذلك كلام العرب .

وقرأ العشرة (الكذب) بفتح الكاف وكسر الذال ونصب الباء بالفتحة الظاهرة
عليه ، وهل الناصب (تقولوا) أو (تصف) خلاف وقيل : منتصب على المصدرية ،
وهى قراءة متواترة بالاجماع .

(سورة الاسراء)

=====

قال تعالى : (ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا)

آية : ٣

قال الشوكاني : (ذرية) نصب على الاختصاص أو النداء ، ويجوز أن يكون المفعول الأول لقوله (١) (ألا تتخذوا) وقرئ بالرفع (٢) على أنه خبر مبتدأ محذوف أو بدل من فاعل (تتخذوا) وقرأ مجاهد بفتح الذال وقرأ زيد بن ثابت بكسرها .

١ - ج ٣ ص ٢٠٨ قوله (المفعول الأول) صوابه (المفعول الثاني)

لأن الأول (وكيلا) وفي الثاني وجهان :-

أحدهما : (ذرية) ، والتقدير : لا تتخذوا ذرية من حملنا وكيلا و (من دوني) يجوز أن يكون حالا من وكيلا ، أو معمولا له ، أو متعلقا بتتخذوا .

والوجه الثاني : المفعول الثاني (من دوني) . وفي (ذرية) على

هذا ثلاثة أوجه :

أحدهما : هو منادى .

والثاني : هو منصوب باضمار فعل تقديره : أعني .

والثالث : هو بدل من (وكيلا) أو من (موسى عليه السلام) (١)

٢ - قوله (بالرفع) : أي برفع التاء وعلامته الضمة الظاهرة عليه

(ذرية) وقرئ بفتح الذال وتثنية الراء وتشديد الياء ونصب التاء

(ذرية) على وزن (فعيلة) (كمطية) . وقرأ زيد بن ثابت وأبان

ابن عثمان وزيد بن علي ومجاهد في رواية بكسر الذال ونصب التاء .

وقرأ المشرة (ذرية) بضم الذال وتشديد الراء والياء ونصب التاء . فتحصل

في هذا الحرف أربع قرآت : المتواتر منها قراءة العشرة والباقي شان
وقرأ أبو عمرو (ألا يتخذوا) بالياء التحتية على الغيبة ، وباقي السبعة
بتاء الخطاب على الالتفات والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(ويتخذوا غيب حلا)

ش : أخبر أن المشار اليه بالحاء من : حلا وهو أبو عمرو قرأ
(ألا يتخذوا) بياء الغيب فتمين للباقيين القراءة بتاء الخطاب . .

قال تعالى : (وقضينا الي بني اسرائيل في الكتب لتفسدن في
الأرض مرتين ولتعلنن علوا كبيرا) آية : ٤

قال الشوكاني : وقرأ أبو العالية وسعيد بن جبير (في الكتب) (١) .
وقرأ عيسى الشقفي (لتفسدن) بفتح المثناة (٢)

١ - ج ٣ ص ٢٠٩ قوله (في الكتب) : أ ب يضم الكاف والتاء على
الجمع ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة التي عليها اجماع من
العشرة فهكسر الكاف وفتح التاء الممدودة (الآتاب) على الافراد .

٢ - قوله (بفتح المثناة) وضم السين : أي فسدت بأنفسكم ، وهذه القراءة
شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيضم التاء الفوقية وكسر السين (لتفسدن) ،
وعليها السابق من القراء العشرة .

قال تعالى : (فاذا جاء وعد أولهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأسا شديد
فجاسوا خلل الديار وكان وعدا مفعولا) آية : ٥

قال الشوكاني : وقرأ ابن عباس (فجاسوا) بالحاء المهملة (١) قال أبو زيد

الجوس والجوس والحوس والهوس : الطوف بالليل ، وقيل : الطوف بالليل هو الجوس

محركا كذا قال أبو عبيدة :-

وقرئ (خلل الديار) ومعناه معنى خلل وهو : وسط الديار .

١ - ج ٣ ص ٢١٠ قوله (بالحاء المهمله) وهي قراءة شاذة حكاه أبو عبيان عن أبي السمال وطلحة ، وأما القراءة المتواترة فيالجم المعجمة (فجاسوا) وعليها اجماع من العشرة . وقرأ الحسن (خلل الديار) بفتح الخاء واللام من غير ألف على الافراد وجمعه خلل مثل جبل وجبال قال في البحر : ويجوز أن يكون كل منهما مفردا وهو وسط الديار وما بينها انتهى وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فكسر الخاء وفتح اللام مدودة على الجمع (خلل) وعليها اجماع من العشرة .

قال تعالى : (ان أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وان أسأتتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسوا وببوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما عملوا تتبرا) آية : ٧

قال الشوكاني : وقرأ الكسائي (لتسوا) بالنون (١) على أن الضمير لله سبحانه وتعالى . وقرأ أبي (لتسوا) بنون التأكيد . وقرأ أبو بكر والأعمش وابن وثاب وهمزة وابن عامر (ليسوا) بالتحية والافراد . وقرأ الباقون بالتحية وضم الهمزة واثبات واو بعدها على أن الفاعل عباد لنا

١ - ج ٣ ص ٢١٠ قوله (بالنون) التي للمعجمة وفتح الهمزة منصوبة بأن منصرة بعد لام كس (لتسوا)

وقرأ ابن عامر وشعبة وهمزة وخلف من الموافقة (ليسوا) بالياء وهمزة مفتوحة على الافراد ، والفاعل المضمرة عائذ على الله أو على الوعد أو على البعث الدال عليه جملة الجزاء المحذوفة . وقرأ الباقي من العشرة (ليسوا) بلام كس وياء الغيبة وضم الهمزة وبعدها وأو ضمير الجمع المائد على العباد أو النفير .

وقرأ أبي (لنسؤن) بلام الأمر والنون التي للمعظمة أوله ونون التوكيد
الخفيفة آخره فترك أربع قراءات : الشاذ منها قراءة أبي والباقي متواتر
بالاجماع .

قال تعالى : (ان هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين
يملكون الصلوات أن لهم أجرا كبيرا) آية : ٩
قال الشوكاني : قرأ حمزة والكسائي (يبشر) بفتح اليا وضم الشين (١)
وقرأ الباقيون بضم اليا وكسر الشين من التشهير .

١ - ج ٣ ص ٢١١ قوله (بفتح اليا وضم الشين) مخففة واسكان الباء
الموحدة قبلها . وخالف خلف أسله (حمزة) فقرأ كالباقيين بضم
الياء التحتية وفتح الباء وكسر الشين شذوذاً (يبشر) ورقق ورش راءه .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وكل انسان أزمانه طائر في عنقه ونخرج له يوم القيمة
كتبا يلقيه منشورا) آية : ١٣

قال الشوكاني : قرأ ابن عباس والحسن ومجاهد وابن محبوب وأبو جعفر
ويعقوب (ويخرج) بالضناة التحتية المفتوحة وبالراء المضمومة (١)
على معنى ويخرج له الطائر . وقرأ يحيى بن وثاب (يخرج) بضم اليا
وكسر الراء (٢) : أي يخرج الله وقرأ شيبه ومحمد بن السميح ، وروى
أيضا عن أبي جعفر (يخرج) بضم اليا وفتح الراء على البناء للمفصول ،
أي ويخرج له الطائر كتابا .

وقرأ الباقيون (ونخرج) بالنون : على أن المخرج هو الله سبحانه وكتابتها
مفعول به . وقرأ الحسن وأبو جعفر وابن عامر (يلقيه) بضم اليا وفتح اللام

وتشديد القاف (٣) وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف .

١ ج ٣ ص ٢١٣ قوله (بالمشناة التحتية المفتوحة وبالراء المضمومة)
مضارع : خرج مبنياً للفاعل وهو ضمير الطائر . وهذه القراءة عشرية : لأنها
مروية عن يعقوب وهو بذلك مخالف لأصله (أبى عمرو) : لأنه قرأ بنسب
المعظمة مضمومة وكسر الراء (نخرج) كالباقيين الا أبا جعفر فقرأ (يخرج)
بالياء المشناة من تحت مضمومة وفتح الراء مبنياً للمفعول ونائب الفاعل
ضمير الطائر . وهذه الرواية هي الصحيحة عنه . واتفقوا على نصب (كتابها)
على المفعول به في القراءة الثانية المتواترة بالاجماع ، وعلى الحال في القراءة
الأولى والثالثة المتواترتين على الصحيح .

٢ - قوله (بضم الياء وكسر الراء) على البناء للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى .
وهي قراءة شاذة .

٣ - قوله (بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف) مضارع : لقي بالتشديد
وخالف أبو جعفر أصله (نافعاً) : لأنه قرأ كالباقيين بفتح الياء وسكون
اللام وتخفيف القاف (يلقاه) مضارع : لقي بالتخفيف .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

وأمال ابن ذكوان من طريق السمرى في رواية الأكرين وحمزة والكسائي وخلف
الألف وقلله ورش بخلفه وفتح الباقون وهو الوجه الثانى لورش .

قال تعالى : (وَاذْأُرْدُنَا أَنْ نَهْلِكَ قَرْيَةً أَمْرًا مَرْتَفِئَهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا) آية : ١٦

قال الشوكاني : وقد قرأ أبو عثمان النهدي وأبو رجاء* وأبو العالية والربيع ومجاهد والحسن (أمرنا) بتشديد الميم : أي جعلناهم أمراء مسلطين . وقرأ الحسن أيضا وقتادة وأبو حيوة الشامي ويعقوب وخارجه عن نافع وحماد ابن سلمة عن ابن كثير وعلي وابن عباس (أمرنا) بالمد والتخفيف (١) . . أي أكثر ناجيا برتها وأمراءها قاله الكسائي :-

وقرأ الحسن أيضا ويحيى بن يميم (أمرنا) بالقصر وكسر الميم على معنى فعلنا ، ورويت هذه القراءة عن ابن عباس . قال قتادة والحسن : المعنى أكثرنا . وقرأ الجمهور (أمرنا) من الأمر .

١ - ج ٣ ص ٢١٤ قوله (بالمد والتخفيف) : أي بمد الهمزة وفتح الميم مخففة (أمرنا) ومناه : أكثرنا يقال : أمر الله القوم وأمرهم بالهمزة ذكره أبو حيان في البحر . وهذه القراءة عشرية . لأن بها قرأ يعقوب فسي اختباره ، وهو بذلك مخالف لأصله (أبي عمرو) لكونه قرأ بالقصر : أي بحذف الألف بعد الهمزة وفتح الميم مخففة (أمرنا) كباقي المشورة . والقراءتان متواترتان على الصحيح في العشرية وبالاجماع في السبعية . وأما القراءة بحذف الألف بعد الهمزة وكسر الميم مخففة (أمرنا) فشاذة كالقراءة بتشديد الميم والقصر .

قال تعالى : (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد

ثم جعلنا له جهنم يطؤها مذموما مذمورا) آية : ١٨

قال الشوكاني : وقد قيل انه قرئ (ما يشاء) بالياء التحتية ، ولا ندري من

قرأ بذلك (١) من أهل الشواز ، وطى هذه القراءة فقيل الضمير لله سبحانه .

أى ما يشاءه الله فيكون معناها معنى القراءة بالنون ، وفيه بعد المخالفة

لما قبله : وهو (عجلنا) وما بعده وهو (لمن نريد) وقيل الضمير راجع

الى (من) فى قوله (من كان يريد) .

١ - ج ٣ ص ٢١٦ قوله (ولا ندري من قرأ بذلك الخ) وفى البحر :

وقرأ الجمهور (ما يشاء) بالنون وروى عن نافع (ما يشاء) بالياء . انتهى

وهذه القراءة شاذة وأما القراءة المتواترة فقراءة الجمهور وطبها اطباق

من القراءة العشرة بما فيهم نافع ولا يلتفت الى ما روى عنه من القراءة بالياء لكونه

مخالفا لما تواتر عنه .

قال تعالى : (وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسنا اما يبلغن

عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما)

آية : ٣٣

قال الشوكاني : (وقضى ربك) : أى أمرأمرأ جزما ، وحكما قطما ، وحتما

ميرما (ألا تعبدوا) : أى بأن لا تعبدوا . وقرئ (١) (ووصى ربك)

أى وصى عباده بعبادته وحده .

وقرأ حمزة والكسائي (يبلغن) (٢) قال الفراء : شئ لأن الوالدين قد

ذكرنا قبله فصار الفعل على عددهما ، ثم قال (أحدهما أو كلاهما) عطسى

الاستئناف ، وأما على قراءة (يبلغن) فأحدهما فاعل بالاستقلال وقولسه

(أو كلاهما) فاعل أيضا لكن لا بالاستقلال بل بتمية المطسّف .

- ١ - ج ٣ ص ٢١٨ قوله (وقرئ ووصى) بدلا من (وقضى) من التوصية ، وهذه القراءة الشاذة نسبتها أبو حيان في البحر إلى صحف ابن سميّد وأصحابه وابن عباس وابن جبر والنخعي وسمون بن مهران .
- وقرأ العشرة (وقضى) فعلا ماضيا من القضاء ، وهي قراءة متواترة بالاجماع .
- ٢ - قوله (يلفن) : أى بألف التثنية قبل نون المتوكّد الشد بنية المكسورة وقرأ خلف كذلك من الموافقة لأصله (حمزة)
- وقرأ باقى العشرة (يلفن) بغير ألف وفتح النون على التوحيد .
- والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(. . . .) يلفن أمده ، واكسر شمرد لا وعن كلهم شدد)

ش : أمر رحمه الله تعالى أن يقرأ للشار اليهما بالشين من (شمرد لا) وهما حمزة والكسافي (اما يلفن) بالمد : أى بألف بحد الفين وكسر النسون فتمين للباقيين القراءة بترك الألف وفتح النون واتفقوا على تشديد هـ .

ووافق الثلاثة أصولهم .

قال تعالى : (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني ضغيرا) آية : ٢٤

قال الشوكاني : وقرأ الجمهور (الذل) بضم الذال من : ذل بذل ذلا وذلة ومدقة فهو ذليل ، وقرأ سعيد بن جبير وعروة بن الزبير بكسر الذال (١) وروى ذلك عن ابن عباس وطاصم من قولهم : دابة ذلول بنية الذل : أى منقادة سهلة لا صعوبة فيها .

١ - ج ٣ ص ٢١٩ قوله (بكسر الذال) قال أبو حيان وذلك على الاستمارة في

الناس : لأن ذلك يستعمل في الدواب في ضد الصموية . . . انتهى
وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبضم الذال في ضد المز وعلسى
هذه القراءة اجماع من العشرة .

قال تمالى : (ولا تقظوا أولدكم خشية الملى نحن نرزقهم واياكم ان
قتلهم كان خطئا كبيرا) آية : ٣١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بكسر الخاء وسكون الطاء والهمز القصور ،
وقرأ ابن طامر (١) (خطأ) بفتح الخاء والطاء والقصر في الهمزة ،
وقرأ ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء ومد الهمز (٢) قال الفهاس :
ولا أعرف لهذه القراءة وجهها ، وكذا جعلها أبو حاتم غلطاً .
وقرأ الحسن (خطأ) بفتح الخاء والطاء منونة من غير همزة .

١ - ج ٣ ص ٢٢٢ قوله (وقرأ ابن طامر الخ) : أي في رواية ابن
ابن ذكوان .

٢ - قوله : (وفتح الطاء ومد الهمز) صوابه (وفتح الطاء ومدها للهمز)
والحاصل أن في هذا الحرف ثلاث قراءات متواترة بالاجماع وهي كالاتى :
١ - قرأ ابن كثير (خطأ) بكسر الخاء وفتح الطاء وألف مدودة بمدها مصدر
خسأطاً بخاطىء خطأ كقاتل يقاتل قتالا . قال الفارسى : وان كنا
لم نجد خاطأ ولكن وجدنا تخاطأ وهو مطاوع خاطأ فدلنا عليه فنه قول
الشاعر :

تخاطأت النبل أخشاه وأخربوس فلم يعجل

وقول الآخر :

تخاطأه القناص حتى وجدته وخرطوبه في منقح الماء راسب

قلت : وهذا تثبت أن لهذه القراءة وجهها في العربية مع أنها ثابتة

عن النبي صلى الله عليه وسلم تواترا فلا عبرة بظمن الطاعن فيهما
بمعد ذلك .

٢ - وقرأ ابن ذكوان وأبو جعفر في اختياره (خطأ) بفتح الخاء والطاء
من غير ألف ولا مد : اسم مصدر من أخطأ وقيل مصدر خطئ خطأ كورم وربما بمعنى
أثم ولم يصب .

٣ - وقرأ الباقون (خطئا) بكسر الخاء واسكان الطاء مصدر خطئ خطأ
إذا لم يعتمد كآثم اثما . ولا بد من التتوين والهمز للجميع .

قال الشاطبي :

وبالفتح والتحريك خطأ مصوب وحركه المكى ومد وجملا

ش : أي إن الشار إليه بالميم منه (مصوب) وهو ابن ذكوان قسراً
(خطأ) بفتح الخاء وتحريك الطاء بمعنى : بفتحها وله القصر على ما يفهم
ما قيده لا بن كثير المكى حيث أخبر أنه قرأ بتحريك الطاء : أي بفتحها
وبدونها وله كسر الخاء : لأنه لا يفتحها إلا ابن ذكوان . فتعين للباقيين
القراءة بكسر الخاء وسكون الطاء . ووافق الثلاثة أصولهم إلا أبا جعفر
فخالف ولذا قال ابن الجزري :

(.) (وقل خطأ أتى)

ش : أخبر أن الشار إليه بالهمزة في قوله (أتى) وهو أبو جعفر قسراً
(خطأ) بفتح الخاء والطاء كما لفظ به .

٣ - قوله (بفتح الخاء والطاء منونة من غير همز) قال أبو حيان :

كهبوى خفف الهمزة فانقلبت ألفا وذهبت لالتقاءهما . وقرأ أبو رجاء والزهرى
كذلك إلا أنهما كسرا الخاء فصار مثلاً (ربا .) وكلاهما من خطئ في الدين
وأخطأ في الرأي لسكته قد يقام كل واحد منهما مقام الآخر . وعن الحسن أيضاً
(خطأ) بفتح الخاء والطاء والمد جعله : اسم مصدر من أخطأ كالمطأ

من : أعطى -

قاله ابن جنى . وقال أبو حاتم هي غلط غير جائز ولا يعرف هذا في اللفظة (١)
وحكى الديلماطى عن الحسن أيضاً (خطأ) بفتح الخاء وسكون الطاء مصدر
خطى بالكسر (٢) فتلك أربع قراءات شاذة .

قال تمالى : (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً)
آية : ٢٢

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (لا يسرف) بالياء التحتية : أى الولسى .
وقرأ حمزة والكسائى (١) (تسرف) بالياء الفوقية ، وهو خطاب للقاتل
الأول ، ونهى له عن القتل : أى فلا تسرف أيها القاتل بالقتل فان عليك القصاص
مع ما عليك من عقوبة الله وسخطه ولعننته .

١ - ج ٣ ص ٢٢٣ قوله (وقرأ حمزة والكسائى الخ) وكذا خلف منين الموافقة
وقرأ باقى العشرة (فلا يسرف) بالياء التحتية . والقراءتان متواترتان
بالاجماع .

قال تمالى : (وأوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير
وأحسن تأويلاً) آية : ٢٥

قال الشوكانى : وقرأ ابن كثير ونافع ر أبو عمرو وابن عاصم فى رواية أبي بكر
(القسطاس) بضم القاف .

وقرأ حمزة والكسائى (١) وحفص عن عاصم بكسر القاف .

١ - ج ٣ ص ٢٢٦ قوله (وقرأ حمزة والماضى الخ) وكذا خلف من الموافقة ،
والباقون بضم القاف والقراءتان متواترتان بالاجماع .

(١) انظر البحر ج ٦ ص ٣٢

(٢) انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٨٣

قال تعالى : (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل

أولئك كان عنه مسئولا) آية : ٣٦

قال الشوكاني : وحكى الكسائي عن بعض القراء أنه قرأ (تقف) بضم القاف

وسكون الفاء (١) وقرأ الفراء بفتح القاف وهي لفظة بمعنى المرب ، وأنكرها

أبو حاتم وغيره .

١ - ج ٣ ص ٢٢٧ قوله (بضم القاف وسكون الفاء) مثل : ثقيل

على أنه أجوف مجزوم بالسكون وماضيه قاف . وهي قراءة شاذة كالقراءة

بفتح القاف ، وسكون الفاء - وأما القراءة المتواترة فباسكان القاف وضم

الفاء (ولا تقف) مضارع قفا وحذفت الواو للجزم ، وعلى هذه القراءة

اطباق من القراء المشرة .

قال تعالى : (ولا تمش في الأرض مرحا انك لن تخرق الأرض ولن تبلغ

الجهال طولا) آية : ٣٧

قال الشوكاني : وقرأ الجمهور (مرحا) بفتح الراء (١) على المصدر

وحكى يعقوب عن جماعة كسرهما على أنه اسم فاعل .

١ - ج ٣ ص ٢٢٨ قوله (بفتح الراء) قراءة متواترة بالاجماع وعليها

اطباق من القراء المشرة ، وأما القراءة بكسرهما (مرحا) فشاذة .

قال تعالى : (كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها) آية : ٣٨
قال الشوكاني : قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ومسروق (سيئه) على
إضافة سيء الى الضمير (١) ويؤيد هذه القراءة قوله (مكروها) فان السيء
هو المكروه ، ويؤيدها أيضا قراءة أبي (كان سيئاته) .
وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (سيئه) على أنها واحدة السيئات ،
وانتصابها على خبريه كان .

١ - ج ٣ ص ٢٢٨ قوله (على إضافة سيء الى الضمير) موصولة بما وفسى
اللفظ مع ضم الهزة قبل الضمير (سيئه) وقد وافق خلف أصله (حمزة) .
وقرأ باقي المشرة (سيئه) بفتح الهزة وبمدها تاء تأنيث منصوبة
منونة . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما القراءة بالجمع مضافا
الى الهاء (سيئاته) فشاذة .

قال تعالى : (ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعذروا وما يزيدهم
الا نفورا) آية : ٤١

قال الشوكاني : وقراءة الجمهور (صرفنا) بالتشديد . وقرأ الحسن
بالتخفيف (١) قرأ يحيى بن وثاب والأعشى وحمزة والكسائي (ليعذروا)
مخففا (٢) والباقيون بالتشديد .

١ - ج ٣ ص ٢٢٩ قوله (بالتخفيف) : أي بتخفيف الراء . وهي قراءة
شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالتشديد ، وعليها اطباق من القراء المشرة .
٢ - قوله (مخففا) : أي باسكان الذال وضم الكاف مخففة (ليعذروا)
ووافق خلف أصله (حمزة) فقرأ كقرآته ، وقرأ باقي المشرة (ليعذروا)
بفتح الذال والكاف مع تشديد يدهما . والقراءتان متواترتان بالاجماع . .

قال تعالى : (أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا) آية : ٥٧
قال الشوكاني : وقرأ ابن سمود (١) (دعون) بالفوقية على الخطاب وقرأ الباقون بالتحية على الخبر ، ولا خلاف في (يبتغون) أنه بالتحية .

١ - ج ٣ ص ٢٢٧ قوله (وقرأ ابن سمود الخ) وكذا قتادة حكاه أبوحيان في البحر وفيه أن ابن سمود قرأ (الى ربك) بالكاف خطاها للرسول صلى الله عليه وسلم ، فصورة قراءته هكذا (دعون يبتغون الى ربك) وهي شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالاجماع فبالياء التحية (يدعون) وضمير الجمع الغائب (الى ربهم) وعليها اطلاق من المشرة .

قال تعالى : (واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات الا تخويفا) آية : ٥٩

قال الشوكاني : (واتينا ثمود الناقة مبصرة) : أي ذات أبصار يدركها الناس بأبصارهم كقوله (وجعلنا آية النهار مبصرة) أو أسند اليها حال من يشاهدها مجازا ، أو أنها جعلتهم ذوى ابصار من أبصره جملة بصيرا . وقرئ على صيغة المفعول (١) وقرئ بفتح الميم والصاد وانتصابها على الحال . وقرئ برفعهما على أنها خبر مبتدأ محذوف .

١ - ج ٣ ص ٢٣٨ قوله (على صيغة المفعول) : أي بضم الميم وفتح الصاد (مبصرة) ولم أقف على من قرأ بهذه القراءة ، ونص أبي حيان : وقرأ قوم بفتح الصاد اسم مفعول ، وقرأ قتادة بفتح الميم والصاد (مبصرة) مفعلة من البصر : أي محل ابصار ، وقرأ زيد بن علي (مبصرة) بالرفع على اضمار مبتدأ : أي هي مبصرة . . . انتهى
وقرأ المشرة (مبصرة) بضم الميم وكسر الصاد ونصب التاء منونة على الحال .

فتحصل فى هذا الحرف أربع قراءات المتواتر منها بالاجماع قراءة العشرة
وما عداها شان .

قال تعالى : (واستفز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك
ورجلك وشاركهم فى الأموال والأولاد وهدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا)
آية : ٦٤

قال الشوكانى : والرجل بسكون الجيم : جمع رجل كتاجر وتجر ، وصاحب
وصحب ، وقرأ حفص بكسر الجيم (١) على أنه صفة .

١ - ج ٣ ص ٢٤٢ قوله (وقرأ حفص بكسر الجيم) وغيره باسكانها
على أنه اسم جمع واحده راجل كركب وراكب . والقراءتان متواترتان بالاجماع
قال تعالى : (أم أنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من
الريح فيفرقكم بما كفرتم) آية : ٦٩

قال الشوكانى : قرأ أبو جعفر وشيبة ورويس ومجاهد (ففرقكم) بالتاء
الفوقية (١) على أن فاعله الريح ، وقرأ الحسن وقتادة وابن وردان (فيفرقكم)
بالتحتية والتشديد فى الراء . وقرأ أبو جعفر أيضا (الرياح) (٢) وقرأ
ابن كثير وأبو عمرو بالنون فى جميع هذه الأفعال (٣) وقرأ الباقون بالياء
التحتية فى جميعها أيضا .

١ - ج ٣ ص ٢٤٤ قوله (بالتاء الفوقية) وتخفيف الراء ويلزمه اسكان
الفين (ففرقكم) وهذه القراءة عشرية وعليه فهى متواترة على الصحيح
كقراءة ابن وردان بخلف عنه (يفرقكم) بالياء التحتية وتشديد الراء
ويلزمه فتح الفين . وقرأ الباقون بتخفيف الراء ويلزمه اسكان الفين وهو
الوجه الثانى لابن وردان واختلفوا فى حرف الضارعة فابن كثير وأبو عمرو قرأ
بالنون . والباقون بالياء التحتية . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (الرياح) بالجمع . وهذه القراءة عشرية ومتواترة على الصحيح

وقرأ باقي المشرة (الريح) على الافراد وهى قراءة متواترة بالاجماع .

٣ - قوله (بالنون) فى جميع هذه الأفعال وهى : (أن يخسف ، أو

يرسل ، أن يحيدكم ، فيرسل ، فيضركم) وهذه القراءة متواترة بالاجماع

كالقراءة بالياء التحتية فى الأفعال الخمسة وهى قراءة الباقيين الا أباجمفر

ورويها فى الفعل الخامس وقد مر آنفا .

قال تعالى : (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم فمن أوتى كتبه بيمينه

فأولئك يقرءون كتبهم ولا يظلمون فتيلاً) آية : ٧١

قال الشوكانى : وقرئ (يدعوا) بالياء التحتية على البناء للفاعل (١)

و (يدعى) على البناء للمفعول .

١ - ج ٣ ص ٢٤٦ قوله (على البناء للفاعل) : أى بفتح الياء

التيهية وضم الميم (يدعو) أى يدعو الله تعالى أو الطك ، ونصب (كل)
على أنه مفعول به .

وهذه القراءة تروى عن مجاهد ، وقرأ الحسن (يدعى) بضم الياء

وفتح الميم على البناء للمفعول ورفع (كل) على النياية . ذكر ذلك

أبوحيان وغيره . والقراءتان شاذتان . وأما القراءة المتواترة فبنون

المعظمة (ندعو) مبنيا للفاعل وهو : الله سبحانه وتعالى ونصب

(كل) على أنه مفعول به . وعلى هذه القراءة اجماع من القراء المشرة

قال تعالى : (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل

سبيلاً) آية : ٧٢

قال الشوكاني : وقرأ أبو بكر وحفصة والكسائي وخلف (أعمى) بالامالة
في المضمنين (١) وقرأهما أبو عمرو وبمقوب (٢) والباقون بغير امالة ،
وأمال أبو عبيد الأول دون الثاني .

١ - ج ٣ ص ٢٢٢ قوله (في المضمنين) هنا (أعمى فهو) و (أعمى
وأضل)

٢ - قوله (وقرأهما أبو عمرو وبمقوب) : يعني بالامالة في المضمنين
كما صم وحفزة والكسائي وخلف وشعبة ، وهذا خطأ : لأن أبا عمرو
وبمقوب انا يميلان الأول كأبي عبيد وهو : (أعمى فهو) لكونه ليس
أفعل تفضيل فألفه متطرفة لفظاً وتقديراً والأطراف محل التخيير غالباً
وفتحا الثاني : لأنه للتفضيل ولذا عطف عليه وأضل فألفه في حكم المتوسطة
لأن (من) السجارة للمفمول كالمفوضة بها وهي شديدة الاتصال
بأفعل (١) وقرأ ورش بالتقليل في المضمنين بخلف عنه والباقون بالفتح
فيهما وهو الوجه الثاني لورش . والكل متواتر .

(١) انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٨٥

قال تعالى : (وان كادوا يستفزونك من الارض ليخرجوك منها و اذا لا يلبثون خلفك الا قليلا) آية : ٧٦

قال الشوكاني : وقرأ عطاء ابن رباح (لا يلبثون) بتشديد الباء
الموحدة (١) . وقرئ (لا يلبثوا) بالنصب على افعال : اذن على
أن الجملة مطوف على جملة (وان كادوا) لا على الخبر فقط .
وقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر وأبو عمرو (خلفك) (٢) ومعناه : بمدك
وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي (خلفك) ومعناه أيضا : بمدك

١ - ج ٣ ص ٢٤٧ قوله (بتشديد الباء الموحدة) مفتوحة مع
غم الباء التحتية وفتح اللام واثبات النون (يلبثون) وهي قراءة
شاذة كالقراءة بالنصب وعلامته حذف النون ، مع فتح الباء واسكان اللام
وتخفيف الباء (لا يلبثوا) وهذه القراءة الشاذة تروى عن أبي وهسي
كذلك في مصحف عبد الله كما ذكر أبو حيان .

وقرأ المشرة (لا يلبثون) بفتح الباء واسكان اللام وفتح الباء الموحدة
مخففة مع اثبات النون . وهي قراءة متواترة بالاجماع .

٢ - قوله (خلفك) : أي بفتح الخاء واسكان اللام بلا ألف . ووافق
أبو جعفر أصله (نافعا) وخالف يعقوب أصله (أبا عمرو) فقرأ
(خلفك) بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها كالباقيين . والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج

صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً) آية : ٨٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (مدخل صدق ومخرج صدق) بضم الميمين (١)

وقرأ الحسن وأبو العالبة ونصرين عاصم بفتحهما ، وهما مصدران بمعنى

الادخال والاخراج .

١ - ج ٣ ص ٢٥٢ قوله (بضم الميمين) قراءة متواترة بالاجماع وعليها
اطباق من العشرة . وأما القراءة بفتحهما فشاذة .

قال تعالى : (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد

الظالمين الا خساراً) آية : ٨٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (نزل) بالنون . وقرأ أبو عمرو بالتخفيف (١)

وقرأ مجاهد بالياء التحتية والتخفيف ، ورواهما المروزي عن حفص .

١ - ج ٣ ص ٢٥٢ قوله (بالتخفيف) أي بتخفيف الزاي ويلزمه اخفاء

النون الثانية وقد وافق يعقوب أصله (أبا عمرو) وقرأ باقي المشورة

بتشديد الزاي وفتح النون قبلها . والعشرة مجمعون على ضم النون

الأولى . والقراءتان متواترتان بالاجماع . وأما القراءة بالياء التحتية

والتخفيف (ينزل) فشاذة .

قال تعالى : (واذا أنمنا على الانسان أعرش وثنا بجانبه واذا مسه
الشركان يئوسا) آية : ٨٣

قال الشوكاني : وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وأبو جعفر (ناء) مثل
باع بتأخير الهزة على القلب . وقرأ حمزة (١) (ناءى) بامالة الفتحسين
ووافقه الكسائي . وأمال شمعة والسوسى الهزة فقط وقرأ الباقون بالفتح
فيهما .

١ - ج ٣ ص ٢٥٢ قوله (وقرأ حمزة) : أى فى رواية خلف .
وحاصل القراءات فى هذا الحرف كالآتى :-

١ - قرأ ابن ذكوان وأبو جعفر (ناء) بتقديم الألف على الهمز : فالألف
تلى النون والهمزة بعدها كجاء .

وقرأ الباقون بتقديم الهزة على الألف : فالهمزة تلى النون والألف
بعدها كرمى . وأمال النون والهمزة وخلف والكسائي . والهمزة فقط
شمعة وخلاد وقللها ورش بخلف عنه والوجه الثانى له فتحها .

وقرأ الباقون بالفتح فيهما . والكل متواتر . وأما ما نسبته المفسر للسوسى
من امالة الهزة فلا يقرأ به له : لأن جميع الرواة عنه من جميع الطرق
على الفتح لا يعلم فى ذلك بينهم خلاف وذكر الخلاف له انفراد به فارس بن
أحمد شيخ الدانى وتيمه على ذلك . كما قال المحقق ابن الجزرى .
وكل ما انفرد به بمعنى النقلة . لا يقرأ به لعدم تواتره (١)

قال تعالى : (وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض

ينبوعا) آية : ٩١

قال الشوكاني : قرأ حمزة والكسائي وعاصم (حتى تفجر) مخففا (١) مثل
تقتل . وقرأ الباقر بالتشديد ، ولم يختلفوا في (فتفجر الأنهار) أنها
مشددة .

١- ج ٣ ص ٢٥٧ قوله (مخففا) : أي بفتح التاء وسكون الفاء وضم
الجيم مخففة (تفجر) مضارع فجر الأرض شقها . وقد وافق خلف أصله
(حمزة) وخالف يعقوب أصله (أبا عمرو) فقرأ كقراءة حمزة ومن معه .
وقرأ باقي المشرة (تفجر) بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة مضارع
(فجر) للتكثير . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال ابن الجزري :

(تفجر لنا الخف حملا)

ش : يعني أن المشار إليه بالحاء في قوله (حملا) وهو يعقوب
قرأ (حتى تفجر لنا) بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة كما
نطق به . وقيد تفجر بقوله (لنا) احترازا من (فتفجر الأنهار) فقد
اتفق المشرة على قراءته بالتشديد .

قال تعالى : (أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا أو تأتي بالله والملائكة

قبلا) آية : ٩٢

قال الشوكاني : قرأ مجاهد (أو يسقط) (١) سندا إلى السماء . وقرأ
من عده (أو تسقط) على الخطاب : أن أو تسقط أنت يا محمد السماء .
والكشف بفتح السين جمع كسفة : وهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم (٢)
والكسفة : القطمة .

وقرأ الباقون (كسفا) باسكان السين .

قال الأخفش : من قرأ باسكان السين جملة واحدا ومن قرأ بفتحها جملة جمعا .

١ - ج ٣ ص ٢٥٨ قوله (أو يسقط) : أى بياء النخبة مضارع (سقط) وفاعل (السماء) وهى قراءة شاذة . وقرأ العشرة (أو تسقط) بتاء الخطاب مضارع (أسقط) ونصب (السماء) على أنه مفعول به . وهى قراءة متواترة بالاجماع .

٢ - قوله (وهى قراءة نافع وابن عامر وعاصم ، وكذا أبو جعفر من الموافقة : أى قرءوا (كسفا) بكسر الكاف وفتح السين جمع كسفة كقطعة وقطع والباقون باسكانها جمع كسفة أيضا كسدره وسدر . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى فى السماء ولنسن نوه من لرقبك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحن ربه هل كنت الا بشرا رسولا) آية : ٩٧

قال الشوكانى : (من زخرف) : أى من ذهب ، وبه قرأ ابن مسعود (١) وقرأ أهل مكة (٢) والشام (قال سبحن ربه) يعنى النبه صلى الله عليه وسلم .

١ - ج ٣ ص ٢٥٨ قوله (وبه قرأ ابن مسعود) : أى قرأ (أو يكون لك بيت من ذهب ، مكان من (زخرف) المتواترة بالاجماع وعليهـــــــــــــــــا اطلاق من العشرة . وأما قراءة عبد الله بن مسعود فشاذة .

وأنكر أبو حيان قرآنيتهما وحملها على التفسير ، ونصه رحمه الله تعالى :
: وقرأ الجمهور (من زخرف) وعبد الله (من ذهب) ولا تحمل على
أنها قراءة لسخافة السواد وإنما هي تفسير . وقال مجاهد كما لا ندرى
ما لزخرف حتى رأيت في قراءة عبد الله (من ذهب) . انتهى . .

٢ - قوله (وقرأ أهل مكة الخ) : أي قرأ ابن كثير المكي وابن عامر الشامي
(قال سبحان رب) على صيغة الماضي : أي بفتح القاف وألف بعدها
وفتح اللام . وقرأ باقي العشرة بضم القاف واسكان اللام بصيغة الأمر
من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم (قل) والقراءتان متواترتان بالاجماع
قال تعالى : (ولقد آتينا موسى تسعة آيات بينات فسل بني إسرائيل
إذا جاءهم فقال له فرعون اني لأظنك يا موسى مسحورا) آية : (١٠)
قال الشوكاني : قرأ ابن عباس وابن نهيك (فسال) على الخبر (١)
وقرأ الآخرون (فسل) على الأمر : أي سلهم يا محمد حين (جاءهم)
موسى .

١ - ج ٢ ص ٢٦٢ قوله (على الخبر) يعني على لفظ الماضي بفسر
همز كقال وهي لغة قريش فانهم يدلون الهمزة المتحركة (١) وهذه
القراءة شاذة . وقرأ ابن كثير والكسائي وخلف في اختياره (فسل) بفتح
السين ولا همز بعدها على الأمر . وكذا حمزة ان وقف وأما في الوصل
فكالباقيين باسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها (فسل) على الأمر
أيضا . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا)
آية : ١٠٦

قال الشوكاني : قرأ على وابن عباس وابن مسعود وأبي بن كعب وقتادة وأبوجاه الشمي (فرقناه) بالتشديد (١) : أي أنزلناه شيئا بعد شئ لا جملة واحدة . وقرأ الجمهور (فرقناه) بالتخفيف : أي بيناه وأوضحناه وقد اتفق القراء على ضم الميم في (مكث) إلا ابن محيصة فإنه قرأ بفتح الميم (٢)

١ - ج ٣ ص ٢٦٤ قوله (بالتشديد) : أي بتشديد الراء . وهذه القراءة شاذة . وقرأ أبو وعبدالله أيضا (فرقناه) عليك (بزيادة عليك) (١) وهي قراءة شاذة أيضا .

وقرأ العشرة (فرقناه) بتخفيف الراء وهي متواترة بالاجماع .

٢ - قوله (بفتح الميم) قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبضم الميم (مكث) وعليها اجماع من القراء العشرة .

(سورة الكهف)

=====

قال تعالى : (فيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا) آية : ٢

قال الشوكاني : وروى أبو بكر عن عاصم أنه قرأ من (لدنه) باشماس
الذال الضمة (١) وبكسر النون والهاء (٢) وهي لغة الكلابيين .
وروى أبو زيد عن جميع القراء فتح اللام وضم الذال وسكون النون .
وقرى (بشر) بالتشديد والتخفيف (٣)

١ - ج ٣ ص ٢٦٩ قوله (باشماس الذال الضمة) قال في الفيت : والمراد
بالاشمام هنا ضم الشفتين عقب النطق بالذال الساكنة على ما ذكره مكس
والداني وجمد الله الفارسي وغيرهم . وقال الجعبري : لا يكون الضم بحسب
الذال بل معه تنبيهها على أن أصلها الضم وسكنت تخفيفا . واستظهر الشيخ
عبد الفتاح القاضي قول الجعبري .

٢ - قوله (بكسر النون والهاء) ووصلها بباء في اللفظ .

والحاصل : أن شعبة المكي بأبي بكر قرأ (من لدنه) باسكان الذال صح
اشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بباء في اللفظ .

وقرأ الباقون (من لدنه) بضم الذال واسكان النون وضم الهاء من غير صلة
الا ابن كثير فتح الصلة .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٣ - قوله (والتخفيف) : أي بفتح الباء واسكان الباء وضم الشين مخففة

من البشور وهي قراءة حمزة والكسائي . وقرأ الباقون (وبشور) بضم الياء

وفتح الياء وكسر الشين مشددة من : بشر المضمف لغة الحجاز . والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا)
آية : ٥

قال الشوكاني : انتصاب (كلمة) على التمييز ، وقرئ بالرفع (١) على
الفاعلية .

١ - ج ٣ ص ٢٦٩ قوله (بالرفع) : أي برفع التاء (كلمة) وهي قراءة
شاذة . وقد نسبها أبو حيان في البحر للحسين وابن يعمر وابن محيصن
والقواس عن ابن كثير . وأما القراءة المتواترة فنصب التاء (كلمة) على التمييز
واستظهره أبو حيان . وفاعل (كبرت) ضمير يعود على المقالة المفهومة من
قوله (قالوا اتخذوا الله ولدا)

وقال أبو عبيدة نصب على التعجب : أي أكبر بها كلمة : أي من كلمة
وعلى هذه القراءة اجماع من القراء العشرة .

قال تعالى : (فملك باخع نفسك على أشرهم ان لم يؤمنوا بهسدا
الحديث أسفا) آية : ٦

قال الشوكاني : (ان لم يؤمنوا بهذا الحديث) : أي القرآن . وجواب
الشرط محذوف : دل عليه ما قبله . وقرئ بفتح (أن) (١) : أي لأن لم
يؤمنوا .

١ - ج ٣ ص ٢٧٠ قوله (بفتح أن) : أي بفتح الهمزة على تقدير
الجار : أي لأن ، وهو متعلق بقوله (باخع) على أنه علة له . وهذه القراءة
شاذة ، ولم أقف على من قرأ بها .

وقرأ العشرة (ان لم يؤمنوا) بكسر الهمزة (ان) على الشرط ، والجملة
بعدها فعل الشرط والجواب محذوف ثقة بدلالة ما سبق عليه عند الجمهور

وقيل الجواب فملك الخ المذكور ، وهو مقدم لفظاً مؤخر معنى ، والفاء فيه فاء الجواب .

قال تعالى : (ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً)
آية : ١٢

قال الشوكانى : (لنعلم) : أى ليظهر معلومنا . وقرئ بالتحتية (١)
مهنيًا للفاعل على طريقة الالتفات .

١ - ج ٣ ص ٢٧٢ قوله (بالتحتية) : أى بالياء التحتية مفتوحة ، وهى قراءة شاذة ، حكاه صاحب البحر عن الزهرى .
وأما القراءة المتواترة فالنون المفتوحة (لنعلم) مهنيًا للفاعل أيضاً ،
وعليها اجماع من القراء المشرة .

قال تعالى : (فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم
من أمركم مرفقا) آية : ١٦

قال الشوكانى : المرفق بفتح الميم (١) وكسرهما لفتان قرئ بهما .

١ - ج ٣ ص ٢٧٢ قوله (بفتح الميم) وكسر الفاء مع تفخيم الراء
(مرفقا) وهى قراءة نافع وأبى جعفر وابن عامر . وقرأ باقى المشرة (مرفقا)
بكسر الميم وفتح الفاء وترقيق الراء . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
قال الشاطبى :

(وقل مرفقا فتح مع الكسرة)

ش : أى أن العشار اليهما بمم فى قوله (عمه) وهما نافع وابن عامر قرأ
(مرفقا) بفتح الميم وكسر الراء الفاء . فتعين للباقيين القراءة بكسر
الميم وفتح الفاء . ووافق الثلاثة أصولهم .

قال تعالى : (وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله) آية : ١٧

قال الشوكاني : قرأ أهل الكوفة (١) (تزاور) بحذف تاء التفاعل وقرأ ابن عامر (تزور) وقرأ الباقون بتشديد الزاي وادغام تاء التفاعل فيه بمسند تسكينها .

١ - ج ٣ ص ٢٧٤ قوله (قرأ أهل الكوفة الخ) : أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف (تزاور) بفتح الزاي مخففة وألف بمدّها وتخفيف الراء ، مضارع تزاور وأصله : تتزاور حذف تاءين تخفيفاً .
وقرأ ابن عامر ويمقوب من المخالفة (تزور) باسكان الزاي وتشديد الراء بلا ألف مثل : تحمر وأصله الميل والأزور المائل بمينه وبغيرها . وقرأ الباقون (تزاور) بفتح الزاي مشددة وألف بمدّها وتخفيف الراء على ادغام التاء في الزاي .
فتلك ثلاث قراءات متواترة بالاجتماع .

قال ابن الجزري :

(وتزور حمز)

ش : يعني أن المشار اليه بالحاء في قوله (حمز) وهو يمقوب قرأ (تزور) باسكان الزاي وحذف الألف وتشديد الراء كما لفظ به .

قال تعالى : (لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا)
آية : ١٨

قال الشوكاني : (ولملئت) قرئ* بتشديد اللام (١) وتخفيفها . (منهم
رعبا) قرئ* بسكون اليمين وضمها .

١ - ج ٣ ص ٢٧٥ قوله (بتشديد اللام) : أى الثانية للمبالغة (ولملئت)
وهى قراءة نافع وابن كثير وأبى جعفر . وقرأ الباقر بتخفيفها (ولملئت) .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وحرصهم ملئت فى اللام ثقلا)

ش : أخبر أن المشار اليهما بحرصى فى قوله (حرصهم) وهما : نافع
وابن كثير قرأ (ولملئت) بتشديد اللام الثانية ، فتمين للباقرين القراءة
بتخفيفها . وأبدل الهمزة ياء ساكنة فى العالين السوسى وأبو جعفر .
وفى الوقف حمزة . وحققها الباقر وصلوا ووقفوا . ولا نزاع بين الثلاثة
وأصولهم .

٢ - قوله (وضمها) وهى قراءة ابن عامر والكسائى وأبى جعفر ويعقوب
وقرأ الباقر (رعبا) بسكون اليمين . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وحرك عين الرعب ضما كما رسا ورعبا)

ش : أخبر أن المشار اليهما بالكاف والراء فى قوله : كما رسا ، وهما ابن عامر
والكسائى حركتا عين : الرعب ورعبا بالضم فتمين للباقرين القراءة بالاسكان
حيث جاء . ولمخالفة أبى جعفر ويعقوب لأصليهما قال ابن الجوزى :-
(... أكلها الرعب وخطوات سخت شغل رعبا حوى الملا)

ش : محل الشاهد قوله (الرعب) الى قوله : حوى الملا) : يعنى أن

المشار إليهما بالحاء والهمزة في قوله (حوى الملا) وهما يعقوب
وأبو جعفر قرآ بضم العين في لفظ الرعب حيث وقع وكيف جاء سوا
كان مصرفاً أم منكراً

قال تعالى : (فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينبظر أيها أذكى
طعاماً فليأتكم برزق منه) آية : ١٩

قال الشوكاني : وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم
بكسر الراء وقرأ أبو عمرو وحمزة وأبو بكر (١) عن عاصم بسكونها ، وقرأ بكسر
الراء وادغام القاف في الكاف (٢) وقرأ ابن محيصن بكسر الواو وسكون الراء .

١ - ج ٣ ص ٢٧٦ قوله (وقرأ أبو عمرو وحمزة وأبو بكر الخ) وكذا خلف
وروح من الموافقة للأصلين وخالف رويس فقرأ بكسر الراء (بورقكم) كالباقين
والعشرة مجتمون على فتح الواو . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال ابن الجزرى :

(. . . .) واكسر بورق كثره (بضمى طوى)

ش : أمر بكسر الراء في (بورقكم) للمشار اليه بالطاء في قوله (طوى) وهو
رويس وقرأ أيضاً (وأحيط بثمره) بضم الشاء والميم .

٢ - قوله (بكسر الراء وادغام القاف في الكاف) مع كسر الواو وهي قراءة
شاذة نسبها أبو حيان وغيره لابن محيصن بخلف عنه وروى عنه اسماعيل كسر
الواو واسكان الراء وادغام القاف في الكاف . وهذه القراءة شاذة أيضاً وتروى
عن أبي رجا .

قال تمالى : (ولبشوا فى كنهفهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسما)
آية : ٢٥

قال الشوكانى : قرأ الجمهور بتتوين (مائة) ونصب سنين ، فيكون : سنين
على هذه القراءة بدلا أو عطف بيان .

وقرأ حمزة والكسائى باضافة (١) (مائة) الى (سنين) وعلى هذه القراءة
تكون (سنين) تميزا على وضع الجمع موضع الواحد فى التمييز كقوله تمالى
(بالأخسرين أصالا) وفى مصحف عبدالله (ثلاث مائة سنة)

وقرأ الضحاك (ثلاث مائة سنون) بالواو (٣)

وقرأ الجمهور (تسما) بكسر التاء (٤) وقرأ أبو عمرو بفتحها .

١ - ج ٣ ص ٢٧٩ قوله (باضافة مائة الخ) : أى بحذف التنوين
(ثلاث مائة سنين) وكذا قرأ خلف من الموافقة ، وقرأ باقى
المشرة (ثلاث مائة سنين) باثبات التنوين . والقراءتان متواترتان
بالاجماع . وأبدل أبو جعفر همزة (مائة) مطلقا ، وهمزة وقف .
٢ - قوله (وفى مصحف عبدالله الخ) وكذا قرأ أبى بالاضافة والافراد (ثلاث
مائة سنة) كما هو الاستعمال الشائع فى ميز المائة . وهذه القراءة
شاذة .

٣ - قوله (بالواو) علامة على الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف : أى هى
سنون . وهى قراءة شاذة أيضا .

٤ - قوله (بكسر التاء) وهى قراءة متواترة بالاجماع وطبيها اطباق من القراء
المشرة بما فيهم أبو عمرو ولا عبرة برواية اللؤلؤى عنه من القراءة بفتحها
لمخالفته لما تواتر عنه بل هى قراءة الحسن . وهى : لفة .

قال فى البحر : كما قالوا : عشر بفتح العين قالوا : تسع بفتح التاء وهى
قراءة شاذة .

قال تعالى : (ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا) -

آية : ٣٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ولا يشرك) برفع الكاف (١) على الخبر عن الله سبحانه . وقرأ ابن عباس والحسن وأبو رجاء وقتادة بالتاء الفوقية واسكان الكاف على أنه نهى للنبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل لله شريكا فسي حكمه ، ورويت هذه القراءة عن ابن عامر . وقرأ مجاهد بالتحية والجزم (٢) قال يعقوب : لا أعرف وجهها .

١ - ج ٣ ص ٢٧٩ قوله (برفع الكاف) والياء التحتية (ولا يشرك) على أن (لا) نافية وهي قراءة العشرة الا ابن عامر فانه قرأ كقراءة ابن عباس بتاء الخطاب وجزم الكاف (ولا تشرك) على أن (لا) ناهية . والقراءتان متواترتان بالاجماع . وأما القراءة بالياء التحتية وتسكين الكاف على نية الوقف (١) فشاذة .

قال الشاطبي :

(وتشرك خطاب وهو بالجزم كـلا)

ش : أخبر رحمه الله تعالى أن المشار اليه بالكاف من (كـلا) وهو - ابن عامر قرأ (ولا تشرك في حكمه أحدا) بتاء الخطاب وجزم الكاف ، فتمين للباقيين القراءة بياء الغيب ورفع الكاف .

قال تماثلي : (وأعبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة

والعشى يريدون وجهه) آية : ٢٨

قال الشوكاني : وقرأ نصر بن عاصم ومالك بن دينار وأبو عبد الرحمن

وابن عامر (بالغدوة) بالواو (١) واحتجوا بأنها في المصحف كذلك

مكتوبة بالسواو .

قال النحاس :

وهذا لا يلزم لكتبهم الحياة والصلاة بالواو ، ولا تكاد المرب تقول : الغدوة

١ - ج ٣ ص ٢٨١ قوله (بالواو) مفتوحة مع ضم الفين المعجمة واسكان

الدا ل (بالغدوة) وقرأ البا قون (بالفداة) بفتح الفين - والدا ل ويمد ها

ألف لفظا لا خطأ . والرسم بواو بعد الدا ل . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تماثلي : (تلك الجنتين أتت أكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا

خللها نهرا) آية : ٣٢

قال الشوكاني : وقرأ عبد الله بن سمود (كل الجنتين أتت أكله) (١)

وقرى (فجرنا) بالتشديد (٢) للبالفة ، وبالتخفيف على الأصل .

١ - ج ٣ ص ٢٨٦ قوله (كل الجنتين أتت أكله) : أي بضم الكاف وفتح

اللام مشددة (كل) وتذكير الفعل والضمير المائد على (كل) وهي قراءة شاذة

وقرأ المشرة (كلتا الجنتين أتت أكلها) : أي بكسر الكاف وسكون اللام

فتاء مفتوحة بعد ما ألف (كلتا) وتأنيت الفعل والضمير . وهي قراءة

متواترة بالاجماع .

وسكن الكاف من (أكلها) نافع وابن كثير وأبو عمرو . وضمها البا قون والقراءتان

متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت الي ربي لأجدن

خييراً منها منقلباً) آية : ٣٦

قال الشوكاني : في مصاحف مكة والمدينة والشام (خيراً منهما) وفي -
مصاحف أهل البصرة والكوفة (خيراً منها) على الافراد .

١ - ج ٣ ص ٢٨٦ قوله (خيراً منهما) : أي بزيادة ميم بعد الهاء مع ضم
الهاء : على التثنية وعود الضمير الى الجنتين . وهي قراءة نافع وابن كثير
وابن عامر وأبي جعفر . وعليها مصاحفهم .
وقرأ الباقر (خيراً منها) بحذف الميم وفتح الهاء على الافراد وعود
الضمير على الجنة المدخولة وهي واحدة ، وعليها مصاحفهم أيضاً .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (لكننا هو الله ربي ولا أشرك به ربي أحداً) آية : ٣٨
قال الشوكاني : (لكننا هو الله ربي) كذا قرأ الجمهور باثبات الألف (١)
بعد : لكن المشددة ، وأصله (لكن أنا) حذف الهمة وألقت حركتها على
النون الساكنة قبلها فصار : لكننا ، ثم استثقلوا اجتماع النونين فسكنت
الأولى وأدغمت في الثانية ، وضمير (هو) للشأن ، والجملة بعده خبره ،
والمجموع خبر : أنا ، والراجع بـ" يا " الضمير ، وتقدير الكلام : لكن أنا
الشأن الله ربي .

قال الكسائي : وفي قراءة أبي (لكن أنا هو الله ربي) .

وقرأ ابن عامر والمثنى عن نافع وورش (٢) عن يعقوب (لكننا) في حال الوصل
والوقف باثبات الألف ، ولا خلاف في اثباتها في الوقف .

وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وأبو العافية وروى عن الكسائي (لكن هو الله ربي) (٣)

١ - ج ٣ ص ٢٨٧ قوله (باثبات الألف الخ) وقفاً وحذفها وصلاً . وهي قراءة المشرة

الا ابن عامر وأبا جعفر ورويسا فإثبات الألف بعد النون المشددة وصلا
ووقفاً . وهو محل وفاق للرسم . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وفي الوصل لكنا فعدله ملا)

ش : أمر أن يقرأ للمشار إليهما باللام والميم في قوله (له ملا) وهما :
هشام وابن ذكوان بالمد في (لكنا هو الله ربي) : أي بالألف بعد النون
في الوصل . فتمين للباقيين القراءة بالقصر . أي بترك الألف . ولا خلاف
في اثباتها في الوقف للجميع . ولا عبرة بما روى المشي عن نافع ورويس عن
يعقوب : لأنه مخالف لما رواه الناس عنهما .

٢ - قوله (ورش عن يعقوب) صوابه (رويس عن يعقوب)

٣ - قوله (لكن هو الله ربي) بسكون النون مخففة وحذف أنا ، وهي قراءة
شاذة وكذا قراءة أبي والحسن (لكن أنا هو الله ربي) بسكون النون
مخففة وزيادة لفظ (أنا) على الأصل .

قال تعالى : (هنالك الولية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا) آية : ٤٤
قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو والكسائي (الحق) بالرفع نمطا للولاية ، وقرأ
أهل المدينة وأهل مكة (١) وعاصم وحمة (الحق) بالجر نمطا لله
سبحانه .

قال الزجاج : ويجوز النصب (٢) على المصدر والتوكيد كما تقول : هذاك حقا
وقرأ الأغش وحمة والكسائي (الولاية) بكسر الواو (٣) وقرأ الباقر بفتحها
وهما لغتان بمعنى (٤)

وقرأ الأعمش وعاصم وحمزة (عقباً) بسكون القاف (٥) وقرأ الباقون
بضمها وهما بمعنى واحد .

١ - ج ٣ ص ٢٨٨ قوله (قرأ أهل المدينة وأهل مكة) : يعني نافعا وأبى
جعفر المدائني وابن كثير المكي وكذا قرأ خلف من الموافقة لأصله (حمزة)
ويعقوب وهو بذلك مخالف لأصله (أبي عمرو) والقراءتان متواترتان .

٢ - قوله (ويجوز النصب) وقد قرأ به أبو حنيفة وزيد بن علي وعمرو بن عبيد
وابن أبي عجلة وغيرهم (١) وهي قراءة شاذة .

٣ - قوله (بكسر الواو) وكذا قرأ خلف من الموافقة لأصله (حمزة)
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٤ - قوله (وهما لغتان بمعنى) وقيل الكسر في الامارة والفتح في النصر .

٥ - قوله (بسكون القاف) والتنوين . وكذا قرأ خلف وهو بذلك موافق لأصله
(حمزة) وقرأ باقي المشرة (عقباً) بضم القاف والتنوين . والقراءتان
متواترتان بالاجماع . وهما بمعنى الماقبة .

قال تمالى : (فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا) آية ٥٤

قال الشوكاني : وقرأ طلحة بن مصرف (تذريه الريح) (١) قال الكسائي

: وفي قراءة عبد الله (تذريه) يقال : ذرته الريح تذروه وأذرته تذريه .

١ - ج ٣ ص ٢٩٠ قوله (تذريه الريح) : أي بضم التاء الفوقية وكسر الراء

مدودة من : أذرى رباعيا وهو : لغة في : ذرى . وهي قراءة شاذة كقراءة

عبد الله ، وقرأ العشرة (تذروه) بفتح التاء وضم الراء مدودة .

وهي قراءة متواترة بالاجماع .

واختلفوا في (الرياح) فقرأ حمزة والكسائي وخلف من الموافقة (الريح)
بالافراد ، وافقهم ابن مصرف .

وقرأ الباقر (الرياح) بالجمع . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(. . . .) والرياح وحدا وفي الكهف معها والشريعة وصلاد

ش : أخبر أن حمزة والكسائي المائد عليهما الضمير في قوله (وحدا)
قرأ (الريح) بالتوحيد في هذه السورة أعني : سورة البقرة (وتصريف
الرياح) والكهف تدرؤه الرياح والشريعة (وتصريف الريح) فتمسح
للباقرين أن يقرأوا (الرياح) بالجمع . والثلاثة أبو جعفر ويعقوب وخلف
وافقوا أصولهم : نافعا وأبا عمرو وحمزة .

قال تعالى : (ويسوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرنهم فلم يفسد ر
منهم أحدا) آية : ٤٧

قال الشوكاني : قرأ الحسن وابن كثير وأبو عمرو وابن طمر (تسير) بمشناة
فوقية مضمومة وفتح اليا التحتية (١) على البناء للمفعول ، ورفع (الجبال)
على النيابة عن الفاعل .

وقرأ ابن محيصن ومجاهد (تسير) بفتح التاء الفوقية والتخفيف : على أن
الجبال فاعل .

وقرأ الباقر (نسير) بالنون : على أن الفاعل هو الله سبحانه و (الجبال)
منصوبة على المفعولية .

١ - ج ٣ ص ٢٩١ قوله (وفتح اليا التحتية) شديدة . وهي قراءة
متواترة بالاجماع كالقراءة بنون المنظمة مضمومة وفتح السين وكسر اليا شديدة

(نسير) من (سير) بالتشديد . وأما القراءة بفتح التاء
الفوقية وكسر السين مدودة (تسيير) فشاذة .
قال تعالى : (ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم
وما كنت متخذ المضلين عضداً) آية : ٥١

قال الشوكاني : وقرأ أبو جعفر (ما أشهدناهم) (١) وقرأ الباقيون
(ما أشهدتهم) وقرأ أبو جعفر الجهدري (وما كنت) بفتح التاء (٢) :
على أن الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : أي وما كنت يا محمد
متخذاً لهم عضداً ولا صح لك ذلك .

وقرأ الباقيون بضم التاء .

وفي (عضد) لفات ثمان أفصحها فتح العين وضم الضاد (٣) وبها قرأ
الجمهور . وقرأ الحسن (عضداً) بضم العين والضادة وقرأ عكرمة بضم
العين واسكان الضاد . وقرأ الضحاك بكسر العين وفتح الضاد . وقرأ عيسى
ابن عمر بفتحهما . ولغة تميم فتح العين وسكون الضاد .

١- ج ٣ ص ٢٩٣ قوله (ما أشهدناهم) بنون وألف على الجمع للمنظمة
وهي قراءة عشرية : وعليه فهي متواترة على الصحيح ، وعليها أبو جعفر
المدني وقرأ الباقيون (ما أشهدتهم) بالتاء المضمومة وحذف الألف ، وهي
قراءة سبعية : ولذا فهي متواترة بالاجماع .

٢- قوله (بفتح التاء) قراءة عشرية : ولذا فهي متواترة على الصحيح ،
وعليها أبو جعفر المدني وقرأ الباقيون (وما كنت) بضم التاء اخباراً من الله
تعالى عن ذاته المقدسة . وهي قراءة متواترة بالاجماع .

٣ - قوله (فتح المين ونم الضاد) قراءة متواترة بالاجماع وعليها
اطباق من العشرة . وقرأ الحسن (عندا) بنم المين والضاد ، وقرأ
هكرمة (عندا) بسكون الضاد ونقل حركتها الى المين ، وكذا روى عن الحسن
أيضا ، وقرأ الضحاك (عندا) بكسر المين وفتح الضاد .
وقرأ عيسى بن عمر (عندا) بفتح المين والضاد ، وعنه أيضا أنه قرأ (عندا)
بفتح المين وسكون الضاد للتخفيف كما قالوا في رجل وسبع . رجل وسبع
بالسكون وهي لغة عن تميم .
فتلك خمس قراءات شاذة .

قال تعالى : (وما منع الناس أن يؤمنوا ان جاءهم الهدى ويستفغروا
ربهم الا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلا) آية : ٥٥
قال الشوكاني : قال الفراء : ان قبلا جمع قبيل . أي متفرقا يتلوب منه
بعضا ، وقيل : عيانا ، وقيل فجأة .

ويناسب ما قاله الفراء قراءة أبي جعفر وعاصم والأعشى وحمزة والكسائي ويحيى
ابن وثاب وخلف (قبلا) بضمين فانه جمع قبيل ، نحو سبيل وسبيل ،
والمراد أصناف العذاب ، ويناسب التفسير الثاني : أي عيانا : قراءة
الباقيين بكسر القاف وفتح الباء : أي مقابلة ومعاينة .

وكرر بفتحيتين على معنى أو يأتيهم العذاب مستقبلا ، وانتصابه على الحال

١ - ج ٣ ص ٢٩٥ قوله (بفتحيتين) : أي بفتح القاف والباء (قبلا)

وهي قراءة شاذة ذكرها ابن قتيبة والزمخشري .

قال تعالى : (وتلك القرى أهلكتهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا)
آية : ٥٩

قال الشوكاني : وقرأ عاصم (١) (مهلكهم) بفتح الميم واللام وهو مصدر هلك . وأجاز الكسائي والفراء كسر اللام وفتح الميم وبذلك قرأ حفص ، وقرأ الجمهور بضم الميم وفتح اللام .

١ - ج ٢ ص ٢٩٦ قوله (وقرأ عاصم الخ) : أي في رواية شعبية عنه (وروى حفص عنه أيضا (مهلكهم) بفتح الميم وكسر اللام : على أنه مصدر أو اسم زمان من : هلك .

وقرأ الباقر (مهلكهم) بضم الميم وهو : مصدر أيضا من : أهلك .
فتحصل في هذا الحرف ثلاث قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسيته الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا) آية : ٦٣
قال الشوكاني : وفي مصحف عبد الله (١) (وما أنسانيه أن أذكره الا الشيطان)

١ - ج ٣ ص ٢٩٨ قوله (وفي مصحف عبد الله) وكذا قراءته : أي بتقديم (أن أذكره) على (الشيطان) وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالعكس (الا الشيطان أن أذكره) وعليها اطباق من القراء العشرة .
وقرأ حفص (وما أنسانيه) بضم الهاء وكسرها غيره ، ووصلها ابن كثير بياء وحده . وانفرد الكسائي بالامالة والتقليل لورش بخلفه وفتح الباقر وهو الوجه الثاني لورش . والكل متواتر .

قال الشاطبي :

(وما كسر أنساميه ضم لحفصهم) ومعه عليه الله في الفتح وصلا)
ش : أمر أن يقرأ لحفص (وما أنساميه الا الشيطان) و (بما عاهد عليه
الله) يضم كسر الهاء . فتمين للباقيين القراءة بكسر الهاء فيهما .
ووافق الثلاثة أصولهم .

قال تعالى : (هل أتبعك على أن تعلمن ما علمت رشدا) آية : ٦٦

قال الشوكاني : والرشد : الوقوف على الخير واصابة الصواب ، وانتصابه
على أنه مفعول ثان لتعلمن : أي عما إذا رُشد أرشد به ، وقرئ (رشدا)
بفتحتين (١) وهما لفتان كالبخل والبخل .

١ - ج ٣ ص ٢٩٩ قوله (بفتحتين) : أي بفتح الراء والشين
(رشدا) وهي قراءة أبي عمرو ويعقوب . وقرأ غيرهما (رشدا) بضم الراء
وسكون الشين . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :-

(وفي الرشد حرك وافتح الضم شلشلا) وفي الكهف حسناه)

ش : أمر أن يقرأ للمشاراليهما بالشين من (شلشلا) وهما حمزة والكسائي
(سبيل الرشد) في سورة الأعراف بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح .
ثم أخبر أن المشاراليه بالحاء في قوله (حسناه) وهو أبو عمرو قرأ (مما
علمت رشدا) بالتقييد المذكور . أي بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح
فتمين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بضم الراء واسكان الشين . وقرأ
الثلاثة كأصولهم .

قال تعالى : (قال أخرقتها لتفرق أهلها لقد جئت شيئا امرا)

آية : ٧١

قال الشوكاني : وقرأ حمزة والكسائي (ليفرق أهلها) بالياء التحتية المفتوحة (١) ورفع (أهلها) على أنه فاعل .

وقرأ الباقون بالفوقية المضمومة ، ونصب (أهلها) على المفعوليسة

١ - ج ٣ ص ٣٠٢ قوله (بالياء التحتية المفتوحة) وفتح الراء : على الغيب ، وكذا قرأ خلف وهو بذلك موافق لأصله (حمزة) . وقرأ الباقون (تفرق أهلها) بضم التاء المثناة من فوق وكسر الراء مخففة مع سكون الغين على الخطاب . وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (قال لا تؤاخذنني بما نسيت ولا ترهقني من أمر عسرا)

آية : ٧٣

قال الشوكاني : وقرئ (عسرا) بضمين (١)

١ - ج ٣ ص ٣٠٢ قوله (بضمين) : أبضم العين والسين . وهي قراءة أبي جعفر وهو بذلك مخالف لأصله (نافع) : لأنه قرأ (عسرا) بضم العين وسكون السين كالباقين . والقراءتان متواترتان على الصحيح في الأولى وبالاجماع في الثانية .

قال ابن الجزري :

(. . . .) والمسر واليسر أثقلا الى قوله (ان)

ش : أي أن أبا جعفر المشار اليه بالهمزة في قوله (ان) قرأ بتحريك سين المسر واليسر بالضم وعبر عنه بالثقل . لأن الحركة فيها من الثقل ما ليس في السكون وأثقل الحركات الضم .

قال تعالى : (قال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصحبنى قد

بلغت من لدنى عفرا) آية : ٧٦

قال الشوكاني : قرأ الأعرج (تصحبنى) بفتح التاء والباء وتشديد النون (١)

وقرأ الجمهور (تصاحبنى) . وقرأ يعقوب (تصحبنى) بضم التاء وكسر الحاء .

ورواها سهل عن أبى عمرو . قال الكسائى : معناه لا تتركز أصحابك . وقرأ

الجمهور (لدنى) بضم الدال الا أن نافعا وعاصما ^(٢) خففا النون وشدد هـا

الباقون . وقرأ أبو بكر عن عاصم (لدنى) بضم اللام وسكون الدال .

قال ابن مجاهد : وهى غلظت . قال أبو على : هذا التغليظ لعله من

جهة الرواية ^(٣) فأما على قياس المرية فصحيحة .

وقرأ الجمهور (عفرا) بضم الـال . وقرأ عيسى بن عمر بضم الـال (٤)

وحكى الدانى أن أبقاروى عن النبى صلى الله عليه وسلم بكسر الراء وبياء

بمدها باضافة العذرا الى نفسه .

١ - ج ٣ ص ٣٠٣ قوله (بفتح التاء والباء وتشديد النون) مع اسكان

الصاد وفتح الحاء . وقرأ العشرة (تصاحبنى) بضم التاء وفتح الصاد

مدودة وكسر الحاء مع اسكان الباء وتخفيف النون . وقرئ بضم التاء وكسر

الحاء واسكان الصاد والباء (تصحبنى) مضارع أصحب : أى فلا تصحبنى

نفسك . وهى قراءة عيسى بن عمر بخلف عنه . وروى روح عن يعقوب (فلا

تصحبنى) بفتح التاء و اسكان الصاد وفتح الحاء من صحبه يصحبه . وهو الوجه

الثانى لعيسى بن عمر . وما نسبه المفسر ليعقوب لم أجد من نقله عنه بل المنقول

ما ذكرناه والمعتبر من الر وايتين عنه : ضم التاء وفتح الصاد مدودة (تصاحبنى)

قال الدمياطى : واتفقوا : أى العشرة على (فلا تصاحبنى) الا ما انفرد به هبة

الله عن المعدل عن روح من فتح التاء واسكان الصاد وفتح الحاء وأسقطها
من الطيبة) انتهى

فتحصل في هذا الحرف أربع قراءات : المتواتر منها قراءة المشرة وما عداها
شاذ .

٢ - قوله (وعاصا) : أى فى رواية شعبة عنه . وكذا خفف النون أبو جعفر
من الموافقة .

وحاصل القراءات فى هذا الحرف كالآتى :-

قرأ نافع وأبو جعفر (من لدنى) بضم الدال وتخفيف النون وهو أحد لفاتها
قال فى البحر : وهى نون (لدن) اتصلت بياء المتكلم وهو القياس : لأن
أصل الأسماء اذا أضيفت الى بياء المتكلم لم تلحق نون الوقاية نحو غلامى
وفرسى انتهى .

وقرأ شعبة المكنى بأبى بكر بتخفيف النون واسكان الدال والاياء بالشتين
الى الضمة ومعه وقيل كسر النون ، وعنه أيضا اختلاس ضمة الدال .
قال فى الفيت : ذكر الاختلاف لشعبة زيادة على الشاطبى : لأنه تبع
أصله ولم يذكر سوى الوجه الأول ، وهذا الثانى قوى صحيح ذكره غير واحد من
الأئمة كالحافظ أبى العملاهمدانى وابن سوار والبهذلى وذكره الدانى فى
مفرداته وجامعه والمحقق ابن الجزرى انتهى

وقرأ الباقر (من لدنى) بضم الدال وتشديد النون : دخلت نون الوقاية
على (لدن) لتقيها من الكسر محافظة على سكونها كما حوفظ على نون : من
وعن فقيلى : منى وعنى بالتشديد ، فأدغمت النون الأولى فى نون الوقاية
المتصلة بياء المتكلم . فتلك أربع قراءات متواترات بالاجماع .

٣ - قوله (من جهة الرواية) : لأنها مخالفة لما رواه الناس عنه ، وأما
من حيث اللغة فصحيحة : لأن من لفات لدن (لدن) بفتح اللام وسكون الدال

٤ - قوله (بضم الذال) ونصب الراء منونة (عذرا) وقرأ أبى (عذرى) بكسر الراء مضافا الى ياء المتكلم . وهاتان القراءتان شانتان . وأما القراءة المتواترة فباسكان الذال ونصب الراء منونة (عذرا) وعليها اطباق من القراء المشرة .

قال تعالى : (قال لو شئت لا اتخذت عليه اجرا) آية : ٧٧

قال الشوكانى : قرأ أبو عمرو ويعقوب وابن كثير وابن محيصن واليزيدى والحسن (لتخذت) (١) يقال : تخذ فلان يتخذ تخذا مثل : اتخذ . وقرأ -
الباقون (لا اتخذت)

١ - ج ٣ ص ٣٠٣ قوله (لتخذت) : أى بتخفيف التاء الأولى وكسر الخاء من غير ألف وصل من : تخذ بكسر يتخذ بفتحها كمتب يعتب . . . وقرأ الباقون (لا اتخذت) بألف الوصل وتشديد التاء الأولى وفتح الخاء . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) آية : ٧٩

قال الشوكانى : أى كل سفينة سالحة لا معيبة ، وقد قرئ بزيادة : سالحة (١) روى ذلك أبى وابن عباس وقرأ جماعة بتشديد السين من (مساكين) واختلف فى معناها فقليل : هم ملاحوا السفينة وذلك أن المساك : هو الذى يسك السفينة . والأظهر قراءة الجمهور بالتخفيف .

١ - ج ٣ ص ٣٠٤ قوله (سالحة) بالجر نعت لسفينة . وهى قراءة شاذة

مفسرة لمعنى القراءة المتواترة (يأخذ كل سفينة غصبا) .

٢ - قوله (بتشديد السين) قال أبو حيان . وقرأ على كرم الله وجهه (مساكين)

بتشديد السين جمع ساك جمع تصحيح انتهى . وهى قراءة شاذة .
وأما القراءة المتواترة فبتخفيف السين (ساكين) جمع مسكين وعليها اطلاق
من المشرة .

قال تعالى : (فأردنا أن يبدلها ربها خيرا منه زكاة وأقرب رحما)

آية : ٨١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أن يبدلها) بفتح الباء الموحدة وتشديد
الدا ل (١) وقرأ عاصم وابن عامر وأبو جعفر ويمقوب بسكون الباء وتخفيف الدا ل
وقرأ ابن عباس وحمزة والكسائي وابن كثير وابن عامر (رحما) بنضم الحاء والراء (٢)
وقرأ البا قون بسكونها .

١ - ج ٣ ص ٣٠٤ قوله (بفتح الباء الموحدة وتشديد الدا ل) مكسورة من
(بدل) بالتشديد (أن يبدلها) وهى قراءة نافع وأبى جعفر وأبى عمرو
البصرى . وقرأ البا قون (أن يبدلها) بسكون الباء الموحدة وتخفيف
الدا ل المكسورة من : أ بدل رباعيا . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
قال الشاطبى :

(ومن بعد بالتخفيف يبدل ما هنا وفوق وتحت الملك كافيه ظللا)
ش : أخبر أن المشار اليهم بالكاف والطاء فى قوله (كافيه ظللا) وهم :
ابن عامر وابن كثير والكوفيون : قرءوا (أن يبدلها) هنا و (أن يبدله
أزواجا) بالتحريم و (أن يبدلنا خيرا) فى ن باسكان الباء وتخفيف الدا ل
فتعين للبا قين القراءة بفتح الباء وتشديد الدا ل فى الثلاثة . فالجمهور على
الاسكان والتخفيف ومن جملتهم أبو جعفر يعكس ما ذكره المفسر ، وما ذكرناه
هو الصحيح .

٢ - قوله (بنضم الحاء والراء) وهى قراءة ابن عامر الشامى ، ولم يقرأ بها من
السبعة غيره ، فنسبتها لحمزة والكسائي وابن كثير غلط . لأنهم انما قرءوا (رحما)

بضم الراء واسكان الحاء كنافع وأبى عمرو وعاصم وخلف العاشر من الموافقة
وخالف أبو جعفر ويعقوب أصلهما (نافعا) و (أبا عمر) فقرأ كقراءة
الشامى .

قال الشاطبى :

(ورحما سوى الشامى)

ش : أخبر أن السبعة الا ابن عامر قرءوا بالكهف (وأقرب رحما) باسكان
الحاء . فتعين لابن عامر القراءة بضم الحاء .

وقال ابن الجزرى :-

(رحما حوى الملا)

ش : أى أن المشار اليهما بالحاء والهمزة فى قوله (حوالعلا) وهما :
يعقوب وأبو جعفر قرآ (وأقرب رحما) بضم الحاء .

قال تعالى : (فأتبع سببا) آية : ٨٥

قال الشوكانى : قرأ ابن عامر وأهل الكوفة وعاصم (١) وحمزة والكسائى
(فأتبع) بقطع الهمزة . وقرأ أهل المدينة وأهل مكة وأبو عمرو بوصلها .
قال الأخفش :

تبعته وأتبعته بمعنى .

١ - ج ٣ ص ٣٠٨ قوله (وأهل الكوفة وعاصم الخ) صوابه (وأهل الكوفة
عاصم وحمزة والكسائى باسقاط الواو قبل : عاصم لكونه وصاحبيه : هم أهل
الكوفة لا غيرهم والواو تقتضى المفارقة فتدبر .

والحاصل : أن الكوفيين وابن عامر وخلفاء قرءوا (فأتبع سببا) و (ثم أتبع
سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس) و (ثم أتبع سببا حتى اذا بلغ بين
السدنين) بقطع الهمزة واسكان التاء فى الثلاثة . وغيرهم بوصل الهمزة

وتشديد التاء المفتوحة في الثلاثة أيضا .

والقراءات متواترات بالاجماع .

قال تعالى : (حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة)

آية : ٨٦

قال الشوكاني : قرأ ابن عامر وعاصم (١) وهمزة والكسائي (حامية) (٢)

أى حارة ، وقرأ الباقون (حمئة) : أى كثيرة الحمأة وهى : الطينة السوداء

١ - ج ٣ ص ٣٠٨ قوله (وعاصم) أى فى رواية شمعة عنه .

٢ - قوله (حامية) بألف بعد الحاء وابدال الهمزة ياء خالصة مفتوحة

وصلا ووقفا : اسم فاعل من : حمى يحمى . وكذا قرأ خلف من الموافقة

وأبو جعفر من المخالفة .

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص ويمقوب (حمئة) بالهمز من غير ألف

صفة شبيهة يقال : حمئت البئر تحماً حمأ فهى حمئة اذا صار فيها الطين .

قال الشاطبى :

(وحامية بالمد صحبتة كلا)

ش : أخبر أن المشار اليهم بصحة والكاف فى قوله (صحبتة كلا) وهم

همزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا (فى عين حامية)

بعد الحاء : أى بألف بعدها وياء مفتوحة بعد الميم فى مكان الهمزة كلفظة

فتمين للباقيين القراءة بالقصر : أى بحذف الألف واثبات همزة مفتوحة

بعد الميم .

وقال ابن الجزرى :

(..... وحامية) الى قوله (أد)

: أخبر أن المشار اليه بالهمزة فى قوله (أد) قرأ (فى عين حامية) بألف

فتمين للباقيين القراءة بالقصر : أي بحذف الألف وإثبات ألف مفتوحة بعد الميم
وقال ابن الجزري :

(وحامية) السى قوله (أد)

ش : أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله (أد) وهو أبو جعفر قرأ (في عين
حامية) بألف بعد الحاء ويا مفتوحة بعد الميم كلفظه .

قال تعالى : (وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى) آية : ٨٨
قال الشوكاني : قرأ أهل المدينة (١) وأبو عمرو وعاصم (٢) وابن كثير وابن عامر
(فله جزاء) بالرفع على الابتداء . وقرأ سائر الكوفيين (٣) (فله جزاء
الحسنى) بنصب جزاء وتنوينه . قال الفراء : انتصابه على التمييز . وقال
الزجاج : هو مصدر في موضع الحال : أي مجزيا بها جزاء ، وقرأ ابن عباس
ومسروق بنصب (جزاء) من غير تنوين (٤) قال أبو حاتم : هي على حذف
التنوين لالتقاء الساكنين . قال النحاس : وهذا عند غيره خطأ : لأنه
ليس موضع حذف تنوين لالتقاء الساكنين .

وقرأ برفع (جزاء) منوناً على أنه مبتدأ (٥)

١- جزاء ٣٠٩ قوله (أهل المدينة) : يعني (نافعاً وأباً جعفر) .

٢- قوله (وعاصم) : أي في رواية شعبية عنه .

٣- قوله (سائر الكوفيين) الا شعبية .

وحاصل القراءات في هذا الحرف كالاتي :-

١- قرأ هفص وهمزة والكسائي وخلف ويعقوب (جزاء الحسنى) بفتح الهمزة

منونة منصوبة . وقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وشعبة وابن كثير وابن عامر (فله جزاء

الحسنى) بالرفع من غير تنوين على الابتداء والخبر الظرف قبله و (الحسنى)

مضافا إليها . وأمال (الحسنى) همزة والكسائي وخلف . وقللها البصري وورش

بخلف عنه وفتحها الباقون وهو الوجه الثاني لورش .

٤- (من غير تنوين على الإضافة للحسنى) جزاء الحسنى

٥- قوله (على أنه مبتدأ) مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره .

والخبر : الظرف قبله . و (الحسنى) بدل من (جزاء)
فتلك أربع قراءات والمتواتر منها : الأولى والثانية وما عداهما شان .

قال تمالى : (حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونها قولاً لا يكادون
يفقهون قولاً) آية : ٩٣

قال الشوكانى : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وابن محيصن ويحيى اليزيدى
وأبو زيد عن المفضل (السدين) بفتح السين . وقرأ الباقون بضمها .
وقرأ حمزة والكسائى (١) (يفقهون) بضم الياء وكسر القاف من : أفقهه
اذا أبان : أى لا يبينون لفهمهم كلاماً ، وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف
: أى لا يفقهون لفهمهم كلاماً ، والقراءتان صحيحتان .

١ - ج ٣ ص ٣١١ قوله (وقرأ حمزة والكسائى الخ) وكذا خلف من الموافقة
والباقون بفتح الياء والقاف من : فقه الثلاثى فيتمدى الى واحد : أى لا
يفقهون كلام غيرهم لجهلهم بلسان من يخاطبهم وقلة فطنتهم .
وأما القراءة الأولى فمن : أفقه الرباعى معدى بالهمزة لاثنيين : -
الأولى محذوف : أى لا يفقهون السامع كلامهم . والقراءتان متواترتان
بالاجماع .

قال تعالى : (قالوا لئذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون فى الأرض فهل نجعل لك خرجنا على أن تجعل بيننا وبينهم سداً) آية : ٩٤

قال الشوكاني : يأجوج ومأجوج : اسمان عجميان بدليل منع صرفهما وبه قال الأكر. وقيل : مشتقان من : أج الظليم فى مشيه اذا هرول ، وتأججت النار اذا تلهبت ، قرأها الجمهور بغير همز ، وقرأ عاصم بالهمز (١) وقرئ* (خراجاً)^(١) قال قطرب : الخرج الجزية والخراج فى الأرض ، وقيل : الخرج ما يخرج من كل أحد من ماله ، والخراج ما يجنيه السلطان ، وقيل هما : بمعنى واحد . وقرئ* (سداً) بفتح السين (٣)

قال الخليل وسيبويه : الضم هو الاسم ، والفتح المصدر . وقال الكسائى : الفتح والضم لفتان بمعنى واحد .

١ - ج ٣ ص ٣١٢ قوله (بالهمز) : أى الساكن وكذا فى الأنبياء وهى لفة بنى أسد . وقرأ الباقون من العشرة بألف خالصة بلا همز فى الموضعين أيضاً .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (خراجاً) : أى بفتح الراء وبمعدّها ألف . وهى قراءة حمزة والكسائى وخلف وقرأ الباقون (خراجاً) باسكان الراء من غير ألف . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٣ - قوله (بفتح السين) وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو وحمزة والكسائى وحفص وخلف فى اختياره . وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر ويعقوب (سداً) بضم السين والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبى :

(على حق السدين سداً أصحاب حق ق الضم مفتوح وباسين شد علا)

قال تعالى : (قال ما مكنى فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردماً) آية : ٩٥

قال الشوكاني : قرأ ابن كثير وحده (ما مكنى) بنونين (١) وقرأ الباقر بنون واحدة .

١ - ج ٣ ص ٣١٢ قوله (بنونين) خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أى بالاظهار على الأصل (ما مكنى) وقرأ الباقر (ما مكنى) بنون واحدة .
شدة مكسورة : أى بادغام النون التى هى لام الفعل فس نون الوقاية .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا) آية : ٩٦
قال الشوكاني : قرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص (الصدفين) بفتح الصاد والبدال (١) وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب واليزيدى وابن محيصن بضم الصاد والبدال . وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر بضم الصاد وسكون الدال . . .
وقرأ ابن الماجشون بفتح الصاد وضم الدال .

١ - ج ٣ ص ٣١٣ قوله (بفتح الصاد والبدال) وهى لفظة أهل الحجاز وكذا قرأ خلف وأبو جعفر من الموافقة . وأما القراءة بضم الصان والبدال فلغة قريش . . . وقراءة شعبة بضم الصاد واسكان الدال تخفيف من القراءة قبلها . فتلك ثلاث قراءات متواترة بالاجماع . وأما القراءة بفتح الصاد وضم الدال (الصدفين) فشاذة .

قال تعالى : (فما اسطعموا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا) آية : ٩٧
قال الشوكاني : (فما اسطعموا) أصله : استطاعوا ، فلما اجتمع
المتقاربان وهما التاء والطاء خففوا بالحذف . وبالتخفيف قرأ الجمهور
وقرأ حمزة وحده (فما استطاعوا) بتشديد الطاء كأنه أراد : استطاعوا ،
فأدغم التاء في الطاء وهي قراءة ضعيفة الوجه ، قال أبو علي الفارسي هي غير
جائزة . وقرأ الأعشى (فما استطاعوا) على الأصل .

١ - ج ٣ ص ٣١٣ قوله (بتشديد الطاء) : على ادغام التاء فيها لاتحاد
المخرج (فما استطاعوا) وطمع الزجاج وأبى علي الفارسي فيها من حيث
الجمع بين الساكنين مردود بأنها متواترة والجمع بين الساكنين جائز لسورود
الأدلة القاطمة به ، فإما من قارىء من السبعة وغيرهم إلا وقرأ به في بعض
المواضع وورد عن العرب وحكاه الثقة عنهم ، واختاره جماعة من أئمة اللغة
منهم أبو عبيدة وناهيك به وقال : هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم (١) وقرأ
الباقون من المشرة (فما استطاعوا) بالتخفيف على حذف التاء . وهي متواترة
أيضا . ولا خلاف بين المشرة في تخفيف قوله تعالى (وما استطاعوا) . . .
وأما القراءة بالتاء من غير حذف وتخفيف الطاء فشاذة .

(١) انظر غيث النفع في القرآت السبع .

قال تعالى : (قال هذا رحمة من ربى فاذا جاء وعد ربى جعله دكا* وكان
وعد ربى حقا) آية : ٩٨

قال الشوكاني : ومن قرأ (دكا*) بالمد (١) وهو عاصم وهمزة والكسائي
أراد التشبيه بالناقاة الدكا* وهى التى لا سنام لها : أى مثل دكا* : لأن
السد مذكر فلا يوصف بدكا* . وقرأ الباقون (دكا) بالتثوين على أنه مصدر

١ - ج ٣ ص ٣١٣ قوله (بالمد) : أى بمد الكاف وهمزة مفتوحة بعدها
غير منونة (دكا*) ممنوع من الصرف ، وهى قراءة عاصم وهمزة والكسائي وخلف ،
وقرأ الباقون (دكا) بتثوين الكاف بلا همز مصدر دكته . قال فى البحر
والظاهر أن (جعله) بمعنى صيره فدكا مفعول ثان . والقراءتان متواترتان
بالاجماع .

قال الشاطبى :

(ودكا* لا تنوين وادده هلسزا شفا وعن الكوفى فى الكهف وصلا)

ش : يعنى أن المشار اليهما بالشين من (شفا) وهما حمزة والكسائي قرأ
(جعله دكا*) (وخر فى الأعراف بألف وهمزة مفتوحة تمد الألف مدا شبعما
من أجلها من غير تنوين . ثم أخبر أن الكوفيين وهم : عاصم وهمزة والكسائي
قرأوا بالكهف (جعله دكا*) بمد الكاف وهمزة مفتوحة بعدها . فتمسكين
لمن لم يذكره فى الترجمتين للقراءة بحذف الألف وإثبات التنوين من غير همز
ولا مد . ولا خلاف بين الثلاثة وأصولهم .

قال تعالى : (أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادى من دونى أولياءنا أعدنا جهنم للكافرين نزلاً) آية : ١٠٢

قال الشوكانى : وقرئ (أفحسب) بسكون السين (١)

١ - ج ٣ ص ٣١٥ قوله بسكون السين " وضم الباء مضافا الى (الذين) وصورتها هكذا (أفحسب الذين) قال أبو حيان : وارتفع : حسب على الابتداء والخبر (أن يتخذوا) وهذه القراءة الشاذة مروية عن على بن أبى طالب وزيد بن على ابن الحسين ويحى بن يعمر ومجاهد وعكرمة وغيرهم .

وقرأ المشرة (أفحسب) بكسر السين بصيغة الفعل (أن يتخذوا) سد المفعولين ، وهى قراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (فلأنقيم لهم يوم القيامة وزناً) آية : ١٠٥
قال الشوكانى : وقرأ مجاهد (يقيم) بالياء التحتية (١) : أى فلا يقيم الله . وقرأ الباقون بالنون .

١ - ج ٣ ص ٣١٦ قوله (بالياء التحتية) مناسبة لقوله (بأيت ربهم) وكذا قرأ عميد بن عمير . وعن مجاهد أيضا (فلا يقوم) بفتح الياء مضارع (قام) (وزن) مرفوع به . والقراءتان شاذتان .

وأما القراءة المتواترة فبالنون مضمومة (نقيم) من أقام وعليةا اجماع المشرة .

قال تعالى : (قل لو كان البحر مدادا لكلمت ربهى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمت ربهى ولو جئنا بمثله مددا) آية : ١٠٩

قال الشوكانى : وقرأ مجاهد وابن معيصن وعميد (ولو جئنا بمثله مدادا) (١) وهى كذلك فى مصحف أبى . وقرأ الباقون (مددا) . وقرأ حمزة والكسائى (قبل أن ينفد) بالتحية) وقرأ الباقون بالفوقيسة .

١ - ج ٣ ص ٣١٨ قوله (مدادا) : أى بكسر الميم وألف بين الدالين وكذا قرأ ابن مسعود وابن عباس والأعمش بخلاف والتيسى والحسن فى رواية (١) وهى قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فبفتح الميم والدال من غير ألف (مددا) وعليةا اجماع من المشرة .

٢ - قوله (بالتحية) على التذكير ، وكذا قرأ خلف من الموافقة . وقرأ الباقون بالفوقية على التانيث . ووجههما بين : لأن التانيث مجازى . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

(سورة مريم)

=====

قال تعالى : كهيعص (١) ذكر رحمة ربك عبده زكريا (٢)
قال الشوكاني : قوله (كهيعص) قرأ أبو جعفر هذه الحروف مقطعة (١)
ووعلمها الباقون ، وأمال أبو عمرو الهاء وفتح اليا ، وعكس ذلك ابن عامر
وحمزة (٢) . وأمالهما جميعا الكسائي وأبو بكر وخلف ، وقرأهما بين
اللفظين أهل المدينة وفتحهما الباقون . وعن خارجة أن الحسن كان يضم :
كاف (٣) وحكى عن غيره أنه كان يضم : ها . وقال أبو حاتم : لا يجوز ضم
الكاف ولا الهاء ولا اليا .

قال النحاس : قراءة أهل المدينة من أحسن ما في هذا ، والامالة
جائزة في : هاويا . وقد اعترض على قراءة الحسن جماعة . وقيل
في تأويلها أنه كان يشم الرفع فقط . وأظهر الدال من هجاء (عاد) نافع
وأبو جعفر وابن كثير وعاصم ويمقوب ، وهو اختيار أبي عبيد . وأدغمها
الباقون . وقد قيل في توجيه هذه القراءات : أن التفخيم هو
الأصل ، والامالة فرع عنه ، فمن قرأ بمستفخيم الهاء واليا فقد عمل بالأصل
ومن أمالها فقد عمل بالفرع ، ومن أمال أحدهما وفخم الآخر فقد عمل بالأمرين
وقرأ يحيى بن يمم (ذكر) بالنصب (٤) وقرأ أبو العالية (عبده) بالرفع (٥)
على أن المصدر مضاف الى المفعول وفاعل الذكر هو : عبده ، وزكرياء
على القراءتين عطف بيان له أو بدل منه .

وقرأ الكسبي (ذكر) على صيغة الفعل الماضي (٦) مشدد أو مخففا
على أن الفاعل (عبده) ، وقرأ ابن معمر (٧) على الأمر (٨) ، وتكسون
الرحمة على هذا عبارة عن : زكريا : لأن كل نبي رحمة لأمتيه .

١ - ج ٣ ص ٣٢٠ قوله (مقطعة) : أن سكت على (كاف وهاوياوعين
وعن) من غير تنفس : لأنها ليست حروف المعاني بل هي مفصولة وان اتصلت

رسماً وفي كل واحد منها سر لله تعالى أو كل حرف منها كتابة عن اسم الله تعالى ، فهو يجرى مجرى كلام مستقل ، وهذف واو العطف لشدة الارتباط . وهذه القراءة العشرية متواترة على الصحيح ، وقراً الباقون بالوصل من غير سكت . وهي متواترة بالاجماع . .

٢ - قوله (وعكس ذلك ابن عامر وحمزة) : أي أمالا الياء وفتحها الهاء . وكذا قرأ خلف من الموافقة . فنسبة القراءة اليه بالفتح في الياء خطأ فلا يقرأ بهاله .

والحاصل : أن البصري أمال الهاء وحدها امالة محضة ، وأممال ابن عامر الشامي وحمزة وخلف الياء وحدها ، وأممال شعبية والكسائي الهاء والياء ، وقللهما ورش وقالون . والباقون وهم : ابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب بفتحهما . والكل متواتر .

قال الشاطبي : -

(واضجاع) الى قوله (وكم صحبة ياكاف والخلف ياسر) وهما صف رضي حلوا وتحت جنى حلا شفا صادقا) الى قوله (. . . .) ونافع (لدى مريم هايا) .

ش : أخبر أن المشار اليهم بالكاف وصحبة من قوله (وكم صحبة) وهم : ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الياء من (كهيمص) امالة محضة ثم أخبر أن المشار اليه في قوله (ياسر) وهو السوسي أمال الياء من (كهيمص) امالة محضة بخلاف عنه : أي له الفتح والامالة . ثم قال : وهما صف رضي حلوا) : أي أن المشار اليهم بالصاد والراء والحاء في قوله (صف رضي حلوا) وهم : شعبة والكسائي وأبو عمرو أمالوا الهاء من (كهيمص) امالة محضة .

ثم قال (وتحت) : أخبر أن المشار اليهم بالجيم والحاء والشين والصاد فى قوله (جنى حلا شفا صادقا) وهم : ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائى وشعبة أمالوا الهاء من (طه) امالة محضة . وقوله (ونافع لى مريم) : أى أن نافعا قرأ فى سورة مريم بامالة الهاء والياء بين اللفظين .

فتمين لمن لم يذكره فى التراجم القراءة بالفتح فى الجميع .
قال فى الفيه : وذكر الشاطبى الامالة : أى التقليل لقالون فيهما :
أى فى الهاء والياء وللسوسى فى الياء خروج منه عن طريقه فلا يقرأ به من طريقه ، وقد نبه على ذلك المحقق ابن الجزرى وغيره ، وفى جامع البيان للدانى ما يدل عليه انتهى

٣ - قوله (يضم كاف) : أى يضم الكاف . ونقل صاحب البحر عنه أيضا ضم الهاء والياء . وقد استبعد جماعة من العلماء هذه القراءة الشاذة فأنكروها بناء على ما فهموا أنها بالضم الخالص .

قال النحاس : وأما قراءة الحسن فأشكلت على جماعة حتى قالوا : لا تجوز ومنهم أبو حاتم فقد روى عنه قوله (ولا تجوز القراءة بضم الكاف والياء) وقد قبلها آخرون وقالوا : ليست هذه القراءة بالضم الخالص لهذه الحروف . قال القرطبى نقلا عن النحاس : والقول فى هذه القراءة ما بينه هـارون القارى قال : كان الحسن يشم الرفع فمعنى هذا أنه كان يؤمى كما حكى سيويه أن من السرب من يقول : الصلوة والزكوة يؤمى الى الواو ولهذا كتبت فى المصحف بالواو) انتهى

وقال أبو الفضل الرازى فى كتاب اللوامج فى شوان القراءات . ان الضم فى هذه الأحرف ليس على حقيقته ، إلا لوجب قلب ما بعدهن من الألفات واوات بل المراد أن تنحى هذه الألفات نحو الواو على لفة أهل الحجاز وهى التى تسمى ألف التغميم ضد الامالة ، فأشبهت الفتحات التى تولد ت

منها الضمات .

وهذه الترجمة - أى الضم فى هذه الحروف - كما ترجموا عن الفتحة
المالة المقربة من الكسر : بالكسر لتقريب الألف بعدها من الياء
انتهى

ونقل أبو حيان عن الامام الدانى قوله (معنى الضم فى الهاء والياء : اشباع
التفخيم وليس بالضم الخالص الذى يوجب القلب) . انتهى

وقال صاحب الافادة المقنعة : ليس المراد أن الحسن يضم الهاء ضمما
يقتضى قلب الألف واوا بل المراد منه تفخيم الألف الذى هو ضد الامالة
فيتمين له الفتح . انتهى

قال الشيخ عبد الفتاح القاضى مستنبطاً من هذه الآراء :
ويؤخذ من هذه النقول أن العلماء اتفقوا على أنه ليس المراد الضم الخالص
الذى يترتب عليه قلب الألف واوا ، واختلفوا بعد ذلك فذهب النحاس
والدانى الى أن المراد أن ينطق بالألف مائلاً قليلاً الى الواو . وذهب
الرازى وصاحب الافادة الى اشباع الفتح الذى هو ضد الامالة فينطق بألف
مفتوحة فتحاً خالصاً ليس فيه شائبة الامالة (١) .

(١) انظر القراءات الشاذة للشيخ عبد الفتاح القاضى ص ٦٥

٤ - قوله (بالنصب) : أى ينصب الراء مع كسر الذال واسكان الكاف (ذكر) و (رحمة) بالجر على الاضافة و (عبده) بالنصب وسيأتى توجيهاه و (زكرياء) بدل من (عبده) وقيل : عطف بيان .

٥ - قوله (بالرفع) : أى يرفع الدال على الفاعلية (عبده) و (زكرياء) بالرفع بدل منه أو عطف بيان .

٦ - قوله (على صيغة الفعل الماضى) : أى بفتح الذال والكاف مخففا وفتح الراء (ذكر) و (رحمة ربك) بالنصب على المفعولية لذكر و (عبده) بالرفع على الفاعلية له .

وقرأ الكلبى أيضا كما ذكر المفسر ، والحسن وابن يمر كما نقل أبو حيان عن صاحب اللوامح (ذكر) بتشديد الكاف فعلا ماضيا . و (رحمة) بالنصب كما فى البحر - مفعول ثان لذكر ، والمفعول الأول محذوف تقديره الناس ، و (عبده) مفعول لرحمة ، وفاعل (ذكر) ضمير للقرآن المعلوم من السياق : أى ذكر القرآن الناس أن رحمهم سبحانه عبده . وقيل غير ذلك . و (زكرياء) بدل من (عبده) بدل كل من كل أو عطف بيان أو نصب باضمار : أعنى .

٧ - قوله (على أن الفاعل) : عبده : أى على قراءة التخفيف كما مر .

٨ - قوله (ابن ممر) بالميم صوابه : ابن يمر بالياء .

٩ - قوله (على الأمر) والتشديد أى بفتح الذال وكسر الكاف مشددة وجزم الراء على الأمر (و ذكر) من التذكير ، و (رحمة) بالنصب : أى ذكر الناس رحمة أو برحمة ربك عبده زكرياء .

فتلك خمس قراءات شاذة . وأما القراءة المتواترة فبكسر الذال واسكان الكاف ورفع الراء (ذكر) وهو مصدر مضاف الى المفعول ، وقيل : هو مضاف الى الفاعل على الاتساع . فعلى الأول ينتصب (عبده) برحمة ، وعلى الثانى بذكر ، وفى ارتفاعه ثلاثة أوجه :

أحدها - هو خبر مبتدأ محذوف : أى هذا ذكر .

والثانى - هو مبتدأ والخبر محذوف : أى فيما يتلى عليك ذكره
والثالث - هو خبر الحروف المقطعة ، ذكره الفراء . وفيه بعد : لأن
الخبر هو المبتدأ فى المبنى وليس فى الحروف المقطعة ذكر الرحمة ، ولا فى
ذكر الرحمة معناها (١) ولا خلاف بين المشرة فى هذه القراءة . واختلفوا
فى (زكريا) فحفص وحمزة والكسائى وخلف قرأوا (زكريا) بالقصر : أى
بلا همز ، فيكون المد عندهم منفصلا فيصده كل حسب مذهبه . والباقون
بأشياء همزة مفتوحة غير منونة وحينئذ يكون المد عندهم متصلا فيصده كل حسب
مذهبه ، ويلتقى همزتان . الأولى مفتوحة والثانية مكسورة فيسهل الثانية
بين بين المدنيان والمكى والبصرى ورويس ، ويحققها ابن عامر وشعبة وروح .
ووقف على (رحمت) بالهاء : ابن كثير وأبو عمرو والكسائى ويعقوب ، والباقون
بالتاء . وأدغم السوسى الراء من (ذكر) فى الراء من (رحمت) وأظهر
الباقون . والكل متواتر .

قال تعالى : (قال رب انى وهن العنظم منى واشتعل الرأس شيئا
ولم أكن بدعائك رب شقيا) آية : ٤
قال الشوكانى : قرأ أبو عمرو (١) بادغام السين فى السين ، والباقون بعمد مه

١ - ج ٣ ص ٣٢١ قوله (قرأ أبو عمرو الخ) : أى فى رواية السوسى
بخلف عنه ، وأظهرها الباقون . وهو الوجه الثانى للسوسى .
قال الشاطبى :

(ومدغم له الرأس شيئا باختلاف توصلا)
ش : الهاء فى قوله (له) للسوسى .

(١) انظر التبيان فى اعراب القرآن للمكبرى ج ٢ ص ٨٦٥ .

وروى السوسى أيضا عن أبى عمرو ابدال الهمزة فى قوله (الرأس) ألفا
وصلا ووقفا ، وحققها الباقون مطلقا الا حمزة فقد وافق السوسى فى
الوقف .

قال الشاطبى :

(ويبدل للسوسى كل مسكن من الهمز مدا غير مجزوم أهصلا)

قال تعالى : (وانى خفت الموالى من وراى وكانت امرأتى عاقرا
فهب لى من لدنك وليا) آية : ه

قال الشوكانى : قرأ عثمان بن عفان ومحمد بن على بن الحسين وأبوه
على ويحى بن يمم (خفت) بفتح الخاء وتشديد الفاء (١) وكسر التاء
وفاعله (الموالى) : أى قتلوا وعجزوا عن القيام بأمر الدين بعدى ، أو
انقطموا بالموت . مأخوذا من : خفت القوم اذا ارتحلوا . وهذه قراءة
شاذة بعيدة عن الصواب . وقرأ الباقون (خفت) بكسر الغاء وسكون الفاء (٢)
على أن فاعله غمير يهود الى زكريا ومفعوله (الموالى) ومن (وراى) متعلق
بمخذوف لا يخفت ، وتقديره : خفت فعل الموالى من بعدى . قرأ الجمهور (٣)
(وراى) بالهمز والمد وسكون اليا ، وقرأ ابن كثير بالهمز والمد وفتح اليا .
وروى عنه أنه قرأ بالقصر مفتوح اليا ، مثل عصى .

١ - ج ٣ ص ٣٢٢ قوله (وتشديد الفاء) مفتوحة (خفت) و (الموالى) بسكون
اليا حرف مد فاعل . وهى شاذة .

٢ - قوله (بكسر الخاء وسكون الفاء) وضم التاء و (الموالى) بفتح اليا مفعول به
وهذه القراءة متواترة بالاجماع وعليها اطلاق من العشرة .

٣ - قوله (قرأ الجمهور الخ) ومنهم العشرة الا ابن كثير فقرأ بفتح ياء
الاغافة وهى محل الخلاف بينهم ، وأجمموا على الهمز والمد .
والقراءتان متواترتان بالاجماع . وما روى عن ابن كثير من القصر : أى مخذوف

الهمزة فمردود : لأن جميع الرواة عنه من جميع الطرق على الهمز
والد وفتح الياء لا يعلم في ذلك بينهم خلاف .

قال تعالى : (يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً)
آية : ٦

قال الشوكاني : (قرأ أهل الحرمين وعاصم وهمزة وابن محيصن
واليزيدي ويحيى بن المبارك (١) بالرفع في الفعلين جميعاً على أنهما
صفتان للسولى وليسا بجواب للدعاء . وقرأ يحيى بن يعمر وأبو عمرو ويحيى
ابن وثاب والأعشى والكسائي بالجزم (٢) فيهما على أنهما جواب للدعاء .
وقرى (يرثني وارث (٣) من آل يعقوب) على أنه فاعل يرثني . وقرئ
(وأرث من آل يعقوب . : أى أنا . وقرئ (أو يرث من آل يعقوب)
بلفظ التصغير على أن هذا المصغر فاعل يرثني . وهذه القراءات في غاية
الشدود لفظاً ومعنى .

١ - ج ٣ ص ٣٢٣ قوله (واليزيدي ويحيى بن المبارك) صوابه : ويحيى
ابن المبارك اليزيدي .

٢ - قوله (بالجزم) في الفعلين وعلامته السكون الظاهر على آخرهما
(يرثني ويرث من آل يعقوب) وهى قراءة أبى عمرو البصرى والكسائى .
وقرأ الباقيون وهم : نافع وأبو جعفر وابن كثير - أهل الحرمين وابن عامر
وعاصم وهمزة وخلف ويعقوب (يرثني ويرث من آل يعقوب) بالرفع فيهما
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٣ - قوله (يرثني وارث) نقل صاحب الفخر الرازى عن على بن أبى طالب
وابن عباس وجعفر بن محمد والحسن وقتادة (يرثني) بالجزم (وارث) بوزن
فاعل على أنه فاعل (يرثني) على طريقة التجريد كما قال أبو الفتح .
وقرى (وأرث من آل يعقوب) قال الألوسى : وقرأ على وابن عباس وجعفر
ابن محمد وذكر غيرهم (يرثني) بالرفع (وارث) فعلاً مضارعاً من : ورث : على

أن الممضى يرثنى ان مت قبله : أى نبوتى وأرثه ان مات قبلى: أى ماله
وقرى* (أو يريث) تصغير ؛ وأرث على وزن ؛ أفعل وهو قراءة الجحدرى
كما نقل الفخر الرازى . ونقلها صاحب البحر عن مجاهد وقال : وأصله
وويرث فأبدلت الواو همزة على اللزوم لاجتماع الواوين ، وهو تصغير وارث ؛
أى عظيم صغير . فهذه ثلاث قراءات شاذة .

قال تعالى : (وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا) آية : ٩
قال الشوكانى : قرأ أهل المدينة وأهل مكة والبصرة وعاصم وابن عامر (وقد
خلقتك (١) من قبل ، وقرأ سائر الكوفيين (٢) (وقد خلقتك من قبل)

١ - ج ٣ ص ٣٢٣ قوله (خلقتك) : أى بتاء مضمومة بعد القاف من غير
ألف على التوحيد وهى قراءة نافع وأبى جعفر الدينين وابن كثير المكسى
وأبى عمرو ويعقوب البصريين وعاصم وابن عامر الشامى وخلف .
وقرأ حمزة والكسائى (خلقتك) بنون بعد القاف وبعدها ألف على لفظ
الجمع والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله [سائر الكوفيين] الا عاصم وخلفا الماشر .

قال تعالى : (قال انما أنا رسول ربك ليهب لك غلما زكيا) آية : ٩
قال الشوكانى : وقرأ أبو عمرو ويعقوب وورش (١) عن نافع (ليهب)
على معنى : أرسلنى ليهب لك . وقرأ الباكون بالهمز .

١ - ج ٣ ص ٣٢٨ قوله (وورش) وكذا قالون بخلف عنه : أى قرءوا
(ليهب لك) بالياء بعد اللام والضمير للرب : أى ليهب لك السدى
استمدت به منى لأنه الواهب على الحقيقة . وقرأ الباكون من المشسرة
(ليهب لك) بهمزة مفتوحة فى مكان الياء وهو الوجه الثانى لقالون . والضمير

للمتكلم وهو الطك أسنده لنفسه على طريق المجاز . ولحمزة في الوقف عليه تحقيق الهمزة وابدائها يا خالصة .

قال الشاطبي :

(وهمز أهب بالياء جرى حلو بحره بخلف)

ش : أخبر أن المشار اليهم بالجيم والحاء والياء في قوله (جرى حلو بحره) وهم : ورش وأبو عمرو البصرى وقالون بخلاف عنه قرءوا (ليهب لك غلاما) بالياء في مكان الهمزة الذي لفظ به وهو قراءة الباقيين ومعهم قالون في وجهه الثاني .

قال تعالى : (فأجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يلىستنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا) آية : ٢٣

قال الشوكاني : وقرأ شبل (فاجأها) (١) من المفاجأة ورويت هذه القراءة عن عاصم (٢) ، وقرأ الحسن بغير همز . وفي مصحف أبي (فلما أجاءها) قال في الكشاف : ان أجاءها منقول من : جاء ، الا أن استعماله قد تمين بعد النقل الى معنى الالجا ، وفيه بعد ، والظاهر أن كل واحد من الفعلين موضوع بوضع مستقل . والمخاض مصدر مخضت المرأة تمخض مخضاً ومخاضاً اذا دنا ولادها . وقرأ الجمهور بفتح الميم ، وقرأ ابن كثير بكسرها (٣) وقرئ (نسيا منسيا) بفتح النون (٤) وكسرها وهما لفتان مثل الحجر والحجر . وقرأ نواف البكائي بالهمز مع فتح النون (٥) وقرأ محمد بن كعب القرظي (نستا) بالهمز مع كسر النون . وقرأ بكسر بن حبيب (نسيا) بفتح النون وتشد يد الياء بدون همز (٦)

١ - ج ٣ ص ٢٢٨ قوله (فاجأها) من المفاجأة بوزن : فاعلها فأبدلت همزتها بالالف تخفيفاً على غير قياس ، ويحتمل أن تكون همزة بين بين غير مقلوبة . وكذا قرأ مجاهد على الاحتمالين (١)

وقرىء بحذف الهمزة الثانية تخفيفاً (فأجاءها) وقرىء (فلما أجاءها)
أى بزيادة (لما) ،

وقرىء (فلما أجاءها) : أى بزيادة (لما)

فتمحصل فى هذا الحرف أربع قراءات شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبائتمات
الهمزة الأولى والثانية وحذف (لما) (فأجاءها) وعليها اجماع من العشرة
قال أبو حيان : وقرأ الجمهور (فأجاءها) : أى ساقها .
قال الشاعر :

وجار سار معتمدا اليكم أجاءته المخافة والرجاء .

٢ - قوله (ورويت هذه القراءة عن عاصم) : أى فى غير المشهور عنه .

٣ - قوله (قرأ ابن كثير الخ) : أى فى غير المشهور (عنه) والمتواتر عنه فتح
الميم (المخاء) كالباقين .

٤ - قوله (بفتح النون) وهى قراءة حفص وحمزة ، وقرأ الباقون بكسرها . وهما
لفتان كالوتر والوتر والجسر والجسر قاله الفراء . والقلرا تان متواترتان
بالاجماع وغيرهما شاذ .

قال الشاطبى :

(ونسيا فتحه فائز علا)

ش : أخبر أن المشار اليهما بالفاء والعين فى قوله (فائز علا) وهما
حمزة وحفص قرأ (نسيا) بفتح النون فتمين للباقيين القراءة بكسرها .
ووافق أبو جعفر وبمعقوب أصليهما ، وخالف خلف . ولذا قال ابن الجزرى :
(ونسيا بكسر فز)

ش : أخبر أن المشار اليه بالفاء من قوله (فز) وهو خلف العاشر قرأ (نسيا)
بكسر النون .

٥ - قوله (بالهمز مع فتح النون وسكون السين (نَسًا) وهو مصدر من نسأت اللبن إذا صببت عليه الماء فصار مستهلكا فيه . ونقل أبو حيان هذه القراءة عن بكر بن حبيب السهمي ومحمد بن كعب في رواية وهي قراءة شاذة ، كالقراءة بالهمز مع كسر النون . قال أبو حيان : وقرأ محمد بن كعب القرظي (نَسًا) بكسر النون والهمز مكان اليا ، وهي قراءة نوف الأعرابي .

٦ - قوله (بفتح النون وتشديد اليا بدون همز) صوابه (بفتح النون والسين مشددة بدون همز (نَسًا) وهي شاذة .

قال تعالى : (فناديها من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريسا) آية : ٢٤ وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا . آية : ٢٥
قال الشوكاني : وقد قرئ بفتح الميم من (من) وكسرها (١) وأصل : تساقط تتساقط فأدغم التاء في السين . وقرأ حمزة والأعشى (تساقط) مخففا وقرأ عاصم في رواية حفص والحسن بضم التاء مع التخفيف وكسر القاف . وقرئ (تتساقط) بإظهار التاءين (٣) وقرئ بالتحتية مع تشديد السين . وقرئ (تسقط) و (يستقط) وقرأ الباقر بادغام التاء في السين . فمن قرأ بالفوقية جعل الضمير للنخلة ومن قرأ بالتحتية جعل الضمير للجذع .

١ - ج ٣ ص ٣٢٩ قوله (وكسرها) : أي كسر الميم وجر التاء الثانية من

(تحتها) لكون (من) حرف جر . وهي قراءة نافع وحفص وحمزة والكسائي وأبي جعفر وروح وخلف ، والباقر بفتح الميم ونصب التاء الثانية أيضا (من تحتها) فمن موصولة والظرف صلتها . والقراءتان متواترتان بالاجتماع .
قال الشاطبي :

(ومن تحتها اكسروا خفن الدهر عن شذا)

ش : أمر رحمه الله تعالى بكسر ميم (من) وجر (تحتها) في (فناديها من تحتها) للشارح اليهم بالألف واليمين والشين في قوله (الدهر عن شذا)

وهم : نافع وحفص وحمزة والكسائي فتعين للباقيين القراءة بفتح الميم ونصب التاء . وأمال الألف بعد الدال من (فناديها) حمزة والكسائي وخلف وقلها ورش بخلف عنه ، وفتحها الباقيون ، وهو الوجه الثاني لورش . والكل متواتر ،

وخالف يعقوب أصله في رواية روح عنه ، ولذا قال ابن الجزري :

(. . . .) ومنن تحتها اكسرا ح (فضا يعمل)

ش : أمر بكسر الميم من (من) وحفص تاء* : تحتها للمشار إليه بالياء في قوله

(يمسجل) وهو روح .

٢ - قوله (مخففا) : أي بفتح التاء الفوقية على التأنيك والقاف وتخفيف

السين (تساقط) والأصل : تتساقط فحذف إحدى التاءين تخفيفاً

وهي قراءة حمزة ، وقرأ حفص (تساقط) بضم التاء الفوقية وتخفيف السين

وكسر القاف ، مضارع : ساقطت متعد ، و (رطباً) مفعوله أو يقدر : تساقط

شمرها فرطباً تمييز .

وقرأ يعقوب (يساقط) بالياء التحتية مفتوحة على التذكير وتشديد السين

وفتح القاف والباقيون بفتح التاء من فوق وتشديد السين وفتح القاف (تساقط)

أدغموا التاء الثانية في السين . والفعل على هذه القراءة والأولى (تساقط)

لازم وناطه مضمرة : أي تساقط النخلة أو ثمرتها و (رطباً) تمييز أو حال

فتلك أربع قراءات متواترة بالاجماع الا قراءة يعقوب فعلى الصحيح ، وغيرها

شاذ .

قال ابن الجزري :

(. . . تساقط فذكر حلى حلاً) وشدد فتى (

ش : أمر أن يقرأ للمشار إليه بالحاء في قوله (حلى) وهو يعقوب (يساقط)

بياء التذكير مفتوحة وتشديد السين وفتح القاف ، وقرأ المشار إليه بالفاء في قوله

(فتى) وهو خلف (تساقط) بتشديد السين وهو على أصله في فتح التاء

والقاف .

٣ - قوله (باظهار التائين) على الأصل (تتساقط) وهى قراءة
ابى السمال ، وقراً أبو حيوة وسروق (تسقط) بالتاء من فوق مضمومة
وكسر القاف ، وعن ابى حيوة كذلك الا أنه بالياء من تحت (يسقط) وعنه
بالتاء من فوق مفتوحة وضم القاف (نسقط) وعنه كذلك الا أنه بالياء من تحت
(يسقط)

قال أبو حيان : وقال بعضهم فى قراءة أبى حيوة هذه أنه قراً
(رطب جنى) بالرفع على الفاعلية انتهى
فحصل خمس قراءات شاذة .

قال تعالى : (فكلى واشربى وقرى عينا فاما ترين من البشر أحدا فقولى
انى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا) آية : ٢٦
قال الشوكانى : (وقرى عينا) قرأ الجمهور بفتح القاف (١) وهكى
ابن جريراً أنه قرى بكسرهما قال : وهى لفظة نجد .
وقراً طلحة وأبو جعفر وشيبة (ترين) بسكون الياء وفتح النون مخففة .
قال أبو الفتح : وهى شاذة (٢) وفى قراءة أبى (انى نذرت للرحمن صوما
صمتا) (٣) بالجمع بين اللفظين ، وكذا روى عن أنس . وروى عنه أنه
قرأ (صوما و صمتا) بالواو .

١ - ج ٣ ص ٣٣٠ قوله (بفتح القاف) والماضى منه : قررت ياعين
بكسر الراء . وهى قراءة المشرة ومتواترة بالاجماع ، وأما القراءة بكسر
الراء (قرى) فشاذة ، والماضى قررت ياعين بفتح الراء ، وهى لفظة
شاذة (١)

٢ - قوله (وهى شاذة) : أى لفظة : لأنه لم يؤثر الجازم (اصا)
فيحذف النون ، وكان القياس حذف النون للجازم .

وكذا هسنى قراءة شاذة رواية أيضاً لمخالفتها لما أجمع عليه الأئمة العشرة
وهو (فاما ترين) بكسر الياء وفتح النون مشددة وأصله (ترايين) مثل :
ترغبين ، فالهمزة عين الفعل ، والياء لام ، وهو مبنى من أجل نسون
التوكيد مثل : لتضربين ، فألقيت حركة الهمزة على الراء ، وحذفت
اللام للبناء كما تحذف فى الجزم ، وبقيت ياء الضمير ، وحركت لسكونها
وسكون النون بعدها ، فوزنه (تغين) وهمزة هذا الفعل تحذف فى
المضارع أبداً (١)

٣ - قوله (صوما صمتا) : أى بزيادة (صمتا) وهى قراءة شاذة تؤيد
رأى القائلين بأن المراد بالصوم هنا : الامساك عن الكلام ، وأما
الرواية الثانية عن أنس (صوما وصمتا) تدل على أن الصوم هنا غير الصمت
كما تفيد الواو . وهى قراءة شاذة أيضاً .

قال تعالى : (وبرا بوالدتى ولم يجمعنى جبارا شقيا) آية : ٣٢
قال الشوكانى ... وقرئ (وبرا) بكسر الباء (١) على أنه مصدر وصف به مبالغة

١ - ج ٣ ص ٣٢٢ قوله (بكسر الباء) وفتح الراء وهذه القراءة الشاذة تروى
عن أبى نهيك وأبى مجلز ذكرهما صاحب المحتسب ، وقرأ العشرة (برا) بفتح
الباء والراء معطوف على (مباركا) وهى قراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون)

آية : ٣٤

قال الشوكاني : وقرأ عاصم وابن عامر ويعقوب (قول الحق) بالنصب (١)
وقرأ الباقر بالرفع . فوجه القراءة الأولى أنه منتصب على المدح ، أو على
أنه مصدر مؤكد لقول انى عبدالله قاله الزجاج . ووجه القراءة الثانية
أنه نعت لعيسى : أى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق ، قاله الكسائى .
وسمى قول الحق كما سمي كلمة الله . والحق هو الله عز وجل .

وقرى (قال الحق ^(٢)) وزوى ذلك عن ابن مسعود . وقرأ الحسن (قول
الحق) بضم القاف . والقول والقول والقال والمقال بمعنى واحد .

١ - ج ٣ ص ٣٣٣ قوله (بالنصب) : أى بنصب اللام قول الحق :
قال أبو حيان فى البحر : وانتصابه على المصدر المؤكد لمضمون الجملة :
أى هذه الأخبار عن عيسى أنه ابن مريم ثابت صدق ليس منسوبا لغيرها :
أى أنها ولدته من غير مس بشعر كما تقول : هذا عبدالله الحق لا الباطل
أى أقوال الحق وأقول قول الحق ، فيكون الحق هنا الصدق وهو من
إضافة الموصوف العى صفته : أى القول الحق كما قال (وعد الصدق)
أى الوعد الصدق . وان اريد بالحق البارى تعالى كان انتصاب (قول)
على المدح ، وعلى هذا تكون الذى صفة للقول وعلى الوجه الأول تكون
الذى صفة للحق . انتهى

وقرأ الباقر من المشرة (قول الحق) برفع اللام على أنه مبتدأ خبره
محدوف : أى هو : أى نسبه الى أمه فقط قول الحق ، أو بدل
من عيسى وابن مريم نعت أو بدل أو بيان أو خبر ثان . والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (قال الحق) بألف بعد القاف وفتح اللام فعلا ماضيا

و (الحق) برفع القاف على الفاعلية (قال الحق) والممعى : قال الحق وهو الله : ذلك الناطق الموضوف بتلك الأوصاف هو عيسى بن مريم و (الذى) على هذا خبر مبتدا محذوف : أى هو الذى . وهى قراءة طلحة والأعمش فى رواية زائدة .
وقرأ الحسن (قول الحق) بضم القاف ورفع اللام ، وقرأ ابن مسعود والأعمش (قال الحق) بألف بعد القاف ورفع اللام . والقول والقول والقول : مصادر بممعى وبها قرئ كما مر كالرهب والرهب والرهب .
والارتفاع فيها على الخبر والمبتدأ محذوف : أى هو : أى نسبه الى أمه فقط قول الحق فتتفرق ان ذاك قراءة النصب وقراءة الرفع فى الممعى (١) فتلك ثلاث قراءات شاذة .

قال تعالى : (وأن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم)
آية : ٣٦

قال الشوكانى : قرأ أهل المدينة (١) وابن كثير وأبو عمرو بفتح (أن) (٢) وقرأ ابن عامر وأهل الكوفة بكسرها . وهو من تمام الكلام عيسى عليه السلام - وقرأ أبى (ان الله) بغير واو (٣) قال الخليل وسيبويه : فى توجيه قراءة النصب بأن الممعى : ولأن الله ربي وربكم وأجاز الفراء أن يكون فى موضع خفض عطفا على الصلاة ، وجوز أبو عمرو ابن العملاء عطفه على (أمرا) .

١ - ج ٣ ص ٣٣٤ قوله (أهل المدينة) : يعنى نافعا وأباجعفر المدنيين .
٢ - قوله (بفتح أن) : أى بفتح الهمزة على حذف حرف الجر وهو : الام متعلقا بما بعده والممعى : لوحدانيتها أليموه أو عطفا على الصلاة : أى بالصلاة وبأن الله . وكذا قرأ رويس عن يعقوب وهو بذلك موافق لأصله (أبى عمرو) وخالفه فى رواية روح عنه فقبراً بكسر الهمزة (وإن الله) على الاستئناس وأجمع المشرة على اثبات الواو قبلها . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٣ - قوله (بغير واو) مع كسر الهمزة (إن الله) وهى قراءة شاذة .

قال تعالى : (جنات عدن التى وعد الرحمن عباده بالذيب إنه كان
وعده مأثيا) آية : ٦١

قال الشوكاني : (جنات عدن) على البدل من الجنة ، بدل البعض
لكون جنات عدن بعض من الجنة .

قال الزجاج : ويجوز : جنات عدن بالرفع (١) على الابتداء ، وقرئ
كذلك . قال أبو حاتم : ولولا الخط لكان جنة عدن : يعنى بالافراد
مكان الجمع وليس هذا بشئ* ، فان الجنة : اسم لمجموع الجنات
التى هى بمنزلة الأنواع للجنس .

وقرئ* بنصب (الجنات) على المدح ، وقد قرئ* (جنة) بالافراد .

١ - ج ٣ ص ٣٤٠ قوله (بالرفع) والجمع (جنات عدن) : أى
تلك جنات عدن . وهى قراءة الحسن وأبى حيوه وعيسى بن عمرو الأعمش ،
وقرأ الحسن واليماني واسحق الأزرق عن حمزة (جنة عدن) رفعا مفردا
وعن على بن صالح (جنة عدن) نصبا مفردا . وقرأ المشرة (جنات
عدن) بنصب التاء وعلامته الكسرة نيابة عن الفتحة . للجمع بالألف
والتاء المزيدتين على البدل من الجنة فى قوله (يدخلون الجنة) بدل
البعض لاشتغالها عليها وما بينهما اعتراض أو نصب على المدح . فتحصل فى
هذا الحرف أربع قراآت ، والمتواتر منها قراءة المشرة . وغيرها شاذ .

قال تعالى : (تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا)
آية : ٦٣

قال الشوكاني : قرأ يعقوب (١) (نورث) بفتح الواو وتشديد الراء
وقرأ الباقر بالتخفيف .

١ - ج ٣ ص ٣٤٠ قوله (قرأ يعقوب) : أى فى رواية رويس عنه .
٢ - قوله (بفتح الواو وتشديد الراء) مكسورة (نورث) من : ورت مضمفا
وهى قراءة عشرية ومتواترة على الصحيح .

وقرأ الباقر (نورث) بسكون الواو وكسر الراء مخففة من : أورث وهى متواترة
بالاجماع .

قال ابن الجزرى :

(. . . . نورث - شد طب)

ش : أمر بتشديد الراء ويلزمه فتح الواو للمشار اليه بالطاء فى قوله
(طب) وهو رويس .

قال تعالى : (ويقول الانسان أذا مات لسوف أخرج حيا) آية : ٦٦
قال الشوكاني : قرأ الجمهور على الاستفهام ، وقرأ ابن زكوان (اذا مات)
على الخبر .

١ - ج ٣ ص ٣٤٣ قوله (على الخبر) : أى بهمزة واحدة مكسورة ، وهى
قراءة ابن زكوان بخلف عنه . وقرأ الباقر (أذا) بهمزتين : الأولى مفتوحة
والثانية مكسورة على الاستفهام وهو الطريق الثانى لابن زكوان ، وهم على
أصولهم فى الهمزتين فقالون وأبو جعفر وأبو عمرو بتسهيل الثانية مع الإدخال ،

وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا ادخال وهشام بالتحقيق مسع
الادخال هنا قولاً واحداً : لأنه من المواضع النسبمة التي يدخل
فيها قولاً واحداً . والباقون بالتحقيق بلا ادخال .

وقرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف (مت) بكسر الميم ، والباقون
بضمها .

قال تعالى : (ألا يذكر الانسان أنا خلقته من قبل ولم يك شيئاً) آية : ٦٧
قال الشوكاني : قرأ أهل مكة وأبو عمرو وأبو جعفر وأهل الكوفة الا عاصماً
(أولاً يذكر) بالتشديد (١) وأعله يتذكر . وقرأ شيعة نافع وعاصم
وابن عامر (يذكر) بالتخفيف .
وفى قراءة أبي (أولاً يتذكر)

١ - ج ٣ ص ٣٤٣ قوله (بالتشديد) : أي بتشديد الذال والكاف
المفتوحة (يذكر) مضارع : تذكر والأصل : يتذكر أدغمت التاء في الذال .
وهي قراءة ابن كثير المكي وأبي عمرو وأبي جعفر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب
وغيرهم بتخفيف الذال والكاف المضمومة (يذكر) مضارع ذكر . والقراءتان
متواترتان بالاجماع . وأما قراءة أبي (يتذكر) بالاظهار على الأصل
فشاذة .

قال تعالى : (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً)
آية : ٦٩

قال الشوكاني : وقد اتفق القراء على قراءة (أيهم) بالضم (١) الا
هارون الغازي فانه قرأ بالفتح (٢) قال الزجاج : في رفع : أيهم
ثلاثة أقوال : الأول قول الخليل بن أحمد انه مرفوع على الحكاوية .

القول الثانى . قول يونس : وهو أن (لننزعن عن) بمنزلة الأفعال التى تلتقى وتعلق ، فهذا الفعل عنده معلق عن الصل فى : أى القول الثالث : قول سيويه : ان أيهم هاهنا مبنى على الضم : لأنه خالف أخواته فى المحذف . وللنحويين فى اعراب أيهم هذه فى هذا الموضع كلام طويل .

١ - ج ٣ ص ٣٤٤ قوله (بالضم) : أى بضم الياء من (أيهم) قال أبوحيان : وقرأ الجمهور (أيهم) بالرفع وهى حركة بناء على مذهب سيويه فأَيهم مفعول بننزعن وهى موصولة و : أشد خبر مبتدأ محذوف ، والجملة صلة لأَيهم .

وحركة اعراب على مذهب الخليل ويونس على اختلاف فى التخريج ، فأَيهم أشد مبتدأ وخبر محكى على مذهب الخليل : أى الذين يقال فيهم أيهم أشد . وفى موضع نصب فيملىق عنه لننزعن على مذهب يونس انتهى . وقال الألوسى فى تفسيره : ونقل بعضهم عن المبرد أن (أيهم) فاعل (شيمة) : لأن معناها يشيع ، والتقدير : لننزعن من كل فريق يشيع أيهم هو أشد ، وأى على هذا بمعنى الذى . قال النحاس : وهذا قول حسن انتهى .

وهذه القراءة متواترة بالاجماع ، وعليها اطباق من العشرة .

٢ - قوله (بالفتح) علامة على النصب (أيهم) والمائل فيه : لننزعن وهى بمعنى الذى . ونقل أبوحيان وغيره هذه القراءة الشاذة عن طلحة ابن مصرف ومعان بن مسلم الهراء استاذ الفراء وزاعمة عن الأعمش وهى تؤيد ما ذهب اليه سيويه من المفعولية لكنها تزاد ما نقل عنه من تحتم البناء اذا أضيفت وحذف صدر صلتها ، وينبغي اذا كان واقفا على هذه القراءة أن يقول بجواز الأمرين فيها حينئذ (١)

قال تعالى : (ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا)

آية : ٧٢

قال الشوكاني : قرأ عاصم الجحدري ومعاوية بن قررة (ننجى) -
بالتخفيف (١) من : أنجى ، وبها قرأ حميد ويمقوب والكسائي ، وقرأ
الباقون بالتشديد ، وقرأ ابن أبي ليلى (ثم ننجى) بفتح الشاء (٢)
من : ثم .

١ - ج ٣ ص ٣٤٥ قوله (بالتخفيف) : أى باسكان النون الثانية وتخفيف
الجيم وهى قراءة يمقوب والكسائي . وغيرهما بفتح النون الثانية وتشديد
الجيم (ننجى) من : نجى بالتشديد . والقراءتان متواترتان بالاجتماع .

٢ - قوله (بفتح الشاء الخ) أى هناك . ونقل أبو حيان هذه
القراءة الشاذة عن عدالله بن مسعود وابن عباس وأبى وعلى والجحدري وابن أبى
ليلى ومعاوية بن قررة ، ووقف ابن أبى ليلى - بهاء السكت (ثم) وهى
شاذة أيضا .

وأما القراءة المتواترة فيضم الشاء (ثم) على أنه حرف عطف ، والوقف عليه
بتسكين الميم ، وطبها اجماع من القراء العشرة .

قال أبو حيان : وقراءة الجمهور هذه تدل على أن الورد فى قوله تعالى
(وان منكم الا واردها) عام .

قال تعالى : (وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا ورثيا)
آية : ٧٤

قال الشوكاني : واختلقت القراءات في (ورثيا) فقرأ أهل المدينة (١)
وابن ذكوان (وريا) بياء شديدة ، وفي ذلك وجهان (٢) : أحدهما أن
يكون : من : رأيت ثم خففت الهمزة فأبدل منها ياء وأدغمت الياء في الياء
وقرأ أهل الكوفة وأبو عمرو وابن كثير (ورثيا) بالهمز ، وحكاها ورش عن نافع
وهشام عن ابن عامر : ومناها معنى القراءة الاولى .

قال الجوهري : من همز جعله من المنتظر من : رأيت ، وهو ما رأته العين
من حال حسنة وكسوة ظاهرة ، ومن لم يهمز : اما أن يكون من تخفيف الهمزة ،
أو يكون من : رويت ألوانهم أو جلودهم ربا : أي امتلأت وحسنت . وحكى
يمقوب أن طلحة بن مصرف قرأ بياء واحدة خفيفة (٣) فقليل ان هذه القراءة
غلط ، ووجهها بعد النحويين أنه كان أصلها الهمزة فقلبت ياء ثم حذف
أحد الياءين وروى عن ابن عباس أنه قرأ بالزاي (٤) مكان الراء ، وروى مثل
ذلك عن أبي بن كعب وسعيد بن جبيرة والأعصم المكي واليزيدى . والزى : الهيئة
والعسن ، قيل ويجوز أن يكون من : زويت : أي جمعت فيكون أصلها : زوييا
فقلبت الواو ياء ، والزى : محاسن مجموعة .

١ - ج ٣ ص ٣٤٨ قوله (أهل المدينة) : الا ورثيا .

وحاصل القراءات المتواترة في هذا الحرف كالاتى :-

١ - قرأ قالون وأبو جعفر المدنيان وابن ذكوان (وريا) بابدال الهمزة
ياءً وادغام الياء قبلها فيها ، فينطق بياء شديدة مفتوحة ، والباقيون
بالهمز من غير ابدال فينطق بهمزة ساكنة فياءً تحتية خفيفة مفتوحة مع
التنوين (رثيا) ولحمزة في الوقف عليه وجهان صحيحان رجح كل منهما :-
الأول كقالون ومن معه والثاني الابدال من غير ادغام اعتبارا بالأصل .

وحكى ثالث : وهو التحقيق ، قال فى النشر : ولا يؤخذ به لمخالفته النص والأراء .

وحكى رابع وهو الحذف فيقف بياءً واحدة مخففة على الرسم ، ولا يصح ولا يحل كما فى النشر قال : واتباع الرسم متحد مع الادغام ، فالمقروء به الوجهان الأولان فقط .

ولا ابدال فيه للسوسى : لما يؤدى اليه من التباس المعنى واشتباهه وذلك أنه لو ابدل الهمزة ياءً لوجب ادغامها فى الياء التى بعدها كما قرأ قالون فكان يشبه الرى وهو : الامتلاء بالماء ، و (رئيا) بالهمز من الرؤية وهو ما رأته العين من حالة حسنة وكسوة ظاهرة . وبترك الهمز يحتمل المعنيين . فترك السوسى عن أبى عمرو ابداله لذلك . والى هذا أشار الشاطبى بقوله :

(ورئيا بترك الهمز يشبه الامتلاء)

٢ - قوله (وفى ذلك وجهان) ذكر الوجه الأول ولم يتعرض للوجه الثانى فرجعت الى القرطبى : لأنه يعتبر من أصوله فذكر الوجه الأول كما ذكره المفسر ثم قال : والوجه الثانى (أن جلودهم مرتوية من النعمة ، فلا يجوز الهمز على هذا) فلعل هذا الوجه سقط من النسخة التى بين يدي ، واطلعت على نسخة أخرى أقدم منها فوجدت السقوط كما هو . والعلم عند الله تعالى .

٣ - قوله (بياءً واحدة خفيفة) : قال أبو حيان : وقرأ ابن عباس فيما روى عنه طلحة (وريا) من غير هجولا تشديد فتجاسر بعض الناس وقال : هى الحسن وليس كذلك بل لها توجيه بأن تكون من الرواء وقلب فصار (رئيا) ثم نقلت حركة الهمزة الى الياء وحذفت أو بأن تكون من الرى وحذفت احدى الياءين تخفيفاً كما حذفت فى : لا سيما والمحدوفة الثانية : لأنها لام الكلمة : لأن النقل انما حصل للكلمة بانضمامها الى الأولى فهى أولى بالحذف انتهى

وهى قراءة شاذة .

٤ - قوله (بالزاي) المعجمة وتشديد الياء (زيا) وهى قراءة شاذة أيضا .

قال تعالى : (أفرويت الذن كفر بئائتنا وقال لأوتين مالا وولدا)
آية : ٧٧

قال الشوكلى : وقرأ حمزة والكسائى ويحى بن وثاب والأعشى (وولدا)
بضم الواو (١) ، والباقون بفتحها . فقيل : هما لغتان معناهما
واحد : يقال : ولد وولد كما يقال : عدم وعدم .
وقيل : الولد بالضم للجمع ، وبالفتح للواحد .

١ - ج ٣ ص ٣٤٩ قوله (بضم الواو) وسكون اللام فى المواضع الأربعة هنا : (مالا وولدا) (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) (أن دعوا للرحمن ولدا وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا) وفى الزخرف (ان كان للرحمن ولد) جمع ولد كأسد وأسد . وهى قراءة حمزة والكسائى ، وتقرأ الباقون بفتح الواو واللام فيهن : اسم مفرد قائم مقام الجمع ، وقيل هما لغتان بمعنى كالعرب والعرب . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم خذاً) آية : ٨٢
قال الشوكاني : وقرأ ابن أبي نهيك (كلا) بالتثوين (١) ، وروى مع ذلك ضم
الكاف وفتحها ، فعلى الضم هي بمعنى : جميعاً وانتصابها بفعل مضمر كأنه
قال : سيكفرون (كلا سيكفرون بعبادتهم) ، وعلى الفتح يكون مصدراً لفصل
محذوف تقديره : كل هذا الرأي كلا . وقراءة الجمهور هي الصواب وهي حرف
ردع وزجر .

١- ج ٣ ص ٣٥٠ قوله (بالتثوين) والنصب مع ضم الكاف (كلا) وفتحها
(كلا) وذكر الطبري عن أبي نهيك أيضاً أنه قرأ (كل) بضم الكاف ورفع اللام ،
ورفعه على الابتداء والجملة بعده الخبر .

فحصل عن أبي نهيك ثلاث قراءات كلها شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبفتح
الكاف واللام مدودة (كلا) حرف ردع وزجر ، وعليها اجماع من المشرة .

قال تعالى : (لقد جهنم شيئاً أدا) آية : ٨٩
قال الشوكاني : وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي (أدا) بفتح الهمة (١) وقرأ
الجمهور بالكسر ، وقرأ ابن عباس وأبو المالية (آدا) مثل : مادا ، وهي مأخوذة
من الثقل ، يقال : أده الحمل يؤده : إذا أثقله .

١- ج ٣ ص ٣٥١ قوله (بفتح الهمة) ونصب الدال منونة مع التشديد
(ادا) وكذا قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وهي قراءة شاذة كقراءة
ابن عباس (آدا) بفتح الهمة مدودة ونصب الدال منونة وتشديد ها على وزن

(مادا)

وأما القراءة المتواترة فيكسر الهمزة ونصب الدال المشددة منونة (إدا) -
وعليها الطباق من العشرة .

قال تعالى : (يكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال
هدا) آية : ٩٠

قال الشوكاني : قرأ نافع والكسائي وحفص ويحيى بن وثاب (يكاد) بالمتحتمية (١)
وقرأ الباقر بالفوقية .

وقرأ نافع وابن كثير وحفص (ينفطرن) بالتاء الفوقية (٢) وقرأ حمزة -
وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر والمفضل (يتفطرن) من الانفطار .
وقرأ ابن مسعود (يتصد عن)

١ - ج ٣ ص ٣٥٠ قوله (بالمتحتمية) : أى بالياء التحتية على التذكير
هنا وفي الشورى وهى قراءة نافع والكسائي من العشرة فقط ، وأما حفص
فقرأ بالتاء الفوقية على التأنيت كالباقيين . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
قال الشاطبي :

(وفيها وفي الشورى يكاد أتى رضا)

ش : أخبر أن المشار اليهما بالهمزة والراء في قوله (أتى رضا) وهما نافع
والكسائي قرأ في هذه السورة وفي حم الشورى (يكاد السموات) بياء التذكير
كلفظة فتمين للباقيين القراءة بتاء التأنيت فيهما . وخالف أبو جعفر أصلهما
(نافعا) فقرأ كقراءة ابن كثير ومن معه . وبقي يعقوب وخلف وعلي أصليهما

٢ - قوله (بالتاء الفوقية) المفتوحة بعد الياء مع فتح الطاء وتشديد هـا
(يتفطرن) وهى قراءة ابن كثير وحفص والكسائي وأبي جعفر وهو بذلك موافق
لأمله (نافع) وقرأ الباقر (ينفطرن) بنون ساكنة بعد الياء التحتية مع كسر
الطاء مغفلة . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وطبايتفطرن اكسروانمسيرأثقالا وفى التاء نون ساكن حج في صفا
كمال وفى الشورى حلا صفوهولا)

ش : أمر رحمه الله تعالى أن يقرأ للمشار اليهم بالحاء والفاء والصاد
والكاف فى قوله (حج فى صفا كمال) وهم : أبوعمر وحمزة
وشعبة وابن عامر : أمر أن يقرأ اليهم (ينفطرن) بنون ساكنة فى
مكان التاء وكسر الطاء وتخفيفها .

ثم أخبر أن المشار اليهما بالحاء والصاد فى قوله (حلا صفوه) وهما : أبوعمر و
شعبة قرأ بالشورى (ينفطرن من فوقهن) كذلك : أى بنون ساكنة فى
مكان التاء وكسر الطاء وتخفيفها . فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة
بالتاء الفوقية وفتح الطاء المشددة ووافق الثلاثة أصولهم .

قال تعالى : (ان كل من فى السموات والأرض الا^ة اتى الرحمن
عبدا) آية : ٩٣

قال الشوكانى : وقرئ^ة (ات) (١) على الأصل .

١ - ج ٣ ص ٣٥٢ قوله (ات) : أى بالتنوين (الرحمن) بالنصب
وهذه القراءة الشاذة نقلها أبو حيان عن عبد الله وابن الزبير وأبى حيسوة
وطلمة وابن أبى عملة ، وهى قراءة شاذة .
وقرأ المشرة (الا^ة اتى الرحمن) بحذف التنوين و (الرحمن) بالجر
على الاضافة ، وهى قراءة متواترة بالاجماع . و (عبدا) على القراءتين
منصوب على الحال .

قال تعالى : (أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا) آية : ٩٦

قال الشوكاني : وقرئ (ودا) بكسر الواو ، والجمهور من السبعة وغيرهم
على الضم .

١- ج ٣ ص ٣٥٣ قوله (بكسر الواو) وهي قراءة جناح بن حبيش
وقرأ أبو الحرث الحنفي بفتحها ، والعشرة بضمها (ودا) فتلك
ثلاث لفات جاءت عليها القراءات المذكورة والمتواتر منها قراءة المشرة
وغيرها شان .

(سورة طه)

=====

قال تعالى (طه) (١)

قال الشوكاني : قرأ بامالة الهاء وفتح الطاء أبو عمرو وابن أبي اسحاق ،
وأمالهما جميعا حمزة والكسائي والأعمش . وقراهما أبو جعفر وشيبة ونافع

بين اللفظين (١)

وقرأ الباقر بالتفخيم . قال الثعلبي : وهي كلها لغات صحيحة فصيحة .
وحكى عن الحسن البصرى أنه قرأ (طه) على وزن (دع) أمر بالوطف ، والأصل

طأ فقلبت الهمزة هاء (٢)

١ - ج ٣ عن ٣٥٥ قوله (بين اللفظين) : أن بين الامالة والفتح وهو :

التقليل ، ونسبته لأبى جعفر خطأ : لأن الرواية عنه فتح الطاء والهاء مع

السكت فيهما من غير تنفس بدليل قول ابن الجزرى رحمه الله تعالى :

(وافتح الباب انعلا)

ش : أمر بفتح جميع الألفات التى تمال لنافع من الروايتين أو من احدهما

امالة كبرى أو صغرى ، فليس له امالة مطلقا ، فخالف أصله فى باب الامالة .

وحاصل القراءات فى هذا الحرف كالآتى :-

١ - قرأ قالون ويمقوب وابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر بفتح الراء

والهاء .

٢ - قرأ ورش والبصرى بفتح الطاء وامالة الهاء امالة محضة .

٣ - قرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف بامالتهما امالة محضة .

فتلك ثلاث قراءات متواترة بالاجماع وأما رلها الشاطبى بقوله :

(واضجاع رأ كل الفواتح ذكره حمى غير حفص طاويا صعبة ولا

وكم صعبة ياكاف والخلف ياسر وشاصف رضى حلوا وتحت جنى حلا

شفا صادقا)

ش : محل الشاهد قوله (طاويا صعبة) وقوله (وتحت جنى حلا شفا صادقا)

أخبر أن المشار اليهم بصحبة وهم : حمزة والكسائي وشعبة أمالوا
الطاء من (طه) و (طسم) في أول الشعراء والنمل والقصص واليأ
في أول (يس) امالة محضة .

ثم أخبر أن المشار اليهم بالجيم والحاء والشين والصاد في قوله (جنى حلا
شفا صادقا وهم : ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الهاء من
(طه) امالة محضة . فتمين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالفتح
في جميع ما تقدم . لكن روى بعضهم عن ورش تقليل الهاء ، وفي كامل
الهدلى تقليل الطاء لقالون والأزرق ولم يمول عليه في الحلية . واعتمد
المضرعلى الروائتين : ولذا أضاف التقليل لنافع الشامل لورش وقالون .
في الطاء والهاء . وما ذكره الشاطبي من فتح الطاء والهاء لقالون وفتح
الطاء وامالة الهاء امالة محضة لورش هو المشهور ومذهب الجمهور
واقصر عليه غير واحد . والله أعلم .

٢ - قوله (فقلبت الهمزة هاء) ساكنة من غير ألف قبلها (طه) وهى
قراءة شاذة حكاهما أبو حيان عن الحسن وأبى حنيفة وعكرمة
قال تعالى : (تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى)
آية : ٤

قال الشوكانى : وقرأ أبو حيوه الشامى (تنزيل) بالرفع (١) على
معنى : هذا تنزيل .

١ - ج ٣ ص ٣٥٦ قوله (بالرفع) : أى برفع اللام مع التنوين (تنزيل)
على اغمار مبتدأ تقديره : هو . وهى قراءة شاذة نسبها أبو حيان لابن أبى
عبلة ، وأما القراءة المتواترة فالنصب والتنوين (تنزيلا) على أنه
مصدر لفعل محذوف : أى نزل تنزيلا ممن خلق . وعليها اجماع
من العشرة .

قال تعالى : (الرحمن على العرش استوى) آية : ٥
قال الشوكانى : وارتفاع (الرحمن) على أنه خبر مبتدأ محذوف (١) كما قال
الأخفش ، ويجوز أن يكون مرتفعا على المدح أو على الابتداء . وقرئ بالجر
قال الزجاج على البدل من ، وجوز النحاس أن يكون مرتفعا على البدل من
المضمرفى خلق (٢)

١ - ج ٣ ص ٣٥٧ قوله (خبر مبتدأ محذوف) تقديره : هو الرحمن . وشذذه
القراءة متواترة بالاجماع وعليها اطباى من العشرة وأما القراءة بالجر فشاذة .
٢ - قوله (على البدل من المضمرفى خلق) قال أبو حيان : وأرى أن مثل
هذا لا يجوز : لأن البدل يحل محل المبدل منه و : الرحمن لا يمكن أن يحل
محل الضمير . لأن الضمير عائد على : من الموصولة وخلق صلة والرابط هو الضمير
فلا يحل محل الظاهر لعدم الرابط انتهى .

قال تعالى : (فقال لأهله امكثوا انى انست نارا) آية : ١٠
قال الشوكانى : وقرأ حمزة (لأهله) بضم الهاء (١) وكذا فى القصص .

١ - ج ٣ ص ٣٥٨ (بضم الهاء) وصلا ، وكسرها الباقون ، وأجمعوا
على تسكينها ووقفا . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (انك بالواد المقدس طوى) (١)

قال الشوكانى : وقرأ عكرمة (طوى) بكسر التاء (١) وقرأ الباقون
بضمها (٢)

١ - ج ٣ ص ٣٥٨ قوله (بكسر التاء) والتتوين : مصدر شئت فيه البركة
والتقدير مرتين فهو بوزن : الشنا ومعناه وذلك : لأن الشنا بالكسر والقصر
الشيء الذى تكرره فكذلك الطوى على هذه القراءة (١) وهى شاذة .

٢ - قوله (بضمها) : أى بضم الطاء مع تنوين الواو مصروفا : لأنه أول
بالمكان (طوى) وهى قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وخلف . وقرأ
الباقون (طوى) بضم الطاء بلا تنوين على عدم صرفه للتأنيث باعتبار
البقعة والتعريف أو للمجعة والملمية . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبى :

(ونون بها والنازعات طوى نكا)

ش : أمر بتنوين الواو من (طوى) بهذه السورة بالنازعات للمشار
اليهم بذال نكا وهم : الكوفيون وابن عامر . فتعين للباقين القراءة بترك التنوين
وهو رأس آية آماله وقفا حمزة والكسائى وخلف . وقلله الأزرق وصلا ووقفا وكذا
أبو عمرو البصرى . وفتحها الباقون .

قال تعالى : (وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى) آية : ١٣
قال الشوكاني : قرأ أهل المدينة وأهل مكة وأبو عمرو وابن عامر وعاصم
والكسائي (وأنا اخترتك) بالافراد . وقرأ حمزة (وأنا اخترناك) (١)
بالجمع .

١ - ج ٣ ص ٣٥٨ قوله (وأنا اخترناك) : أى بفتح الهمزة وتشديد
النون (اخترناك) بنون مفتوحة وبعدها ألف ضمير المتكلم المعظم نفسه
على الجمع . وهى قراءة حمزة .

والباقون بتخفيف نون (أنا) مع فتح الهمزة أيضاً (اخترتك) بالتاء
مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى)
آية : ١٥

قال الشوكاني : وقد روى عن سعيد بن جبير أنه قرأ (أخفيها) بفتح
الهمزة ومعناها أظهرها (١) وكذا روى أبو عبيد عن الكسائي عن محمد بن
سهل عن وفاء بن اياس عن سعيد بن جبير .

قال النحاس : وليس لهذه الرواية طريق غير هذا . قال القرطبي : وكذا رواه
ابن الأثير فى كتاب السرد قال : حدثنى أبى حدثنا محمد بن الجهم حدثنا
الفراء حدثنا الكسائي فذكره قال : النحاس : وأجود من هذا الاسناد
ما رواه يحيى القطان عن الثورى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير أنه
قرأ (أخفيها) بضم الهمزة .

١ - ج ٣ ص ٣٥٨ قوله (أظهرها) : أى أن الساعة من صحة وقوعها وتيقن
كونها : تكاد تظهر ولكن تأخرت الى الأجل المعلوم ، والعرب تقول : خفيست

الشيء : أى أظهرته . وقال الشاعر :

فان تدفنوا الداء لا تخفه وان توقدوا الحرب لا تقمده .
ولام لتجزى على هذه القراءة الشاذة متعلقة بأخفيها : أى أظهرها
لتجزى كل نفس . وقرأ المشرة (أخفيها) بضم الهمزة مضارع : أخفى
بمعنى : ستر والهمزة هنا للازالة : أى أزلت الخفاء وهو الظهور
وإذا أزلت الظهور صار للستر كقولك : أعجت الكتاب أزلت عنه المجمة
واللام على هذه القراءة المتواترة بالاجماع : متعلقة بآتية (١)

قال تعالى : (قال هى عصا أتوكؤا عليها وأهش بها على غنى ولى فيها
مشارب أخرى) آية : ١٨

قال الشوكانى : قرأ ابن أبى اسحاق (عصى) (١) على لفظة هذيل . وقرأ
الحسن (عصا) بكسر اليااء لالتقاء الساكنين .

وقرأ النخعى (أهش) بالسين الصهلمة (٢) وهو زجر الخنم ، وكذا قرأ
عكرمة .

١ - ج ٣ ص ٣٦٢ قوله (عصى) : أى بقلب الألف ياءً وادغامها فى
ياء المتكلم ، وكذا قرأ الجحدري . وقرأ ابن أبى اسحاق أيضا والحسن
(عصا) بكسر اليااء لالتقاء الساكنين . وعن أبى اسحاق والجحدري أيضا
(عصا) بسكون اليااء اجراءً للوصول مجرى الوقف ، وقرأ المشرة (عصا)
بفتح اليااء واثبات الألف فتحصل فى هذا الحرف ثلاث قراءات شاذة : أى
الأولى والثانية والثالثة وأما الرابعة فمتواترة بالاجماع .

٢ - قوله (بالسین المهملة) وضم الهاء (أحس) ونقل ابن خالوية عن النخعي ، أنه قرأ (وأهش) بضم الهمزة من : أهش راعياً . وذكر صاحب اللوامح عن كرمة ومجاهد (وأهش) بضم الهاء وتخفيف الشين المعجمة : لأن الشين فيه تفش فاستثقل الجمع بين التضميف والتفشي فيكون كتخفيف : ظلت ونحوه . وذكر الزمخشري عن النخعي أنه قرأ (وأهش) بضم الهمزة والشين المعجمة من : أهش راعياً (١) ، وقرأ العشرة (وأهش) بفتح الهمزة وضم الهاء والشين المعجمة مشددة من هش بهش هشاشة : إذا مال . وهذه القراءة متواترة بالاجماع وغيرها شان .

قال تمالى : (هرون أخى) (٣٠) (اشدد به أزرى) (٣١) -
(وأشركه فى أمرى) (٣٢)

قال الشوكانى : قرأ بفتح اليا (١) من (آخى) ابن كثير وأبو عمرو . وقرأ الجمهور (اشدد) بهمزة وصل ، (وأشركه) بهمزة قطع كلاهما على صيغة الدعاء .

وقرأ ابن عامر ويحيى بن العارث وأبو حمزة والحسن وعبد الله بن أبي اسحاق (اشدد) بهمزة قطع (وأشركه) بضم الهمزة : أى اشدد أنا به أزرى وأشركه أنا فى أمرى .

١ - ج ٣ ص ٣٦٣ قوله (بفتح اليا) وقرأ الباقر بسكونها مع حذفها وصلاً للساكن بعدها . وقرأ الشامي وهو : ابن عامر (اشدد) ، (وأشركه) بقطع همزة : اشدد مع فتحها وصلاً ووقفاً . والباقر بهمزة وصل تحذف فى الدرج وتثبت فى الابتداء مضمومة .

وقرأ بضم همزة (وأشركه) والباقر بفتحها . فلك ست قراءات متواترة بالاجماع

قال تعالى : (وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني) آية : ٣٩
قال الشوكاني : وقرأ ابن القمقاع (ولتصنع) باسكان اللام (١) على الأمر .
وقرأ أبو نهيك بفتح التاء .

١ - ج ٣ ص ٢٦٥ قوله (باسكان اللام) وهزم العين . على أن اللام
للأمر والفعل مجزوم بها فيجب الادغام . وهي قراءة أبي جعفر .
وقرأ الباقون بكسر اللام ونسب التاء ونصب العين بأن مضمرة
بعد لام كي (ولتصنع) مع ادغام العين في مثلتها من (على) للسوسى
وروي . فتحصل ثلاث قراءات متواترات على الصحيح في قراءة أبي جعفر
وهي عشرية ، وبالاجماع في السبعيتين .

٢ - قوله (بفتح التاء) وكسر اللام ونصب العين (ولتصنع) قال ثعلب :
معناه : لتكون حركوك وتصرفك على عين مني (١) وهذه القراءة الشاذة تروى
عن الحسن .

قال تعالى : (فرجمناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن) آية : ٤٠
قال الشوكاني : وفي مصحف أبي (فردناك) : أى بدالين مهملتين مكان
الجم والعين وهي قراءة شاذة تفسر القراءة المتواترة (فرجمناك) بالجم
المعجمة والعين المهملة : أى ردناك . وعليها اجماع من العشرة .

قال تعالى : (اذهب أنت وأخوك بآيتي ولا تنيا في ذكري)
آية : ٤٢

قال الشوكاني : وفي قراءة ابن مسعود (ولا تهنا (١) في ذكري)

١ - ج ٣ ص ٣٦٦ قوله (ولا تهنا) بالهاء والنون بدلا من
النون والياء : أي ولا تلنا من قولهم : هين لين . وهذه القراءة
شاذة .

وأما القراءة المتواترة فبالنون والياء (ولا تنيا) : أي لا تضمفا
ولا تقصرا وعليها اطباق من المشرة .

قال تعالى : (قالوا ربنا اننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى)
آية : ٤٥

قال الشوكاني : وقرأ ابن محيصن (يفرط) بضم الياء وفتح الراء (١)
أي يحمله حامل على التسرع اليها . وقرأت طائفة بضم الياء وكسر
الراء ، ومنهم : ابن عباس ومجاهد وعكرمة من الافراط : أي
يشتط في أذيتنا . قال الراجز :
(قد أفرط الملسج علينا وعجل)

١ - ج ٣ ص ٣٦٨ قوله (بضم الياء وفتح الراء) مبنيا للمفعول ،
وهي قراءة شاذة ، وكذا القراءة بضم الياء وكسر الراء (أن يفرط)
وهي رواية عن ابن محيصن أيضا . وقرأ المشرة (أن يفرط) بفتح
الياء وضم الراء من : فرط اذا تقدم ، ومنه الفارط المتقدم للمسود
والمنز ، وفرس فارط يسبق الخيل . والقاعل ضمير يعود على
فرعون .

وهذه القراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى)
آية : ٥٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (خلقه) بسكون اللام (١) وروى
زائدة عن الأعمش أنه قرأ (خلقه) بفتح اللام (٢) على أنه فمّل
وهي قراءة ابن أبي اسحاق ، ورواها نصير عن الكسائي .

١ - ج ٣ ص ٣٦٨ قوله (بسكون اللام) وهو مصدر بمعنى اسم المفعول
، مفعول ثان للفعل : أعطى ، والمفعول الأول : كل شيء .
وبهذه القراءة المتواترة بالاجماع قرأ العشرة .

٢ - قوله (بفتح اللام) على صيغة الفعل الماضي المعلوم في موضع
الصفة لكل شيء أولشيء ، وحذف المفعول الثاني اختصار الدلالة
قرينة الحال عليه أي أعطى كل شيء خلقه تعالى ما يصلحه أو ما يحتاج
اليه .

وكذا قرأ الحسن وعبدالله وأبونهبك وغيرهم (١) وهي قراءة شاذة .

قال تعالى : (الذي جعل لكم الأرض مهدياً) آية : ٥٣

قال الشوكاني : قرأ الكوفيون (١) (مهدياً)^(٢) على أنه مصدر لفعل مقدر : أي
مهديها مهدياً ، أو على تقدير مضاف محذوف ، أي -
ذات مهدي ، وهو اسم لما يمهّد كالفرش لما يفرش . وقرأ الباقر
(مهدياً)

١ - ج ٣ ص ٣٦٩ ، قوله (مهدياً) : أي بفتح الميم واسكان الهاء من غير ألف ،

(١) انظر روح المعاني للألوسي ج ٦ ص ٢٠١

وهى قراءة عاصم وهمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون (مهادا)
بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها ، جمع مهد : مثل كعب وكتاب .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى) آية : ٥٨
قال الشوكاني : وقرأ أبو جعفر بن القمقاع وشيبة والأعرج (لا نخلفه)
بالجزم (١) على أنه جواب لقوله (اجعل) وقرأ الباقون بالرفع على
أنه صفة لموعدا : أي لا نخلف ذلك الموعد .
وقرأ ابن عامر وعاصم وهمزة (سوى) بضم السين (٢) ، وقرأ الباقون
بكسرها ، وهما لغتان .

١ - ج ٣ ص ٣٧١ ، قوله (بالجزم) وعلامته السكون الظاهر على الفاء
(لا نخلفه) ويلزم منه منح الصلة . وهى قراءة عشرية ، وعليه فهى متواترة
على الصحيح وقرأ الباقون (لا نخلفه) برفع الفاء وعلامته النجمة الظاهرة
عليه ، ويلزم من ذلك صلة الهاء بواو . وهى متواترة بالإجماع .
٢ - قوله (بضم السين) والتنوين (سوى) وكذا قرأ خلف من الموافقة
ويعقوب من المخالفة لأصله (أبى عمرو) لأنه قرأ بكسر السين والتنوين
(سوى) كالباقين .

قال ابن الجزرى فى الدررة

(..... اضمم سون هم)

ش : أمر بضم السين من (مكانا سوى) للمشار اليه بالهاء فى قوله (هم)
وهو : يعقوب . وأماله فى الوقف همزة والكسائي وخلف وكذا شعبة وروى عنه
الفتح وصحح الوجهين عنه فى النشر . وبالتقليل قرأ أبو عمرو وورش . والباقون
بالفتح .

قال تعالى : (قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى)

آية : ٥٩

قال الشوكاني : وقرأ الحسن والأعمش وعيسى الشقفي والسلمي وهبيرة

عن حفص (يوم الزينة) بالنصب (١) ورويت هذه القراءة عن أبي عمرو .

أى فى يوم الزينة انجاز موعدنا .

وقرأ الباقر بالرفع على أنه خبر (موعدكم)

وقرأ ابن مسعود والجحدري (وأن يحشر) على البناء للفاعل : أى وأن

يحشر الله الناس ضحى . وروى عن الجحدري أنه قرأ (وأن نحشـر)

بالنون . وقرأ بعض القراء بالتاء الفوقية : أى وأن تحشـر أنت يا فرعون .

وقرأ الباقر بالتحتيبة على البناء للمفعول .

١ - ج ٣ ص ٣٧١ قوله (بالنصب) : أى بنصب الميم من (يوم) على

الظرفية وخبر المبتدأ متعلقه : أى موعدكم كائن يوم الزينة ، كما تقول :

العيد يوم الجمعة والسفر غدا . وعلى هذه القراءة الشاذة يكون موعدكم

مصدرا ميميا لا غير . وقرأ العشرة (يوم الزينة) برفع الميم وعلامته

الضمة الظاهرة عليها ، على أنه خبر (موعدكم) وهى قراءة متواترة

بالاجماع .

٢ - قوله (على البناء للفاعل) : أى بفتح الباء وضم الشين (وأن يحشر)

وكذا قرأ أبو عمران الجوني وأبو نهيك وعمرو بن فايد . وقرأ أيضا قراء هذه

القراءة (وأن تحشر) بالتاء الفوقية مفتوحة مع ضم الشين المعجمة

على البناء للمعلوم أيضا . و (الناس) نصب فى كلتا القراءتين .

قال صاحب اللوامح : وأن يحشر الحاشر الناس ضحى فحذف الفاعل للملم

به (١) وروى عن الجحدري أيضا (وأن نحشر الناس) بالنون مفتوحة على البناء

للمعلوم و (الناس) بالنصب وعلامته الفتحة الظاهرة على السين . فتلك ثلاث

قراءات شاذة .

وأما القراءة المتواترة فبالياء التحتية مضمومة وفتح الشين (وأن يحشر) مبنياً للمفمول والنائب (الناس) بالرفع وعلامته الضمة الظاهرة على السين . وعلى هذه القراءة اجماع من العشرة .

قال تعالى : (قال لهم موسى^١ ويلكم لا تفترؤا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افتري^١) آية : ٦١

قال الشوكاني : قرأ الكوفيون الا شمعة (فيسحتكم) بضم حرف المضارعة (١) من أسحت وهي لفة بنى تميم .
وقرأ الباقيون بفتحة من سحت ، وهي لفة الحجاز ، وانتصابه على أنه جواب للنهي .

١ - ج ٣ ص ٣٧٢ قوله (بضم حرف المضارعة) : أي بضم الياء المنقوطة من تحت . وكسر الحاء من : أسحت راعيا . وهي قراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف من الموافقة ورويس عن يعقوب وهو بهذا مخالف لأصله أبي عمرو . وقرأ روح عن يعقوب (فيسحتكم) بفتح الياء التحتية والحاء مبنياً للمعلوم من : سخته ثلاثيا ، كالباقيين . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال ابن الجزري في الدرّة :

(..... وطولا) فيسحت ضم اكسر)

ش : أمر بضم الياء وكسر الحاء من قوله تعالى (فيسحتكم) للمشار إليه بالطاء في قوله (طولا) وهو رويس .

قال تعالى : (قالوا ان هذان لساحران يريدان أن يخرجاك
من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى) آية : ٦٣
قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو (ان هذين لساحران) بتشديد الحرف
الداخل على الجملة (١) وبالياء فواسم الاشارة على اعمال : ان عملها
المعروف وهو نصب الاسم ورفع الخبر . وهذه القراءة موافقة للاعراب الظاهر
مخالفة لرسم المصحف فانه مكتوب بالألف . وقرأ الزهري والخليل بن أحمد
والمفضل وأبان وابن محيصة وابن كثير وعاصم في رواية حفص عنه (ان هذان)
بتخفيف : ان على أنها نافية ، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف
ولاعرابه ، وقرأ ابن كثير مثل قراءتهم الا أنه يشدد النون من هذان
وقرأ المدنيون والكوفيون وابن عامر (ان هذان) بتشديد : ان وبالألف
فوافقوا الرسم وخالفوا الاعراب الظاهر .

١ - ج ٣ ص ٣٧٣ قوله (بتشديد الحرف الداخل على الجملة) الخ .
أى بتشديد النون من : ان وفتحها ، و (هذين) بالياء مع تخفيف
النون . وهذه القراءة واضحة من حيث الاعراب والمعنى : لأن (هذين)
اسم (ان) نصب بالياء وخبرها (لساحران) رفع بالألف : لأنه مشى
ودخلت اللام للتأكيد .

وهذه القراءة جيدة من حيث العربية ، لكن ورد عليها أنها مخالفة للرسم .
ويمكن الجواب عنها بأن الرسم يحتملها فانها لم ترسم : هذان بالياء
ولا بالألف فاحتمل أن يكون المحذوف الياء اختصاراً كما يختصر بحذف الألف (١)
قال صاحب غيث النفع : اتفقت المساحف على رسم هذان بغير ياء ، وهكذا
رواه أبو عبيدة في الأحكام ، وعليه فرسه للبصري بياء حمراء ملحقة كسائر
نظائره والله أعلم .

(١) انظر طلائع البشر للشيش محمد الصادق قمحاوي ص ١٦٣

وقرأ ابن كثير (ان هذان لساحران) باسكان نون (ان) و (هذان) بالألف مع تشديد النون والمد المشبع للساكين وصلا ووقفا .
وقرأ حفص (ان هذان لساحران) باسكان نون (ان) و (هذان) بالألف مع تخفيف النون : على أن : ان مخففة من الثقيلة و (هذان) مبتدأ و (لساحران) الخبر واللام هي الفارقة بين النافية والمخففة على رأى البصريين وكذا يقال في توجيه قراءة ابن كثير المتقدمة آنفا .

وقرأ نافع وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف (ان هذان لساحران) بتشديد (ان) و (هذان) بالألف مع تخفيف النون . وفيها أوجه :-

أحدها : أن (ان) بمعنى : نعم و (هذان) مبتدأ و (لساحران) خبره .
الثاني : اسمها ضمير الشأن محذوف وجملة (هذان لساحران) خبرها .
الثالث : أن : هذان اسمها على لفة من ألزم المثني الألف رفعا ونصبا وجرا . واختاره أبو حيان وهو مذهب سيوييه .
فتسلك أربع قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (فأجمعوا كيدكم ثم أتوا صفا) آية : ٦٤
قال الشوكاني : وقد اتفق القراء على قطع الهمزة في (أجمعوا) الا
أبا عمرو فانه قرأ بوصلها وفتح الميم من الجمع .
قال النحاس : وفيما حكى لي عن محمد بن يزيد المبرد أنه قال : يجب على
أبي عمرو أن يقرأ بهذه القراءة ، وهي القراءة التي عليها اكثر الناس . .
(ثم أتوا صفا) : أي مصطفين مجتمعين ، وقرئ بكسر الهمزة بعدها
ياء (٢) . ومن ترك الهمزة أبدل منها ألفا .

١ - ج ٣ ص ٣٧٤ قوله (على قطع الهمزة) مفتوحة وكسر الميم فـمـلـ ،
أمر من : أجمع أمره : أي أحكم ربايعيا . وهي قراءة الشجرة الأبا عمرو
فانه قرأ (فأجمعوا) بهمزة الوصل تسقط في الدرج فتلتقى الفاء بالجيم
وميم مفتوحة على أنها فعل أمر من جمع ، وهو الجمع بمعنى النسم ويلزمه الاحكام
فتتحد القراءتان في المعنى ، فجمع وأجمع يتعديان الى الواحد
قالوا : أجمع أمره وجمع أمره بمعنى ، لكن الثلاثى يتعدى للحسنى
والمعنوى يقال : جمعت الورق وجمعت أمرى على كذا بخلاف الرباعى
فانه خاص بالمعنوى يقال : أجمع أمره ولا يقال : أجمع ورقه . وقد اتفق
القراء على قوله (فجمع كيده ثم أتى) علوئنه من الثلاثى مع أنه متسلط
على معنى لا عين . فهذه القراءة المجمع عليها يرد على المبرد من حيث
تفريقه بين جمع وأجمع فسير : جمع في المعسوسات وأجمع في المعنويات
ولهذا اختار قراءة الجمهور (فأجمعوا) : لأنه متسلط على معنى وهو
الكيد .

والحاصل أن قراءة أبي عمرو البصرى لها وجه في اللغة العربية ، متين
ويكفيها أنها ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم تواترا كأختها ، وحيث ثبتت
تواثر القراءة فلا يلتفت لظمن الطاعن فيها .

٢ - قوله (بكسر الهمزة بعدها ياء) صوابه (بكسر الميم بعدها ياء) : أى بكسر الميم من (ثم) وابدال الهمزة ياء تخفيفاً (ثم يتوا) قال أبو علي : وهذا غلط ولا وجه للكسر الميم من : ثم . وقال صاحب اللوامح (وذلك لالتقاء الساكنين كما كانت الفتحة في قراءة العامة كذلك . ورويت هذه القراءة الشاذة عن شبل بن عباد وغيره (١))
وقرأ ورش والسوسي (ثم آيتوا) بفتح الميم ممدودة لفظاً بالألف
البدلية من فاء الفعل وهو الهمزة ، وقرأ الباقون (ثم اتوا) بفتح الميم
من غير مد وتحقيق الهمزة ساكنة . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

فورش يربها حرف مد مبدلاً
من الهمز مداً غير مجزوم أهلاً

إذا سكنت فاء من الفعل همزة
ويبدل للسوسي كل مسكّن

قال تعالى : (قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه
من سحرهم أنها تسعى) آية : ٦٦

قال الشوكاني : قرأ الحسن (عصيهم) بضم العين (١) وهى لفظة
بنى تميم .

وقرأ الباقر بكسرهما اتباعا لكسرة الصاد . وقرأ ابن عباس وابن ذكوان
وروح عن يعقوب (تخيل) بالمشناة (٢) : لأن المصى والحبال
مؤنثة .

وقرئ (تخيل) بالنون على أن الله سبحانه هو المخيل لذلك .
وقرئ (يخيل) بالياء التحتية مبنيا للفاعل (٣) على أن المخيل هو
الكيد ، وقيل : المخيل هو : أنها تسعى ، فأن فى موضع رفع :
أى يخيل إليه سعيها ، ذكر معناه الزجاج .

١ - ج ٣ ع ٣٧٤ قوله (بضم العين) واسكان الصاد وتخفيف الياء مع
الرفع (عصيهم) وهى قراءة شاذة مروية عن الحسن كما فى البحر .
وقرأ العشرة (عصيهم) بكسر العين والصاد وتشديد الياء مرفوعة ، وكسرت
العين اتباعا لحركة الصاد ، والأصل ضمها ، وعلى هذه القراءة اجماع
من العشرة .

٢ - قوله (بالمشناة) مبنيا للمفعول : أى بضم التاء الفوقية وفتح
الياء (تخيل) ونائب الفاعل ضمير يعود على المصى والحبال و (أنها تسعى)
بدل اشتمال من ذلك الضمير .

وروى الحسن بن أيمن عن أبى حيوه (تخيل) بالنون المضمومة وكسر
الياء مبنيا للفاعل وهو ضميره تعالى و (أنها تسعى) مفعول به .

٣ - قوله (مبنيا للفاعل) صوابه (مبنيا للمفعول) : أى بضم
الياء التحتية الأولى وفتح الثانية ، ونائب الفاعل المصدر المؤول
من قوله (أنها تسعى) فأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر . وهى

قراءة العشرة الا روحا وابن ذكوان وتقدمت قراءتهما . فتحصل
فى هذا الحرف ثلاث قراآت ، والمتواتر منها الأولى والثالثة
وأما الثانية فشاذة .

قال تعالى : (وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد
سحر ولا يفلح الساحر حيث أتى) آية : ٦٩

قال الشوكانى : وجزم (تلقف ما صنعوا) على أنه جواب الأمر ، قرئ
بتشديد القاف (١) والأصل : تتلقف فحذف احدى التاءين ، وقرئ
(تلقف) بكسر اللام (٢) من القفه اذا ابتلمه بسرعة ، وقرئ (تلقف) -
بالرفع على تقدير فانها تتلقف .

وجملة (إنما صنعوا كيد ساحر) تعليل لقوله (تلقف) وارتفاع كيد على
أنه خبر لان ، وهى قراءة الكوفيين الا عاصما (٣) وقرأ هؤلاء (سحر)
بكسر السين وسكون الحاء . وقرأ الباكون (كيد ساحر) (٤)

١ - ج ٣ ع ٣٧٥ قوله (بتشديد القاف) وفتح اللام ورفع الفاء
(تلقف) على الاستئناف وهى قراءة ابن ذكوان .

٢ - قوله (بكسر اللام) صوابه (بسكون اللام) وجزم الفاء مع تخفيف
القاف (تلقف) من لقف يلقف كعلم يعلم . وهى قراءة حفص .
وقرأ الباكون من المشرة (تلقف) بفتح اللام وتشديد القاف وجزم الفاء
وشدد التاء وصلاب الجزى على جواب الأمر فى القراءتين . فهذه
أربع قراآت متواترة بالاجماع .

قال الشاطبى :

(وفى الكل تلقف خف حفص)

ش : أخبر أن حفصاً قرأ (فاذا هى تلقف ما يأفكون فوق) فى سورة
الأعراف و (فاذا هى تلقف ما يأفكون فألقى) بالشمرء و (تلقف ما صنعوا)

هنا : باسكان اللام وتخفيف القاف . فتمين للباقيين القراءة بفتح اللام وتشديد القاف .

ثم قال (وتلقف ار فع الجزم مع أنشى يخيل مقبلا)

ش - : أمر رحمه الله تعالى أن يقرأ لابن ذكوان المشار إليه بالميم من (مقبلا) (تلقف ما صنعوا) برفع جزم الفاء .

وأخبر أنه قرأ (تخيل اليه من سحرهم) بتاء التأنيت فتمين للباقيين أن يقرأوا (تلقف) بجزم الفاء و (يخيل) بياء التذكير . ولا نزاع بين الثلاثة وأحولهم .

٣ - قوله (وهى قراءة الكوفيين الا عاصدا) صوابه (وهى قراءة العشرة) لأنهم مجمعون على رفع الدال من (كيد سحر) وهى قراءة متواترة بالاجماع .

ونقل أبو حيان عن مجاهد وحميد وزيد بن عيسى أنهم قرأوا (كيد سحر) بنصب الدال مفعولا لصنعوا . وهى قراءة شاذة .

٤ - قوله (ساحر) : أى بفتح السين ممدودة بالألف وكسر العاء : اسم فاعل من : سحر ، وأفرد ساحر من حيث ان فعل الجميع نوع واحد من السحر وذلك العبال والمصى فكأنه صدر من : ساحر واحد لعدم اختلاف أنواعه .

وقال الزمخشري : لأن القصد فى هذا الكلام الى معنى الجنسية لا الى معنى العدد فلو جمع لخيل أن المقصود هو العدد ألا ترى أن قوله (ولا يفلح الساحر) : أى هذا الجنس . انتهى

قال أبو حيان : وعرف في قوله (ولا يفلح الساحر) : لأنه عاد
على : ساحر المنكر قبله كقوله (كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول) (١)

فتلك القراءة قرأ بها العشرة الا حمزة والكسائي وخلفا من الموافقة فقرأوا
(كيد سحر) بكسر السين واسكان الحاء بلا ألف : أي كيد ذي سحر
أو هم لتوغلهم في سحرهم كأنهم السحر بعينه أو بذاته أو بين الكيد : لأنه
يكون سحرا وغير سحر كما تبين المائة بدرهم ونحوه : علم فقه وعلم نمو .

والمقراعتان متواترتان بالاجتماع .

قال تعالى : (قال امنتم له قبل أن ءان لكم) آية : ٧١
قال الشوكاني : قوله (قال امنتم له) يقال : امن له وامن به ، فمن
الأول قوله (فامن له لوط) . ومن الثاني قوله في الأعراف (امنتم به قبل
أن ءان لكم) وقرئ على الاستفهام (١) التوبيخى : أي كيف امنتم به من غير
ان منى لكم ذلك .

١ - ج ٣ ص ٣٧٦ قوله (على الاستفهام) : أي بهمزيين مفتوحتين ثم
ألف مبدل من الهمزة الثالثة الساكنة المجمع على ابدالها ألفا (أمنتم)
وهي قراءة العشرة الا حفصا وقنبلا ورويسا . وحققوا الأولى واختلفوا في الثانية
فسهلها بين بين : أي بينها وبين ما يجانس حركتها وهي الألف : نافع
وأبو جعفر والجزى وأبو عمرو البصرى وابن عامر ، وحققها شعبة وحمزة
والكسائي وروح وخلف .

وقرأ حفص وقنبل ورويس (امنتم) بحذف الهمزة الأولى وتحقيق الثانية
مدودة على الخبر فتكون على وزن : باركتم . فتلك ثلاث قراءات متواترة
بالاجتماع .

قال تعالى : (ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبدى فأضرب لهم
طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركاً ولا تخشى) آية : ٧٧
قال الشوكاني : وقرئ (يبسا) بسكون الباء (١) على أنه مخفف من (يبسا)
المحرك أو جمع يابس كصحب في صاحب .
وقرأ حمزة (لا تخف)^(٢) على أنه جواب الأمر ، والتقدير : ان تضرب
لا تخف . وقرأ الجمهور (لا تخاف) وهي أرجح لعدم الجزم في (تخشى)

١ - ج ٣ ص ٣٧٨ قوله (بسكون الباء) وفتح الياء التحتية ، وهي
قراءة الحسن وقرأ العشرة (يبسا) بفتحهما : مصدران أو بالاسكان
المصدر وبالتحريك الاسم .

وقرأ أبو حيوة (يابسا) ببد الياء وكسر الباء : اسم فاعل .
فتحصل في هذا الحرف ثلاث قراءات والمتواتر منها الثانية ، وأما الأولى
والثالثة فساندتان .

٢ - قوله (لا تخف) : أي بحذف الألف بعد الفاء وجزم الفاء
على أنه جواب الأمر (فاضرب) أو مجزوم بلا النافية (ولا تخشى) رفع
على الاستئناف أو جزم بحذف الحركة تقديرا اجراء له مجرى الصحيح أو
بحذف حرف العلة ، وهذه الألف جلبت لاشباع فتحة الشين لتتناسب
الفواصل (١)

(١) انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٦

قال أبو حيان : وعطف (ولا تخشى) على قراءة الجمهور (لا تخاف)
ظاهر ، وأما على قراءة الجزم فخرج على إن الألف جيء بها لأجل أواخر
الآي فاعلة نحو قوله تعالى (فأضلونا السبيلا) ، وعلى أنه اخبار
مستأنف : أى وأنت لا تخشى ، وعلى أنه مجزوم بحذف الحركة المقدرة على
لغة من قال :

(ألم يأتك) وهى لغة قليلة .

قال الشاعر :

(اذا العجور غضبت فطلقى ولا ترشاهما ولا تطلقى)

وقال ابن جرير الطبرى :

وقرأ الأعمش وحمزة (ولا تخف دركا) بالجزم على الجزاء ، ورفعاً (ولا تخشى)
على الاستئناف ، كما قال جل ثناؤه (وان يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون)
فاستأنف بضم ، ولو نوى بقوله (ولا تخشى) الجزم ، وفيه الياء كان جائزاً
كما قال الراجز :

(هزى اليك الجذع يجنيك الجنى) انتهى

ومن هذا المعنى قول مالك بن الربيب :

(وتضحك منى شيخة عشمية كأن لم ترى قبلى يسيرا يمانيا)

فتحصل فى توجيه قوله تعالى (ولا تخشى) ثلاثة أوجه مؤيدة بالأدلة ، وذلك على
قراءة حمزة (لا تخف) بالجزم ، وبذلك التخريجات يرد على المعترض على قراءة
حمزة بحجة أن الفعل (تخشى) غير مجزوم . فتدبر .

وقرأ الباقر من العشرة (ولا تخاف) باثبات الألف بعد الخاء ورفع الفاء بالضممة
الظاهرة عليه على الاستئناف ، فلا محل له أو مهله النصب على الحال من فاعل
اضرب : أى اضرب غير خائف ، وقيل فى موضع الصفة للدريق وحذف المائد : أى لا

تخاف فيه دركا ولا تخشى (١)

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (فأتبعهم فرعون بجنوده ففشاهم من اليم ما غشاهم) آية : ٧٨
قال الشوكاني : وقرئ (فأتبعهم) بالتشديد (١) وقرئ (فشاهم)
من اليم ما غشاهم (٢)

(١ - ج ٣ ص ٣٧٨ قوله (بالتشديد) : أى بتشديد التاء قبلها همزة وصل ، فتلقى الفاء بالتاء ، وهى قراءة شاذة نسبها أبو حيان للحسن . وقرأ المشرة (فأتبعهم) بقطع الهمزة واسكان التاء ، وهذه القراءة متواترة بالاجماع .

٢ - قوله (فشاهم من اليم ما غشاهم) : أى بفتح الشين مشددة وألف بعدها مالة فى الكلمتين : أى غطاهم ما غطاهم ، وهى قراءة المنطوى كما حكاه صاحب التحاف فسلأ البشر وعبد الفتاح القاضى . فى القراءات الشاذة .

وقال أبو حيان : وقرأت فرقة منهم الأعمش (فشاهم من اليم ما غشاهم) بتضميف العين . وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبكر الشين مخففة وياء بعدها متحركة بالفتح فى الكلمتين (فشاهم من اليم ما غشاهم) على وزن : فعل مجرد من الزيادة .

والفاعل على القراءة الأولى ضميره تعالى : أى فشاهم الله وقيل : فرعون لكونه المتسبب فى هلاكهم وعلى هذين الوجهين تكون (ما) مفعولا ثانيا . وهى الفاعل على القراءة الثانية .

قال تعالى : (أئبني اسراءيل قد أنجبكم من عد وكم ووعدكم جانب

الطور الأيمن وقرنا عليكم المن والسلوى) آية : ٨٠

كلو من طيبات ما رزقناكم ولا تطفوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي

فقد هوأ) آية : ٨١

قال الشوكاني : وقرأ أبو عمرو (١) ويمقوب وأبو جعفر (ووعدتكم)

بغير ألف ، وقرأ بجر الأيمن على أنه صفة للمضاف إليه (٢) . وقرأ

حمزة والكسائي والأعشى (قد أنجبكم) من عد وكم ووعدتكم جانب الطور

الأيمن كلوا من طيبات ما رزقتكم) بتاء المتكلم (٣) في الثلاثة ، وقرأ

الباقون بنون العظمة فيها . وقرأ الأعشى ويحيى بن وثاب والكسائي (فيحل)

بضم الحاء وكذا قرءوا (ومن يحلل) بضم اللام الأولى ، وقرأ الباقيون

بالكسر فيها . وهما لغتان .

١ - ج ٣ ص ٣٧٩ قوله (قرأ أبو عمرو ويعقوب الخ) : أي قرءوا

(ووعدتكم) بنون بعد الدال مع حذف الألف التي بعد الواو ، وقرأ

حمزة والكسائي وخلف بتاء مضمومة بعد الدال مع حذف الألف ، والباقون

بالنون واثبات الألف (ووعدتكم) فتلك ثلاث قراءات متواترات اجماعاً .

٢ - قوله (على أنه صفة للمضاف اليه) وقيل على الجوار نحو : جحر

ضميخرب .

قال أبو حيان : وهذا من الشذوذ والقلة بحيث ينبغي ألا تخرج القراءة

عليه ، والصحيح أنه نعمت للطور لما فيه من اليمن ، وأما لكونه على يمين

من انطلق من مصر إلى الشام . انتهى بتصريف لطيف

وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فنصب النون (الأيمن) على

أنه نعمت لقوله تعالى (جانب) وعليها اجماع من العشرة .

٣ - قوله (بتاء المتكلم) : أى بضم التاء بعد الياء فى الأول والبدال فى الثانى والقاف فى الثالث من غير ألف فيها ، مناسبة لقوله (فيحمل عليكم غضبى) وكذا قرأ خلف من الموافقة ، وقرأ الباقون بالنسبون بعد الياء والبدال والقاف واثبات الألف بعد النون فى الجميع ، مناسبة لقوله تعالى (ونزلنا عليكم) الا أن أبا عمرو ويعقوب وأبا جعفر حذفوا الألف التى بعد الواو من (وواعدناكم) كما تقدم آنفا .

٤ - قوله (بنسب الحاء) وقوله (وبضم اللام الأولى) : أى على أنهما مضارعان من : حل بالمكان يحل بضم الحاء : اذا نزل والمعنى : فينزل عليكم غضبى .

وهذه قراءة الكسائى من المشرة ، وقرأ باقيهم (فيحل) بضم الحاء (ومن يحلل) بكسر اللام الأولى ، على أنهما مضارعان من : حل عليه الدين يحل بكسر الحاء بمعنى : وجب : أى فيجب عليكم غضبى ومن يجب عليه غضبى فقد هوى . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (قال هم أولاء على ائرى وعجلت اليك رب لترضى)
آية : ٨٤

قال الشوكانى : وقرأ ابن أبى اسحاق ونصر ورويس عن يعقوب (على ائرى) بكسر الهمزة واسكان التاء ، وقرأ الباقون بفتحها (ا) ، وهما لفتان .

١ - ج ٣ ص ٣٧٩ قوله (بفتحها) صوابه (بفتحهما) : أى الهمزة والتاء .

والقراءتان متواترتان على الصحيح فى الأولى : لكونها عشرية ، وبالاجماع فى الثانية : لأنها سبعية .

قال تعالى : (قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارنا من
زينة القوم فقد فنئها فكذلك ألقى السامري) آية : ٨٦

قال الشوكاني : قرأ نافع وأبو جعفر وعاصم وعيسى بن عمر (بملكنا)
بفتح الميم ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (١) وابن عامر بكسر الميم ، وقرأ
حمزة والكسائي : بضم الميم . وكلها لفات في مصدر ملكت
الشيء .

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر ورويس (حملنا) بضم
الحاء وتشديد الميم (٢) وقرأ الباقون بفتح الحاء والميم مخففة .

١ - ج ٤ ص ٣٨٠ قوله (وقرأ ابن كثير وأبو عمرو الخ) وكذا يعقوب من
الموافقة ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الميم ، والباقيون بفتحها
فتلك ثلاث قراءات متواترات اجماعاً .

٢ - قوله (وتشديد الميم) مكسورة ، عدى بالتصنيف الى آخره وبنى للمفعول
والنمير المتصل نائب الفاعل ، وهو الفاعل على القراءة بفتح الحاء والميم مخففة
(حملنا) مبنياً للفاعل متعدياً لواحد وهو (أوزاراً) .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (أفلا يرون ألا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم
ضرا ولا نفعا) آية : ٩٨

قال الشوكاني : فإن في (ألا يرجع) هي المخففة من الثقلة وفيها ضمير
مقدر يرجع الى العجل ، ولهذا ارتفع الفعل بعدها ، وقرئ^١ بنصب الفعل (١)
على أنها الناصبة .

١ - ج ٣ ص ٣٨١ قوله (بنصب الفعل) : أي بنصب الميم من
(يرجع) وبهذه القراءة الشاذة قرأ أبو حيوة كما ذكر أبو حيان في
البحر .

وأما القراءة المتواترة فبرفع الميم (ألا يرجع) وعليها اجماع من العشرة .
قال تعالى : (بيننوم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت أن تقول فرقت
بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي) آية : ٩٤
قال الشوكاني : قوله (بيننوم) قرئ^٢ بالفتح (١) والكسر للميم .

١ - ج ٣ ص ٣٨٣ قوله (بالفتح) : أي بفتح الميم (بيننوم) والأصل عند
الكوفيين : يابنؤماه فحذفت الألف تخفيفا كما حذفت في ياغلام وأسله
(ياغلاما) وسقطت هاء السكت : لأنه درج ، فعلى هذا الاسم مصرب :
ان الألف منقلبة عن ياء المتكلم فهو مضاف اليه (ابن) وعند سيويوه أنهما
أي - الابن والأم - اسمان بنيا على الفتح كاسم واحد كقصة عشرين ،
فعلى هذا ليس ابن مضافا لأم ، بل مركب معها ، فالحركة حركة بنساء .
وعلى هذه القراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر ويعقوب .
وقرأ باقي العشرة (بيننوم) بكسر الميم كسر اعراب عند الكوفيين ، والأصل (يابنؤم)
فحذفت الياء واكتفى بالكسرة عنها كما استغنوا بالفتحة عن الألف المنقلبة عن
ياء المتكلم .

وقال سيويه : هو منى أضيف الى ياء المتكلم كما قالوا ؛ يا أحد عشر
أقبلوا ، وحنفت اليا واجتزوا بالكسرة عنها كما اجتزوا في (يا قوم)
ولو كانا باقيين على الاضافة لم يجز حذف اليا ؛ لأن الاسم ليس بمنادى
ولكنه مضاف اليه المنادى فلا يجوز حذف اليا منه (١)
والقرأتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وميم ابن أم اكسرهما كقوة صحبة)

ش : أمر بكسر الميم من (أم) للشهار اليهم بالكاف وصحبة في قوله
(كقوة صحبة) وهم : ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة ، فقد قرأ هؤلاء
(قال بينوم ابن القوم) في سورة الأعراف و (قال بينوم لا تأخذ) هنا بكسر
الميم فيهما .

فتعين للباقيين القراءة بفتح الميم فيهما . والثلاثة متفقون مع أمولهم

قال تعالى : (قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول
فنبذتها وكذا سولت لى نفسى) آية : ٩٦

قال الشوكاني : وقرأ حمزة والكسائي وخلف (ما لم تبصروا به) بالمشاة من
فوق (١) على الخطاب ، وقرأ الباقون بالتحية ، وهي أولى عندى
لأنه ينعى كل البعد أن يخاطب موسى بذلك ويدعى لنفسه أنه علم ما لم يعلم به
موسى . وقرئ بضم الصاد فيهما ، وبكسرها في الأول وفتحها في الثانى (٢)

وقرأ أبو بن كعب وقتادة والحسن وابن مسعود (فقبضت قبضة) بالصاد
المهملة فيهما (٣) . وقرأ الباقون بالصاد المعجمة فيهما ، والفرق
بينهما أن القبض بالمعجمة هو الأخذ بجميع الكف ، وبالمهملة بأطراف

الأصابع .

، القبضه بضم القاف ؛ القدر المقبوض . قال الجوهرى ؛ شى ما قبضت عليه من شىء ، قال ؛ وربما جاء بالفتح ، وقد قرئ (قبضه) بضم القاف وفتحها ، ومعنى الفتح المرة من القبض ، ثم أُلحقت على المقبوض وهو بمعنى القبضه بضم القاف .

١ - ج ٣ ص ٣٨٤ قوله (بالمشناة من فوق) مفتوحة وضم الصاد مبنيا للفاعل وهو ضمير الجمع (تبصروا به) والخطاب لموسى وقومه وقيل لموسى وحده وضمير الجمع للتعظيم كما قيل فى قوله تعالى : (رب ارجعون) والخطاب له عليه السلام خطاب لأُمَّته فهم تبع له .

قال ابن جرير الطبرى ؛ وهذه القراءة معروفة ، قد قرأ بها علماء من القراء مع صحة معناها ، وذلك أنه جائز أن يكون السامرى رأى جبريل فحصل عنده ما حصل بأن حدثته نفسه الأمانة بالسوء بذلك ، أو بغير ذلك من الأسباب ، والذي حدثته به نفسه هو أن تراب حافر فرس جبريل الذى كان عليه يصلح لما حدث عنه حين نبذه فى جوف العجل ، ولم يكن علم ذلك عند موسى ، ولا عند أصحابه من بنى اسرائيل ، فلذلك قال لموسى (بصرت بما لم تبصروا به) أى علمت بما لم تعلموا به .

وأما اذا قرئ (بصرت بما لم يبصروا به) بالياء التحتية مفتوحة مع ضم الصاد مبنيا للفاعل - فلا اشكال فيه ؛ لأنه معلوم أن بنى اسرائيل لم يعلموا ما يصلح له ذلك التراب . انتهى بتصريف وزيادة لطيفة .

والحاصل ؛ أن القراءة بالتاء الفوقية ثابتة عن النبى صلى الله عليه وسلم تواترا كأختها ، ولا يلتفت الى الاعتراض عليها من حيث المعنى ؛ لأن ادعاء السامرى علم ما لم يعلمه موسى عليه السلام غير مؤد الى انتقاص له ولا لعلمه ونبوته ، ألا ترى قول الهدد لسليمان عليه السلام (أحطت بما لم تحط به) قال الزمخشري ؛ ألهم الله الهدد فكافح سليمان بهذا الكلام على ما أوتى من فضل النبوة والعلم والحكمة والاحاطة بالمعلومات الكثيرة ؛

ابتلاء له فى علمه وتنبيهها على أن فى أدنى خلقه وأضعفه من أحوال
علما بما لم يحط به سليمان عليه وعلى نبينا السلام : لتهاقر اليه نفسه
ويصغر اليه علمه ويكون لطفاله فى ترك الاعجاب الذى هو فتنة العلماء ،
وأعظم بها فتنة . قالوا : وفيه دليل على بطلان قول الرافضة أن الامام
لا يخفى عليه شىء ولا يكون فى زمانه أعلم منه انتهى

وقد أجمع القراء العشرة على فتح الباء الموحدة وضم الصاد المهملة من
(بصرت) وعلى فتح حرف المضارعة والصاد من (تبصروا) .

٢ - قوله (وبكسرهما فى الأول وفتحها فى الثانى) : أى بكسر الصاد من
(بصرت) وفتحها فى (تبصروا) مع فتح الباء فى الأول والتاء الفوقية
فى الثانى ، وهى لفة والقارئ بها الأعمش وأبو السمال كما ذكر الألوسى .
ثم قال : وقرأ عمرو ابن عبيد (بصرت) بضم الباء وكسر الصاد
(بما لم تبصروا) بضم التاء المثناة من فوق وفتح الصاد على البناء للمفول
والقراءتان شاذتان .

٣ - قوله (بالصاد المهملة فيهما) : مع فتح القاف فى الأول (فقبضت)
فعل وفاعل وضمها فى الثانى (قبضة) وهى مصدر ، ويجوز أن تكون بمعنى
المقبوض ، فتكون مفعولا به . وقرأ العشرة (فقبضت قبضة) بالضاد المعجمة
فيهما مع فتح القاف كذلك . وقرأ أيضا الحسن (قبضة) بضم القاف كما
فى الفخر الرازى .

فتحصل فى هذا الحرف ثلاث قراءات ، والمتواتر منها الثانية ، وغيرها
شاذ .

قال تعالى : (قال فاذهب فان لك في الحياة أن تقول لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا) آية : ٩٧

قال الشوكاني : وقرأ أبو حيوة (لا مساس) بفتح الميم (١) - والباقون بكسرهما .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب (لن نخلفه) بكسر اللام (٢)

وقرأ ابن مسعود (لن تخلفه) بالنون (٣) : أي لن يخلفه الله . وقرأ الباقون بفتح اللام ، وبالفوقية مبنيا للمفعول .

وقرأ الأعمش (ظلت) بلامين (٤) على الأمل ، وفي قراءة ابن مسعود

(ظلت) بكسر الظاء وقرأ الجمهور (لنحرقنه) بضم النون وتشديد الراء (٥)

من : حرقه يحرقه ، وقرأ الحسن بضم النون وسكون الحاء وتخفيف الراء من

أحرقه يحرقه ، وقرأ علي وابن عباس وأبو جعفر (٦) وابن مهدي وأشبهب

والمعقلي (لنحرقنه) بفتح النون وضم الراء مخففة من حرقت الشيء أحرقه

حرقا اذا برده وحككت بضمه بيمس : أي لنبردنه بالمبارد . وقد يجمع

بين هذه الثلاث القراءات بأنه أحرق ثم برد بالمبرد ، وفي قراءة ابن مسعود

(لنذبحنه) ثم لنحرقنه (٧) .

وقرأ أبو رجاء (لننسفنه) بضم السين (٨) وقرأ الباقون بكسرهما ،

وهما لغتان .

١ - ج ٣ ص قوله (بفتح الميم) وكسر السين ، على وزن

(مجار) وهو : اسم علم للمرة الواحدة من المس . وهذه القراءة الشاذة مروية

أيضا عن الحسن وابن أبي عبيدة وقعناب .

وقرأ المشرة (لا مساس) بكسر الميم وفتح السين ممدد ماس كقتل من قاتل وندو

منفي بلا التي لنفي الجنس ، وهو نفي أريد به النهي : أي لا تمسني ولا أمسك

وهي قراءة متواترة بالاجماع .

٢ - قوله (بكسر اللام) وضم التاء الفوقية مبنياً للفاعل (لن تخلفه)
أى كسب لن تستطيع الروغان عنه والحميدة فتزول عن موهب المذاب . وهى قراءة
ابن كثير والبصريين ، وقرأ باقى المشرة بضم التاء التحتية وفتح اللام مبنياً
للمفعول (لن تخلفه) وهما قراءتان متواترتان بالاجماع .

٣ - قوله (بالنون) : أى المضمومة وكسر اللام (لن نخلفه) وهى قراءة
شاذة .

٤ - قوله (بلامين) مع كسر الأولى وسكون الثانية على الأصل (ظلت)
وكذا قرأ أبى .

وقرأ ابن مسعود وقتادة والأعمش أيضاً وغيرهم (ظلت) بلام واحدة ساكنة
وكسر الظاء .

وقرأ المشرة (ظلت) بلام واحدة ساكنة أيضاً مع فتح الظاء . والأصل على
القراءتين ما قرأ به أبى . فحذفت اللام الأولى ونقلت حركتها الى الظاء
على القراءة الثانية ، ومن فتح الظاء لم ينقل . فتحصل فى هذا الحرف
ثلاث قراءات ، والمتواتر منها قراءة المشرة وغيرها شاذة .

٥ - قوله (بضم النون وتشديد الراء) المكسورة مع فتح الحاء (لنحرقنه)

من : حرقه يحرقه بتشديد الراء ، وهى قراءة المشرة الا أبا جعفر فقرأ
باسكان الحاء وتخفيف الراء واختلف رأواياه بعد ذلك فقرأ ابن وردان
بفتح النون وضم الراء (لنحرقنه) من باب خرج يخرج ، وقرأ ابن جمار بضم
النون وكسر الراء (لنحرقنه) من باب أكرم يكرم

فتحصل فى هذا الحرف ثلاث قراءات متواترة ، بالاجماع فى الأولى ، وعلى
الصحيح فى الثانية والثالثة .

قال ابن الجزرى :

(لنحرقى سكن خفف اعلمه وافتحها وضم بدا)

ش : أشار رحمه الله تعالى لأبي جعفر بالهمزة في قوله (اعلمه)
فأمرله بتسكين الحاء وتخفيف الراء ثم أمر أن يقرأ لابن وردان المشار اليه
بالباء في قوله (بدا) بفتح النون وضم الراء .

فتحصل أن ابن وردان روى عن أبي جعفر : فتح النون وسكون الحاء وضم
الراء مخففة من حرق الثلاثي يقال : حرق الحديد يحرقه بالضم :
إذا برده بالمبرد .

وروى عنه ابن جمار ضم النون وسكون الحاء وكسر الراء مخففة ، على أنها
مضارع أحرق ، يقال : أحرقه بالنار احراقا وتحريقا .

٦ - قوله (وأبو جعفر) : أن في رواية ابن وردان .

٧ - قوله (لنذبحنه ثم لنحرقنه) قال أبو حيان : وتوافق هذه القراءة
الشاذة من قال ان العجل صار (دما ولحما ذا روح) .

٨ - قوله (بضم السين) وفتح النون الأولى واخفاء الثانية (لننسفته)
وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيفتح النون الأولى واخفاء الثانية
أيضا وكسر السين . (لنسفته) وعليها أطباق من العشرة .

قال تعالى : (انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما) آية : ٩٨ .

قال الشوكاني : وقرأ مجاهد وقتادة (وسع) بتشديد السين وفتحها (١) كما فيتمدى الى مفعولين ، ويكون انتصاب (علما) على أنه المفعول الأول ، وان كان متأخرا : لأنه في الأصل فاعل .

(١ - ج ٣ ص ٣٨٤ قوله (بتشديد السين وفتحها) على وزن (فعل) مضمعا ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبتشفيف السين مكسورة (وسع) على وزن (فعل) بكسر العين ، وهو متعمد الى مفعول واحد ، ومن ثم كان انتصاب (علما) على التمييز الصحول عن الفاعل . وعلى هذه القراءة اجماع من المشرة .

قال تعالى : (يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا) آية : ١٠٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ينفخ) بضم الياء التحتية مبنيا للمفعول وقرأ أبو عمرو وابن أبي اسحاق بالنون مبنيا للفاعل (٢) وقرأ ابن هرم بنز (ينفخ) بالتحية مبنيا للفاعل على أن الفاعل هو الله سبحانه أو اسرافيل وقرأ أبو عياض (في الصور) بفتح الواو (٢) جمع صورة ، وقرأ الباقر بسكون الواو . وقرأ طلحة بن مصرف والحسن (يحشر) بالياء التحتية مبنيا للمفعول (٣) ورفع (المجرمين) وهو خلاف رسم المصحف ، وقرأ الباقر بالنون .

(١ - ج ٣ ص ٣٨٦ قوله (مبنيا للفاعل) : أن بفتح النون الأولى واسكان الثانية مخفأة وضم الفاء (تنفخ) والفاعل ضمير يعود على الله تعالى ، فهو سبحانه الأمر لإسرافيل بالنفخ . وهي قراءة البصرى ، وقرأ غيره (ينفخ)

بالبناء للمفعول : أى بضم الياء التحتية وفتح الفاء ، ونائب الفاعل الجار والمجرور بعده .

والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وما عداهما شان كقراءة ابن هرمز (ينفخ)
بالبناء للفاعل : أى بفتح الياء التحتية وضم الفاء .

٢ - قوله (بفتح الواو) مع ضم الصاد على وزن درر جمع صورة كحرفسة
وغرف ، والمراد به الجسم المصور . وكذا قرأ الحسن وهى قراءة شاذة ،
وأما القراءة المتواترة التى عليها اتفاق من القراء العشرة فبضم الصاد
والتسكين الواو حرف مد (الصور) وهو القرن الذى ينفخ فيه على الصديح

٣ - قوله (مبنيا للمفعول) : أى بضم الياء التحتية وفتح الشين (يحشر)
والنائب (النجرمون) بالرفع وعلامته الواو نيابة عن الضمة . وهى قراءة شاذة
وأما القراءة المتواترة فبالنون المفتوحة وضم الشين (نحشر) والفاعل ضمير
يعود على الله تعالى تقديره : نحن و (المجرمين) بالنصب وعلامته
الياء نيابة عن الفتحة مفعولا به وعلى هذه القراءة اجماع من العشرة .

قال تعالى : (وخشمت الأصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا) آية : ١٠٨
قال الشوكانى : الصوت الخفى . قال أكثر المفسرين : هو صوت نقل الأقدام
الى الحشر .

والظاهر أن المراد هنا كل صوت خفى سواء كان بالقدم أو من الفم ، أو غير
ذلك ، ويؤيده قراءة أبى بن كعب (فلا ينطقون (١) الا همسا) .

١ - ج ٣ ص ٣٨٧ قوله (فلا تنطقون) بدلا من (فلا تسمع) وهى
قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فقراءة العشرة (فلا تسمع الا همسا)

قال تعالى : (وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا ومصرفنا فيه من الوعيد
لملهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا) آية : ١١٣
قال الشوكاني : وقرأ الحسن (أو نحدث) بالنون (١)

١ - ج ٣ ص ٢٨٩ قوله (بالنون) وسكون الشاء (أو نحدث) وكذا قرأ عبد الله
ومجاهد وأبو حيوة والجهدري وسلام . وروى عن الحسن أيضا (أو يحدث)
بالياء التحتية وجزم الشاء ، وذلك جمل وصل على وقف أو تسكين حركة
الاعراب استثقالا لحركته (١) والقراءتان شاذتان وأما القراءة المتواترة
فبالياء التحتية مضمومة ورفع الشاء ، وعليها اجماع من العشرة .

قال تعالى : (ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما) آية : ١١٥
قال الشوكاني : قرأ الأعمش (فنى) باسكان الياء (١) وقرئ (فنى) بضم
النون وتشديد السين مكسورة مبنيا للمفعول : أنفساه ابليس .

١ - ج ٤ ص ٣٨٩ قوله (باسكان الياء) مع فتح النون وكسر السين مخففة
(فنى) وهى شاذة ، وكذا القراءة بضم النون وتشديد السين وفتح الياء
(فنى) ، وأما القراءة المتواترة فبفتح النون وكسر السين مخففة وفتح الياء
فنى) وعليها اجماع من العشرة .

قال تعالى : (وانك لا تعلموا فيها ولا تضحى) آية : ١١٩
قال الشوكاني : وقرأ أبو عمرو والكوفيون الا عاصما (١) (وانك لا تعلموا)
بفتح : أن ، وقرأ الباقون بكسرها على المصطف على ان لك .

١ - ج ٣ ص ٣٩٠ قوله (الا عاصما) صوابه (الا شمعية) : لأن حرفا
قرأ كقراءة الأصحاب . والحاصل أن في هذا الحرف قراءتين متواترتين
بالاجماع .

الأولى : قراءة نافع وشعبة وهى (انك) بكسر الهمزة عطفا على
(ان لك) .

والثانية : قراءة الباقيين من العشرة وهى (أنك) بفتح الهمزة عطفا على
المصدر المنسب من (أن لا تجوع) : أى انتفاء جوعك وانتفاء ألمئك
أو التقدير : وبأنك .

قال الشاطبى :

(وأنك لا فى كسره صفوة العلا)

ش : أخبر أن المشار اليهما بالصناد والهمزة فى قوله (صفوة العلا)
وهما نافع وشعبة أخبر أنهما قرآ (انك لا تظمؤا) بكسر الهمزة ، فتعين
للباقيين القراءة بفتحها . وأجمعوا على كسر همزة (ان لك) ولذا قيد
المختلف فيها بلا . وغالف أبو جعفر أصله (نافعا) ولذا قال -
ابن الجزرى :

(. وافتح وانك لا انجلى)

ش : أمر أن يقرأ للمشار اليه بالهمزة فى قوله (انجلى) وهو أبو جعفر
(انك لا تظمؤا) بكسر الهمزة . وقرأ خلف ويعقوب كذلك من الموافقة .
قال تعالى : (ومن أعرى عن ذكرى فان له ممشية عنكا ونحشره يوم القيمة
أعمرى) آية : ١٢٤

قال الشوكانى : وقرئ (عنكى) بضم الضاد (١) على فعلى .

١ - ج ٣ ص ٣٩١ قوله (بضم الضاد) ولا تنوين وبالامالة (عنكى) صفة
على وزن (فعلى) من الضنك وبهذه القراءة الشاذة قرأ الحسن كما ذكر فى البحر
وقرأ العشرة (عنكا) بفتح الضاد والكاف منونة ، وهى متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون) آية : ١١٨
قال الشوكاني : (أفلم يهد) : أفلم يتبين لأهل مكة خبر (من) أهلكنا
قبلهم من القرون) وقرأ ابن عباس والسلي (نهدي) بالنون (١)

١ - ج ٣ ص ٣٩٣ قوله (بالنون) مفتوحة مبنيا للفاعل وهو ضمير
يعود على الله تعالى وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالياء
التحتية المفتوحة مبنيا للفاعل أيضا (يهد لهم) وفي ثالثة وجهان :
أحدهما : ضمير اسم الله تعالى : أي لم يبين الله لهم . ويؤيده القراءة بالنون
والثاني : أن يكون الفاعل ما دل عليه : أهلكنا : أي : اهلكنا ، والجملة مفسره
له . وعلى هذه القراءة أجمع الحشرة .

قال تعالى : (ومن أنا في الليل فسيح وأطراف النهار لعنك ترعى)
آية : ١٣٠

قال الشوكاني : وقرأ الكسائي وأبو بكر عن عاصم (ترعى) بضم التاء مبنيا
للمفعول : أي يرتضيك ربك .

١ - ج ٣ ص ٣٩٤ قوله (بضم التاء) مع الامالة للكسائي والفتح لشعبة
وقرأ الباقر بفتح التاء (ترعى) مبنيا للفاعل ، وأمال منهم حمزة وخلف كالكسائي
وقل ورش وأبو عمرو وفتح الباقر كشعبة . والقراءتان متواترتان بالاجتماع .

قال تعالى : (ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة السبيوة
الدينا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى) آية : ١٣١

قال الشوكاني : وقرأ عيسى بن عمر (زهرة) بفتح الهاء (١)

١ - ج ٣ ص ٣٩٤ قوله (بفتح الهاء) ونصب التاء بفعل معد وف دل عليه (متعت)

: أى جعلنا لهم زهرة الحياة... وهى قراءة عشرية بها قرأ مسن
العشرة يعقوب وهو بذلك مخالف لأصله (أبى عمرو) لكونه قرأ باسكان
الهاء ونصب التاء (زهرة) كالباقيين ، وتقدم توجيهه نصب أنفاسه .
والقراءة الأولى متواترة على الصحيح والثانية بالاجماع .

قال ابن الجزرى :

(وزهرة فتح الهاعلى)

ش : أخبر أن المشار اليه بالهاء فى قوله (على) وهو يعقوب قرأ (زهرة)
بفتح الهاء .

قال تعالى : (أولم تأتهم بينة ما فى الصحف الأولى) آية : ١٣٣

قال الشوكانى : وقرأ أبو جعفر (١) وشيبة ونافع وأبو عمرو ويعقوب وابن
أبى اسحاق وحفص (أولم تأتهم) بالتاء الفوقية وقرأ الباقر بالتحتيمة
لأن معنى البينة البيان والبرهان ، فذكروا الفعل اعتبارا بمعنى البينة .
قال الكسائى : ويجوز بينة بالتونين (٣) . قال النحاس : اذا نونت -
(بينة) ورفعت جمملت (ما) بدلا منها واذا نصبت فعلى الحال .

١ - ج ٣ ص ٣٩٤ قوله (أبو جعفر) أى فى رواية ابن جمار عنه .

وقرأ الباقر من العشرة وهم : ابن كثير وشعبة وابن عامر وحمزة والكسائى
وخلف وابن وردان (أولم يأتهم) بالياء التحتية على التذكير مع ابدال
الهمزة ألفا لورش والسوسى ونم رويس الهاء فى الحالين وكسرها غيره أيضا .
والكل متواتر .

قال ابن الجزرى :

(... يأتهم بندا)

ش : أخبر أن المشار اليه بالياء فى قوله (بندا) وهو : ابن وردان عن يعقوب
قرأ (أولم يأتهم) بياء التذكير كما لفظ به .

٣ - قوله (بالتثوين) والرفع (بينة) و (ما) يدل منها ، أو خبر مبتدأ محذوف .

قال أبو حيان : وقرأت فرقة منهم أبو زيد عن أبي عمرو (بينة) بالتثوين و (ما) بدل .

وقرأت فرقة بنسب (بينة) والتثوين ، و (ما) فاعل بناتهم ، و (بينة) نسب على الحال انتهى

وقرأ العشرة (بينة ما) برفع التاء من غير تثوين على الانساق إلى (ما) فتلك ثلاث قراءات والمتواتر منها قراءة العشرة وما سواها شان .

قال تعالى : (ولو أنا أهلكتهم بمذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى) آية : ١٣٤

قال الشوكاني : وقرئ (نذل ، ونخزى) على البناء للمفعول .

١ - ج ٣ ص ٣٩٥ قوله (على البناء للمفعول) : أى يضم النون في الفعلين وفتح الذال في الأول (نذل ونخزى) وبهذه القراءة الشاذة قرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية وغيرهما كما ذكر في البحر .

وقرأ العشرة (من قبل أن نذل ونخزى) بفتح النون فيهما وكسر الذال في الأول ، وهى قراءة متواترة بالاجماع .

وأمال الألف حمزة والكسائي وخلف ، وقلله ورش وأبو عمرو وغيرهم بالفتح . قال تعالى : (قل كل مترس فتربصوا فستعلمون من أصعب الصراط

السوى ومن اشتد) آية : ١٣٥

قال الشوكاني : وقرأ أبو رافع (فسوف تعلمون) . وقرأ يحيى بن يسم وعاصم

البيهدرى (السواى) (٢) على (فعلى) وردت هذه القراءة : بأن تأنيث

الصراط شان ، وقيل : هى بمعنى الوسط والعدل .

على القراءتين متحد : لكون سوف والسين حرفى تنفيس ، لكن
القراءة الأولى شاذة والثانية متواترة بالاجماع وعليها اطلاق من القراء
المشيرة .

٢ - قوله (السواى) : أى بضم السين الممدودة وفتح الهمزة
بعدها ألف ، وهوتأنيك الأسوء ، وأنت على معنى الصراط : أى
الطريقة ، كقوله تعالى (استقاموا على الطريقة) (١) وهذه القراءة
شاذة .

وأما القراءة المتواترة فبفتح السين وكسر الواو بعدها ياء مشددة مكسورة
(السوى) على وزن (فمیل) أى المستوى - وعليها اجماع من العشرة

(١) انظر التبيان للعكبرى ج ٢ ص ١١٠

(سورة الأنبياء)

=====

قال تمالى : (لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا) آية : ٣
قال الشوكانى : وقرئ (لاهية) بالرفع (١) كما قرئ (محدث) -
بالرفع .

١ - ج ٣ ص ٣٩٧ قوله (بالرفع) : أى برفع التاء (لاهية)
على أنه خبر بعمد غير لقوله (وهم) وهى قراءة ابن أبى عملة وعيسى .
وقرأ ابن أبى عملة أيضا (محدث) برفع الشاء صفة لقوله (من ذكر)
على الموضع . والقراءتان شاذتان .
وقرأ العشرة (محدث) بالجر صفة لقوله (من ذكر) على اللفظ
(لاهية) بالنصب على الحال من ضمير (يلعبون) أو من ضمير (استمعوه)
وهى متواترة بالاجماع .

قال تمالى : (قال ربي يعلم القول فى السماء والأرض وهو السميع العليم)
آية : ٤

قال الشوكانى : وفى مصاحف أهل الكوفة (قال ربي) (١) : أى قال
محمد : ربي يعلم القول فهو عالم بما تتاجيتم به .

١ - ج ٣ ص ٣٩٨ قوله (قال ربي) : أن بفتح القاف وألف بعمدتها
وفتح اللام (قال) على الخبر والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ، وهى
قراءة حفص وحمزة والكسائى وخلف .
وقرأ الباقر من العشرة (قل ربي) بضم القاف بلا ألف على الأمر
له صلى الله عليه وسلم .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وقل قال عن شهيد وآخر شاعلا)

ش : أخبر أن المشار اليهم بالعين والشين في قوله (عن شهيد)
وهم حفص وحمزة والكسائي قرؤوا (قال ربي يعلم) بفتح القاف واللام
وألف بينهما ، وقرأ الباقون (قل ربي يعلم) بضم القاف وسكون
اللام من غير ألف بينهما كلفظه بالقراءتين .

ثم أخبر أن المشار اليه بالميم من قوله (علا) وهو حفص قرأ في آخر السورة
(قال ربي احكم) بفتح القاف واللام وألف بينهما ، فتعين للباقيين القراءة
بضم القاف وسكون اللام بلا ألف بينهما (قل ربي احكم) ولا نزاع بسين
الثلاثة وأصولهم .

قال تعالى : (وما أرسلنا قبلك الا رجلا نوحى اليهم) آية : ٧

قال الشوكاني : قرأ حفص وحمزة والكسائي (نوحى) بالنون (١) وقرأ
الباقون بالياء التحتية .

١ - ج ٣ ص ٣٩٩ قوله (بالنون) وهى نون المظمة مع كسر الحاء
(نوحى) مبنيا للفاعل وهو ضميره تعالى تقديره : نحن ، والمفعول
محدوف تقديره القرآن أو الذكر ، وهى قراءة حفص فقط وأما حمزة
والكسائي فقرأ (يوحى اليهم) بالياء من تحت وفتح الحاء على البناء
للمفعول ، والنائب (اليهم) وكذا قرأ الباقون .
وأما الألف حمزة والكسائي وخلف والتقليل لورش بخلف عنه وفتحها
الباقون وهو الوجه الثانى لورش .

وضم الهاء من (اليهم) حمزة ويحقوب وصلا ووقفنا والباقون بكسرها
كذلك .

قال الشاطبي :

(ويوحى اليهم كسر حاء جميعها ونون علا يوحى اليه شدا علا)

ش : أخبر أن المشار اليه بالعين من (علا) وهو حفص قرأ (نوحى اليهم) بالنون وكسر الحاء في جميع ما في القرآن وهو في سورة يوسف والنحل ومنها ثم أخبر أن المشار اليهم بالشين والعين من قوله (شدا علا) وهم حمزة والكسائي وحفص قرأوا (الا يوحى اليه) وهو الثاني من الأنبياء بالنون وكسر الحاء ، فتمين لمن يذكره في الترجمتين القراءة بالياء وفتح الحاء . ولا خلاف بين الثلاثة وأصولهم في الأماكن الأربعة .

قال تعالى : (أم اتخذوا الهة من الأرض هم ينشرون) آية : ٢١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ينشرون) بضم الياء وكسر الشين من : أنشروه : أي أحياءه ، وقرأ الحسن بفتح الياء (١) : أي يحيون ولا يموتون .

١ - ج ٣ ص ٤٠٢ قوله (بفتح الياء) وضم الشين (ينشرون) من : نشر وكذا قرأ مجاهد كما في البحر ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبضم الياء وكسر الشين (ينشرون) من : أنشروه ، وعليها اطباق من العشرة .

قال تعالى : (بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون) آية : ٢٤
قال الشوكاني : وقرأ ابن محيصن والحسن (الحق) بالرفع (١) على معنى هذا الحق ، أو هو الحق .

١ - ج ٣ ص ٤٠٣ قوله (بالرفع) على الابتداء والخبر مضمراً أو خبر والمبتدأ قبله مضمراً : أي هو الحق . وهذه القراءة الشاذة تروى عن حميد أيضاً (١) وقرأ العشرة (الحق) بنصب القاف وعلامته الفتحة الظاهرة عليه . قال أبو حيان والظاهر أن نصبه على المفعول به وهي قراءة متواتره بالاجماع .

قال تعالى : (وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه أنه
لا اله الا أنا فاعبدون) آية : ٢٥

قال الشموكاني : قرأ حفص والكسائي (نوحى) بالنون (١) وقرأ
الباقون بالياء .

١ - ج ٣ ص ٤٠٣ قوله (بالنون) وكسر الحاء (نوحى اليه) مبنياً
للفاعل ، وكذا قرأ خلف من الموافقة .

وقرأ باقي المشرة (يوحى اليه) بالياء التحتية وفتح الحاء مبنياً
للمفعول .

والقراءتان متواترتان بالاجماع . وقلل ورش الألف بخلف عنه وفتحها
الباقون وهو الوجه الثانى لورش . ولا امالة فيه لأحد من الممليين : لأنهم
يقرؤون بكسر الحاء .

قال تعالى : (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون) آية ٢٦
قال الشوكاني : وقرئ (مكرمون) بالتشديد (١) وأجاز (٢) الزجاج
والفراء نصب عباد على معنى : بل اتخذ عباداً .

١ - ج ٣ ص ٤٠٤ قوله (بالتشديد) : أى بتشديد الراء ويلزمه
فتح الكاف (مكرمون) وهى قراءة عكرمة كما ذكر أبو حيان .

وقرأ المشرة (مكرمون) بتخفيف الراء واسكان الكاف ، وهذه القراءة
متواترة بالاجماع وأما الأولى فشاذة .

٢ - قوله (وأجاز الزجاج والفراء الخ) أى أجازا ذلك عربية لا قراءة
لاجماع القراء على الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير : بل هم
عباد .

قال تعالى : (لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) آية : ٢٧
قال الشوكاني : وقرئ (لا يسبقونه) بضم الباء من : سبقته أسبقته .

(- ج ٣ ص ٤٠٥ قوله (سبقته أسبقه) صوابه (سابقته فسبقته
أسبقه) : أى أن القراءة بضم الباء الموحدة (لا يسبقونه) من باب المبالغة
ويلزم فيه ضم عين المضارع ما لم تكن عينه أو لامه ياء . وفى هذه القراءة
الشاذة اشعار بأن من سبق قوله تعالى فقد تمدى لمقابلته
تعالى فى السبق ، وفيها زيادة تنزيه للملائكة عما نفى عنهم ببيان
أن ذلك عندهم . بمنزلة الغلبة بعد المبالغة فكيف يتوهم صدوره عنهم .
وقرأ المشرة (لا يسبقونه) بكسر الباء الموحدة ، وهى قراءة متواترة
بالاجماع .

قال تعالى : (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفائن مت فهمم
الخلدون) آية : ٣٤
قال الشوكاني : وقرئ (مت) بكسر الميم (١) وضها لفتسان .

١ - ج ٣ ص ٤٠٦ قوله (بكسر الميم) على لغة من يقول : مات
يمات كخاف يخاف ، والأصل : موت بكسر عينه كخوف فمضارعة
بفتح العين فاذا أسند الى التاء حذفت الواو للساكين ونقلت حركتها
الى الميم .

وهى قراءة نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف ، وقرأ غيرهم (مت) بالضم
من : مات يموت ووجه النظم أنه من (فعل) بفتح العين من ذوات الواو
وقياسه الضم اذا أسند - الى تاء المتكلم اما من أول وهلة أو بأن تبدل
الفتحة ضمة ثم تنقل الى الفاء نحو قلت أسلمه : قولت بضم عينه ثم نقلت
الضمة التى على العين الى الفاء فبقيت العين ساكنة وبمعداها ساكن فحذفت .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحماء
بل هم عن ذكروهم معرضون) آية : ٤٢
قال الشوكاني : وحكى الكسائي والفراء (من يكلؤكم) بفتح اللام
واسكان الواو

١ - ج ٣ ص ٤٠٩ قوله (بفتح اللام واسكان الواو) من غير همز
تخفيفا ، وهى قراءة شاذة وأما القراءة المتواترة فبفتح اللام بمدها
همزة مضمومة (من يكلؤكم) وعلى هذه القراءة اجماع من المشرة .
قال تعالى : (قل انما أُنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما
ينذرون) آية : ٤٥
قال الشوكاني : قرأ أبو عبد الرحمان السلمي ومحمد بن السميقيع
(ولا يسمع) بضم الياء وفتح الميم (١) على ما لم يسم فاعله .
وقرأ ابن عامر وأبو حيوة ويحيى بن الحارث بالتاء الفوقية مضمومة وكسر
الميم : أى انك يا محمد لا تسمع هؤلاء .
وقرأ الباقر بفتح الياء وفتح الميم ورفع الصم على أنه الفاعل .

١ - ج ٣ ص ٤١٠ قوله (بضم الياء وفتح الميم) على البناء للمفعول و(الضم)
بالرفع على النيابة . وهى شاذة .
وقرأ ابن عامر (ولا تسمع) بضم التاء الفوقية وكسر الميم مبنيا للفاعل
وهو ضمير المخاطب وهو الرسول صلى الله عليه وسلم و (الضم) بالنصب على
المفعولية و (الدعاء) مفعول ثان .
وقرأ الباقر من المشرة (ولا يسمع الصم الدعاء) بالياء التحتية مفتوحة
وفتح الميم على البناء للفاعل وهو (الصم) بالرفع و(الدعاء) بالنصب
مفعول به . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

وسهل الهمزة الثانية من (الدعاء اذا) بينها وبين ما يجانس حركتها وهو الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ، وحققها الباقون . وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) آية : ٤٧

قال الشوكاني : قرأ نافع وأبو جعفر وشيبة برفع (مثقال) على أن كان تامة : أي ان وقع أو وجد مثقال حبة ، وقرأ الباقون بنصب المثقال على تقدير وان كان العمل المدلول عليه بوضع الموازين مثقال حبة كذا قال الزجاج وقرأ الجمهور (أتينا بها) بالقصر (١) : أي أحضرناها وجئنا بها للمجازاة عليها ، وقرأ مجاهد وعكرمة (أتينا) بالمد على معنى : جازينا بها ، يقال أتى يؤاتى مؤاتاة جازى .

١ - ج ٣ ص ١١٤ قوله (بالقصر) : أي بهمزة مفتوحة من غير مد (أتينا بها) وهي قراءة المشرة وعليه فهي متواترة بالاجماع .
وأما القراءة بمد الهمزة (أتينا بها) على وزن فاعلنا فشاذة .

قال تعالى : (ولقد أتينا موسى وهرون الفرقان وضياءً وذكرى للمتقين) آية : ٤٨

قال الشوكاني : وقرأ ابن عباس وعكرمة (ضياءً) بغير واو (١) قال الفراء : حذف الواو والمجىء بها واحد ، واعترضه الزجاج بأن الواو تجيء للمعنى فلا تزداد .

١ - ج ٣ ص ١١٤ قوله (بغير واو) قبل (ضياءً) وهي قراءة شاذة ،
وأما القراءة المتواترة فبإثبات الواو (وضياءً) وعليها اطباق من المشرة وقرأ قبل (وضياءً) بهمزة مفتوحة بعد الضاد ، والباقون بياءً مفتوحة مكان الهمزة . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (فجعلهم جذازا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون)
آية : ٥٨

قال الشوكاني : قرأ الكسائي والأعمش وابن محيصن (جذازا) بكسر
الجيم : أى كسرا وقطعا ، جمع جذيد : وهو الهشيم ، مثل خفيف
وخفاف ، وظريف وظراف .

وقرأ الباقر بالضم (١)

وقرأ ابن عباس وأبو السمال (جذازا) بفتح الجيم (٢)

١ - ج ٣ ص ٤١٣ قوله (بالضم) : أى بضم الجيم (جذازا) جمع
جذازة . وهى قراءة العشرة الا ابن عامر فقرأ بكسرها . والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بفتح الجيم) (جذازا) على أنه مصدر كالحصاد بمعنى
المحصود : أى مجذوزين . وكذا قرأ أبو نهبك كما فى البحر . وهى
قراءة شاذة .

قال تعالى : (قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون)
آية : ٦٣

قال الشوكاني : وقرأ ابن السميع (بل فعله) بتشديد اللام (١) على
معنى بل فلعل الفاعل كبيرهم .

١ - ج ٣ ص ٤١٤ قوله (بتشديد اللام) وهى قراءة شاذة وأما
القراءة المتواترة فبتخفيف اللام (فعله) وعليها اجماع من العشرة

قال تعالى : (ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) آية : ٦٥

قال الشوكاني : وقرئ (نكسوا) بالتشديد (١)

١ - ج ٣ ص ٤١٥ قوله (بالتشديد) : أي بتشديد الكاف (نكسوا) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي حيوة وابن أبي عملة وابن مقسم وابن الجارود والبكراوي كليهما عن هشام (١)

وقرأ المشرة (نكسوا) بتخفيف الكاف ، وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين) آية : ٧٩

قال الشوكاني : (والطير) معطوف على الجبال ، وقرئ بالرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف : أي والطير مسخرات .

١ - ج ٣ ص ٤١٩ قوله (بالرفع) : أي برفع الراء (والطير) على الابتداء والخبر محذوف : أي مسخر لدلالة (وسخرنا) أو عطف على الضمير المرفوع في (يسبحن) على مذهب الكوفيين ، وهي توجيه قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فنصب الراء (والطير) عطفا على (الجبال) وعلى هذه القراءة اجماع من العشرة .

قال تعالى : (وعلناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل
أنتم شاكرون) آية : ٨٠

قال الشوكاني : قرأ الحسن وأبو جعفر وابن عامر وحفص وروح -
(لتحصنكم) بالتاء الفوقية ، بارجاع الضمير الى الصنعة أو الى
اللبوس بتأويل الدرع .

وقرأ شيبة وأبو بكر والمفضل وابن أبي اسحاق (لتحصنكم) بالنون ،
بارجاع الضمير اليه سبحانه .

وقرأ الباقر بالياء (١) بارجاع الضمير الى اللبوس ، أو الى داود ، أو
الى الله سبحانه .

١ - ج ٣ ص ٤١٩ قوله (وقرأ الباقر بالياء) ومنهم روح عن
يعقوب ، ولم يرو عنه خلاف فيها ، وعليه فنسب القراءة اليه بالتاء الفوقية
خطأ .

وحاصل القراءات في هذا الحرف كالآتي :-

(١) قرأ ابن عامر وحفص وأبو جعفر من المخالفة (تحصنكم)
بالتاء الفوقية على التأنيث .

(٢) وقرأ شعبة ورويس (لتحصنكم) بنون العظمة لمناسبة
(وعلناه)

(٣) وقرأ الباقر من العشرة (ليحصنكم) بالياء التحتية .

فتلك ثلاث قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (ولسليمنُ الريح عاصفة تجرى بأمره الى الأرض السنتى
باركنا فيها وكنا بكل شيء علمين) آية : ٨١
قال الشوكانى : وانتصاب (الريح) على الحال . وقرأ عبد الرحمن
الأعرج والسلمى وأبوبكر (١) ولسليمان الريح ، برفع (الريح) على
القطع ما قبله ، ويكون مبتدأ وخبره (تجرى)

١- ج ٣ ص ٤١٩ قوله (وأبوبكر) : يعنى شعبة وهوبيرى من
هذه القراءة الشاذة بل قرأ (الريح) بالنصب كالجماعة ، فالعشرة
مجمعون على النصب ، وانما الخلاف بينهم فى الافراد والجمع . فقرأ
أبو جعفر (الرياح) بالجمع ، والباقون (الريح) بالافراد .
والقراءتان متواترتان بالاجماع فى السبعية ، وعلى الصحيح فى العشرية
وهى قراءة أبى جعفر ، وأما القراءة برفع الحاء فشاذة .

قال تعالى : (وأيوب ان نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم
الراحمين) آية : ٨٣

قال الشوكانى : (أنى مسنى الضر) : أن بأنى مسنى الضر .
وقرى (١) بكسر (انى)

١- ج ٣ ص ٤٢٠ قوله (وقرى الخ) : أى قرأ عيسى بن عمر (انى)
بكسر الهمزة اما على اغمار القول : أى قائلًا : انى ، واما على اجراء -
(نادى) مجرى قال ، فكسر أنى بعدها ، وهذا الثانى مذهب الكوفيين
والأول مذهب البصريين (١) . وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة
فبفتح الهمزة (أنى) وعليها اجماع من العشرة . وأسكن الياء من (مسنى)
حمزة ويحذفها وصلًا للساكنين ، وفتحها الباقون . وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه) آية : ٨٧

قال الشوكاني : قرأ عسرين عبد العزيز والزهرى (فظن أن لن نقدر) بضم النون وتشديد الدال (١) من التقدير وهكى هذه القراءة الماورى عن ابن عباس .

وقرأ عميد بن عمير وقتادة والأعرج (أن لن يقدر) بضم الياء والتشديد مبنيا للمفعول (٢)

وقرأ يعقوب وعبد الله بن أبي اسحاق والحسن (يقدر) بضم الياء وفتح الدال مخففا (٣) مبنيا للمفعول .

١ - ج ٣ ص ٤٢١ قوله (بضم النون وتشديد الدال) مكسورة ، وهى قراءة شاذة .

٢ - قوله (مبنيا للمفعول) : أى بضم الياء التحتية وفتح القاف والدال مشددة (يقدر) وكذا قرأ على بن أبي طالب واليماني ، ذكرهما أبو حيان فى البحر .
وهذه القراءة شاذة أيضا .

٣ - قوله (بضم الياء وفتح الدال مخففا) واسكان القاف (يقدر) وهى قراءة يعقوب فى اختياره ، وقرأ الباقون من المشرة (أن لن نقدر) بنون العظمة المفتوحة وكسر الدال على البناء للفاعل .
والقراءتان متواترتان على الصحيح فى المشية وهى الأولى وبالاجماع فى السبعية . ورقق ورش الراء وفخمها الباقون .

قال تعالى : (فاستجبنا له ونجينه من الغم وكذلك نجى المؤمنين)

آية : ٨٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (نجي) بنونين . وقرأ ابن عامر (١)
(نجي) بنون واحدة وجيم شديدة وتسكين الياء على الفعل الماضي واغمار
المصدر ، وكذلك نجي النجاة المؤمنين كما تقول : ضرب زيدا : أى ضرب
الضرب زيدا . هكذا قال في توجيه هذه القراءة الفراء وأبو عبيد وشعيب
وقال النحاس : لم أسمع في هذا أحسن من شىء سمعته من علي بن سليمان
الأخفش قال : الأصل (نجي) فحذف احدى النونين لاجتماعهما
كما يحذف احدى التاءين لاجتماعهما كقوله تعالى (ولا تفرقوا)
والأصل (ولا تفرقوا) .

وقرأ محمد بن السميع وأبو المالية (وكذلك نجي المؤمنين) على البناء
للفاعل (٢) : أى نجي الله المؤمنين .

١ - ج ٣ ص ٤٢٣ قوله (وقرأ ابن عامر الخ) وكذا شعبة : أى قرأ
(نجي) بضم النون وكسر الجيم شديدة ممدودة بالياء المحذوفة وصلاللساكين
وقرأ الباكون (نجي) بنونين : الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع
تخفيف الجيم مضارع أنجى مسندا الى ضمير العظمة حذف منه نونها
الثانية رسماً لكونها مخفاة .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .
قال الشاطبي :

(..... ونجي احذف وثقل كذى صلا)

ش : أمر رحمه الله تعالى بحذف النون الثانية وتشديد الجيم في (وكذلك
نجي المؤمنين) للمشار اليهما بالكاف والصاد في قوله (كذى صلا) وهما
ابن عامر وشعبة . فتمين للباقيين القراءة باثباتها وتخفيف الجيم .
ولا خلاف بين الثلاثة وأصولهم .

٢ - قوله (على البناء للفاعل) : أن بفتح النون والجيم المشددة
(ونجى) والفاعل الله تعالى والمفعول (المؤمنين) وهى قراءة شاذة .
قال تعالى : (انهم كانوا يسرعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا
لنا خشمين) آية : ٩٠
قال الشوكانى : وانتصاب (رغبا ورهبا) على الممدرية : أى يرغبون
رغبا ويهربون رهبا ، أو على العلة : أى للربغ والرهب ، أو على الحال
أى راغبين وراهبين .

وقرأ طلحة بن مصرف (ويدعونا) بنون واحدة (١)
وقرأ الأعمش بضم الراء فيهما (٢) واسكان ما بعده ، وقرأ ابن وثاب بفتح
الراء فيهما مع اسكان ما بعده ، ورويت هذه القراءة عن أبى عمرو ، وقرأ
الباقون بفتح الراء وفتح ما بعده فيهما .

١ - ج ٣ ع ٤٣٥ قوله (بنون واحدة) مشددة ، حيث أدغمت نون
الرفع فى (نا) ضمير النصب (ويدعونا) وهى قراءة شاذة ، وأما
القراءة المتواترة فبالاظهار : أن بنونين (ويدعونا) وعليها اجماع من
العشرة .

٢ - قوله (بضم الراء فيهما الخ) : أى قرأ الأعمش (رغبا ورهبا)
بضم الراءين وسكون الفين والهاء)
وقرأ ابن وثاب والأعمش أيضا وغيرهم (رغبا ورهبا) بفتح الراءين وسكون
الفين والهاء . والقراءتان شاذتان وأما القراءة المتواترة فبفتح الراءين
وفتح الفين والهاء (رغبا ورهبا) وعليها اطلاق من العشرة بما فيهم أبو عمرو
ولا يلتفت الى ما يخالف هذه الراية عنه لثبوتها تواترا وشذوذ غيرهما .

قال تعالى : (ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون)

آية : ٩٢

قال الشوكاني : وقرئ (١) (ان هذه أمتكم) بنصب (أمتكم) على
البدل من اسم : ان والخبر (أمة واحدة)

وقرئ برفع (أمتكم) ورفع (أمة) على أنهما خبران " وقيل على اضمار
مبتدأ : أي هي (أمة واحدة)

وقرأ الجمهور برفع (أمتكم) على أنه الخبر ونصب (أمة) على
الحال .

(١ - ج ٣ ص ٤٢٥) قوله (وقرئ الخ) : أي قرأ الحسن (أمتكم) -
بنصب التاء على البدل من محل اسم الإشارة (هذه) وهو النصب
لكونه اسماً لقوله (ان) و (أمة) بالرفع خبرها (واحدة) بالرفع على النعت
فصورة قراءته هكذا (ان هذه أمتكم أمة واحدة) ، وقرأ الحسن أيضاً
والأشهب العقيلي وغيرهما (ان هذه أمتكم أمة واحدة) برفع الثلاثة على
أن (أمتكم وأمة واحدة) خبر ان أو (أمة واحدة) بدل من (أمتكم)
بدل نكرة من معرفة أو خبر مبتدأ محذوف : أن هي أمة واحدة
والقراءتان شاذتان ، وأما القراءة المتواترة فبرفع (أمتكم) خبر :
ان و (أمة واحدة) بالنصب على الحال وقيل بدل من (هذه) . وعليها
الاجماع من العشرة .

قال تعالى : (فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران
لسميه وإناله كتبون) آية : ٩٤

قال الشوكاني : وفي قراءة ابن مسعود (فلا كفر (١) لسميه

١ - ج ٣ ص ٤٢٧ قوله (فلا كفر) بحذف الألف والنون وهو مصدر
كالكفران . وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبإثبات الألف
والنون (فلا كفران) وعليها أطباق من العشرة . ومعنى القراءتين
واحد .

قال تعالى : (وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون)
آية : ٩٥

قال الشوكاني : قرأ زيد بن ثابت وأهل المدينة (وحرام) وقرأ أهل الكوفة
(وحرم) (١) وهما لفتان مثل : حل وحلال .
وقرأ سعيد بن جبير (وحرم) بفتح الحاء وكسر الراء وفتح الميم (٢)
وقرأ عكرمة وأبو العالية (حرم) بضم الراء وفتح الحاء والميم .

١ - ج ٣ ص ٤٢٦ قوله (وحرم) : أي بكسر الحاء وسكون الراء بلا
ألف ، وهي قراءة شعبية وحمزة والكسائي ، والباقون بفتح الحاء والراء
وألف بعدها . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بفتح الحاء وكسر الراء وفتح الميم) (حرم) على أنه فعل ماضٍ ثلاثياً ، وكذا قرأ ابن المسيب وقتادة وابن عباس وعكرمة .
وهي قراءة شاذة ، وكذا القراءة بفتح الحاء والميم مع ضم السيناء (حرم) على المنسوخ .

قال تعالى : (انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) آية : ٩٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (حصب) بالصاد المهملة : أى وقود جهنم وخطبها . وقرأ على بن أبي طالب وعائشة (حطاب جهنم) بالطاء (١)

وقرأ ابن عباس (حضب) بالضاد المعجمة . قال الفراء ذكر لنا أن الحضب فى لغة أهل اليمن الحطب .

١ - ج ٣ ص ٤٢٨ قوله (بالطاء) المهملة (حطب) وهى قراءة شاذة كالقراءة بالضاد المعجمة (حضب) وأما القراءة المتواترة بالصاد المهملة المفتوحة (حصب) وعليها اطباق من القراء العشرة .
قال تعالى : (يوم نطوى السماء كطوى السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فعلين) آية : ١٠٤

قال الشوكاني : قرأ أبو جعفر بن القمقاع وشيبة والأعرج والزهرى (نطوى) بمثناة فوقية مضمومة (١) ورفع (السماء) وقرأ مجاهد (يطوى) بالتحية المفتوحة (٢) مبنياً للفاعل على معنى يطوى الله السماء .

وقرأ الباكون (نطوى) بنون العظمة . وقرأ أبو زرعة بن عمرو
وابن جرير (السجل) بضم السين والجيم وتشديد اللام (٣) ، وقرأ
الأعشى وطلحة (السجل) بفتح السين واسكان الجيم وتخفيف اللام .
وقرأ الأعشى وحفص وحمزة والكسائي وخلف ويحيى (للكتب) (٤) جمعا
وقرأ الباكون (للكتاب)

١ - ج ٣ ص ٤٢٦ قوله (بمثناة فوقية مضمومة) على التأنيث وفتح
الواو (نطوى) مبنيا للمفعول و (السماء) بالرفع نائب الفاعل .
وهي قراءة عشرية ، قرأ بها من العشرة أبو جعفر ، وقرأ الباكون (نطوى)
بنون العظمة مفتوحة في مكان التاء وكسر الواو ومبنيا للفاعل و (السماء) -
بالنصب مفعول به . والقراءتان متواترتان بالاجماع في السبعية وعلى الصحيح
في المشرية .

٢ - قوله (بالتحنية المفتوحة) وكسر الواو (يطوى) و (السماء)
بالنصب مفعول به . وهي قراءة شاذة .

٣ - قوله (بضم السين والجيم وتشديد اللام) وقوله (بفتح السين واسكان
الجيم وتخفيف اللام) قراءتان شاذتان ، وأما القراءة المتواترة فكسر
السين والجيم وتشديد اللام (السجل) على وزن : (لَطْمِر) . ولا نزاع
بين العشرة فيها . وكل من القراءات جاءت على لغة .

٤ - قوله (للكتب) أى بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع
وهي قراءة حفص عن عاصم والأخوين وخلف والباكون قرأوا (للكتاب) بكسر
الكاف وفتح التاء مع الألف على الأفراد ، والرسم يحتملها .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى
الصلحون) آية : ١٠٥

قال الشوكانى : قال الزجاج : الزبور جميع الكتب : التوراة والانجيل
والقرآن : لأن الزبور والكتاب فى معنى واحد ، يقال : زبرت وكتبت
ويؤيد ما قاله قراءة حمزة (فى الزبور) بضم الزاى (١) فانه جمع
زبر .

وقرأ حمزة (عبادى) بتسكين الياء^(٢) وقرأ الباقون بتحريكها .

١ - ج ٣ ص ٤٣٠ قوله (بضم الزاى) جمع زبر كفلس وفلوس ، وكذا قرأ
خلف من الموافقة ، وقرأ الباقون من العشرة (فى الزبور) بفتح الزاى على
الافراد كالحلوب اسم مفعول (١) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بتسكين الياء) وتحذف وصلاً للتساكين ، وهى قراءة حمزة ،
وقرأ الباقون بفتح الياء (عبادى) وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستمان على ما تصفون)
آية : ١١٢

قال الشوكانى : وقرأ أبو جعفر بن القمقاع وابن مهيمن (رب) بضم الباء (١)
قال النحاس : وهذا الحسن عند النحويين لا يجوز عندهم رجل أقبل .
حتى يقول يارجل .

وقرأ الضحاك وطلحة ويمقوب (أحكم) بقطع الهمزة وفتح الكاف وضم الميم (٢)
أى قال محمد بنى أحكم بالحق من كل حاكم . وقرأ الجحدري (أحكم) بصيغة
الواضى : أأ أحكم الأمور بالحق . وقرئ (قل) بصيغة الأمر (٣)
وقرأ المفضل والسلمى (على ما يصفون) بالياء التحتية ، وقرأ

الباقون بالفوقية .

١ - ج ٣ ص ٤٣١ قوله (بضم الباء) الموحدة (رب) على أنه منادى مضاف الى البياء ، حذف المضاف اليه وبني على الضم كقيل ويعد وذلك لفسة حكاها سيويه في المضاف الى ياء المتكلم حال ندائه (١) وليس منادى مفردا كما توهمه النحاس ، فلا لحسن في قراءة أبي جعفر الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم تواترا على الصحيح .

وقرأ الباؤون (رب) بكسر الباء على أنه منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة للتخفيف اكتفاء بالكسرة . وهي قراءة متواترة بالاجماع .

٢ - قوله (يقطع الهمزة وفتح الكاف وضم الميم) (أحكم) على صيغة أفضل التفضيل وهو خبر (ربي) بياء ساكنة . وكذا قرأ ابن عباس والجمدري وابن محيصة . وهي قراءة شاذة كالقراءة بصيغة الماضي : أي بفتح همزة القطع وفتح الكاف والميم (أحكم) وهي شاذة أيضا . وقرأ المشرة (أحكم) بوصل الهمزة وضم الكاف وسكون الميم على الأمر . وهي متواترة بالاجماع .

٣ - قوله (بصيغة الأمر) : أي بضم القاف وسكون اللام (قل) وهي قراءة العشرة الاخفضا بصيغة الماضي : أي بفتح القاف واللام وألف بينهما (قال) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٤ - قوله (بالياء التحتية) على الالتفات عن الخطاب الى الضية لاسقاطهم عن درجة الاعتبار .

قال صاحب النشر : روى السورى عن ابن ذكوان (يصفون) بالغيب وهى رواية التفليبي عنه ورواية المفضل عن عاصم وقراءة على بن أبى طالب رضى الله عنه وروى الأخفش عنه بالخطاب وبذلك قرأ الباؤون . فتلك قراءتان متواترتان .

(سورة الحج)

=====

قال تعالى : (وترى الناس سكرئى وما هم بسكرئى ولكن عذاب الله شديد) آية : ٢

قال الشوكانى : (وترى الناس سكرئى) قرأ الجمهور بفتح التاء والراء (١) خطاب لكل واحد : أى يراهم الرأى كأنهم سكارى (وما هم بسكرئى) حقيقة ، وقرأ حمزة والكسائى (سكرئى) بغير ألف (٢) وقرأ الباقون باثباتها وهما لغتان يجمع بهما سكران . مثل : كسالى وكسالى .

وقرى (وترى) بضم التاء وفتح الراء مسندا الى المخاطب من رأيتك .

١- ج-٣٤٣هـ ٤٣٣ قوله (بفتح التاء والراء) (وترى) على الخطاب وتسمية الفاعل و (الناس) مفعول به وهى قراءة متواترة بالاجماع وعليها العشرة وأمال الألف بعد الراء السوسى وصلّا بخلاف عنه ، والبسرى وحمزة والكسائى وخلف عند الوقف ، والطريق الثانى للسوسى الفتح كالباقين . وروى البسرى الامالة فى الناس وللباقين الفتح فقط .

وقرأ الزعفرانى (ترى) بضم التاء وفتح الراء (الناس) بالرفع على اسناد الفعل المجهول اليه . وهى قراءة شاذة .

٢ - قوله (بغير ألف) بعد الكاف مع فتح السين واسكان الكاف فى الكلمتين (سكرئى) وما هم بسكرئى (وكذا قرأ خلف من الموافقة .

وقرأ الباقون من العشرة (سكارى) وما هم بسكارى بضم السين وفتح الكاف وبعدها ألف فيهما . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

وأمال الألف بعد الراء حمزة والكسائى وخلف وأبو عمرو وقللها ورش ، والباقون بالفتح .

قال تعالى : (يا أيها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر فى الأرحام ما نشاء الى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلىضوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الأرض هامدة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج) آية : ه

قال الشوكانى : قرأ الحسن (البعث) بفتح الميم (١) وهى لغة وقرأ الجمهور بالسكون . وروى أبو حاتم عن أبى زيد عن المفضل عن عاصم أنه قرأ بنصب (نقر) عطفًا على نبين ، وقرأ الجمهور (نقر) بالرفع (٢) على الاستئناف : أى ونحن نقر .

وقرى (ليين - ويقر - ويخرىكم) بالتحية فى الأفعال الثلاثة (٣) وقرأ ابن أبى وثاب (٤) (ماشاء) بكسر النون (٥) وقرى (يتوفى) مبنيا للفاعل (٦) وقرأ الجمهور (يتوفى) مبنيا للمفعول . وقرأ يزيد بن القمقاع وخالد بن الياس (وربأت) : أى ارتفعت حتى صارت بمنزلة الربابة ، وهو الذى يحفظ القوم على مكان مشرف يقال له : رابى وربابة وربابة .

١ - ج ٣ ص ٤٣٦ قوله (بفتح الميم) كالحلب والطرود فى الحلب والطرود وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فباسكان الميم (البعث) وهى لغة وعليها العشرة .

٢ - قوله (بالرفع) : أى برفع الراء (ونقر) وهى قراءة متواترة بالاجماع وعليها اطباق من العشرة ، وأما القراءة ينصب الراء (ونقر) فشاذة .

٣ - قوله (بالتحية في الأفعال الثلاثة) وهى قراءة لمن أبى علة
في الأولين (ليين لكم ويقر) وقرأ أبو زيد النحوى (ويقر) بفتح الياء
والراء وكسر القاف وقرأ أبو حاتم (ويقر - ثم نخرجكم) بالياء فيهما مع النصب (١)
فتلك ثلاث قراءات شاذة ، وقرأ العشرة (لنين - ونقر - ثم نخرجكم)
بالنون فى الأفعال الثلاثة مع النصب فى الأول والرفع فى الثانى
والثالث ، وهى متواترة بالاجماع .

٤ - قوله (ابن أبى وشاب) صوابه (ابن وشاب)

٥ - قوله (بكسر النون) (ما نشأ الى) قراءة شاذة ، وأما القراءة
المتواترة بفتح النون وعليها اجماع من العشرة . وسهل الهمزة الثانية
كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وعنه أيضاً ابد الهاء
واوا خالصة مكسورة ، والباقون بتحقيقها .

٦ - قوله (مبنياً للفاعل) أى بفتح الياء التحتية (يتوفى) أى يستوفى
أجله . وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبضم الياء (يتوفى) مبنياً
للمفعول وعليها اجماع من القراء العشرة . وأما الألف همزة والكسائى
وخلف وقلله الأزرق بخلفه والوجه الثانى له الفتح كالباقين .

٧ - قوله (وربأت) : أن بهمزة مفتوحة بمد الباء الموحدة : أى ارتفعت
وأشرفت يقال : فلان يربأ بنفسه عن كذا : أى يرتفع . وكذا قرأ أبو جعفر
من العشرة ، فهى عشرية .

وقرأ الباقون (وريت) بحذف الهمزة فتلقى الراء بالياء أى زادت من ربا
يربو والقراءتان متواترتان بالاجماع فى الثانية وعلى الصحيح فى الأولى

قال تعالى : (ومن الناس من يعبد الله على حرف فان أصابه خسر
الطمأن به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو
الخسران المبين) آية : ١١

قال الشوكاني : وقرأ مجاهد وحמיד بن قيس والأعرج والزهرى وابن أبى
اسحاق (خاسرا الدنيا والآخرة) على صيغة اسم الفاعل منصوبا
على الحال . وقرئ بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف .

١ - ج ٣ ص ٤٤٠ قوله (خاسرا) صوابه (خاسر) بصيغة اسم الفاعل
والنصب بلا تنوين وهو حال من فاعل (انقلب) و (الآخرة) بالجر عطفاً
على الدنيا المجرورة بالاضافة . وهذه انقراءة الشاذة مروية عن ابن محيصن
من طريق الزعفرانى .

وقرئ (خاسر الدنيا والآخرة) بصيغة اسم الفاعل أيضاً والرفع بلا تنوين
على الخبر عن مبتدأ محذوف تقديره (هو) و (الآخرة) بالجر عطفاً
على (الدنيا) المجرورة بالاضافة . وهى قراءة شاذة أيضاً .

وقرأ المشرة (خسر الدنيا والآخرة) فعلاً ماضياً : أى بفتح الخاء وكسر
السين من غير ألف بينهما وفتح الراء و (الآخرة) بالنصب عطفاً على
(الدنيا) المنصوبة على المفعولية . وهى قراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (يدعوا لمن ضره أقرب من نعمة لبئس المولى ولبئس العشير)
آية : ١٣

قال الشوكانى : وقرأ عبد الله بن مسعود (يدعو من ضره أقرب من نفسه)
بحذف اللام (١)

١ - ج ٣ ص ٤٤١ قوله (بحذف اللام) الزائدة على رأى الفراء والتفالى .
وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبإثبات اللام (يدعوا لمن) وعليها اجماع
من المشرة .

قال تعالى : (من كان يظن أن لن ينصره الله فسي
الدنيا والآخرة فليمدد بسبب التي السماء ثم ليقطع
فليظن هل يذهب كيد ما يخيظ) آية : ١٥
قال الشوكاني : وقرأ الكوفيون باسكان اللام في (ثم
ليقطع) قال النحاس : وهذه القراءة بعيدة من
المريسة (١)

١ - ج ٣ ص ٤٤١ قوله (بعيدة في المريسة) بحجة
أنها كلمة مستقلة يمكن الوقف عليها عكس الفاء والسواو.
وأجيب بأن أصل هذه اللام البناء على الكسر : لأنها
لام الأمر فاذا وقعت بعد واو أو فاء - وقسمت عليهما
ثم لاشتراكهما معهما في العطف - نحو الـ ثلاث حركات
حاصلة من العطف واللام وأول الفعل بعدها فخفف بسكون
اللام كما خفف بسكون هاء هو بعد الفاء والسواو وشم
وأضاً هي قراءة جمهور القراء : عاصم وحسرة والنسائي
وخلف ، وهم الكوفيون وقالون وابن كثير وروح ، فهـ
قراءة متمكنة في اللفظ المريسة ولا عبرة بطعن الطاعن
فيها بعد ثبوتها تنواترا عن سيد العرب والمجسم
محمد صلى الله عليه وسلم .
وقرأ ورث وأبو عمرو وابن عاصم وريس (ثم ليقطع)
بكسر اللام على الأصل في لام الأصر فرقاً بينها وبين
لام التأكيد . وهي متواترة أيضاً .

قال تعالى : (هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعتم
لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم) آية : ١٩
قال الشوكاني : وقرأ ابن كثير (هذان) بتشديد النون (١) وقرئ
(قطعت) بالتخفيف . (٢)

١ - ج ٣ ص ٤٤٤ قوله (بتشديد النون) عوضاً من الألف المحذوفة
ومد الألف قبلها مداً مشبيهاً للساكن لأن الأصل (هذان) ،
وهي قراءة ابن كثير ، وقرأ الباقون (وهذان) بتخفيف النون وهجتهم أن
من كلام العرب أن يحدفوا ويعوضوا ، وأن يحدفوا ولا يعوضوا فمن عوض
أثر تمام الكلمة ، ومن لم يعوض أثر التخفيف . ومثل ذلك في تفسير
(مفتسل) تقول (مفيسل) و (مفيسيل) فمن قال (مفيسيل) لم يعوض
من التاء شيئاً ومن قال (مفيسيل) عوض من التاء (١) والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بالتخفيف) : أي بتخفيف الطاء . وهذه القراءة الشاذة
تروى عن الزعفراني كما في البحر . والقراءة المتواترة (قطعت) -
بتشديد الطاء وعليها اجماع من العشرة .

قال تعالى : (.....) يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً
ولباسهم فيها حرير) آية : ٢٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يحلون) بالتشديد والبناء للمجهول (١) وقرئ
مخففاً : أن يحلّهم الله أو الملائكة بأمره . وقرأ نافع وابن كثير وعاصم وشيبة
ويعقوب والجدري وعيسى بن عمر (ولؤلؤاً) بالنصب (٢) عطف على محل
(أساور) : أي ويحلون لؤلؤاً ، أو بفعل مقدر ينصبه . وقرأ الباقون بالجر
عطفاً على (أساور)

(١) ج ٣ ص ٤٤٤ قوله (والبناء للمجهول) : أي يضم الياء وفتح الحاء واللام مشددة

(٢) انظر حجة القراءات للامام أبي زرعة ص ١٩٥

(يحملون) وهى قراءة المشرة ومتواترة بالاجماع ، وأما القراءة بنسب
الياء وتخفيف اللام مفتوحة (يحملون) فشاذة ، وكذا قراءة ابن عباس (يحملون)
بفتح الياء وسكون الحاء وفتح اللام مخففة مبنيا للفاعل من قولهم : حلى
الرجل وحليت المرأة اذا لبست حليتها .

٢ - قوله (بالنصب) : أى بنصب الهمزة الثانية مع التثنية (ولؤلؤا)
وهى قراءة نافع وأبى جعفر وعاصم ويعقوب ، وقراً غيرهم بما فيهم ابن كثير
بخفضها (ولؤلؤ) فنسبة القراءة اليه بالنصب غير صواب والصواب ما
ذكرناه بدليل قول الشاطبى :-

(ومع فاطر انصب لؤلؤا انظم الفة)

ش : أمر رحمه الله تعالى أن يقرأ (من ذهب ولؤلؤا) بالنصب هنا وفى
فاطر للمشار اليهما بالنون والهمزة فى قوله (نظم الفة) وهما عاصم
ونافع فتمين للباقيين القراءة بالخفض فيهما . وخالف يعقوب أصله
هنا فقط ولذا قال ابن الجزرى :

(ولؤلؤا نصب ذى) الى قوله (حلا)

ش : أمر رحمه الله تعالى أن يقرأ للمشار اليه بالحاء فى قوله (حلا)
وهو يعقوب (ولؤلؤا) بالنصب واحترز بقوله (ذى) وهو اسم اشارة عائذ
على سورة الحج عن (ولؤلؤا) فى فاطر فانه قرأه بالجر وفاقا لأصله
وأبدل الهمزة الأولى واوا ساكنة مديّة وصلا ووقفا شعبة والسوسى
وأبو جعفر ، وفى الوقف حمزة .

وأما الثانية فلحمزة وهشام فيها وقفا : الابدال واوا ساكنة مديّة ، وتسهيلها
بين بين مع الروم ، وهذان الوجهان قياسيان ، ويجوز ابدالها واوا خالصة
اتباعا للرسم ، وحينئذ يجوز الوقف عليها بالسكون المحس فيتحد هذا الوجه
مع الوجه الأول ويجوز الوقف عليها بالروم ، فيكون فيها عند الوقف أربعة
أوجه تقديرا وثلاثة تحقيقا وعملا (١)

قال تعالى : (ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله
والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد)
آية : ٢٥

قال الشوكاني : وقرأ حفص عن عاصم (سواء) بالنصب على الحال (١)
وقرأ الجمهور برفع (سواء) على أنه مبتدأ وخبره (العاكف) أو على أنه
خبر مقدم ، والمبتدأ (العاكف) : أى العاكف فيه والبادى سواء
وقرئ بنصب (سواء) وجر (العاكف) على أنه صفة للناس : أى
جعلناه للناس العاكف والبادى سواء وأثبت الياء فى (الباد) -
ابن كثير (٢) وصلا ووقفاً ، وحذفها أبو عمرو فى الوقف ، وحذفها لافح
فى الوصل والوقف .

١ - ج ٣ ص ٤٤٦ قوله (بالنصب) والتنوين (سواء) وارتفع به
(العاكف) : لأنه مصدر فى معنى : مستو اسم الفاعل ومن كلام
العرب : صررت برجل سواء هو والقدم ، فان كانت : جمل تتعدى
الى اثنين فسواء المفعول الثانى أو الى واحد فسواء حال من الهاء
فى (جعلناه) (١) وهى رواية حفص عن عاصم .

وقرأ الباقون (سواء) بالرفع والتنوين . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
وقرأت فرقة منهم الأعمش فى رواية القطمى (سواء) بالنصب والتنوين
و (العاكف) بالجر . وهى قراءة شاذة .

٢ - قوله (ابن كثير) وكذا يعقوب من المخالفة لأصله (أبى عمرو)
: لأنه قرأ هو وورش وأبو جعفر باثبات الياء بعد الدال وصلا وحذفها
وقفاً ، وحذفها نافع فى رواية قالون عنه وصلا ووقفاً كالباقين . فتحصل
ثلاث قرآت متواترة بالاجماع .

قال الشاطبي :

(ومع كالجواب الباد حق جناهما)

ش : أخبر أن الشار اليهم بحق والجيم في قوله (حق جناهما) وهم ابن كثير وأبو عمرو وورش قرءوا (وجفان كالجواب) و (الماكف فيه والباد) باثبات الياء فيهما وهم على أصولهم فابن كثير يثبت في الحالين وأبو عمرو وورش في الوصل . والباقون بالحذف في الحالين . ولمخالفة يعقوب لأصله في الوقف قال ابن الجزرى :

(وتثبت في الحالين لا يتقى بيو سف حز)

ش : أخبر أن الشار اليه بالحاء في قوله (حز) وهو يعقوب قرأ باثبات جميع الياءات الزائدة المذكورة في باب يآت الزوائد فسى الشاطبية .

قال تعالى : (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) آية : ٢٧

قال الشوكاني : قرأ الحسن وابن محيىمن (واذن) بتخفيف الذال والمد . وقرأ الباقر بتشديد الذال (١) وقرأ الجمهور (بالحج) بفتح الحاء (٢) وقرأ ابن أبي اسحاق في كل القرآن بكسرها . وقرأ أيضا (رجالا) بضم الراء وتخفيف الجيم (٣) وقرأ مجاهد (رجالي) على وزن كسالى . وقرأ أصحاب ابن مسعود وابن أبي عبله (يأتون) (٤) على أنه صفة لرجالا .

١ - ج ٣ ص ٤٤٨ قوله (بتشديد الذال) من غير مد (وأذن) وهى قراءة متواترة بالاجماع وعليها اطلاق من العشرة . وأما القراءة بتخفيف الذال ومد الهمزة (واذن) فشاذة .

٢ - قوله (بفتح الحاء) وهى لفة أهل المالية والحجاز وأسد ، وقرأ بها العشرة ، فهى متواترة بالاجماع . وأما القراءة بكسر الحاء فشاذة .

٣ - قوله (بضم الراء وتخفيف الجيم) (رجالا) وهو اسم جمع لراجل كطوار لطاءرأو هو جمع نادر . وكذا قرأ عكرمة والحسن وأبو مجلة . وروى عن هؤلاء وابن عباس ومحمد بن جعفر ومجاهد رضى الله عنهم (رجالا) بالضم والتشديد على أنه جمع راجل كتاجر وتجار . وقرأ مجاهد أيضا وكذا عكرمة (رجالى) كسكارى وهو جمع رجلان أو راجل ، وكذا مع تشديد الجيم عن ابن عباس وعطاء . فتلك أربع قرآت شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبكسر الراء وتخفيف الجيم (رجالا) : حال وهو جمع راجل ، وعليها اجماع من العشرة .

٤ - قوله (يأتون) بالواو بدلا من الياء ، وكذا قرأ الضحاك ، وهى قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فبالياء التحتية (يأتين) - واستظهر أبو حيان عودا الضمير على (كل ضمير) ولا خلاف بين العشرة فى هذه القراءة .

قال تعالى (. . . ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه البرق أو تهوى به الرياح فى مكان سحيق) آية : ٣١

قال الشوكانى : قرأ أبو جعفر ونافع (فتخطفه) بتشديد الطاء (١) وفتح الخاء ، وقرأ بكسر الخاء (٢) والطاء ، وبكسر التاء مع كسرهما .

١ - ج ٣ ص ٤٥١ قوله (بتشديد الطاء) مفتوحة كالخاء والتاء (فتخطفه) مضارع تخطفه والأصل فتخطفه حذف أحد التاءين على حد تكلم أو مضارع اغتطفه وأصله فتخطفه نقلت فتحة تاء الافتعال الى الخاء ثم أدغمت فى الطاء وفتحت لثقل التضعيف . وهى قراءة المدينيين ، وقرأ الباقون (فتخطفه) بسكون الخاء وفتح التاء والطاء مخففة مضارع تخطف . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢- قوله (بكسر الخاء) والتاء والطاء مشددة (فتخطفه)
وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن والأعمش وأبي رجاء وعن الحسن كذلك
الا أنه فتح الطاء مشددة (فتخطفه) وقرأ الأعمش أيضا (تخطفه)
من غير فاء مع فتح التاء وسكون الخاء وفتح الطاء مخففة (١) وعن الحسن أيضا
فتح التاء وكسر الخاء والطاء (فتخطفه) (٢) فتلك أربع قراءات شاذة .

قال تعالى : (الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم
والمقيمي الصلوة ومما رزقناهم ينفقون) آية : ٣٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (والمقيمي الصلاة) بالجر (١) على ما
هو الظاهر ، وقرأ أبو عمرو بالنصب على توهم بقاء النون . وقيل لم يقرأ بهذه
القراءة أبو عمرو . وقرأ ابن محيصن (والمقيمين) باثبات النون على الأصل ،
ورويت هذه القراءة عن ابن مسعود .

١- ج ٣ ص ٤٥٢ قوله (بالجر) : أي بجر (الصلاة) على الاضافة وحذفت
النون من المضاف لأجلها . وهي قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها اطلاق من
المشرة بما فيهم أبو عمرو ، ولا عبرة بما روى عنه من القراءة بالنصب (والمقيمي
الصلاة) من غير انما فة على توهم بقاء النون بل هي قراءة شاذة مروية
عن ابن أبي اسحاق والحسن . وقرأ ابن محيصن وابن مسعود والأعمش (والمقيمين)
باثبات النون (الصلاة) بالنصب مفصول به وهي قراءة شاذة أيضا .

قال تعالى : (والبدن جعلناها لكم من شعئنا الله لكم فيها خير فانكروا
ايهم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر)
آية : ٣٦

قال الشوكاني : قرأ ابن أبي اسحاق (والبدن) بضم الباء والبدال ، وقرأ
الباقون باسكان الدال (١) وهما لغتان . وقرأ الحسن والأعرج ومجاهد وزيد بن
أسلم وأبو موسى الأشعري (صوافي) (٢) : أي خوالص لله لا تشركون به في التسمية .

(١) انظر البحر ج ٦ ص ٣٦٦ (٢) انظر تحاف فضلاء البشر ص ٣١٥

على نحرها أحدا ، وواحد (صواف) صافة ، وهي قراءة الجمهور . . .
وواحد (صوافي) صافيه .

وقرأ ابن مسعود وابن عمرو ابن عباس وأبو جعفر ومحمد بن علي (صوافسن)
بالنون جمع صافنه ، واصلافنه هي التي قد رفعت إحدى يديها بالمقليل
لئلا تضرب ، وقرأ الحسن (والمعتري (٣)) ومعناه كصمتي المعتري .

١ - ج ٣ ص ٥٤ قوله (باسكان الدال) وضم الباء (والبدن) وهي قراءة
متواترة بالاجماع وعليها اطلاق من العشرة ، وأما القراءة بضم الباء
والدال (والبدن) فشاذة .

٢ - قوله (صوافي) : أي بالياء المفتوحة بعد الفاء المكسورة مخففة
على وزن (مفاعل) ، وهي قراءة شاذة ، وكذا القراءة بالنون (صوافن)
وأما القراءة المتواترة فيحذف النون من غير ياء مع فتح الفاء مشددة (صواف)
ولا نزاع بين القراء العشرة فيها .

٣ - قوله (والمعتري) بكسر الراء مدودة اسم فاعل من : اعتري . وهي قراءة
شاذة ، وأما القراءة المتواترة فينصب الراء من غير مد (والمعتري) ولا خلاف بين
المشركة فيها .

قال تعالى : (ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان
كفور) آية : ٣٨

قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو وابن كثير (يدفع (١)) ، وقرأ الباقر (يدافع)
وصيغة المفاعلة هنا مجردة عن معناها الأصلي .

١ ج ٣ ص ٥٦ قوله (يدفع) : أي بفتح الياء واسكان الدال وفتح
الفاء بلا ألف كيئسل أسند الى ضمير اسم الله تعالى : لأنه الدافع وحده
وكذا قرأ يعقوب من الموافقة . وقرأ الباقر (يدافع) بضم الياء
وفتح الدال وألف بعدها مع كسر الفاء كيقاتل اسناد اليه تعالى على جهة المفاعلة
مبالغة : أي ببالغ في الدفع عنهم . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله
على نصرهم لقدير) آية : ٣٩

قال الشوكاني : قرئ (أذن) مبنياً للفاعل ومبنياً للمفعول (١)
وكذلك (يقاتلون) ، قرئ مبنياً للفاعل ومبنياً للمفعول .

١- ج ٣ ص ٥٦ قوله (مبنياً للمفعول) : أى بضم الهمزة
(أذن) ونائب الفاعل الجار والمجرور (للذين) وهى قراءة نافع
وأبى جعفر وأبى عمرو ويعقوب وعاصم وقرأ غيرهم (أذن) بفتح الهمزة
مبنياً للفاعل مستنداً الى ضمير اسم الله تعالى . وقرأ نافع وأبو جعفر وابن
عاصم وحفص (يقاتلون) بفتح التاء مبنياً للمفعول .
وقرأ باقى العشرة (يقاتلون) بكسر التاء مبنياً للفاعل .
فحصل أربع قراءات متواترة بالاجماع واليهما أشار الشاطبى بقوله :
(. . .) والمضموم فى أذن اعتلا نعم حفظوا والفتح فى تايقاتلون عملاه)

ش : أخبر أن المشار اليهم بالألف والنون والحاء فى قوله (اعتسلا
نعم حفظوا) وهم : نافع وعاصم وأبو عمرو وقرأوا (أذن للذين) بضم الهمزة
فتمين للباقيين القراءة بفتحها .
وأن المشار اليهم بعم واليمين فى قوله (عم علاه) وهم : نافع وابن عاصم
وحفص وقرأوا (يقاتلون) بفتح التاء فتمين للباقيين القراءة بكسرهما .
ولا خلاف بين الثلاثة - أبى جعفر ويعقوب وخلف وأصولهم .

قال تعالى : (... ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقون عزيز) آية : ٤٠

قال الشوكاني : قرأ نافع (ولولا دفاع (١) وقرأ الباقر (ولولا دفع) وقرأ (لهدمت) بالتشديد (٢) وقد ذكر ابن عطية في (صلوات) تسع قراءات (٣)

١ - ج ٣ ص ٤٥٧ قوله (ولولا دفاع) + أي بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها مصدر دفع ثلاثيا نحو كتب كتابا ويجوز أن يكون مصدر دافع كقاتل قتالا وهي قراءة نافع وأبي جعفر ويعقوب .
وقرأ الباقر (ولولا دفع الله) بفتح الدال واسكان الفاء من غير ألف مصدر : دفع يدفع ثلاثيا . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
ولمخالفة يعقوب لأصله (أبي عمرو) قال ابن الجزري :
(... دفاع حز)

ش : أخبر أن المشار اليه بالحاء في قوله (حز) وهو يعقوب قرأ (ولولا دفاع) بكسر الدال وفتح الفاء ممدودة كما لفظ به .
٢ - قوله (بالتشديد) : أي بتشديد الدال (لهدمت) على أنه مضعف من التهديم للمبالغة . وهي قراءة المشرة الا ناعما وابن كثير وأبا جعفر فقرأوا (لهدمت) بالتخفيف على أنه فعل ثلاثي مجرد من هدم يهدم . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(. . . . همدت خفف اذ دلا)

ش : أخبر أن المشار اليهما بالهمزة والداال في قوله (اذ دلا) وهما نافع وابن كثير قرآ (لهدمت سوامع) بتخفيف الداال فتمين للباقيين القراءة بتشديد هـ . ووافق الثلاثة أصولهم .

٣ - قوله (تسع قراءات) وهي كالاتى :-

- ١ - قرأ جعفر بن محمد (صلوات) بضم الصاد واللام وألف بعد الواو
 - ٢ - (صلوات) بكسر الصاد وسكون اللام وألف بعد الواو وهي رواية عن جعفر بن محمد أيضا حكاه ابن خالويه .
 - ٣ - (صلوات) بفتح الصاد وسكون اللام وألف بعد الواو . وهي قراءة أبي العالية .
 - ٤ - (صلوات) بضم الصاد واسكان اللام وألف بعد الواو .
 - ٥ - (صلولى) بضم الصاد واللام الأولى ممدودة وفتح اللام الثانية ممدودة أيضا على وزن (فعولى)
 - ٦ - (صلوب) بضم الصاد واللام ممدودة فباء موحدة على وزن : كموب كظريف وظروف وهي قراءة الجحدري .
 - ٧ - (صلوت) بضم الصاد واللام ممدودة فتاء مثلثة النقط على وزن : فعول وهي قراءة الضحاك والكلبى .
 - ٨ - (صلوتا) بضم الصاد واللام ممدودة فتاء مثلثة بعدها ألف وهي رواية عن أبي العالية والجحدري وأبي رجاء .
 - ٩ - (صلويثا) بكسر الصاد واسكان اللام وواو مكسورة بعدها ياء بعدها ثاء منقوطة بثلاث بعدها ألف (١) فتلك تسع قراءات شاذة .
- وقرأ العشرة (وصلوات) بفتح الصاد واللام والواو ممدودة فتاء فوقية جمع صلاة وهي قراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها ويثر معالمة وقصر مشيد) آية : ٤٥

قال الشوكاني : (أهلكناها) : أن أهلكنا أهلها وقرى (أهلكتها (١)

١ - ج ٣ ص ٥٩ قوله (أهلكتها) : أنبتاء فوقية مضمومة بلا ألف مناسبة لقوله تعالى (فأطيت) قبله وعمله على لفظ التوحيد بعده (ثم أخذتها) وهي قراءة أبي عمرو ويعقوب البصريين ، وقرأ الباقون (أهلكناها) بنون المعجمة مفتوحة بعد الكاف وبعد هذا ألف لمناسبة قول (الذين ان مكناهم في الأرض) وللدلالة على تعميمهم هذا الفعل وتهويله .

قال الشاطبي :

(ويصرى أهلكنا بتاء ونمها)

ش : أخبر أن أبا عمرو البصري قرأ (فكأين من قرية أهلكتها) بتاء مضمومة بعد الكاف . وقرأ الباقون (أهلكناها) بسنن بعد الكاف وألف بعدها . ووافق الثلاثة أصولهم .

قال تعالى : (.. فانها لا تعصى الأبرار ولكن تعصى القلوب التي في الصدور) آية : ٤٦

قال الشوكاني : قرأ عبد الله بن مسعود (فانه لا تعصى الأبرار) والمسنى واحد ، التذكير على الخير ، والتأنيث على الأبرار أو القصة : أن فان الأبرار لا تعصى ، أو فان القصة لا تعصى الأبرار : أن أبرار الجيـون ١ - ج ٣ ص ٤٦٠ قوله (فانه) بالتذكير وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالتأنيث (فانها) لمناسبة تاء التأنيث في (لاتعصى) وعليها اجماع من المشرة .

قال تعالى : (ويستمجلونك بالمذاب ولن يخلف الله وعده

وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون) آية : ٤٧

قال الشوكاني : قرأ ابن كثير وممزة والنسائي (مما يعدون) بالتحتيمة

واختار هذه القراءة أبو عبيد لقوله (ويستمجلونك) وقرأ الباقر بالفوقية

على الخطاب .

١ - ج ٣ ص ٦٠٤ قوله (قرأ ابن كثير وممزة والنسائي الخ) وكذا

خلف من الموافقة ، وقرأ الباقر (مما تعدون) بالتاء المشناة من

فوق . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (.. ولا يزال الذين كفروا في مربة منه حتى تأتيهم

الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم) آية : ٥٥

قال الشوكاني : وقرأ أبو حيوة (وان الله لها د) بالتنوين (١) ،

وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي (في مريم) بنضم الميم (٢)

١ - ج ٣ ص ٦٢٤ قوله (بالتنوين) : أن بتنوين الدال من غير إضافة

(لها د) وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيهدف التنوين

على الإضافة (لها د) وعليها الاجماع من المشرة . وأثبت يعقوب

الياء بعد الدال وقفا ، وحذفها الباقر ، ولا خلاف في حذفها

وعلا .

٢ - قوله (بنضم الميم) (في مربة) قراءة شاذة ، وأما القراءة

المتواترة فكسر الميم (في مربة) وعليها الطباق من المشرة .

قال تعالى : (ذلك بأن الله هو الحق وأما تدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلى الكبير) آية : ٦٢

قال الشوكاني : قرأ نافع (١) وابن كثير وابن عامر وشعبة (تدعون) بالفوقية على الخطأ للمشركين . وقرأ الباقون بالتحتيبة على الفير .

١ - ج ٣ ص ٤٦٥ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر من الموافقة والباقون بالياء التحتية (يدعون) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ألم تر أن الله سخر لكم ما فى الأرض والفلك تجرى فسى البحر بأسره) آية : ٦٥

قال الشوكاني : قرأ عبد الرحمن الأعرج (والفلك) بالرفع (١) على - الابتداء وما بعده خبره . وقرأ الباقون بالنصب .

١ - ج ٣ ص ٤٦٦ قوله (بالرفع) : أى برفع الكاف وعلامته النجمة الظاهرة عليه على الابتداء أو على المدلف على موضع اسم (أن) وكذا قرأ السلى وطلحة والزعفرانى وأبو حيوة (١) وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فنصب الكاف وعلامته الفتحة الظاهرة عليه (والفلك) عطفا على (ما) وعلى هذه القراءة اجماع من المشرة .

(١) انظر البحر ج ٦ ص ٣٨٢

قال تعالى : (لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعك في الأمر

وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم) آية : ٦٧

قال الشوكاني : وقرأ أبو مجلز (فلا ينازعك في الأمر) : أى لا يستخفك

ولا يغلبنك على دينك . وقرأ الباقون (ينازعك) .

١ - ج ٣ ص ٤٦٨ قوله (فلا ينازعك) بفتح الياء وكسر الزاي واسكان النون

من النزح بمعنى فلا يستخفك عن دينك الى اديانهم ، فيكون في صورة

المنزوع عن شئ الى غيره . وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة

فبضم الياء وفتح النون ومدودة وكسر الزاي (فلا ينازعك) وعليها اجماع

من العشرة .

قال تعالى : (قل أفأنبئكم بشر من نالكم النار وعدها الله الذين

كفروا وبئس المصير) آية : ٧٢

قال الشوكاني : وقرئ (النار) بالنصب () على تقدير أعني ، وقرئ

بالجر بدلا من (شر)

١ - ج ٣ ص ٤٦٨ قوله (بالنصب) : أن بنصب الراء وعلامته الفتحة

الظاهرة عليه (النار) والناصب فعل محذوف تقديره : أعني أو (وعد)

الذي دل عليه (وعدها) وهي قراءة ابن أبي عملة وابراهيم بن يوسف

عن الأعشى وزيد بن علي رضي الله عنهما .

وقرأ ابن أبي اسحاق وابراهيم بن نوح عن قتبية (النار) بالجر على

الابدال من (شر) والقراءتان شاذتان ، وأما القراءة المتواترة فبرفع

الراء (النار) وفيه وجهان -

أحدهما : هو مبتدأ ، (وعدها) الخبر .

والثاني - هو خبر مبتدأ محذوف : أى هو النار (وعدها) على هذا

مستأنف : ان ليس في الجملة ما يصلح أن يعمل في الحال .

ولا خلاف بين العشرة في هذا الحرف بل هم مجمعون على الرفع .

(سورة المؤمنون)
=====

قال تعالى : (قد أفلح المؤمنون) آية : ١

قال الشوكاني : وقرأ طلحة بن مصرف (قد أفلح) بضم الهمزة (١)
وبناء الفعل للمفعول . وروى عنه أنه قرأ (أفلحوا المؤمنون) على الإبهام
والتفسير ، أو على لفة أكلوني البراغيث .

١ - ج ٣ ص ٤٧٣ قوله (بضم الهمزة) وكسر اللام (قد أفلح) مبنيا
للمفعول ومعناه : ادخلوا في الفلاح فاحتمل أن يكون من فلاح لازما أو يكون
أفلح يأتي متعديا ولازما .

وقرأ طلحة أيضا (أفلحوا) بفتح الهمزة واللام وضم الحاء بعد هـ
واو الجماعة محذوفة في الوصل للساكنين . قال عيسى بن عمر : سمعت
طلحة بن مصرف يقرأ (قد أفلحوا المؤمنون) فقلت له : أتلمن قال
نعم كما لمن أصحابي انتهى

قال أبو حيان : يعني أن مرجوعه في القراءة إلى ما روى وليس بلحن
لأنه على لفة : أكلوني البراغيث وقال الزمخشري : أو على الإبهام
والتفسير (١) والقراءتان شاذتان ، وأما القراءة المتواترة بفتح الهمزة
واللام والحاء (أفلح) مبنيا للفاعل وهي قراءة المشرة إلا أن ورشاً
نقل حركة الهمزة إلى الدال قبلها فتلحقى الدال بالفاء " قد أفلح " وعن
حمزة في الوقف خلاف فروى عنه الثقلي كقراءة ورش وروى عنه ترك النقل
مع السكت وعده في رواية خلف ولخلاد وجهان : النقل وتركه بلاسكت كباقي القراء

قال تعالى : (والذين هم لآمنتهم وعهدهم راعون) آية : ٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (لأمنتهم) بالجمع (١) . وقرأ ابن كثير بالافراد .

١ - ج ٣ ص ٤٧٥ قوله (بالجمع) : أي بالألف بعد النون (لأماناتهم) وهي قراءة
المشرة إلا ابن كثير فقرأ بالافراد : أي بعذف الألف بعد النون وهما قراءتان
متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (والذين هم على صلواتهم يحافظون) آية : ٩
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (صلواتهم) بالجمع . وقرأ حمزة والكسائي
(صلواتهم) بالافراد (١) ومن قرأ بالافراد فقد أراد اسم الجنس وهو نسي
معنى الجمع .

١- ج ٣ ص ٤٧٤ قوله (بالافراد) : أي بغير واو بعد اللام الممدودة
(صلواتهم) وكذا قرأ خلف من الموافقة ، والباقون باثبات الواو ممدودة
بعد اللام مقصورة (صلواتهم) وغلظ ورش اللام ورققها الباقون .
والكل متواتر بالاجماع .

قال تعالى : (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للأكلين)
آية : ٢٠

قال الشوكاني : قرأ الكوفيون (سيناء) بفتح السين (١) وقرأ الباقيون
بكسر السين وقرأ الجمهور (تنبت بالدهن) بفتح المثناة وضم الباء
الموحدة . (٢)

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم المثناة وكسر الباء الموحدة .
وقرأ الزهري والهمس والأعرج (تنبت) بضم المثناة وفتح الباء الموحدة (٣)
وقرأ ابن مسعود (تخرج بالدهن) وقرأ زر بن حبيش (تنبت الدهن) -
بحذف حرف الجر .

وقرأ سليمان بن عبد الملك والأشهب (بالدهان)
وقرأ الجمهور (صبغ) وقرأ قوم (وسباغ) (٤) مثل لبس : ولباس .

١- ج ٣ ص ٤٧٨ قوله (بفتح السين) بعدها ياء ساكنة لينة (سيناء)
على وزن : فعلاء وهي قراءة عامر وحمزة والكسائي وخلف وهم الكوفيون -
وابن عامر ويعقوب .

وقرأ الباقيون (سيناء) بكسر السين بعدها ياء مدية ، وهي لفظة بني كنانة

والفتح لغة أكثر العرب . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(. والفتوح سيناء ذللا)

ش : أخبر أن المشار اليهم بالذال في قوله (ذللا) وهم الكوفيون -
وابن عامر قرءوا (من طور سيناء) بفتح السين ، فتمين للباقيين القراءة
بكسرها .

٢ - قوله (بفتح المثناة ونم الباء الموحدة) (تثبت) مضارع نبت لازم
وهي قراءة المشرة الا ابن كثير وأبا عمرو ورويسا فقرءوا (تثبت) بضم
التاء وكسر الباء الموحدة على أنه مضارع : أنبت المزيد بالهمزة .
فيحتمل أن يكون بمعنى تثبت فيكون لازما وفاعله ضمير الشجرة و(بالدهن)
حال من الفاعل كما في القراءة الأولى ، ويحتمل أن يكون متعديا
كما هو الكثير في استعماله ومفعوله محذوف والجار والمجرور حال منه
: أي تثبت ثمرتها حالة كونها متلبسة بالدهن ولا نزاع بينهم في (بالدهن)
بل أجمعوا على جرهما بالياء . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٣ - قوله (بضم المثناة وفتح الباء الموحدة) (تثبت) على البناء للمفعول
والنائب ضمير الشجرة و (بالدهن) حال منه . وكذا قرأ ابن «ومسز»
وقرأ ابن مسعود (تخرج بالدهن) بفتح التاء الفوقية وضم الراء
من : خرج ثلاثيا .

وقرأ زر بن حبیش (تثبت الدهن) بضم التاء وكسر الباء (الدهن)
بالنصب . وقرأ سليمان بن عبد الملك والأشهب (بالدهن) بالألف بعد الهاء .
فتلك أربع قراءات شاذة .

٤ - قوله (وعباغ) : أي بفتح الباء الموحدة ومدودة ونصب الفين من غير تنوين
عدلغا على موضع (بالدهن) وهي قراءة شاذة مروية عن عامر بن عبد الله . وقرأ
المشرة (وصبح) باسكان الباء وجر الفين منونة عدلغا على لفظ (بالدهن) وهي
قراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون) آية : ٢١

قال الشوكاني : قرئ (نسقيكم) بالنون (١) على أن الفاعل هو اللسه سبحانه ، وقرئ بالتاء الفوقية على أن الفاعل هو الأنعام .

١ - ج ٢ ص ٤٧٩ قوله (بالنون) المفتوحة (نسقيكم) مضارع؛ سقى وعليه قوله تعالى (وسقيهم ربهم) وهي قراءة نافع وابن عامر وشعبة ويمقوب وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وخلف (نسقيكم) - بالنون المضمومة من أسقى ومنه قوله (فأسقيناهم) وقرأ أبو جعفر (نسقيكم) بالتاء الفوقية المفتوحة على التأنيث مسنداً للأنعام . فتلک ثلاث قراءات متواترة بالاجماع في الأولى والثانية وعلى الصحيح في الثالثة : لأنها عشرية .

قال الشاطبي :

(وحق صحاب نسقيكموما)

ش : أخبر أن المشار اليهم بحق وبعصا بهم : ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قرءوا (نسقيكم مما في بطونها) في سورة النحل و (نسقيكم مما في بطونها) هنا بنسب النون ، وأشار بقوله (مما) السين الموضعين . فتعين للباقيين القراءة بفتح النون فيهما . وخالف أبو جعفر ومقوب أصلهما ولذا قال ابن الجوزي :

(ونسقيكم افتح حم وأنت اذا)

ث : أمر رحمه الله تعالى بفتح النون من (نسقيكم) في الموضعين للمشار اليه بالحاء في قوله (حم) وهو يعقوب . ثم أمر للمشار اليه بالهمزة في قوله (اذا) وهو أبو جعفر قرأ (نسقيكم) بالتاء الفوقية على التأنيث .

قال تمالى : (ولقد أرسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره أفلا تتقون) آية : ٢٢

قال الشوكاني : وارتفاع (غيره) لكونه وصفا لله على المحل : لأنه مبتدأ خبره (لكم) : أن ما لكم في الوجود اله غيره سبحانه ، وقرئ° بالجر (١) اعتبارا بلفظ اله

١ - ج ٣ ص ٤٨١ قوله (بالجر) أي بجر الراء وكسر الهاء بعدها (غيره) وهى قراءة أبى جعفر والكسائى ، وقرأ الباقر (غيره) بنضم الراء والهاء (غيره) .

قال الشاطبى :

(ورا من اله غيره خفض رفعه بكل رسا)

ش : أخبر أن المشار اليه بالراء من (رسا) وهو الكسائى قرأ (مالكم من اله غيره) بخفض رفع الراء° وكسر الهاء° ويا° بعدها فى الوصل فى كل ما فى القرآن ، فتمين للباقرين القراءة برفع الراء° ونم الهاء° وواو بعدها . وخالف أبو جعفر أصله فقرأ كقراءة الكسائى ولذا قال ابن الجزرى : - (وخفض اله غيره) الى قوله (ألا)

ش : أى أن المشار اليه بالهمزة فى قوله (ألا) وهو أبو جعفر قرأ (مالكم من اله غيره) فى الأعراف وفى حدود وهننا بخفض الراء° .

قال تمالى : (أيديكم أنكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون) آية : ٣٥

قال الشوكاني : قرئ° بكسر الميم (١) من (متم) من مات يمات كخاف يخاف . وقرئ° بنضمها من مات يموت كقال يقول .

١ - ج ٣ ص ٤٨٣ قوله (قرئ° بكسر الميم الخ) : أى قرأ نافع وعفص وحمزة والكسائى وغلغف (متم) بكسر الميم ، وقرأ الباقر (متم) بنضمها . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (هيهات هيهات لما توعدون) آية : ٣٦
قال الشوكاني : قال ابن الأنباري : وفي هيهات عشر لفهات .
وقد قرئ ببعضها (١) :

١ - ج ٣ ص ٤٨٣ قوله (وقد قرئ ببعضها) وهي : (هيهات
هيهات) بفتح التاءين من غير تنوين وهي لفة أهل الحجاز
وبها قرأ العشرة إلا أبا جعفر فقرأ (هيهات هيهات) بكسر التاء فيهما
من غير تنوين . وهو اسم فعل فيهما ، وقرأ عيسى بن عمر بغلف (هيهات
هيهات) بالخفي والتنوين .
وكذا قرأ خالد بن الياس .
وقرأ أبو حيوة (هيهات هيهات) بضمهما من غير تنوين وعنه وعن الأعمر
بالنم والتنوين (هيهات هيهات) .
وقرأ هرون عن أبي عمرو (هيهات هيهاتا) بفتحهما منونتين
ونسبها ابن عطية لخالد بن الياس
وقرأ غارجة بن مصعب عن أبي عمرو والأعرج وعيسى أيضا (هيهات
هيهات) باسكانهما .
فتلك سبع قراءات : والمتواتر منها الأولى بالإجماع والثانية على الصحيح
واحكم بشذوذ غيرهما .

قال تعالى : (ثم أرسلنا رسلنا تترى) آية : ٤٤
قال الشوكاني : قرأ ابن كثير وابن عمرو (تترى) بالتنوين (١) على أنه مصدر
قال النحاس : وعلى هذا يجوز (تترى) بكسر التاء الأولى

١ - ج ٣ ص ٤٨٥ قوله (ابن عمرو) صوابه (أبو عمرو)
٢ - قوله (بالتنوين) وصلوا وابداله ألفا وفقا (تترى) وهي قراءة ابن كثير
وأبى جعفر وهو بذلك مخالف لأئمه (نافع) : لأنه قرأ بأبواب الألف بلا تنوين
وصلا ووقفا كالباقين (تترى) والقراءتان متواترتان بالاجماع .
وأما حمزة والكسائي وخلف والتقليل لورث : لأنهم لا يقرءون بالتنوين
فالألف عندهم ألف تأنيث كالذكري . وأما البصري فان وصل فلا إمالة له
قطبما ، وإن وقع كان له وجهان الإمالة والفتح .
وجمهور العلماء على الثاني نظرا : لأن الألف مبدلة من التنوين كالألف
همسا وأمتا ، قال في النشر : ونسوي أئمتنا تقننسي فتعها لأبى عمرو .
قال تعالى : (وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون) آية : ٥٢
قال الشوكاني : قرئ بكسر (ان) على الاستئناف المقرر لما تقدمه ، وقرئ بفتحها (١)
وتشديد ها .

١ - ج ٣ ص ٤٨٦ قوله (بفتحها) : أى بفتح الهمزة من (أن) مع تشديد النون
على تقدير اللام : أى ولأن . وهي قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو وأبى جعفر
ويعقوب .

وقرأ ابن عامر (وأن هذه) بفتح الهمزة وتخفيف النون على أنها المخففة من
الثقيلة و (هذه) فى موضع رفع خبرها .

وقرأ الباقر من العشرة وهم عاصم وحمزة والكسائي وخلف (وان هذه) بكسر
الهمزة وتشديد النون على الاستئناف أو عطفا على (انى قد جئتمكم)
فتلك ثلاث قراءات متواترة بالاجماع :

قال الشاطبي :

(. واكسر السولا وأن شوى والنون غف كفى)

ش : أمر رخمه الله تعالى بكسر الهمزة من (وأن هذه) للمشـار اليهم بالشاء وهم الكوفيون ، فتعين للباقيين القراءة بفتح الهمزة . ثم أمر بتخفيف النون واسكانها للمشار اليه بالكاف من (كفى) وهو ابن عامر فتعين للباقيين القراءة بفتح الهمزة وتشديد النون . فصار ابن عامر يقرأ بفتح الهمزة واسكان النون وتخفيفها ، والكوفيون بكسر الهمزة وفتح النون مشددة ، والباقون بفتح الهمزة والنون وتشديد ها . ووافق الشاذة أصولهم .

قال تعالى : (فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لد يهـم فرعون)

آية : ٥٣

قال الشوكاني : قرئ (زبرا) بضم الباء جمع زبور ، وقرئ بفتحهما : أى قطعاً كقطع الحديد

١ - ج ٣ ص ٤٨٧ قوله (بضم الباء والزاي) (زبرا) جمع زبور نحو : رسول ورسول . وهى قراءة متواترة بالاجماع وعليها القراءة المشهورة . وأما القراءة بضم الزاي وفتح الباء (زبرا) فشاذة ولم أقف على قارئها . قال تعالى : (نـسـارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون) آية : ٥٦

قال الشوكاني : وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى وعبد الرحمن بن أبى بكر (يسار) بالياء التحتية (١) على أن فاعله ما يدل عليه (أمدنا) وهو الامدان ، وقرأ الباقون (نـسـارع) بالنون . قال الثعلبى : وهذه القراءة هى الصواب لقوله (نـسـارع)

١ - ج ٣ ص ٤٨٧ قوله (بالياء التحتية) وكسر الراء (يسارع) مبنيا للفاعل وقرأ أيضا ابن أبى بكر (يسارع) بفتح الراء مبنيا للمفعول . والقراءتان شاذتان . وأما القراءة المتواترة فبالنون وكسر الراء (نـسـارع) مبنيا للفاعل . وعليها إجماع من المشهورة .

قال تعالى : (والذين يؤتون ما ءاتوا وقلوبهم وجلة أنهم الى ربهم
راجعون) آية : ٦٠

قال الشوكاني : وقرأت عائشة وابن عباس والنخعي (يأتون ما أتوا) (١)
مقصورا من الاثنيان . قال النحاس : ومعنى هذه القراءة يملون ما عملوا .

١ - ج ٣ ص ٤٨٨ قوله (يأتون ما أتوا) : أي بفتح حرف المضارعة
وهو الياء التحتية (يأتون) وقصر الهمزة : أن حذف مدها (ما أتوا)
وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة بضم الياء التحتية ومد الهمزة
(يؤتون ما ءاتوا) : أي يملون ما عملوا . وعلى هذه القراءة اجماع
من المشرة . الا أن ورشا والسريسي أبدلا الهمزة من جنس حركتها
ما قبلها : أي واوا (يؤتون) وحققتها الباقون .

قال تعالى : (أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون)
آية : ٦١

قال الشوكاني : وقصر ياء (يسارعون)

١ - ج ٣ ص ٤٨٨ قوله (يسارعون) بضم الياء التحتية وكسر الراء مضارع
أسرع وهي قراءة شاذة مروية عن الحر النحوي كما ذكر أبو حيان . وقرأ
المشرة (يسارعون) بضم الياء وفتح السين ممدودة مع كسر الراء (يسارعون)
وهي قراءة متواترة بالاجماع . قال الزجاج (يسارعون) أبلغ من (يسارعون)
انتهى

وجهة المبالغة أن المظالمة تكون من اثنين فتقتضى حث النفس على
السبق : لأن من عارضك في شيء تشتهي أن تغلبه فيه (١)

(١) انظر البحر ج ٦ ص ٤١١

قال تعالى : (قد كانت آيتي تنزل عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون)

آية : ٦٦

قال الشوكاني : وقرأ علي بن أبي طالب (على أذباركم) يستعمل

(على أعقابكم) (تنكصون) بضم الكاف (١)

١ - ج ٣ ص ٤١٠ قوله (بضم الكاف) كضم ينصر . فصورة القراءة

على هكذا (على أذباركم تنكصون) وهي شاذة .

وقرأ العشرة (على أعقابكم تنكصون) بكسر الكاف كضرب يضرب ، وهي

متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (مستكبرين به سمّرتهمجرون) آية : ٦٧

قال الشوكاني : وقرأ ابن سمعود وابن عباس وابن عمرو أبو حمزة (سمرا)

بضم السين وفتح الميم مشددة (١) وقرأ زيد بن علي وأبو رجاء (سمارا)

ورويت هذه القراءة عن ابن عباس .

وانتصاب (سلما) على الحال اما من فاعل (تنكصون) أو من الضمير

في (مستكبرين)

وقرأ الجمهور (تهجرون) بفتح التاء المثناة من فوق وضم الجيم (٢)

وقرأ نافع وابن محيصن بضم التاء وكسر الجيم من أحجسر : من أفحش في

منطقة .

وقرأ زيد بن علي وابن محيصن وأبو نهيك بضم التاء وفتح

الهاء وكسر الجيم مشددة مضارع هجر بالتشديد .

وقرأ ابن أبي عاصم كالجمهور الا أنه بالياء التحتية وفيه التفات.

١ - ج ٣ ص ٤٩٠ قوله (يضم السين وفتح الميم مشددة) (سمرا)
جمع سامر مثل شاهد وشهد . وكذا قرأ عكرمة والزعفراني وابن محيىن .
وقرأ ابن عباس أيضا وزيد بن علي وأبورجاء وأبونهيك (سمارا) يضم
السين وفتح الميم بعدها ألف جمع سامر أيضا . والقراءتان شاذتان
وأما القراءة المتواترة ففتح السين بعدها ألف وكسر الميم مخففة (سامرا)
وهو مصدر كقولهم : قم قائما ، وقد جاء من المصدر على لفظ
اسم الفاعل نحو العاقبة والعافية . ولا خلاف بين العشرة في هذه
القراءة .

٢ - قوله (بفتح التاء المثناة من فوق ونم الجيم) (تهجرون) من قولك
مجر يهجر اذا هذى . وقيل يهجرون القرآن . وهي قراءة المشسرة
الا ناعما فقرأ يضم التاء وكسر الجيم مخففة من أهجران جاء بالهجر
وهو : الفحش .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

وأما القراءة بضم التاء وفتح الهاء وكسر الجيم المشددة (تهجرون) -
فشاذة وكذا القراءة بالياء التحتية مفتوحة ونم الجيم (يهجرون)

قال تعالى : (ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض
ومن فيهن بل أتيتهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون) آية : ٧٥

قال الشوكاني : وقرأ ابن مسعود (وما بينهما)^(١) وقرأ ابن أبي اسحاق
وعيسى بن عمر (أتيتهم) بتاء المتكلم^(٢) وقرأ أبو حيوة والجهدري (أتيتهم) بتاء
الخطاب . وقرأ عيسى بن عمر (بذكرهم)^(٣) وقرأ قتادة نذكرهم .

١ - ج ٣ ص ٤٩٣ قوله (ما بينهما) بدل (ومن فيهن) وهي قراءة
شاذة ، وقراءة المشرة (ومن فيهن) متواترة بالاجماع .

٢ - قوله (بتاء المتكلم) : أي بالتاء المضمومة مكان النون (أتيتهم)
وهذه القراءة شاذة ، وكذا القراءة بفتح التاء (أتيتهم) على الخطاب ،
وأما القراءة المتواترة فينون العظيمة مدودة (أتيتهم) ولا خلاف بين
المشرة في هذا الحرف .

٣ - قوله : (بذكرهم) : أن بفتح الراء مدودة (بذكرهم) على التأنيث
وهي قراءة شاذة ، وكذا القراءة بضم النون وفتح الذال وكسر الكاف مشددة
وغم الراء (نذكرهم) من ذكر بالتشديد .

وقرأ المشرة (بذكرهم) بكسر الذال واسكان الكاف وكسر الراء . وهي قراءة
متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير الرازقين)
آية : ٧٢

قال الشوكاني ؛ قرأ حمزة والكسائي والأعمش ويحيى بن وثاب (أم تسألهم
خراجا) (١) وقرأ الباقون (خرجا) وكلهم قرءوا (فخراج ربك) الا ابن عامر
وأبا حيوة فقراً (فخرج) بغير ألف .

١ - ج ٣ ص ٤٩٣ قوله (خراجا) : أن يفتح الراء مدودة ، وكذا
قرأ خلف من الموافقة لأصله (حمزة) وقرأ الباقون (خرجا) باسكان
الراء . من غير مد .
فتحصل أن حمزة والكسائي وخلفا قرءوا (خراجا فخراج ربك) بفتح
الراء فيهما مدودة .

وقرأ ابن عامر (خرجا فخرج ربك) باسكان الراء فيهما من غير مد .
وقرأ الباقون (خرجا فخراج ربك) باسكان الراء في الهمزة الأولى وفتحها -
مدودة في الثاني .

فتحصل ثلاث قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (حتى إذا فتحنا عليهم بابا نارا عذاباً شديد إذا
هم فيه مبلسون) آية : ٧٧

قال الشوكاني : وقرأ السلمي (مبلسون) بفتح اللام (١) من أبلسه :
أي أدخله في اليبلاس .

١ - ج ٣ ص ٤٩٤ قوله (بفتح اللام) قراءة شاذة وأما القراءة المتواترة
فيكسر اللام (مبلسون) ولا نزاع بين القراء المشيرة فيها .

قال تعالى : (سيقولون لله قل أفلا تتقون) آية : ٨٧
قال الشوكاني : وقرأ أبو عمرو وأهل العراق (سيقولون الله) بغير لام ()
نظرا الى لفظ السؤال ، وهذه القراءة أوضح من قراءة الباقيين باللام ،
ولكنه يؤيد قراءة الجمهور أنها مكتوبة في جميع المصاحف باللام
بدون ألف ، وهكذا قرأ الجمهور في قوله (قل من بيده ملكوت كل شيء)
وهو يجبر ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله (باللام نظرا الى معنى
السؤال كما سلف .

وقرأ أبو عمرو وأهل العراق بغير لام نظرا الى لفظ السؤال .

١ - ج ٣ ص ٤٩٦ قوله (بغير لام) : أي بحذف لام الجر واجتلاب

همزة وصل وفتح اللام وتفخيمه ورفع الهاء من لفظ الجلالة في الموضعين
(سيقولون الله) الثاني والثالث ، وكذا قرأ يعقوب من الموافقة لأبيه
أبي عمرو .

وقرأ الباقيون (سيقولون لله) بحذف همزة الوصل ولام مكسورة فلام
مفتوحة مرققة ونخف الهاء من لفظ الجلالة في الثاني والثالث أيضا

ولا خلاف بينهم في الأول وهو (سيقولون لله قل أفلا تذكرون) .

أنه بلام مكسورة وأخرى مفتوحة رقيقة مع نخف الهاء .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) آية : ١٠١

قال الشوكاني : وقرأ ابن عباس (الصور) بفتح الواو مع ضم الصاد (١) جمع سمورة . وقرأ أبو رزین بفتح الصاد والواو (٢) وقرأ الباقر بضم الصاد وسكون الواو ، وهو القرن الذي ينفخ فيه .

١ - ج ٣ ص ٤٩٦ قوله (بفتح الواو مع ضم الصاد) (الصور) وكذا قرأ الحسن وابن عيينة وهي شاذة .

٢ - قوله (بفتح الصاد والواو) صوابه (بكسر الصاد وفتح الواو) (الصور) .

قال أبو حيان : وجمع فعلة بضم الفاء على فعل بكسر الفاء شاذة انتهى .

وهي قراءة شاذة أيضا .

وأما القراءة المتواترة فيضم الصاد ممدودة (الصور) وهي قراءة المشورة

قال تعالى : (قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما غافلين) آية : ١٠٦

قال الشوكاني : قرأ أهل المدينة وأبو عمرو وعاصم (شقوتنا) (١) وقرأ الباقر (شقاوتنا) وهذه القراءة مروية عن ابن مسعود والحسن .

١ - ج ٣ ص ٤٩٦ قوله (شقوتنا) بكسر الشين واسكان القاف بلا ألف

وهو ممدود وهي قراءة المشورة الاحمزة والكسائي وخلقا فقرءوا (شقاوتنا)

بفتح الشين والقاف وألف بمدّها (شقاوتنا) ممد رأينا . والقراءتان

متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (انه كان فريق من عباده يقولون ربنا ~~فلنا~~
فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين) آية : ١٠٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (انه كان فريق) فكسروا
استثنافا تعليلينا ، وقرأ أبو بفتحها . (١)

١ - ج ٣ ع ٤٩٩ قوله (بفتحها) : أي بفتح الهمزة وتمكين
النون مخففة وحذف ضمير الشأن (أن كان) وكذا قرأها هارون
المعكي (١) وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فكسر الهمزة
وفتح النون مشددة مع اظهار التضمير (انه) ولا نزاع بين المشفرة
في هذا الحرف .

قال تعالى : (فاتخذ تموهم سخريا حتى أنسوكم ذكركم وكنتم منهم تضحكون)
آية : ١١٠

قال الشوكاني : قرأ نافع وهمزة والكسائي (سخريا) بضم السين (١)
وقرأ الباقر بكسرها .

١ - ج ٣ ع ٤٩٦ قوله (بضم السين) (سخريا) مصدر سخر
منه استهزأ به وكذا قرأ أبو جعفر وخلف من الموافقة لأهلهم
(نافع وهمزة)

(١) انظر البحر ج ٦ ع ٤٢٣

قال تعالى : (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم ألينا لا ترجعون)

آية : ١١٥

قال الشوكاني : قرأ حمزة والكسائي (ترجمون) بفتح الفوقية وكسر الجيم مبنياً للفاعل ، وقرأ الباقون على البناء للمفعول (١)

١ - ج ٣ ص ٥٠٠ قوله (على البناء للمفعول) : أي بضم التاء وفتح

الجيم (ترجمون) وهي قراءة المشرة الا الأخوين وخلفا ويعقوب فقرأوا (ترجمون) بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم على البناء للفاعل .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب المرش الكريم)

آية : ١١٦

قال الشوكاني : قرأ أبو جعفر وابن محيىن واسماعيل وأبان بن شبيب (الكريم) بالرفع (١) على أنه نعمت لرب ، وقرأ الباقون بالجر على أنه نعمت للمرش .

١ - ج ٣ ص ٥٠١ قوله (بالرفع) : أي برفع الميم (الكريم) وهي

قراءة شاذة وأما القراءة المتواترة فيجبر الميم (الكريم) ولا خلاف بين القراء المشرة في هذا الحرف ، فلا عبرة بنسبة الرفع الى أبي جعفر لمخالفة ذلك لما رواه الناس عنه من الجر .

قال تمالى : (ومن يدع مع الله الهاء اخر لا برهن له به

فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون) آية : ١١٧

قال الشوكاني : قرأ الحسن وقتادة (أنه لا يفلح) بفتح (أن) (١)

على التعليل ، وقرأ الباقون بالكسر على الاستئناف .

وقرأ الحسن (لا يفلح) بفتح الياء واللام مشاع فليح بمعنى أفلح .

١- ج ٣ ص ٥٠١ قوله (بفتح أن) : أي بفتح الهمزة (أنه) وهى

قراءة شاذة وكذا قراءة الحسن أيضا (لا يفلح) بفتح الياء التحتية

واللام .

وقرأ القراء المشرة (انه لا يفلح) بكسر الهمزة على الاستئناف ونسب

الياء وكسر اللام من : أفلح .

وهى قراءة متواترة بالاجماع .

(سورة النور)

=====

قال تعالى : (سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بيِّنات
لعلكم تذكرون) آية : ()

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سورة) بالرفع (١) وفيه وجهان :
أحدهما أن تكون خبر المبتدأ محذوف : أي هذه سورة .

والوجه الثاني أن يكون مبتدأ ، وجاز الابتداء بالنكرة لكونها موصوفة بقوله
(أنزلناها) والخبر (الزانية والزاني)

وقرأ الحسن بن عبد العزيز وعيسى الثقفي وعيسى الكوفي ومجاهد وأبو حنيفة
وظلمة بن مصرف بالنصب وفيه أوجه .

الأول أنها منصوبة بفعل مقدر غير مفسر بما بعده ، تقديره : اتل سورة ، أو
اقرأ سورة .

والثاني : أنها منصوبة بفعل مضمربفسره ما بعده على ما قيل في باب اشتغال
الفعل عن الفاعل بنميره : أي أنزلنا سورة أنزلناها .
والوجه الثالث أنها منصوبة على الاغراء : أي دونك سورة قاله صاحب
الكتاب .

ورده أبو حيان بأنه لا يجوز حذف أداة الاغراء .

والوجه الرابع أنها منصوبة على الحال من ضمير (أنزلناها)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (وفرضناها) بالتمديد (٢) : أن قطعناها في الانزال
نجماً نجماً ، والسفر من القطع ، ويجوز أن يكون التشديد للتكثير أو للمبالغة
وقرأ الباقيون بالتخفيف ، ومعناه : أوجبناها وجعلناها مقبولاً بها ، وقيل
الزناكم العمل بها .

١ - ج ٤ ص ٤ قوله (بالرفع) : أي برفع التاء منونة (سورة) وهي قراءة
متواترة بالاجماع وعليها الاطباق من المشرة ، وأما القراءة بنسب التاء منونة فشاذة .

٢ - قوله (بالتشديد) : أن بتشديد الراء مفتوحة (وفرضناها) وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير ، والباقون بتخفيفها . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر . . .)
آية : ٢

قال الشوكاني : وقرأ عيسى بن عمر الثقفي ويحيى بن يعمر وأبو جعفر وأبوشيبه (الزانية والزاني) بالنصب .
وقرأ الجمهور (رأفة) بسكون الهمزة ، وقرأ ابن كثير بفتحها ، وقرأ ابن جريج (رأفة) بالمد كفاعلة .

١ - ج ٤ ص ٤ : قوله (بالنصب) : أي فيهما (الزانية والزاني) على الاشتغال : أي واجلدوا الزانية والزاني كقولك : زيدا فانصبه . وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيالرفع فيهما (الزانية والزاني) على الابتداء والخبر محذوف ، تقديره : فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ، وقيل الغدير (فاجلدوا) ولا خلاف بين العشرة في هذا الخبر .

٢ - قوله (وقرأ ابن كثير الخ) : أي في روايتي قنبل والجزى ، وروى عنه الجزى أيضا تسكين الهمزة (رأفة) كالباقين . وهما مصدران أشهرهما ما قرأ به الجمهور كما في البحر .

والقراءتان متواترتان بالاجماع . وكل على أصله في الهمزة ، فابدلهما ألفا مطلقا السوسى وأبو جعفر وكذا حمزة وقفا ، وحققها الباقون .

٣ - قوله (بالمد) : أن يفتح الهمزة ممدودة بألف (رأفة) على أنه مصدر رأف أيضا . وهذه القراءة شاذة .

قال تعالى : (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء)
فاجلدوهم ثمانين جلدة...) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (والمحصنات) بفتح الصاد (١) وقرأ
يحيى بن وثاب بكسرها .

قرأ الجمهور (بأربعة شهداء) بإضافة أربعة الى شهداء ، وقرأ
عبدالله بن مسلم بن يسار وأبوزرعة بن عمرو بتنوين أربعة (٢)

١ - ج ٤ ص ٨ قوله (بفتح الصاد) على أنهن أحصن بالأزواج أو
بالاسلام ، وهى قراءة للعشرة الا الكسائي فقرأ بكسر الصاد (والمحصنات)
على أن النساء أحصن فروجهن أو أزواجهن ، واشتقاق الكلمة من
التحصين ، وهو المنع . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وفي محصنات فكسر الصاد راويا وفي المحصنات اكسرله غيرأولا)

ش : أمر بكسر الصاد فى (محصنات) المجرى عن اللام والمحل بها
حيث جاء للمشار اليه بالراء من قوله (راويا) وهو الكسائي الا قوله
تعالى (والمحصنات من النساء) الأول من سورة النساء فانه بفتح الصاد
باتفاق ، وتعين للباقيين القراءة بفتح الصاد حيث جاء . ولا خلاف
بين الثلاثة وأصولهم .

٢ - قوله (بتنوين أربعة) : أى من غير إضافة ، و (شهداء)
بالنصب فى محل جر نمتا لأربعة . وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة
المتواترة فحذف التنوين من (أربعة) وانما فتها الى (شهداء)
وعليها اجماع من القراء العشرة .

قال تعالى : (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهادة الا
أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين) آية : ٦
قال الشوكاني : قرأ الكوفيون (١) برفع : أربع على أنها خبر
لقوله (فشهادة أحدهم) وقرأ أهل المدينة وأبو عمرو (أربع) بالنصب
على المصدر ، ويكون (فشهادة أحدهم خبر مبتدأ محذوف : أي فالواجب
شهادة أحدهم ، أو مبتدأ محذوف الخبر . أي فشهادة أحدهم واجبة .
وقيل : ان أربع منصوب بتقدير : فعليهم أن يشهد أحدهم أربع
شهادات

١ - ج ١ ص ١٠ قوله (قرأ الكوفيون الخ) الا شعبة : أي أن محمدا
وحمزة والكسائي وخلفا قرءوا (أربع شهادات) الأولى برفع العين من غير
تنوين وقرأ الباقون من العشرة بنصبها كذلك وهما متواترتان بالاجماع .
قال الشاطبي :

(..... وأربع أولا صحاب)

ش : أخبر أن المشار اليهم بصحاب وهم : حمزة والكسائي وحفص قرءوا
فشهادة أحدهم أربع شهادات (برفع العين كلفظه ، فتعين للباقيين القراءة
بنصب العين وهو الأول ، ولا خلاف بينهم في نصب الثاني ، وهو
(أن تشهد أربع شهادات) ووافق الثلاثة أصولهم .

قال تعالى : (والخاصة أن لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين)
آية : ٧

قال الشوكاني : قرأ السبعة وغيرهم (الخامسة) بالرفع (١) على الابتداء
وخبرها (أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين) وقرأ أبو عبد الرحمن
وطيحة وعاصم في رواية حفص (والخامسة) بالنصب على معنى : وتشهد
الشهادة الخامسة .

قرأ الجمهور بتشديد (أن) من قوله (أن لعنة الله) وقرأ نافع بتخفيفها
فعلى قراءة نافع يكون اسم (أن) ضمير الشأن و (لعنة الله) مبتدأ
و (عليه الخبر) والجملة خبر (أن) وعلى قراءة الجمهور تكون (لعنة
الله) . اسم (أن)

(- ج ٤) عن ١ قوله (بالرفع) : أي برفع التاء وعلامته النمة الطاهرة عليه
(والخامسة) وهي الأولى ، وعلى الرفع فيها أجمع القراء العشرة ، وأما
ما نسب المفسر إلى عاصم في رواية حفص فخطأ : لأن حفصا إنما نصب
التاء من الثانية وهي (والخامسة) أن غضب الله عليهما ان كان
من الصديقين) وقرأ الباقر بالرفع . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
كالرفع في الأولى والخامسة أن لعنة الله عليه . وأما القراءة بالنصب فشاذة .
قال الشاطبي :

(.) وغير الحفص خامسة الأخير)

ش : أخبر أن السبعة غير حفص قرءوا (لمن الكاذبين والخامسة) وهو
الأخير برفع التاء ، فتعين لحفص القراءة بنسبها . ولا خلاف في رفع
(والخاصة أن لعنة الله عليه) وهو الأول .

واختلفوا في (أن لعنة الله عليه) و (أن غضب الله عليها) . فقرأ نافع
باسكان (أن) فيهما مخففة و (لعنت الله) برفع التاء وجرمها البعثة
و (أن غضب الله) بكسر الضاد وفتح الباء فعلاً ماغيها ورفع الجلالة
على الناعية . وقرأ يعقوب باسكان (أن) فيهما أيضاً ورفع (لعنة)

وجرهاء الجلالة و (غضب) بفتح الضاد ورفع الباء وجرهاء الجلالة
(أن غضب الله)

وقرأ الباقيون بتشديد (أن) فيهما على الأصل ونصب تاء (أن لعنت الله)
وفتح الضاد ونصب الباء في (أن غضب الله) مع كسرها اسم الجلالة فيهما
على للاضافة . ووقف ابن كثير والبصريان والكسائي على (لعنت) بالهسا
، والباقيون بالتاء وهو الرسم وليس محل وقف .

قال الشاطبي :

(. . . . أن غضب التخفيف والكسر أدخلا ويرفع بعد الجر)

ش : أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله (أدخلا) وهو نافع قرأ (أن
غضب الله) بتخفيف النون واسكانها وكسر الضاد ورفع جرهاء في الكلمة
التي بعد (غضب) فتمين للباقيين القراءة بتشديد النون وفتحها وفتح الضاد
وجرهاء .

وقال ابن الجزري :

(وخفف فرضنا أن مماوا رفع الولا حلا اشد دهما بعد ان مبين
غضب افتح ن ضادا وبعد الخفن في الله أو صلا)

ش : أمر بتخفيف الراء من (وفرضنها) وتخفيف النون مع اسكانها في (أن)
معا ورفع تاء (لعنت) ورفع باء (غضب) مع فتح الضاد : للمشار إليه
بالهاء في قوله (حلا) وهو يعقوب .

ثم أمر بتشديد النون مع فتحها في الموضفين مع نصب التاء في (لعنت)
والباء في (غضب) مع فتح الضاد وخفن هاء الجلالة : للمشار إليه
بالهمزة في قوله (أو صلا) وهو أبو جعفر .

قال تعالى : (ان تلقونه بالسنكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم

به علم وتحسبونه ديناً وهو عند الله عظيم) آية : ١٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ان تلقونه) (١) من التلقى ، والأصل
تلقونه فحذف احدى التائين .

وقرأ محمد بن السميع بنسب التاء وسكون اللام ونسب القاف ، من الالتقاء

وقرأ أبي وابن مسعود (تتلقونه) من التلقى ، وهي قراءة الجمهور . وقرأ

ابن عباس وعائشة وعيسى بن عمرو ويحيى بن يعمر وزيد بن علي بفتح التاء

وكسر اللام ونسب القاف ، وهذه القراءة مأخوذة من قول العرب ولقي يلقى

ولقا : اذا كذب . وقرأ زيد بن أسلم وأبو جعفر (تألقونه) بفتح التاء

وهمزة ساكنة ولام مكسورة وقاف مضمومة من الألف وهو الكذب ، وقرأ يعقوب

(تيلقونه) بكسر التاء من فوق بعدها ياء تحتية ساكنة ولام مفتوحة وقاف

مضمومة ، وهو مشارع : ولقي بكسر اللام .

١ - ج ٤ ص ١٣ قوله (ان تلقونه) : أي بفتح التاء واللام والقاف مشددة

بعدها واو ساكنة حرف لسين . وهي قراءة العشرة الا أن اليزن شدد
التاء وصلا وخففها غيره .

وأدغم أبو عمرو البصري وهشام وهمزة والكسائي وخلف الذال في التاء

وأظهرها الباقون .

فتلك ثلاث قراءات متواترة بالاجماع ، واحكم بشذوذ غيرها .

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع
خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته
ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكى من يشاء والله سميع عليم)
آية : ١٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (خطوات) بضم الخاء والطاء ، وقرأ
عاصم (١) والأعشى بضم الخاء واسكان الطاء .
قرأ الجمهور (ما زكى) بالتخفيف (٢) وقرأ الأعشى وابن محيي بن
وأبو جعفر بالتشديد (٣) أي ما طهره الله .

١ - ج ٤ ص ١٤ قوله (وقرأ عاصم الخ) : أي في رواية شعبية وكذا قرأ
الجزن ونافع وحمزة وخلف وأبو عمرو ، وقرأ الباقون بن العشرة وهم : حفص
وقنبل والكسائي وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بضم الخاء والطاء . والقراءتان
متواترتان بالاجماع . واليهما أشار الشاذلي بقوله :-
(وحيث أتت خطوات الطاء ساكن) وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا)

ش : أخبر أن الطاء في قوله تعالى : (ولا تتبعوا خطوات الشيطان
في سورة البقرة ساكنة وحيث أتت : أي حيث وقع خطوات فالطاء فيسه
ساكنة لكل القراء إلا المشار إليهم باليمين والزان والكاف والراء في قوله
(عن زاهد كيف رتلا) وهم حفص وقنبل وابن عامر والكسائي فانهم قرءوا
بضم الطاء . ووافق خلف أصله حمزة وأما أبو جعفر ويعقوب فقد
خالفا أصليهما ولذا نبه على ذلك ابن الجزري :

(خطوات سحت شغل رحما هوى الصلا)

ش : يعني أن المشار إليهما بالحاء والهمزة في قوله (هوى الصلا)
وهما : أبو جعفر ويعقوب قرآ بضم الطاء في لفظ خطوات حيث ورد ، -
وبضم الحاء في لفظ السحت في مواضعه الثلاثة في المائة ، وبضم الفين

فى لفظ (شغل) فى يس ، وينم الحاء فى لفظ (ربما)
بالكف .

٢ - قوله (بالتخفيف) : أى بتخفيف الكاف (ما زكى) وهى قراءة
المشرة ومتواترة بالاجماع .

٣ - قوله (بالتشديد) : أى بتشديد الكاف مفتوحة (ما زكى) فيكون
متعديا والفاعل ضمير يعود على الله تعالى ، و (من أحد) مفعول
بزيادة (من) لتأكيد النفس . وهذه القراءة شاذة ، ولا عبرة
بنسبتها لأبى جعفر لمخالفتها لما رواه الناس عنه +

قال تعالى : (ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى
والمساكين والمهجرين فى سبيل الله وليصفاوا) آية : ٢٢

قال الشوكانى : قرأ أبو عبيدة (أن تؤتوا) بتاء الخطاب (١) على
الالتفات . وقرئ (ولتمفوا ولتصفوا) بالفوقية (٢) فى الفعلين جميعا .

١ - ج ٤ ص ١٧ قوله (بتاء الخطاب) مكان الياء التحتية على الالتفات
ويناسبه قوله تعالى (ألا تحبون) وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة
فبالياء التحتية (أن يؤتوا) وعلى هذه القراءة اجماع من القراء المشرة .

٢ - قوله (بالفوقية) : أى بالتاء الفوقية على الخطاب للمخاطبين
(ولتمفوا ولتصفوا) وهى قراءة شاذة مروية عن عبد الله والحسن وسفيان
ابن الحسين وأسماء بنت يزيد (١)

واختص الحسن بكسر اللام فى الفعلين . (٢)

وقرأ المشرة (وليصفاوا) بالياء التحتية فى الفعلين مع اسكان اللام
فيهما ، وهى قراءة متواترة بالاجماع .

(١) انظر البحر ج ٦ ص ٤٤٠

(٢) انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣٢٤

قال تعالى : (يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق
المبين) آية : ٢٥

قال الشوكاني : قرأ زيد بن علي (يوفيهم) مخففاً (١) من أوفى ،
وقرأ من عداه بالتشديد من : وفى .
وقرأ أبو حيوة ومجاهد (الحق) بالرفع على أنه نعت لله ، وروى ذلك عن
ابن مسعود .

وقرأ الباقر بالنصب (٢) على أنه نعت لدينهم . قال أبو عبيدة : لولا
كراهة خلاف الناس لكان الوجه الرفع ليكون نعتاً لله عز وجل ولتكون
موافقة لقراءة أبي ، وذلك أن جرير بن حازم قال : رأيت في مصحف
أبي (يوفيهم الله الحق دينهم) قال النحاس : وهذا الكلام من أبي عبيدة
غير مرضى : لأنه احتج بما هو مخالف للسواد الأعظم ، ولا حجة أيضاً
فيه : لأنه لو صح أنه في مصحف أبي كذلك جازاً أن يكون (دينهم) بدلاً
من (الحق) .

١ - ج ٤ ص ١٧ قوله (مخففاً) : أى الفاء مع سكون الواو قبلها حـرف
مد (يوفيهم) وهى قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فبتحريك الواو بالفتح وتشديد الفاء (يوفيهم وعلى هذه
القراءة اجماع من القراء العشرة .

٢ - قوله (بالنصب) : أى بنصب القاف وهى قراءة متواترة بالاجتماع
وعليها ائلياق من العشرة .

وأما القراءة برفع القاف فشاذة ، وكذا ما فى مصحف أبي (يوفيهم الله
الحق دينهم) بتقديم (الحق) على (دينهم) مع رفع الحق نعتاً لله
عز وجل . وهى شاذة أيضاً .

قال تعالى : (. . .) وليضربن بخرهن على جيوبهن ولا يدين
زينتهن الا ليعولتهن أو ابائهن أو ابناءهم أو
أبناء يعولتهن أو اخوانهن أو بنى اخواتهن أو بنى اخواتهن أو نسائهن
أو ما ملكت أيمانهن أو التبسمين غير أولى الأربة من الرجال أو الطفـل
الذين لم يظهروا على عورات النساء . . .) آية : ٣١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وليضربن) بانسكان اللام (١) التي للأمر .
وقرأ أبو عمرو بكسرها على الأصل : لأن أصل لام الأمر الكسر ، ورويت هذه
القراءة عن ابن عباس . وقرأ الجمهور (بخرهن) بتحريك الميم (٢) ،
وقرأ طلحة بن مصرف بسكونها . وقرأ الجمهور (جيوبهن) بضم البيم (٣)
وقرأ ابن كثير وبعض الكوفيين بكسرها وقرأ الجمهور (غير) بالجر ، وقرأ
أبو بكر وابن عامر بالنسب (٤) على الاستثناء وقيل على القاسم .
وفى مصحف أبي (أو الأطفال) (٥) على الجمع .
وقراءة الجمهور (عورات) بسكون الواو (٦) تخفيفاً ، وهي لغة جمهور
العرب وقرأ ابن عامر في رواية بفتحها ، وقرأ بذلك ابن أبي اسحاق
والأغصان ورويت هذه القراءة عن ابن عباس .

١ - ج ٤ ص ٢٤ قوله (بانسكان اللام) قراءة متواترة بالاجتماع ،
وعليها أطباق من العسرة بما فيهم أبو عمرو ولا عبرة بما روى عنه عياض لمخالفته
لما تواتر عنه وهو اسكان اللام .
وأما القراءة بكسرها فشاذة .

٢ - قوله (بتحريك الميم) : أ ب بالضم (بخمزمين) وهي قراءة متواترة بالاجماع ولا نزاع بين العشرة فيها .
وأما القراءة بسكون الميم (خمزمين) فشاذة .

٣ - قوله (بنهم الجيم) قراءة نافع وأبى عمرو وهشام وحفص وشعبة بخلف عنه وأبى جعفر من الموافقة وكذا يعقوب وخلف وهو بذلك مخالف لأمله (حمزة) لأنه قرأ هو والكسائي وابن كثير وابن ذكوان وشعبة في الوجه الثاني له (جيويهن) بكسر الجيم (١) والقراءتان متواترتان بالاجماع ، ووقف يعقوب عليه وعلى أمثاله بهاء السكوت .

٤ - قوله (بالنصب) : أ ب بنصب الراء (غير) وهي قراءة ابن عامر وشعبة وأبى جعفر من المخالفة .
وقرأ الباقر بكسرها (على النعت) مع ترقيق الراء لورش . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٥ - قوله (أو الألفال) جمع الفل ، وكذا في مصحف حفصة ، ذكره أبو عبيان وهي قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة التي عليها اجماع من العشرة فبالأفراد (الدفل) من باب المفرد المصروف بالام الجنس فيم كقولهم (ان الانسان لفي خسر)

٦ - قوله (بسكون الواو) وهي لغة أكثر العرب لا يحركون الواو والياء في نحو هذا الجمع . وعلى هذه اللغة المشهورة جاءت قراءة العشرة المتواترة بالاجماع .

وأما القراءة بفتح الواو (عورات) فقراءة شاذة جاءت على لغة هذا يسيل ونسبتها لابن عامر خطأ لأن الرواية عنه اسكان الواو كما تقدم .

قال تعالى : (وأنكحوا الأيما منكم والصلح من عبادكم
وأماكم ان يكونوا فقراء يفنهم الله من فضله والله واسع عليم)
آية : ٣٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (عبادكم) (١) وقرأ الحسن (عبيدكم)
قال الفراء : ويجوز (وأماكم) بالنصب برده على الصالحين .

١ - ج ٣ ص ٢٨ قوله (عبادكم) أى بكسر العين وفتح الباء
الموحدة ممدودة بألف . وهذه القراءة متواترة بالاجماع وعليها انطباق
المشرفة ، وأما القراءة بفتح العين وكسر الباء الموحدة ممدودة (عبيدكم)
فشاذة .

قال تعالى : (الله نور السموات والأرض مثل نورة كمشكاة
فيها مصباح ، المصباح فى زجاجة ، الزجاج كإنها كوكب درى يوقد
من شجرة مباركة زيتونية لا شرقية ولا غربية ، يكاد زيتها يضىء ولو
لم تمسه نار . نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء . . .)
آية : ٣٥

قال الشوكاني : قرأ زيد بن على وأبو جعفر وعبد العزيز المكي (الله
نور السموات والأرض على هيئة الفعل الماضى (١) وفاعله ضمير
يرجع الى الله ، والسموات مفعول له (٢) وقرأ أبى بن كعب (مثل
نور المؤمن كمشكاة) وقرأ أيضاً (مثل نور من آمن به) وقرأ أبو عمرو
(درى) بكسر الدال (٣) وقرأ حمزة بضم الدال مهموزاً . وأنكره الفراء
والزجاج والمبرد (٤) وقال أبو عبيد : ان ضمت الدال وجب
ألا تهمز : لأنه ليس فى كلام العرب .

وقد قرئ (توقد) بالتاء الفوقية على أن الضمير راجع الى الزجاجية
دون المصباح ، وبها قرأ الكوفيون (٥) وقرأ شيبه ونافع وأيوب وسلام وابن عامر
وأهل الشام وحفص (يوقد) بالتحتيه مضمومة وتنفيف القاف . وضم الدال

وقرأ الحسن والسلمي وأبو عمرو بن العلاء وأبو جعفر (توقد)
بالفوقية مفتوحة وفتح الواو وتشديد القاف وفتح الدال على أنه فعل ماضى
من توقد يتوقد .

وقرأ نصر بن عاصم كقراءة أبي عمرو إلا أنه ضم الدال على أنه فعل مضارع
وأعله تتوقد .

وقرأ الجمهور (تصسه) بالفوقية : لأن النار مؤنثة . قال أبو عبيد
انه لا يعرف الا هذه القراءة .

وهكى أبو حاتم أن السدي روى عن أبي مالك عن ابن عباس أنه قرأ (يمسه
بالتحتية (٦) لكون تأنيث النار غير عقيقى .

وقرأ ابن عامر وأبو بكر (يسبح) بفتح الباء الموحدة مبنيا للمفعول ، وقرأ
الباقون بكسرها مبنيا للفاعل الا ابن وثاب وأبا حيوة فانهما قرآ
بالتاء الفوقية وكسر الباء الموحدة . (٧)

فملى القراءة الاولى يكون فى القائم مقام الفاعل أحد المجرورات الثلاثة :
وعلى القراءة الثانية يكون (رجال) فاعل (يسبح) وعلى القراءة
الثالثة يكون الفاعل أيضا (رجال) .

١ - ج ٣ ص ٣٢ قوله (على صيغة الفعل الماضى) : أى بفتح
النون والواو مشددة (نور) وهى قراءة شاذة كالروايتين عن أبي بن كعب .
وأما القراءة المتواترة فيضم النون ممدودة ورفع الراء على الخبر عن اسم
الجلالة مع الانفاة الى (السموات) وعطف (الأرض) عليها
(الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة)

وعلى هذه القراءة اجماع من العشرة .

وأمال الدورى عن الكسائى (كمشكاة) وفتحها الباكون .

٢ - قوله (مفعوله) : أى بنصب التاء بالكسرة نيابة عن الفتحة : لأنها
ما جمع بألف وتاء مزيدتين . (السموات) و (الأرض) بالنصب عطف على

٣ - قوله (بكسر الدال) والراء بعدها ياء ساكنة مدية بعدها
همزة (درئى) صفة (كوكب) على الصالفة . وهى قراءة أبى عمرو
والكسائى . وكذلك شعبة وهمزة غير أنهما ينضمان الدال (درئى) من السدرة
وهو : الدفع .

وقرأ الباقون (درى) بنضم الدال وتشديد الياء من غيرهمز ولا مد نسبة السى
الدر للصفاها . فتلك ثلاث قراءات متواترات بالاجماع .

قال الشاطبى :

(ودرى اكسر نومه حجة رضا وفى مدده والهمز عجبته حلا)

ش أمر بكسر ضم الدال من (كوكب درى) للمشار اليهما بالحاء والراء
فى قوله احجة رضا) وهما أبو عمرو والكسائى ، فتعين للباقيين القراءة
بنضم الدال ، ثم أخبر أن المشار اليهم بصحبة والحاء فى قوله (عجبته
حلا) وهم : همزة والكسائى وشعبة وأبو عمرو : قرءوا (درئى) بمد
الراء بياء بعدها همزة ، فتعين للباقيين القراءة بالقسر : أن بمد
مد الراء وحذف الهمز .

فصار أبو عمرو والكسائى يقرءان (درئى) بكسر الدال والراء مشددة مع مددها
بياء بعدها همزة .

وهمزة وشعبة بنضم الدال والمد والهمز ، والباقون بنضم الدال وتشديد
الياء من غيرهمسز .

ووافق أبو جعفر أصله (نافعا) وخالف يعقوب وخلف أهلهم
(أباء عمرو وهمزة)

قال ابن الجزرى :

(. . . . درى انضم مثقلا حمى قد)

ن : أمر بنضم الدال وتشديد الياء (درئى) كنافع للمشار اليهما بالحاء
والفاء فى قوله (حمى قد) وهما يعقوب وخلف .

٤ - قوله (وأنكره الفراء والزجاج والمبرد) : أي أنكروا قراءة حمزة
وشعبة (درئى) على وزن (فمئل) لأن هذا الوزن لا يوجد فى كلام
العرب قلت : ورد هذا الوزن عند العرب فى الصفات والأسماء ولكنسه
قليلاً فقد حكى سيويه عن الخطاب (كوكب درئى) من الصفات
ومن الأسماء (المريق) وهو المصفر (١)

وقيل أصل (درئى) (دروء) على وزن (فمؤل) مثل سبوح وقد وس ثم استثقلوا
كثرة الضمات فيه ، فصرفوا بعضها الى الكسرة ، فقالوا (درئى) فقرأه
حمزة وشعبة ثابتة رواية ودراية ، ولا عبرة بلعن الداعن فيها

٥ - قوله (وبها قرأ الكوفيون) الا حفصاً : أن قرأ شعبة وحمزة والكسائي
وخلف (توقد) بالتاء من فوق مضمومة واسكان الواو وتخفيف القاف ورفع
الذال على التأنيث منارح أو قد مبنى للمفعول ونائب الفاعل ضمير يمسود
على (زجاجة)

وقرأ نافع وابن عامر وحفص (يوقد) بياء من تحت مضمومة مع اسكان الواو
وتخفيف القاف ورفع الذال على التذكير مبنياً للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير
يعود على المصباح .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب (توقد) بتاء من فوق مفتوحة
وفتح الواو والذال وتشديد القاف على وزن (تفعل) فعلاً ماضياً
فيه ضمير يعود على المصباح .

فتمحصل فى هذا الحرف ثلاث قراءات متواترة بالاجماع .

وأما القراءة بفتح التاء الفوقية والواو والقاف مشددة ورفع الذال (توقد) والأصل
تتوقد بتاءين حذف احداهما كتذكر فسادة . وتروى عن ابن محيصن والحسن .

(١) انظر حجة القراءات لأبى زرعة ص ٤٩٦

(٢) انظر جامع البيان عن تأويل آى القرآن للطبري ج ٩ ص ١٤٠

(. . .) ويوقد المؤنث صف شرعاً وحق تفصيلاً)
ش : أخبر أن المشار إليهم بالصاد والشين في قوله (صف شرعاً)
وهم : شعبة وحمزة والكسائي قرءوا (توقد) بتاء التانيث ، فتمين للباقيين
القراءة بياء التذكير الا أن ابن كثير وأبا عمرو المشار إليهم بحق قرأ (توقد)
بوزن تفعل بالتاء المثناة فوق وتضعيف القاف ، فما بقى على التنعكير
الا نافع وابن عامر وحفص لا غير . ومربك أنفا تلخيص هذه القسرات
وانا ركبت (درى) مع (توقد) تأتي في ذلك خمس قراءات :
نافع وابن عامر وحفص على قراءة ، وابن كثير على قراءة ، وأبو عمرو
على قراءة ، وحمزة وشعبة على قراءة الا أن حمزة أطول مدا (والكسائي
على قراءة) . فتدبر ذلك .

٦ - قوله (بالتحتمية : أى بالياء التحتية) بمسسه) على التذكير
وحسنه الفصل وأن تأنيث النار مجازى . وهى قراءة شاذة هكذا
أبو حيان عن ابن عباس والحسن .
وأما القراءة المتواترة فبالتاء الفوقية (تمسه) على التانيث : لأن النار
مؤنثة . وعلى هذه القراءة اجماع من المشرة .

٧ - قوله (بالتاء الفوقية وكسر الباء الموحدة) على البناء للفاعل
(تسبح) والفاعل (رجال) وهى قراءة شاذة . وأما قراءة ابن عامر وشعبة
لمتواترة بالاجماع وكذا قراءة الباقيين من المشرة .

قال تعالى : (والذين كفروا أعطهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء ..) آية : ٣٩

قال الشوكاني : وقرأ مسلمة بن محارب (بقيعة) بها مدورة كما يقال : رجل عزهاة

وروى عنه أنه قرأ (بقيعات) بتاء مبسوطة (١)

قيل (يجوز أن تتون الألف متولدة من اشباع الميم على الأول وجمع قيعة على الثاني .

وروى عن نافع وأبي جعفر وشيبة أنهم قرءوا (الظمآن) بغير همز (٢)
والمشهور عنهم الهمز .

١ - ج ٤ ص ٣٩ قوله (بتاء مبسوطة) : أي مبسوطة (بقيعات) -
جمع قيعة كقيعات وقيعات في ديمه وقيمة . وهي قراءة مسلمة بن محارب
وروى عنه أيضا (بقيعة) بتاء شكل الهاء ، ويقف عليها بالهاء ، فيتمثل
أن يكون جمع قيعة ووقف - بالهاء على لفة طي كما قالوا : البناء
والأخواه في الوقف على البنات والأخوات .

وبجوز أن يربد (قيعة) كقراءة العشرة لكنه أشيع الفتحة فتولدت
منها الألف . وهي قراءة متواترة اجماعا ، وأما قراءتي مسلمة ، فشانان .

٢ - قوله (بغير همز) : أي بنقل حركتها إلى الميم قبلها وحذفها ،
فيتسیر النطق بميم مفتوحة بعدها ألف (الظمآن) وهي قراءة حمزة ووقفا
فقط ، وأما في الوصل فقرأ بقراءة الباقيين من العشرة بما فيهم نافع وأبو جعفر
وهي : تحقيق الهمزة مفتوحة بعدها ألف ووقفا (الظمآن)

والقراءتان : أعني تحقيق الهمزة وصل ووقفا وحذفها ووقفا : متواترتان
بالاجماع . وأما حذفها وصل فشانان .

قال تعالي: (سحب ظلمات بعضها فوق بعض) آية: ٤٤
قال الشوكاني: وقرأ ابن محيصن والبيزن (سحب ظلمات) باضافة (١)
(سحب) في (ظلمات)

ووجه الاضافة أن السحاب يرتفع وقت هذه الظلمات ، فأشيف اليهسا
لهذه الملابس . وقرأ الباقرن بالقطع والتوين .

١ - ج ٤ ص ٤٤ : قوله (بانافة : سحب الخ) : أي برفع البساء
الموحدة من غير تنوين : لانافة الى (ظلمات) بالجر والتوين وهي قراءة
البيزي وقرأ قبل (سحب) بالتوين والرفع و (ظلمات) بالجر
والتوين بدلا من (ظلمات) الأولى .

وقرأ الباقرن (سحب ظلمات) بالرفع فيهما مع التنوين .

و (سحب) في القراءات الثلاث المتواترة بالاجماع : مبتدأ خبره (من
فوقه)

قال الشارحي :

(وما نون البيزي سحب ورفمهم لدي ظلمات بحر دار وأوصلا)
س : أخبر أن البيزي قرأ (من فوقه سحب ظلمات) بترك تنوين البساء ،
فتعين للباقرن القراءة بالتنوين .

وأن المشار اليه بالبدال من (دار) وهو ابن كثير قرأ (ظلمات) بحر
رفع التاء فتعين للباقرن القراءة برفع التاء . ولا نزاع بين الثلاثة وأصولهم

قال تعالى : (ألم تر أن الله يسبح له من فى السموات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون) آية : ٤١

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (والطير صافات) بالرفع (١) للطير والنصب لصافات على أن (الطير) مملوطة (على) من (وصافات منتصب على الحال . وقرأ الأعرج (والطير) بالنصب على المفعول معه ، وصافات حال أيضا . وقرأ الحسن وخارجة عن نافع (والطير صافات) برفعهما على الابتداء والخبر .

١ - ج ٤ ص ٤٠ قوله (بالرفع) : أى برفع الراء وعلامته الضمة الظاهرة عليه (والطير) ونصب (صافات) بالكسرة الظاهرة نيابة عن الفتحة : لأنها ما جمع بألف وتاء مزيدتين . وهى قراءة متواترة بالاجماع وعليها اطلاق من العشرة .

وأما القراءة بالنصب فيهما (والطير صافات) فشاذة وكذا القراءة برفعهما (والطير صافات) .

قال تعالى : (ألم تر أن الله يزوجى سبحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودى يخرج من خلفه . . .) آية : ٤٣

قال الشوكانى : وقرأ ورش وقالون عن نافع (يولف) بالواو (١) تخفيفا . وقرأ ابن عباس وابن مسعود والضحاك وأبوالمالية (يفرج من خلفه) على الافراد (٢)

وقد وقع الخلاف فى خلال ، هل هو مفرد كحجاب أو جمع كجبال .

١ - ج ٤ ص ٤١ قوله بالواو بدلا من الهمزة (يولف) وهى قراءة ورش - وأبى جعفر وكذا حمزة وقفا . وقرأ الباقون من العشرة بما فيهم قالون بالهمزة (يولف) وأما نسبة القراءة بالواو الى قالون فنفس . . . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (على الافراد) : أى بفتح الخاء واللام الأولى بلا ألف (من خلله) وهى قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فبكسر الخاء وفتح اللام الأولى ممدودة (من خلاله) وعلى هذه القراءة اجماع من المشرة .

قال تعالى : (يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار) آية : ٤٣
قال الشوكانى : السنا بالقصر ضوء البرق وبالمد الرفعة كذا قال المبرد وغيره . وقرأ طلحة بن مصرف ويحيى بن وثاب (سناء برقه) بالمد (١) على المبالغة فى شدة الضوء والنفاء ، فأطلق عليهم اسم الرفعة والشرف .

وقرأ طلحة ويحيى أيضا بضم الباء من (برقه) وفتح الراء .
قال أحمد بن يحيى ثعلب : وهى على هذه القراءة جمع برق .
وقال النحاس : البرقة المقدار من البرق والبرقة الواحدة .
وقرأ الجحدري وابن القمقاع (يذهب) بضم الياء وكسر الهاء من الازهاب وقرأ الباقون (سنا) بالقصرو (برقه) بفتح الباء وسكون الراء و (يذهب) بفتح الياء والهاء من الازهاب . وخطأ قراءة الجحدري (٢) وابن القمقاع الأختى وأبو حاتم .

١ - ج ٤ عن ٤٢ قوله (بالمد) : أى بمد النون بعدها همزة مرفوعة بالضمّة الظاهرة عليها (سناء) وهى قراءة شاذة كالقراءة بضم الباء وفتح الراء (برقه) جمع برقة بضم الباء وهى المقدار من البرق كالمخرفة واللقمة .

وقرأ طلحة بن مصرف أيضا (برقه) بضم الباء والمراء على اتباع حركة الراء لحركة الباء كما اتبعت في (ظلمات) وأصلها السكون . وهي شاذة أيضا .

وقرأ المشرة (سنا) مقصورا : أي من غير همز (برقه) بفتح الباء واسكان الراء على الافراد . وهي قراءة متواترة بالاجماع .

٢ - قوله (وخطأ قراءة الجحدرى الخ) : لأن الباء تعاقب الهمزة ، ولا يجوز اجتماع أداتى تعدية : أي أن العرب اذا أدخلت الباء فى مفعول ذهب ، لم يقولوا : الا ذهب به ، دون أن ذهب به ، وانما أدخلوا الألف فى أن ذهب لم يكادوا أن يدخلوا الباء فى مفعوله) ، فيقولون : أن ذهبته وذهب به .

قال أبو حيان : وليست هذه التخلئة بصواب : لأن أبا جعفر لم يكن ليقرأ الا بماروى وقد أخذ القراءة عن سادات التابعين الآخذين عن جلة الصحابة أبى وغيره ولم ينفرد بها أبو جعفر بل قرأه شبيبة كذلك . وخرج ذلك على زيادة الباء : أن يذهب الأبصار وعلى أن الباء بمعنى من المفعول محذوف تقديره : يذهب النور من الأبصار كما قال : (شرب الزيف ببرد ماء الحشرج) يريد من برد انتهى

فتحصل أن فى (يذهب) قراءتين متواترتين بالاجماع فى قراءة المشرة الا أبا جعفر (يذهب) بفتح الياء والهاء . وعلى الصحيح فى قراءة أبى جعفر (يذهب) بضم الياء وكسر الهاء .

قال تعالى : (والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يشقى على بطنه
ومنهم من يشقى على رجلين ومنهم من يشقى على أربع -) آية : ٤٥
قال الشوكاني : قرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة والكسائي (والله خالق (١)
كل دابة .

وقرأ الباقر (خلق) والمعنيان صحيحان .
وفي مصحف أبي (ومنهم من يشقى على أكثر) (٢)

١ - ج ٤ ص ٤٢ قوله (خالص) : أي بألف بعد الخاء وكسر اللام
ورفع القاف من غير تنوين للإضافة إلى (كل) وهي قراءة حمزة والكسائي
وخلف .

وقرأ الباقر من المشرة (خلق) كل دابة بحذف الألف بعد الخاء
وفتح اللام فعلاً ماضياً و (كل) بالنصب مفعولاً به .
والقراءتان متواترتان بالاجتماع .

٢ - قوله (ومنهم من يشقى على أكثر) قال أبو حيان : فمم بهسند
الزيادة جميع الحيوان لكنه لم يثبت قرآناً ولمه ما أورده مورد قرآن بل
تنبيهها على أن الله خلق من يشقى على أكثر من أربع كالمركبات
والمقرب والرتيلادى أربع وأربعين رجلاً انتهى
قلت : إن صحت قرآنية هذه الزيادة فهي قراءة شاذة .

قال تعالى : (انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون) آية : ٥١
قال الشوكاني : قرأ الجمهور بنصب (قول) على أنه خبر كان واسمها (أن يقولوا) ، وقرأ علي والحسن وابن أبي اسحاق برفع (١) (قول) على أنه الاسم و (أن) المصدرية وما في حيزها الخبر .
وقد رجحت القراءة الأولى بما تقرر عند النحاة من أنه اجتمع معرفتان وكانت احدهما أعرف جملت التي هي أعرف اسما .
وأما سيويه فقد غير بين كل معرفتين ولم يفرق هذه التفرقة .

١ - ج ٤ ص ٥٥ قوله (برفع قول) : أي برفع اللام وعلامته الضمة الظاهرة عليه . وهي قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة التي قرأ بها المشرة فنصب اللام وعلامته الفتحة الظاهرة عليه (قول الحق) .

قال تعالى : (ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون) آية : ٥٢

قال الشوكاني : قرأ حفص (ويتقه) باسكان القاف (١) على نية الجزم وقرأ الباقر بكسرها : لأن جزم هذا الفعل بحذف آخره . وأسكن الهاء أبو عمرو وأبو بكر . واختلس الكسرة يمعقوب وقالون عن نافع والمثنى عن أبي عمرو وحفص ، وأشبع كسرة الهاء الباقر .

١ - ج ٤ ص ٤٦ (باسكان القاف) وكسر الهاء من غير اشباع (يتقسه) وقرأ قالون ويمعقوب (يتقه) بكسر القاف والهاء من غير اشباع ولهشام وجهان : أحدهما كقالون ، والثاني بكسر القاف والهاء مع الاشباع .
وقرأ أبو عمرو وشعبة وابن وردان (يتقه) بكسر القاف واسكان الهاء ومن قرأ لأبي عمرو بغير هذا فقد أخطأ . ولخلاد وجهان :
أحد هما كشعبة والثاني بكسر القاف والهاء مع الاشباع (يتقه) كالباقرين .
فتلك أربع قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (. . . قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير
بما تعملون) آية : ٥٣

قال الشوكاني : ارتفاع (طاعة) على أنها خبر مبتدأ محذوف : أي
طاعتهم طاعة معروفة بأنها طاعة نفاقية لم تكن عن اعتقاد .
ويجوز أن تكون (طاعة) مبتدأ : لأنها قد خصت بالصفة ، ويكون
الخبر مقدرا : أي طاعة معروفة أولى بكم من إيمانكم . وقرأ زيد بن عيسى
والترمذى (طاعة) بالنصب (١) على المصدر لفعل محذوف : أي أطيعوا
طاعة

١ - ج ٤ ص ٤٦ قوله (بالنصب) : أي بنصب التاء مع التنوين (طاعة)
وهي قراءة شاذة .
وأما القراءة المتواترة فرفع التاء منونة (طاعة) وعلى هذه القراءة اجماع
المشرة .

قال تعالى : (قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه
ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيموه تهتدوا . . .) الآية : ٥٤
قال الشوكاني : قرأ البزى (فان تولوا) بتشديد التاء (١) وهي ضعيفة
لما فيها من الجمع بين ساكنين .

١ - ج ٤ ص ٤٧ قوله (بتشديد التاء) أن أن وصلت بما قبلها ، فان
وقف على ما قبلها ، فلاخلاف بين القراء في تخفيفها كالوصل عند الباقيين .

فحصل أن الجزأ قرأ (فان تولوا) بتشديد التاء وصلًا وخففتها ابتداءً
وقرأ الباقيون بتخفيفهما مطلقاً . والقراءتان متواترتان بالاجتماع .
وأما تضعيف قراءة الجزأ بدعوى أنه لا يجمع بين ساكنين الا اذا كان
الأول حرف علة ، أولينا فان كان صحيحاً جاز وقفنا لعروضه لا وصلًا
فمردود : لأنه قد سمح الجمع بين الساكنين من أفصح العرب بل أفصح
المجم ، صلى الله عليه وسلم فيما رواه عمرو بن العاص (نعمنا الصالح
الصالح للرجل الصالح) قاله أبو عبدة واختارته ونادىك به ، وتواتر ذلك
عن القراء وشاع وذاع ولم ينكر ، وهو اثبات ، والمثبت مقدم على النافي (١)
قال تعالى : (لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض ومأويهم النار
ولبئس المسير) آية : ٥٧
قال الشوكاني : قرأ ابن عامر وحمزة وأبو حنيفة (لا يحسبن) بالتحتيمة (١)
وقرأ الباقيون بالفوقية : أي لا تحسبن يا محمد ، والموصول المفعول
الأول ، و(معجزين) الثاني .
وأما على القراءة الأولى فيكون المفعول الاول محذوفاً : أن لا يحسبن
الذين كفروا أنفسهم .
قال النحاس : وما علمت أحداً بصرياً ولا كوفياً الا وهو يغتلى قراءة
حمزة

١ - ج ٤ ص ٤٨ قوله (بالتحتيمة) : أي بالياء التحتية مع فتح السين
لابن عامر الشامى (لا يحسبن) وكذا حمزة ، وقرأ عاصم وأبو جعفر بالتاء
الفوقية وفتح السين (لا تحسبن) وقرأ الباقيون من المشرة (تحسبن)
بالتاء الفوقية وكسر السين .
فتلك ثلاث قراءات متواترة بالاجتماع .

وأما زعم تخطئة قراءة حمزة بناءً على أنه لم يأت الا بمفعول واحد ليحسبن

فزعهم فاسد ؛ لأنها قراءة متواترة تلقاها سيدان من سادات التابعين
: أعنى حمزة وابن عامر عن أعيان الصحابة وهم تلقوها من أفصح الفصحاء
وأبلغ البلغاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مع أن مفعولى (يحسبن) المذكوران إذا أضمرنا الفاعل وهو النبى
صلى الله عليه وسلم كأنه قال (لا يحسبن محمد صلى الله عليه وسلم
الذين كفروا معجزين) و (الذين) المفعول الأول ، والمفعول الثانى
(معجزين)

ويجوز أن يكون الفاعل (الذين كفروا) ويكون المفعول الأول محذوفاً
تقديره (أنفسهم) والمفعول الثانى (معجزين) (١)

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم
والذين لم يملفوا الحلم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وهم تضمون
شيا بكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم .) آية : ٥٨

قال الشوكانى : قرأ الحسن وأبو عمرو وفى رواية (الحلم) بسكون اللام (١)

وقرأ الباقر بضمها . وقرأ الجمهور (ثلاث عورات) برفع (ثلاث)

وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم بالنصب (٢) على البدل من (ثلاث مرات)

وأما الرفع فعلى أنه خبر مبتدا محذوف : أى هن ثلاث .

قال أبو حاتم : النصب ضعيف مردود (٣)

وقرأ الأعمش (عورات) بفتح الواو (٤) ، وهى لفة هذيل وتميم
فانهم يفتشون عين فملات سواء كان واواً أو ياء ، ومنه :
أخو بيضات رائسح متأوب رفيق بفتح المنكبين سبوح
وارتفاع (طوافون) على أنه خبر مبتدأ محذوف : أى هم طوافون عليكم .
وقرأ ابن أبي عمرة (طوافين) بالنصب (٥) على الحال .

١ - ج ٤ ص ٥٠ قوله (بسكون اللام فى الموضعين) وهولغة بنى تميم
وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبتحريك اللام بالنضم (الحلم)
وطبيها اجماع من العشرة بما فيهم أبو عمرو ، وأما ما روى عنه من الاسكان
فمخالف لما رواه عنه الثقات من التحريك .

٢ - ج ٤ ص ٥١ قوله (بالنصب) : أى بنصب الشاء وعلامته الفتحة
الظاهرة عليه وهى قراءة شعبة وهو أبو بكر وحمزة والكسائى وخلف (ثلاث
عورات) وقرأ الباقون من العشرة (ثلاث عورات) برفع الشاء الثانية
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

انظر حجة القراءات لابن زرعقة ص ٥٥٥

٣ - قوله (النصب ضعيف مردود) : لأن (ثلاث مرات) زمان بدلالة أنه فسر بزمان وهو قوله (من قبل صلاة الفجر وحين تضمعون ثيابكم من الظهر ومن بعد صلاة المشاء) وليس (ثلاث عورات) بزمان فلا يصح ابدال هذه من تلك .

وأجيب بأن المبدل محذوف وأقيم المضاف اليه مقامه والأصل (أوقات ثلاث عورات لكم) فلما حذف المضاف أعرب المضاف اليه باعراب المضاف . . .

٤ - قوله : (بفتح الواو) (عورات) قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فإسكان الواو (عورات) جمع عورة وعليها اجماع من القراء العشرة .

وقياس ما كان مفرد على (فمله) من الأسماء تحريك عينه في الجمع نحو (حفنة وحفنة) إلا أن عامة العرب كرهوا تحريك العين فيما كان عينه واوا أو ياء : لأن فتحهما يلزم منه قبلها ألفا ، فأسكنوهما وقالوا (عورات ويضات) ، وأما تحريكهما بالفتح فشان لمخالفتيه للعامة .

٥ - قوله (بالنصب) وعلامته الياء نيابة عن الفتحة (طوافين) وهي قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فالرفع وعلامته الواو نيابة عن الضمة (طوافون) وعليها اجماع من العشرة .

قال تعالى : (والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحا فليس
عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستمفن
غير لهن والله سميع عليم) آية : ٦٠

قال الشوكاني : وقرأ عبد الله بن مسعود وأبى بن كعب وابن عباس (أن
يضعن من ثيابهن) بزيادة (١) (من)
وقرأ ابن مسعود (وأن يصفن) بغير سين (٢)

١ - ج ٤ ص ٥٢ قوله (بزيادة من) للتبعيض وجرا الباء بها (من
ثيابهن) وهى قراءة شاذة .
وأما القراءة المتواترة فنصب الباء وحذف (من) (أن يضعن ثيابهن)
وهى قراءة العشرة .

٢ - قوله (بغير سين) وتأء (وأن يصفن) وهذه القراءة شاذة
وأما القراءة المتواترة فبالسين والتاء (وأن يستمفن) ، ولا خلاف
بين المشرة فيها .

قال تعالى : (... أو ما ملكتم مفاتحه أو صد يقم ليس عليكم جناح أن
تأكلوا جميعا أو أشتاتا ...) آية : ٦١
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ملكتم) بفتح الميم وتخفيف اللام ، وقرأ
سميد بن جبير بضم الميم وكسر اللام مع تشديد ها (١)
وقرأ أيضا (مفاتيحة) بياءين التأء والحاء (٢)
وقرأ قتادة (مفاتحه) على الافراد .

١ - ج ٤ ص ٥٣ قوله (بضم الميم وكسر اللام مع تشديد ها) (ملكتم)
وهى قراءة شاذة .
وأما القراءة المتواترة فبفتح الميم واللام مخففة (ملكتم) وهى متواترة بالاجماع .

٢ - قوله (بياء بين التاء والحاء) (مفاتيحه) على وزن (مفاعيل)
جمع مفتاح . وهي قراءة شاذة كالقراءة بالافراد (مفتاحه) بكسر الميم
واسكان الفاء وفتح التاء ممدودة .

وأما القراءة المتواترة فبفتح الميم وفتح الفاء ممدودة وكسر التاء من غير ممد
(مفاتيحه) على وزن مفاعل . ولم يختلف العشرة في هذا الحرف .

قال تعالى : (... قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا ...)

آية : ٦٣

قال الشوكاني : وقرأ زيد بن قطيب (لواذا) بفتح اللام (١)

١- ج ٤ ص ٥٨ قوله (بفتح اللام) مصدر (لاوذا) وفتحت اللام
لأجل فتحة الواو (لواذا) والقياس كسرهما (لواذا) كما قرأ المشركون
وهي متواترة بالاجماع ، وأما القراءة بفتح اللام فشاذة . ولمحة العيين
وهي الواو - في الفصل صحت في المصدر .

(سورة الفرقان)

=====

قال تعالى : (وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تلى عليه بكرة
وأصيلا) آية : ه

قال الشوكاني : وقرأ طلحة (اكتتبها) مبنيا للمفعول (١)
والمعنى : اكتتبها له كاتب ؛ لأنه كان أميلا يكتب ، ثم حذف
اللام فأفنى الفعل الى الضمير فصار اكتتبها اياه ، ثم بنى الفعل
للضمير الذي هو اياه فانقلب مرفوعا مستترا بعد أن كان منصوبا بارزا
كذلك قال في الكشاف ، واعترضه أبو حيان (٢)

١ - ج ٤ ص ٦١ قوله (مبنيا للمفعول) : أى بضم التاء
الأولى وكسر الثانية (اكتتبها) وهذه القراءة شاذة .
وأما القراءة المتواترة فبفتح التاءين (اكتتبها) على البناء للفاعل ،
وطبيها اجماع من العشرة .

٢ - قوله (واعترضه أبو حيان) بأن : اكتتبها له كاتب وصل فيه
: اكتتب لمفعولين أحدهما مسرح وهو ضمير الأساطير والآخر مقيد وهو
ضميره عليه السلام ، ثم اتسع فى الفعل فحذف حرف الجر فصار اكتتبها
ايه كاتب ، فاذا بنى هذا الفعل للمفعول انما ينوب عن الفاعل المفعول
المسرح لفظا وتقديرا لا المسرح لفظا المقيد تقديرا ، فعلى هذا كان يكون
التركيب اكتتبه لا اكتتبها ، وعلى هذا الذى قلناه جاء السماع عن العرب
فى هذا النوع الذى أحد المفعولين فيه مسرح لفظا وتقديرا والآخر مسرح
لفظا لا تقديرا . قال الشاعر :

(ومنا الذى اختير الرجال سماحة وجودا اذا هب الرياح الزعاع)

ولو جاء على ما قرره الزمخشري لجاء التركيب : ومنا الذى اختيره الرجال
: لأن اختار تعدى الى الرجال على اسقاط حرف الجر : ان تقديره : اختير من الرجال
انتهى .

قال تعالى : (وقالو مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى في الأسواق
لولا أنزل اليه ملك فيكون معه نذيرا) آية : ٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فيكون) بالنصب على كونه جواب التخصيص .
وقرى (فيكون) بالرفع (١) على أنه معطوف على (أنزل) ، وجاز عطفه
على الماضي : لأن المراد به المستقبل .

١ - ج ٤ ص ٦٣ قوله (بالرفع) : أي برفع الراء* وعلامته الضمة الظاهرة عليه
(فيكون) وهى قراءة شاذة حكاهما أبو معاذ كما فى البحر .
وقرأ العشرة (فيكون) بنصب النون . وهى قراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (أو يلقى اليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها) آية : ٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تكون) بالمشناة الفوقية .
وقرأ الأعشى وقتادة (يكون) بالتحته (١) : لأن تأنيث الجنة غير
حقيقى . وقرأ (نأكل) بالنون حمزة وعلى وخلف .
وقرأ الباقر (يأكل) بالمشناة التحتية (٢)

١ - ج ٤ ص ٦٣ قوله (بالتحته) : أي بالياء* التحتية (يكون) وهى قراءة
شاذة .

وأما القراءة المتواترة فبالياء* الفوقية (تكون) لتأنيث (جنة) وطبها اجماع من
العشرة .

٢ - قوله (بالمشناة التحتية) على الاسناد الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم : أي يأكل هو منها ويستغنى عن طعامنا . وهى قراءة متواترة
بالاجماع كالقراءة بنون الجمع (نأكل) : أي يأكلون هم من ذلك البستان
فينتفصون به فى دنياهم ومآشهم .

قال تعالى : (تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك
جنت تجري من تحتها الانهر ويجعل لك قصورا) آية : ١٠

قال الشوكاني : (ويجعل لك قصورا) مملوف على موضع (جمل)
وهو الجزم وبالجزم (١) قرأ الجمهور . وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر
برفع (يجعل) على أنه مستأنف ، وقد تقرر في علم الاعراب أن الشرط
اذا كان ماضيا جاز في جوابه الجزم والرفع ، فجاز أن يكون (جمل)
ها هنا في محل جزم ، ورفعه فيجوز فيما عطف عليه أن يجزم ويرفع . وقرأ
بالنصب ، وقرأ بادغام (٢) لام لك في لام (يجعل) لاجتماع المثليين .
وقرأ بترك الادغام : لأن الكلمتين منفصلتان .

١ - ج ٤ ع ٦٤ قوله (وبالجزم) : أى بجزم اللام وعذمته السكون
الظاهر عليه (يجعل) ويلزم منه وجوب الادغام لاجتماع مثليين أولاهما
ساكن (ويجعل لك) وهى قراءة نافع وأبي عمرو وحفيى وحمزة والكسائى
وأبى جعفر ويعقوب وخلف .

وقرأ ابن كثير وشعبة وابن عامر (يجعل لك) برفع اللام من غير ادغام
لتحركها .

والقراءتان متواترتان بالاجماع وأما القراءة بنصب اللام على اضمار (أن)
من غير ادغام أيضا (ويجعل لك) فشاذة . وهى قراءة عبيد الله
ابن موسى وطلحة بن سليمان كما فى البحر .

٢ - قوله (بادغام لام : لك الخ) سوابه (بادغام لام (يجعل) فى
لام (لك) لاجتماع المثليين .

قال تعالى : (ويوم نحشهم وما يعبدون من دون الله فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل) آية : ١٧

قال الشوكاني : قرأ ابن محيصن وحميد وابن كثير وحفص ويعقوب وأبو عمرو في رواية الدوري (يحشهم) بالياء التحتية (١) والباقون بالنون على التمثيل ماعدا الأعرج فإنه قرأ (نحشهم) بكسر الشين في جميع القرآن .

قرأ ابن عامر وأبو حيوة وابن كثير وحفص (٢) (فنقول) بالنون ، وقرأ الباقون بالياء التحتية .

١ - ج ٤ ص ٦٧ قوله (بالياء التحتية) وهي قراءة حفص وابن كثير وأبي جعفر ويعقوب وقرأ الباقون بما فيهم أبو عمرو بكامله النون ، وأما ما نسب للدوري من موافقة حفص فخطأ لا يقرأ له به . واتفق العشرة على ضم الشين والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بالنون) قراءة ابن عامر فقط ، وأما ابن كثير وحفص فقرأ بالياء التحتية (يقول) كالباقيين .

قال الشاطبي :

(ونحش يادار علا فيقول نون شام)

ش : أخبر أن المشار اليهما بالبدال والعين في قوله (دارعلا) : قرأ (ويوم يحشهم) بالياء التحتية ، فتعين للباقيين القراءة بالنون . ثم أخبر أن ابن عامر الشامي قرأ (فنقول) بالنون ، فتعين للباقيين القراءة بالياء .

فسار ابن كثير وحفص يقرآن (ويوم يحشهم ، فيقول) بالياء فيهما وابن عامر بالنون فيهما ، والباقون بالنون في الأول والياء في الثاني .

وقد خالف أبو جعفر ويعقوب أصلهما في الأول ، ولذا قال ابن الجزري :
(ونحشر يا حزان)

ش : أى قرأ المشار اليهما بالحاء والهمزة في قوله (حزان) وهما :
يعقوب وأبو جعفر : قرأ (ويوم يحشرهم) بالياء ، وكذا خلف من الموافقة

قال تعالى : (قالوا سبحنك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من

أولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا) آية : ١٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (نتخذ) مبنيا للفاعل . وقرأ الحسن

وأبو جعفر (نتخذ) مبنيا للمفعول (١) . أى ما كان ينبغي لنا أن يتخذنا

المشركون أولياء من دونك قال أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر : لا تجوز

هذه القراءة ولو كانت صحيحة لحذفت (من) الثانية .

قال أبو عبيدة : لا تجوز هذه القراءة (٢) لأن الله سبحانه ذكر (من)

مرتين ، ولو كان كما قرأ لقال : أن نتخذ من دونك أولياء .

وقيل : ان (من) الثانية زائدة .

وقرأ أبو عيسى الأسود القاري (ينبغى) مبنيا للمفعول (٣) . قال ابن خالويه

: زعم سيوييه أنها لغة .

١ - ج ٤ ص ٦٧ قوله (مبنيا للمفعول) : أى بضم النون الأولى وفتح

الحاء الممجمة (أن نتخذ) وهى قراءة عشرية وعليه فهى متواترة على

الصحيح .

وأما القراءة بالبناء للفاعل : أى بفتح النون الأولى وكسر الحاء (أن نتخذ)

وهى قراءة المشرة الا أبا جعفر فتواترة بالاجماع .

٢ - قوله (لا تجوز هذه القراءة) : لأن (من) لا تزداد في المفعول الثاني بل في الأول كقولك : ما اتخذت من أحد ولياً ، ولا يجوز ما اتخذت أحداً من ولى .

قلت : رد تلك القراءة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم تواتراً على الصحيح خطأين : لأن أبا جعفر لم يقرأ إلا بما روى وقد أخذ القراءة عن سادات التابعين الآخذين عن جلة الصحابة أبي وغيره ، ولم ينفرد أبو جعفر بهذه القراءة بل هي قراءة زيد بن ثابت وأبي الدرداء وأبي رجاة وزيد بن علي وجعفر الصادق وإبراهيم النخعي وهفص بن عبيد ومكحول .

وقد استحسن صاحب النشر ما قاله ابن جنى وغيره وهو أن (من أولياء) حال (من) زائدة لتأكيد النفي المتقدم كما يقال : ما اتخذت زيدا من وكيل .

وهذا الأعراب مبنى على أن (نتخذ) متعد لواحد وهو ضمير المتكلمين وعليه فلا اشكال .

٣ - قوله (مبنياً للمفعول) : أن بضم الياء التحتية وفتح الغين المعجمة (ينبئ) وهي قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فبفتح الياء التحتية وكسر الغين المعجمة على البناء للفاعل . وعليه اجماع من المشرة .

قال تعالى : (ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً)
آية : ٢٥

قال الشوكاني : قرأ عاصم والأعمش ويحيى بن وثاب وحمزة والكسائي
وأبو عمرو (تشقق) بتخفيف الشين (١) وأعله تتشقق .
وقرأ الباقر بتشديد الشين على الادغام . قرأ ابن كثير (ونزل الملائكة)
مخففاً من الانزال بنون (٢) بعدها نون ساكنة وزاي مخففة بكسرة مضارع
أنزل و (الملائكة) منصوبة على المفعولية .

وقرأ الباقر من السبعة (ونزل) بضم النون وكسر الزاي المشددة ماضي
مبنياً للمفعول .

وقرأ ابن مسعود وأبو رجاء (نزل) بالتشديد ماضي مبني للفاعل (٣) ،
وفاعله : الله سبحانه ، وقرأ أبو بن كعب (أنزل الملائكة) وروى عنه أنه
قرأ (تنزلت الملائكة) وقد قرئ في الشواذ بخير هذا .

١ - ج ٤ ص ٧١ قوله (بتخفيف الشين) على حذف حرف المضارعة
وهو التاء . وكذا قرأ خلف من الموافقة لأعله (همزة) وهي قراءة
متواترة بالاجماع كالقراءة بالتشديد .

٢ - قوله (بنون) : أي منسومة بعدها أخرى ساكنة مع تخفيف الزاي
المكسورة ورفع اللام (نزل) مضارع : أنزل و (الملائكة) بالنصب
مفعول به . وهي قراءة ابن كثير ، وقرأ الباقر من العشرة (نزل)
بنون واحدة وكسر الزاي المشددة وفتح اللام ماضي مبني للمفعول ، والنائب
(الملائكة) بالرفع .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٣ - قوله (مبني للفاعل) : أي بفتح النون والزاي المشددة (نزل) ،
و (الملائكة) بالنصب على المفعولية . وهي قراءة شاذة كقراءة أبي بن كعب

(أنزل) بفتح الهمزة والزاي مبنياً للفاعل و (الملئكة) بالنصب على المفعولية . و (تغزلت) بفتح التاء الفوقية والنون والزاي مشددة و (الملئكة) بالرفع على الفاعليه .

قال تعالى : (ياويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلاً) آية : ٢٨
قال الشوكانى : وقرأ الحسن (ياويلتى) بالياء السريجة (١)
وقرأ الدورى بالامالة .

١ - ج ٤ ص ٧٢ قوله (بالياء السريجة) : أى بياء الاضافة مفتوحة قبلها تاء مكسورة وهى قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فبفتح التاء بعدها ألف مالة امالة كبرى عند حمزة والكسائى وخلف ، ومقللة للدورى وورش بخلف عنه ، وفتحها الباقون وهو الوجه الثانى لورش . ووقف عليها بهاء السكت رويس مع المد اللويل .

قال تعالى : (... كذلك لنثبت به فؤادك ورتننه ترتيلاً) آية : ٣٢
قال الشوكانى : وقرأ عبد الله (ليثبت) بالتحية (١) أى الله سبحانه

١ - ج ٤ ص ٧٣ قوله (بالتحية) : أى بالياء التحية ، وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالنون (لنثبت) والفاعل ضمير المثلثة تقديره : نحن . ولا نزاع بين القراء العشرة فى هذا الحرف .

قال تعالى : (ولقد أتوا على القرية التى أمطرت مطر السوء) آية : ٤٠
قال الشوكانى : وقرأ أبو السمال (السوء) بضم السين (١)

١ - ج ٤ ص ٧٧ قوله (بضم السين) مع المد اللويل . وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبفتح السين بعدها واوساكنة حرف لين بعدها همزة (السوء) ولورش فيه التوسط والمد وصلًا ووقفًا .

ولحمزة وهشام في الوقف النقل والادغام ، وعلى كل السكون والروم ، وقرأ
الباقون من المشرة بأوجه المد الثلاثة : أي القصر والتوسط والمسد
وقفا ، وأما في الوصل فالكل غير ورش مجمعون على القصر : أي عدم المد
قال تعالى : (وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وأنزلنا
من السماء ماء طهورا) آية : ٤٨

قال الشوكاني : قرئ (الريح) (١) وقرئ (بشرا) بالباء الموحدة
وبالنون (٢)

١ - ج ٤ ص ٨٠ قوله (الريح) : أي بتشكين الياء حرف مد على
الافراد وهي قراءة ابن كثير.

وقرأ الباكون بتحريك الياء بالفتح ممدودة (الرياح) على الجمع ، والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

قال الناطبي :

(. . . وفي الفرقان زاكيه هلا) عطفا على قوله (والريح وحدا) .

ش : يعني أن المشار اليهما بالزاي والهاء في قوله (زاكيه هلا)
وهما قنبل والبرزى قرأ في الفرقان (يرسل الريح) بالتوحيد ، فتعين
للباقين القراءة بالجمع .

٢ - قوله (وبالنون) : أي المضمومة مع اسكان الشين (نشرا) على التشفيف
وهي قراءة ابن عامر .

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب (نشرا) بضم النون
والشين جمع ناشر كنازل ونزل وشارف وشرف .

وقرأ حمزة والكسائي وخلف (نشرا) بفتح النون وسكون الشين مفسد
واقع موقع الحال بمعنى : ناشرة أو منشورة أو ذات نشر .

وقرأ عاصم (بشرا) بالباء الموحدة المضمومة واسكان الشين جمع بشير -

كسذير ونذر ،

فتلك أربع قراءات متواترة بالاجماع ، قال الشاطبي :
(ونشرا سكون الضم في الكل ذللا وفي النون فتح الضمشاف وعاصم
زوى نونه بالباء نقطة أسفلا)

ش : أخبر أن المشار اليهم بالذال من (ذللا) وهم الكوفيون وابن عامر
قرءوا (نشرا بين يدي رحمة) في الأعراف والنحل وهنا باسكان الشين
فتعين للباقيين القراءة بضمها في الكل :
ثم أخبر أن المشار اليهما بالشين من (شاف) وهما حمزة والكسائي فتحسا
ضم النون . فتعين للباقيين القراءة بضمها .
وأن عاصم قرأ بياء مضمومة موحدة تحت في موضع النون المضمومة . فصار في (نشرا)
أربع قراءات بضم النون وسكون الشين لابن عامر ، ويفتح النون واسكان الشين
لحمزة والكسائي ، وضم الباء الموحدة مع سكون الشين لعاصم ، وضم النون
والشين للباقيين .
ووافق الثلاثة أصولهم .

قال تعالى : (لنهسي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسا
كثيرا) آية : ٤٩

قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو وعاصم في رواية عنهما وأبو حيان (١) وابن أبي
عجلة بفتح النون (٢) ومن (نسقيه) وقرأ الباقيون بضمها .

١ - ج ٤ ص ٨٠ ، قوله (أبو حيان) سوابه (أبو حيوة)

٢ - قوله (بفتح النون) قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فيضم النون (ونسقيه) وعليها اجماع العشرة بما فيهم
عاصم وأبو عمرو ، ولا عبرة بما روى عنهما من فتحها لأنه مخالف لما تواتر
عنهما .

قال تعالى : (ولقد صرفناه بينهم ليدكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا)
آية : ٥٥

قال الشوكاني : قرأ عكرمة (حرفه) مخففاً (١) وقرأ الباقيون
بالثقل . وقرأ حمزة والكسائي (ليدكروا) مخففة الذال (٢) من الذكر ،
وقرأ الباقيون بالثقل من التذكر .

١ - ج ٤ ص ٨١ قوله (مخففاً) : أى بتخفيف الراء (حرفه) وهى
قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فتشديد الراء (صرفناه) ولا خلاف
بين العشرة فيها .

٢ - قوله (مخففة الذال) ساكنة وضم الكاف مخففة . وهى قراءة حمزة
والكسائي وخلف . وقرأ الباقيون من العشرة (ليدكروا) بفتح الذال مشددة
وكذا الكاف . وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وهو الذى مج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج)
آية : ٥٣

قال الشوكاني : وقرأ طلحة (ملح) بفتح الميم وكسر اللام (١)

١ - ج ٤ ص ٨١ قوله (بفتح الميم وكسر اللام) وكذا فى فاطر ، قال
أبو الفتح : الأصل (ملح) وحذف الألف كما حذف من (برد) : أى
بارد . وقال أبو الفضل الرازى فى كتاب اللوامح : هى لغة شاذة
قليلة (١) وهى قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فكسر الميم
وسكون اللام (ملح) وعليها اجماع من القراء العشرة .

قال تعالى : (الذى خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فمثل به خبيراً) آية : ٥٩

قال الشوكانى : و (الرحمن) مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والجملة وهو صفة أخرى للحى ، وقد قرأه الجمهور بالرفع ، وقيل يجوز أن يكون بدلاً من الضمير فى (استوى) ، أو يكون مبتدأ وخبره الجملة : أى فاسأل وقرأ زيد بن على (الرحمن) بالجبر (١) على أنه نعت للحى أو للموصول .

١ - ج ٤ ص ٨٤ قوله (بالجبر) : أى بجبر النون وعلامته الكسرة الظاهرة عليها (الرحمن) وهى قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فبفتح النون وعلامته الضمة الظاهرة عليها (الرحمن) ولا خلاف بين المشرقة فيها .

واختلفوا فى (فمثل) فنقل حركة الهمزة الى السين المكى والكسائى وخلف فى اختياره كهمزة وقفا . وصورة قراءتهم هكذا (فصل) بفتح السين بعدها لام ساكنة .

وقرأ الباقر من العشرة (فمثل) بسكون السين بعدها همزة فـلام ساكنة . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (تبارك الذى جعل فى السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا) آية : ٦١

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (سراجا) بالافراد . وقرأ حمزة والكسائى (سرجا) بالجمع . (١)

وقرأ الأعمش (قمرا) بضم القاف واسكان الميم (٢) وهى قراءة شاذة ضعيفة

١- ج ٤ ص ٨٥ قوله (بالجمع) : أى بضم السين والراء بلا ألف

(سرجا) وهى قراءة حمزة والكسائى وخلف .

وقرأ الباقون (سراجا) بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على التوحيد وهما قراءتان متواترتان بالاجماع .

٢- قوله (بضم القاف واسكان الميم) واستظهر أبو حيان أنه لغة فى القمر كالرشد والرشد والعرب والعرب . وهى قراءة شاذة .

وأما القراءة المتواترة فبفتح القاف والميم (قمرا) وأجمع العشرة عليها .

قال تعالى : (وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا) آية : ٦٢

قال الشوكانى : قرأ حمزة (أن يذكر) مخففا (١) وقرأ الجمهور

بالتشديد ، فالقراءة الأولى من الذكر لله . والقراءة الثانية من التذكر له . وقرأ أبى بن كعب (يذكر)

١- ج ٤ ص ٨٥ قوله (مخففا) : أى باسكان الذال وضم الالف مخففة

(أن يذكر) وكذا قرأ خلف من الموافقة لأبيه (حمزة) .

وقرأ الباقون من العشرة (أن يذكر) بفتح الذال مشددة وكذا الكاف

والقراءتان متواترتان بالاجماع . وأما قراءة أبى (يتذكر) بفتح الذال

مخففة قبلها تاء فوقية فشاذة .

قال تعالى : (والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) آية : ٦٧

قال الشوكاني : قرأ حمزة (١) والكسائي والأعمش وعاصم ويحيى بن وثاب (يقتروا) بفتح التحتية وضم الفوقية ، من : قتر يكثر كقمد يقعد . وقرأ أبو عمرو وابن كثير بفتح التحتية وكسر التاء الفوقية ، وهي لغة حسنة معروفة . وقرأ أهل المدينة وابن عامر وأبو بكر عن عاصم بضم التحتية وكسر الفوقية . وقرأ حسان بن عبد الرحمن (وكان بين ذلك قواما) بكسر القاف ، وقرأ الباقون بفتحها ، فقليل هما بمعنى ، وقيل القوام بالكسر ما يدوم عليه الشيء ويستقر ، وبالفتح : المدل والاستقامة .

١- ج ٤ ص ٨٦ قوله (قرأ حمزة الخ) وكذا خلف من الموافقة لأصله (حمزة) وقرأ أبو عمرو وابن كثير ويمقوب (يقتروا) بفتح التحتية وكسر التاء الفوقية كيحمل ، وقرأ نافع وأبو جعفر المدنيان وابن عامر (يقتروا) بضم الياء التحتية وكسر التاء الفوقية من : أقرت . ونسبة هذه القراءة لشعبة : أعنى أبا بكر عن عاصم غلط : لأن الرواية عنه كالرواية عن رفيقه حفص : أرى أن عاصم لم يختلف راويه عليه ، وقد مرت قراءته آنفا . فتلك ثلاث قراءات متواترة بالاجماع .

٢- قوله (بكسر القاف) قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة بفتح القاف (قواما) وعليها أطباق من القراء المشرة .

قال تعالى (. . . ومن يفعل ذلك يلق أثاما) آية : ٦٨

قال الشوكاني : وقرأ (يلق) بضم الياء وتشديد القاف (١) ، وقرأ الحسن (يلق أيا ما) بجمع يوم : يعنى شدايد ، والمرب تعبر عن ذلك بالأيام ، وما أظن هذه القراءة تصح عنه .

١- ج ٤ ص ٨٨ قوله (بضم الياء وتشديد القاف) مفتوحة كاللام . وهي قراءة شاذة كقراءة الحسن (يلق أيا ما) . وقرأ المشرة (يلق) بفتح الياء

واسكان اللام وفتح القاف مخففة (يلق) و (أثاما) مكان (أياما) وهى
قراءة متواترة بالاجماع ،

قال تعالى : (يضمف له المذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانسا)
آية : ٦٩

قال الشوكانى : قرأ نافع وابن عامر وحزمة والكسائى (يضمف ، ويخلد)
بالجزم (١) وقرأ ابن كثير (يضمف) بتشديد العين وطرح الألف
والجزم . وقرأ طلحة بن سليمان (نضمف) بضم النون وكسر الميم
المشددة والجزم (٢) وهى قراءة أبى جعفر وشيبة .
وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر بالرفع فى الضميين على الاستثناف .

وقرأ طلحة بن سليمان (وتخلد) بالفوقية خطأ بالكافر . وروى عن أبى عمرو
أنه قرأ (ويخلد) بضم الياء التحتية وفتح اللام . قال أبو على الفاريسى
: وهى غلط من جهة الرواية ، ووجه الجزم فى (يضمف) أنه بدل من
(يلق)

١- ج ٤ ص ٨٨ قوله (بالجزم) : أى بجزم فاء (يضمف) مع اثبات
الألف بعد الضاد وتخفيف الميم . وهى قراءة نافع وأبى عمرو البصرى
وحفص وحزمة والكسائى وخلف . وقرأ هؤلاء (ويخلد) بالجزم .

ونسبته لابن عامر خطأ : لأن الرواية عنه : الرفع فى الضميين مع حذف
الألف وتشديد الميم (يضمف ، ويخلد) .

وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب (يضمف ، ويخلد) بحذف الألف
بعد الضاد وتشديد الميم وجزم الفاء والبدال .

وقرأ شمبة (يضمف ويخلد) باثبات الألف بعد الضاد وتخفيف الميم
ورفع الفاء والبدال .

فتلك أربع قراءات متواترة بالاجماع .

قال الشاطبي :

(يضاعف ويخلد رفع جزم كذى صلا)

ش : أخبر أن المشار اليهما بالكاف والصاد في قوله (كذى صلا) وهمسها :
ابن عامر وشعبة قرآ (يضاعف ، ويخلد) برفع جزم الفاء والداد ، فتمين
للباقين القراءة بجزمهما .

٣ - قوله (بضم النون وكسر الميم المشددة والجزم) مبنيا للفاعل ، و(العذاب)
بالنصب مفعول به . وقراءة ابن سليمان هذه شاذة كقراءته (تخلد) بتاء الخطاب
على الالتفات مع رفع الدال : أي وتخلد أيها الكافر وشدت أيضا قراءة أبي حيوة
(ويخلد) بضم الياء التحتية وفتح الغاء واللام مشددة وجزم الدال على البناء
للمفعول . ورويت عن أبي عمرو وعنه كذلك مخففا ، والصواب عنه وعن أبي جعفر
ما ذكرناه قبل قليل .

قال تعالى : (والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرأ أعين واجعلنا
للمتقين اماما) آية : ٢٤

قال الشوكاني : قرأ نافع وابن كثير وابن عباس والحسن (وذرياتنا) بالجمع .
وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وطلحة وعيسى (وذرياتنا) بالافراد (١)

١ - ج ٤ ص ٩٩ قوله (بالافراد) : أي بحذف الألف بعد الياء . وهي
قراءة أبي عمرو وشعبة وحمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون من العشيرة
(وذرياتنا) باثبات الألف بعد الياء . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (قل ما يعبؤكم بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما) آية : ٧٧

قال الشوكاني : وقرأ ابن الزبير (١) (فقد كذب الكافرون)
وحكى أبو حاتم عن أبي زيد قال : سمعت أبا السمال يقرأ (لزاما)
قال أبو جعفر يكون مصدر (لزم) والكسر أولى .

١ - ج ٤ ص ٩٠ قوله (وقرأ ابن الزبير الخ) وكذا عبد الله بن عباس

وابن مسعود قال أبو حيان : وهو محمول على أنه تفسير لا قرآن

٢ - قوله (بفتح اللام) قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فكسر اللام
وعليها اطباق من القراءة العشرة .

(سورة الشعراء)
=====

قال تمالى (طسم) آية : ١

قال الشوكاني : قرأ الأعمش ويحيى بن وثاب وأبو بكر والمفضل وحمزة
والكسائي وخلف بامالة الطاء (١) ، وقرأ نافع وأبو جعفر وشيبة والزهري بين
اللفظين . وقرأ الباقر بالفتح مشعما .

وقرأ المدنيون وأبو عمرو وعاصم والكسائي بادغام النون (٢) من (طسن) فى
الميم ، وقرأ الأعمش وحمزة باظهارها .

قال النحاس : وحكى الزجاج فى كتابه فيما يجرى وما لا يجرى أنه يجوز (٣)
أن يقال (طاسين ميم) بفتح النون وضم الميم كما يقال : هذا معدى كرب
وقرأ عيسى ويروى عن نافع بكسر الميم (٢) على البناء .

وفى مصحف عبدالله بن مسعود (ط س م) هكذا حروفاً متقاطعة فيوقف على
كل حرف وقفة يتميز بها عن غيره ، وكذلك قرأ أبو جعفر .

١ - ج ٤ ص ٩٣ قوله (بامالة الطاء) امالة كبرى ، وهى : أن تنسخوا بافتحة
نحو الكسرة وبالألف نحواليا كثيرا ، وهى قراءة شعبة والأخوين وشلف ،
والباقر بفتح الطاء ، وسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الثلاثة من غير
تنفس . فتحصل ثلاث قراءات متواترة بالاجماع فى السبعيتين ، وعلى الصحيح
فى الحشرية وهى قراءة أبى جعفر . وأما القراءة بالتقليل ، وهو بين اللفظين
فشادة ، ونسبتها لنافع وأبو جعفر غلط ، والرواية عنهما الفتح كما تقدم .

٢ - قوله (بادغام النون الخ) وهى قراءة العشرة الا حمزة فأظهرها .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٣ - قوله (يجوز أن يقال الخ) : أى لفة لا قراءة .

٤ - قوله (بكسر الميم) من (طسم) هنا وفى القصص . وهى قراءة شادة ،
وأما القراءة المتواترة فبإسكان الميم ، وعليه اجماع العشرة بما فيهم نافع
فلا عبرة بعمزوا التحريك اليه : لكونه مغالفا لما رواه الناس عنه .

قال تعالى : (لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين) آية : ٣

قال الشوكاني : وقرأ قتادة (باخع نفسك) بالاضافة (١) وقرأ الباكون بالقطع

١- ج ٤ ص ٩٣ قوله (بالاضافة) : أى برفع العين من غير تنوين - وجسر السين على الاضافة . وهى قراءة شاذة . وتروى عن زيد بن على وأما القراءة المتواترة برفع العين مع التنوين ونصب السين . ولا نزاع بين العشرة فيها .

قال تعالى : (قوم فرعون ألا يتقون) آية : ١١

قال الشوكاني : وقرأ عبيد بن عمير وأبو عازم (ألا تتقون) بالفوقية (١) أى قل لهم ذلك ، ومثله - قل للذين كفروا ستغلبون بالتحذية والفوقية

١- ج ٤ ص ٩٥ قوله (بالفوقية) : أى بتاء الخطاب على طريقة الالتفات . وهى قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فبالياء التحذية (ألا يتقون) وعليها اجماع من العشرة . واختلفوا فى قوله تعالى (ستغلبون وتحشرون) (١) فقرأ حمزة والكسائى وخلف بياء الضمية فى الفعلين ، والباكون بتاء الخطاب فيهما . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ويضيق صدرى ولا ينطق لسانى . .) آية : ١٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور برفع (يضيق - ولا ينطق) بالمدلف على (أخاف) ، أو على الاستئناف . وقرأ عيسى بن عمرو ويعقوب وأبو حمزة بنصيبهما (١) عطفًا على (أن يكذبون) .

١- ج ٤ ص ٩٥ قوله (بنصيبهما) : أى ينصب القافين (يضيق - ولا ينطق) وهى قراءة يعقوب من المخالفة لأعله (أبى عمرو) لأنه قرأ (يضيق - ولا ينطق) بالرفع فيهما كالباقين والقراءتان متواترتان على الصحيح فى العشرية وهى : قراءة يعقوب ، وبالاجماع فى السبعية وهى الثانية .

قال تعالى : (وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين) آية : ١٦
قال الشوكاني : الفعلة بفتح الفاء : المرة من الفعل ، وقرأ الشعبي (فعلتك)
بكسر الفاء (١) والفتح أولى : لأنها للمرة الواحدة لا للنوع .

١ - ج ٤ ص ٩٦ قوله (بكسر الفاء) يريد الهيئة : لأن الوكزة نوع من
القتل (١) وهي قراءة شاذة . ، وأما القراءة المتواترة بفتح الفاء (فعلتك)
ان كانت وكزة واحدة . ولا خلاف بين العشرة فيها .

قال تعالى : (وانسا لجميع حذرون) آية : ٥٦

قال الشوكاني : قرئ حذرون وحاذرون وحذرون بضم الذال حكى ذلك الأخفش .^(١)

قال الزجاج : الحاذر المستمد ، والحذر المتيقظ ، وبه قال الكسائي
ومحمد بن يزيد .

قال النحاس : حذرون قراءة المدنيين وأبي عمرو ، وحاذرون قراءة أهل
الكوفة

١ - ج ٤ ص ١٠١ قوله (بضم الذال) وقصر الحاء . وهي قراءة شاذة .
واختلف العشرة فقراً عاصم وحمزة والكسائي وخلف وهم : الكوفيون وابن ذنوان
(حذرون) بألف بمد الحاء . والباقون بحذفها . مع كسر الذال للجميع
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وفي حاذرون المد مائل)

س : أخبر أن المشار اليهم بالميم والثاء في قوله (مائل) وهم ابن ذنوان
والكوفيون قرءوا (حاذرون) بالمد : أي بالألف بمد الحاء . فتمين للباقيين
القراءة بحذفها .

قال تعالى : (فأتبعوهم مشرقين) آية : ٦٠

قال الشوكاني : قراءة الجمهور (فأتبعوهم) بقطع الهمزة (١) وقرأ الحسن والحارث الديناري بوصلها وتشديد التاء .

١ - ج ٤ ص ١٠١ قوله (بقطع الهمزة) وتسكين التاء . وهي قراءة متواترة بالاجماع وعليها الاتفاق من العشرة ، وأما القراءة بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة (فأتبعوهم) فشاذة .

قال تعالى : (فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى انا لمدركون) آية : ٦١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تراءى) بتخفيف الهمزة ، وقرأ ابن وشاب والأعمش من غير همز ، وقرئ (تراءت الفئتان) . وقرأ الجمهور (انا لمدركون) اسم مفعول من أدرك . وقرأ الأعرج وعبيد بن عيسى بفتح الدال مشددة وكسر الراء . قال الفراء : هما بمعنى واحد .

١ - ج ٤ ص ١٠١ قوله (بتخفيف الهمزة) : أن بتسهيلها بين بين ، مع امالتها من أجل امالة الألف بعدها المنقلبة عن الياء ، وتعال الألف التي بعد الراء وقبل الهمزة لامالة الراء قبلها ، هذه قراءة حمزة ووقفا ، وأما وصلاً فأمال الراء فقط مع تحقيق الهمزة مفتوحة ، وكذا خلف وصلاً ووقفاً .

ولورش الفتح والتقليل في الهمزة فقط ، وللكسائي امالتها على أصله من امالة ذوات الياء ، وهذا بالنسبة للوقف ولورش والنسائي ، وأما وصلاً فليس لهما الا فتح الراء والهمزة ، وفتحها الباقيون وصلاً ووقفاً .

وأجمع القراء على حذف الألف التي بعد الهمزة وصلاً لالتقاء الساكنين فلا امالة فيها لأحد ، وكذا أجمعوا على تحقيق الهمزة وصلاً ووقفاً الا ما تقدم عن حمزة ووقفاً .
والكل متواتر .

عن ابن وثاب والأعشى فخطأ كما حكاه أبو حيان عن أبي حاتم .

٢ - قوله (تراى الفتان) قراءة شاذة .

٣ - قوله (اسم مفعول) : أى بضم الميم واسكان الدال مع فتح السراء

مخففة (لمدركون) من أدرك ، وهى قراءة متواترة بالاجماع وطبيها المشرة .

وأما القراءة بضم الميم وفتح الدال شذرة وكسر السراء (لمدركون) هلى وزن

(مفتعلون) وهو لازم بمعنى الفناء والاضمحلال يقال منه أدرك الشئ بنفسه

إذا فنى تنابعا ولذلك كسرت السراء على هذه القراءة الشاذة .

قال تعالى : (فأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانطلق فكان

كل فرق كالطود العظيم) آية : ٦٣

قال الشوكانى : وقرئ (فلق) بلام (١) بدل السراء .

١ - ج ٤ ص ١٠٢ قوله (بلام) قراءة شاذة ، حكاه يعقوب عن بعض القراء

كما فى البحر . وأما القراءة المتواترة فبالراء (فرق) وطبيها اجماع من القراء

المشرة . ولهم فى السراء وجهان صحيحان : الترقيق والتفخيم .

قال تعالى : (وأزلفنا ثم الآخريين) آية : ٦٤

قال الشوكانى : وقرأ الحسن وأبو حيوه (وزلفنا) ثلاثياً (١)

وقرأ أبى وابن عباس وعبد الله بن الحارث (وأزلفنا) بالقاف .

١ - ج ٤ ص ١٠٢ قوله (ثلاثياً) : أى بفتح الزاى وحذف الهمزة (زلفنا)

وهى قراءة شاذة كالقراءة بالقاف عوز الفاء (وأزلفنا) رباعياً وقرأ المشرة

(وأزلفنا) بالفاء رباعياً أيضاً . وهى قراءة متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (قال هل يسمعونكم ان تدعون) آية : ٧
قال الشوكاني : وقرأ قتادة (هل يسمعونكم) بضم اليا (١) أى هل
يسمعونكم أصواتهم وقت دعائكم لهم .

(١ - ج ٤ ص ١٠٤ قوله (بضم اليا) وكسر الميم من أسمع . وهى قراءة
شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيفتح اليا والميم (يسمعونكم) من سمع ،
ولا نزاع بين القراء العشرة فيها .

قال تعالى : (الذى خلقنى فهو يهدين) : ٧٨ (والذى هو
يطعمنى ويسقئ) : ٧٩ (وانا مرضت فهو يشفين) : ٨٠ (والذى
يميتنى ثم يحيين) : ٨١

قال الشوكاني : وحذف اليا من هذه الأفعال لكونها رؤس الآى .
وقرأ ابن أبى اسحاق هذه الأفعال كلها باثبات اليا (١)

(١ - ج ٤ ص ١٠٥ قوله (باثبات اليا) وصلا ووقفنا فى الأفعال
الأربعة وهى (يهدين ، يسقئ ، يشفين ، يحيين) وهى قراءة
يمقوب من المخالفة لأصله (أبى عمرو) لكونه قرأ بحذف يا المتكلم
فى الحالين كالباقين . والقراءتان متواترتان على الصحيح فى العشرة وهى
قراءة يمقوب وبالإجماع فى الثانية .

قال تمالى : (والذى أطمع أن يفرلى خطيقتى يوم الدين)
آية : ٨٢

قال الشوكاني : وقرأ الحسن وابن أبي اسحاق (خطاياى (١) قالوا :
ليست خطيقتى واحدة :

قال النحاس :

خطيقتى بمعنى خطاياى فى كلام العرب .

(١ - ج ٤ ص ١٠٥) قوله (خطاياى) بفتح الطاء مدودة وبعدها ياء
مفتوحة مدودة وبعدها ياء مفتوحة ، وهو جمع تكسير والمفرد خطيقتى .
وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فكسر الطاء مدودة بياء
بعدها همزة مفتوحة وبعدها همزة تاء مكسورة مدودة (خطيقتى) على الافراد
باجتماع من القراءة المشبهة الا أن حمزة فى الوقف أبدل همزة ياء وأدغم الياء
قبلها فيها .

قال تمالى : (وبرزت الجحيم للفاويين) آية : (١)

قال الشوكاني : وقرأ مالك بن دينار (وبرزت) بفتح الباء والراء (١) مبنيا
للفاعل

(١ - ج ٤ ص ١٠٦) قوله (بفتح الباء والراء) مخففة مبنيا للفاعل وهو
(الجحيم) بالرفع . وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيسبغ
الباء وكسر الراء مشددة (وبرزت) مبنيا للمفعول والنائب الجحيم
بالرفع . ولا نزاع بين المشبهة فى هذا الحرف . .

قال تما لى : (قالوا أنؤمن لك واتيمك الأرزلسون) آية : ١١١
قال الشوكانى : قرأ ابن سمود والضحاك ويعقوب الحضرمى (وأتباعك)
الأرزلسون) قال الحسن : وهى قراءة حسنة : لأن هذه الواو تتبعها
الأسماء كثيرا ، وأتباع جمع تابع .

١ - ج ٤ ص ١٠٩ قوله (وأتباعك) : أى يقطع الهمزة واسكان التاء
مخففة ونعم العين وألف قبلها على الجمع . وهى قراءة يعقوب وهو بها
مخالف لأصله (أبى عمرو) : لأنه قرأ (واتيمك) بومل الهمزة وتشديد
التاء وفتح العين بلا ألف فعلا ما نسيا كالباقيين . والقراءتان متواترتان
على الصحيح فى العشرية وهى الأولى ، وبالأجماع فى الثانية .

قال تما لى : (ان حسابهم الا على ريسى لو تشمرون) آية : ١١٣
قال الشوكانى : قرأ الجمهور (تشمرون) بالفوقية ، وقرأ ابن أبى عملة
وابن السميع والأعرج وأبوزرعة بالتحذية (١) كأنه ترك الغلاب للكفار
والتفت الى الاخبار عنهم .

١ - ج ٤ ص ١٠٩ قوله (بالتحذية) : أى بالياء التحذية (يشمرون)
وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبتاء الغلاب ، وعليها الاجماع
من العشرة .

قال تعالى : (وتتخذون مصانع لملكم تخلدون) آية : ١٢٩ .
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تخلدون) مخففاً (١) وقرأ قتادة بالتشديد .
وحكى النحاس أن في بعض القراءات (كأنكم تخلدون) وقرأ ابن مسعود
(كي تخلدوا)

١ - ج ٤ ص ١١٠ قوله (مخففاً) : أي بفتح التاء وسكون الخاء وضم اللام
مخففة مبنياً للفاعل (تخلدون) وهي قراءة المشرة .

٢ - قوله (بالتشديد) صوابه (بالتخفيف مع البناء للمجهول) : أي بضم
التاء وفتح اللام مخففة (تخلدون) كما في البحر وروح المعاني وفيهما أن
أهيا وطقمة قرأ كذلك إلا أنها شذوا اللام (تخلدون) وفي حرف أبي
(كأنكم) مكان (لملكم) و (تخلدون) بالبناء للمفعول مع تشديد اللام
وتخفيفها . وقرأ عبد الله بن مسعود (كي) عوض (لملكم) و (تخلدوا) بحذف
النون للنائب وهو كي .

وقرأ المشرة (لملكم تخلدون) على البناء للمعلوم : أي بفتح التاء
وسكون الخاء وضم اللام مع اثبات النون . وهي متواترة بالاجماع ، وما عداها
شاذ .

قال تعالى : (قالوا سوا علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين) آية :
قال الشوكاني : وقد روى العباس عن أبي عمرو ، وروى بشر عن الكسائي -
(أوعظت) بادغام الظاء في التاء (١) وهو بعيد : لأن حرف الظاء حرف
اطباق إنما يدغم فيما قرب منه جداً ، وروى ذلك عن عاصم والأعمش
وابن محيصن . وقرأ الباقر باظهار الظاء .

١ - ج ٤ ص ١١١ قوله (بادغام الظاء في التاء) وزاد الأعمش ضمير

المفعول فقرأ (أوعظتنا) وينبغي أن يكون المراد بهذا الادغام الاخفاء :

لأن الظاء مجهورة مطبقة والتاء مهموسة منفتحة فالظاء أقوى من التاء ،
والادغام إنما يحسن في المتماثلين أو في المتقاربين إذا كان الأول أنقص من
الثاني ، وأما ادغام الأقوى في الأضعف فلا يحسن على أنه قد ورد من ذلك
أشياء في القرآن بنقل الثقات فوجب قبولها وإن كان غيرها هو أفصح وأقيس (١)
والقراءتان شاذتان . وأما القراءة المتواترة فبإظهار الظاء وحذف الضمير
(أو عظت) وعلى هذه القراءة اجماع من القراء العشرة .

قال تعالى : (ان هذا الا خلق الأولين) آية : ١٢٢

قال الشوكاني : قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب (خلق الأولين)
بفتح الخاء وسكون اللام . وقرأ الباقر (١) بضم الخاء واللام .
قال الهروي : معناه على القراءة الأولى : اختلاقهم وكذبهم .
وعلى القراءة الثانية : عادتهم .

وقرأ أبو قلابة بضم الخاء وسكون اللام ، وهي تخفيف لقراءة الضم لهما .

١ - ج ٤ ص ١١١ قوله (وقرأ الباقر) وهم : نافع وابن عامر وعاصم
وحمزة وخلف . وأما أبو جعفر فخالف أصله (نافعاً) وقرأ كقراءة ابن كثير .
والقراءتان متواترتان بالاجماع . وأما القراءة بضم الخاء وسكون اللام (خلق)
فشاذة .

قال تعالى : (وتحتون من الجنال بيوتاً فرهين) آية : ١٤٩
قال الشوكاني : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان (فرهين) بغير
ألف (١) وقرأ الباقر (فرهين) بالألف . قال أبو عبيدة وغيره : هما
بمعنى واحد ، وفرق بينهما أبو عبيد وغيره فقالوا (فرهين) حاذقين
بنحتهما و (فرهين) بطريق أشرين .

١ - ج ٤ ص ١١٢ قوله (بغيراً ألف) بعد الفاء صفة مشبهة بمعنى :
أشرين . وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب . وأما
نسبة هذه القراءة لابن ذكوان فخطأ : لأن الرواية عنه اثبات الألف بعد
الفاء (فرهين) كالباقين من المشرة .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(. . فرهين ذاع . .)

س : أخبر أن المشار إليهم بالذال في قوله (ذاع) وهم الكوفيون -
وابن عامر قرءوا (فرهين) بالذ : أي بالألف بعد الفاء . فتمين لمن لم
يذكره القراءة بالقصر : أي بترك الألف . ووافق الثلاثة أصولهم .

قال تعالى : (قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) آية : ١٥٥)

قال الشوكاني : قال الفراء : الشرب الحظ من الماء .

قال النحاس : فأما المصدر فيقال فيه : شرب شربا وشربا وأكثرها المضموم

والشرب بفتح الشين جمع شارب ، والمراد هنا : الشرب بالكسر ، وسه

قرأ الجمهور فيهما ، وقرأ ابن أبي عملة بالضم (١) فيهما .

١ - ج ٤ ص ١١٢ قوله (بالضم فيهما) : أي يضم الشين في الموضمين

(لها شرب ولكم شرب) وهي قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فكسر

الشين فيهما ، وعليه الاجماع من المشرة .

قال تعالى : (كذب أصحاب لئكة المرسلين) آية : ١٧٦

قال الشوكاني : قرأ نافع وابن كثير وابن عامر (ليكة) بلام (١) واحدة

وفتح التاء جملوه اسط غير معرف بأل مضافا اليه (أصحاب) وقرأ الباقون

(الأيكة) معرفا .

١ - ج ٤ ص ١١٤ قوله (بلام واحدة) مفتوحة بلا ألف وصل قبلها

ولا همز بعدها وفتح تاء التانيث غير منصرفه للعلمية والتانيث كطلحة

وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن كثير وابن عامر . وقرأ الباقون من المشرة

(الأيكة) بهمزة وصل وسكون اللام وبعدها همزة مفتوحة وكسر التاء

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وزنوا بالقسطاس المستقيم) آية : ١٨٢

قال الشوكاني : وقد قرئ (بالقسطاس) مضموما ومكسورا .

١ - ج ٤ ص ١١٥ قوله (مضموما) : أي يضم القاف (بالقسطاس) وهى

قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وشعبة وابن عامر وأبي جعفر ويحيى . وقرأ

حفص وحمة والكسائي وخلف (بالقسطاس) بكسر القاف . والقراءتان

متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(. . . .) وضمنا يحرفيه بالقسطاس كسر شذا علا (

ش : أخبر أن المشار اليهم بالشين والعين من (شذا علا) وهم : حمزة
والكسائي وحفي وحفص قرءوا (وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك) بالاسراء و(بالقسطاس)
هنا بكسر ضم القاف . فتمين للباقيين القراءة بضم القاف فيهما . ووافق
الثلاثة أصولهم في التوضيحين .

قال تعالى : (واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين) آية : ١٨٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (والجبلة) بكسر الجيم والباء وتشديد اللام (١)
وقرأ أبو حمزة والأعمش والحسن والأعرج وشيبة بضمهما وتشديد اللام .
وقرأ السلمى بفتح الجيم مع سكون الباء .

١ - ج ٤ ص ١١٥ قوله (بكسر الجيم والباء وتشديد اللام) قراءة متواترة
بالاجماع وعليها اطلاق من العشرة . وأما القراءة بضم الجيم والباء وتشديد
اللام (والجبلة) فشاذة كالقراءة بفتح الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام
(والجبلة) وهي قراءة السلمى وروى عنه أيضا كسر الجيم مع سكون الباء
(والجبلة) كما في البحر . وهي قراءة شاذة أيضا .

قال تعالى : (نزل به الروح الأمين) آية : ١٦٣

قال الشوكاني : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم (نزل)
مخففا (١) وقرأ الباقر مشددا و (الروح الأمين) على القراءة الثانية
منسوب على أنه مفعول به .

وقرئ (نزل) مشددا مبنيا للمفعول ، والفاعل هو الله تعالى ، ويكون (الروح
الأمين) على هذه القراءة مرفوعا على النيابة .

١ - ج ٤ ص ١١٧ قوله (مخففا) : يبنى الزاى مع فتحها وفتح النون قبلها
مبنيا للفاعل وهو (الروح) بالرفع و(الأمين) نعته . ووافق أبو جعفر أصله

(نافعاً) فقرأ كقراءته : وقرأ الباقر وهم : شعبة وابن عامر وحمزة
والكسائي وخلف ويعقوب (نزل) بفتح النون والزاي مشددة مبنياً
للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى (والروح) بالنصب مفعول به (والأمين)
نعمته . والقراءتان متواترتان بالاجماع . وأما القراءة بضم النون وكسر
الزاي مشددة (نزل) مبنياً للمفعول والنائب (الروح) بالرفع (والأمين)
نعمته فشاذة .

قال تعالى : (ولو نزلناه على بعض الأعجميين) آية : ١٩٨
قال الشوكاني : وقرأ الحسن (على بعض الأعجميين (١) وكذلك قسراً
الجحدري

١ - ج ٤ ص ١١٨ قوله (الأعجميين) بياءين الأولى مكسورة مشددة
والثانية ساكنة مديّة جمع أعجمي وهو المنسوب الى الأعجم وهو الذي لا يفصح
لما في لسانه من العجمة . وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فمحذوف
الياء الأولى وهي ياء النسب (الأعجميين) جمع أعجمي أيضاً كما قالوا -
(الأشعريين) وواحدهم (أشعري) فحذفوا ياء النسبة في الجمع .
قال المكبري : ولا يصح أن يكون جمع أعجم : لأن مؤنثه عجماء ، ومثل
هذا لا يجمع جمع تصحيح .
وقد أجمع القراء العشرة على هذه القراءة .

قال تعالى : (فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون) آية : ٢٠٢
قال الشوكاني : وقرأ الحسن (فتأتيهم) بالفوقية^(١) : أي الساعة وان لم يتقدم
لها ذكر ، لكنه قد دل العذاب عليها .

١ - ج ٤ ص ١١٨ قوله (بالفوقية) : أي بالتاء الفوقية والضمير للساعة
وان لم يتقدم لها ذكر : لدلالة العذاب الواقع فيها عليها ، ولكثرة ما في
القرآن من ذكرها . وقيل الضمير للعذاب وأنت لتأويله بالمعقوبة .
وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالياء التحتية (يأتيهم)

: أى المعداد ، وهى قراءة عليها اجماع من العشرة ، وقرأ الحسن أيضا (بفتة) بفتح الفين كما فى البحر وغيره . وهى قراءة شاذة لمنسوخة وقرأ العشرة بسكونها وهى متواترة بالا جماع .

قال تعالى : (ما أغنى عنهم ما كانوا يمتصون) آية : ٢٠٦

قال الشوكانى : وقرأ (يمتصون) باسكان الميم وتخفيف التاء .

١ - ج ٤ ص ١١٩ قوله (باسكان الميم وتخفيف التاء) قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبفتح الميم وتشديد التاء (يمتصون) وهى قراءة للعشرة .

قال تعالى : (وما تنزلت به الشياطين) آية : ٢١٠

قال الشوكانى : قرأ الحسن وابن السميعة والأعمش (وما تنزلت به الشياطين بالواو والنون (١) اجراء له مجرى جمع السلامة .

١ - ج ٤ ص ١١٩ قوله (بالواو والنون) قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فبالياء والنون (الشياطين) وهى قراءة العشرة .

قال تعالى : (فتوكل على العزيز الرحيم) آية : ٢١٧

قال الشوكانى : قرأ نافع وابن عامر (فتوكل) بالفاء (١) وقرأ الباقون (وتوكل بالواو . فعلى القراءة الأولى يكون ما بعد الفاء كالجزء مما قبلها مترتبا عليه ، وعلى القراءة الثانية يكون ما بعد الواو معطوفا على ما قبلها عطف جملة على جملة من غير ترتيب .

١ - ج ٤ ص ١٣٠ قوله (بالفاء) وكذا قرأ أبو جعفر من الموافقة لأصله

(نافع) والباقون بالواو . وهما متواترتان بالا جماع .

قال تعالى : (والشعراء يتبعهم الغاؤون) آية : ٢٢٤
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (والشعراء) بالرفع على أنه مبتدأ وخبره
ما بعده .

وقرأ عيسى بن عمر (الشعراء) بالنصب على الاشتغال .
وقرأ نافع وشيبة والحسن والسلمي (يتبعهم) بالتخفيف .
وقرأ الباقر بالتشديد .

١ - ج ٤ ص ١٢١ قوله (بالنصب) : أي بنصب الهمزة . وهي قراءة
شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبرفعها (والشعراء) وهي قراءة المشورة .
٢ - قوله (بالتخفيف) : أي بتخفيف التاء ساكنة وفتح الباء (يتبعهم)
وهي قراءة نافع ، وقرأ الباقر من المشورة (يتبعهم) بتشديد التاء مفتوحة
وكسر الباء (يتبعهم)
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (. . . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) آية : ٢٢٧
قال الشوكاني : وقرأ ابن عباس والحسن (أي منقلت ينقلبون) بالفاء
مكان القاف ، والتاء مكان الباء : من الانقلابات بالنون والقاف والفوقية وقرأ
الباقر بالقاف والباء من الانقلاب بالنون والقاف والموحدة .

١ - ج ٤ ص ٢٢١ قوله (بالقاف) : أي في الكلمتين وكذا التاء . وهي قراءة
شاذة . وأما القراءة المتواترة فبالقاف والباء (أي منقلب ينقلبون) وهي قراءة
المشورة .

(سورة النمل)
=====

قال تعالى : (طسّ تلك آيات القرآن وكتاب مبين) آية : ١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بجر (كتاب) عطفاً على القرآن : أي تلك آيات القرآن وآيات كتاب مبين .

وقرأ ابن أبي عملة (وكتاب مبين) برفعهما (١) عطفاً على (آيات)

١ - ج ٤ ص ١٢٥ قوله (برفعهما) : أي برفع الباء الموحدة

(وكتاب) عطفاً على (آيات) ورفع النون (مبين) على السفة .

وهي قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فبالجر فیهما ، وهي قراءة المشرة

قال تعالى : (إذ قال موسى لأهله اني آنست نارا سأتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لملككم تصطلون) آية : ٧

قال الشوكاني : قرأ عاصم (١) وحمزة والكسائي بتنوين (شهاب) . وقرأ الباقر باضافته الى (قبس)

فعلی القراءة الأولى يكون (قبس) بدلا من (شهاب) أو صفة له بمعنى : مقبوس . وعلى القراءة الثانية الاضافة للبيان .

١ - ج ٤ ص ١٢٦ قوله (قرأ عاصم الخ) وكذا خلف من الموافقة ويعقوب من

المخالفة لأصله (أبي عمرو) : لأنه قرأ بترك التنوين للاضافة كالباقين .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال ابن الجزري :

(. . . . ونون سبأشها ب حزر)

ش : أمر بتنوين الهمزة في قوله تعالى : (وجئتك من سبأ) في هذه

السورة و(لقد كان لسبأ) في سورة سبأ . وبتنوين الباء في قوله (مشهاب) للمشار

اليه بالحاء في قوله (حزر) وهو يعقوب .

قال تعالى : (فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها)
آية : ٨

قال الشوكاني : وقرأ أبي وابن عباس ومجاهد (أن بورك من في النار) (١) ومن
حولها (حكى ذلك أبو حاتم .

١ - ج ٤ ص ١٢٦ قوله (أن بورك من في النار) مكان (أن بورك من في النار)
وهذه قراءة المشرة ومتواترة بالاجماع . وأما قراءة أبي فشاذة .

قال تعالى : (فلما جاءتهم آيتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين) آية : ١٣
قال الشوكاني : وقرأ علي بن الحسين وقتادة (مبصرة) بفتح الميم والصاد (١)
أن مكانا يكسر فيه التيسر ، كما يقال : الولد مبخل ومجبنة .

١ - ج ٤ ص ١٣٨ قوله (بفتح الميم والصاد) وهو مصدر منتصب على الحال
وكثير هذا الوزن في صفات الأماكن نحو أرى مسبعة ومكان مضبة . وهذه القراءة
شاذة . وأما القراءة المتواترة بنضم الميم وكسر الصاد (مبصرة) وهى قراءة
المشرة .

قال تعالى : (قالت نلة يأبها النمل ادخلوا مسكنكم لا يحطمنكم سليمان
وجنوده وهم لا يشمرون) آية : ١٨

قال الشوكاني : قرأ الحسن وطلحة ومعر بن سليمان (نلة) و(النمل) بنضم
الميم وفتح النون بزنة رجل وسمه ، وقرأ سليمان التيمي بضميتين فيهما . وقرأ
الأعشى (لا يحطمنكم) بالجزم بدون نون التوكيد ، وقرأ أبي (ادخلوا مسكنكم) ،
وقرأ شهر بن حوشب (مسكنكم) وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وعيسى الهمداني
(لا يحطمنكم) بنضم اليا وفتح الحاء وتشديد الطاء ، وقرأ ابن أبي اسحاق وبمقوب
وأبو عمرو في رواية بسكون نون التواء .

١ - ج ٤ ص ١٣٠ قوله (بنضم الميم وفتح النون) قراءة شاذة في الكلمتين (نلة)
و(النمل) كالقراءة بضميتين فيهما . وقرأ المشرة بفتح النون واسكان الميم في الحرفين ،

وهى متواترة بالاجماع،

٢ - ج ٤ ص ١٣١ قوله (بالجزم) : أى يجزم الميم مع حذف نون التوكيد .
وهى قراءة شاذة كالقراءة بضم الياء وفتح الحاء وتشديد الطاء والنون مضارع
(حطم) مشددا .

وأما قراءة يعقوب فى رواية رويس (لا يحطمنكم) بفتح الياء وسكون الحاء ،
وتخفيف الطاء وفتح الميم وتسكين النون : فمتواترة على الصحيح .
وقرأ روح عن يعقوب (لا يحطمنكم) بفتح الياء والميم والنون مشددة كالباقين
من المشرة بما فيهم أبو عمرو فلا التفات الى ما يخالف هذه الرواية عنه . وهذه
القراءة متواترة بالاجماع .

٣ - قوله (ساكنن) بالنون مكان الميم . وهى قراءة شاذة كقراءة -
ابن حوشب (مسكنم) بسكون السين على الافراد . وأما القراءة المتواترة
فبفتح السين (ساكنكم) على الجمع وهى قراءة المشرة .

قال تعالى : (فتبسم نضحكنا من قولها . . .) آية : ١٩

قال الشوكانى : قرأ ابن السميع (ضحكا) (١) وعلى قراءة الجهمـ
يكون ضاحكا حالا مؤكدة . وعلى قراءة ابن السميع يكون ضحكا منصدا
منصوبا بفعل محذوف أو فى موضع الحال .

١ - ج ٤ ص ١٣١ قوله (ضحكا) : أى بحذف الألف بعد الضاد .
وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فباثبات الألف (ضاحكا) وهى
قراءة المشرة .

قال تعالى : (وتفقّد الطير فقال مالى لا أرى الهدهد أم كان من
الفائسين) آية : ٢٠

قال الشوكانى : قرأ ابن كثير (١) وابن محيصن وهشام وأبوب (مالى)
بفتح الياء وكذا قرءوا فى (يس) ومالى لا أعهد الذى فطرنى - بفتح الياء ،
وقرأ باسكانها فى الموضمين حمزة والكسائى ويعقوب ، وقرأ الباقون بفتح التى فى
(يس) واسكان التى هنا .

١ - ج ٤ ص ١٣٢ قوله (قرأ ابن كثير الخ) وكذا عاصم والكسائى .
وقرأ الباقون من العشرة (مالى لا أرى) باسكان الياء .

وقرأ (مالى لا أعهد) فى سورة (يس) باسكان الياء فى الحالين حمزة وخلف
ويعقوب ، وفتحها غيرهم وصلا وأسكنها وقفاً .

فتحصل أن ابن كثير وهشاماً وعاصم والكسائى يقرءون بفتح الياء فى الموضمين
وحمزة ويعقوب وخلف يقرءون بالاسكان فيهما .

والباقون بفتح التى فى (يس) واسكان التى هنا .

هذا هو المتواتر عنهم فلا عبرة بغيره . .

قال الشاطبى :-

(وفى النمل مالى دم لمن راق نوفلاً)

ش : أخبر رحمه الله تعالى أن المشار اليهم بالدال واللام والراء والنون

فى قوله (دم لمن راق نوفلاً) وهم ابن كثير وهشام والكسائى وعاصم قرءوا فى

النمل (مالى) بفتح الياء . فتعين للباقيين القراءة بتسكينها . ووافق

الثلاثة أصولهم .

ثم قال :

(ومالى فى يس) سكن فتكملاً)

ش : أمر باسكان الياء لحمزة فى قوله (ومالى لا أعهد)

واشار لحمزة بالفاء في قوله (فتكملاً) وقرأ كقراءته خلف ويفقوب وهو بذلك مخالف لأصله (أبي عمرو) لكونه قرأ بالاسكان كالباقين .

قال تعالى : (... أولياتيني بسلطان مبين) آية : ٢١

قال الشوكاني : قرأ ابن كثير وحده بنون التأكيد (١) المشددة بمد ما نون الوقاية وقرأ الباقون بنون مشددة فقط ، وهي نون التوكيد وقرأ عيسى بن عمر بنون مشددة مفتوحة غير موصولة بالياء .

١ - ج ٤ ص ١٣٢ قوله (بنون التأكيد) المفتوحة المشددة بمد ما نون مكسورة مخففة ممدودة (أولياتيني) وهي قراءة ابن كثير . وقرأ الباقون من المشرة (أولياتيني) بنون واحدة مكسورة مشددة بمد ما ياء مدية .

والقراءتان متواترتان بالاجماع . وأما قراءة عيسى (أولياتين) فشاذة .

قال تعالى : (فمك غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبا يقين) آية : ٢٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (مكث) بضم الكاف ، وقرأ عاصم (١) وحده بفتحها .

قال الفراء ويجوز ادغام التاء في اللام ، فيقال : أحط ، وادغام الطاء (٢) في التاء فيقال : أحت .

وقرأ الجمهور (من سبأ) بالصرف على أنه اسم رجل نسب إليه قسوم .

وقرأ ابن كثير (٣) وأبو عمرو بفتح الهمزة وترك الصرف على أنه اسم
مد ينة

١ - ج ٤ ص ١٣٢ قوله (وقرأ عاصم الخ) وكذا روح عن يعقوب . وقرأ الباقون
بضم الكاف . وهما لفتان كطهر .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال ابن الجزرى :

(... مكث افتح يا)

ش : أمر بفتح الكاف فى (مكث) للمشار اليه بالياء فى قوله (يا) وهو (روح)

٢ - قوله (وادغام الراء فى التاء) مع بقاء صفة الالباق فى الطاء . وهى قراءة
العشرة . وأما العكس لم يقرأ به أحد فتدبر .

٣ - قوله (وقرأ ابن كثير) : أى فى رواية السبى عنه .

وقرأ قبيل (سبأ) باسكان الهمزة كأنه نوى الوقف وأجرى الوصل مجراه كيتسنه
وعوجا . وقرأ الباقون (سبأ) بكسر الهمزة والتنوين ، فهو مصروف لارادة
الحسى . فتحصل فى هذا الحرف ثلاث قراءات متواترة بالاجماع .

قال الشاطبى :

(مما سبأ افتح (دون نون حمى هدى وسكته وانو الوقف زهرا او صلا)

ش : أمر بفتح الهمزة من لفظ (سبأ) دون نون : أى من غير تنوين هنا .
وفى سورة سبأ (لقد كان لسبأ) للمشار اليهما بالحاء والهاء فى قوله
(حمى هدى) وهما أبو عمرو والسبى .

ثم أمر بتسكين الهمزة بنية الوقف للمشار اليه بالزاي فى قوله (زهرا) وهو قبيل .
فتعين للباقيين القراءة بعكس التقيد الأول وهو كسر الهمزة مع التنوين . ووافق
الثلاثة أصولهم الا يعقوب فقد خالف أصله (أبأ عمرو) وقرأ كقراءة نافع ومن معه .

قال تعالى : (ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض
ويعلم ما تخفون وما تعلنون) : آية : ٢٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بتشديد (ألا) وقرأ الزهري والكسائي
بتخفيف (ألا) وفي قراءة عبد الله بن مسعود (هل لا تسجدوا) بالفوقية
وفي قراءة أبي (ألا تسجدوا) بالفوقية أيضاً .

وقرأ أبي وعيسى بن عمر (الخبء) بفتح الباء من غيرهم همزة تخفيفاً
وقرأ عبد الله وعكرمة ومالك بن دينار (الخبأ) بالألف .
وفي قراءة عبد الله (يخرج الخبأ من السموات والأرض) .

١ - ج ٤ ص ١٢٤ قوله (بتخفيف ألا) : أي بفتح الهمزة وتخفيف اللام .
وهي قراءة الكسائي وأبي جعفر ورويس .
وقرأ الباقر من المشرة (ألا) بفتح الهمزة وتشديد اللام . والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

قال ابن الجزري (وألا اتل طب ألا)

ش : أخبر أن المشار اليهما بالطاء والهمزة في قوله (طب ألا) وهما
رويس وأبو جعفر قرآ (ألا يسجدوا) بتخفيف اللام) كما نذكر به .
٢ - قوله (هل لا تسجدوا) عوابه (ألا هل تسجدون) بألا الاستفهامية
وهل الاستفهامية والتاء الفوقية والنون ، وهي قراءة شاذة كقراءة أبي (ألا
تسجدون) على العرض واسناد الفقل التي ضمير المخاطبين مع اثبات النون
وهو الصواب . وقرأ الأعرابي (هل لا يسجدون) على التخصيص واسناد الفقل .
إلى ضمير الغائبين ، وهي شاذة أيضاً .

٣ - قوله (بفتح الباء من غير همز) : أى بنقل حركة الهمزة الى الباء مع اسكانها وقفاً على قراءة هشام وحمزة ، وأما وصلاً فقرأ (الخشب) باسكان الباء واثبات الهمزة كالباقين من العشرة فى الحالين . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

وأما القراءة بنقل حركة الهمزة وهى الفتحة الى الباء وصلاً فشاذة كابدائها ألفاً مطلقاً ، وشذت أيضاً قراءة عبد الله بن مسعود (يخرج الخبساً) من السموات والأرض) : أى بحرف الجر (من) مكان (فى) وهما يتعاقبان تقول العرب : لأستخرجن العلم فيكم : أى منكم . حكاه القرطبي عن الفراء .

قال تعالى : (الله لا اله الا هو رب المرئ العظيم) : آية : ٢٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (العظيم) بالجر (ا) نعتاً للمرئ ، وقرأ ابن محيصن بالرفع نعتاً للرب .

١ - ج ٤ ص ١٣٤ قوله (بالجر) : أى بجر الميم . وهى قراءة المشرة ،

ومتواترة بالاجماع .

وأما قراءة ابن محيصن فشاذة .

قال تعالى : (اذهب بكتبى هذا فألقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون) آية : ٢٨

قال الشوكاني : قرأ أبو بكر (ا) وأبو عمرو وحمزة (فألقه) باسكان الهاء .

وقرأ قالون بكسر الهاء فقطل من غير ياء . وروى عن هشام وجهان :

اثبات الياء لفظاً وحذفها مع كسر الهاء . وقرأ الباقون باثبات الياء فى اللفظ .

١ - ج ٤ ص ١٣٦ قوله (قرأ أبو بكر) : يعنى شعبة وكذا قرأ حفص وأبو جعفر

وقرأ قالون ويعقوب وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير سلة . والباقون بكسر

الهاء مع السلة وهو الوجه الثانى لهشام . فذلك ثلاث قراءات متواترة بالاجماع .

ويهم حمزة ويعقوب هاء (عليهم) وكسرها الباقون . وهما متواترتان أيضاً .

قال تعالى : (انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم)
آية : ٣٠ .

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (انه من سليمان وانه) بكسرهما (١)
على الاستئناف وقرأ عكرمة وابن أبي عملة بفتحهما على اسقاط حرف الجر .
وقرأ أبي (أن من سليمان وأن بسم الله) بحذف الضميرين واسكان
النونين على أنهما مفسرتان . وقرأ عبدالله بن مسعود (وانه من سليمان)
بزيادة الواو وروى ذلك أيضا عن أبي .

١ - ج ٤ ص ١٣٧ قوله (بكسرهما) : أي بكسر الهمزة فيهما .
وهي قراءة العشرة ومتواترة بالأجماع . وأما القراءة بفتحهما فشاذة كالقراءة
بحذف الضميرين واسكان النونين مع فتح الهمزة فيهما (أن من سليمان
وأن بسم الله) وشذت أيضا قراءة ابن مسعود (وانه من سليمان) -
بزيادة الواو عطفًا على (انى ألقى) .

قال تعالى : (ألا تعلوا على وأتوني مسلمين) آية : ٣١
قال الشوكاني : وقرأ أشهب العقيلي وابن السميح (ألا تفلوا
على) بالضمين (١) المعجمة من الفلو ، وهو تجاوز الحد فى الكبر .

١ - ج ٤ ص ١٣٧ قوله (بالضمين المعجمة) مكان العين المهملة
وهي قراءة العشرة .

فالأولى شاذة والثانية متواترة بالأجماع .

قال تعالى : (فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما آتيني
غير مما آتيكم بل أنتم بهديتكم تفرحون) آية : ٣٦
قال الشوكاني : وقرأ عبد الله (١) (فلما جاءوا سليمان) : أى المرسل .
وقرأ حمزة (أتمدون) بادغام (٢) نون الاعراب فى نون الوقاية ،
والباقون بنونين من غير ادغام .
وأما الياء فان نافعا وأبا عمرو وحمزة (٣) يثبتونها وصلًا ويحذفونها وقتنا ،
وابن كثير يثبتها فى الحالين ، والباقون يحذفونها فى الحالين .
وروى عن نافع أنه يقرأ بنون واحدة (٤)
وقرأ أبو عمرو ونافع وحفص (اتانى الله) بياء مفتوحة (٥) ، وقرأ يعقوب (٦)
بإثباتها فى الوقف وحذفها فى الوصل ، وقرأ الباقون بغير ياء فى الوصل
والوقف .

١ - ج ٤ ص ١٣٨ قوله (وقرأ عبد الله الخ) وكذا قرأ (ارجعوا)
على الجمع أيضا . وهو شان فيهما . وقرأ العشرة (فلما جاء) و (ارجع)
بافراد الضمير فيهما : أى الرسول ، والمراد به الجنس لا حقيقة المفرد . وهو
متواتر بالاجماع فى الموضعين .

٢ - قوله (بادغام نون الاعراب الخ) : أى بادغام النون الأولى
فى الثانية مع المد المشبع وإثبات الياء وصلًا ووقفًا (أتمدونى) وهى
قراءة حمزة ويعقوب .

وقرأ ابن كثير (أتمدونى) بالظهار مع إثبات الياء مطلقًا . وكذا قرأ نافع
وأبو جعفر وأبو عمرو الا أنهم يثبتون الياء وصلًا فقط ويحذفونها وقتًا .
وقرأ ابن عامر وعاصم والكسائى وخلف (أتمدونن) بالظهار أيضا من حذف
الياء وصلًا ووقفًا . فتلك أربع قراءات متواترة بالاجماع .

٣ - قوله (وحمزة) صوابه (وأبا جعفر)

٤ - قوله (بنون واحدة) : أى خفيفة . وهى قراءة شاذة ، رواها المسيبى عن نافع كما فى البحر .

٥ - قوله (بيا مفتوحة) بعد النون فى الوصل وكذا قرأ أبو جعفر ~~و~~ وأما فى الوقف فلقالون والبصرى وحذف حذفها وإثباتها ساكنة ، ولسورش وأبى جعفر حذفها ، ولرويس إثباتها .
وقرأ روح بحذفها وصلأ وإثباتها وقفا . والباقون بحذفها فى الحالين ، وكل متواتر .

٦ - قوله (ويعقوب) : أى فى رواية روح عنه .

قال تعالى : (قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وانى عليه لقوى أمين) آية : ٣٩

قال الشوكانى : قرأ الجمهور بكسر العين (١) وسكون الفاء وكسر الراء وسكون المثناة التحتية وبالناة . وقرأ أبو رجاء وعيسى الشقفى وابن السميح وأبو السمال (عفرية) بفتح التحتية بعدها تاء تأنيث منقلبة هاء ، رويت هذه القراءة عن أبى بكر الصديق .
وقرأ أبو حيان بفتح العين .

قال ابن عطية : وقرأت فرقة (عفر) بكسر العين جمعه على عفار .

١ - ج ٤ ص ١٣٨ قوله (بكسر العين وسكون الفاء الخ) قراءة متواترة بالاجماع .

وعليها اطلاق من القراء العشرة .

وأما القراءة بكسر العين وسكون الفاء وكسر الراء وفتح الياء التحتية بعدها تاء التأنيث (عفرية) فشاذة كالقراءة بفتح العين (عفريت) وهى قراءة أبى حيوة ، وشذت أيضا القراءة بكسر العين وسكون الفاء بعدها راء مرفوعة (عفر) : أى من غير ياء ولا تاء .

٢ - قوله (أبو حيان) صوابه (أبو حيوة)

قال تعالى : (قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدى أم تكون من المذمومين
لا يهتدون) آية : ٤١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ننظر) بالجزم (١) على أنه جواب الأمر .
وقرأ أبو حيان (٢) بالرفع على الاستئناف .

١ - ج ٤ ص ١٤١ قوله (بالجزم) : أي بجزم الراء وهي قراءة العشرة
ومتواترة بالاجماع ، وأما القراءة برفع الراء فشاذة .

٢ - قوله (أبو حيان) صوابه (أبو حيوة)

قال تعالى : (وعدّها ما كانت تعبد من دون الله أنّها كانت من قوم
كافرين) آية : ٤٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أنّها) بالكسر . وقرأ أبو حيان (١)
بالفتح (٢)

١ - ج ٤ ص ١٤١ قوله (أبو حيان) صوابه (أبو حيوة)

٢ - قوله (بالفتح) : أي بفتح الهمزة (أنّها) وهي قراءة شاذة ، وأما
القراءة المتواترة فبكسر الهمزة (أنّها) وهي قراءة العشرة .

قال تعالى : وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون (آية : ٤٨ قالوا تقاسموا بالله لنبيته وأهله ثم لنقولسن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وأنا لمدقون (آية : ٤٩

قال الشوكاني : وقرأ ابن مسعود (يفسدون في الأرض ولا يصلحون تقاسموا بالله) وليس فيها (١) (قالوا) .

وقرأ الجمهور بالنون (٢) للمتكلم في (لنبيته) وفي (لنقولسن) ، وقرأ حمزة والكسائي بالفوقية فيهما على غلط بعضهم لبعضهم . وقرأ مجاهد وحميد بالتحية فيهما .

وقرأ حفص (٣) والسلمى (مهلك) بفتح الميم واللام . وقرأ أبو بكر والمفضل بفتح الميم وكسر اللام .

-
- ١ - ج ٤ ص ١٤٢ قوله (وليس فيها قالوا) وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فإثبات (قالوا) وهي قراءة العشرة .
- ٢ - قوله (بالنون) مع فتح الحرف الرابع في (لنبيته) وهو التاء ، والرابع في (لنقولسن) وهو اللام وهي قراءة المشرة الاحمزة والكسائي وخلفا فقرأوا بالتاء الفوقية في الفعلين مع ضم الرابع فيهما وهو التاء في الأول - (لنبيته) واللام في الثاني (لنقولسن) والقراءتان متواترتان بالاجماع
- ٣ - قوله (وقرأ حفص الخ) في عبارة المفسر قلب : لأن حفصاً قرأ بفتح الميم وكسر اللام (مهلك) وأبا بكر : أي شعبة - قرأ بفتح الميم واللام (مهلك) وقرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام . فذلك ثلاث قراءات متواترة

بالاجماع .

قال الشاطبي :

(لمهلكهم ضموا ومهلك أهله سوى عاصم والكسر في اللام عولا)

ش : أخبر أن السبعة قرءوا (وجعلنا لمهلكهم موعدا) في سورة الكهف
و (ما شهدنا مهلك أهله) هنا يضم الميم الأولى الا عاصم فانه قرأ بفتحها .
ثم أخبر أن المشار اليه بالعين من (عولا) وهو حفص قرأ بكسر اللام فيهما ،
فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام فيهما .

فتحصل أن حفصا يقرأ (لمهلكهم) و (مهلك) بفتح الميم وكسر اللام
فيهما . وشعبة بفتح الميم واللام فيهما . والباقون يضم الميم وفتح اللام فيهما .
ووافق الثلاثة أمولهم .

قال تمالى : (فانظر كيف كان عقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم أجمعين) آية ٥١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بكسر همزة (أنا) وقرأ حمزة (ا) والكسائي
وعاصم والأعمش والحسن وابن أبي اسحاق بفتحها .
وفي حرف أبي (أن دمرناهم) .

١ - ج ٤ ص ١٤٤ قوله (وقرأ حمزة الخ) وكذا خلف من الموافقة
ويعقوب وهو بهذا مخالف لأصله (أبي عمرو) : لأنه قرأ بفتح الهمزة
كالباقيين . والقراءتان متواترتان بالاجماع ، وأما قراءة أبي فشانة .

قال تعالى : (فلك بيوتهم خاوية بما ظلموا . .) آية : ٥٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (خاوية) بالنصب (١) على الحال .
وقرأ عاصم بن عمرو نصر بن عاصم والجهدى وعيسى بن عمر برفع (خاوية) على
أنه غير اسم الإشارة .

١ - ج ٤ ص ١٤٤ قوله (بالنصب) : أى بنصب التاء مع التنوين . وهى
قراءة المشرفة ، ومتواترة بالاجماع . وأما القراءة بالرفع مع التنوين
أيضا فشاذة .

قال تعالى : (أأنتم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم
تجهلون) آية : ٥٥

قال الشوكاني : واختار الخليل وسيبويه تخفيف الهمزة (١) من
(أأنتم)

١ - ج ٤ ص ١٤٥ قوله (تخفيف الهمزة) : أى تسهيل الهمزة الثانية
بين بين أبى بينها وبين ما يجانس حركتها وهو اليا . وهى قراءة قالون
وأبى عمرو وأبى جعفر مع ادخال ألف بين الهمزتين ، وكذا قرأ ورش ،
وابن كثير ورويس من غير ادخال ، وحققها هشام مع الادخال وعده
والباقون كذلك من غير ادخال . فتحصل أربع قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (فما كان جواب قومه الا أن قالوا أخرجوا آل لوط من
قربتكم انهم أناس يتطهرون) آية : ٥٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (١) بنصب (جواب) على أنه خبر (كان) واسمها
(الا أن قالون) : أى الا قولهم . وقرأ ابن أبى اسحاق برفع (جواب) على
أنه اسم (كان) وخبرها ما بعده .

١ - ج ٤ ص ١٤٥ قوله (قرأ الجمهور الخ) هذه القراءة متواترة بالاجماع ، وهى قراءة
المشرفة ، وأما القراءة برفع الباء (جواب) فشاذة .

قال تعالى : (فأنجيناه وأهلكه إلا امرأته قدرتها من الفلجيين)

آية : ٥٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (قدرتها) بالتشديد ، وقرأ عاصم (١)
بالتخفيف .

١ - ج ١٤٥ ص ١٤٥ قوله (وقرأ عاصم) : أي في رواية شعبة عنه وأما
حفص فروى عنه تشديد الدال كالباقين . والقراءتان متواترتان بالاجماع

قال تعالى : (أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء
فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تثبتوا شجرها أله مع الله
بل هم قوم يعدلون) آية : ٦٠

قال الشوكاني : وقرأ الأعمش (أمن) بتخفيف الميم (١) . وقرأ (أهلها)
بالنصب (٢) على تقدير : أتدعون لها .

١ - ج ٤ ص ١٤٦ قوله (بتخفيف الميم) قراءة شاذة . وأما القراءة
المتواترة فتشديد الميم (أمن) وهي قراءة العشرة ، وكذا قرءوا الأربعة
بمدها

٢ - قوله (بالنصب) : أي بنصب الهاء مع تنوينها . وهي قراءة شاذة .
وأما القراءة المتواترة فرفع الهاء مع التنوين أيضا (أله) وهي قراءة العشرة .
واختلفوا في الهمزة الثانية فسهلها قالون وأبو عمرو وأبو جعفر مع ادخال ألف
بين الهمزتين . وكذا قرأ ورش وابن كثير ورويس ولكن من غير ادخال . وحققتها
هشام مع الادخال وعدمه . والباقيون كذلك من غير ادخال .

قال تعالى : (أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم

خلفاء الأرض اءله مع الله قليلا ما تذكرون) آية : ٦٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تذكرون) بالفوقية (١) على الخطاب

وقرأ أبو عمرو وهشام ويعقوب بالتحتيه على الخبر ردا على قوله (بل أكثرهم

لا يعلمون)

١ - ج ٤ ص ١٤٧ قوله (بالفوقية) : أى بالتاء الفوقية مع تخفيف الذال

وتشديد الكاف (تذكرون) وهى قراءة حفص وحمزة والكسائى وخلف .

وقرأ نافع وابن كثير وابن ذكوان وشعبة وأبو جعفر ورويه عن يعقوب

(تذكرون) بتاء الخطاب مع تشديد الذال والكاف .

وقرأ أبو عمرو وهشام وروح عن يعقوب (يذكرون) بباء الغيبة مع تشديد

الذال والكاف . فتلك ثلاث قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (قل لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب الا الله

وما يشعرون ايان يبعثون) آية : ٦٥

قال الشوكاني : وقرأ السلى (ايان) بكسر الهمزة وهى لفظة بنى سليم .

١ - ج ٤ ص ١٤٧ قوله (بكسر الهمزة) قراءة شاذة . وأما القراءة

المتواترة بفتح الهمزة (ايان) وهى قراءة العشرة .

قال تعالى : (بل ادرك علمهم فى الآخرة بل هم فى شك منها

بل هم منها عمون) آية : ٦٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ادرك) (١) وأصل (ادرك) ادرك -

أدغمت التاء فى الدال وجىء . بهمزة ليمن الا بتداء بالساكن .

وقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وحميد (بل أدرك) من الادراك . وقرأ

عطاء بن يسار وسليمان بن يسار والأعمش (بل ادرك) بفتح لام (بل)

وتشديد الدال . وقرأ ابن محيصن (بل أدرك) على الاستفهام ،

وقرأ ابن عباس وأبو زجاء وشيبة والأعمش والأعرج (بلى أدرك) باثبات
الياء في (بل) وبهمزة قطع وتشديد الدال . وقرأ أبي (بل تدارك)

١ - ج ٤ ص ١٤٧ قوله (ادرك) : أنبهمزة وصل تسقط في الدرج -
وتثبت في الابتداء مكسورة وفتح الدال وتشديد يدها وألف بعدها مع كسر لام
(بل) وهي قراءة نافع وعاصم وابن عامر وهمزة والكسائي وخلف . وقرأ
الباقون (بل) باسكان اللام و (أدرك) بهمزة قطع مفتوحة واسكان الدال .
والقراءتان متواترتان بالاجتماع . واحكم بشذوذ ما عداهما .

قال تعالى : (وقال الذين كفروا إذا كنا ترابا وأبأؤنا أننا لمخرجون)
آية : ٦٧

قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو باستفهامين الا أنه خفف الهمزة (ا) وقرأ
عاصم وهمزة باستفهامين الا أنهما سقلا الهمزتين . وقرأ نافع بهمزة . وقرأ
ابن عامر وورش ويعقوب (أذا) بهمزتين و (اننا) بنونين على الخبر .

١ - ج ٤ ص ١٤٩ قوله (خفف الهمزة) : أي سهلها بين بين فيهما
مع الادخال . وكذا قرأ ابن كثير ورويس ولكن بلا ادخال . وقرأ عاصم
وهمزة وخلف وروح بالاستفهام فيهما مع التحقيق والقصر وقرأ نافع وأبو جعفر
(اذا) بهمزة واحدة على الخبر (اننا) بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية
مكسورة على الاستفهام ، وكل على أصله فقالون وأبو جعفر يسهلان الثانية
مع الادخال وورش يسهل من غير ادخال .

وقرأ ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الأول (أذا) والاخبار في الثاني
ويزيدان نونا فيقرانه بهمزة مكسورة وبعد نون مفتوحة شديدة وبعد نون
مفتوحة مخففة (اننا) وكل على أصله أيضا فهشام يهقق مع الادخال قولاً واحداً
(أذا) وابن ذكوان والكسائي يهققان من غير ادخال . وكل متواتر بالاجتماع .

٢ - قوله (وورش ويعقوب) صوابه (والكسائي) .

قال تعالى : (ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون) آية ٧٠

قال الشوكاني : يقال : ضاق الشيء ضيقاً بالفتح وضيقاً بالكسر
قرئ بهما (١) وهما لفتان .

١ - ج ٤ ص ١٤٩ قوله (قرئ بهما) : أي بفتح الضاد وكسرها
وبه قرأ ابن كثير . وقرأ الباقون (ضيق) بفتح الضاد . والقراءتان
متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون)
آية : ٧٢

قال الشوكاني : وقرأ الأعرج (ردف لكم) بفتح الدال (١) وهى
لغة والكسر أشهر . وقرأ ابن عباس (أزدف لكم)
١ - ج ٤ ص ١٥٠ قوله (بفتح الدال) قراءة شاذة كقراءة ابن عباس .
وأما القراءة المتواترة فبكسر الدال (ردف) وهى قراءة المشرفة .

قال تعالى : (وان ربك ليعلم ما تكن عدوهم وما يعلنون) آية : ٧٤
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تكن) بضم التاء (١) من أكن . وقرأ
ابن محيىن وابن السميح وحميد بفتح التاء وضم الكاف ، يقال : كنته بمعنى
سترته وخفيت أثره .

١ - ج ٤ ص ١٥٠ قوله (بضم التاء) وكسر الكاف . وهى قراءة متواترة
بالاجماع وعليها اجماع اللبان من القراء المشرفة . وأما القراءة بفتح التاء
وضم الكاف (تكن) فشاذة .

قال تعالى : (ان ربك يقضى بينهم بحكمه وهو العزيز المتكبر)
آية : ٧٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (بحكمه) بضم الحاء (١) وسكون الكاف .
وقرأ جناح بكسرهما ووفتح الكاف جمع حكمة .

١ - ج ٤ ص ١٥٠ قوله (بضم الحاء وسكون الكاف) قراءة متواترة بالاجماع
وهي للعشرة . وأما القراءة بكسر الحاء وفتح الكاف (بحكمه) فشماعة
قال تعالى : (وما أنت بهدى العمى عن ضللتهم ان تسمع الا من يؤمن
بنايتنا فهم مسلمون) آية : ٨١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور باضافة (هادى) الى (العمى) وقرأ
يعقوب بن الحارث وأبو حيان (بهاد العمى) بتتوين (هاد) وقرأ حمزة
(تهدى) فعلا مضارعاً (١) وفي حرف عبد الله (وما أن تهدى العمى)

١ - ج ٤ ص ١٥١ قوله (فعلا مضارعاً) : أى بالتاء من فوق مفتوحة
واسكان الهاء بلا ألف (وما أنت تهدى) و (العمى) بالنصب مفعول به
وهي قراءة حمزة ، وقرأ الباقون من العشرة (وما أنت بهدى العمى) بكسر
الهاء الموحدة وفتح الهاء وألف بعدها وكسر الدال من غير تنوين وجر (العمى)
على الاضافة . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
وأما القراءة بكسر الدال منونة (بهاد) و (العمى) بالنصب فشاذة كقراءة
عبد الله بن مسعود .

٢ - قوله (أبو حيان) صوابه (أبو حيوة)

قال تعالى : (وَاذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ
ان الناس كانوا بئائتنا لا يوقنون) آية : ٨٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تكلمهم) من التكليم ، ويدل عليه
قراءة أبي (تنبئهم) وقرأ ابن عباس وأبوزرعة وأبورجاء والحسن
(تكلمهم) بفتح الفوقية (١) وسكون الكاف من الكلم وهو الجرح . . .
وقرأ الجمهور (ان الناس) بكسر (ان) على الاستئناف . وقرأ الكوفيون (٢)
وابن أبي اسحاق بفتح (أن) قال الأخفش : الممضى على قراءة الفتح (بأن
الناس) وكذا قرأ ابن مسعود (بأن الناس) بالباء .

١ - ج ٤ ص ١٥٢ قوله (بفتح الفوقية وسكون الكاف) وفتح اللام (تكلمهم)
وهي قراءة شاذة كقراءة أبي . وأما القراءة المتواترة فبضم التاء وفتح الكاف
وكسر اللام مشددة (تكلمهم) وهي قراءة العشرة .

٢ - قوله (وقرأ الكوفيون) وهم : عاصم وهمزة والكسائي وخلف . وكذا
قرأ يعقوب من المخالفة لأصله (أبي عمرو) لأنه قرأ بفتح الهمزة
(أن الناس) كالباقين . والقراءتان متواترتان بالاجماع . وأما قراءة
ابن مسعود فشاذة .

قال تعالى : (وَيَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفزع من في السموات ومن في الأرض
الا من شاء الله وكل أتوه داخرين) آية : ٨٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أتوه) على صيغة (١) اسم الفاعل منها فإلى
الضمير الراجع الى الله سبحانه . وقرأ الأعمش ويحيى بن وثاب وهمزة وحذف
عن عاصم (أتوه) فعلا ماضيا ، وكذا قرأ ابن مسعود . وقرأ قتادة (وكل أتاه)

١ - ج ٤ ص ١٥٥ قوله (على صيغة اسم الفاعل) : أى بمد الهمزة ونسب
التاء (أتوه) وهي قراءة العشرة الا حفصا وهمزة وخلفا فانهم قرءوا (أتوه)
بقسر الهمزة : أن من غير مد وفتح التاء فعلا ماضيا . وفي القراءتين روى معنى

(كل) من الجمع . وهما متواترتان بالاجماع ، وأما قراءة قتادة فشاذة وقد روى فيها لفظ (كل) .

قال تعالى : (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون)
آية : ٨٩

قال الشوكاني : قرأ عاصم (١) وحمة والكسائي (وهم من فزع) بالتنوين وفتح ميم (يومئذ) وقرأ نافع بفتحها من غير تنوين . وقرأ الباقر باضافة (فزع) الى (يومئذ)

١ - ج ٤ ص ١٥٥ قوله (قرأ عاصم وحمة والكسائي الخ) . وكذا
خلف من الموافقة لأصله (حمة)
وقرأ نافع وأبو جعفر (وهم من فزع يومئذ) بحذف تنوين (فزع) وفتح ميم
(يومئذ)

وحذف التنوين مع كسر الميم (وهم من فزع يومئذ) ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب
وابن عامر . فتلک ثلاث قراءات متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (وأن أتوا القرءان فمناهم من يهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن
غسل فقل إنما أنا من المنذرين) آية : ٩٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وأن أتوا) باثبات (الواو) والواو بسند
اللام على أنه من التلاوة وهي القراءة ، أو من التلو ، وهو الاتباع . وقرأ
عبد الله (وأن أتل) بحذف الواو أمر الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا
وجهه الفراء . قال النحاس : ولا نعرف أحد قرأ هذه القراءة ، وهي
مخالفة لجميع الصحاح .

١ - ج ٤ ص ١٥٦ قوله (باثبات الواو) منصوبة . وهي قراءة متواترة
بالاجماع ، وعليها ادلباق من العشرة ، وأما القراءة بحذف الواو (وأن
أتل) فشاذة . قال أبو حيان : ويجوز على هذه القراءة أن تكون (أن)

مصدرية وصلت بالأمر ، ويجوز أن تكون مفسرة على اضمار : وأمرت أن أتل
أى اتل .

قال تمالى : (وقل الحمد لله سيريكم آيته فتعرفونها وما ربك
بغافل عما تعملون) آية : ٩٣

قال الشوكاني : قرأ أهل المدينة والشام وحفص عن عاصم (تعملون)
بالفوقية (١) على الخطاب . وقرأ الباقر بالتحية .

١ - ج ٤ عن ١٥٦ قوله (بالفوقية) : أى بالتاء الفوقية ، وهى قراءة
نافع وأبى جعفر المدنيين وابن عامر الشامي وحفص ويمقوب . وقرأ
الباقر (يعملون) بالياء التحتية . وهما متواترتان بالاجماع .

(سورة القصص)

=====

قال تعالى : (ونمكن لهم فى الأرض ونرى فرعون وهمناً وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون) آية : ٦

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (نمكن) بدون لام ، وقرأ الأعمش (لنمكن)
بلام الملة (١) ، وقرأ الجمهور (نرى) بنون مضمومة وكسر الراء على أن الفاعل
هو الله سبحانه .

وقرأ الأعمش ويحيى بن وثاب وحمزة والكسائى وخلف (ويرى) بفتح الياء (٢)
التحتية والراء ، والفاعل فرعون ؛
وأجاز الفراء (ويرى فرعون) بضم الياء التحتية وكسر الراء : أى ويرى الله
فرعون .

١ - ج ٤ ص ١٥٩ قوله (بلام الملة) قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة
فيحذف اللام (ونمكن) عطفا على (نمن) وهى قراءة المشرة .

٢ - قوله (بفتح الياء التحتية والراء) وألف بعدها مالة ، ورفع نونى
(فرعون وهامان) ورفع دال (وجنودهما) وهى قراءة همزة والكسائى
وخلف . وقرأ الباكون من المشرة (ونرى) بنون مضمومة وكسر الراء
بعدها ياء مفتوحة مع نصب النونين والدال . والقراءتان متواترتان
بالاجماع .

٣ - قوله (وأجاز الفراء الخ) : أى عربية لا قراءة .

قال تعالى : (وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه) آية : ٧
قال الشوكاني : و (أن) في (أن أرضعيه) هي المفسرة : لأن الوحي فسي
ممنى القول ، ويجوز أن يكون مصدرية : أي بأن أرضعيه . وقرأ عمر (١)
ابن عبد العزيز بكسر نون (أن) ووصل همزة (أرضعيه) فالكسر لالتقاء
الساكنين ، وحذف همزة الوصل على غير القياس (٢)

١ - ج ٤ ص ١٥٩ قوله (وقرأ عمر بن عبد العزيز الخ) وكذا قرأ عمرو
بن عبد الواحد كما في البحر . وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة
فإسكان النون بعدها همزة قطع (أن أرضعيه) وهي قراءة العشرة إلا أن
ورشا نقل حركة الهمزة وهي الفتحة الى النون (أن أرضعيه)

٢ - قوله (على غير القياس) : لأن القياس فيه نقل حركة الهمزة وتسمى
الفتحة الى الساكن قبلها كقراءة ورش (١)

قال تعالى : (. . ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين) آية : ٧
قال الشوكاني : وقرأ (١) (خاطئين) بياء من دون همز ، فيحتمل
أن يكون معنى هذه القراءة معنى قراءة الجمهور ولكنها خففت بحذف الهمزة
ويحتمل أن تكون من : خطا يخطو - أي تجاوز السواب .

١ - ج ٤ ص ١٦٠ قوله (وقرأ الخ) : أي قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة
وصلا ووقفا ، ولحمزة وقفا حذفها وتسهيلها ، والباقون بالتحقيق مطلقا ،
وكذا حمزة وصلا . وكل متواتر بالاجماع الا قراءة أبي جعفر فعلى الصحيح .

قال تعالى : (وقالت امرأت فرعون قرت عين لى ولك لا تقتلوه . .) آية : ٩

قال الشوكاني : وقرأ عبد الله ابن سمود وقالت امرأت فرعون لا تقتلوه (١)

قرة عين لى ولك) ويجوز نصب (قرة) بقوله (لا تقتلوه) على الاشتغال .

١ - ج ٤ ص ١٦٠ قوله (لا تقتلوه قرة عين لى ولك) : أى بتقديم

(لا تقتلوه) على (قرة) وهى قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة

فبالمكس : أى بتقديم (قرة) على (لا تقتلوه) وعليها الالباق من العشرة .

٢ - قوله (ويجوز نصب الخ) أى أعربه لا قراءة .

قال تعالى : (وأصبح فؤاد أم موسى فرغا ان كادت لتبدي به لولا

أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين) آية : ١٠

قال الشوكاني : وقرأ فضالة بن عبيد الأنصاري ومحمد بن السميقي

وأبو العماليه وابن معيصن (فرغا) بالفاء (١) والزاي والعين المهملة

من الفرع : أى هاءا وجمالا . وقرأ ابن عباس (فرغا) بالقاف المفتوحة

والراء المهملة المكسورة والعين المهملة من : قرع رأسه : اذا نشر

شعره .

١ - ج ٤ ص ١٦٠ قوله (بالفاء والزاي والعين المهملة) قراءة

شاذة كقراءة ابن عباس ، وأما القراءة المتواترة بالفاء مدودة وكسر الراء

بعدها غين معجمة (فرغا) وهى قراءة العشرة .

قال تعالى : (وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون)
آية : ١١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (بصرت به) بفتح الباء (١) وضم الصاد
وقرأ قتادة بفتح الصاد . وقرأ عيسى بن عمر بكسرهما . قال المبرد : أبصرت به
وبصرت به بمعنى .

وقرأ الجمهور (عن جنب) بضمين (٣) ، وقرأ قتادة والحسن والأعرج
وزيد بن علي بفتح الجيم وسكون النون ، وروى عن قتادة أيضاً أنه قرأ
بفتحهما .

وروى عن الحسن أيضاً أنه قرأ بضم الجيم وسكون النون .
وقرأ النعمان بن سالم (عن جانب)

١ - ج ٤ ص ١٦١ قوله (بفتح الباء وضم الصاد) قراءة متواترة بالاجماع
وعليها الطباق من العشرة ، وأما القراءة بفتح الصاد فشاذة كالقراءة بكسرهما

٢ - قوله (بضمين) : أي بضم الجيم والنون . وهي قراءة متواترة بالاجماع
وعليها الطباق من العشرة ، وأما ما عداها فشاذ .

قال تعالى : (... فاستغثه الذي من شيعته على الذي من عده فوكزه
موسى فقتلى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عد ومضل مبين)
آية : ١٥

قال الشوكاني : وقرأ ابن مسعود (فلكزه) ومكي الشعلي أن في مصحف
عثمان (فنكزه) بالنون (١)

١ - ج ٤ ص ١٦٣ قوله (بالنون) قراءة شاذة كالقراءة باللام ، وأما
القراءة المتواترة فبالسواو (فوكزه) وهي للعشرة .

قال تمالى : (. . .) قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير (آية : ٢٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يصدر) بضم الياء (١) وكسر الدال مخرج : أصدر المتعدى بالهمزة . . . وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح الياء وضم الدال من : صدر يصدر لازما . .

وقرأ الجمهور (الرعاء) بكسر الراء (٢) وقرأ أبو عمرو في رواية عنه فتحها وقرأ (الرعاء) بالضم اسم جمع .

وقرأ طلحة بن مصرف (نسقى) بضم النون (٣) من : أسقى .

١- ج ٤ ع ١٦٦ قوله (بضم الياء وكسر الدال) وهى قراءة نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى ويمقوب وخلف . ورقق ورش الراء . وأشم الصاد زايا الأخوان وخلف ورويس . وغيرهم بالصا د الخالصة . وانا وقف البصرى ومن معه فخموا الراء ، وانا وقف غيرهم رققوها . وكل متواتر بالاجماع .

٢- قوله (بكسر الراء) جمع تكسير وهى قراءة العشرة بما فيهم أبو عمرو وما روى عنه عياش من الفتح فشان كالقراءة بالضم .

٣- قوله (بضم النون) قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيفتحها من : سقى . وهى قراءة العشرة .

قال تعالى : (قال ذلك بينى وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان
على والله على ما نقول وكيل) آية : ٢٨

قال الشوكاني : وقرأ الحسن (أيما) بسكون الياء (١) وقرأ ابن مسعود
(أي الاجلين ما قضيت) .

وقرأ الجمهور (فلا عدوان) بضم العين (٢) . وقرأ أبو حيوة بكسرها .

١ - ج ٤ ص ١٦٩ قوله (بسكون الياء) : أي الخفيفة تخفيفاً . وهي قراءة
شاذة كالقراءة بزيادة (ما) بين (الاجلين) و (قضيت) ، وأما القراءة
المتواترة فيفتح الياء مشددة بعدها (ما) (أيما) الأجلين قضيت
وهذه قراءة العشرة .

٢ - قوله (بضم العين) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها اطلاق
من القراءة العشرة ، وأما القراءة بكسرها فشاذة .

قال تعالى : (. . . أوجدوة من النار لعلكم تصطلون) آية : ٢٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بكسر الجيم ، وقرأ حمزة (١) ويحيى بن وثاب
بضمها ، وقرأ عاصم والسلمي وزر بن حبيش بفتحهما .

١ - ج ٤ ص ١٦٩ قوله (وقرأ حمزة الخ) وكذا خلف من الموافقة
لأصله (حمزة) وهي قراءة متواترة بالاجماع كأختيها .

قال تعالى : (فلما أتتها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة
المبركة من الشجرة أن يلموسى انى أنا الله رب العلمين) آية : ٣٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فى البقعة) بضم الباء (١) وقرأ أبوسلمة
والأشهب العقيلي بفتحها ، وهي لغة حكاها أبو زيد .

وقرأ الجمهور بكسر همزة (انى) على اغمار القول أو على تضمين النداء معناه . وقرئ بالفتح (٢) وهى قراءة ضعيفة .

١ - ج ٤ ص ١٧٠ قوله (بضم الباء) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها اتفق القراء العشرة ، وأما القراءة بفتح الباء فشاذة .

٢ - قوله (وقرئ بالفتح) قال أبو حيان : وقرأت فرقة (أنى) بفتح الهمزة ، واستشكل بأن (أن) فى قوله (أن يموسى) ان كانت تفسيرية فينبغى كسر (انى) وان كانت مصدرية واسمها ضمير الشأن فكذلك : ان على الفتح تسبك مع ما بعدها بالمفرد ، والمفرد لا يكون خبراً لضمير الشأن . وخرجت على (أن) تفسيرية و (أنى الخ) فى تأويل مصدر معمول الفعل محذوف والتقدير : أى ياموسى اعلم أنى أنا الله الخ انتهى

وهى قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فبكسر الهمزة (انى) وهى قراءة العشرة .

قال تعالى : (اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم اليك جناحك من الريح فذائك برهلمان من ريك الى فرعون وملائه انهم كانوا قوما فاسقين) آية : ٣٢

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (الريح) بفتح الراء والهاء . وقرأ حفص والسلمى وعيسى بن عمر وابن أبى اسحاق بفتح الراء واسكان الراء . وقرأ ابن عامر والكوفيون الا حفصا بضم الراء واسكان الراء . وقرأ الجمهور (فذائك) بتخفيف النون . وقرأ ابن كثير (١) وأبو عمرو بتشديد الراء قيل : والتشديد لفة قريش . وقرأ ابن مسعود وعيسى بن عمرو وشبلى وأبو نوفل بياء تحتية بعد نون مكسورة ، والياء بدل من احد النونين وهى لفة هذيل وقيل لفة تميم .

١ - ج ٤ ص ١٧٠ قوله (وقرأ ابن كثير وأبو عمرو) وكذا رويس . وهى قراءة

متواترة بالاجماع كالقراءة بالتخفيف . وأما قراءة ابن مسعود ومن معه
وهي (فذانيك) بتخفيف النون مكسورة بعدها ياء مديية فشاذة .

قال تعالى : (وأخى هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي

رد^١ يصدقني اني أخاف أن يكذبون) آية : ٢٤

قال الشوكاني : قرأ نافع وأبو جعفر (ردا) بحذف الهمزة (١)
تخفيفا . وقرأ عاصم وحمزة (يصدقني) بالرفع على الاستئناف . وقرأ
الباقون بالجزم على جواب الأمر .

وقرأ أبي يزيد بن علي (يصدقون)^(٢) : أي فرعون وملؤه .

١ - ج ٤ ص ١٧٢ قوله (بحذف الهمزة) بعد نقل حركتها الى الدال
وأبدل أبو جعفر التتوين ألفا في الحالين وأما نافع فيدل له ألفا عند
الوقف فقط ، ووقف عليه حمزة بالنقل أيضا .

وقرأ الباقون باسكان الدال وهمزة مفتوحة منونة . والكل متواتر بالاجماع
القراءة أبي جعفر فعلى الصحيح .

٢ - قوله (يصدقون) صوابه (يصدقوني) والضمير لفرعون وقومه وهي قراءة
شاذة .

قال تعالى : (قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون
اليكما بآيتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون) آية : ٣٥

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (عضدك) بفتح العين (١) وقرأ الحسين وزيد
ابن علي بضمها . وروى عن الحسن أيضا أنه قرأ بضممة وسكون . وقرأ
عيسى بن عمر بفتحهما .

١ - ج ٤ ص ١٧٢ قوله (بفتح العين) وضم الضاد . وهي قراءة متواترة بالاجماع
وعليها اطلاق من العشرة ، واحكم بشذوذ غيرها .

قال تعالى : (واستكبر هو و جنوده فى الأرض بغير الحق وظنوا أنهم الينا لا يرجعون) آية : ٣٩

قال الشوكانى : قرأ نافع (١) وشيبة وابن محيصن وحميد ويعقوب وهمزة والكسائى (لا يرجعون) بفتح الياء وكسر الجيم مبنيا للفاعل . وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الجيم مبنيا للمفعول .

١ - ج ٤ ص ١٧٤ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا خلف . وهى قراءة متواترة بالاجماع كقراءة الباقين وهم : أبو عمرو وابن كثير وعاصم وابن عامر وأبو جعفر .

قال تعالى : (وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتتهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون) آية : ٤٦
قال الشوكانى : وقرأ عيسى بن عمرو أبو حيوة (رحمة) بالرفع (١) على تقدير ولكن أنت رحمة . وقال الكسائى : الرفع على أنها اسم كان المقدره ، وهو بعيد الا على تقدير أنها تامة .

١ - ج ٤ ص ١٧٦ قوله (بالرفع) : أى برفع التاء مع التنوين ، وهى قراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة فبنصبها مع التنوين أيضا وهى قراءة المشرة .

قال تعالى : (قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه ان كنتم صدقين) آية : ٤٩
قال الشوكانى : وقرأ زيد بن على برفع (١) (أتبعه) على الاستئناف .

١ - ج ٤ ص ١٧٧ قوله (برفع : أتبعه) : أى برفع العين على الاستئناف : أى أنا أتبعه ، وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيجزمها (أتبعه) جوابا للأمر (فأتوا) وهى قراءة المشرة .

قال تعالى : (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون) آية : ٥١
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وصلنا) بتشديد الصاد (١) . وقرأ
الحسن بتخفيفها

١ - ج ٤ ص ١٧٨ قوله (بتشديد الصاد) قراءة متواترة بالاجماع ، وعليها
اتفق القراء العشرة ، وأما القراءة بالتخفيف فشاذة .

قال تعالى : (وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن
لهم حرماً إنما تجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون) آية ٥٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (نتخطف) بالجزم (١) جواباً للشرط . .
وقرأ المنقرى بالرفع على الاستئناف .

وقرأ الجمهور (يجبى) بالتحية اعتباراً بتذكير (كل شيء) ووجود الحائل
بين الفعل وبين الثمرات ، وأيضاً ليس تأنيث (ثمرات) بحقيقي .
وقرأ نافع (٢) بالفوقية اعتباراً بثمرات .

وقرأ الجمهور أيضاً (ثمرات) بفتحتين (٣) ، وقرأ أبان بضميتين جمع
ثمر بضميتين ، وقرئ بفتح الشاء وسكون الميم .

١ - ج ٤ ص ١٧٩ قوله (بالجزم) : أى بجزم الفاء ، وهى قراءة متواترة
بالاجماع وأطبق عليها القراء العشرة ، وأما القراءة بالرفع فشاذة .

٢ - قوله (وقرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر ورويس . وهى قراءة متواترة بالاجماع
كقراءة الجمهور .

٣ - قوله (بفتحتين) : أى بفتح الشاء والميم ، وهى قراءة المشورة ،
ومتواترة بالاجماع ، وأما القراءة بضمهما فشاذة كالقراءة بفتح الشاء وسكون
الميم .

قال تعالى : (وما أوتيتم من شيء فمتع الحياة الدنيا وما عند الله خيراً وأبقى أفلا تعقلون) آية : ٦٠

قال الشوكاني : وقرئ (١) بنصب (متاع) على المصدرية : أى فتمتعون متاع الحياة . قرأ أبو عمرو (يعقلون) بالتحنية ، وقرأ الباقر بالفوقية . على الخطاب .

١ - ج ٤ ص ٤٨١ قوله (وقرئ الخ) وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبرفع العين ، وعليه اجماع من العشرة .

قال تعالى : (أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لقيه كمن متعنه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرين) آية : ٦١

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ثم هو) بضم الهاء . وقرأ قالون (١) والكسائي بسكون الهاء اجراءً لثم مجرى الواو والفاء .

١ - ج ٤ ص ١٨١ قوله (قرأ قالون والكسائي الخ) وكذا أبو جعفر وهى قراءة متواترة بالاجماع كالقراءة بالنضم .

قال تعالى : (فميت عليهم الأنبياء يومئذ فهم لا يتساءلون) آية : ٦٦
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (عميت) بفتح العين (١) وتخفيف الميم . وقرأ الأعمش وجناح بن حبيش بضم العين وتشديد الميم .

١ - ج ٤ ص ١٨٢ قوله (بفتح العين وتخفيف الميم) وهى قراءة متواترة بالاجماع ، ولا خلاف بين العشرة فيها . وأما القراءة بضم العين وتشديد الميم فشاذة .

قال تعالى : (ورسك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون) آية : ٦٩
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تكن) بضم التاء (١) الفوقية وكسر
الكاف . وقرأ ابن محيصن وحميد بفتح الفوقية وضم الكاف .

١ - ج ٤ ص ١٨٣ قوله (بضم التاء الفوقية وكسر الكاف) وهي قراءة
متواترة بالاجماع ، وعليها اطلاق من المشرة ، وأما قراءة ابن محيصن
فشاذة .

قال تعالى : (ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه
من الكنوز ما ان مفاتحه لتتوا بالمصبة أولى القوة ان قال له قومـه
لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين) آية : ٧٦

قال الشوكاني : وقرأ بدليل بن ميسرة (لينوء) بالياء (١)

١ - ج ٤ ص ١٨٦ قوله (بالياء) التحتية وهي قراءة شاذة ، وأما
القراءة المتواترة فبالتاء الفوقية ، وعليها اطلاق من المشرة .

قال تعالى : (وابتغ في ما آتاك الله الدار الآخرة . . .) آية : ٧٧

قال الشوكاني : وقرئ (واتبع)

١ - ج ٤ ص ١٨٦ قوله (واتبع) : أي بالمعين المهملة ، وهي قراءة
شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبالعين الممجمة (وابتغ) وهي قراءة
المشرة .

قال تعالى : (... لسولا أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه
لا يفتح الكفرون) آية : ٨٢

قال الشوكاني : قرأ حفص (لخسف) مبنياً للفاعل (١) وقرأ الباقر
مبنياً للمفعول .

١ - ج ٤ ص ١٨٨ قوله (مبنياً للفاعل) : أي بفتح الخاء والسين
(لخسف) والفاعل الله سبحانه وتعالى . وهي قراءة حفص ويعقوب ، وهو
بذلك . مخالف لأصله (أبو عمرو) لكونه قرأ (لخسف) بضم الخاء
وكسر السين مبنياً للمفعول كالباقين . و (بنا) نائب الفاعل .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت اليك وادع الى
ربك ولا تكونن من المشركين) آية : ٨٧

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يصدنك) بفتح الياء (١) وضم الصاد من
صده يصدده . وقرأ عاصم بضم الياء وكسر الصاد من أصدده بمعنى صدده .

١ - ج ٤ ص ١٨٨ قوله (بفتح الياء وضم الصاد) وتشديد النون . وهي
قراءة متواترة بالاجماع ، وقد أطبق عليها الحشرة بما فيهم عاصم ، وأما ما
روى عنه من ضم الياء وكسر الصاد فشان .

(سورة المنكبوت)

=====

قال تعالى : (ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
وليعلمن الكذابين) آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فليعلمن) بفتح الياء واللام في الموضعين
: أليظهن الله الصادق والكاذب في قولهم ويميز بينهم ، وقرأ علي بن -
أبي طالب في الموضعين بضم الياء (١) وكسر اللام .

١ - ج ٤ ص ١٩٢ قوله (بضم الياء وكسر اللام) على أنه ضارع : أعلم
المنقولة بهمزة التعدية من علم التعدية الى واحد وهي التي بمعنى عرف
فيكون الفعل على هذه القراءة متعدي لاثنين والثاني هنا محذوف : أي فليعلمن
الله الذين صدقوا منازلهم من الثواب ، وليعلمن الله الكاذبين منازلهم من
العقاب وذلك في الآخرة ، أو الأول محذوف : أي فليعلمن الناس الذين
صدقوا وليعلمنهم الكاذبين : أي يشهدهم هؤلاء في الخير وهؤلاء في الشر ،
وذلك في الدنيا والآخرة . أو من العلامة فيتعدى الى واحد : أي يسميهم
بعلامة يعرفون بها في الدنيا كقوله على الله عليه وسلم (من أسر سريرة
أبسه الله تعالى رداً) (١) وهذه القراءة شاذة . وأما القراءة المتواترة
فبفتح الياء واللام (فليعلمن) من : علم ثلاثياً وهي قراءة العشرة .

قال تعالى : (ووصينا الانسان بوالديه حسناً) آية : ٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (حسناً) بضم الحاء (١) واسكان السين ،

(١) انظر البحر ج ٧ ص ١٤٠

وقرأ أبورجاء وأبو الفالية والضحاك بفتحهما ، وقرأ الجحدري (احسانا)
وكذا في مصحف أبي .

١ - ج ٤ ص ١٩٣ قوله (بضم الحاء واسكان السين) ونصب النون مضمونة
(حسنا) على أنه مصدر وصف به مصدر (وصينا) : أي ايضاء حسنا : أي ذا
حسن أو هو في حد ذاته حسن لفرط حسنه كقوله تعالى (وقولوا للناس حسنا) (١)
وهذه القراءة متواترة بالاجماع . ولا نزاع بين العشرة فيها .

وأما القراءة بفتح الحاء والسين (حسنا) فشاذة كقراءة الجحدري .
قال تعالى : (وابراهيم ان قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون) آية : ١٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وابراهيم) بالنصب (١) وقرأ النخعي وأبو جعفر
وأبو حنيفة بالرفع على الابتداء والخبر مقدر : أي ومن المرسلين ابراهيم .

١ - ج ٤ ص ١٩٦ قوله (بالنصب) : أي بنصب الميم عطفا على (نوحا)
وهي قراءة متواترة بالاجماع وعليها الطباق من العشرة ، وأما القراءة برفع الميم
فشاذة .

قال تعالى : (انما تعبدون من دون الله آوثانا وتخلقون افكا) آية : ١٧
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تخلقون) بفتح الفوقية وسكون الخاء وضم اللام
ضام : خلق و (افكا) بكسر الهمزة وسكون الفاء . وقرأ علي بن أبي طالب وزيد
ابن علي والسلمي وقتادة بفتح الخاء (١) واللام مشددة ، والأصل تتخلقون .
وروى عن زيد بن علي أنه قرأ بنسب التاء وتشديد اللام مكسورة . وقرأ ابن الزبير
وفضيل بن ورقان (أفكا) بفتح الهمزة وكسر الفاء ، وهو مصدر كالكذب ، أو صفة
لمصدر محذوف : أي خلقا أفكا .

١ - ج ٤ ص ١٩٧ قوله (بفتح التاء وسكون الخاء وضم اللام) قراءة متواترة

بالاجماع ، وعليها اطلاق من العشرة .

وقرءوا (افكا) بكسر الهمزة وسكون الفاء ، وهي متواترة أيضا .
وأما القراءة بفتح التاء والخاء واللام مشددة (تخلقون) فشاذة كقراءة ابن الزبير
وفضيل (أفكا) بفتح الهمزة وكسر الفاء .

قال تعالى : (أولم يروا كيف بيدى الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على
الله يسير) آية : ١٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أولم يروا) بالتحتيه (١) على الخبر .
وقرأ أبو بكر والأعمش وابن وثاب وحمزة والكسائي بالفوقية على الخطاب من
ابراهيم لقومه ، وقيل هو خطاب من الله لقريش . قرأ الجمهور (كيف بيدى)
بضم التحتيه من أبدأ بيدى ، وقرأ الزبير وعيسى بن عمر وأبو عمرو
بفتحها من بدأ بيداً ، وقرأ الزهري (كيف بدأ)

١ - ج ٤ ص ١٩٧ قوله (بالتحتيه) : أى بالياء التحتيه ، وهي قراءة
العشرة الا أبوبكر وهو شعبة . وهمزة والكسائي وخلفا فقرءوا (أولم تروا)
بالتاء الفوقية ، والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (كيف بدأ) على أنه فعل ماض ، وأبدلت الهمزة ألفا تخفيفا
فذهبت فى العمل ، وقياس هذا التخفيف التسهيل بين بين كما فى البحر
وهى قراءة شاذة كالقراءة بفتح الياء التحتيه والبدال (يبدأ) ، وأما القراءة
بضم الياء التحتيه وكسر الدال (بيدى) فتواترة بالاجماع وعليها الاطلاق من
العشرة الا أن لهشام وهمزة عند الوقف خمسة أوجه تقديرا وأربعة عمليا .
الأول : ابدال الهمزة ياء ساكنة على القياس .

الثانى : تسهيلها بين بين مع الروم .

الثالث : ابدالها ياء مضمومة على الرسم وعلى مذهب الأحناف ثم تسكن
للوقف فيتحد هذا الوجه مع الوجه الاول فى العمل ويختلف فى التقدير .

الرابع : كالثالث ولكن مع الاشمام .

الخامس : ابدالها ياء مضمومة أيضا مع الروم .

قال تعالى : (فما كان جواب قومه الا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأنجاه الله من النار ان في ذلك لايت لقوم يؤمنون) آية : ٢٤
قال الشوكاني : قرأ الجمهور بنصب (جواب قومه) على أنه خبر (كان) وما بعده اسمها . وقرأ سالم الأفطس وعمرو بن دينار والحسن برفعه (١) على أنه اسم (كان) وما بعده في محل نصب على الخبر .

١ - ج - ٤ ص ١٩٨ قوله (برفعه) : أي برفع الياء (فما كان جواب) ، وهي قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فنصب الباء وهي قراءة العشرة .
قال تعالى : (وقال انما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً وما لكم النار وما لكم من نصيرين) آية : ٢٥

قال الشوكاني : قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (مودة) برفع مودة غير منونة ؛ وضافتها الى (بينكم)
وقرأ الأعمش وابن وثاب (مودة) برفعه منونة (١) وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر بنصب (مودة) منونة ونصب (بينكم) على الظرفية . وقرأ حمزة وحفص بنصب (مودة) مضافة الى (بينكم) .

١ - ج - ٤ ص ١٩٨ قوله (برفعه منونة) : أي برفع التاء منونة (مودة) و (بينكم) بنصب النون . وهي قراءة الأعمش وابن وثاب وأبي حنيفة وابن أبي عمير . وهي شاذة .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس (مودة) برفع التاء من غير تنوين وجر نون (بينكم) على الاضافة اتساعاً في الظرف . وقرأ حفص وحمزة وروح (مودة) بنصب التاء من غير تنوين وجر نون (بينكم) وقرأ الباقر (مودة) بنصب التاء منونة و (بينكم) بنصب النون على الأصل في الظرف .

قال تعالى : (ولوطا ان قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم
بها من أحد من العالمين) آية : ٢٨

وقال الشوكاني : قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر (أنكم)
بالاستفهام . وقرأ الباقر بلا استفهام (١)

١ - ج ٤ ص ٢٠١ قوله (بالاستفهام) : أي بهمزين :

الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وهي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي وأبي بكر
وهو شعبة . وخلف . وقرأ هؤلاء بالاستفهام أيضا في (أنكم لتأتون الرجال)
وقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر وحفص ويعقوب بالاختلاف في الأول : أي
بهمزة واحدة مكسورة (انكم لتأتون الفاحشة) والاستفهام في الثاني (أنكم)
لتأتون الرجال ، فلا خلاف بينهم في الاستفهام في الثاني ، وكل
على أصله في التحقيق والتسهيل فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل
مع الإدخال ، وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل من غير إدخال .
وقرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال ، والباقر بالتحقيق من غير إدخال
والكل متواتر بالاجماع .

قال تعالى : (قال ان فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينـه
وأهله الا امرأته كانت من الضالين) آية : ٣٢

قال الشوكاني : قرأ الأعمش وحمزة والكسائي ويعقوب (لننجينـه)
بالتخفيف (١) وقرأ الباقر بالتشديد .

١ - ج ٤ ص ٢٠١ قوله (بالتخفيف) : أي باسكان النون الثانية وتخفيف الجيم

وكذا قرأ يعقوب من المخالفة لأصله (أبي عمرو) لكونه قرأ بالتشديد

: أي بفتح النون الثانية وتشديد الجيم كالباقين .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (... وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك وأهلك الا امرأتك
كانت من الضالين) آية : ٣٣

قال الشوكاني : قرأ حمزة والكسائي وشعبة ويعقوب والأعمش (منجوك)
بالتخفيف ، وقرأ الباقر بالتشديد .

١- ج ٤ ص ٢٠٢ قوله (بالتخفيف) : أي باسكان النون وتخفيف الجيم .
وكذا قرأ خلف وابن كثير ، وقرأ الباقر (منجوك) بفتح النون وتشديد الجيم
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (بل هو آيت بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما
يجحد بهايتنا الا الظالمون) : آية ٤٩

قال الشوكاني : وقرأ ابن مسعود (بل هي آيت بينات) وقرأ ابن السميع
(بل هذا آيت بينات)

١- ج ٤ ص ٣٠٧ قوله (بل هذا آيت بينات) قراءة شاذة لقراءة ابن مسعود
وقراءة المشرة (بل هو آيات بينات) وهي متواترة بالاجماع .

قال تعالى : (وقالوا لولا أنزل آيت من ربنا لانا الآيت عند الله
وانما أنا نذير مبين) آية : ٥٠

قال الشوكاني : قرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي (لولا أنزل عليه آية)
بالافراد (١) وقرأ الباقر بالجمع .

١- ج ٤ ص ٢٠٨ قوله (بالافراد) : أي بحذف الألف بعد الياء (آية)
وكذا قرأ خلف من الموافقة لأصله (حمزة) وقرأ الباقر من المشرة (آيت)
بإثبات الألف بعد الياء على الجمع . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (يوم يفشىهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم
ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون) آية : ٥٥

قال الشوكاني : وقرأ أهل المدينة والكوفة (ونقول ذوقوا) بالنون (١) وقرأ
الباقون بالتحية (٢) وقرأ ابن مسعود وابن أبي عملة (ويقال ذوقوا)

١ - ج ٤ ص ٢٠٨ قوله (بالنون) صوابه (بالياء)

٢ - قوله (بالتحية) صوابه (بالنون)

والحاصل أن نافع المدني وعاصم وحمره والكسائي وخلفا الكوفيين قرءوا
(ويقول) بالياء ، وقرأ الباكون (ونقول) بالنون للعظمة .
والقرءان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبي :

(وفي ونقول الياء حمصن)

ش : أخبر أن المشار اليهم بحمصن وهم الكوفيون ونافع قرءوا (ويقول)
بالياء فتمين للباكين القراءة بالنون . ووافق الثلاثة أصولهم إلا أبا جعفر
فخالف أصله وقرأ بالنون كابن كثير ومن معه

قال ابن الجزري :

(ومع ويقول النون ول كسره انقلا)

ش : أخبر أن المشار اليه بالهمزة في قوله (انقلا) وهو أبو جعفر قرءوا
(ونقول ذوقوا) بالنون ، وقرأ أيضا (وليستمعوا) بكسر اللام .

٣ - قوله (ويقال) : أي بضم الياء وفتح القاف ممدودة على البناء للمجهول .
وهي قراءة شاذة .

قال تعالى : (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئتهم من الجنة غرفا)
آية : ٥٨

قال الشوكاني : وقرأ الأعمش وابن مسعود وحمزة والكسائي ويحيى بن وثاب
(لنبوئتهم) بالثاء المثناة (١) مكان الباء الموحدة ، وقرأ الباقر بالباء
الموحدة .

١ - ج ٤ ص ٢١ قوله (بالثاء المثناة) الساكنة بعد النون الأولى وتخفيف
الواو بعدها يا تحتية مفتوحة يقال : ثوى أقام وأقويته أنزلته موضع الإقامة .
وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف .

وقرأ الباقر من العشرة (لنبوئتهم) بباء موحدة مكان الثاء وتشديد الواو
بعدها همزة مفتوحة . الا أن أبا جعفر أبدل الهمزة يا مفتوحة مطلقا .
وكل متواتر بالاجماع الا قراءة أبي جعفر فعلى الصحيح .

قال تعالى : (ليكفروا بما آتيتهم وليتمتعوا فسوف يعلمون) آية : ٦٦
قال الشوكاني : قرأ أبو عمرو (١) وابن عمر وعاصم وورش (وليتمتعوا) بكسر
اللام للتعليل ، وقرأ الجمهور بسكونها على أنها لام الأمر . وقرأ أبي (وتمتعوا)
وهي تدل على القراءة الأولى .

١ - ج ٤ ص ٢١٢ قوله (قرأ أبو عمرو الخ) وكذا أبو جعفر من المخالفة
لأصله (نافع) من رواية قالون : لأنه قرأ بسكون اللام كالباقين من العشرة
والقراءتان متواترتان بالاجماع . وأما القراءة بحذف اللام (وتمتعوا) فشاذة .

(سورة الروم)
=====

قال تعالى : (غلبت الروم) : آية : ٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (غلبت الروم) بضم الغين (١) المصجمة وكسر اللام مبنياً للمفعول ، وقرأ علي بن أبي طالب وأبو سعيد الخدري ومعاوية بن قرة وابن عمرو أهل الشام بفتح الغين واللام مبنياً للفاعل

١- ج ٤ ص ٢١٤ قوله (بضم الغين وكسر اللام) مبنياً للمجهول ونائب الفاعل (الروم) : أي غلبت فارس الروم . وهذه القراءة متواترة بالاجماع ولا خلاف بين العشرة فيها .
وأما القراءة بفتح الغين واللام (غلبت) مبنياً للفاعل وهو (الروم) فشاذة .

قال تعالى : (في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفلبون)

آية : ٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (سيفلبون) مبنياً للفاعل (١) وقرأ علي وأبو سعيد ومعاوية بن قرة وابن عمرو أهل الشام على البناء للمفعول . وقرأ أبو حيوة الشامي وابن السميح (من بعد غلبهم) بسكون اللام...

١- ج ٤ ص ٢١٤ قوله (مبنياً للفاعل) : أي بفتح الياء وكسر اللام وهي قراءة العشرة ومتواترة بالاجماع ، وأما القراءة بالبناء للمفعول : أي بضم الياء وفتح اللام (سيفلبون) فشاذة كقراءة أبي عيوة وابن السميح (غلبهم) بسكون اللام ، وأما القراءة المتواترة فيفتحها (غلبهم) وهي قراءة العشرة .

قال تعالى : (فم يضح سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون) آية : ٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (من قبل ومن بعد) بضمهما (١) لكونهما مقطوعتين عن الإضافة والتقدير : من قبل الغلب ومن بعده . وحكى الكسائي (من قبل ومن بعد) بكسر الأول منونا وضم الثاني بلا تنوين .

وحكى الفراء (من قبل ومن بعد) بكسرهما من غير تنوين ، وظلّه النحاس .

قال شهاب الدين : قد قرئ بكسرهما (٢) منونتين .

١ - ج ٤ ص ٢١٤ قوله (بضمهما) : أى بضم اللام والداال من غير تنوين فيهما . وهذه القراءة متواترة بالاجماع وعليها الطباق من العشرة .

٢ - قوله (بكسرهما منونتين) من غير تقدير مضاف اليه وحى قراءة شاذة بها قرأ أبو السمال والجهدي وعون العقيلي كما ذكر أبو حيان . وقرئ شاذاً أيضاً (من قبل ومن بعد) بالجر فيهما من غير تنوين على ارادة المضاف اليه . و (من قبل ومن بعد) بغض اللام منونا ورفع الداال بلا تنوين .

قال تعالى : (ثم كان عقبة الذين أسأؤا السؤاى أن كذبوا بئائيت الله وكانوا بها يستهزون) آية : ١٠

قال الشوكاني : قرأ نافع (١) وابن كثير وأبو عمرو (عقبة) بالرفع على أنها اسم (كان) وتذكير الفعل لكون تأنيثها مجازياً ، والخبر (السؤاى) أو الخبر (أن كذبوا) وقرأ الباقون (عقبة) بالنصب على خبر (كان) والاسم (السؤاى) أو (أن كذبوا)

١ - ج ٤ ص ٢١٥ قوله (قرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر ويعقوب ، والباقون ينصب التأء (عقبة) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (الله يبدؤ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون)

آية : ١١

قال الشوكاني : قرأ أبوبكر وأبو عمرو (يرجعون) بالتحتيمة (١)
وقرأ الباقر بالفوقية على الخطاب والالتفات المؤذن بالمبالغة.

١ - ج ٤ ص ٢١٨ قوله (بالتحتيمة) : أى بالياء التحتية مضمومة
مع فتح الجيم على البناء للمجهول (يرجعون) وهى قراءة أبى بكر
وهو شعبة وأبى عمرو البصرى .

وقرأ روح (يرجعون) بياء الضيبة مفتوحة مع كسر الجيم على البناء
للمعلوم .

وقرأ رويس (ترجعون) بتاء الخطاب مفتوحة وكسر الجيم على البناء
للفاعل .

وقرأ الباقر من المشرة بتاء الخطاب مضمومة وفتح الجيم (ترجعون)
على البناء للمفصول .

فتلك أربع قراءات متواترة بالاجماع الا الثانية والثالثة فعلى الصحيح .

قال تعالى : (ويوم تقوم الساعة يئس المجرمون) آية : ١٢

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يئس) على البناء للفاعل (١) وقرأ
السلمى على البناء للمفصول .

١ - ج ٤ ص ٢١٨ قوله (على البناء للفاعل) : أى بضم الياء وكسر

اللام (يئس) وهى قراءة المشرة ومتواترة بالاجماع ، وأما القراءة بضم الياء
وفتح اللام (ايئس) مبنياً للمفصول فشاذة .

قال تعالى : (فسبحن الله حين تمسون وحين تصبحون) آية : ١٧

قال الشوكاني : وقرأ عكرمة (حينما تمسون (١) وحينما تصبحون)

١ - ج ٤ ص ٢١٩ قوله (حينما تمسون وحينما تصبحون) : أى بتنوين

(حين) وهى قراءة شاذة . وقرأ القراء المشرفة (حين تمسون وحين

تصبحون) من غير تنوين . وهى قراءة متواترة بالاجماع ،

قال تعالى : (يخرج الحمى من الميت ويخرج الميت من الحى ويحى

الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون) آية : ١٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تخرجون) على البناء للمفعول ، وقرأ

همزة والكسائى على البناء للفاعل (١)

١ - ج ٤ ص ٢١٩ قوله (على البناء للفاعل) : أى بفتح التاء الفوقية

وضم الراء (تخرجون) وهى قراءة همزة والكسائى وخلف واين ذكوان

وقرأ الباقون (تخرجون) بضم التاء الفوقية وفتح الراء على البناء

للمفعول . وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه)

آية : ٢٧

قال الشوكاني : وقرأ عبد الله بن مسعود (وهو عليه حين) (١)

١ - ج ٤ ص ٢٢١ قوله (وهو عليه حين) قراءة شاذة ، وقد بينت

معنى القراءة المتواترة (وهو أهون عليه) كما قرأ المشرفة .

قال تعالى : (ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم من ما ملكت أيمنكم من شركاء فيما رزقكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم . .) آية : ٢٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أنفسكم) بالنصب (١) على أنه معمول المصدر المضاف الى فاعله ، وقرأ ابن أبي عملة بالرفع على اضافة المصدر الى مفعول له .

١ - ج ٤ ص ٢٢٣ قوله (بالنصب) : أي بنصب السين (أنفسكم) وهي قراءة متواترة بالاجماع وعليها الاطباق من المشرة ، وأما القراءة برفع السين فشاذة .

قال تعالى : (ليكفروا بما آتيتهم فتمتموا فسوف تعلمون) آية : ٣٤
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (فتمتموا) على الخطاب . وقرأ - أبو العالية بالتحية على البناء للمفعول (١) وفي مصحف ابن مسعود (فليتمتموا)

١ - ج ٤ ص ١٢٥ قوله (على البناء للمفعول) : أي بنصب الياء التحتية وفتح التاء الفوقية (فتمتموا) عطفا على (ليكفروا) وهي قراءة شاذة كقراءة ابن مسعود .
وأما القراءة المتواترة فبالتاء الفوقية مفتوحة (فتمتموا) على البناء للفاعل ، وهي قراءة العشرة .

وقرأ أبو العالية (فسوف تعلمون) بالياء التحتية ، وهي شاذة أيضا . فتحصل أن أبا العالية قرأ (فتمتموا فسوف يعلمون) - بالياء التحتية فيهما مع البناء للمجهول في الأول والثاني للمعلوم . وقرأ العشرة (فتمتموا فسوف تعلمون) بالتاء فيهما على الخطاب مبنيان للفاعل .

قال تعالى : (واذا أنقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم

سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون) آية : ٣٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (يقنطون) بضم النون ، وقرأ أبو عمرو (١)
والكسائي ويعقوب بكسرها .

١ - ج ٤ ص ٢٢٥ قوله (وقرأ أبو عمرو الخ) وكذا خلف من المخالفة
لأصله (حمزه) لأنه قرأ بضم النون كالباقيين .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (وما ءاتيتم من ربا لتربوا في أموال الناس فلا يربوا عند
الله وما ءاتيتم من زكوة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون) .
آية : ٣٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وما ءاتيتم من ربا) بالمد (١) بميمني
أعطيتم ، وقرأ مجاهد وحميد وابن كثير بالقصر بمعنى ما فعلتم ، وأجمعوا
على القراءة بالمد في قوله (وما ءاتيتم من زكوة) .
قرأ الجمهور (ليربو) بالتحتيية (٢) على أن الفعل مسند الى ضمير (الربا)
وقرأ نافع ويعقوب بالفوقية مضمومة حذفاً للجماعة بمعنى : لتكونوا ذوى
زيادات .

وقرأ أبو مالك (لتربوها) وقرأ أبي (المضعفون) بفتح العين (٣) اسم
مفعول .

١ - ج ٤ ص ٢٢٨ (بالمد) : أي بمد الهمزة بألف (ءاتيتم) وهى
قراءة المشرة الا ابن كثير فقرأ بحذفها . والقراءتان متواترتان بالاجماع .
٢ - قوله (بالتحتيية) مفتوحة مع فتح الواو وهى قراءة العشرة الا نافعاً
وأبا جعفر ويعقوب فقرأوا (لتربووا) بتاء فوقية مضمومة مع اسكان الواو .
وهما متواترتان بالاجماع ، وشد ما عداهما كقراءة أبي مالك (لتربوها) بضمير المؤن .

٣ - قوله (بفتح العين) قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيكسرهما (المنصفون) اسم فاعل وهى قراءة العشرة .

قال تعالى : (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجرى الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) آية : ٤٦

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (الرياح) وقرأ الأعمش (الريح) - بالافراد (١) على قصد الجنس : لأجل قوله (مبشرات)

١ - ج ٤ ص ٢٢٩ قوله (بالافراد) : أى بهذف الألف بمد الياء ، وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبإثبات الألف بمد الياء (الرياح) على الجمع وهى قراءة المشرة .

قال تعالى : (الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيسده فى السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون) آية : ٤٨

قال الشوكانى : قرأ حمزة (١) والكسائى وابن كثير وابن محيصن (يرسل الرياح) بالافراد ، وقرأ الباقر (الرياح) وقرأ أبوالمعالية والضحاك (يخرج من خلاله) (٢)

١ - ج ٤ ص ٢٣١ قوله (قرأ حمزة الخ) وكذا خلف من الموافقة . وقرأ الباقر (الرياح فتثير) بفتح الياء مدودة بألف على الجمع . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (من خلاله) بفتح الخاء واللام من غير ألف جمع خلال ، وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فيكسر الخاء وفتح اللام مدودة بألف (خلاله) وهى قراءة المشرة .

قال تعالى : (فانظر الى أثر رحمت الله كيف يحيى الأرض بعد موتها
ان ذلك لمحى الموتى وهو على كل شىء قدير) آية : ٥٠

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (أثر) بالتوحيد (١) وقرأ ابن عامر
وحفص وحمزة والكسائى (اثار) بالجمع .
وقرأ الجهدرى وأبو حنيفة (تحى) بالفوقية (٢) على أن فاعله ضمير يعود
الى الرحمة أو الى الآثار على قراءة من قرأ بالجمع .

١ - ج ٤ ص ٢٣١ قوله (بالتوحيد) : أى بفتح الهمزة والثاء من غير
ألف فيهما ، وهى قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو وشمبة وأبى جعفر
ويعقوب .

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى وخلف (اثار) بفتح الهمزة
والثاء مع مدهما . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بالفوقية) : أى بالثاء للتانيث ، وهى قراءة شاذة ،
وأما القراءة المتواترة فبالياء التحتية (يحيى) على أن فاعله ضمير يعود
الى (أثر) فى قراءة من أفرد ، وقيل الضمير لله ويدل عليه قراءة
(اثار) بالجمع .

قال تعالى : (الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف
قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم
القدير) آية : ٥٤

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (ضعف) بضم الضاد فى هذه المواضع
وقرأ عاصم (١) وحمزة بفتحها ، وقرأ الجهدرى (٢) بالفتح فى الأولين
والضم فى الثالث . قال الفراء : الضم لضم قريش والفتح لضم تميم .

١ - ج ٤ ص ٢٣٢ قوله (وقرأ عاصم) : أى من رواية شمعة وحفص بخلف
عنه ، وقرأ الباقر بضم الضاد فى المواضع الثلاثة وهو الوجه الثانى لحفص .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (وقرأ الجهدرى بالفتح الخ) جمعا بين اللغتين
وهى قراءة شاذة .

قال تعالى : (فيومئذ لا تنفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون)
آية : ٥٧

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (لا تنفع) بالفوقية ، وقرأ عاصم (١)
ومعزة والكسائي بالتحذية .

١ - ج ٤ ص ٢٣٢ قوله (وقرأ عاصم وحمة الخ) وكذا خلف من الموافقة
لأصله (حمزة) وقرأ الباقون من المشرة بالتاء الفوقية .
وهما متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون)
آية : ٦٠

قال الشوكانى : قرأ الجمهور (يستخفك) بالخاء المعجمة (١) -
والفاء ، وقرأ يعقوب وابن أبى اسحاق بحاء مهملة وقاف من الاستحقاق .

١ - ج ٤ ص ٢٣٢ قوله (بالخاء المعجمة والفاء) وتشديد النون .
وهى قراءة الصخرة الا أن رويسا خفف النون : أى سكنها (ولا يستخفك)
والقراءتان متواترتان بالاجماع فى الأولى وعلى الصحيح فى الثانية .
وأما القراءة بالحاء المهملة والقاف (ولا يستحقك) فشاذة .

(سورة لقمان)
=====

قال تعالى : (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين) .
آية : ٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور بضم الياء (١) من (ليضل) أى ليضل غيره عن طريق الهدى ومنهج الحق وإذا أضل غيره فقد ضل فى نفسه . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن وحמיד وورش وابن أبى اسحاق بفتح الياء : أى ليضل هو فى نفسه .

قرأ الجمهور برفع (ويتخذها) عطفاً على يشتري فهو من جملة الصلة وقيل الرفع على الاستئناف .

وقرأ حمزة (٢) والكسائى والأعمش (ويتخذها) بالنصب عطفاً على (يضل)

١ - ج ٤ ص ٢٣٤ قوله (بضم الياء) قراءة العشرة الا ابن كثير وأبا عمرو فقرأ بفتح الياء ، وأما نسبه الى ورش فخطأ : لأن الرواية عنه الضم كالجمهور .

والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (وقرأ حمزة والكسائى الخ) وكذا حفص وخلف من الموافقة ويمقوب من المخالفة . وقرأ الباقون من العشرة برفع الذال (ويتخذها) والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال الشاطبى :

(ويتخذ المرفوع غير صحابهم)

ش : أخبر رحمه الله تعالى : أن غير صحاب يعنى غير حمزة والكسائى وحفص وهم باقى السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبه قرءوا (ويتخذها هزوا) برفع الذال ، فتمين لحمزة والكسائى وحفص القراءة بنصبها . ووافق الثلاثة أصولهم .

وقرأ حفص (هزوا) بالسواو بدلا من الهمزة وصلًا ووقفًا مع ضم الزاي
وقرأ خلف باسكان الزاي مع الهمز وصلًا ووقفًا .

وقرأ حمزة باسكان الزاي مع الهمزة وصلًا ، وله في الوقف وجهان :
الأول نقل حركة الهمزة الى الزاي وحذف الهمزة على القياس ، فيصير
النطق بزاي مفتوحة بعدها ألف .

الثاني : ابدال الهمزة واوا على الرسم .

وقرأ الباقون بضم الزاي مع الهمز وصلًا ووقفًا . فتلك ست قراءات متواترة
بالاجتماع الاقراءة خلف وقفًا فعلى الصحيح : لأنها عشرية .

قال تمالى : (خالد بن فيها وعد الله حقًا وهو العزيز الحكيم)

آية : ٨

قال الشوكاني : وانتصاب (خالد بن فيها) على الحال . وقرأ
زيد بن على (خالدون^(١) فيها) على أنه خبر ثان لان .

١ - ج ٤ ص ٢٣٥ قوله (خالدون) : أي بالواو ، وهي قراءة شاذة
وأما القراءة المتواترة فبالياء (خالد بن) وهي قراءة العشرة .

قال تمالى : (ووعينا الانسن بوالديه هملته أمه وهنا على وهن
وفصله في عايمين أن أشكر لى ولوالديك الى المصير) آية : ١٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وهنا على وهن) بسكون الهاء فنسى
الموضعين ، وقرأ عيسى الثقفى وهى رواية عن أبى عمرو بفتحهما (١) وهما
لغتان . وقرأ الجهدرى وقتادة وأبورجاء والحسن ويعقوب (وفصله)

١ - ج ٤ ص ٢٣٨ قوله (بفتحهما) : أي بفتح الهاء في الموضعين

(وهنا على وهن) وهى قراءة شاذة كقراءة الحسن ومن معه (وفصله)

بفتح الفاء وسكون الصاد مصدر فصل كضرب والاسم الفصال كما في القاموس .

وقرأ العشرة (وهنا على وهن) بسكون الهاء فيهما وهي متواترة
بالاجماع كقراءتهم (وفصاله) بكسر الفاء وفتح الصاد ممدودة بألف.

قال تعالى : (يبني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن
في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله ان الله لطيف
خبير) آية : ١٦

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (ان تك) بالفوقية . وقرأوا (مثقال)
بالنصب على انه خبر كان ، واسمها هو أحد تلك المقدرات .
وقرأ نافع (١) برفع (مثقال) على أنه اسم (كان) وهي تامة .
وقرأ الجمهور (فتكن) بضم الكاف (٢) ، وقرأ الجعدي بكسر الشا
وتشديد النون من الكن الذي هو الشيء المفطى .

١ - ج ٤ ص ٢٣٩ قوله (وقرأ نافع الخ) وكذا أبو جعفر من الموافقة
له . وهي قراءة متواترة بالاجماع كالقراءة بالنصب .

٢ - قوله (بضم الكاف) وتخفيف النون ساكنة (فتكن) وهي
قراءة العشرة ومتواترة بالاجماع .

وأما القراءة بكسر الكاف وتشديد النون مفتوحة (فتكن) فشاذة .
وفيه قراءات أخرى شاذة كذلك .

قال تعالى : (ولا تصمركم للناس ولا تمشى في الأرض مرحاً ان الله لا يحب كل مختال فخور) آية : ١٨

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تصمر) وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم (تصامر) (١) والمعنى متقارب .

١ - ج ٤ ص ٢٣٩ قوله (تصاعر) : أى بألف بعد الصاد وتخفيف الميم . وهى قراءة نافع وأبى عمرو وحمزة والكسائى وخلف . وقرأ الباقر من العشرة (تصمر) بحذف الألف وتشديد الميم . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ألم تروا أن الله سخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض وأسبغ عليكم نعمة ظهيرة وباطنة . . .) آية : ٢٠

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (أسبغ) بالسين ، وقرأ ابن عباس ويحيى ابن عمارة (أسبغ) بالصاد (١) مكان السين . والنعم جمع نعمة على قراءة نافع وأبى عمرو وحذف ، وقرأ الباقر (نعمة) بسكون الميم على الافراد والتثنية اسم جنس يراد به الجمع ويدل به على الكثرة كقوله (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) . وهى قراءة ابن عباس .

١ - ج ٤ ص ٢٤١ قوله (بالصاد) وهى لفة لبنى قلب بيدلونها من السين اذا جامعت الفين أو الفاء أو القاف صاداً . وهذه القراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة بالسين (وأسبغ) على الأصل . وهى قراءة العشرة .

٢ - قوله (بسكون الميم) وفتح الميم بحدها تاء منونة منصوبة على التانيث والافراد (نعمة) وهى قراءة العشرة الا نافعاً وأبى عمرو وحفصاً وأبى جعفر فقرأوا (نعمه) بفتح الميم وبعدها مضمومة على التذكير والجمع . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

قال تعالى : (ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى^١ والى الله عاقبة الأمور) آية : ٢٢
قال الشوكاني : وقرأ على بن أبي طالب والسلي وعبد الله بن مسلم
ابن يسار (ومن يسلم) بالتشديد (١)

١ - ج ٤ ص ٢٤٢ قوله (بالتشديد) : أن بتشديد اللام مع فتح السين (ومن يسلم) مضارع سلم ، وهى قراءة شاذة ، وأما القراءة المتواترة فتسكين السين وتخفيف اللام (ومن يسلم) مضارع أسلم ، وهى قراءة المشرفة .

قال تعالى : (ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلم والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمت الله ان الله عزيز حكيم) آية : ٢٦
قال الشوكاني : قرأ الجمهور (والبحر) بالرفع (١) على أنه مبتدأ ويده خبره . وقرأ أبو عمرو وابن أبى اسحاق (والبحر) بالنصب عتافاً على اسم (أن) ، أو بفعل منضم يفسره (يده) وقرأ ابن دهرمز والحسن (يده) بضم (٢) بحرف المضارعة وكسر الميم من أمد . وقرأ جعفر بن محمد (والبحر مداده) .

١ - ج ٤ ص ٢٤٢ قوله (بالرفع) : أى برفع الراء ، وهى قراءة المشرفة
الا أبا عمرو البصرى ويعقوب فقرأ بنصبها .
والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بضم حرف المضارعة الخ) . أن بضم الياء التحتية وكسر الميم (يده) وهذه القراءة شاذة كقراءة أبى جعفر بن محمد (والبحر مداده) : أى ما يكتب به من الحبر ، وقال ابن عطية هو مصدر . وأما القراءة المتواترة فبفتح الياء التحتية وضم الميم (يده) من مد ، وهى قراءة المشرفة .

قال تعالى : (ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى وأن الله بما تعملون خبير) آية : ٢٩

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (تعملون) بالفوقية ، وقرأ السلمى ونسرين عامر والدورى (١) عن أبي عمرو بالتحتيية على الخبر .

١ - ج ٤ ص ٢٤٤ قوله (والدورى عن أبي عمرو) عوابه (وعياش عن أبي عمرو) كما فى البحر : لأن الرواية عن الدورى بالتاء الفوقية كالجمهور وهى قراءة متواترة بالاجماع . وأما القراءة بالياء التحتية فشاذة .

قال تعالى : (ألم تر أن الفلك تجرى فى البحر بنعمت الله ليريكمن آية ان فى ذلك لآيت لكل صبار شكور) آية : ٣١
قال الشوكاني : وقرأ ابن هرمز (بنعمات الله) جمع نعممة .

١ - ج ٤ ص ٢٤٤ قوله (بنعمات الله) بكسر النون وسكون العين - جمعا بالألف والتاء ، وكذا قرأ ابن أبى عبلة الا أنه فتح النون وكسرها العين (بنعمات الله) كما فى البحر .
والقراءتان شاذتان .

وأما القراءة المتواترة فكسر النون وسكون العين من غير ألف بعد الميم (بنعمت الله) على الافراد اللفظى ، وعليه الاجماع من الشذرة .

قال تعالى : (واذا غشيهم موج كالتلال دعوا لله مخلصين له
الدين ...) آية : ٣٢

قال الشوكاني : وقرأ محمد بن الحنفية (موج كالتلال) (١) جمع
ظل .

١ - ج ٤ ص ٢٤٤ قوله (كالتلال) على وزن قلال ، وهي قراءة شاذة
وأما القراءة المتواترة فيضم التلاء وفتح اللام من غير ألف (كالتلال) جمع
ظلة كقلة وقل ، وهي قراءة العشرة .

قال تعالى : (يأيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزى والد عن
ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ان وعد الله حق فلا تفرنكم
الحيوة الدنيا ولا يفرنكم بالله الضرور) آية : ٣٣

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (الضرور) بفتح الزين المعجمة . وقرأ
سماك بن حرب وأبو حميوة وابن السميح بضم الزين (١) مصدر غير يشر
غرورا ، ويجوز أن يكون مصدرا واقعا ومفالا للشيء ان على المبالغة

١ - ج ٤ ص ٢٤٥ قوله (بضم الزين) أي المعجمة ، وهي قراءة
شاذة ، وأما القراءة المتواترة فبفتح الزين المعجمة ، وهي قراءة العشرة
قال تعالى : (ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أمر تموت
ان الله عليم خبير) آية : ٣٤

قال الشوكاني : قرأ الجمهور (وينزل الغيث) مشددا . وقرأ
ابن كثير (١) وأبو عمرو وحمزة والكسائي مخففا .
وقرأ الجمهور (بأى أرض) وقرأ أبو بن كعب وموسى الأعمشوازي

(بآية) (٢) ويجوز ذلك الفراء وهي لغة ضعيفة . قال الأخفش (٣)
يجوز أن يقال مررت بجارية أى جارية .

١ - ج ٤ ص ٢٤٥ قوله (وقرأ ابن كثير وأبو عمرو الخ) وكذا يعقوب
وخلف . وقرأ الباقون من العشرة (وينزل) بتشديد الزاى ويلزمه فتح
النون . والقراءتان متواترتان بالاجماع .

٢ - قوله (بآية) : أى بتاء التأنيث لاضافتها الى المؤنث وهى
لغة قليلة فيها كما أن كلا اذا أضيفت الى مؤنث قد تؤنث نادرا فيقال
: كلتهن فعلمن ذلك (١) وهذه القراءة شاذة ، وأما قراءة العشرة وهى
المتواترة فيحذف التاء (بأى أرى) على التذكير اكتفاء بتأنيث الأرى
عن تأنيث (أى) قاله الفراء . وقيل : أراد بالأرض المكان فذكر
قول الشاعر :

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرى أبقل ابقالها

٣ - قوله (قال الأخفش يجوز الخ) وكذا يجوز أن يقال
(أية جارية) وهو تمام عبارته كما حكاها عنه القرطبى فى تفسيره .

(١) انظر البحر ج ٧ ص ١٩٤

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ج ١٤ ص ٨٣